

جواد ابراهيم ملا

المعادون لإستقلال كوردستان



مؤتمر طهران ١٩٤٣



اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦



معاهدة لوزان ١٩٢٣

الجزء الأول

مذكراتي وكفاحي من أجل استقلال كوردستان

الطبعة العربية الاولى ٢٠٢٣

جواد ابراهيم ملا

المعادون لإستقلال كوردستان

اتفاقية سايكس بيكو 1916 معاهدة لوزان 1923 مؤتمر طهران 1943

الجزء الاول من:

مذكراتي وكفاحي من أجل استقلال كوردستان

الطبعة العربية الاولى – 2023

The Hostiles for the independence of Kurdistan
The first volume of
My Memories and My Struggle for Independence of Kurdistan

By: Jawad Ibrahim Mella
Mobile: 0044 (0)7768 266 005

Skype, Face book and Twitter: Jawad Mella

e-mail: jawadmella3@gmail.com

Copyright © 2014 by Jawad Mella
ISBN: 978-0-9957193-1-6

الفهرس

| | |
|-----|--|
| 1 | الاهداء |
| 3 | تقديم جمال نيز |
| 5 | مقدمة |
| | الباب الاول |
| 23 | تاريخ الشعب الكوردي من أقدم العصور حتى اليوم |
| 41 | كوردستان من وجهة نظر الكيانات التي تحتل كوردستان |
| 84 | كوردستان من وجهة نظر السياسة الدولية |
| 124 | دروس التاريخ من اجل استقلال كوردستان |
| 157 | الشرق الاوسط وتأثيراته على استقلال كوردستان |
| | الباب الثاني |
| 165 | الدولة الكوردية والقيادات الكوردية الحزبية |
| 322 | الضباط الجواسيس: (تسعيرهم للاقتتال الكوردي-الكوردي وتحطيم معنويات الشعب الكوردي وعمليات التزوير) |
| 365 | المؤامرات والصراعات على كوردستان |
| 383 | الصراعات الدولية الوهمية للقضاء على حرية الكورد |
| 393 | مؤتمر طهران 1943: |
| | الباب الثالث |
| 426 | مسألة استقلال كوردستان |
| 466 | العقبات التي تقف حائلا أمام استقلال كوردستان |
| 491 | الوسائل والآليات لتأسيس جمهورية كوردستان الكبرى |
| 547 | شرح بعض الإصطلاحات |

أهدي ذكرياتي وكفاحي من أجل استقلال كردستان إلى:

- روح والدي الذي له الفضل الاول ومنذ البداية في توجيهي القومي الكوردي التحرري.
- روح معلمي الاول القائد الكوردي الكبير العم أوصمان صبري.
- روح الجنرال مصطفى البارزاني الذي ترك انطبعا في ذاكرتي لا يمحي حينما التقيته لساعات في العام 1972.
- روح الشهيد محمد معشوق الخزنوي الذي اغتالته المخابرات السورية لمناداته بإستقلال كردستان وأمام المخابرات السورية وجها لوجه.
- روح أستاذي فيلسوف القومية الكوردية الكبير وأحد العظماء السبعة الذين أسسوا كازيك في 1959 شهيد استقلال كردستان الدكتور جمال نبز.
- روح الزعيم الليبي الشهيد المغدور معمر القذافي الذي نادى بالدولة الكوردية طوال حياته.
- البروفيسور التركي اسماعيل بيشكجي ومعاناته في السجون التركية من أجل كتابه "كوردستان مستعمرة دولية".
- رفاقي الذين شاركوني النضال من أجل استقلال كردستان.
- الشعب الكوردي الذي عاش على أرض كردستان الطاهرة جيلا بعد جيل وعانى الكثير من عمليات الابادة والاضطهاد والتهجير وبالرغم من كل ذلك أحب وطنه كردستان وظل صامدا ومقاوما ومحافظا عليها ومضحيا بالكثير من أجل استقلال كردستان.
- قادة شعبنا العظام الذين إستطاعوا إعلان استقلال كردستان في إقليم كوردستاني ولفترة ما.
- حبيبي كوردستان الكبرى التي ليس قبلها ولا بعدها حبيبة.

ألف تحية لهم جميعا لإني مدين لهم في إخراج هذا الكتاب، كما إني مدين لهم بالعزيمة التي منحوني اياها في كفاحي من أجل :

1. طرد الغزاة من كردستان، الكيانات التي تحتل كردستان تركيا وسوريا والعراق وإيران والاتحاد السوفيتي السابق.
2. تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كردستان التي اصطنعتها لهم معاهدة لوزان الاستعمارية في 24-7-1923 والتي مضى عليها مئة عام لتصبح منتهية المفعول في 24-7-2023، تلك الحدود التي بنوها على حساب حرية الشعب الكردي واستقلال كردستان في غفلة وبدون رضى أصحابها الشرعيين الشعب الكردي.
3. أن تعود كردستان موحدة ومحررة لنقيم على أرضها المقدسة دولتنا الكردية لأن النضال من أجل الدولة الكردية هو نضال من أجل الوجود الكردي كما هو نضال من أجل الحياة الهانئة والمستقرة والمزدهرة للشعب الكردي وللشعوب المجاورة لكردستان في آن واحد.
4. أن نعيد مجد وحضارة الكورد مرة أخرى.
5. وأن نشارك في بناء الحضارة الانسانية كما كنا في زمن الامبراطوريات والدول الكردية الميثاقية والهورية والسومرية والميدية وغيرهم.

عاشت كردستان دولة مستقلة

تقديم

تجربة أكثر من نصف قرن من الزمان لرفيقي وأخي العزيز جواد ملا الفريدة من نوعها كما وكيفا لإشترাকে في الحركة التحررية الكوردية في جميع أجزاء كوردستان:

فكان في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية ومنظمة كاژيک وحزب پاسوک والمؤتمر الوطني الكوردستاني والبرلمان الكوردستاني في المنفى وغيرهم.

وحيثما كان جواد شابا في ستينيات القرن الماضي ومن أجل ايمانه باستقلال كوردستان اعتقلته المخابرات السورية وغيرها من مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان عدة مرات كما حاولوا اغتياله عدة مرات ايضا وكادت واحدة منهم ان تنجح ولكن نجى منهم بصعوبات جمة وبفضل بعض الرفاق وحماية أهورامزدا له.

كان جواد قائدا ميدانيا للبيشمركة حينما كان عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوک في جنوب كوردستان فيما بين 1982-1984... ولم يبتعد عن كوردستان خوفا من المخاطر بل كان يركب المخاطر ويرحب بها التي كانت تهون أمامه في سبيل حرية الكورد واستقلال كوردستان.

وفي بلاد الغربية لم يتوقف نضاله فدعى الى مئات المظاهرات أمام سفارات الدول التي تحتل كوردستان وعقد مئات الاجتماعات والندوات والمؤتمرات والمقابلات التلفزيونية والصحفية وكتب عشرات الكتب ومئات المقالات والدراسات وإلتقى مع العديد من قادة العالم وطلب منهم مناصرة مسألة استقلال كوردستان.

أسس جواد المؤتمر الوطني الكوردستاني وجمعية غرب كوردستان وتلفزيون غرب كوردستان وحكومة غرب كوردستان في المنفى ومتحفا وارشيفا ومكتبة كوردية وغيرها الكثير من الفعاليات.

وجواد دائم الاستعداد ليكون في الوطن حينما يجد أن الوطن بحاجة... نعم انه بعيد عن الوطن ولكن الوطن يعيش في قلبه وعقله ووجدانه.

جواد ملا يعمل جاهدا وفي حضور دائم وبدون توقف من اجل استقلال كوردستان ويقدم اليوم مذكراته هذه هدية متواضعة الى الشعب الكوردي البطل وان لم يستطع من تحقيق ما يريده إلا انه وبلا شك وضع حجرا في صرح بناء الدولة الكوردية ورسم طريق حرية الكورد واستقلال كوردستان للنشئ الجديد نظريا وعمليا ومن هذا المنطلق يمكنني تقسيم البشر الى ثلاثة اقسام: الاول من يقرأ التاريخ والثاني من يكتب التاريخ اما الثالث فهم من يصنعون التاريخ وان جواد وبلا أدني شك هو من صناع التاريخ الكوردي الحديث.

ان هذه المذكرات تعطي القارئ الكريم صورة لكفاح جواد ملا منذ بداية حياته وحتى يومنا هذا من اجل بيان مسألة واحدة فقط الغالية على قلبه وعلى قلب كل كوردي شريف ألا وهي كيفية تحقيق كوردستان مستقل وبناء الدولة الكوردية... كما ان من يفهم ما وراء سطور مذكراته فإنه يفهم تاريخ الكورد الحديث وبالتالي يملك القدرة على معرفة الطريق السليم والصحيح نحو حرية الكورد واستقلال كوردستان.

يعتقد جواد انه لن يتحقق استقلال كوردستان بدون شعب كوردي حر من كل تبعية سياسية واقتصادية وثقافية، كما ان هدفه النهائي الحصول على العدالة والمساواة في مجتمع كوردي سعيد ومزدهر، حيث يؤكد على انه لا يهدف الى الاستقلال من اجل الحفاظ على الشجر والحجر في كوردستان بل من اجل الحصول على الامن والامان لشعب غدر به الزمان.

جمال نبز

برلين في 15-9-2015

مقدمة

يسرني أن أقدم مذكراتي وكفاحي من أجل استقلال كوردستان، هدية متواضعة للوطنيين الأحرار، على 21 جزء.

وأبدأ بالمجموعة الاولى عبارة عن سبعة أجزاء التي اعتبرها الأحداث الرئيسية لمذكراتي وكفاحي بكل ايجابياتها وسلبياتها وحرصت على كتابة بعض الاسماء بالاحرف الاولى. وقد وضعت المجموعة الثانية والثالثة في أيدي أمينة جاهزة للطباعة وبالاسماء الكاملة ليقوموا بطباعتها بعد وفاتي.

المجموعة الثانية عبارة عن الاجزاء السبعة الثانية سردت فيها الأحداث السلبية لمجموعات من الافراد والمنظمات الذين يدعون في أنهم ديموقراطيون واسلاميون وشيوعيون وغيرهم من المنافقين والانتهازيين والمتلونين... وكل ما مارسوه وما بثوه من دعايات كاذبة ضدي وضد الفكر القومي الكوردي الذي أرفع رايته... بالاسماء الكاملة وشهادات شهود عيان ووثائق وشروحات وتفصيل للاحداث التي ذكرتها في المجموعة الاولى... ومع كل ما في المجموعة الثانية من مهاترات وسلبيات إلا إنها ليست أقل أهمية من الاجزاء السبعة الأولى.

والسبب في تقسيم العمل على مجموعات ومراحل هو ضخامة عدد ملفات كتاباتي والاحداث التي قمت بها حيث تجاوزت الـ 90 ألف ملفا... وبالتالي سوف تتجاوز عدد صفحاتها إلى أكثر من 20 ألف صفحة.

هذا وبالرغم من إنني لجأت إلى الاختصار قدر الامكان إلا إنني سعيت لإعطاء الاحداث حقها ولا أنتقص شيئا من الامور الهامة فيها.

والمشكلة الكبرى التي مررت بها هي إنني لا أستطيع تكليف الرفاق بكتابة مذكراتي التي لا يصلح لكتابتها غيري وبنفس الوقت صحتي لم تعد تساعدني... فحينما أجلس بضعة ساعات أمام شاشة الكمبيوتر أتعرض لآلام شديدة في ظهري وصداعا في رأسي وضعفا في عيوني وفي كل مرة أحتاج إلى استراحة لعدة أيام لكي أستعيد نشاطي مرة أخرى... وأعتقد أن كتابة مذكراتي قبل عشرة سنوات كانت سهلة جدا وبدون آلام الشيخوخة والمرض ولكن قبل عشرة سنوات لم أكن قد فكرت بكتابة مذكراتي بعد.

ففي بدايات نشأتي القومية في خمسينيات القرن الماضي كنت أعتقد إنني العاشق الوحيد لكوردستان وكنت أحلم في الحلم واليقظة بجبال ووديان كوردستان وكنت أتنفس هواء الجبال الشامخة وأنه لا بد أن يأتي اليوم الذي أقوم بتحرير كوردستان ولوحدني لأنني كنت أعتقد بأنني الوحيد الذي يعرف سر وجود كوردستان... ولكن مع مرور الزمن وجدت في إنني واحدا من ملايين الكورد الذين يعرفون سر وجود كوردستان ويناضلون من أجلها... وفي البداية ملاً قلبي التفاؤل في أن ملايين الكورد سيشاركوني الحمل الثقيل الذي كنت أعتقد إنني أحمله لوحدني لأنهم مثلي يؤمنون ويناضلون من أجل استقلال كوردستان.

ولكن فيما بعد أصبت بخيبة أمل كبيرة لأن ملايين الكورد الذين يعرفون سر وجود كوردستان يناضلون في أحزاب ومنظمات تعتقد أن وطنها سورية والعراق وتركيا وايران وليس كوردستان... وأصبحت أتمنى لو كنت لوحدني لإستطعت من تحرير كوردستان.

لقد أصبحت مهمتي صعبة للغاية لأنه قبل تحرير كوردستان يجب أن أقتنع ملايين الكورد في أن وطنهم كوردستان وليس سورية والعراق وتركيا وايران فتحرير العقول أصعب بكثير من تحرير قيود وسلاسل الايدي والارجل.

ولذلك كان في حياتي الكثير من المتاعب والمطبات التي عانيت منها الأمرين على يد الكورد المغرر بهم والذين يعتقدون أن سورية والعراق وتركيا وايران أوطانهم وليست كوردستان، حيث تم خداعهم بسهولة ولكني أعتقد في أن الصعوبة تكمن في إقناع الملايين بأنهم قد خُدعوا.

لذا إنني لا أعلن إنتمائي للشعب الكوردي العريق ووطني كوردستان المقدس فحسب بل إنني أناضل من أجل حرية الكورد واستقلال كوردستان التي لن تتحقق إلا في تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان والتي بنت حدودها وسيادتها على حساب حدود وسيادة كوردستان.

فلا يمكن أن يكون شعبي غير الشعب الكوردي ولن أقبل بغير كوردستان ووطني دولة مستقلة... ومن أجل هدفي هذا حاربتني الكيانات التي تحتل كوردستان مباشرة ومن خلال القيادات الكوردية الحزبية التي تؤمن بأن سورية والعراق وتركيا وايران أوطانها ويعملون جاهدين للحصول على شرف العضوية في برلمانات سورية والعراق وتركيا وايران التي تحتل

كوردستان ويتسابقوا لمنح دول الاحتلال شهادات حسن سلوك في الديمقراطية.

القيادات الكوردية الحزبية تتقدم بقسم الولاء في أول جلسة في برلمانات الاحتلال السوري والعراقي والتركي والایراني حيث يؤكدون فيه على أن يحافظوا على سيادة بلدان انتهكت سيادة كوردستان منذ نهاية الحرب العالمية الأولى بموجب اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الاستعمارية.

لقد أنهكت المؤامرات الدولية والأقليمية الشعب الكوردي إلا أن خيانة القيادات الكوردية الحزبية كان لها الدور الأكبر في إطالة أمد احتلال كوردستان. وفي هذا الصدد لفت انتباهي قرار الزعيم الفيتنامي هوشي منه بشأن الخونة حيث قال: "إلقوا بالخونة في البحر ليكونوا طعاماً للسماك... لأن الخونة لا يستحقون أن يدفنوا في أرض الوطن الذي خانوه".

ولكني أضيف على قرار الزعيم الفيتنامي هوشي منه بشأن الخونة في أن يتم دراسة التغييرات التي يمكن أن تطرأ على كل من يأكل السمك الذي إلتهم قطعة من جسد الخونة ومهما كانت القطعة صغيرة، لأنه ربما تنتقل جينات الخيانة من السمك إلى إنسان آخر... وبلا أدنى شك إني مؤمن بقرار الزعيم الفيتنامي هوشي منه في أن الخونة بالتأكيد لا يستحقون أن يدفنوا في أرض الوطن الذي خانوه.

لقد حرصت في مذكراتي على أن تحوي المسائل التالية:

1. كفاحي من أجل وضع الوسائل الناجعة لتحرير كوردستان وإنفاذ الشعب الكوردي من متاهات إتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ونصوص معاهدة لوزان عام 1923 وقرارات مؤتمر طهران عام 1943 وما تلاهم من الاتفاقيات والمؤتمرات العلنية والسرية التي عقدتها الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان ورثة تنفيذ إتفاقية سايكس بيكو معاهدة لوزان ومؤتمر طهران.
2. كفاحي اليومي ومشاركتي في مؤتمرات واجتماعات ومظاهرات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وكتابة المقالات والدراسات والكتب والاجابة على كافة الاسئلة ونتائج نضالي وتفكيري لخصتها في كلمات مختارة وغيرها من المواضيع.

3. موافقي وتجاربي النوعية التي أخذت حيزا كبيرا من حياتي وتفكيري ووجداني كمعتقل سياسي في سجون المخابرات السورية في ستينيات القرن الماضي وببشمركه في جبال في جنوب كردستان في الاعوام 1982-1984 ومن ثم لقائي مع العديد من قادة وزعماء العالم.
4. كفاحي في جميع أجزاء كردستان ولأكثر من ستين عاما حيث عرفت عن قرب التضحيات الجسيمة للشعب الكوردي وصموده البطولي كما توصلت إلى معرفة أماكن الخلل في الحركة التحررية الكوردية ووضعت النقاط على الحروف بكل وضوح وشفافية وكذلك وضعت خريطة الطريق ومن ضمنها الخطة البديلة لتحرير كردستان.
5. بجهودي الشخصية إكتشفت مؤامرة مؤتمر طهران لعام 1943 التي لاقتل خطرا من اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ومؤتمر لوزان 1923.
6. كتبت حول تأثري بتاريخ عائلتي والقادة الكورد من والدي والجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والبروفيسور جمال نيز والدكتور والمحامي كامل ژير وجمال رشيد أحمد والجنرال عزيز عقراوي وغيرهم من الذين عرفتهم شخصا وإستلهمت الإرادة الحرة منهم أو ناضلت معهم عشرات السنين.
7. كفاحي في مواجهة مؤامرات الكيانات التي تحتل كردستان وعمالئهم من الكورد ومن غير الكورد والتي وصلت محاولاتهم العديدة والمتنوعة إلى درجة إغتيالي جسديا عدة مرات واغتيالي معنويا مرات ومرات.
8. كررت في مذكراتي كثيرا اعتزازي بصمود شعبي الكوردي البطل عبر كافة الازمنة التاريخية وأمام كافة عمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاهه والتي أرادت اقتلعه من جذوره إلا أن محاولاتها فشلت فشلا ذريعا كما فشلت في زحزحة إيماني الثابت في تحقيق إستقلال كردستان.
9. كررت كثيرا اعتزازي بالقادة الكورد الذين ناضلوا من أجل استقلال كردستان وفي مقدمتهم الشيخ محمود الحفيد ملك كردستان 1919-1924 الجنرال احسان نوري باشا رئيس حكومة كردستان في جبال أغري 1927-1930 والقاضي محمد رئيس جمهورية كردستان في مهاباد 1946 .

10. كررت كثيرا اعتزازي بالنخب القومية الكوردية التي ناضلت من أجل إستقلال كوردستان وفي مقدمتهم الدكتور جمال نيز والمحامي كامل ژير والدكتور جمال رشيد أحمد والمهندس بروسكا ابراهيم والشيخ محمد معشوق الخزنوي والشيخ محمد صالح گابوري والشيخ عمر غريب وغيرهم... لكي يتمكن الشعب الكوردي من مقاومة المصالح الشخصية والعشائرية والحزبية والاقليمية.

فيما يلي أهم التنظيمات التي أسستها النخب القومية الكوردية وكنت ووالدي من المشاركين ببعضها:

- حزب خوييون 1927-1951 إنتهى بإغتيال مؤسسه ورئيسه الأمير جلات بدرخان بحادث البئر المخطط له في دوائر المخابرات السورية عام 1951. وكان والدي من كوادر خوييون وشارك في ثورة آغري 1930.
- حزب ژيك "ژيكاف" 1943-1946 إنتهى بمؤامرة مؤتمر طهران 1943 في ضمه إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ايران.
- كؤمهلهى نازادى و ژيانهوى و يهكيتى كورد "كاژيك" (جمعية حرية ونهضة ووحدة الكورد) من أجل إستقلال كوردستان في 14-4-1959 وقد كان تنظيمًا سريًا لكي لا يتم اختراقه كما حصل لـ ژيك... أسس كاژيك العظماء السبعة: كامل ژير وجمال نيز وفايق عارف وإحسان فؤاد وأحمد هردي وفريدون علي أمين وعبد الله جوهر.

لقد كان كاژيك أول تنظيم كوردي في التاريخ الكوردي الذي وضع الكوردايتي في قالب فلسفي وايدولوجي وكان لي شرف الانتماء إلى كاژيك عن طريق البروفيسور جمال نيز في مدينة برلين عام 1969 وأسست تنظيماته في شمال وغرب كوردستان. كما كان لي الشرف في أن ألتقي بالمحامي كامل ژير في مدينة السليمانية عام 1972 من أجل ترتيب الاتصالات بل كان لقاؤي هذا بمثابة حلقة وصل لتنظيمات كاژيك فيما بين جنوب وغرب كوردستان. فيما يلي رابط مجموعة من إصدارات كاژيك بإزمنة مختلفة:

<http://www.knc.org.uk/wp-content/uploads/2013/01/KAJYK-in-Arabic.pdf>

- الحزب الاشتراكي الكوردي "پاسوك" عام 1975-1992 إنتهى بمؤامرة ضمه لحزب الشعب ومن ثم إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني – عراق وكان لي شرف الانتماء له وعضوا في مكتبه السياسي في 1982-1984.
 - المؤتمر الوطني الكوردستاني KNC الذي أسسته عام 1985 مع الرفاق: الجنرال عزيز عقراوي والدكتور جمال نبز والمهندس بروسكا ابراهيم والبروفيسور الشيخ محمد صالح غابوري والشيخ لطيف شيخ الاسلامي والدكتور مظفر بارتوما والبروفيسور صلاح جمور وشيخ الأيزيدية الشيخ درويش حسو وغيرهم من الشخصيات الوطنية من كافة اجزاء كوردستان من اجل متابعة نضال كاژيك سياسيا وديپلوماسيا وتحقيق استقلال كوردستان.
- والجدير بالذكر في أي حينما أذكر نشاطات كاژيك وپاسوك والمؤتمر الوطني الكوردستاني KNC وحكومة غرب كوردستان في المنفى- WKG ولجنة المنادين بتحرير كوردستان-كاك ولجنة حقوق الانسان ولجنة البحث عن المفقودين في كوردستان والحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي الذي شاركت في تأسيسه مع الرفاق حمرش رشو و د. عصمت شريف وانلي و د. شفيق قزاز و د. عبد الحنان وغيرهم في العام 1986... بالاضافة إلى جمعية غرب كوردستان وتلفزيون وراڊيو غرب كوردستان ومتحف ومكتبة وأرشيف كوردستان ونادي كوردستان الرياضي وأكاديمية العم أوصمان صبري لتعليم أطفال الكورد اللغة الكوردية في بريطانيا... ومنشوراتهم هيشياري والمؤتمر وكوردنامه وبن ختي وغيرهم الكثير من المنظمات والنشرات التي تعتبر جزء لا يتجزأ من مذكراتي وكفاحي لأنني شاركت فيهم أو أسستهم أو كنت عضوا قياديا فيهم... وبالرغم من أن مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان وأسياد نعمتهم الدول الكبرى الذين منحهم كوردستان على طبق من ذهب كانت ولا تزال تقدم الدعم المادي والمعنوي لكل حزب كوردي اقليمي يعادي مسألة توحيد وتحرير كوردستان مما أدى إلى فشل النخب القومية الكوردية في محاولاتهم إلا أن النخب القومية استطاعت من تثقيف الجماهير الكوردية قوميا.

11. ولقد ذكرت في مذكراتي وكفاحي وانجازاتي وإصراري على نهج واحد وهو النضال من أجل استقلال كردستان وخاصة في اتصالاتي الدولية التي كانت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب والمتناقضة في كثير من الأحيان... وبالحقيقة هم كانوا متناقضون مع بعضهم ولكن بالنسبة لي لم أعتبرها تناقضات لأنني كنت أبني علاقتي مع الجميع على أساس واحد فقط وهو النضال من أجل إقامة الدولة الكوردية ولم أكن تابعا أو مؤيدا لأي منهم كان شرقيا أم غربيا وكذلك لم أكن تابعا أو مؤيدا لأي منهم كان ديكتاتوريا أم ديمقراطيا ولهذا طرقت جميع أبواب الدول والمنظمات وبدون استثناء، المتجانسة منها أم المتناقضة، عسى ولعل أن أجد جوابا على السؤال التالي: لماذا بقيت كردستان بدون دولة؟ فلم يك في علاقتي أي تناقض وإن كانت مع اليسار أو مع اليمين وذلك لأنني صاحب قضية استقلال كردستان ولا يمكن أن يكون معها قضية أخرى على الإطلاق. كما إنني لم أسر في ركب أي اتجاه لمجرد أنه قال لي مرحبا... ومن قادة العالم الذين طرقت أبوابهم والتقيتهم: الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في العام 1997 ورئيس الحكومة البريطانية طوني بلير في العام 2005 وغيرهم... وشرحت لهم في ان القضية الكوردية هي استقلال كردستان واستقلال كردستان فقط.

12. ذكرت في مذكراتي عشرات الكتب ومئات المقالات والمقابلات التلفزيونية والصحفية ومشاركتي في عشرات الاجتماعات والندوات والمؤتمرات الدولية في سويسرا والنمسا وإيطاليا وروسيا والدانمارك والنرويج وألمانيا وأمريكا وليبيا وقطر وفي غيرهم من دول العالم.

13. وذكرت فيها أيضا المعلومات التي أرسلتها إلى مئات طلبة الدراسات العليا في جامعات العالم الذين كتبوا دراساتهم حول ناحية من نواحي القضية الكوردية، بالإضافة إلى المعلومات التي قدمتها لكل المؤلفين الذين استشاروني لدراساتهم وكتبهم عن القضية الكوردية.

14. كما كنت أول وآخر كوردي بصفتي الكوردية يتلقى دعوة رسمية من الامم المتحدة لحضور مجلس التحقيق في معرفة مصير 8000 كوردي بارزاني في مقر الامم المتحدة في نيويورك عام 1988 الذين اختطفهم العراق في العام 1983... ولربما حضر الامم المتحدة غيري من الكورد ولكنهم حضروا بصفتهم العراقية أو غيرها.

15. حاول البعض إغرائي أو الضغط علي ووصل بعضها لحد التهديد من أجل ان يكون هدفي مثل بقية الاحزاب الكوردية في الحكم الذاتي والفيدرالية فرفضت الاموال من أي جهة كوردية وغير كوردية وقلت لأحدهم وهو يقدم لي المال الذي رفضته: هل تعرف اني مليارديرا فتعجب وقال لا أعرف... فقلت له الغنى الحقيقي ليس بالاموال الزائلة بل ان الغنى الحقيقي يكون في المواقف المبدئية وأنا لست على استعداد أن ابيع موقعي حتى بأموال أغنى أغنياء العالم.

16. دونت في مذكراتي الاحداث بعدالة وانصاف وساعدني في ذلك العزيمة والارادة التي استلهمتهم من أرواح كل من الاعزاء: والدي والعم وأوصمان صبري والجنرال مصطفى البارزاني وإدريس البارزاني والدكتور جمال نيز والعقيد معمر القذافي رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته حيث كان لهم الدور الكبير في حياتي وتأثيرهم الكبير على مجرى الاحداث التي قمت بها لذلك ذكرتهم بشئ من التفصيل الذي يستحقونه.

17. دونت الاحداث في مذكراتي متبعا للتسلسل التاريخي من القديم الى الحديث فالاحداث حتى يتمكن طلاب العلم من معرفة المادة التي يطلبونها من خلال تتبع تاريخها في اليوم والشهر والسنة إذ يمكن أن تكون مذكراتي رواية أو مسلسلا بمئات الحلقات أو فيلما سينمائيا يصور النضال الكوردي من أجل استقلال كوردستان... وكلي أمل أن يتم ذلك بعد قيام الدولة الكوردية... واني أرفض رفضا قاطعا أن يتم إنتاج إي عمل أدبي أو سينمائي حول مذكراتي في هذا الزمن الردي لأن دراويش الحكم الذاتي والفيدرالية سيقوموا بتزوير الحقائق وتشويه النضال الذي ناضلته من أجل استقلال كوردستان وهذا التزوير نشاهده جليا في إهمال قضايا الحرية والاستقلال في إعلامياتهم وفي أحسن الاحوال إرسال الاخبار الهامة في نشراتهم إلى موقع الخبر الاخير والمهم كليا بينما المسائل التافهة تزين أخبارهم مع البهارات وكأول وأهم خبر. فمثلا هناك من القيادات الكوردية الحزبية التي تطالب بالحكم الذاتي يدعون في أن جمهورية كوردستان في مهاباد التي أسسها الشهيد قاضي محمد في العام 1946 لم تكن من أجل استقلال كوردستان بل كانت للحكم الذاتي!! فليس صعبا عليهم في أن يدعوا بأن النضال الذي ناضلته لم يكن من أجل استقلال كوردستان أيضا.

ولذلك لا أريد أن يزور مذكراتي دراويش الحكم الذاتي والفيدرالية كما زوروا مذكرات العم أو صمان صبري وعصمت شريف وانلي ود. نور الدين زازا وغيرهم حيث طبعوهم بعد وفاتهم... كما دسوا عناصرهم ليصبحوا وكلاء للإرث العظيم الذي تركه فلاسفة القومية الكوردية كل من العم أو صمان صبري والدكتور جمال نيز وغيرهم بعد وفاتهم أيضا... لذا أقوم بكتابة وطباعة ونشر مذكراتي لكي لا يقوم البعض بتزويرها بعد وفاتي.

18. لقد كررت مطالبتي من القيادات الكوردية الحزبية وغير الحزبية الإصغاء إلى صوت الضمير ووضع حد لمسألة الانتماء إلى الكيانات التي تحتل كوردستان والنضال من أجل دولة كوردستان المستقلة.

19. لقد قررت أن يكون الجزء الأول من المجموعة الأولى من مذكراتي كمقدمة من أجل بيان أهمية القضية التي كافحت من أجلها ألا وهي قضية استقلال كوردستان وشرحت في هذا الجزء معظم جوانبها.

20. قررت أن يكون الجزء الثاني من المجموعة الأولى من مذكراتي عبارة عن المسائل المكتملة للجزء الأول مثل: مختارات لكتاباتي عن الأحداث والمناسبات المختلفة كما دونت إجاباتي لمعظم الأسئلة الإيجابية والسلبية حول كفاحي من أجل استقلال كوردستان والروابط الإلكترونية لمؤلفاتي وبعض مؤلفات ومقالات أخرى لها علاقة بموضوع البحث.

21. أما بقية الأجزاء السبعة للمجموعة الأولى فقد دونت فيها مذكراتي حسب تسلسلها التاريخي من أجل تسهيل مهمة الكتاب والطلبة في معرفة صالتهم بسهولة.

22. بالحقيقة إنها ليست مذكراتي فقط بل هي مرآة للحركة التحررية الكوردية التي شاركت فيها شخصيا وفي جميع الأقاليم الكوردستانية وفيها الأجوبة لمعظم الأسئلة حول القضية الكوردية حتى لم أهمل أسئلة المعادين للفكر القومي الكوردي واستقلال كوردستان وأجبتهم بكل وضوح وشفافية لكي تكون جوابا لكل من تراوده تلك الأسئلة فيما بعد.

23. إن المعلومات الهامة والغزيرة التي ذكرتها تقترب من كتاب "سلسلة الدنيا" للفيلسوف الكوردي بشير مشير الذي وصف كتابه بما يلي: "إن الذي لم يقرأ كتاب سلسلة الدنيا فإنه لم يقرأ شيئا والذي قرأ كتاب سلسلة الدنيا فإنه ليس بحاجة لأن يقرأ أي كتاب آخر".

العبقري بشير مشير كان كورديا ووطنيا من الطراز الاول ونزح من مدينته السليمانية إلى مدينة بغداد منذ الحرب العالمية الاولى وتوفي اثر اعتقاله من قبل النظام البعثي عام 1963.

وكان بشير مشير خياطا واصبح دكانه ناديا للطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في جامعة بغداد في خمسينيات القرن الماضي وفي مقدمتهم الدكتور جمال نيز والمحامي كامل ژير وكل من مام جلال طالباني وابراهيم احمد وكمال فؤاد وهزار موكرياني ورفيق حلمي وكيو موكرياني وغيرهم كثيرون.

وتعتبر الاجتماعات التي تمت في نادي بشير مشير في الخمسينيات كانت بدايات الاجتماعات التي اثمرت على ميلاد تنظيم كاژيك KAJYK بمدينة السليمانية في 14-4-1959.

وفيما يلي احدى كلمات بشير مشير المأثورة: ان الذي لا يكون انفصاليا هو بالتأكيد قوادا وبلا شرف... وان الذي يسير على هذا الطريق، جيد... وان الذي لا يسير على هذا الطريق، فليذهب الى الجحيم والبراز في دماغه.

قسهى نهستهقى "نوستاد" بهشير موشير:

ئهوہى "انفصالي" نهبيئنن گهواده

جا ئهوہى لهسهه ئهم ريبييه دهروات باشه، ئهوہى لهسهه ئهم ريبييهش ناروات: "با بروا گوو به ديماغى".

24. إن التقييم الايجابي لنضالي من المفكرين الكورد وفي مقدمتهم الدكتور جمال نيز والدكتور خالد يونس خالد والدكتور جمال رشيد أحمد والمحامي كامل ژير وغيرهم من الشخصيات الوطنية الذين أفتخر بهم كانت تشجيعا كبيرا لي من أجل كتابة مذكراتي لذا أتوجه إليهم بالشكر الجزيل وخاصة لرفيق النضال الدكتور جمال نيز رحمه الله... فحينما أخبرته عن عزمي لكتابة مذكراتي شجعني كثيرا وأرسل لي تقديم لمذكراتي وحصلت على تشجيع أكبر حينما أجريت عملية القلب المفتوح في العام 2015 وكنت خلال إجراء العملية غائبا عن الدنيا بالتخدير الطبي الكامل لمدة خمسة ساعات، والكثير من الناس غابوا عن الوعي بالتخدير الطبي ولم يعودوا للحياة... كما أن الكثير من أصدقائي ورفاقي في النضال قد توفاهم الله وتلك هي سنة الكون ولا بد من أن ألحق بهم

يوما ما... لذا قررت جديا، قبل أن يأخذ الله أمانته، ان أكتب مذكراتي والتي تحوي على تجربة كوردية نضالية ميدانية فريد من نوعها.
25. كما أتوجه بالشكر للاخوة الاعزاء آزاد وآري ميران الذين ساعدوني في إخراج مذكراتي أدبيا وفنيا وتدقيقا.

لقد حرصت في مذكراتي على الاختصار والابتعاد عن المسائل التالية:

1. لم أدون في مذكراتي البيانات ورسائل الاعياد والمناسبات السنوية كأعياد رأس السنة الميلادية والهجرية والكوردية المجيدة أو بيانات الذكرى السنوية لمآسي الشعب الكوردي من حلبجه والانفال وحرقت أطفال الكورد في سينما عامودا أو ضحايا الانتفاضات المباركة في جنوب كوردستان عام 1991 وفي غرب كوردستان عام 2004 والنزوح المليونى غيرهم من المناسبات السنوية التي نظمت لها مظاهرة أو ندوات أو أصدرت بيانات عنها وأكتفيت ببيان واحد أو أكثر حسب الضرورة للاختصار وتحاشيا للتكرار وكذلك لم أذكر معظم الاحتفالات الفولكلورية لعيد النوروز رأس السنة الكوردية من كل عام، التي قامت بإحيائها الفرق الموسيقية والدرامية والفلكلورية لجمعية غرب كوردستان التي أترأسها في لندن. ولكنني اضطرت أحيانا لتكرار بعض العبارات والاحداث كأمثلة تصلح لعدد من المواقف.
2. لم أدون آلاف الاجتماعات واللقاءات وزيارة عشرات الكورد لي يوميا في مكتب المؤتمر الوطني الكوردستاني في لندن منذ 1995 وإلى 2013.
3. لم أذكر مئات الرسائل لوزارة الداخلية البريطانية والمؤسسات القانونية والحقوقية حول قضايا الكورد الاجتماعية والاقتصادية والصحية... حتى طلبوا مني إبداء الرأي في حوادث السير فمثلا: كان كوردي قد أدلى بإفادته التي تراجع عنها ويكون السؤال هل ممكن في اللغة الكوردية أي إلتباس في المعنى: فيما تقول السيارة الأخرى كانت بجانب الاولى أو مقابل السيارة الاخرى، وغيرها من الاشكاليات... وبصفتي رئيسا لجمعية غرب كوردستان الحائزة على ترخيص بريطاني رسمي كان يجب علي الاجابة.

4. لم أنشر في مذكراتي آلاف الرسائل والوثائق التي أرسلتها لقادة العالم واكتفيت بنشر بعضها حيث تدل على البقية لأن معظمها كانت من أجل مسألة واحدة وهي الاستقلال لكوردستان لأن نشرها كلها ستأخذ مساحة كبيرة جداً، إلا إنني نشرت معظم رسائل قادة العالم المختصرة الذين أرسلوا إجاباتهم على رسائلي والتي كانت توثيقاً لإستلامهم رسائلي.
5. لم أنشر في مذكراتي حوالي خمسة عشر ألف رسالة شخصية التي أرسلتها إلى وزارة الداخلية - شؤون اللاجئين في بريطانيا وغيرها من دول العالم لكل كوردي وكوردية طلبوا مني مساعدتهم من أجل الحصول على الإقامة في المملكة المتحدة وفي غيرها من بلدان العالم أما الذين حصلوا على رفض طلباتهم فقد كتبت لهم مرة ثانية وثالثة أو كتبت إلى رؤساء الحكومات والملوك في بلدانهم للتوسط لدى دائرة شؤون اللاجئين في بلدانهم التي لم تتفهم حالة الشعب الكوردي كما يجب، وقد تم قبول الاكثريه الساحقة من الطلبات الذين زودتهم بكتاب تزكية بإسمي الشخصي وكرئيس لجمعية غرب كوردستان التي تحمل صفة رسمية في المملكة المتحدة وفضلت أن لا أنشرهم لأنهم سيحتلوا مساحة كبيرة جداً أيضاً والسبب الآخر لأنها رسائل تتعلق بمسائل شخصية حيث حرصت الابتعاد عنها في مذكراتي والاهم إنني لم أنشرها حفاظاً على سلامتهم أيضاً لأن تلك الرسائل كانت تحمل معلومات عن شخصيتهم.
6. لم أنشر في مذكراتي مئات رسائل التزكية كتبتها لكل كوردي وكوردية طلبوا مني مساعدتهم من أجل الحصول على عمل أو قبول في الكليات والجامعات لكونها مسائل شخصية ليس لها علاقة بمسألة استقلال كوردستان موضوع البحث.
7. وهناك الكثير من الرسائل التي استلمتها لم أنشرها لأن بعضها لا تحمل تاريخ أو توقيع أو استلمتها عن طريق الفاكس وكلماتها غير واضحة أو باهتة وخاصة إنني كنت أستعمل ورق الفاكس الحساس والذي يتأثر بالحرارة وحينما يتعرض الورق للحرارة أو الضوء أو أشعة الشمس فالكلمات تصبح أكثر من باهتة.
8. لم أذكر تفاصيل كيفية عقد إجتماع أو تنظيم ندوة أو مؤتمر أو مظاهرة وغيرها من الفعاليات وما سبقهم من إتصالات وجهد ووقت أكثر بكثير من الحدث نفسه.

9. لم أذكر الجهد والوقت والامكانيات المادية والمعنوية لإصدار مئات النشرات والمجلات والجرائد والدراسات والكتب أو جمع التواقيع واكتفيت بذكرهم في بضع كلمات.
10. كما تحاشيت ذكر اسماء عظماء وأبطال الشعب الكوردي وما ينفذونه بكل اخلاص وتفاني وتحت الخطر في الداخل الكوردستاني وفي جميع أجزاء كوردستان لأنهم لا يزالون على قيد الحياة لكي لا يصيبهم مكروه أما الذين توفوا فذكرت أسماء بعضهم فبعد الموت فلن يكون عليهم أي خوف.
11. وكذلك لم أذكر إجتماعاتي مع المنافقين الذين إدعوا في أنهم يعملون من أجل فكرة المؤتمر الوطني الكوردستاني أو من أجل إيقاف الاقتتال الكوردي الداخلي أو حتى من أجل إستقلال كوردستان حيث لم يكن غرضهم المؤتمر أو إيقاف الاقتتال ولا حتى إستقلال كوردستان على الاطلاق وإنما كان غرضهم إستغلال إسمي ونضالي وبيعوه لعملاء الكيانات التي تحتل كوردستان وفي مقدمتهم القيادات الكوردية الحزبية.
12. كما تحاشيت ذكر اسماء الذين لعبوا دورا حقيرا وجبانا معاديا تجاه مسيرتي النضالية في المجموعة الاولى من مذكراتي فقط واني أعرفهم جيدا وهم يعرفون أنفسهم أيضا ولكني لا أذكرهم حتى لا أقلل من قيمة الاحداث التي قمت بها وكان صعبا علي تدينس المقدسات بأفعالهم الفذرة وبنفس الوقت أترك لهم الفرصة لربما يطلبون التوبة وذكرت بعضهم تحاشيا للثغرات لأن ما قاموا به كان جزء من الاحداث.
13. لم أنشر في مذكراتي آلاف الرسائل الشخصية للتعازي بالوفيات والمباركة بالزواج والولادات وكذلك حضوري مئات مراسم التعازي بالوفيات وحفلات الزواج والولادات للمقربين مني حرصا على عدم الخروج عن هدفي القومي الكوردي العام لكفاحي من أجل حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان.
14. ولم أذكر الكثير من الاحداث التي لم أجد لها أي وجود في ملفاتي، لذا أطلب من جميع الرفاق وخاصة الرفاق القدماء تذكيري بأي حدث جرى معي ومعهم ولم أدونه في المذكرات وأعتقدها ذات حجم كبير وخاصة الاحداث التي حدثت قبل اختراع الكمبيوتر حيث أن ذاكرتي ليست كمبيوترا ولا دفترا لأتذكر كل شئ حدث معي في القرن الماضي.

ومن أجل معرفة الحقيقة كتبت مذكراتي وبالرغم من أنها عملية تتعلق بالماضي ولكنها وبنفس الوقت تدل بقوة حول حياتنا الحاضرة والمستقبل أيضا لأن الماضي ليس كتلة صماء بل هو عبارة عن مشاعر وذكريات وألام وأحداث لم تجد حلا يؤدي إلى الأمن والأمان والاستقرار لشعبنا الكوردي البطل، لذا كانت المشاعر والذكريات مجبرة على متابعتنا في الحاضر والمستقبل عسى ولعل أن تجد الحل والنتيجة التي لم تتحقق وبمعرفة الحقيقة سنجد معا طريق الحرية لشعبنا الكوردي والاستقلال لوطننا المقدس كوردستان.

إن القيادات الكوردية الحزبية لم تناضل من أجل استقلال كوردستان على الإطلاق وحينما كانت تضطر لرفع شعار استقلال كوردستان كان ذلك من أجل خداع الجماهير الكوردية كما إنها لم تستحضر الوسائل اللازمة للاستقلال لذا كان الشعب الكوردي يتعرض للمآسي والمجازر والإنتكاسات والتقهقر في كل مرة، نتيجة فشلها المخطط له ولذلك بعد كل فشل للقيادات الكوردية الحزبية لا يوجد أي منهم يعترف بفشله أو يقدم استقالته.

إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية المعادية لاستقلال كوردستان جعلتني أعتقد أحيانا في أنهم أغبياء وجهلة إلا إنهم في الحقيقة أذكىء وفوق العادة ويناضلون بدقة متناهية من أجل تنفيذ قرارات مؤتمر طهران الذي انعقد فيما بين قادة العالم تشرشل وروزفلت وستالين في العام 1943 المناقض تماما للنضال الكوردي من أجل استقلال كوردستان وفي جعل الكورد أنفسهم أن يتبنوا النضال ضد الدولة الكوردية.

إن مذكراتي هذه من أجل إيصال الحقيقة للشعب الكوردي وفي سرد الاحداث بكل صراحة وشفافية لتتوير من لا يعرفها أما الذي يعمل لمصلحة ما فكلامي أصلا غير موجه له لأنه قيل البدء في قراءة مذكراتي فقد أعطى قراره المسبق في أن لا يفهمها.

إن مذكراتي من المهمات الصعبة والمعقدة لذا كان لا بد لي من فتح الصندوق الاسود لطائرة كوردستان المنكوبة من أجل معرفة حقيقة وقوعها في الهاوية

بعثرات متتالية ومآسي مستمرة وأثبتت بما لا يدع الشك في عدم قدرتها الوصول بركابها الشعب الكوردي إلى بر الأمان وإعلان الاستقلال. فالبحث والنقصي لمعرفة الحقيقة مهما كانت مرة ومريرة كان يجب فتح الصندوق الاسود أي وضع كافة المسائل السرية والمعقدة على الطاولة وبدون تردد.

فقررت الاستفادة من أعظم اختراع في تاريخ البشرية وهو اختراع الكتابة الذي لولاه لما عرفت الاجيال ما توصلت إليه الاجيال التي سبقتهم من علوم واكتشافات.

فكتبت مذكراتي لكي تستفيد منها اجيال المستقبل ولكي لا يبدأ غيري من الصفر كما بدأت ويستنتج ما استنتجته بعد قرن آخر من الزمان ويكون العمر قد مضى في التجارب، فأضع تجربتي من أجل المتابعة والبناء عليها، لأنني لو كنت أعلم بالنتائج التي توصلت لها لكانت بدايات نضالي مختلفة تماما ولم أكن قد أجهدت نفسي وضيعت وقتي في كثير من الامور... وبالتأكيد كنت سأبدأ بشكل يتوافق مع نتائج نضالي ولكن من الصعب إرجاع عقارب الساعة للوراء بينما من السهل على النشئ الجديد للشبيبة الكوردية إكمال النضال في الطريق السليم حسب النتائج التي توصلت إليها من أجل الحق والحقيقة أي من أجل حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان.

إن التجارب التي واجهتها ومررت بها كانت على جميع المستويات والانتماءات في المجتمع الكوردي وبعضها كانت سلبية جدا ولا أريد ذكر الاسماء في هذه المجموعة.

فليس ما كتبتة تخمينات أو ظنون بل انها تجارب عملية وحقيقية مع فئات وطبقات وأطراف عديدة ومن جميع الاقاليم الكوردستانية ومع كافة الاحزاب والاتجاهات السياسية والاجتماعية والثقافية وحتى العلمية كانت لا تختلف عن البقية أيضا مع الاسف الشديد.

أكتب تجاربي لكم لأنني لا اريدكم ان تجربوها مرة أخرى لأننا إذا فعلنا ذلك فإننا نحمل شعبنا ما لا طاقة به، لأن ملايين الشهداء التي قدمها شعبنا الكوردي

البطل في عمليات الانفال وحلجه وتشريد وقتل شعبنا في كركوك وشنغال وعفرين وكوباني وسريكانيه... كانت نتيجة للسياسات الحزبية الخيانية وجاء الوقت لنقول لهم كفى... لأن الحركة التحررية الكوردية لو سارت في طريق استقلال كوردستان بهذه التضحيات الكبيرة التي تكفي لتحرير كوردستان بعشرات المرات.

لذا بكل فخر وتواضع أضع مذكراتي هدية بين يدي النشئ الكوردي الجديد وبدون منية على أحد لأن ما قمت به هو واجبي تجاه شعبي الكوردي العظيم ووطني كوردستان المقدس وما يمليه علي ضميري ووجداني... ولم يك نضالي في يوم من الايام من اجل ارضاء احد او التملق لحزب او جماعة... بل كان صافيا ومخلصا من أجل إقامة الدولة الكوردية.

وقبل أن أبدأ بكتابة مذكراتي، كان لا بد من كتابة لمحة حول تاريخ كوردستان والشعب الكوردي وما رافقهم من نجاحات واخفاقات للتعرف أكثر على أن كفاحي الطويل كان من أجل قيمة عظيمة وهدف نبيل يستحق هذا الكفاح الطويل والشاق وعن جدارة، فخصصت الجزء الاول من مذكراتي الهدف النبيل الذي ناضلت وكتبت مذكراتي من أجله.

من دراساتي المتعددة الجوانب علمت جيد بعدالة القضية الكوردية حيث إن هذه القضية العادلة تصلح لنضال من هو غير كوردي أيضا من أجل الانتصار للشعب الكوردي العظيم والمظلوم والمغدور دوليا وإقليميا.

ولكوني أكره الظلم وأعشق الحرية والحق والعدالة وبنفس الوقت أن هذا الظلم والغدر الذي لحق بالشعب الكوردي ليس لأن الشعب الكوردي شعبا ضعيفا بل لأنه قوي جدا لذا خافت القوى الاقليمية والدولية من أن يستعيد الشعب الكوردي مكانته وحضارته المرهوبة الجانب فيما إذا تحرر وأقام دولته.

فكل من يقرأ ويفهم ما دونته في مذكراتي سيعرف في إنني منذ البداية آمنت بالثورة والتغيير والتطوير من أجل حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان، حيث لم أجد أشرف ولا أنبل من النضال من أجل إقامة الدولة الكوردية.

كما توصلت إلى معادلة سياسية للنضال الكوردي المبتور في الحكم الذاتي والفيدرالية والديمقراطية وغيرها من المبادئ التي تتطلب لتحقيقها حربا طاحنة مع الكيانات التي تحتل كردستان يكون نتيجتها قتل الشعب الكوردي وتهجيرهم وتدمير قراه ومدنه... وفي حال ضعف الكيانات التي تحتل كردستان يطلبون التفاوض وعقد اتفاقية سلام يكون نتيجتها تدمير روح الثورة والمقاومة لدى الشعب الكوردي عن طريق دفع الرواتب واستلام المناصب ومن لا يقبل بالرواتب والمناصب يتم إهمالهم أو اغتيالهم بوسائل مخابراتية وفي حال قوتهم تنكث الكيانات التي تحتل كردستان بعودها وتبدأ بجولة جديدة من الحرب كما حدث في أعوام 1970 و1974 وسوف تستمر هذه المعادلة حتى يوم القيامة.

لذا فإنني مع إقامة الدولة الكوردية التي تنهي الصراع والحروب مع الشعوب المجاورة وإلى الأبد.

كما إن مذكراتي ستكون جزء من دائرة المعارف الكوردية الخاصة باستقلال كردستان لأنني لم أقرأ أحداثها أو أسمع عنها وليست ما قيل عن قائل أو نقلت كتابة كاتب بل إنني صنعتها بنفسني وعشت فيها شخصا من الداخل لذلك كتاباتي وتحليلي ودراساتي للأحداث أعتبرها مصدرا موثقا للمعلومات والاحداث لأنني لم أكن شاهد عيان فقط بل عنصرا قياديا وفاعلا في النضال من أجل استقلال كردستان.

ففي 9-12-2013 حينما أملت بي وعكة صحية شديدة ولا أزال أعاني منها إلى اليوم وتبعها عدة مشاكل صحية أخرى مما جعلتني جليسا في البيت وبدون اي نشاط... ولعل، من أسباب مرضي وكذلك أكثر من 99% من أمراض الشعب الكوردي أيضا هي نتيجة لسياسة القيادات الكوردية الحزبية المخيبة للأمال والغير لائقة بحركة تحررية كوردستانية لشعب تعدادة يزيد على الـ50 مليون نسمة وهدفها استقلال كردستان فجعلوا من العوائل والعشائر والاحزاب بديلا عن الوطن ومن القائد بديلا عن العلم الوطني وللنشيد القومي وللفكر القومي والأمن القومي الكوردي وللحقيقة أيضا.

كتبت مذكراتي لكي لا أموت كالحجر الذي يقع في الماء بدون أن يترك أثرا، كتبت لأنني لست محاربا للظلم في كردستان فحسب بل محاربا للظلم في العالم كله ولا يتم ذلك إلا بالتخلص من الظالمين حثالة البشر الذين يحتلون أوطانا ليست أوطانهم وبذلك فقط تعيش البشرية بسلام وعدالة.

فكان من واجبي ككوردي أن أحمل المسؤولية التاريخية في رفع الظلم عن شعبي الكوردي وأن أقول له كفاك دفاعا عن نفسك وأنت تطالب المحتلين بالديمقراطية وبحقوق الانسان وبكل أدب... بينما على الشعب الكوردي أن يبدأ بالهجوم لأن الهجوم هو أفضل الوسائل للدفاع عن النفس وتنفيذ أحكام وإرادة الرب "السن بالسن والعين بالعين" التي شرحتها ضمن بحث "خريطة الطريق والخطة البديلة" التي أعتبرها الإنذار الأخير للكيانات التي تحتل كردستان لتسحب جيوشها من كردستان فوراً لأن ما يرتكبونه من جرائم بحق الشعب الكوردي لن يمر بدون عقاب وحساب.

ولتعلم الكيانات التي تحتل كردستان كل من سورية والعراق وتركيا وايران والاتحاد السوفيتي السابق (أرمينيا وأذربيجان) في أنهم كيانات محتلة لوطننا كردستان وعليهم الانسحاب فوراً وبرضاهم للحفاظ على كرامتهم قبل أن ينسحبوا منها بالقوة لأصحابها الشرعيين الأمة الكوردية وأعدّ من أندر.

وأخيراً عسى ان تكون مذكراتي هذه مادة يبحث عنها المثقف والباحث الكوردي المستقل وان تستفيد منها جميع فئات الشعب الكوردي وخاصة من الذين يناضلون من أجل تحرير كردستان الهدف السامي الذي آمنت به وناضلت من أجله ولكني مع الأسف الشديد لم أستطع من تحقيقه وكلي أمل ان يمنحني الله وقتاً لأرى استقلال كردستان واقامة الدولة الكوردية... آمين يا رب العالمين.

جواد ابراهيم ملا
لندن في 2023-7-24

الباب الاول تاريخ الشعب الكوردي من أقدم العصور حتى اليوم

منذ فجر التاريخ عاش الشعب الكوردي في كوردستان وإن كانت القوى الاقليمية والدولية قد طمست معظم التاريخ الكوردي أو تم تزويره في إهداء الكيانات التي تحتل كوردستان بأن تلك الحضارة تخصهم. وإن معظم من سجل التاريخ الكوردي كانوا من أعداء الشعب الكوردي حيث كتبوه لتضليل الشعب الكوردي وتزوير الحقائق والحضارة والتاريخ، لذا علينا رفض كتب التاريخ التي كتبها أعداء الكورد وكوردستان والاستناد على الاكتشافات الاثرية وخاصة التي تعتمد على الوسائل العلمية الحديثة.

إستنادا الى الآثار القديمة التي تم إكتشافها تشير في إن كوردستان هي مهد الحضارة البشرية، حيث يذكر المؤرخ الامريكي ستيفان مانسفيلد Stephen Mansfield في كتابه "معجزة الكورد" The Mericle of the Kurds في أنه تم إكتشاف جثة في قبر في كهف شاندر، وتحت الجثة مفروشة بطبقات عديدة من أوراق الزهور وكل طبقة بلون واحد والقيور محفور في الصخر وعمره ستة وخمسون ألف عام. ويذكر عالم الآثار الأمريكي البروفيسور روبرت جون بريدوود Robert John Braidwood بأن الإنتقال من حياة الصيد الى حياة الزراعة حدث في شمال كوردستان في حوالي عام 6000 - 10000 قبل الميلاد. كما أنه يضيف بأن الشعب الكوردي كان من أوائل الشعوب التي طوّرت الزراعة والصناعة ومن أوائل الشعوب التي تركت الكهوف لتعيش في منازل بها أدوات منزلية متطورة للإستعمال اليومي وأن الزراعة وتطویر المحاصيل قد وجدت في كوردستان منذ 12 ألف سنة. كما يؤكد في أن الكثير من المحاصيل التي نعرفها الآن، كالقمح والذرة والشعير التي عرفتها البشرية كانت بداياتها في كوردستان.

وحول الصناعة، يؤكد البروفيسور روبرت جون بريدوود بأن الموقع الأثري "چيانو" الواقع في شمال كوردستان يمكن أن يطلق عليه اسم أقدم مدينة صناعية في العالم، حيث يستخرج منه النحاس (إذ لا يزال إلى يومنا هذا)، كما عثر في كوردستان على تدوينات ولوائح تدل على التبادل التجاري أيضا.

ويقول المستشرق الإنكليزي البروفيسور إدوارد غرانفيل براون Edward Granville Browne بأن الآثار التي تم إكتشافها في مدينة سوسه (شوشه) في إيلام الواقعة في شرق كردستان، تقدر أعمارها بحوالي 20 ألف سنة ويضيف بأنه فيما لو تستمر التنقيبات في سوسه، فإنها ستقود بلا شك الى العثور على أدوات وأشياء أقدم من تلك التي تم إكتشافها... وهذا لا يدع مجالاً للشك في أن كردستان مهد البشرية الأولى والثانية قبل وبعد طوفان النبي نوح عليه السلام وإن اختلف المؤرخون والكتب الدينية عن مكان رسو سفينة نوح... إذ تذكر بعضهم في ان سفينة نوح رست في جبال آغري (آارات) وآخرون قالوا في أن سفينة نوح رست على جبل جودي ومهما اختلفوا فإن آارات وجودي يقعان في كردستان.

وفي نهاية العصر الحجري الحديث 9000 – 4500 قبل الميلاد، توافد كثيرون من سهوب البحر الأسود وبحر قزوين أي من كردستان إلى أوروبا واختلطوا بالسكان الأصليين. ووصلوا إلى معظم أوروبا ومن ضمنهم بريطانيا حيث أثبت الحمض النووي الأصل الكوردي لبناة موقع ستونهينج Stonehenge الأثري في جنوب غربي بريطانيا وقالت إذاعة بي بي سي عربي BBC ما يلي: أظهرت دراسة حديثة أن أسلاف الأشخاص الذين بنوا موقع "ستونهينج" الأثري جنوب غرب إنجلترا، قد سافروا غرباً من الأناضول أي من شمال كردستان عبر البحر الأبيض المتوسط قبل الوصول إلى بريطانيا.

وقارن الباحثون الحمض النووي المستخرج من بقايا إنسان من العصر الحجري الحديث الموجود في جميع أنحاء بريطانيا، مع بشر كانوا يعيشون في نفس الحقبة الزمنية في أوروبا.

ويبدو أن سكان العصر الحجري الحديث قد سافروا من الأناضول (تركيا حالياً) إلى أيبيريا (اسبانيا والبرتغال حالياً) قبل أن يعرجوا شمالاً. ووصلوا إلى بريطانيا منذ نحو 4000 سنة قبل الميلاد. ونشرت الإذاعة البريطانية تفاصيل هذه الدراسة في دورية "ناتشر إيكولوجي أند إيفولوشن" العلمية.

وفيما يلي الصفحة الالكترونية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) من خلال الرابط التالي:

من الجدير بالذكر أنه في تلك الأزمنة القديمة، كانت الأقوام الزاغروسية التي هي أسلاف الشعب الكوردي، تعيش لوحدها في المنطقة ولم يكن حينذاك أي وجود لليونانيين والفرس والعرب والأرمن والأتراك في هذه المنطقة. وعليه فإن كوردستان كانت مهد اللغات الهندو – أوروبية، أي أن لغات الشعوب الهندو-أوروبية مشتقة من اللغة الكوردية وليس ما هو متعارف عليه في أن اللغة الكوردية هي إحدى اللغات الهندو – أوروبية التي تكونت على أساس هجرات الشعوب الهندو – أوروبية.

ويقول كل من المؤرخ الكوردي الدكتور مهدي كاكاوي والمؤرخ الكوردي محمد أمين زكي في أن الفرس وصلوا إلى إيران الحالية في حوالي منتصف القرن التاسع قبل الميلاد والأرمن جاؤوا إلى منطقة القوقاز في القرن الثامن قبل الميلاد.

وعلى ما تقدم إن للشعب الكوردي وجود تاريخي أصيل في الشرق الاوسط وقد كان صاحب دول وامبراطوريات وبنى حضارات متكاملة شملت ديانات كوردية كالايزيدية والزرادشتية والمانية واليارسانية وغيرها والتي كانت ولا تزال تقيم شعائرها باللغة الكوردية كما ان القيادة السياسية والادارة الدينية والعسكرية والسياسية والادارية والمعمارية والاقتصادية المتميزة للحضارة الكوردية كانت بيد الشعب الكوردي وقد تركت انطبعا رائعا لدى الباحثين في التاريخ القديم عن الحضارات الكوردية الهورية والميتانية والكوتي والكاساي واورارتو وسوباري واللولو والميدية وغيرهم والتي كانت تضاهي أعظم الحضارات التي عرفها التاريخ.

وبما ان الامبراطورية الكوردية الميدية كانت آخرهم ومفصلا اساسيا فيما بين حرية الكورد وعبوديتهم لذا سأبدأ منها.

مدينة همدان كانت عاصمة الامبراطورية الميدية وكانت اهم مدينة في تاريخ العالم عموما وفي تاريخ كوردستان خصوصا هذه المدينة تقع اليوم في شرق كوردستان المحتلة من قبل ايران وتتميز مدينة همدان بتاريخها الموهل في

القدم، ومعالمها الأثرية تروي قصة الأمبراطوريات الكوردية... واصبحت عاصمة لبعض الممالك الكوردية فيما بعد.

ولم يقتصر مجد هذه المدينة في كونها عاصمة لبعض الامبراطوريات التي حكمت اجزاء كبيرة من العالم القديم لعدة قرون بل وفي انها كانت احدى منصات الحضارة البشرية.

إن كتاب "ميديا" للمؤرخ إم. دياكونوف يعتبر أول مصدر تاريخي يتحدث عن الإمبراطورية الميديية بهذا التفصيل والإسهاب وبراھين وأدلة تاريخية وأثرية عن الأقوام التي دخلت اتحاد الأقوام الميديية والذين كونوا أجداد الكورد فيما بعد.

كما إن كتاب المؤرخ الكوردي البروفيسور جمال رشيد أحمد "ظهور الكورد في التاريخ" يعتبر من المصادر الهامة والموثقة عن تاريخ الكورد القديم.

وكان للإمبراطورية الميديية عواصم إقليمية مثل آمد (ديار بكر) وأميدي (العمادية) أمودا (عامودا) وجميعها تعني بالكوردية مدينة الشعب الميدي.

في زمن الامبراطورية الكوردية الميديية سيطر الكورد على جميع مكونات الشرق الاوسط ليس بقوة السلاح بل بالانسانية والحضارة التي مارستها على الجميع مما جعل تزايد الخوف من الامبراطورية الكوردية الميديية في ان تحكم الشرق الاوسط إلى الابد... فتم تشكيل حلف من قبل آشور بابل والفرس من أجل القضاء على الامبراطورية الكوردية الميديية وتم لهم ذلك في العام 550 ق.م حيث سقطت الامبراطورية الكوردية الميديية أمام التحالف الفارسي-البابلي وتكرر هذا التحالف كلما حاول الكورد استعادة أمجادهم وحضارتهم في العديد من مراحل التاريخ لضرب الشعب الكوردي وتقويض حريته واستقلاله، وحينما يفشلون في السيطرة على الكورد كانوا يستعينون بالقوى المجاورة والعالمية والتي كانت تقضي على الحكم الكوردي وعليهم لأن تلك القوى لم تك تعترف بهم كحلفاء بل كعملاء وتم القضاء على الحكم الكوردي بعد كل اجتياح لجيوش الغزاة وكان منهم اجتياح جيوش الاسكندر المقدوني واليونان والرومان والسلاجقة والتتار والعرب والأتراك والاحتلال الاوروبي وغيرهم.

ان سقوط الامبراطورية الميديية كان بمثابة خسارة الشعب الكوردي لحريته واستقلاله، ومع كل ماتمتع به الامراء الكورد من الاستقلال الداخلي على

طول التاريخ إلا ان سقوط الامبراطورية الميديية يبق علامة شؤم متميزة لأن حكم الامراء الكورد لمناطقهم كان قصيرا جدا في قيام وسقوط الدول والحكومات الكوردية، فأطولها زمنا كانت الدولة الايوبية التي استمرت حوالي 70 عاما بالرغم من استمرار حكم العائلة الايوبية على كثير من الولايات حتى نهاية القرن التاسع عشر وكان آخرها إمارة حصنكيف. لقد كان الكورد يحكمون وطنهم كوردستان بين الحين والآخر إلا أن الامبراطوريات والدول الفارسية والتركية والعربية، التي حكمت كوردستان فيما بعد قامت بعمليات التعريب والتتريك والتفريس لكوردستان، ولكن الدول والحكومات الكوردية حينما حكمت الفرس والترك والعرب لم تقم بأي عملية تكريد لهم لأن ذلك عمل عنصري مقيت لا يتفق والحضارة الكوردية واخلاقيتها.

بعد أن انهارت الامبراطورية الميديية عام 550 قبل الميلاد ارتكب البابليون والفرس مذابح كبيرة في كوردستان فتوجهت نسبة كبيرة من الكورد الى ابناء عمومتهم في الشرق من شعوب البلوشي والسندي وغيرهم وإلى الغرب من شعوب الامازيغ والطوارق... ولكن لم يتم اجراء دراسات عن تلك المرحلة بسبب ان كوردستان نفسها أصبحت محتلة واتف المحتلون الوثائق التي تدل على عظمة الحضارة الكوردية.

تناوبت القوى العربية والفارسية والتركية العنصرية في مهمة القضاء على الوجود الكوردي:

سيطر علماء الدين الزرادشتيون الفرس على علماء الدين الزرادشتيين الكورد منذ انهيار الامبراطورية الميديية عام 550 ق.م وحتى مجئ الاسلام عام 750م حيث عمل الفرس على تشويه الديانة الزرادشتية لأكثر من 1200 عام. ونهج الاسلام نفس سياسة الفرس الاحتلالية وأوجدوا طبقة من علماء الدين الاسلامي الكورد كعملاء لعلماء الدين الاسلاميين العرب والترك والفرس. وكل عالم كوردي اسلامي انتهج سياسة كوردية استقلالية حاربوه وقتلوه مثل ابن تيمية وابو مسلم الخراساني والشيخ عبد السلام البارزاني والشيخ سعيد بيران والشيخ محمود الحفيد والشيخ معشوق الخزنوي وغيرهم كثيرون. وفي بداية القرن العشرين حينما بدأت الاشتراكية في الانتشار اسرعت العنصرية العربية والتركية والفارسية بتبني الاشتراكية ووضعت رواد

الاشتراكية في المجتمع الكوردي تحت نفوذ الاشتراكيين العرب والترك والفرس مع انه كانت هناك محاولات اشتراكية كوردية استقلالية وتمثلت في انفصال عبد الله اوجلان عن حزب العمال التركي واسس حزب العمال الكوردستاني... كما انفصل كريم احمد عن الحزب الشيوعي العراقي واسس الحزب الشيوعي الكوردستاني وغيرهم. ولكن سقوط التجربة الاشتراكية بإنهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 مما أدى بالعنصرية العربية والتركية والفارسية إلى الاسراع في نشر الفكر الديمقراطي من اجل ابعاد الشعب الكوردي عن الفكر القومي الكوردي الاستقلالي.

وفي الحقيقة ان حق تقرير المصير وحقوق الانسان والديمقراطية كلها شعارات تم فبركتها لخداع الضعفاء في العالم، كما ان الضعفاء قد استطاعوا تغليف وستر ضعفهم بها... لأن الدولة الديمقراطية يمكن ان تكون دولة استعمارية في آن واحد والتاريخ ملئ بالامثلة فإن اكبر واعرق مجلس شيوخ ديمقراطي في العالم كان مجلس شيوخ الامبراطورية الرومانية واليونانية المكدونية ولكنهما كانتا اكبر الدول الاستعمارية في زمنهم... وكذلك ان الديمقراطية البريطانية والفرنسية والامريكية وغيرهم لا احد يستطيع التشكيك بديمقراطيتهم إلا انها بنفس الوقت اكبر الدول الاستعمارية في العالم. لذا إنني أعتقد جازما في أن سوريا والعراق وايران وتركيا حتى وإن أصبحت دولا ديمقراطية فلن يحصل الشعب الكوردي على حق تقرير المصير فهذا لا يمكن أن يحصل لأن الحقوق القومية شئ والديمقراطية مسألة اخرى ليس لها اية علاقة بالحقوق القومية.

لقد استطاعت العنصرية العربية والتركية والفارسية من خداع الكورد بشعارات دينية وانسانية وديمقراطية مع انهم في الحقيقة عمالقة الديكتاتورية في كل زمان ومكان... فعلى الشعب الكوردي ان يفهم هذه اللعبة القذرة ويتحرر ويقيم دولته الكوردية المستقلة.

فمنذ تقسيم كوردستان الاول فيما بين دولة ايران الصفوية والدولة العثمانية عام 1514م والتقسيم الثاني فيما بين تركيا وسورية والعراق والاتحاد السوفيتي السابق فيما بعد الحرب العالمية الاولى والشعب الكوردي يقوم

بالتورات رافضا الاحتلال، ومن جراء مقاومة الشعب الكوردي للاحتلال فقد واجه العديد من الفظائع والمآسي... وفيما يلي بعض الامثلة:

هجرت تركيا مليون ونصف المليون كوردي مات نصفهم من البرد والجوع فيما بين 1915-1939

نفث بريطانيا الشيخ محمود الحفيد ملك جنوب كردستان 1919-1924 إلى الهند.

أعدمت تركيا الشيخ عبد السلام البارزاني في 1914 والشيخ سعيد بيران في عام 1925 وسيد رضا في عام 1939.

نفث فرنسا العم أوصمان صبري عام 1936 إلى جزيرة مدغشقر في أفريقيا وسُجن 18 مرة.

أعدمت ايران قاضي محمد رئيس جمهورية كردستان عام 1946.

إجبار الجنرال مصطفى بارزاني مع 500 مقاتل للإلتجاء إلى الاتحاد السوفياتي 1947-1958.

اغتالت ايران سمو آغا شكاك وأخوته عام 1930

اغتالت سورية الامير جلادت بدرخان عام 1951

اغتالت سورية 380 طفلا كورديا أحرقتهم في سينما عامودا عام 1960

اغتالت ايران الدكتور عبد الرحمن قاسملي في فيينا عام 1989.

اغتالت ايران الدكتور سعيد شرفكندي في برلين عام 1993.

إختطفت تركيا عبد الله أوجلان ولا يزال سجيننا منذ عام 1999.

اختطف العراق 5000 كوردي فيلي وقتلهم في عام 1980.

اختطف العراق 8000 كوردي بارزاني وقتلهم في عام 1983.

قتل العراق 5000 كوردي بمدينة حلبجه بالاسلحة الكيماوية عام 1988.

اختطف العراق 182000 كوردي ودفنهم أحياء في صحاري جنوب العراق عام 1988.

لا يزال الشعب الكوردي يواجه القتل والإبادة الجماعية بمختلف أنواع الاسلحة الكيماوية والفسفورية.

بالرغم من حماية القوات الامريكية للشعب الكوردي في جنوب وغرب كردستان تحت ستار الديمقراطية المزيفة حيث لا يزال الشعب الكوردي يعاني الامرين في احتلال وتشريد العديد من المناطق الكوردستانية ومنها على سبيل المثال:

الايبيديون في شنكال عام 2014
وفي كوباني عام 2015
وفي كركوك عام 2017
وفي عفرين عام 2018
وفي سريكانية وكري سبي عام 2019

ولا تزال سورية وتركيا والعراق وايران تتناوب في ممارسة إبادة الشعب الكوردي والاغتيالات والاعدامات العلنية وفي اقبية مخابراتها بحق الشعب الكوردي كما هو الحال في كردستان الحمراء منذ زمن ستالين الذي قام بتهجير وقتل الكورد في كردستان الحمراء في العام 1930 وما تبقى من الكورد يعانون من الحروب فيما بين اذربيجان وارمينيا في العام 1990-1992 والحرب فيما بين أذربيجان وأرمينيا على نوغورنوكاراباخ في 2020.

مع كل عمليات الإبادة الجماعية التي قامت بها الكيانات التي تحتل كردستان إلا إنها فشلت في إخماد نار الثورات الكوردية. فاستعانت الكيانات التي تحتل كردستان بالدول الكبرى من أجل القضاء على الثورات الكوردية بإحلاف عسكرية عالمية ومنها حلف سعد آباد وحلف بغداد وحلف السننو إلا إن أحلافها فشلت في إخماد نار الثورات الكوردية أيضا. وبعد أن فشلت الأحلاف العسكرية للدول الكبرى في قمع الثورات الكوردية كلفت الدول الغربية الاتحاد السوفيتي في الدخول الى شرق كردستان وإقامة جمهورية كردستان في مهاباد من أجل كسب ثقة الشعب الكوردي ومن خلال الجمهورية يقوم الاتحاد السوفيتي في نشر أفكار ومبادئ قائمة على دمج الكورد في الكيانات التي تحتل كردستان من خلال المطالبة بالديمقراطية والتعايش ضمن الحدود السياسية للمحتلين وبذلك يمكن ان يندمج الشعب الكوردي في أوطان الغير خلال عدد من الأجيال على نار هادئة (بالضبط كما جاء في قرارات مؤتمر طهران الاستعماري عام 1943).

ومن طرف آخر إستغل الاستعمار الاوروبي ظاهرة انتشار الاسلام بين الشعوب الاصلية لمنطقة الشرق الاوسط مما أدى الى انتشار لغة القرآن اي اللغة العربية وخلال 1400 عام تم تعريب معظم الشعوب الاصلية ولهذا

سعى الاستعمار لتعيين أنظمة حاكمة في الشرق الاوسط من هم ليسوا اصحاب المنطقة الاصيلين وبالتالي ليسهل له من حلب خيرات البلاد لمنافعه وترك قسم ضئيل لعملائه الذين رضوا بأي حصة لأنهم في الاساس ليسوا بأصحابها.

فصنع الاستعمار الدول العربية في بداية القرن الماضي وفيركها حسب مصالحه ومنافعه وتم للاستعمار الاوروبي ذلك من خلال تغييب الشعوب الاصلية عن مسرح السياسة والاقتصاد وتهميشهم اجتماعيا وثقافيا ايضا أي ان أنظمة الحكم في الشرق الاوسط هي أنظمة عميلة للاستعمار ولا تمثل الشعوب الاصلية وليس لها علاقة بشعوب الشرق الاوسط لا من قريب ولا من بعيد.

وساعد الاستعمار الاوروبي الانظمة التي تنادي بالقوميات العربية والتركية والايرانية والباكستانية وغيرها من أجل القضاء على الشعوب الاصلية للمنطقة ولكي يتم تضييعها بالكامل في دمجها في تلك الدول القومية التي تم اختيارها وتعيين قادتها من رضى بهلوي ومصطفى كمال ومحمد علي جناح وغيرهم.

فدولة الباكستان ليس لها قومية وانما يوجد ضمن حدودها المصطنعة التي تم بناؤها على حساب قوميات البلوش والسند والبشتون والسيخ وغيرهم. كما ان الدولة الايرانية الفارسية يوجد ضمن حدودها المصطنعة التي تم بناؤها على حساب قوميات البلوش والأذر والورد والعرب وغيرهم... ودولة تركيا الطورانية يوجد ضمن حدودها المصطنعة التي تم بناؤها على حساب قوميات الكورد واللاز والارمن واليونان والعرب وغيرهم.

أما بلاد الشام من سورية والاردن ولبنان وفلسطين فلم يكن يسكنها سوى الشعب الأرامي والكوردي واليهودي، ولكن العروبيون استطاعوا من جعل اليهود والأراميين أقليات دينية مسيحية ويهودية بينما هم بالحقيقة قوميات تاريخية... فالانجيل نزل باللغة الأرامية وهذا يعني ان القومية واللغة الأرامية كانت موجودة قبل المسيحية وليسوا أقلية دينية محصورة في منطقة معلولا في شمال دمشق كما يدعي العروبيون، كما إن عيسى المسيح كان من بني اسرائيل كما جاء في القرآن الكريم اي ان اليهودية قومية وليست ديانة كما يدعي العروبيون أيضا.

وعليه فالذين يتكلمون العربية اليوم في بلاد الشام ومهما تكون اللغة التي يتكلمون بها فهم وبلا شك أحفاد الأراميين أو الكورد أو اليهود تم تعريبهم. ونفس الشيء حصل مع الاقباط في مصر حيث انهم الشعب المصري بامتياز وليسوا أقلية دينية على الاطلاق... فالشعب المصري كله قبطيا ولكن التعريب جعلهم عربا واني أجزم ان الرئيس المصري السابق محمد مرسي والرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي هم من الاقباط قد تم تعريب أجدادهم خلال 1400 عام... ونفس الشيء حصل للامازيغ في شمال أفريقيا وتم استعبادهم وتجزئتهم فيما بين أكثر من سبعة دول... ونفس الشيء حصل للشعب الكوردي في استعباده وتجزئته ووطنه كوردستان فيما بين خمسة دول (سورية وتركيا وايران والعراق والاتحاد السوفيتي السابق)... وكذلك حصل نفس الشيء للشعب البلوشي في استعباده وتجزئته ووطنه بلوشستان في أربعة دول: ايران وباكستان وافغانستان وعمان.

لقد استطاع الاستعمار الفرنسي في الجزائر في جعل لغته الفرنسية المسيطرة في المجتمع الجزائري حيث أصبحت اللغة الفرنسية خلال 132 عاما من الاستعمار الفرنسي أقوى من اللغة العربية حتى بعد استقلال الجزائر وبناء المدارس العربية الحديثة إلى جانب الكتاتيب في الجوامع لتدريس الاطفال اللغة العربية منذ أكثر من 1400 عام وذلك لأن الشعب الجزائري في الاساس ليس عربيا تم تعريبه أي ان العربية ليست لغته الاصلية بل هي لغة دخيلة واللغات الدخيلة يتم استبدالها بسهولة وبذلك تمكنت اللغة الفرنسية منه بسهولة... ولكن الشعب الكوردي المحروم من دولته بعد سقوط امبراطوريته الميدية الكوردية عام 550 قبل الميلاد ومنذ ذلك الوقت خسر الشعب الكوردي حريته وتعرض للتعريب والتفريس بشكل ممنهج... وللتتريك حينما جاء الاتراك من منغوليا الى الشرق الاوسط ايضا...

إلا أن اللغة الكوردية لا تزال موجودة ومتداولة بدون مدارس ولا كتاتيب لتعليم اللغة الكوردية، لأن الشعب الكوردي صاحب حضارة متجذرة في الارض والتاريخ حتى العظم. وسيبقى الشعب الكوردي وحضارته ولغته الكوردية شوكة في عيون الكيانات التي تحتل كوردستان ولو بعد 1400 عام أخرى.

الاستعمار والاحتلال الذي يعانيه الشعب الكوردي

شاهد العالم عدة أنواع من الاستعمار وكنت أتمنى ان تكون كوردستان قد ابتليت بواحدة منها لأن الاستعمار في النهاية قد انسحب من تلك البلدان، حصلت تلك البلدان على استقلالها بمدد طال أم قصرت، بتضحيات كبيرة أم قليلة ولكن في النهاية قد تحررت من الاستعمار وحصلت على استقلالها الوطني، وهنا لا بد من بيان بعض أنواع الاستعمار في العالم:

- الاستعمار الاستيطاني: كإحتلال البيض لجنوب أفريقيا وناميبيا.
- الاستعمار العسكري: البريطاني لمصر والهند، والفرنسي للجزائر.
- الاستعمار الاقتصادي: الأوروبي لجنوب شرق آسيا.
- الاستعمار الثقافي والفكري: كإحتلال السوفيتي لشرق أوروبا وفرض عقائده الماركسية، والاحتلال العربي والتركي والإيراني الإسلامي لشعوب الشرق الاوسط وفرض عقائد الديانة الإسلامية ولغة القرآن أي تعريبهم.

والأمريكي للعالم كله: بسيطرتهم على العالم عن طريق انتشار لغتهم الإنجليزية بواسطة التجارة والأفلام الغزيرة، وهيمنة الاقتصاد الأمريكي القوي على الأسواق العالمية بغزو ملابس الجينز الأمريكية والوجبات السريعة مثل الماكدونالدز ومشروبات الكوكا كولا والبيبسي كولا وغيرها، حتى داخل المباني نشروا النموذج الأمريكي في العالم. فحينما يكون المطبخ مفتوحا على غرفة الجلوس يعرف عالميا بالنموذج الأمريكي وغيرها.

لقد أحتلت بريطانيا الهند لأكثر من 89 عاما
واحتلت فرنسا الجزائر لأكثر من 132 عاما
واحتلت بريطانيا أمريكا لأكثر من 176 عاما
واحتلت أوروبا الشرق الاوسط في الحروب الصليبية لأكثر من 200 عاما.

إن الشعوب الأمريكية الذين كانوا في الاصل انكليز وفرنسيين واوروبيين إلا إنهم رفضوا استمرار احتلال فرنسا وبريطانيا وإسبانيا والبرتغال لوطنهم الجديد أمريكا.

كما أن بولونيا وقعت تحت الاحتلال الروسي والالمانى والهنغاري لأكثر من مرة ولأكثر من 150 عاما ولكنها تحررت وتوحدت، كما ان النزوح قد تحررت من الاستعمار السويدي في بداية القرن الماضي.
بالمختصر ان الاحتلال والاغتصاب والاستعمار من أبغض العلاقات البشرية على الاطلاق حتى ولو كان الذين يمارسونه من أرقى الأمم.
فكيف إذا كان المحتل ليست له حضارة ولا ديمقراطية ولا انسانية ومن ارذل دول العالم كالمحتل السوري والعراقي والتركي والايрани الذي يحتل وطننا كوردستان منذ اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية والى اليوم.
ان الكيانات التي تحتل كوردستان أنظمة همجية لا تعترف بالحقوق الانسانية والديمقراطية والمدنية لشعوبها العربية والتركية والفارسية فكيف يعيش الكورد معهم ويطالبونهم الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكوردي؟ فمطالب الكورد والعرب والترك والفرس في هكذا دول هي كمطلب ابليس بالجنة.

فمن مواصفات الاستعمار الأنفة الذكر نلاحظ ان كوردستان قد ابتليت بكافة أنواع الاستعمار من الاحتلال الاستيطاني (مستوطنات الحزام العربي في غرب كوردستان) الى الاحتلال العسكري (في جميع الاقاليم الكوردستانية) الى الاحتلال الثقافي والفكري (في فرض التعريب والترريك والتفريس على الجماد والعباد في كوردستان) الى الاحتلال الاقتصادي (يتمثل في نهب ثروات كوردستان وخاصة البترول).

إلا ان الفرق بين كافة انواع الاستعمار وبين نوعية احتلال كوردستان هو ان الكيانات التي تحتل كوردستان تعلم جيدا ان كوردستان ليس وطنها وانما وطن الشعب الكوردي ولكنها لا تعترف بهذه الحقيقة على الاطلاق، حتى واذا نطقوا باسم كوردستان فإنهم ينطقون بها من باب ان كوردستان منطقة من مناطق بلادهم أو اسم محافظة من محافظاتهم وليس إلا.

وفي بعض الحالات تعترف الكيانات التي تحتل كوردستان بالشعب الكوردي الذي هو ليس بعربي ولا فارسي ولا تركي وبكوردستان كوطن ليس بوطنهم وان كان هذا الاعتراف من خلال ممارساتهم لعمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري ضد الشعب الكوردي وكوردستان وفي سن القوانين

الاستثنائية التي تطبقها في كردستان فقط ولا تجد لها اي أثر في مناطقهم العربية والتركية والفارسية.

لقد كتبت كتاب "السياسة الاستعمارية في غرب كردستان لحزب البعث السوري" وقد انتقدني البعض ان كلمة الاستعمار كبيرة وقلت لهم معكم حق كان يجب ان اكتب سياسة العبودية لأن الاستعمار حالة متقدمة عن العبودية لأن العبيد يسمون ابناءهم الاسم الذي يريدونه اما الكوردي فلا يحق له ان يسمي ابنائه بأسماء كوردية حتى الكورد في أوروبا إذ حينما يذهب الكوردي إلى أي سفارة تركية لتسجيل اسم مولوده الجديد فإن السفارة التركية تعطيه لائحة بالاسماء التركية ليختار اسما لمولوده الجديد ولا يحق أن يختار اسما من خارج اللائحة لكي لا يختار اسما كورديا.

فمنذ 1400 عام حينما بدأ الغزو الصحراوي لكردستان بدأت معه المجازر المرعبة في حق الشعب الكوردي وغيره من شعوب الشرق الاوسط من الامازيغ والاقباط والاراميين واليهود والبلوش والسنديين وغيرهم. وقبل 1400 عام قتل هؤلاء الغزاة الحسين بن علي وفيما بعد وجدوا جثته في دمشق ووجدوا رأسه في القاهرة. فإذا كان تصرفهم بهذه الوحشية مع حفيد رسولهم محمد... فتصوروا وحشيتهم مع عائلة نبيهم الذين يتكلمون لغتهم العربية فكيف تكون وحشيتهم مع الشعب الكوردي وغيره من شعوب المنطقة الذين لا يتكلمون لغتهم ولا يلبسون لباسهم ولا يسكنون الصحاري مثلهم. ومن هنا بدأ الصراع بين حضارة وانسانية الكورد وبين الاحتلال الوحشي والهمجي الذي لا يفهم سوى الغزو والقتل أو دفع الجزية إن لم نؤمن بما يؤمنون ونلبس ما يلبسون.

ان من يسعى من الكورد الى التعايش مع هذه النوعية من البشر سيسجل اسمه في سجلات العار وفي أسود صفحات التاريخ. إن الاحتلال سيزول عاجلا أم آجلا كما زال احتلال الهند ومصر والجزائر وأمريكا وبولونيا والنرويج وستقوم دولة كردستان وإن كره الكارهون.

لذا يجب على الشعب الكوردي النضال من اجل قيام الدولة الكوردية وان يضع نهاية لهذا الاحتلال البغيض. ومهما يكن فإن كردستان حقيقة تاريخية

وحضارية وبشرية، لا يمكن لأي حيادي ان ينكر ذلك ويوما ما يجب ان تتمتع بدولة كوردية خاصة بها.
إن اي شعب له الحق في تقرير مصيره بنفسه ولا توجد اية قوانين سماوية ولا ارضية ضد الشعوب وخاصة المظلومة والتي غدر بها الزمان.

وهؤلاء الذين يتهربون من الواجب الصعب الذي يعتبرونه خيالي ام غير واقعي اذا كانوا على حق لبقيت بولونيا والنرويج تحت الاحتلال الى يومنا هذا، حتى الشعوب التي كانت تأكل لحوم البشر قد اصبح لها دولا وحكومات. ونحن احفاد الحضارة الميذية والسومرية والهورية والمتانية والزرادشتية والايزيدية واليارسانية التي نادت بوحدانية الله... يتمارض عقل القيادات الكوردية الحزبية عن فهم النضال من أجل قيام الدولة الكوردية.

وفيما يلي مسألة كوردستان من وجهة نظر كافة الاطراف المعنية:

كوردستان من وجهة نظر الشعب الكوردي

أن لسان حال كل كوردي ألخصه بما يلي:
ليس في الوجود ما هو اهم من وطني كوردستان ان كانت محتلة ام محررة...
وليس في الوجود ما هو احب الى قلبي من شعبي الكوردي بقوميه ومسلميه ومسيحيه ويهوديه وزرادشتيه ويزيديه ويارسانيه وماركسيه وحتى الجحوش فيه.
فاذا لم نعشق وطننا كوردستان واذا لم نحب بعضنا مع كل الاختلاف فيما بيننا فإننا سننتهي كلنا واحدا بعد الآخر.
لأن التعالي والعنصرية للكيانات التي تحتل كوردستان قد ألهمتهم الى قتل الكورد بالمواد الكيماوية والفسفورية وهو النموذج الوحيد الذي يستعملونه من اجل التعامل مع الكورد، التي هي بالاساس تم صناعتها لقتل الجرذان والحشرات.

إن جماهير الشعب الكوردي من الخليج جنوبا وحتى بلاد القفقاس والبحر الاسود شمالا ومن همدان وسنه شرقا حتى البحر الابيض المتوسط غربا،

تعرف وتؤمن بأن كردستان هو وطنهم المغتصب من قبل سوريا والعراق ويران وتركيا والاتحاد السوفيتي السابق، كما أن أي كوردي حينما يلتقي أي كوردي آخر فإنه يرحب به كأخ له مع كل المسافات الشاسعة والحدود السياسية المصطنعة فيما بين مناطقهم أم مهما كانت لهجته الكوردية مختلفة عن لهجته، وإذا ما حلت كارثة ما بأي منطقة كوردية يهب الجميع لندجتها كما حدث حينما:

قصف النظام العراقي مدينة حلبجة بالسلاح الكيماوي عام 1988 والنزوح الملبوني الكوردي في جنوب كردستان عام 1991. وخلال اعتقال عبد الله أوجلان زعيم بكاكا مغمض العينين، لأن اعتقاله بهذا الشكل لم يكن إهانة شخصية له ولا لحزبه بل كانت إهانة للشعب الكوردي كله، لذا أحدث اعتقاله انتفاضة كبيرة في كل الاقاليم الكوردستانية. أما مواقف الشعب الكوردي أمام التحشيدات التركية فقد كانت في أعلى المستويات في كافة المناطق الكوردستانية أيضا فالأخ العزيز آلان مرشد لم يكن من مواطني شمال كردستان ولا من جنوب كردستان حيث التحشد التركي هناك بل انه من غرب كردستان وحين زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان للسيد طوني بليز رئيس الحكومة البريطانية هجم آلان على سيارة اردوغان وهو يصرخ بوجه اردوغان: عاشت كردستان وهو يلوح له بعلم كردستان

نعم اعتقلت الشرطة البريطانية آلان إلا أن اردوغان لن ينسى أبدا هجوم آلان عليه وهو رافعا علم كردستان.

لم تكن مآسي الشعب الكوردي سببا في توحيد القوى الكوردستانية بل هذه الوحدة تمثلت في كل مناسبات الافراح والانتفاضات والثورات، في مشاركة الكورد في كل الاقاليم الكوردستانية في احتفالات عيد النوروز في يوم واحد من كل عام وحينما تندلع الثورة أيضا في أي إقليم كوردستاني يشارك الشعب الكوردي كله فيها كما حدث في ثورة ايلول 1961 وكما حدث في ثورة شمال كردستان عام 1984 أيضا.

وحينما قامت جمهورية كردستان في شرق كردستان عام 1946 سارع الجنرال مصطفى البارزاني والآلاف من الجنود والضباط من جنوب كردستان وكذلك الشخصية الكوردية المعروفة قدرتي جميل باشا وغيره من المناضلين من غرب وشمال كردستان أيضا الذين هبوا جميعا للمشاركة في

جمهورية شرق كردستان، وهذا يعني أن اتفاقية سايكس بيكو قد جزأت أرض كردستان فقط ولكن لم تستطع تجزئة الشعب الكوردي، وبقي الشعب الكوردي واحدا وموحدا.

ان الانشقاق الذي حصل في الثورة الكوردية جنوب كردستان عام 1964 فبركته المخابرات العراقية ولا يزال الشعب الكوردي يعاني منه الامرين حتى يومنا هذا وكان السبب في تعثر الحركة التحررية الكوردية وعدم تمكنها من تحقيق الحرية للشعب الكوردي والاستقلال لوطنه كردستان حتى تلاشت فكرة الوحدة الكوردية وتقوت الكراهية بين الكوردي واخيه الكوردي والى هذه الساعة هناك في حكومة كردستان وزارة للبيشمركة في السليمانية واخرى في هولير... وهناك وزارة للأسايش (قوات الامن) في السليمانية واخرى في هولير... وايضا هناك وزارة للمالية في السليمانية واخرى في هولير... ان هذا الانشقاق المستمر منذ عام 1964 بحاجة الى انتفاضة جماهيرية كوردستانية تنهي التشرذم الكوردي الذي يبعد شعبنا عن الحرية ويبقيه اسيرا للدول التي تحتل كردستان.

وإن ما حصل في جنوب كردستان قد حصل في شرق كردستان فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران وحزب الكومله.

وبعد كل انشقاق واقتتال كوردي-كوردي بين الكورد في شمال وشرق وجنوب وغرب كردستان تسبب في فقدان عشرات الألوف من الشهداء من خيرة الكوادر السياسية والعسكرية الكوردية.

في الحقيقة اذا اردنا ان نوصل شعبنا الى بر الامان يجب محاسبة كل من تسبب في الانشقاقات والاقتتال الداخلي وعدم السماح بنمو افكار متطرفة تنادي بطرد اي مكون من مكونات الشعب الكوردي ووضع فيتو عليه أو ان ينادي البعض بالقضاء على البعض الاخر او طرح شعارات بأن كردستان ملك لفئة معينة ويجب على مكونات المجتمع الاخرى ان تكون خاضعة ومطيعه لها وإلا فالطرد والانكار والتهميش سيكون مصيرها، إذ ان مثل هذه الافكار قادرة على اثاره الاقتتال الداخلي واشغال البلاد والعباد في فتن ومهاترات لا طائل منها تستنزف طاقات وامكانيات الشعب الكوردي.

والانكى من ذلك عندما تجد بعض المتقفين أو من يسمون أنفسهم بالمفكرين والفلاسفة يتبنون هذا اللون من الخطاب الحزبي والاقليمي والعشائري

ويجدون له التبريرات التي غالبا ما تكون واهية وتستند الى مؤامرات مبرمجة في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان.

ان سياسة الانف المرفوع والتعالي على الاخرين من قبل بعض المنظمات الكوردية لم تعد تجدي نفعا في القرن الواحد والعشرين ولن تغير من واقع الذل والهوان الذي يعيشه شعبنا الكوردي. فكفانا تهريجا وسخافات ولنتجه لما ينفع من اجل بناء دولة كوردستان والتي اصبح قيامها قابلا للتنفيذ أكثر من أي وقت مضى بعد ان حصلت الكثير من الشعوب في الآونة الاخيرة على استقلالها بدون سلاح وانما بموجب القانون الدولي واجراء استفتاء عام لتقرر الشعوب مصيرها بنفسها فاستقلت كل من شرق تيمور عن اندونيسيا والجبل الاسود عن يوغوسلافيا وجنوب السودان عن السودان وغيرها عن طريق صندوق الاستفتاء ولكن المشكلة تكمن في ان الشعب الكوردي قد وضع ثقته بقيادات تؤمن حتى العظم بأن الانظمة التي تحتل كوردستان إخوة للكورد، ومن هنا يجب أن تتغير السياسة القائمة في أن الانظمة التي تحتل كوردستان انظمة محتلة وتستعمر كوردستان وليسوا اخوة... فهل يوجد في العالم كله منذ آدم عليه السلام وإلى يومنا هذا شعب تحت الاحتلال ويوصف النظام الذي يحتله باخ وأخ كبير وصاحب البيت؟! فإذا اردنا تحقيق الدولة الكوردية يجب الاعلان بأننا شعب يختلف عن الاخرين ونطالب بإستقلالنا عنهم.

علينا ان نضع ايدينا في ايدي بعض ولانستمع الا لخطاب العقل والمنطق في تعاملنا وان نسعى لما فيه الخير لكوردستان وللشعب الكوردي كله وان لانستمع ابدا الى تحريضات الدول الاقليمية التي تحتل اي اقليم من أقاليم كوردستان خصوصا عندما تدعي الدفاع عن احدى مكونات الشعب ضد مكوناته الاخرى فالمحتل لن يكون احن وأرحم على ابن الوطن من اخيه. فالكيانات التي تحتل كوردستان لا تسع إلا الى اثاره النزاعات كي تشكل موطن قدم لها وان تلعب دور الوسيط في نزاع هم اصلا من اشغله ويغذيه.

وتؤكد الاكثرية الصامته من الشعب الكوردي في إن حريته واستقلال وطنه كوردستان تتحقق باتحاد القوى الكوردية ومعاقبة الخونة وخاصة المسبيين في الاقتتال الكوردي مع اخيه الكوردي... وإن الشعب الكوردي ليس له علاقة بالصراعات الحزبية الكوردية التي تنادي بطرد أحد المكونات للمجتمع الكوردي واعتباره دخيلا اضافيا وعديم الفائدة.

فالمجتمع الكوردي بلهجاته واقاليمة وأحزابه ومنظماته واديانه هو جزء واحد لايتجزأ ولا يمكن فصلهم عن بعضهم.

وفي هذا الصدد أتذكر قصة تدل على نتائج الاقتتال الكوردي-الكوردي: يحكي انه في احد الايام طاربت الكلاب ثعلبا وكادت ان تمسك به لولا انه دخل في جحر لم تستطع الكلاب أن تدخله وظلت الكلاب تنبح خارج الجحر، وعندما التقط الثعلب انفاسه فكر مع نفسه وقال شكرا لأذناي التي سمعتنا صوت الكلاب وحذرتني وشكرا لأنفي الذي شم رائحتها وشكرا لاطرافي التي ركضت اسرع من الكلاب وشكرا لعيناي التي لاحظت هذا الجحر الذي انقذني وهكذا حتى وصل الى ذيله فنظر اليه وقال اما انت يا عديم الفائدة فلم تفعل اي شئ لانقاذي ولا اراك سوى ثقلا لايرجى أي خير منه وسارميك للكلاب تفعل بك ما تشاء ثم استدار واخرج ذيله من الجحر فأمسكت به الكلاب وسحبت الثعلب الى خارج الجحر ومزقته اربا.

ولهذا فإن الاكثرية الصامتة في المجتمع الكوردي تطالب بوحدة الصف الكوردي بالصد من سياسة الكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية التي تدعو وتدعم الإقتتال الداخلي الكوردي المشؤوم.

كوردستان من وجهة نظر الكيانات التي تحتل كوردستان

إن الكيانات التي تحتل كوردستان تقوم بعمليات الابادة الجماعية بحق الشعب الكوردي بموجب قرار عنصرى مسبق وتخطيط مرسوم في القتل الممنهج: ففي 16 آذار في العام 1988 قصف عراق البعث مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية اي قبل عيد رأس السنة الكوردية عيد النوروز بأيام. وفي 12 آذار 2004 إرتكبت سورية مجزرة دامية بحق الشعب الكوردي خلال الانتفاضة المباركة في غرب كوردستان اي قبل عيد رأس السنة الكوردية عيد النوروز بأيام أيضا.

وهذا يعني من توقيت هذه الجرائم هو قتل الشعب الكوردي وتحويل أعياده إلى ماتم. كما ان الشعب الكوردي لم يفكر أبدا بالرد على المجرمين بالمثل وفي مدنهم وعواصمهم وأعيادهم كما هم فعلوها... وليس لأن الشعب الكوردي لا يستطيع بل ان احفاد الاميراطورية الميديية كانوا ولا يزالون على اهبة الاستعداد للدفاع عن الشعب الكوردي وكوردستان في كل زمان... والعائق الوحيد أمام الرد الكوردي هو ان الحضارة الزرادشتية الكوردية وانسانيتها التي جعلت الشعب الكوردي يؤمن بالتآخي والمحبة والتسامح... ولم تكن الحضارة الكوردية في يوم من الايام تؤمن بغزو واحتلال بلاد الآخرين وقطع الاعناق وغيرها من الفلسفات البدائية والهمجية التي يعمل بموجبها الآخرون.

وبالرغم من كل المآسي يستمر الشعب الكوردي في الاحتفال بعيد النوروز المجيد رمز القوة والانتفاضة...

ومهما تفنن المجرمون في حرمان الشعب الكوردي من عيدهم ومن تراثهم بعد ان حرموهم من الحرية والاستقلال يستمر في النضال حتى تحرير كامل أرض كوردستان المقدسة وهذا النضال المقدس لا بد له من جنكيزخان كوردي أو ديكتاتورية وطنية وعادلة لتنفيذ الخطة البديلة من أجل استقلال كوردستان.

لذا قامت الكيانات التي تحتل كوردستان في زرع الفتن بين فئات الشعب الكوردي لأن العدو يعلم جيدا إنه إذا توحد الشعب الكوردي فلن تستطيع جيوشه البقاء في كوردستان ليوم واحد...

لن أذهب بعيدا ففي القرن التاسع عشر كانت عشيرة الاومرية من العشائر القوية وكانت الامبراطورية العثمانية تخاف منها فزرعت الشقاق فيما بين زعمائها محمود وعثمان فقسم من العشيرة اصبح من اتباع محمود وقسم اصبح من اتباع عثمان وسميت العشيرة من يومها بأسمائهم المحمودكية والعثمانكية... وحينما ظهرت الحزبية كان الاعتقاد السائد اننا قد تخلصنا من العشائرية ولكن الاعداء استمروا بسياستهم القديمة مع العشائر الكوردية وطبقنها مع الاحزاب الكوردية ايضا ونجح الاعداء في زرع الكراهية والحقد فيما بينهم... فمثلا كان الجنرال مصطفى البارزاني قائدا لأكثر من 150 ألف بيشمرکه في جنوب كوردستان وكان عبد الرحمن قاسمלו قائدا لأكثر من 90 ألف بيشمرکه في شرق كوردستان وكان عبد الله أوجلان قائدا لأعداد مساوية أو أكثر من الگريلا... فلو كانت القيادات الكوردية الآنفة الذكر بيد واحدة هل تستطيع أية قوة أجنبية الوقوف بوجه الكورد ولكن مع الاسف الشديد ان هذه القوى الكوردية لم تنفق فحسب بل تقاتلت فيما بينها مما أدى الى تلاشي قوتهم في مؤامرات اقليمية وعالمية... نعم بقي شيئا من قواتهم ولكنها ستتلاشى مرة اخرى اذا لم يتحدوا ويواجهوا المؤامرات الاقليمية والعالمية الجديدة.

ان تركيا والكيانات التي تحتل كوردستان كانت في وقت من الاوقات تعتبر قوات الجنرال بارزاني ارهابية وظلت هذه التسمية حتى مشاركة البيشمرکه للقوات الامريكية في اسقاط نظام صدام حسين عام 2003.

واليوم تعتبر تركيا حزب العمال الكوردستاني في انه تنظيم ارهابي كما كانت تعتبر قوات الجنرال بارزاني ارهابية كذلك...

والحقيقة ان لا بيشمرکه البارزاني ولا كريلا أوجلان من الارهابيين... فكلمة الارهاب اصبحت شماعة للتخلص من كل من يعارض الكيانات التي تحتل كوردستان... ولكن الحركة التحررية الكوردية كانت ولا تزال في حالة الدفاع عن النفس ولا تحاول أن تدحض تهمة الارهاب وان تم فيكون بصورة خجولة وغير لائقة بشعب تعداداه 50 مليون نسمة يحارب من أجل حريته واستقلال وطنه كوردستان... وفي اعتقادي ان الرد العملي يكون في الهجوم ونقل المعركة من كوردستان الى ارض العدو وضربه في عقر داره وتخليص شعبنا من ويلات الحروب.

كما علينا الهجوم فكريا على تهمة الارهاب فهناك ألف دليل واثبات على ان تركيا وغيرها من الكيانات التي تحتل كوردستان هم اكثر الدول راعية

للارهاب الدولي مثل تنظيم داعش والنصرة وغيرهم كما ان قتل وتعذيب الشباب الكورد في سجونهم هي عمليات ارهابية بالاضافة للإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الشعب الكوردي التي تعتبر قمة في الارهاب والعنصرية.

إن الكيانات التي تحتل كوردستان مع كل الاختلاف والخلافات فيما بينهم إلا إنهم بالنسبة للشعب الكوردي يتبعون أجندات واحدة وموحدة وتستخدمها كأسلحة في حربها العنصرية في كوردستان وتتمثل في النقاط التالية:

- الإبادة الجماعية للشعب الكوردي العلنية كعمليات الانفال أو السرية كإغراق أسواق كوردستان بالمواد الغذائية المسمومة.
 - الإبادة الجماعية السياسية بمنع أي تنظيم كوردي من النضال واعتقال عناصره.
 - الإبادة الجماعية للثقافة واللغة الكوردية بمنع تدريسها في المدارس.
 - ممارسة أشنع عمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الكورد المضايقات والاعتصام للنساء الكورديات
 - طرد النساء من العمل حتى ولو لأنهن مارسن حقوقهن النقابية
 - تعريض الشعب الكوردي للموت الاجتماعي والاقتصادي والثقافي
 - تعريض الشعب الكوردي للعمل في وظائف خطيرة ومنخفضة الأجر
 - تعريض الشعب الكوردي للجهل والفقر والمرض بشكل ممنهج.
- بالرغم من أن للشعب الكوردي محب للأخرين واجتماعي بالفطرة وكان له الدور الكبير في تشكيل دول تركيا وايران والعراق وسورية... هذه الكيانات التي تحتل كوردستان، ولكن بالمقابل تصرف حكام تركيا وايران والعراق وسورية بعنصرية وهمجية تجاه الشعب الكوردي وأخصها في النقاط التالية:
1. تعمل سوريا والعراق وتركيا وايران ان تلتهم الشعب الكوردي وحقوقه وتشوه تاريخه وتنكر ثقافته وتهمش وجوده، وان تمارس أشنع الممارسات العنصرية بحقه وفي مقدمتها الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وتغيير التركيبة السكانية للمناطق الكوردية، وغيرها من الممارسات.

2. إن الكيانات التي تحتل كردستان ليسوا أخوة وليسوا دولا وإنما هي كيانات لقيطة فبركتها معاهدة لوزان الاستعمارية وليس لهم علاقة بالديمقراطية ومن الغباء مطالبة تلك الكيانات التي تحتل كردستان بأن تكون ديمقراطية. فمصطلحات الاخوة والتآخي والتعايش ليس لها وجود في السياسة بل هناك مصطلح "المصلحة". أما كلمات الاخوة والتآخي والتعايش هي كلمات سوقية تستعمل في الحارات والمقاهي الشعبية وفي مضافات المخاتير والاغوات وفي أبواق القيادات الكوردية الحزبية.
 3. أن الكيانات التي تحتل كردستان ليست دولا استعمارية الصحيح إنها كيانات العدو التي تم بناؤها على حساب استقلال كردستان وحرية الشعب الكوردي.
 4. ان كل من يسمي هذه الكيانات بالدول وبالاخوة او يرشح نفسه في برلماناتهم فإنه شريك لعين لتلك الكيانات التي تحتل كردستان وليس سوى عبدا وخادما مخلصا لها من اجل مساعدتها في غسل أدمغة الشعب الكوردي في ان يكون سوريا او عراقيا او ايرانيا او تركيا.
 5. ان الكيانات التي تحتل كردستان ابتلعت وطننا كردستان ونهبت خيراته واستعبدت شعبنا الكوردي واستباححت دماءه وممتلكاته وأهدرت كرامته وزورت تاريخه وحضارته في ابشع صورة والى اليوم لم يهتد إلى ممارساتها المقيتة أكبر قادة وفلاسفة العنصرية في العالم القديم والحديث.
 6. ان الكيانات التي تحتل كردستان داء ومرض خبيث أصاب الشعب الكوردي ولا يتم الشفاء من الداء الخبيث بالادعية والتمنيات وطيبة القلب بل بحاجة الى البتر الدواء الصارم والأعنف والأخبث من الداء نفسه.
 7. ان الكيانات التي تحتل كردستان تختار قياداتها من المتطرفين البعثيين والكماليين والاسلاميين! لذا فالوسيلة الوحيدة لتحرير كردستان من الكيانات المتطرفة التي تحتل كردستان في اختيار قيادات كوردية من المتطرفين قوميا ايضا.
 8. فالعرب والترك والفرس ترفض الاتحاد مع بعضهم ويصرون على الاتحاد مع الكورد.
- ان اصرارهم على الاتحاد مع الكورد ليس محبة وانما طمعا في خيرات كردستان وهدفهم استعماري وعنصري بإمتياز.

لقد باركت سبعة دول تركية من التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي السابق دوام الانفصال عن بعضها وعن الجمهورية التركية وليس عندهم اي برنامج للاتحاد فيما بينهم.

وتاريخيا باركت ايران الابتعاد عن افغانستان التي تتكلم اللغة الفارسية وتقريبا لهم من المقومات المشتركة فيما بينهم.

كما باركت الدول العربية انفصال سورية عن مصر في زمن الرئيس المصري جمال عبد الناصر في العام 1961... مع العلم ان الشعب السوري (العرب منهم) لا يختلف بشئ عن الشعب المصري في اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد.

كما باركت الدول العربية وشاركت في إفشال الاتحاد العربي الهاشمي عام 1958... مع العلم ان الشعب العراقي -العرب منهم- لا يختلف بشئ عن الشعب الاردني في اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد.

وباركت الدول العربية في افشال الاتحاد المغربي وجعلته مجرد شعلة انطفأت وحولته إلى كيان إداري بدون روح... مع العلم ان الشعوب الليبية والتونسية والجزائرية والمغربية لا تختلف عن بعضها البعض في اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد.

وكما باركت الدول العربية انفصال قطر عن مجلس التعاون الخليجي حيث أصبح مجلس التعاون الخليجي مشلولاً ومشغولاً في الخلافات فيما بين اعضائه... مع العلم ان شعوب دول الخليج لا تختلف عن بعضها البعض في اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد.

وباركت الدول العربية بل وشاركت عسكرياً من المحيط الى الخليج من اجل فصل الكويت عن العراق عام 1990... حيث اشترك في تحرير الكويت عن العراق أكثر من 35 جيشاً معظمهم من العرب مع العلم ان الشعب الكويتي لا يختلف بشئ عن الشعب العراقي وخاصة أهالي البصرة من حيث العرق واللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد حتى ان اللهجة البصراوية لا تختلف بشئ عن اللهجة الكويتية.

وتبارك الدول العربية وتشارك يومياً في افشال الجامعة العربية بالرغم من استمرارها الى اليوم إلا إن معظم اجتماعاتها عبارة عن شتائم ومهاترات من العيار الثقيل فيما بين اعضائها.

وإلى اليوم تبارك الدول العربية وتشارك في زرع الفتن فيما بينهم وتنتهز اية فرصة للطعن في مصداقية اي كان مهما كان صادقا... تشجع الدول العربية القوى العراقية في شن هجوم عنيف على النشيد الوطني العراقي من أجل تغييره لمجرد كون مؤلفه الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان وان من قام بتلحينه الملحن اللبناني محمد فليفل بمعنى أن دافعهم إلى تغيير النشيد الوطني العراقي تجسيدا لقطع الروابط فيما بين الدول العربية كما هو الحال في النقاط الواردة أعلاه.

إلا ان الدول العربية ومعهم تركيا وايران شنت حربا قذرة على شعب جنوب كردستان حينما أجرى استفتاء من اجل استقلال كردستان في العام 2017 ورفضت الدول العربية وتركيا وايران استقلال الشعب الكوردي وساعدت العراق في احكام الحصار على الشعب الكوردي من اجل ان يبقى متحدا مع العراق... مع العلم ان الشعب الكوردي يختلف عن عرب العراق من حيث العرق واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد... ولم يشاهد الشعب الكوردي من اتحادهم مع الكيانات التي تحتل كردستان سوى عن كونه اتحادا بين الاسياد والعبيد حيث للاسياد الحق ليس في جلد العبيد فحسب بل في ابادتهم كما حصل في كركوك وشنكال وكوباني وعفرين... وضربهم بالاسلحة الكيماوية والفسفورية كما حصل في حلبجة وسريكانيه.

ولهذا فإن إصرار الكيانات التي تحتل كردستان على فرض اتحادهم مع الكورد بالقوة المفرطة وبكافة الاسلحة المحرمة دوليا ليس إلا عنصرية بغيضة وطمعا استعماريا حقيرا في خيرات كردستان.

9. ان الكيانات التي تحتل كردستان تمارس الارهاب منذ عشرات السنين وبكل همجيته من قتل وتهجير وتعذيب في سجونهم ومن نهب وسلب لممتلكات الكورد والاعتداء على ارواح وكرامة الشعب الكوردي... وحينما يرفض الشعب الكوردي هذه السياسة العدوانية أو حينما يطالب بإسترداد ممتلكاته ووطنه وكرامته يتهمونه بالارهاب والعمالة للاستعمار أو حتى حينما يطالب الكورد بحقوق المواطنة والديمقراطية ايضا فالامر سياتي نتيجتها الابادة وبكافة الاشكال والوسائل. بينما الحقيقة واضحة وضوح الشمس في ان الكيانات التي تحتل كردستان هم الارهابيون الحقيقيون وكذلك هم عملاء الاستعمار الذي أنشأ لهم دولا مصطنعة على

حساب استقلال كردستان في اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان الاستعمارية... ولو كان الكورد عملاء الاستعمار لصنع لهم دولة أو دولا كما صنعها لهم.

10. سألني أحد الاخوة الاعزاء من شعبنا الامازيغي البطل السؤال التالي:

لماذا، العرب والترك والفرس يكرهون الكورد؟

فشرحت له القضية الكوردية وكرهية العرب والترك والفرس للكورد من خلال القصة التالية:

يحكى أنه قبل مئة عام هجم لصوص على بيت من البيوت الريفية بدعم من مختار القرية...

احتل اللصوص البيت وقتلوا صاحبه ولم يهبوا كل ما في البيت فحسب بل استملكوا البيت وما عليه وما تحته ايضا... وطردوا أبناء صاحب البيت الى الشارع...

وحينما كبر الابناء أرادوا استرجاع بيت والدهم ولكنهم كانوا من الضعف والتشرد والفقر والمرض والجهل والحرمان من ثروة أبيهم مما جعلهم لا يقوون على استرجاع بيت والدهم...

بينما احوال اللصوص وابنائهم كانت جيدة من القوة والاستقرار وتمتعهم بالصحة والتعليم لاستغلال ثروة والد اصحاب البيت الشرعيين.

فكلما حاول الابناء التخلص من حالة التشرد واسترجاع بيت أبيهم تعرضوا لكافة انواع القهر والظلم على يد ابناء اللصوص الاقوياء بشرائهم كافة انواع الاسلحة بفلوس اصحاب البيت الشرعيين.

كما ان اللصوص وابنائهم لم يسمحوا لاصحاب البيت الشرعيين حتى بنصب خيمة على جدار بيت والدهم... وكلما يشاهدونهم يمطروهم بكافة انواع الاسلحة ولا أحد يدافع عنهم لأن مختار القرية متضامن معهم في إستلام حصة مما نهبوه.

ومن هنا يعتقد المشاهد من بعيد ان العرب والترك والفرس يكرهون الكورد... والمسألة ليس لها علاقة بالكره والحب على الاطلاق بل متعلقة بالجشع والطمع في استمرار احتلال بلاد الكورد كردستان من قبل العرب والترك والفرس، لما تتمتع به كردستان من الخيرات.

وبالرغم من كل ذلك ومنذ احتلال كردستان يدعو الشعب الكوردي الى الديمقراطية والانسانية والتعايش والتآخي مع العرب والترك والفرس

الذين لا يصدقون الكورد لأنهم يعلمون ان القضية الكوردية ليس لها علاقة بالتأخي ولا بالديمقراطية بل هي قضية وطن تمت سرقة و لذلك لم ير الكورد من العرب والترك والفرس سوى القتل والسجن والتهمير بهدف افراغ كوردستان من الكورد بمشاريع ومؤامرات عنصرية هدفها إطالة أمد احتلال كوردستان.

إن الاستعمار لم يستبدل أسماء مصر والهند والسودان بأسماء أخرى وبقيت لغاتها وثقافتها على حالها... وبعد سنوات تم طرد الاستعمار منها... ولكن كوردستان قد تم ابتلاعها اي سرقتها بكل سفالة وحقارة...

والقيادات الكوردية الحزبية لعبت دورا حقيرا في اختيارها الاقليمية والإنتماء لسورية والعراق وايران وتركيا مع المطالبة بفتات الحقوق للكورد ضمن الحدود السياسية لتلك الكيانات التي تحتل كوردستان... وبعد كل عدة عقود تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى رفع سقف المطالبة بالحقوق ليس من أجل الحقوق بل من أجل تخدير الشعب الكوردي ورفع معنوياته من اللامركزية في ستينيات القرن بالماضي الى الحكم الذاتي في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي الى الفيدرالية حتى يومنا هذا. ولربما قريبا سيطالبون بالكونفدرالية... وهذه الحقوق ليست أكثر أو اقل من العبودية بكل ما في الكلمة من معنى.

لأنه لو حصل الكورد ليس على الفيدرالية أو الكونفدرالية بل لو حصل على دولة أو امبراطورية كوردية ضمن الحدود السياسية للكيانات التي تحتل كوردستان فإنها ليست سوى حكم ذاتي تافه... أقول تافه لأن الكورد سيتمتعون به حينما تكون الكيانات التي تحتل كوردستان ضعيفة كما حصل في عام 1970 وسيتم إغاؤه حينما تكون الكيانات التي تحتل كوردستان قوية كما حصل في عام 1974.

وبالإضافة إلى أن الكيانات التي احتلت وطننا كوردستان ومسحته عن الخريطة السياسية ونهبت خيراته وقامت بتزوير التاريخ والحضارة الكوردية وغيببت التراث الكوردي في منع تدريس الثقافة واللغة الكوردية وإلباس الكورد ثقافات ولغات وعادات وتقاليد غريبة عنه.

والاهم من كل ما ذكرته أن الكيانات التي تحتل كردستان تعمل على غسل أدمغة القيادات الكوردية الحزبية وعن طريقها يتم الوصول الى عامة الشعب من أجل نشر المفاهيم المتخلفة وكل ما هو سلبي والذي من شأنه القضاء على البنية الاساسية للمجتمع الكوردي... ونجحوا في ذلك نجاحا كبيرا.

لقد تم غسل أدمغة الشعب الكوردي جيدا من قبل الكيانات التي تحتل كردستان وعملائهم القيادات الكوردية الحزبية وجعلوا تفكير الشعب الكوردي ان يفهم الحقائق الكاذب والاكاذيب حقائق واستعانوا بفلاسفة التخوف من اجل اجبار الشعوب على الطاعة وتنفيذ الاوامر وتجنيدهم لخدمة اغراض واهداف الأعداء وفيما يلي بعض الامثلة على غسيل الادمغة وفلاسفة التخويف:

- 1- اصطنع الاستعمار كيانات على حساب استقلال كردستان وكلما طالب الشعب الكوردي بإستقلاله سموه بعميل الاستعمار أو اتهموه بالانفصالية.
- 2- أحرقت الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان ابناء الشعب الكوردي في وادي زيلان وفي حلبجه وفي سينما عامودا وحتى أحرقوا القمح في حقول كردستان ولم يعارض الشعب الكوردي خوفا من ازدياد الحريق.
- 3- قتلت الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان ابناء الشعب الكوردي بشكل مستمر وممنهج ولم يعارض الشعب الكوردي خوفا من ازدياد القتل حتى عوائل الشهداء منكسين رؤوسهم من الخجل ولا يقوون من رفع صوتهم ولو بكلمة مع انهم يجب ان يكونوا أكثر الناس شموخا وفخرا بشهائهم.
- 4- لقد استعمل أعداء الشعوب الاديان السماوية والارضية وفلسفة التخويف من جهنم والحساب والعقاب.
- 5- كما استعملت الامبراطوريات الكبرى فلسفة التخويف ايضا من هجوم خارجي محتمل.
- 6- كذلك استعملت الدول الكبرى في هذا الزمان فلسفة التخويف من الشيوعية ومن النازية وحينما انهارت الدول الشيوعية والنازية بدأت الدول الكبرى في فبركة التخويف من الارهاب فمرة كان اسمها مقترنا بـ بن لادن ومرة بصدام حسين وغيرهم... وكلمة الارهاب هنا جاءت لمصلحة الدول الكبرى والديكتاتوريات في تجنيد أكبر عدد ممكن من

الشعوب من اجل القضاء على الارهاب فإن كان الديكتاتور علمانيا فيدعي ان كل من يؤمن بالاديان هم مصدر الارهاب وان كان الديكتاتور متدينا فيدعي ان كل من يؤمن باليسارية والديمقراطية هم مصدر الارهاب وبذلك يتحقق للديكتاتور القضاء على اية معارضة مهما كان اتجاهها أو لونها... واصبح أسهل من السهل توجيه صفة الارهاب لأي معارضة مهما كانت سلمية. وتم لهم ذلك لأن الدول الكبرى قد دخلت اللعبة مع الديكتاتوريات أيضا.

7- الكيانات التي تحتل كوردستان قد استحلت اللعبة فوجهت صفة الارهاب الى الحركة التحررية الكوردية اينما كانت... فقد كانت الاحزاب الكوردية في جنوب كوردستان في لائحة الارهاب... فحينما كنت في زيارة الجنرال مصطفى البارزاني في العام 1972 علمت من مراكز القيادة التابعة له ان الجنرال مصطفى البارزاني قد ارسل العديد من الرسائل الى الحكومة التركية من اجل حل بعض المشاكل على الحدود ولكن الحكومة التركية لم تجيبه على أية رسالة من رسائله على الاطلاق لأن الحكومة التركية كانت تعتبر ثورة الجنرال مصطفى البارزاني ثورة ارهابية... ولكن حينما قامت الثورة في شمال كوردستان بقيادة عبد الله اوجلان عندها بدأ الاتراك في التعامل مع جنوب كوردستان ليس اعترافا بل من اجل إضعاف الموقف الكوردي في شمال كوردستان... واني أؤكد جازما فيما اذا تم القضاء على الثورة في شمال كوردستان فإن الاتراك ليس لديهم الاستعداد ليقولوا مرحبا للقيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان.

8- إن القيادات الكوردية الحزبية كانت ولا تزال تعمل على تجنيد الشعب الكوردي من أجل استقلال كوردستان وتخويله من الابدانة الجماعية التي مارسها الكيانات التي تحتل كوردستان. ولكن هدفها الحقيقي من تحت الطاولة كان ولا يزال في ان يكون لها اي دور مهما كان صغيرا في حكومات الكيانات التي تحتل كوردستان... فالقيادات الكوردية الحزبية تسعى إلى تخويل الشعب الكوردي من الابدانة ليس من اجل استقلال كوردستان بل لكي لا تصيح على الهامش فيما اذا استقلت كوردستان لأن استقلال كوردستان سينهي زمن التخويل.

فيما يلي بعض الاحداث في أقاليم كردستان:

في غرب كردستان

ان الاتفاق الفرنسي التركي في أنقرة عام 1921 فصل غرب كردستان عن الوطن الام، كردستان الكبرى. وتم اعتبار معظم خط السكة الحديدية الممتد من حلب إلى الموصل هو الحدود الفاصلة فيما بين سورية وتركية ونتيجة لذلك التقسيم وقعت آلاف العوائل الكوردية على الجانب الشمالي من خط السكة الحديدية تحت الاحتلال التركي وتلك التي على الجانب الجنوبي من خط السكة الحديدية وقعت تحت الاحتلال السوري، حيث يبلغ عدد سكانها الآن أكثر من خمسة ملايين نسمة.

تمتع الكورد في سوريا خلال عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي لبعض الحرية في الصحافة والنشر مثل مجلات هاوار وروناهي، وتأسيس النوادي مثل نادي كردستان في دمشق كما ان حزب خويبون الكوردي كان يعمل بكامل الحرية في ظل الانتداب الفرنسي كما كادت فرنسا أن تقوم بتشكيل دولة كوردية الى جانب دولة علوية ودرزية ودولة حلب ودمشق وإلخ وقد رفض الكورد ذلك لأن الفرنسيين قد فصلوا حلب عن الدولة الكوردية. عندما حصلت سوريا على استقلالها عام 1946 قامت بأغلاق جميع المراكز الكوردية والمنظمات الكوردية وصادرت الكتب والمجلات والصحف الجديدة والقديمة وأرسلت قادة الشعب الكوردي الى السجون والمنفى أو تم اغتيالهم.

لقد قيل في قديم الزمان "إن لم تكن ذنبا أكلتك الذئاب" فإلى أي مدى ينطبق هذا القول على الحالة الكوردية.

فالكوردي بطبيعته اجتماعي وليس منطويا على نفسه فقد كان من الكورد أشهر أئمة الاسلام مثل: ابن تيمية والدينوري والشهرزوري وغيرهم إلا أن العنصريون العرب حاربوهم وعلى سبيل المثال الشيخ ابن تيمية حيث سجنه العرب في مصر وسورية وأخير سمموه في سجن القلعة بمدينة دمشق.

كما كان للكورد الفضل في قيام الدولة العباسية على يد البرامكة وابو مسلم الخراساني إلا أن العنصريون من بني العباس اغتالوهم بالرغم من إنهم أسسوا لهم دولتهم العباسية.

ولولا السلطان الكوردي صلاح الدين الايوبي لإنقراض العرب والاسلام وكانت اسماء العرب من فصيلة جورج وطوني وكلينتون واثر الاسلام فيهم كأثره في الاندلس. في طرده للاوروبيين من الشرق الاوسط بعد استيطانهم فيه مئة عام ولم يك بين العرب رجل ليقوم بطردهم حتى جاء صلاح الدين والذي يقرأ تاريخ صلاح الدين يعلم في أن معظم حروبه كانت ضد الذين يدعون الاسلام من الفاطميين وغيرهم وحينما قضى صلاح الدين على المزيقين والخونة استطاع من هزيمة الصليبيين في معركة واحدة التي جرت في منطقة حطين وبعد أن توفي صلاح الدين قام المزيقون والخونة العرب بقتل أبناء صلاح الدين وأحفاده.

كما كان معظم رؤساء الجمهورية السورية من الكورد منذ الحكم الفرنسي وحتى اليوم فكان منهم: خالد العظم وشكري القوتلي ومحمد علي العابد والداماد أحمد نامي وعطا الايوبي وحسني الزعيم وأديب الشيشكلي وفوزي سلو وغيرهم...

وبنفس الوقت أن معظم قادة الثورات السورية ضد الانتداب الفرنسي في سورية كانوا من الكورد أيضا مثل: ابراهيم هنانو وابو دياب البرازي واحمد بارافي واحمد الملا وغيرهم كثيرون وتم اغتيال معظمهم من قبل السوريين عملاء الانتداب الفرنسي. وفي هذا الصدد يقول المؤرخ العربي ادهم الجندي في كتابه تاريخ الثورات السورية ما يلي: ان استشهاد احمد الملا كان بداية النهاية للثورات السورية.

كما أن العلامة الكوردي محمد كورد علي اسس المجمع العلمي العربي في دمشق عام 1919 وبقي رئيسه حتى وفاته عام 1953 لأنه لم يكن بين العرب أكثر منه فصاحة في اللغة العربية كما إنه كان اول وزير للمعارف في الدولة السورية.

وفوق كل ما قدمناه من توضيحات في تأسيس دولهم على حساب دولة كوردستان قاموا بمكافأة الكورد على خدماتهم بأن قصفوا القرى الكوردية بالاسلحة الكيماوية، واغتالوا قادة الكورد وأودعوهم السجون في كل مكان، ومنعوا اللغة الكوردية ومسحوا اسم كوردستان عن الخارطة وقاموا في تنفيذ

مختلف انواع السياسات العنصرية لإحتواء كل شئ اسمه كوردي وتذويب الكوردي وثقافته وحضارته وتراثه في بوتقات مصنعة ولا تمت الى الحقيقة بصلة، مع ان التراث الكوردي الذي يمتد لآلاف السنين هو جزء مهم من التراث الانساني في الشرق الاوسط وفوق كل ذلك يقول البعض وبكل وقاحة لماذا يطالب الكورد بالدولة الكوردية، والانفصال عن النعيم والفردوس الذي يعيشونه؟!

ففي العام 1920 غادر ملك سوريا الملك فيصل الى الاردن ومن ثم الى العراق حيث توج ملكا على العراق حينما انذرتة فرنسا بتسليم سوريا لجيشهم والذي استولى في حينه على الساحل اللبناني، إلا أن وزير الدفاع السوري البطل الكوردي يوسف العظمة توجه مع مجموعة من عساكره الكورد الذين وضعوا استحكاماتهم في منطقة ميسلون في منتصف الطريق ما بين دمشق وبيروت، وأقسموا ان لا يدعوا الفرنسيين من دخول سوريا، وبالفعل لم يتمكن الجيش الفرنسي من دخول سوريا حتى استشهد البطل الكوردي يوسف العظمة ورفاقه وهم يدافعون عن سوريا ولكن لم يستشهدوا على يد الفرنسيين بل استشهدوا على يد العنصريين العرب... والجدير بالذكر وكوني من مواليد دمشق لا تزال الناس تذكر قصص تلك الايام.

حينما ترك الملك فيصل البلاد وتوجه الجيش وقائده كأي عسكري الى الحدود لمحاربة الفرنسيين، وبقيت سوريا بدون حاكم، فتوجه أحد أبطال الكورد من حي الاكراد في دمشق البطل "حسو ميرو" الى السراي مقر الحكومة السورية وحكم سوريا لثلاثة أيام وهو يقول سأترك السراي حينما يعود الملك او قائد الجيش، ولكن لم يرجع اي منهما وانما وصلت القوات الفرنسية، نعم إن الكورد دافعوا عن الكيان السوري حتى آخر رمق، بالرغم ما منحتة سلطة الانتداب الفرنسي في سوريا للكورد من الحرية في تشكيل النوادي والمنتديات والطباعة والنشر باللغة الكوردية إلا أن الكورد قاوموا الاحتلال الفرنسي بكل ما في الكلمة من معنى.

وبعد استقلال سوريا عمل الكورد على المشاركة في بناء سوريا الحديثة أيضا اجتماعيا وسياسيا وثقافيا وعسكريا، فمثلا الكوردي خالد بكداش أسس الحزب الشيوعي السوري وبقي رئيسه لنصف قرن من الزمان لأنه لم يك بين العرب من يجاربه ماركسيا.

كما أن الكوردي الشيخ أحمد كفتارو كان المفتي العام لسوريا ولأكثر من نصف قرن أيضا لأنه لم يك بين العرب من يجاربه اسلاميا. كما أن الذين أسسوا الجيش السوري كانوا من الكورد أيضا ومنهم: اللواء محمود شوكت الرشي واللواء توفيق نظام الدين رئيس الاركان السورية والعقيد فؤاد ملاطلي أمر ذخيرة دمشق والعقيد بكري قوطرش والعقيد ابراهيم بيرم والعقيد محمود قوطرش والعقيد عيسى كعكرلي والعقيد بكري ظاظا والعقيد محمد زلفو وغيرهم.

ان حق الشعب الكوردي في الحرية وتقرير المصير هو حق طبيعي اسوة بكافة شعوب العالم وهو ما تم تثبيته في معاهدة سيفر 1920 إلا ان مصطفى كمال استطاع الاحتيال على الشعب الكوردي والمجتمع الدولي بالغايتها والاستعاضة عنها بمعاهدة لوزان 1923 التي انكرت وجود الشعب الكوردي وجزأته الى خمسة اجزاء وتم منح اجزاء كوردستان الى الدول المجاورة المصطنعة حديثا كهدايا بغير وجه حق وبدون اخذ رأي الشعب الكوردي وفي أسوأ شكل من اشكال الاحتلال وفرضت لغاتها وثقافتها على الشعب الكوردي وعلى سبيل المثال في سورية مئات المدارس لتعليم اللغات التركية والانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والأرمنية والفارسية والعبرية، ولكن لا يوجد مدرسة واحدة لتعليم اللغة الكوردية.

واني أؤكد على ان هذه الحالة الكوردية المأساوية ليست نتيجة ضعف الامة الكوردية بل هي مؤشرا ودليلا قاطعا على قوة الشعب الكوردي والخوف المستمر منه من قبل كافة الاطراف لأن الكورد اصحاب تاريخ وحضارة انسانية عريقة... ولم يحاول الشعب الكوردي فرض لغته الكوردية او منع الشعوب الواقعة تحت سلطته من استعمال لغاتهم في زمن الامبراطورية الميديية الكوردية وفي زمن الدولة الايوبية الكوردية وقد كان حكم الكورد للشعوب الاخرى متميزا بالعدل والمساواة وهنا يكمن مصدر الخوف من توحيد وتحرير كوردستان الذي سينهي دور الكيانات التي تحتل كوردستان القائم على الاحتلال والاعتصاب والظلم والقهر التمييز العنصري تجاه الكورد.

وفيما يلي بعض الامثلة على ما معاناة الشعب الكوردي في غرب كوردستان:

1. في عام 1930 ارسلت سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا الزعيم الكوردي العم أوصمان صبري إلى جزيرة مدغشقر وبقي في منفاه لسنوات. وإعادته نتيجة ضغوط شديدة من قبل الكورد ومنذ ذلك الحين حتى وفاته في 11-10-1993 تم اعتقال هذا البطل الكوردي أكثر من 18 مرة، وقضى أكثر من 12 عاما خلف القضبان. ولم يسمح له بالسفر وكذلك قد حرم من الجنسية السورية.
 2. وفي عام 1951 اغتال النظام السوري الأمير جلادت بدرخان وارسلت العديد من الشخصيات الكوردية الى المنافي مثل الأمير كاميران بدرخان والدكتور نور الدين زازا والدكتور عصمت شريف وانلي وجواد ملا وغيرهم.
 3. وفي عام 1958 طرد النظام السوري المئات من الضباط الكورد من الجيش السوري لمجرد انهم كانوا من الشعب الكوردي.
 4. في 13-11-1960 أحرق النظام السوري 380 طفل كوردي في بلدة عامودا، بينما كانوا يشاهدون فيلم جميلة بوحيرد في سينما شهرزاد حيث كان ريعه لمساعدة الثورة الجزائرية.
 5. وفي عام 1962 سحب النظام السوري الجنسية السورية من 150000 كوردي في محافظة الحسكة وتضاعف عددهم الآن وتضاعفت مأساتهم وكان رئيس هيئة الاركان في الجيش السوري الجنرال توفيق نظام الدين واحدا منهم.
 6. وفي عام 1967 قام النظام السوري بتنفيذ مشروع "الحزام العربي" العنصري والذي يهدف الى طرد السكان الكورد من قراهم التي يعيشون فيها على طول الحدود السورية-العراقية-التركية بعرض 15 كيلومترا وعلى امتداد 375 كيلومترا وبناء مستوطنات عربية في مناطقهم والغرض من ذلك هو فصل المناطق الكوردية في غرب كردستان بحزام بشري عربي عن المناطق الكوردية الأخرى في جنوب وشمال كردستان الواقعة تحت الاحتلال العراقي والتركي.
- ومنذ 2012 يحكم الكورد غرب كردستان ومن ضمنها منطقة الحزام العربي ولكن حكام غرب كردستان الكورد لم يستردوا مترا واحدا من أراضي الكورد كما أن القيادات الكوردية الحزبية في جميع الاقاليم

- الكوردستانية لها مكاتبها الرسمية في دمشق وفي مفاوضات دائمة مع النظام السوري المجرم.
7. في بداية ستينيات القرن الماضي اعتقل النظام السوري العديد من الشخصيات الكوردية مثل العم أوصمان صبري و35 من رفاقه... وفي أواسط الستينيات اعتقل النظام السوري مجموعة أخرى وتعرضوا لأبشع أنواع التعذيب والتي تؤدي الى اخراج الانسان عن انسانيته وكان منهم محمد بكر وهوشنك صبري وجواد ملا وغيرهم، وقد تم القبض على آخرين في السبعينيات مثل ابراهيم كاباري والحاج دهام ميرو ورفاقهم...
 8. وفي 21 مارس 1986 منع النظام السوري الكورد من الاحتفال بعيدهم الوطني عيد "النوروز" فنظمت الجماهير الكوردية مظاهرة سلمية في دمشق احتجاجا على هذا الإجراء ففتح الجيش السوري النار عليهم مما اسفر على استشهاد الشاب الكوردي سليمان أدي وجرح العشرات.
 9. وفي 23-3-1993 أحرق النظام السوري 72 كورديا سجينا في سجن الحسكة المركزي.
 10. وفي 12 آذار 2004 ارتكب النظام السوري مجزرة أخرى بقتله وجرحه المئات من الكورد واعتقل الآلاف من جميع المناطق الكوردية خلال وما بعد الانتفاضة الكبرى المجيدو في غرب كوردستان المجيدة.
 11. في 10-5-2005 اختطف النظام السوري الزعيم الكوردي الشيخ محمد معشوق الخزنوي وتم تعذيبه حتى الموت في 1-6-2005.
 12. لعبت المخابرات السورية دورا كبيرا في تمزيق الحركة الكوردية والمعارضة السورية، فالحزب الشيوعي السوري كان في خمسينيات القرن الماضي أقوى حزب في سورية من الناحية التنظيمية والاداء، ولكن المخابرات السورية استطاعت من تمزيقه إلى عدة أحزاب شيوعية، فالحزب الشيوعي السوري هو جزء من حركة عالمية كبرى وهكذا كان مصيره، فما بالك بالحركة الكوردية التي لا معين لها ولا سند، والشعب الكوردي نفسه حتى ولو بينه نسبة كبيرة ممن درس وتعلم وحصل على أعلى درجات التحصيل العلمي ولكني أقولها بكل صراحة أن الوعي القومي الكوردي كان ولا يزال منخفضا، فالقائد الكوردي الكبير العم أوصمان صبري الذي كان واقفا وقفة العمالقة في وجه مخططات المخابرات السورية والتي علمت مسبقا فشل مخططاتها بوجود العم أوصمان صبري في النضال السياسي الكوردي

فاتفقت المخابرات السورية مع عملائها من داخل الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية الذي كان الحزب الكوردي الوحيد في سورية، لإزاحة العم أوصمان صبري وتمت المؤامرة على مراحل في إزاحته أولاً بمؤامرة حميد درويش عام 1964 وبمؤامرة صلاح بدر الدين عام 1968 وبعدها اعتزل العم أوصمان صبري الحياة الحزبية وبذلك إستطاعت المخابرات السورية أن تصول وتجول كما تريد واستطاعت توليد وفبركة عشرات الاحزاب الكوردية ونجحت خطة المخابرات السورية بسبب تدني مستوى الوعي القومي الكوردي، ولم يك شعبنا الكوردي هو الوحيد في الدنيا بهذا الحال بل كان هو حال جميع الشعوب المتخلفة، ألم يك قاتل الزعيم الهندي الكبير المهاتما غاندي ومحرر الهند رجلا هنديا وهندوسيا متعصبا!!، ألم تحرق الكنيسة جان دارك بتهمة الزندقة ولكن الكنيسة بعد 300 عام اعتذرت واعتبرت جان دارك قديسة.

13. قامت المخابرات السورية في اوقات متفاوتة على اغتيال المناضلين في حوادث مخابراتية مفبركة مثل الحاج يونس ديركي (في حادث مرور) والدكتور عبد الحميد سينو (بصورة غامضة) ودرويش ملا سليمان (على يد مأجور ألماني) وكمال أحمد ورفاقه ورشيد حمو (في حوادث مرور) واغتيال المناضل مشعل تمو في 7-11-2011 كما كان اغتيال عشرات الشباب الكورد اثناء تأديتهم للخدمة العسكرية الالزامية في الجيش السوري في حوادث متنوعة من حوادث مرور الى خطأ اثناء التدريب وغيرها من الاسباب المخابراتية المفبركة.

وبعد مرور قرن من الزمان على هذا التعتيم الكامل والظلم الشامل والاعتداء المكثف على وجود الشعب الكوردي في سياسة عنصرية واضحة من قبل الانظمة التي تحتل كوردستان والتي اعتبرت الكورد دخلاء على هذه الدول مما ادى الى اعتقاد الكثيرين بهذه المقولات العنصرية بينما الكورد لم يكونوا دخلاء ابدا بل ان الدول الحديثة التي اوجدتها الدوائر الاستعمارية في بداية القرن الماضي أدخلت حدودها الى قلب بلادنا كوردستان.

فيما يلي بعض تفاصيل حرق المخابرات السورية لـ 380 طفل كوردي في مدينة عامودا التي تعتبر إحدى عمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الكورد:

حيث تم أخذ أطفال الكورد من مدارسهم لحضور فيلم جميلة بوحيرد الجزائرية، الذي ذهب ريعه لدعم الثورة الجزائرية ولكن النظام السوري لم يكفيه الحصول على ريع الفيلم بالفلوس فقط بل حصل على دماء 380 طفل كوردي برىء... فقد كانوا كوردا حصرا ويسري عليهم اصطلاح التطهير العرقي والابادة الجماعية حسب التعريف القانوني والذي لا يموت بالتقادم... حيث منعت المخابرات السورية أبناء المسؤولين العرب من دخول السينما مثل أبناء رؤساء الشرطة والدوائر الحكومية حيث كانت ترسلهم الى دورهم ما عدا ابن مسؤول واحد لأنه كان كورديا وهو ابن جلال قوطرش الذي كان مديرا للجمارك في منطقة عامودا، وقامت المخابرات السورية فيما بعد بإغتيال الاب أيضا.

لقد بكت الامهات فلذة أكبادهما واكتوت بنار فراقهم ومنهن من قدم أكثر من شهيد ومنهن من عانى الامرين من ابن نصف محروق لعقود طويلة، فعلى سبيل المثال لا الحصر السيدة فريدة علي والدة الكاتب والشاعر الكوردي دلاور زنكي.

فالسيدة فريدة المرأة الكوردية الشجاعة والتي أنقذت عشرة أطفال من السنة النار في حريق سينما عامودا ولكنها لم تستطيع انقاذ طفلها (أحمد إسماعيل و محمد إسماعيل)، الأول استشهد والثاني قضى سنينا طويلة مع آلام الحرق كنصف شهيد، ولها صورة مع ابنها محمد اسماعيل وهو على السرير يعالج في مشفى مدينة القامشلي المنشورة في جريدة المصور المصرية، وفي كتاب (Agirê Sînema Amûdê)، للمؤلف الشاعر ملا أحمد نامي.

اليوم تتعرض غرب كوردستان الى تهديدات كبيرة من النظام التركي الفاشي الذي يسعى لغزو ما تبقى من غرب كوردستان بعدما احتل منطقة عفرين والمناطق الكوردية الاخرى.

ان القتل والتهجير واغراق عفرين بأعداد كبيرة من اللاجئين السوريين وغيرها من ممارسات القوات التركية الاستعمارية في المناطق الكوردية تهدف الى تغيير التركيبة السكانية الكوردية فيها.

في شمال كردستان

استغل الاتراك ظروف الحرب العالمية الأولى أبشع استغلال لضرب الحركة التحررية الكوردية، ابتداء من دعوتهم للجهاد ضد الكفار!! واستغلالهم للعواطف الدينية، وإلى سوق معظم المثقفين والشبيبة الكوردية إلى الخدمة العسكرية وميادين القتال، اذ افضت إلى اقفار آلاف البيوت والاسر من الشباب ولم يبق في البيوت سوى الاطفال والنساء والشيوخ وذلك باسم التعبئة العامة العسكرية، مما ادى إلى فقدان نصف مليون من خيرة الشبان الكورد ذهبوا ضحايا الحرب، إذ كانت الجيوش العثمانية: السادس والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر مؤلفاً معظمها من ابناء الشعب الكوردي، إضافة إلى ذلك فقد اجلى العثمانيون أكثر من سبعمائة الف كوردي من كردستان واجبروهم على الهجرة إلى غرب تركيا من أجل تغيير التركيبة السكانية لكوردستان حيث مات معظمهم في الطريق من الجوع والمرض وشدة البرد، ومما زاد الامور سوءاً هو فرض تموين الجيوش العثمانية المرابضة في كردستان على السكان الكورد. بالاضافة إلى التخريب والتدمير المأساوي الذي لحق كوردستان.

وفوق كل ذلك اقام الاتراك في مدن كردستان العديد من المشانق علقوا عليها رؤساء العشائر والمثقفين والفلاحين الكورد، وعلى سبيل المثال لا الحصر، في الأول من كانون الأول 1914 أعدموا الثائر والوطني الكبير الشيخ عبد السلام البارزاني واثنين من رجاله وأحد رؤساء الريكانيين في سجن الموصل، واستغل العثمانيون إعلان الحرب على روسيا فرصة سانحة للهجوم على القنصلية الروسية في بدليس واعتقال الزعيم الكوردي الملا سليم الخيزاني ورفاقه قادة ثورة بدليس الذين التجأوا اليها بعد فشل محاولتهم التحررية، وأعدموهم فوراً وتركوا جثثهم معلقة في الشوارع عدة ايام بقصد ارهاب الشعب الكوردي في تلك المناطق. واغتالوا آخرين باساليب همجية كاعتقالهم للشيخ سعيد والد الشيخ محمود الحفيد مع ابنه الشيخ احمد وعددا من رجاله بعد ان نفوهم إلى الموصل عشية الحرب العالمية الأولى. والانكى من ذلك لم يحاول خصوم الدولة العثمانية من الروس والانكليز والفرنسيين من تفهم حقيقة آمال الشعب الكوردي. كل ذلك لم يمنع الشعب الكوردي أو

يدعه يتخلى عن النضال الكوردي التحرري فاندلعت ثورات بوتان 1915 وثورات بدليس وماردين ودياربكر 1917. هذا وبالإضافة إلى الثورات الكوردية المسلحة لجأت الحركة التحررية الكوردية إلى التنظيمات السياسية والعمل الدبلوماسي، فقد تكاثر عدد الجمعيات والمنظمات الكوردية وكان تأثيرها كبيراً مطرداً بين الشعب ولاسيما بين المثقفين، بما كانت تنشر على نطاق واسع البيانات والنشرات المليئة بالاراء المتحررة والهجوم الشديد على المستعمرين ومن بين تلك النشرات كانت احداها تحمل مثل هذا العنوان المعبر: هذه الأرض أرضنا. وفي مصر في العام 1902 سُكّلت اول جمعية سياسية كوردية بإسم جمعية العزم القوي الكوردستانية. وفي اسطنبول سُكّلت جمعية تعالي وترقي الكورد في العام 1908 وكان مؤسسوها كل من: امين عالي بدرخان والجنرال شريف باشا والشيخ عبد القادر النهري والمشير الداماد ذو الكفل باشا، وفي نفس التاريخ تأسست في اسطنبول جمعية أخرى بإسم جمعية نشر المعارف الكوردية، وفي العام 1910 تأسست في اسطنبول جمعية هيفي من قبل الطلبة الكورد.

وبعد الحرب العالمية الأولى مباشرة شكل الكورد في اسطنبول جمعية سياسية كوردية بإسم جمعية استقلال الكورد برئاسة الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عبيد الله النهري وما ان دخل الكماليون اسطنبول حتى قضاوا على منتسبي هذه الجمعيات وكل ما يمت بالحركة التحررية الكوردية.

في نهاية الحرب العالمية الاولى كانت اليونان قد احتلت معظم المناطق في غرب تركيا والجيوش البريطانية احتلت باقي المناطق التركية فالتجأ مصطفى كمال الى الكورد وعقد مؤتمرا بمدينة ارضروم في شمال كوردستان ووعد الكورد بأن تكون تركيا الحديثة دولة الكورد والترك، ومن أجل ذلك طلب مساعدة الكورد، فلبى الكورد دعوته وساعده لتحرير تركيا من الاحتلال البريطاني واليوناني، ولما استتب الامر لمصطفى كمال في حكم دولة تركيا الحديثة، أدار ظهره للكورد ونسي كل وعوده التي قطعها على نفسه للشعب الكوردي.

هكذا كانت بداية حكم مصطفى كمال والجمهورية التركية الحديثة، ومنذ ذلك الحين أصبح الدستور التركي يقول أن في تركيا شعبا واحدا هو الشعب التركي وكل ما عداه هو وجود غير قانوني، وقد قال احد قادتهم عصمت

إينونو: إن اسيايد تركيا هم الاتراك وأي شعب آخر نقبله على أن يكون عبدا للاتراك، وهذه الجملة لا تزال تتكرر إلى اليوم وإن كانت بأسلوب مختلف. فانحلت كافة التنظيمات الكوردية وتشكلت خارج تركيا جمعية كوردية موحدة لعناصر كافة التنظيمات الانفة الذكر تحت إسم حزب خوييون = الاستقلال. وعلى أثر إنكار الاتراك لحقوق الشعب الكوردي تتالت الثورات الكوردية مرة أخرى فكانت الثورة الكوردية الكبرى بقيادة الشيخ سعيد بيران عام 1925 وثورة عشيرة المرديسية 1926 بقيادة شكري آغا وأخيه نوري آغا وابن أخيهم المناضل الكبير العم أوصمان صبري وثورة آغري عام 1927-1930 بقيادة الجنرال احسان نوري باشا، وثورة درسيم عام 1937 بقيادة السيد رضى، وقد تعامل الاتراك معها بوحشية وأعدموا معظم قادة الثورات.

فالخطة التركية حين انتهاء العمل بمعاهدة لوزان في 2023 من اجل إبتلاع جنوب وغرب كوردستان بموجب الميثاق القومي التركي الذي يؤكد اطماع الدولة التركية في جنوب وغرب كوردستان حسب نصوص الميثاق القومي التركي الذي اصدرته الدولة العثمانية عام 1920 والذي نص على اجراء استفتاء لجنوب كوردستان يبين رفض الكورد ان يكونوا مع العراق وبنفس الوقت لم يعلن الكورد عن اقامة الدولة الكوردية... وهذا بحد ذاته خطوة في تنفيذ الميثاق القومي التركي لإلحاق جنوب كوردستان بالدولة التركية. ان معاهدة لوزان ينتهي مفعولها بعد مرور مئة عام على التوقيع عليها في 2023-7-24.

ومنذ العام 2015 يبث اردوغان دعاية تقول ان حلب والموصل وكركوك وهولير في يوم ما ستكون تحت سيطرة تركيا. أو ان تركيا و اردوغان يعملون حسب خطة مرسومة لإحتلال هذه المناطق؟ بالرغم من ان اردوغان خوفا من ردود فعل المجتمع الدولي لا يتجاسر ان يقولها بصراحة من اجل احتلال هذه المناطق ولكن في السنوات الاخيرة أبدى رغبته في تنفيذ خطة احتلال تلك المناطق بكل صراحة ووقاحة. في كثير من المناسبات يتحدث حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية التركي عن معاهدة الميثاق القومي التركي ويعملون منذ سنين طويلة معا من اجل تحقيق هدف القوميين في تركيا ويحاولون نشر الميثاق القومي يرغبون قبل عام 2023 إلحاق غرب وجنوب كوردستان بدولة تركيا.

ما هو معاهدة الميثاق القومي التركي؟
الامبراطورية العثمانية في نهاية الحرب العالمية الاولى اصبحت ضعيفة الى حد ما وان غرب وجنوب كوردستان وجزء من يونان اليوم هي التي بقيت تحت سيطرة تركيا فقط.
الدول الكبرى كانت تحاول تصغير الدولة العثمانية حتى لا تتمكن من جمع جميع الاجزاء ضمن الدولة التركية.
ولكن قبل انهيار الامبراطورية العثمانية، أصدرت مشروع الميثاق القومي للسلام، هذا المشروع تم التوقيع عليه من قبل البرلمان التركي في 28-1-1920.

- الميثاق القومي (القَسَم القومي) يتكون من ستة بنود:
- 1- مصير الأراضي التي يقطنها أغلبية عربية في وقت توقيع الهدنة في 30-10-1918 سوف يتقرر مصيرها من خلال استفتاء .
 - 2- وضع قارص وأرض خان وباطوم فيما اذا سيقون ضمن الدولة التركية ام لا سيقرره إستفتاء.
 - 3- وضع غرب تركيا سيتحدد باستفتاء سكانه.
 - 4- أمن اسطنبول ومرمره يجب أن يمان. النقل والتجارة الحرة في مضائق البسفور والدرنديل ستضمنهم تركيا والبلدان الأخرى ذات المصالح.
 - 5- حقوق الأقليات ستصان ضمن اي اتفاق فيما بين الدولة العثمانية والدول الغربية
 - 6- من أجل التطور في كل مجال، يجب أن يكون البلد مستقلاً وحرراً؛ ويجب أن تسقط كل القيود السياسية والتشريعية والمالية.
- بموجب هذا الميثاق على جميع القوات العسكرية البقاء في أماكنهم حتى يتم عقد معاهدة سلام.
- في تلك المرحلة ولاية الموصل كانت تشمل معظم جنوب كوردستان وكانت تحت سيطرة الجيش العثماني.
- البريطانيون للنواحي الاستراتيجية كانوا يعلمون اهمية ولاية الموصل وتجاهلوا هدنة مودروس واحتلوا مدينة الموصل واخرجوها من السيطرة العثمانية.
- وننتجتها كان بداية معاهدة سيفر وتلاها عقد معاهدة لوزان.

الميثاق القومي العثماني كقرار تركي اصبح جزء من مكتبة التاريخ واسس الدولة التركية.

ففي 24-7-2023 ينتهي سريان مفعول معاهدة لوزان ويسعى الاتراك مرة اخرى العمل في اطار مشروع الميثاق القومي في ان يسيطروا على غرب كوردستان بتسميتها ولاية حلب ويسيظروا على جنوب كوردستان بتسميتها ولاية الموصل.

تهدف السياسة العثمانية الجديدة الى احياء الميثاق القومي ان الاصطلاحات العسكرية للسياسة العثمانية الجديدة تم استعمالها من قبل اليونانيين خلال احتلال قبرص في عام 1974 وفيما بعد في زمان توركت اوزال كانت محاولة لوضعها في قالب عملي. اوزال حاول الاستفادة من فرصة الهجوم الامريكي والحلفاء على العراق ولكنه فشل.

في العام 2002 في استلام حزب العدالة والتنمية السلطة اصبحت هذه السياسة مشروعا واضحا.

في العام 2009 حينما اصبح أحمد داوود اوغلو وزيرا للخارجية التركية نشر كتاب سهولة استراتيجية هدف الدولة التركية حيث اعلنها بكل وضوح. وفي 7-12-2010 ذكر أحمد داوود اوغلو في اجتماع في بريطانيا: ان الدولة العثمانية كان نموذجا لتعايش الشعوب مع بعضها.

وكذلك في اجتماع جماهيري في 25-4-2011 في مدينة "تشنا قلعة" في تركيا اعلن داوود اوغلو: ان الشعوب التي انفصلت عنا يرغبون في العودة ليعيشوا معنا بسلام.

في زمن حزب العدالة والتنمية ذكروا فيها حلمهم في العودة الى حدود الدولة العثمانية في العديد من المناسبات، وبذلك يعتبرون اي هجوم على شعوب المنطقة بأنه حق لتلك الشعوب في العودة الى ارض بلادهم (يعني تركيا).

في العام 2015 في دعاية للحكومة التركية، يتحدث رجب طيب اردوغان هو نفسه ويظهر علم تركيا يرفرف على قلعة هولير وكركوك.

في أقل من خمسة أعوام على الانتهاء بالعمل بمعاهدة لوزان تندلع حروب كبيرة في المنطقة وعلى ما يبدو ان الشرق الاوسط في طريقه الى ترتيبات جديدة.

تعمل تركيا للتحضير من اجل الحصول على مكتسبات أكثر من حدود الميثاق القومي حيث استطاعت احتلال عفرين ومنطقة شهباء وتل ابيض وسريكانيه واكثر من 30 كم دخلت في جنوب كردستان عسكريا.
وفي الذكرى السنوية لموت ااتترك 10-11-2017 اعلن رجب طيب اردوغان بما يلي:
"حينما بدأنا حرب الاستقلال لم نتمكن من العمل بموجب الميثاق القومي الذي اعلناه.

واليوم اذا لاحظتم الاحداث في سوريا والعراق اننا نذهب في تنفيذ الميثاق القومي شيئا فشيئا بل نتعدى حدود الميثاق القومي، واذا طرأ اي هجوم من تلك الحدود على وطننا لا يجوز ان نقول لهم تفضلوا واستمروا بالهجوم".
هذه الكلمات التي ذكرها اردوغان في ان تركيا تسعى بكل وضوح في العودة الى حدود الميثاق القومي حيث وضعت اسس قوية لنفسها في كافة النواحي الثقافية والاقتصادية وفي انتاج الافلام والدراسة بالتركية استطاعت التأثير على بعض العقول ومن الناحية العسكرية تسيطر تركيا على المنطقة الحدودية في بادينان.

ويسعى اردوغان لاستثمار التقارب مع بغداد في استعمال الاقتصاد في فتح بوابة حدود أوفانكو بدلا عن بوابة ابراهيم الخليل من اجل اضعاف اقليم جنوب كردستان.

وبكل وضوح أعلم اردوغان حكومة بغداد انه سيعمل على اعادة الاوضاع مثلما كانت قبل 2003 . والعمل على اضعاف وانهاء ما وصل اليه الكورد وخاصة في كركوك.

السؤال هنا:

هل تعلم القيادات الكوردية الحزبية بخطة الدولة التركية؟

واذا كانوا يعلمون هذا الخطر لماذا لا ينتبهون لحالهم؟

ولماذا لا يتضامنون مع بعضهم وتوحيد قواهم من اجل الوقوف بوجه هذا الخطر؟

والمصيبة الكبرى فيما إذا كانت القيادات الكوردية الحزبية متضامنة مع الخطر التركي كتضامنهم مع بقية الكيانات التي تحتل كردستان.

وفيما يلي بعض مواصفات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان واعتباره نموذجا ومثالا لبقية الكيانات التي تحتل كوردستان في التطرف والعنصرية: يتجمع الآلاف سنويا لاحياء ذكرى إغتيال الرئيس التركي توركت أوزال الذي سمه الجنرالات الترك في 17 أبريل 1993 وتحت ضغط أحرار العالم طلب المحققون إخراج جثة الرئيس التركي توركت أوزال للتأكد من سبب الوفاة.

في إيلول 2012، قررت المحكمة التركية فتح قبره لتسريح جثته لمعرفة ما إذا كان قد سُمم أم لا. وفي 3-10-2012 أُخرج جثمانه من القبر وقد أثبت التحقيق وجود المبيد الحشري DDT بتركيز عشرة أضعاف المستوى الطبيعي.

إلا أن تسميم الرئيس توركت أوزال تم طمسه تماما في مساومة سياسية فيما بين جنرالات الترك وجهاز المخابرات التركي وبين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي عرف أصول اللعبة في تركيا فيصم بالعشرة للجنرالات وجهاز المخابرات التركي لتنفيذ كل ما يريدونه وتحديدًا في النقاط التالية:

1. عدم الخروج عن النظام العلماني التركي الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك.
 2. إجهاض أي حركة كوردية في تركيا أو في دول الجوار.
 3. السماح له في خداع الشعب التركي بمسألة الاسلام أي عدم الخوف منه والثقة به في أنه طورانيا أكثر من أتاتورك.
 4. السماح له بضرب معارضيه من خلال فبركته لانقلاب عسكري لكي يكون الرئيس الديكتاتور في تركيا وبنفس الوقت أقسم في أن لا يخرج عن تعليمات الجنرالات وجهاز المخابرات التركي.
- ولذلك حصل رجب طيب أردوغان على دعم غير محدود من الجنرالات الترك وجهاز المخابرات التركي وبفضلهم أستطاع اردوغان من تحقيق ما يلي:

1. استطاع استغلال رفيقه نجم الدين أربكان حينما كانا في حزب الرفاه...
2. استطاع استغلال رفيقه عبد الله غل حينما كانا في حزب الفضيلة...
3. لم يتركهما اردوغان حتى قضي على الرفاه والفضيلة واستحوذ على جماهيرهما وأسس على انقاضهما حزب العدالة والتنمية.

4. وفي حزب العدالة والتنمية قضى على كل من يعارضه وأجبرهم على الاستقالة كوزير خارجيته أحمد داوود أوغلو وكسر شوكة إستاذه الداعية الاسلامي الكبير عبد الله غولن بفبركة إنقلاب عسكري في 15-7-2016 من أجل أن يكون الديكتاتور التركي الأوحده كما قام بتصفية العديد من قادة حزب العدالة والتنمية.

والحقيقة أن رجب طيب أردوغان ليس إسلاميا ولا طورانيا وإنما هو انتهازي ومناقق وعديم المبدأ والوجدان من الطراز الاول... ولا يهمله سوى مصلحته الشخصية.

إن وقوع الشعب الكوردي تحت سيطرة أردوغان وبقية الكيانات التي تحتل كوردستان ما هو سوى كابوس رهيب ليس هناك مجالاً للتعايش معه على الاطلاق... وللتخلص من هذا الكابوس هو اعلان الدولة الكوردية في تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان والتي بنت حدودها على حساب حدود واستقلال كوردستان.

أن تركيا حسبما تدعي بأن غرب كوردستان يهدد أمنها القومي وتريد إقامة منطقة أمنة في غرب كوردستان وهذا من حق تركيا ان تحمي امنها القومي ولكن الذي ليس من حقها هو اقامة منطقة أمنة في بلد ليس بلدها... فالمنطقة الأمنة التركية حق تركي ولكن لتقوم تركيا على تنفذه على أراضيها وعلى طول وعرض حدودها مع غرب كوردستان... وان المنطقة الأمنة التركية في بلد ليس بلدها هو انتهاك صريح لميثاق الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية.

ان احتلال تركيا لعفرين هو احتلال غاشم وغزو همجي يذكرنا بغزو المغول والنتار وتريد تركيا التماذي في عنصريتها تجاه الشعب الكوردي في ان تحتل بقية غرب كوردستان ايضا... وفي حال تنفيذ مخططها العنصري هذا فإن طريقها يصبح ممهدا تماما لتوجيه ضربات الى الحكومة الفيدرالية في جنوب كوردستان بتحريك قواعدها العسكرية المتواجده هناك بكثافة ومنذ عشرات السنين في مناطق بادينان وسوران.

اني أهيب بالقوات الكوردية في جميع أجزاء كوردستان ان تقوم فوراً على منع الغزو التركي لغرب كوردستان لأن الخطوة التركية التالية ستكون الأجزاء الكوردستانية الأخرى اي ان الغزو التركي سيضم الجميع وكل واحد في وقته لأن الدولة التركية ليس لها القدرة على مواجهة الكورد دفعة واحدة وستعمل على استعمال سكوت بعض الكورد حتى تنتهي من البعض الآخر ومخطئ كل من يعتقد ان تركيا ضد حزب كوردي وهي صديقة لحزب كوردي آخر... لأن تركيا وبدون أدنى اي شك هي عدوة للشعب الكوردي كله فقد أهدمت كل من الشيخ عبد السلام بارزاني في سجن الموصل عام 1914 والشيخ سعيد بيران في آمد عام 1925 والسيد رضى في درسيم عام 1939 وغيرهم كثيرون حيث لم يكونوا في يوم من الايام اعضاء في بكاكا الذي لم يكن موجوداً في ذلك الزمان.

كما ان التحجج التركي بأن بكاكا هو تنظيم ارهابي هي حجة واهية وكاذبة لتضليل الرأي العام التركي والعالمي لان تركيا هي ليست عدوة بكاكا فقط بل هي العدو رقم واحد للشعب الكوردي كله.

يقول اردوغان وبكل وقاحة إنه يخاف ان تزداد نسبة الكورد على الأتراك لان العائلة التركية لا تتجب أطفالاً بالمقارنة مع عوائل الارهابيين التي تتجب من 10-15 طفل لكل عائلة (وبهذا الكلام يتهم اردوغان الشعب الكوردي كله بالارهابيين).

وان تتريك الكورد وتهجيرهم وتجهيلهم وافقارهم لم يؤدي الى ما يطلبه الكيان التركي الذي يحتل كوردستان لذا ومنذ تسعينيات القرن الماضي تشن تركيا حملة جراثومية لإبادة الشعب الكوردي بشكل سرى عن طريق الادوية التي تؤدي الى إجهاض النساء وعدم تمكنهم من انجاب اطفال وغيرها من الادوية التي تؤدي الى نشر أمراض السرطان والشلل والإعاقة العقلية بين الاطفال وغيرها من الامراض... كما تتفنن العقلية العنصرية التركية في نشر هذه الامراض عن طريق الاطعمة ايضا حتى التي يتم ارسالها الى جنوب كوردستان وغيرها من المناطق الكوردية.

فقديماً واجه الكورد عمليات ابادية جماعية عديدة من قبل الغزاة الذين غزو كوردستان... فكلما قامت إمبراطورية أو دولة كوردية وحتى لو كانت إمارة

كوردية في منطقة جغرافية صغيرة من كوردستان تعرض الشعب الكوردي الى القتل والتهجير ونهب وسلب خيرات كوردستان والاعتداء على شرف وكرامة ومقدسات الشعب الكوردي.

ولكن اليوم فإن الشعب الكوردي يواجه إبادة جماعية تختلف عما جرى له قديما لأن أعداء كوردستان اليوم قد استعانوا بالعلوم والمعارف وتزودوا بشتى انواع الاسلحة الفتاكة التي تؤدي الى فناء الشعب الكوردي وتهجير من تبقى بشكل نهائي.

ان الشعب الكوردي يجب عليه ان يستيقظ من حالة التخدير الاقليمي والعشائري والحزبي لأنه يمر بمرحلة حساسة جدا ومفصلية إما أن يكون أو لا يكون. فإذا قرر الشعب الكوردي أن يبقى على أرضه المقدسة كوردستان وعلى وجه الارض فهناك واجبات يجب تنفيذها من قبل الجميع لأنها مسؤولية الجميع ولأن الاعتداء واقع على الجميع.

لن يكون هناك من ينجو من القتل والتهجير لأنه ليس كالقتل والتهجير الكلاسيكي الذي كان متبعا من قبل أعداء كوردستان في الازمنة القديمة بل ان أعداء كوردستان اليوم يتبعون أساليب متعددة ومختلفة لن يكون للورد القدرة على رد الاعتداء أبدا.

فيما يلي تقريرا مصورا حول الابادة الجماعية للشعب الكوردي في تسميم المواد الغذائية والتي تنفذها الدولة التركية:

<https://www.facebook.com/Zerdeshty/videos/512722992783247/?v=512722992783247>

وإن اعتداءات العنصرية التركية بحق الشعب الكوردي مستمرة يوميا في الطريق وفي السجون وعلى مرأى ومسمع العالم الذي لا يحرك ساكنا لأن تركيا حليفة الدول الغربية في حلف شمال الاطلسي كما إن القيادات الكوردية الحزبية لها تنسيق أمني ومفاوضات دائمة مع النظام التركي المجرم. ولكن ظلم الدولة التركية وظلم المؤسسات التي تنتمي لها الدولة التركية مثل الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي لن تدوم أبدا لأنها عنصرية أكثر من تركيا نفسها.

وسياتي اليوم الذي يستيقظ فيه الشعب الكوردي ويقيم دولته ويطالب بتعويضات عن احتلال كوردستان وحرمان الشعب الكوردي من حريته ومنعه من ممارسة حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وفي

مقدمتها منع تدريس اللغة الكوردية للمئة عام الماضية... ولكن قبل المطالبة بالتعويضات يجب أن يحكم الكورد الدولة التركية بعد تغيير إسمها إلى دولة كوردستان وعلى أن ينص دستورها أن في كوردستان شعب واحد هو الشعب الكوردي للمئة العام المقبلة وفيها يتم تدريس اللغة الكوردية للأترك مع منع لغتهم التركية من أجل أن يعلموا مدى حقارتهم وعنصريتهم. فالأمم المتحدة تمارس الظلم في استعمالها للفتو على الشعب الكوردي في أن لا تكون له دولته الكوردية المستقلة منذ تأسيسها وإلى اليوم.

كما أن الظلم الذي يمارسه حلف شمال الأطلسي واضح أيضا في إرسال جيوشه للقضاء على أختيار العالم ودعم أشرار العالم منذ تأسيسه وإلى اليوم وعلى سبيل المثال ومنذ الحرب الروسية في أوكرانيا في بداية العام 2022 طلبت السويد وفنلندا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي ومع كل رقي وحضارة السويد وفنلندا إلا أن تركيا ترفض قبول السويد وفنلندا في عضوية حلف شمال الأطلسي... وحلف شمال الأطلسي يوافق على الطلب التركي بالرغم من أن سجل تركيا يفوح منه الروائح الديكتاتورية والعنصرية العفنة ودعمها للإرهاب وعدائها للديمقراطية وحقوق الشعب الكوردي (هذا الكلام مأخوذ من الاتحاد الأوروبي).

كما إن مماثلة حلف شمال الأطلسي في قبول السويد وفنلندا أعضاء في الحلف هو الدليل على أن الحلف معاديا للديمقراطية وحقوق الشعب الكوردي بالرغم من أن تركيا أكبر راعية للإرهاب الدولي وأسوأ نظام عنصري في العالم، كما أن السويد وفنلندا من أرقى دول العالم.

إن موافقة منظمة دولية كحلف شمال الأطلسي على الطلب التركي في تأخير قبول السويد وفنلندا أعضاء في الحلف بالحقيقة إنها آخر مسخرة وانتهاك صارخ للإنسانية وللشريعة.

والسؤال هو: هل دول حلف شمال الأطلسي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية مع كل أجهزتهم الالكترونية وأقمارهم الصناعية الفضائية وجواسيسهم الأرضية التي تصور النملة والصرصور لا يعلمون النظام التركي الديكتاتوري والعنصري؟

وبالحقيقة إن دول حلف شمال الأطلسي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية يعلمون جيدا ديكتاتورية وعنصرية تركيا ويتسترون عليها...

والمستتر هو في حكم شريك المجرم بالضبط. ولهذا يكمن السر في عدم وجود دولة كوردية لأننا نعيش في هذا الزمان العنصري الجائر والظالم. وإنني أعتقد جازماً في أن المجتمع الدولي في محاولاته الحفاظ على أنواع من الحيتان والفيلة التي في طريقها للإنقراض أو حينما تهتز مشاعره للقصص الانسانية كقصة اليوساء لفيكتور هوغو حيث جان فالجان بطل القصة الذي يتم سجنه تسعة عشر سنة من أجل سرقة رغيف خبز لإطعام أبناء أخته الجياع والتي مهما صعّدت أو نزلت فإنها مجرد قصة.

بينما الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان سرقت كوردستان ووطن الشعب الكوردي بالفعل منذ اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان وبقي الشعب الكوردي أسيراً في الكيانات التي تحتل بلاده لما يزيد على المئة عام وليس لتسعة عشر عاماً... كما تعرضت ملايين الكورد للقتل والتهجير والإفقار والتجوع أكثر من عائلة جان فالجان بملايين المرات... إن انسانية المجتمع الدولي مجرد دموعهم على جان فالجان كذب ونفاق وأبناء أخته الجياع ليست سوى دموع التماسيح... بل إن انسانية المجتمع الدولي أكثر نفاقاً من نفاق دول حلف شمال الأطلسي في تأخيرهم لقبول عضوية السويد وفنلندا بناء على طلب تركيا زعيمة الارهاب والعنصرية في العالم.

في شرق كوردستان

ومن المآثر البطولية لشعبنا الكوردي في شرق كوردستان موقعة قلعة دمدم "قلاي دمدم" التي دامت عدة شهور في العام 1608م فيما بين القوات الكوردية وبين القوات الفارسية.

تقع قلعة دمدم في كوردستان الشرقية بالقرب من مدينة اورمية، وبطل هذه الملحمة هو امير خان يكدست احد أمراء وزعماء عشيرة برادوست الكوردية الشهيرة وحارب الجيوش الفارسية التي كانت أكثر من القوات الكوردية عدداً بثلاثة وعشرين مرة وللتفوق العددي للفرس سقطت القلعة بأيديهم ولكن بعد ان استمات ابطال الكورد في الدفاع عنها برحماً و شبراً شبراً، ومع كل عروض الفرس بالتسليم وتأمين الحامية على ارواحها، الا ان الحمية الوطنية ابت عليهم ان يروا الاعداء يطأون ارض كوردستان وفضلوا الموت على ذلك، وهكذا حتى ابيدت الحامية عن آخرها، واستشهد أفرادها جميعاً، ولم

يترك الفرس من المقاتلين احدا ولا حتى من غير المقاتلين الا وقتلوه شر قتلة. والمجال يضيق في وصف وقائع هذه الانتفاضة الوطنية الخالدة والبسالة الفائقة والتضحية النادرة، حيث أنها جديرة بالذكر والتنويه في كتاب مستقل تقرأه الاجيال على مدى الزمان تخليداً للبطولة والوطنية.

تغنى الفولكلور الكوردي ببطولة رجال قلعة دمدم وحاكمها الكوردي. كما ألف أبو الرواية الكوردية عرب شمو رواية تحدث فيها عن سقوط القلعة في روايته دمدم. كذلك ألف الكاتب الكوردي جان دوست ملحمة شعرية ذاع صيتها في كوردستان وجاءت في أكثر من ألف وثمانمائة بيت شعري.

ولكن الى الآن لم يتم تعريف العالم ببطولات الشعب الكوردي من اجل الدفاع عن وطنه كوردستان وحريته بأعمال وثائقية وسينمائية... ان جيلنا يخاف من الكيانات التي تحتل كوردستان ويتنازل عن ذكر بطولات اجداده لإرضائهم وكلما يتنازل الشعب الكوردي يطلب العدو تنازلات أكثر.

وبنفس الوقت ارجو ان لا يقوم الكورد في هذا الزمان الرديء بأي فيلم سينمائي تخليداً لذكرى اجدادنا لأنني اخاف ان يقوموا بتشويه تلك البطولات إرضاء للمحتلين أيضا.

ولقد ارتكبت الدولة الفارسية العديد من المجازر بحق الشعب الكوردي كما قامت بإغتيال القادة الكورد وعلى سبيل المثال:

أغتالت ايران الزعيم الكوردي سمكو آغا شكاك واخيه جعفر عام 1930. وأعدمت ايران القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان ووزرائه عام 1947.

وأعدمت ايران الزعيم الكوردي سليمان معيني عام 1967. وإغتالت ايران الزعيم الكوردي الدكتور عبد الرحمن قاسملو ورفاقه في فيينا عام 1989.

وإغتالت ايران الزعيم الكوردي الدكتور سعيد شرفكندي ورفاقه في برلين عام 1993.

أما مسلسل إعدام الشباب الكورد يوميا فلم يتوقف. إضافة إلى اعتداءات رجال الامن الايراني على شرف الفتيات الكورد في مهاباد ومريوان وسقز والتي انتهت معظمها بقتلهن.

اغتيال الفتاة الكوردية من مدينة سقز جينا أميني 22 سنة حيث تلقت ضربات قاتلة من قوات الامن الايرانية في مدينة طهران مما أدى إلى استشهادها في 2022-9-14.

في العام 1980 حينما جاء آية الله خلخالي رئيس محاكم الضلال للنظام الايراني المحتل الى سجن مهاباد حيث كان مليئا بأبناء الشعب الكوردي ومجموعة كبيرة كانت أمام باب السجن، فقال خلخالي: لماذا لا تدخلون هؤلاء الى السجن؟ فقالوا له بأنه لا توجد أماكن في داخل السجن، فقال خلخالي كلمته الشهيرة: إذن إعدامهم، فقالوا له لم يتم التحقيق معهم ولا نعرف هل هم مذنبون أم أبرياء، فقال الخلخالي: لا يهم، إذا كانوا من المذنبين فيكونوا قد أخذوا عقابهم، وإذا كانوا أبرياء فيكونوا من الشهداء ومثوهم الجنة، فهل يوجد أحسن من الجنة؟

فالدولة الايرانية مستمرة بشكل يومي في إعدام الشباب الكوردي وعلى مرأي ومسمع العالم الذي لا يحرك ساكنا من أجل مصالحه ومفاوضاته بشأن المفاعل النووي الايراني كما أن القيادات الكوردية الحزبية في مفاوضات دائمة مع النظام الايراني المجرم.

إعدامات الكورد في شرق كوردستان على يد عصابات الاحتلال الايراني



في جنوب كوردستان

إن دولة العراق وبقية الدول التي تحتل كردستان هي كيانات مصنعة بكل ما في الكلمة من معنى، وفيما يلي بعض الحقائق عن هذه الكيانات المصنعة وسأتي على العراق كمثال لبقية الكيانات التي تحتل كردستان:

حينما تأسس العراق في العام 1920 أجرى الانكليز استفتاء شعبيا لتتويج الملك فيصل على العراق إلا أن جنوب كردستان الذي كان يسمى ولاية الموصل لم يشمل هذا الاستفتاء لأنه لم يكن جزءا من العراق.

وعلى أثر ذلك وجه وزير المستعمرات برقية رقم 616 بتاريخ 25-10-1921 إلى المندوب السامي في العراق حيث يقول فيها: "تتضمن سياسة حكومة صاحب الجلالة تشجيع القومية العربية وليس الامبريالية العربية" وفي مكان آخر من البرقية: "بالرغم من وجود خطوط غير محددة وغير واضحة تمتد على سفوح الجبال التي تفصل بين السكان العرب وغير العرب. وباستثناء عناصر قليلة من التركمان فإن جل السكان من الاكراد ولغرض المناقشة يمكن وصف المنطقة فيما وراء هذه الخطوط بأنها كردستان.

وفي 25-12-1922 أصدرت الحكومة العراقية والبريطانية بيانا مشتركا إعترفوا فيه على حق الشعب الكوردي في تأسيس دولته وطلب البيان إرسال وفدا كورديا إلى بغداد لترسيم الحدود وبحث علاقاتهم الاقتصادية والسياسية مع حكومتي انكلترا والعراق (راجع كتاب تاريخ الوزارات العراقية لعبد الرزاق الحسني ج 1 ص 274).

كما أن تقرير عصبة الامم في العام 1925 ذكر في أن العراق تاريخيا لم يتجاوز الانبار وتكريت أو جبل حميرين... أما المملكة الواقعة شمال هذا الطريق فتسمى كردستان كما إنها ليست جزءا من تركيا وإن الاكراد يرغبون بدولة كوردية.

في 1927 قررت بريطانيا إلحاق كردستان بدولة العراق طمعا في بترول جنوب كردستان الذي بدأ في الظهور حينئذ.

ومنذ 1927 تم إلحاق كردستان بدولة العراق وبدأت مآسي ومعاناة الشعب الكوردي وعلى جميع الاصعدة.

ففي النصف الثاني من القرن الماضي لقد قتل العراق نصف مليون كوردي في عمليات الانفال وقتل 5000 كوردي بالاسلحة الكيماوية من أهالي حلبجة واحتجز 5000 كوردي فيلي و اختطف 8000 كوردي بارزاني حيث لم يعد

احدا من المحجوزين ولا من المخطوفين كما شرد العراق أكثر من مليون كوردي في صحاري العراق والخارج.

وبعد تحرير العراق عام 2003 كان من المفروض ان يصدر بيانا رسميا للاعتذار على ما ارتكبه العراق بحق الشعب الكوردي ولكن لحد الآن لم يصدر اي اعتذار رسمي وكذلك لم يصدر أي مرسوم عراقي لإلغاء المراسيم العنصرية التي صدرت في زمن الدكتاتورية مثل فصل ثلاثة أفضية عن محافظة كركوك وإحاقها بمحافظات هولير والسليمانية وتكريت... وفصل قضاء دهوك عن الموصل وجعل دهوك محافظة وذلك لأن العراق يعلم جيدا ان كركوك والموصل مناطق كوردية لذا عمل على فصل الافضية عن المركز الذي تم تزويده بعناصر غير كوردية من أجل تغيير التركيبة السكانية لكوردستان.

والانكى من ذلك ففي 11-11-2010 بعد انتخاب اسامة النجيفي رئيسا للبرلمان العراقي قال كلمته أمام الكورد الذين انتخبوه في البرلمان وبكل صراحة ووقاحة حيث وجه انتقادات الى "قادة سياسيين مارسوا القمع والفساد" وانتقد الدستور الذي "كتب على عجل من قبل جزء صغير من العراقيين". وقال انه لا بد من اعادة النظر في العلاقات بين المركز والاقليم والمحافظات.

نعم لم يذكر النجيفي ما يريده بالاسماء ولكنه كان يقصد القادة السياسيين الذين مارسوا القمع هم القادة الكورد وكذلك أعلن عن اشمئزاه من الدستور العراقي الذي لا يختلّف كثيرا عن غيره من الدساتير العراقية سوى أنه يعترف بحق الفيدرالية للكورد وبوجود إقليم كوردستان، فهذه المسائل مرفوضة لدى الشوفينية العربية السابقة والحالية واللاحقة.

وفيما يلي مثلا عن هذه الشوفينية العربية والتي تنفذها في مدينة كركوك:

لقد قضت المحكمة الاتحادية العليا في العراق في 30 تموز 2019، ببقاء سريان المادة (140) من الدستور العراقي، والخاصة بالمناطق المتنازع عليها، مبيّنةً أن "الموعد المحدد في تنفيذ المادة وضع لأمر تنظيمية ولحث المعنيين على تنفيذها ولا تمس جوهرها وتحقيق هدفها".

السؤال هنا: لماذا توافق المحكمة العراقية على تنفيذ المادة 140 من الدستور العراقي بعد تأخير دام أكثر 15 عاماً؟!

فمدينة كركوك مدينة الحضارة الكوردية منذ آلاف السنين (راجع كتاب ظهور الكورد في التاريخ للدكتور جمال رشيد أحمد) وفي زمن الامبراطورية العثمانية كانت كركوك عاصمة إقليم شهرزور الكوردستاني لأكثر من 300 عام وفي المئة عام الاخيرة من حكم العثمانيين تم تغيير العاصمة من كركوك الى الموصل واصبح اسم الولاية بولاية الموصل التي هي جنوب كردستان (راجع كتاب تاريخ كوردستانية الموصل للباحث الكوردي دهرسيم ديبهگهبي).

ومنذ تأسيس دولة العراق عام 1923 بعد القضاء على مملكة كردستان 1919-1924 حيث أرسل الانكليز ملك كردستان الشيخ محمود الحفيد منفياً الى الهند بعد أن أصيب بجروح في معركة مضيق بازيان... إن غنى كردستان كان من أهم الأسباب وراء العمليات العنصرية العراقية وتغيير ديمغرافية كركوك والموصل وسلخهم عن جذورهم الكوردستانية كجزء من سياسة التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الكورد...

كما إن أشرس فترة مرت على كركوك كانت في زمن المقبور صدام حسين ولم يك الحكم الديمقراطي العراقي منذ 2003 أفضل من زمن صدام حسين والاسوأ ان كركوك ولسنوات كانت تحت الحكم الكوردي إلا ان الكورد لم يفعلوا شيئاً من أجل إعادة كركوك عاصمة كردستان وقلبيها.

إذ أنه ومنذ 2003 كان رئيس الجمهورية العراقية كوردياً وبإستطاعته إلغاء مراسيم صدام حسين الخاصة بكركوك والموصل ولن يكلفه أكثر من وضع توقيع الكريم إلا ان رئيس الجمهورية العراقية رفض التوقيع على إلغاء المراسيم الصدامية العنصرية وأولها إعادة الاقضية الثلاثة التي فصلهم صدام حسين عن كركوك وضمهم الى محافظات أخرى... فالاقضية الثلاث يمثلون المناطق الريفية لكركوك والتي هي 100% كوردية خالصة وهو دليل لا يقبل الجدل على ان كركوك كوردية.

ان احتلال كركوك في 16 أكتوبر 2017 كان من أجل إتمام عملية تغيير المعالم السكانية لكركوك بتهجير جديد وجلب عرب جدد بالإضافة الى العرب الذين جلبهم صدام والمالكي، وان كركوك تحت سيطرة العرب بعد احتلال

16 أكتوبر ليس إلا من أجل ضمان نتائج أي تعداد سكاني لكر كوك في ان يكون لصالحهم بالتهجير والاستيطان والتزوير...

لقد شيد الشعب الكوردي قلعة كركوك منذ آلاف السنين... وفي آخر الزمان يأتي من يغتصبها ويترك شعب كركوك الكوردي يعيش في الخيام وإلى اليوم. وفي هذا الصدد نشرت جريدة روداو Rudaw في العاصمة هولير في عددها 69 الصادر في نوفمبر 2010 مقابلة مع السيد هوشيار زيباري وزير خارجية العراق باللغة الكوردية حول اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي انعقد في طرابلس في شهر أكتوبر، وحينما إلتقى بهم ملك ملوك أفريقيا الرئيس الليبي القائد معمر القذافي جرى الحوار التالي وكما يقوله السيد هوشيار زيباري في مقابله، وفيما يلي ترجمة القسم الخاص بمداخلة القائد معمر القذافي:

هوشيار زيباري: "حق تقرير المصير هو حق لكافة الامم ودستور الامم المتحدة يذكر ذلك الحق، وهذه المرة حينما كنا وزراء خارجية البلاد العربية في اجتماعنا في ليبيا، دخل علينا القذافي ومعه مشروع إحياء وحدة البلاد العربية، وركز على تغيير اسم الجمهورية وان تكون مثل الاتحاد الاوروبي لكي يحترمنا العالم، وقال: "قوتنا وفلوسنا أكثر منهم، ولكن العرب يفتقدون للإرادة، وحينما لا يتحقق هذا، في عدم الاعتراف بالشعوب الاخرى وحقوقها، فمثلا الشعب الكوردي موجود، هو شعب كبير وجارنا، ولهم الحق أيضا في الوحدة والاستقلال وفي هذا المجال لا أعتقد اني سأزيد على حديث وزير خارجية العراق".

حينما أنهى القذافي كلمته وجاء دوري بصفتي رئيس الاجتماع (أي هوشيار زيباري): رحبت به... وكذلك الآخرين رحبوا به، ولم يعقب أحدا على كلمته بشأن الشعب الكوردي، إلا وزير الخارجية السوري وليد المعلم حيث قال: هؤلاء الذين ذكرتهم لا يوجد لدينا تعليق عليهم ولكننا نحن ضد تشكيل دولة كوردية. فأجابه القذافي: طيب، أنتم بعثيون وشعار البعث واضح يقول: وحدة - حرية - اشتراكية، فهل الحرية عندكم للأفراد أم للشعوب؟ فإذا أنكرتم ذلك فمعناه انكم غير صادقين، "

فقلت (أي هوشيار) بأداء تصفيق قوي له... وضحك وصفق الجميع معي، وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم يجلس الى جانبي وقال لي : لقد كشفت نفسك، فقلت له أنا كما كنت ولكنكم أنتم قمتم بالحق الخزي بأنفسكم"، وان الاخ (هوشيار يقصد وليد المعلم) الذي لا يريد ان يبحث عن الدولة الكوردية في العراق أو في سورية..."

إن كلام وليد المعلم لا يختلف من حيث المضمون عن كلام عصمت اينونو أو اسامة النجيفي أو آية الله خلخالي والذي يدور حول نقطة واحدة هو أن الكورد لا يجوز لهم في سوريا والعراق وتركيا وايران أي في تلك الكيانات التي تحتل كوردستان إلا أن يكونوا اتباعا وعبدا ولا يستطيع هؤلاء الفاشيست في الكيانات التي تحتل كوردستان من مشاهدة أي نوع من أنواع المساواة مع الكورد ولكن كل واحد منهم له أسلوبه المبطن ولكن في النهاية أسلوبه المبطن ينكشف لكل من له الحد الأدنى من البصيرة.

هذا هو موقف هذه الذئاب الأدمية في سوريا والعراق وتركيا وايران من الشعب الكوردي وحقه في تقرير مصيره.

إن مطلب الشعب الكوردي في أن يتمتع بدولة وكيان سياسي خاص به، ليس هو من باب الاعتزاز القومي الكوردي بل إن المسألة بقضها وقضيضها هي إننا نريد أن نعيش شعبنا بكرامة وان يتمتع بحقوقه الانسانية والديمقراطية والسياسية والقومية والدينية وبدون قهر وظلم واعتداء على مقدساته الخاصة والعامه، ولو كان الشعب الكوردي يعيش في السويد أو النرويج لما طالبنا بالدولة الكوردية ولا حتى بالحكم الذاتي أو بالفيدالية لأن الانسان هناك يعيش بكرامته، ونظرا لما ورد أنفا حيث أنها صورة مصغرة ومختصرة لما يعانیه شعبنا الكوردي في كوردستان المحتلة والمغتصبة.

يفهم الجميع ان الكورد لا يمكنهم العيش بكرامة مع هؤلاء الذئاب الأدمية في سوريا والعراق وتركيا وايران، لذا فالحل الوحيد هو بناء الدولة الكوردية كما قالها ملك ملوك أفريقيا الرئيس الليبي القائد معمر القذافي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

وهناك من يقول ان الوجود الكوردي اليوم أفضل مما كان عليه في القرن الماضي... نعم ان الكورد قد أحرزوا تقدماً ببضعة خطوات بينما العدو قد تقدم ليس ببضع خطوات بل تقدم آلاف الخطوات:

1. إيران أصبحت صاحبة قبيلة ذرية وامتد نفوذها الى دول الاتحاد السوفيتي السابق والى الصين والهند وغيرها من البلدان كما احتلت عسكرياً كل من العراق وسورية ولبنان واليمن وأهم المضائق البحرية في الشرق الأوسط من هزم الى باب المندب بينما في القرن الماضي لم تكن تملكها.

2. وتركيا تدعم عضويتها في حلف الأطلسي ولها صفة متميزة في الاتحاد الأوروبي وبنفس الوقت تقود العالم الإسلامي... بينما لم تكن شيئاً مذكوراً في القرن الماضي.

3. كما تقوم تركيا وإيران وغيرهما من الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان بإقامة السدود في قلب كردستان من أجل إغراق القرى والمدن الكوردية وأراضيها - كما حصل لمدينة حصنكيف التاريخية - تحت بحيرات السدود لتهجير سكانها الى خارج كردستان وبالتالي لفصل أجزاء كردستان عن بعضها ببحيرات السدود العملاقة وبناء الجدران العازلة وفي زرع ملايين الألغام لفصل أجزاء كردستان عن بعضها، ولكن الكورد لم يقوموا بالتخطيط لرد العدوان بنزع لغم أو تفجير سد أو هدم جدار عازل ولو بقيمة قشّة.

فكل يوم تأخير في اعلان استقلال كردستان ليس في مصلحة الشعب الكوردي ولا في مصلحة استقلال كردستان التي ستحمي الكوردي وممتلكاته ودمائه وكرامته.

والجدير بالذكر ان الهجمة الشرسة التي تعرض لها الشعب الكوردي من قبل الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان والمدعومة دولياً والاهم ان القيادات الكوردية الحزبية بتفرقها ومعاداتها لبعضها كانت بمثابة حسان طروادة لضرب الشعب الكوردي من الداخل.

نعم ان الهجمة الشرسة التي تعرض لها الشعب الكوردي لو تعرض لها أي شعب آخر لإنقرض واصبح في خير كان... إلا ان الشعب الكوردي باق وسيبقى شوكة في عيون الأعداء وعملائهم حتى تحقيق حلمه في الاستقلال... وان بقاء الشعب الكوردي هو الدليل الساطع على قوة الشعب الكوردي

وأصالة حضارته وتاريخه الذي يمتد لآلاف السنين وهذا هو بالضبط السر في الخوف منه ومعاداته وضرب وحدته والقضاء على حريته واستقلاله.

كما ان مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان لها مكاتبها ومعسكراتها في كافة المدن والمناطق في جنوب كردستان للتجسس ليس على القيادات الكوردية الحزبية لأن هذه المخابرات لها من يمثلها في أعلى مراكز القرار في جنوب كردستان بل انها تتجسس على الوطنيين الاحرار حيث تتم محاصرتهم بعناصر مخابراتية وفي حال فشل حصارهم ومراقبتهم تتم تصفيتهم.

لقد بقيت القضية الكوردية أسيرة القيادات الكوردية الحزبية التي وقعت في مراهنات على الصراع الوهمي لإحدى الكيانات التي تحتل كردستان مع دولة أخرى وغالبا كانت هذه الدول تضحي بالقضية الكوردية وبالشعب الكوردي لمجرد تأمين مصالحها من الصراع الوهمي المفتعل.

لذا اني أدعو الشعب الكوردي في جميع أجزاء كردستان أن لا يثق بالكيانات التي تحتل كردستان وبالذول الكبرى ايضا التي تقدم مساعدات مسمومة ومن أجل استعمال الكورد لتنفيذ مآربها المتمثلة بمصالحها ومصالحها فقط... وهناك أمثلة كثيرة ومنها:

1. مساعدة ايران للثورة الكوردية في جنوب كردستان ولأكثر من 14 عاما لمحاربة العراق من 1961-1975 حيث انتهت مساعداتها من أجل تأمين مصالحها وبالتالي القضاء على الثورة الكوردية واجبار الجنرال مصطفى البارزاني على مغادرة كردستان الى أمريكا حيث انتهى الفخ باغتياله هناك في العام 1979.

2. مساعدة العراق للثورة الكوردية في شرق كردستان لأكثر من عشرة أعوام لمحاربة ايران من 1979-1989 حيث انتهت مساعداتها من أجل تأمين مصالحها وبالتالي القضاء على الثورة الكوردية واجبار الدكتور عبد الرحمن قاسم على مغادرة كردستان الى النمسا حيث انتهى الفخ باغتياله بمدينة فيينا عام 1989.

3. مساعدة سورية لحزب بكاكا لأكثر من أربعة عشر عاما لمحاربة تركيا من 1984-1998 حيث انتهت مساعداتها من أجل تأمين مصالحها بتسليم الزعيم عبد الله أوجلان لتركيا... ان اجبار عبد الله أوجلان على مغادرة سورية بالطائرة من بلد الى آخر كان عبارة عن فخ انتهى بإرساله الى كينيا واختطافه هناك وإيداعه في سجن إيمرالي منذ 1999.
4. مساعدة الاتحاد السوفيتي لجمهورية كردستان 1946 والغدر بها من أجل تنفيذ مقررات مؤتمر طهران 1943 ومساعدة امريكا للحكومة الفيدرالية في جنوب كردستان وللادارة الذاتية في غرب كردستان إلا ان امريكا غدرت بهم كلما حصلت على اية مصلحة مهما كانت تافهة كما رأيناها في مباركتها لإتفاقية الجزائر الخيانية عام 1975 وفي مباركتها في احتلال شنكال من قبل داعش عام 2014... وفي مباركتها احتلال العراق لكركوك عام 2017 وفي مباركتها ومباركة الروس احتلال تركيا لعفرين عام 2018 وغيرها الكثير من الكوارث والحبل على الجرار... ومع كل ذلك تستمر القيادات الكردية الحزبية على سياستها التي أدت إلى احتلال مدننا وتدمير قرانا وتهجير شعبنا وذلك يعني أن القيادات الكردية الحزبية شركاء الكيانات التي تحتل كردستان من أجل تنفيذ قرارات مؤتمر طهران 1943 وغيره من المؤتمرات الاستعمارية.

إن الدولة العراقية في زمن الديكتاتورية وفيما بعد 2003 مستمرة في اعتداءاتها العنصرية بحق الشعب الكردي... من عمليات التطهير العرقي والتمييز العنصري التهجير القسري والتعريب والابادة الجماعية في حلبجة وعمليات الانفال وغيرها سابقا... ومنذ 1991 يحكم الكورد جنوب كردستان ولكن حكام جنوب كردستان الكورد لم يستردوا مترا واحدا من أراضي الكورد التي تم تعريبها بل إن حكام جنوب كردستان الكورد استقبلوا أكثر من مليون عربي ليقبموا في جنوب كردستان من أجل تغيير ديموغرافية كردستان بعد أن فشل صدام حسين من تحقيقها كما إن القيادات الكردية الحزبية في مفاوضات دائمة مع النظام العراقي المجرم بل يعتبرون بغداد العمق الاستراتيجي لهم بدلا من أن يكون عمقهم الاستراتيجي مهاباد وجبال آارات وعفرين وجبل الاكراد في شمال اللاذقية.

اني لا ألوم الكيانات التي تحتل كوردستان وممارساتها العنصرية والمعادية للشعب الكوردي فهي تصرفات طبيعية لكل محتل متخلف كالكيانات التي تحتل كوردستان التي تقدم كل الدعم المادي والمعنوي للقيادات الكوردية الحزبية ومن ضمنه السلاح والذخيرة أيضا.

لقد حاولت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان القضاء على الشعب الكوردي بكافة الوسائل العسكرية والاستخباراتية وشراء أصحاب الضمان الميثة في المجتمع الكوردي وتأليب المجتمع الدولي على الكورد وكوردستان وغيرها من الوسائل المادية والمعنوية ولكنها فشلت فشلا كبيرا لأنهم كلما قضوا على ثورة في أي جزء من كوردستان قامت ثورة أخرى في منطقة كوردستانية أخرى أقوى وأوسع انتشارا من الثورة التي سبقتها.

ان اعتماد القيادات الكوردية الحزبية على إحدى الكيانات التي تحتل كوردستان أو على الدول الكبرى كان نهايتها الوقوع في فخ مصالحها... ومع الاسف الشديد اليوم بعض القيادات الكوردية الحزبية تعتمد على جميع الكيانات التي تحتل كوردستان وعلى الدول الكبرى في آن واحد فإذا كان وقوع ثوراتنا سابقا لأعتمادها على محتل واحد فوقعوا... أما الاعتماد على جميع الكيانات التي تحتل كوردستان وعلى الدول الكبرى فهذه الحالة يسمونها في علم الرياضيات ان وقعتهم ستكون مكعبة.

كل هذه الاعتداءات العنصرية الأنفة الذكر من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان وعمالهم التي لا يمكن تنفيذها بدون التنسيق الأمني الكامل مع القيادات الكوردية الحزبية التي لم يرف لها جفن ولم تسعى لتغيير مناهجها الإقليمية ونضالها من أجل التعايش مع القتل ولا تحاول الرد على الاعتداءات عن الشعب الكوردي وحذفت من مناهجها مسألة استقلال كوردستان.

إلا أن الشعب الكوردي قد أحرز تقدما عفويا وألخصه بما يلي:
حصل الشعب الكوردي على اعتراف دولي إنساني ناقص حيث الاعتراف الدولي الذي حصل في جنوب كوردستان منذ العام 1991 لم يكن قرارا سياسيا وحصل بسبب النزوح المليونيين للشعب الكوردي في آذار ونيسان 1991 حيث مزق الشعب الكوردي بنزوحه حدود اتفاقية سايكس بيكو

ومعاهدة لوزان مما جعل الدول الكبرى تسرع في الضغط على الكيانات التي تحتل كردستان لتتوافق على مسألة نزوح الشعب الكردي وإعادته إلى العراق ومن جملة الضغوط التي مارسوها بشكل خاص على ديكتاتور العراق صدام حسين الذي استدعى القيادات الكردية الحزبية إلى بغداد وحجزهم عنده لعدة أسابيع لكي لا يتصرفوا أي تصرف يؤدي إلى زعزعة السياسة الدولية القائمة على الحفاظ على الحدود السياسية لدول المنطقة.

فكانت حكومة وبرلمان كردستان ترضية إنسانية دولية للشعب الكردي هدفها أولاً وأخيراً المحافظة على الحدود السياسية لمعاهدة لوزان ولكي لا يخرج منها أحد. إلا أن الشعب الكردي بنزوحه المليوني العفوي قد ضرب على الوتر الحساس وكاد أن يمزق الحدود الاستعمارية وبدون أن يدري فتم تأسيس الفيدرالية الكردية وضمن حدود الدولة العراقية من أجل أن لا يتكرر النزوح المليوني مرة أخرى.

إن الدول الكبرى تقوم على تقييم القضية الكردية بالشكل الذي يفهمونه فتحليل مشاكلهم تختلف عن مشاكل الشعب الكردي وكوردستان جملة وتفصيلاً... وما علينا إلا اعلامهم بالطريقة التي يجب حل القضية الكردية لأنها قضيتنا ونفهمها أكثر منهم... وفي مقدمتها تتمثل في رفع يد الكيانات التي تحتل كردستان وعلان استقلال كردستان ووضع الكيانات التي تحتل كردستان عند حدها حتى وإن تطلب الأمر وضعها في قفص.

فيما يلي الكاريكاتير الذي نشرته العديد من الصحافة البريطانية حيث يصور رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر والرئيس الأمريكي جورج بوش في عام 1991 وهم يصنعون قفصاً للكورد بإسم المنطقة الآمنة... ولكن الشعب الكردي الذي تم تصويره عصفورا وهو يقول عليكم وضع القط اي الكيانات التي تحتل كردستان في القفص وليس الشعب الكردي؟



كوردستان من وجهة نظر السياسة الدولية

منذ أن وصلت إلى بريطانيا في نهاية العام 1984 وإلى اليوم أرسلت مئات الرسائل إلى رؤساء الحكومات البريطانية وسألتهن ثلاثة أسئلة محددة كما يلي:

هل قام الشعب الكوردي بأي خطأ بحقكم أرجو أن تعلموني به لكي لا يكرر الشعب الكوردي ذلك الخطأ مرة أخرى؟
ما هو السبب الذي جعل الامبراطورية البريطانية والفرنسية بعد الحرب العالمية الاولى أن تتجاهل وجود الشعب الكوردي في عدم تأسيس دولة له كما أسسوا عشرات الدول في كل مكان؟

هل عندكم أية خطة أو برنامج لإعادة كوردستان موحدة ومستقلة؟
ولقد استلمت أجوبة بالمئات لجميع رسائلي ومن جميع رؤساء الحكومات البريطانية وكانت جميعها متشابهة وتقول في إنهم استلموا رسالتي ولاحظوا النقاط التي فيها وشكروني لتحلمي الجهد والوقت لكتابتها... ولكن في الحقيقة لم تكن هكذا رسائل لم تحوي الاجابة على أسئلتني على الاطلاق.

ومنذ 1984 أرسلت مئات الرسائل للدول الكبرى في العالم من أجل النظر في حال الشعب الكوردي المأساوي الذي يتعرض للإبادة الجماعية ومن أجل إيقاف دعمهم العسكري والسياسي للكيانات التي تحتل كوردستان، ذلك الدعم الذي يتم استعماله لقمع الشعب الكوردي وإبادته.

سعت من أجل إقامة مجلسا أو جبهة للشعوب التي تم مسحها عن الخريطة السياسية لأجل التعاون فيما بيننا لإستقلال هذه الشعوب وفي مقدمتهم الشعب الكوردي.

أسعى اليوم بعد أن خسر الشعب الكوردي لحرية وعدم وضع بلاده كوردستان كمستعمرة ضمن الحدود السياسية لسورية وتركيا والعراق وايران بل تم إهدائهم كوردستان كهدية وهذه الدول تعتبر كوردستان جزء من بلادها التي صنعتها مصالح الدول الكبرى... لذا على الشعب الكوردي اللجوء إلى "ايجاد حل قانوني" وهل القانون الدولي والإلهي والإنساني أو حتى العادات والتقاليد المحلية والبريطانية والفرنسية تسمح لبريطانيا وفرنسا ببيع أو منح أو التنازل عن بلادنا كوردستان بدون أن يكون لهم أي حق في ملكية

كوردستان؟ كما عملت بريطانيا وفرنسا على إلغاء وجود الشعب الكوردي المالك الشرعي لكوردستان.

ان السياسة الدولية وكذلك السياسة الاقليمية وخاصة سياسة الكيانات التي تحنل كوردستان كانت وما تزال ضد قيام الدولة الكوردية، ومع كل هذا الكم الهائل من العداء لقيام الدولة الكوردية، إلا أن الصراع ظل مستمرا وإن كان بين مد وجذر، وتمثل هذا الصراع في اندلاع الثورات الكوردية الكبرى في كافة المناطق الكوردستانية وكانت كلها من أجل استقلال كوردستان وبناء الدولة الكوردية ومنها على سبيل المثال:

الثورات الكوردية في القرن التاسع عشر: ثورة إمارة بابان وثورة إمارة سوران وثورة إمارة بادينان وثورات إمارة بوتان وثورة الشيخ عبيد الله النهري وغيرهم.

الثورات الكوردية في القرن العشرين: ثورات سمو خان شكاك وثورة ابراهيم باشا الملي وثورة الشيخ سعيد بيران وثورة عشيرة المرديسيان وثورة درسيم بقيادة سيد رضى وثورات بارزان وغيرهم... ومن هذه الثورات والانتفاضات التي استطاعت الاعلان عن الدولة الكوردية وتشكيل دولة كوردية في إقليم كوردستاني ما كان منها على شكل مملكة في جنوب كوردستان كالتى قادها ملك كوردستان الشيخ محمود الحفيد 1919-1924 ومنها على شكل حكومة كوردية كالتى شكلها حزب خوييون في ثورته التي قامت في شمال كوردستان بقيادة الجنرال احسان نوري باشا 1927-1930 ومنها كان على شكل جمهورية في شرق كوردستان كالتى اعلنها رئيس جمهورية كوردستان القاضي محمد عام 1946.

هذه الدول والممالك والجمهوريات مع كل كبواتها واخفاقاتها كانت وما تزال النور والمشعل الذي يهتدي بها ثوار كوردستان الاحرار.

لا بد من أن نتعلم من دروس التاريخ التي عاشها شعبنا الكوردي البطل اذا اردنا النضال من اجل استقلال كوردستان.

حينما وصل العثمانيون الى كوردستان في القرن السادس عشر كان الكورد اقوى منهم واقوى من الامبراطورية الصفوية الايرانية لذا عمل الايرانيون والعثمانيون على وضع خطة خبيثة لإمتصاص واستيعاب القوة الكوردية

الكبيرة فكانت الخطة ان منح الامراء الكورد اكبر من الحكم الذاتي ومن الفيدرالية بأن يحكم الكورد انفسهم بأنفسهم بعد معركة جاليران التي حصلت فيما بين الايرانيين والأتراك عام 1514 وكان الكورد فعليا يحكمون بلادهم ولا يتدخل الأتراك والأيرانيون إلا حينما يتعرضون لتدخل خارجي... الكورد كالعادة من طيبة قلبهم اطمأنوا على اتفاقيتهم مع الايرانيين والأتراك وناموا نومة أهل الكهف وخاصة حينما منحهم الترك والفرس نياشين البطولة ومراتب الباشوية والرواتب حيث احبوا اسم الباشا التركي اكثر من اسمهم الحقيقي كامراء وملوك الكورد... وخلال 300 عام اصبحت الامبراطورية العثمانية واحدة من اقوى الامبراطوريات في العالم تحكم شمال افريقيا ونصف اوروبا والكورد نائمون بالرواتب والمراتب والنياشين التي غرقوا فيها وبعده اجيال تراخت عضلات المروءة والنخوة الوطنية عند ابطال الكورد عندها جرد العثمانيون امراء الكورد من الرواتب والمراتب والنياشين فانهارت الامارات الكوردية الواحدة تلو الاخرى ولكن بعض الامراء الكورد رفضوا الحكم التركي المباشر فقاموا بثورات ولكن لم يوفقوا لأن الأتراك قد اصبخوا اقوى مما كانوا عليه كما ان الكورد اصبخوا بنعيم الفيدرالية والحكم الذاتي اضعف مما كانوا عليه فانقضت عليهم القوات التركية وقضت على اماراتهم حتى استخدمت بعض الامراء الكورد لضرب الامارات الكوردية الاخرى... وحينما تم لهم ذلك وعادوا فقتلوا كل من ساعدهم ايضا وفي نهاية القرن التاسع عشر انتهى كل شئ اسمه الامارات الكوردية. واقول هذا للذكرى فقط فالامير محمد باشا كوره امير امارة سوران استطاع من القضاء على امارة بابان وبوتان وبادينان (وكانت العمادية عاصمتها لمئات السنين) حتى انه قضى على الامراء الايزيديين ايضا... وبعدها لمجرد فتوى ملا ختي التي اشك فيها... قام الامير محمد بتسليم نفسه للأتراك الذين قتلوه ايضا... وفي القرن العشرين شكل العثمانيون الفرق الحميدية لتصفية بقايا الامارات الكوردية برئاسة ابراهيم باشا المللي حيث كان يتوقع ان يكون حاكما لكوردستان ولكن ابراهيم باشا بغدر الأتراك قام بثورة شملت شمال وغرب كوردستان وكان مقره في جبل عبد العزيز في الغرب من جبل سنجار وحاصره الأتراك وقضوا عليه وعلى ثورته.

اني ارى ان الفيدرالية في جنوب كوردستان والادارة الذاتية في غرب كوردستان لا تختلف عن فدرالية والحكم الذاتي التركي واعتقد انه لن تكون

نهايتهم بأفضل من نهاية امراء الكورد الذين قبلوا بالحكم الذاتي والفيدرالية العثمانية والصفوية... ولكن الزمان قد تغير والسقوط لن يأخذ 300 عام بل ان الاحداث في هذا الزمان سريعة واسرع من البرق في بعض الاحيان.

وعلى أثر انهيار الامبراطوريات الكبرى العثمانية في الشرق الاوسط والجرمانية في اوروبا في بداية القرن الماضي ولمجرد انهيارهما قام الاستعمار الاوروبي في فبركة واستحداث دول مزيفة ومصطنعة توافق مزاجه ومصالحه من اجل القضاء على القوميات العريقة التي شاء القدر ان تكون ضمن حدود تلك الدول المزيفة فورث المعسكر الاشتراكي معظم ممتلكات الامبراطورية الجرمانية وورث الاستعمار الاوروبي معظم ممتلكات الدولة العثمانية.

فوض الاستعمار الاوروبي عملاؤه ليكونوا قادة الدول المستحدثة من أجل أن تبقى تحت امرة الاستعمار واستمرار العملاء بعمالتهم للاستعمار مقابل تمتعهم بالشرعية الدولية التي حصلوا عليها باكتساب عضوية عصبة الامم فيما بعد الحرب الاولى وعلى عضوية منظمة الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، وبنيت حدودها واستقلالها المزيف على حساب حرية واستقلال قوميات اخرى والتي كان من المفروض ان تبني دولها ولكن الاستعمار الاوروبي لم يسره ان يكون صاحب الحق في تلك الدول المستحدثة هم الشعوب الاصلية التي لا يمكن ان تفرط بثروات بلادها بعكس الانظمة العميلة التي استحدثتها الاستعمار الاوروبي التي جاءت الى السلطة بسبب عمالتها للاستعمار وليس بسبب احقيتها لذا كانت صاحبة اليد العليا في تلك الدول وبالتالي منحت الدول الاستعمارية كل الحق في مشاركتها في نهب ثروات الشعوب الاصلية التي تم تغييبها وتهميشها عن مسرح السياسة المحلية والدولية وكان الشعب الكوردي في مقدمتها.

وحينما بدأت الشعوب الاصلية في التملل والتحرك من اجل المطالبة بحقوقها واستقلالها عملت القوى الاستعمارية على تشكيل أحلاف عسكرية لتلك الدول المصطنعة لحمايتها من ثورات الشعوب الاصلية مثل حلف سعد آباد وحلف السننو وحلف بغداد وغيرهم من الاحلاف وفي مقدمتهم مؤتمر طهران لعام 1943.

كما ان ثورات الربيع الشعبية كانت جزء من تلك الاحلاف الاستعمارية بشكل غير مباشر وإن لم يكن تسميتها وعملها كالأحلاف العسكرية بل قامت بعمل الاحلاف في تحييد الشعوب الاصلية من الأمازيغ البلوش والسندي والبشتون والشيخ والكورد واللاز وغيرهم وإبعادهم عن قضيتهم الاساسية وهي استقلال بلدانهم وزجهم في ثورات الربيع الشعبية والتي لم تكن سوى إلهاء لهم واستنزافا لطاقتهم.

ان الشرق الاوسط اليوم يمر بنفس المرحلة التي مرت على اوروبا في زمن هتلر وما بعده في زمن الحرب الباردة فيما بين الغرب والشرق، فكانت كل دولة تحاول احتلال أراضي جيرانها وابتلاع حقوقها... فأقاموا جدار برلين واصبح التنقل فيما بين دولها صعبة، إلى ان استيقظوا مؤخرا واعترفت الدول والامم في اوروبا بحقوق بعضهم البعض، فكان سهلا إزالة الحدود وأصبح التنقل فيما بينها بدون فيزا كما اصبح اقتصادهم وعملتهم موحدة... ونحن الكورد نرحب بالعيش مع جيراننا مثلما فعل الاوروبيون العيش مع بعضهم على قدم المساواة ولكن اذا كان جيراننا لا يريدون المساواة والعدالة بل يريدوننا عبيدا لهم عندها لا يكون أمام الكورد إلا الانفصال وعلان الدولة الكوردية وبناء جدار برلين من جديد.

لأن الشعوب حينما تعرضت للاعتداء بنت جدران فيما بينها وبين المعتدين. فقد بنت الامبراطورية الصينية جدار الصين لرد الغارت المغولية عنها... وبنى الانكليز جدار هادريان فيما بينهم والاسكتلنديين وغيرهم كثيرون من بنوا الجدران لأن الانسان وحياته وسعادته هي الالهة.

وليعلموا ان زمن العبودية قد انتهى واليوم نحن في زمن تسونامي الحرية. نحن الكورد لسنا ضد التعايش مع السوريين والعراقيين والأتراك والاييرانيين ولكنهم لا يوجد لديهم أي استعداد للتعايش معنا أو الاعتراف بحقوقنا بل بالاساس لا يوجد عندهم الاستعداد في الاعتراف بوجونا... وبالاختصار هي مشكلتهم -وليست مشكلة الشعب الكوردي- لكونهم لم يفهموا بعد المبادئ الاساسية للديمقراطية وهي قبول الآخر... لذا فمن حقنا الدفاع عن وجودنا بفصل شعبنا الكوردي ووطنه كوردستان عنهم حتى يمنحهم الله العقل والتعامل معنا كبشر وان يكون لنا من الحقوق ما لهم... فلهم دولة قومية فنحن ايضا نقيم دولتنا القومية... فلهم حكومة وبرلمان وجيش يجب ان يكون لنا

حكومة وبرلمان وجيش... ولن نطلب منهم ذلك بل سنأخذ حقنا ان ارادوا وان لم يريدوا.

لذا فقد لجأت الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان الى عقد اتفاقيات ومعاهدات متممة لاتفاقية سايكس-بيكو من أجل ضرب الحركة التحررية الكوردية ومنها:

- معاهدة سعد آباد عام 1937 فيما بين العراق وتركيا وايران وافغانستان
- مؤتمر طهران لعام 1943 فيما بين تشرشل رئيس الحكومة البريطانية وروزفيلت رئيس أمريكا وستالين رئيس الاتحاد السوفيتي.
- ومعاهدة حلف بغداد عام 1955 فيما بين العراق وتركيا وايران وباكستان وبريطانيا
- وحينما انسحب العراق من حلف بغداد تم تغيير اسم الحلف الى حلف المعاهدة المركزية (السانتو) في العام 1959 فيما بين تركيا وايران وباكستان وبريطانيا.

بالاضافة الى المعاهدات والاحلاف الأنفة الذكر فقد كانت هناك العديد من الاتفاقيات السرية الثنائية فيما بينهم والتي كانت جميعها تهدف الى حماية حدود الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان وغيرها من الاوطان لكي لا تقوم دولة كوردستان وبلوشستان وغيرهم من الشعوب التي تم مسحهم من الخارطة السياسية نهائيا.

ودعمت الدول الكبرى استقلال الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان على حساب حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان والتعاون فيما بينهم لضرب اية حركة تحررية كوردية وتمثل في النقاط التالية:

1. مع كل الدعم الدولي للاحلاف الاستعمارية إلا انها فشلت فشلا ذريعا لتحقيق اهدافها لذا أوعزت الدول الكبرى واقترحت على الكيانات التي تحتل كوردستان ان تقوم اجهزة مخابراتها في توظيف عناصر من الشعب الكوردي لتعمل لحسابها... فعمل العراق على تأسيس الفرق الخفيفة (الجوش) وأسست تركيا قوات حراس القرى (القوروجيين) الشبيهة بالفرق الحميدية العثمانية التي اسسها العثمانيون في بداية القرن الماضي لتكون اداة في قمع الثورات والانقلابات الكوردية ورفع

التقارير التجسسية عن المناضلين وتحركاتهم الى مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان.

2. فشلت حركة الجحوش في قمع الحركة التحررية الكوردية ولم تعد تقارير مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان تفيدهم وخاصة بعد ان استطاع الجنرال مصطفى البارزاني من ايجاد قوة عسكرية كوردية زادت على الـ 150 الف بيشمرکه في العام 1974. ومنذ ذلك اليوم ارتعدت الكيانات التي تحتل كردستان خوفا من القوة الكوردية الضاربة... فغيرت استخبارات الكيانات التي تحتل كردستان من استراتيجيتها تجاه الحركة التحررية الكوردية من كتابة التقارير الى تجهيز جيوش من ضباطهم الذين يتقنون اللغة الكوردية ومدربين على احسن وسائل التجسس وكيفية الاندساس ضمن الحركة التحررية الكوردية.

3. فكان هؤلاء الضباط الجواسيس لمجرد انتمائهم الى اي حزب كوردي يكتسبون الحماية والرعاية من القيادات الكوردية الحزبية وكانوا من خلال مؤهلاتهم العالية بالمقارنة مع اعضاء الاحزاب الكوردية حيث معظمهم من الطبقات الفقيرة وغير المتعلمة... فمن اول مؤتمر كان الضباط الجواسيس يتم انتخابهم كقادة في تلك الاحزاب... واصبحت معظم الاحزاب الكوردية آلة بيد الكيانات التي تحتل كردستان عن طريق الضباط الجواسيس الذين وصلوا الى مراكز قيادية في معظم الاحزاب الكوردية... ولولا الضباط الجواسيس لما استطاعت الكيانات التي تحتل كردستان من تنفيذ مخططاتهم بسهولة وبدون تمكين الشعب الكوردي من أن يأخذ بثأر عنزة.

والذي زاد من تعقيد القضية الكوردية أكثر مما هي عليه معقدة هو دخول الولايات المتحدة الامريكية السياسة الدولية... فمنذ تقسيم كردستان الثاني بعد الحرب العالمية الاولى أي منذ مئة عام... والعالم ايضا انقسم: قسم مع أمريكا والقسم الآخر ضد أمريكا... والذين كانوا ضد أمريكا هم النازية والشيوعية وبن لادن وصادم حسين وغيرهم... وبنفس الوقت انقسمت الكيانات التي تحتل كردستان الى ان تكون واحدة منها أو أكثر مع أمريكا والبقية معادية لأمريكا... وعليه جاء الحكم الرهيب على الشعب الكوردي... فأصبحت كل حركة كوردية تحررية ضد إحدى الكيانات التي تحتل

كوردستان الموالية لأمريكا اعتبرتها أمريكا حركة ارهابية... وكل حركة كوردية تحررية ضد إحدى الكيانات التي تحتل كوردستان المعادية لأمريكا اعتبرتها أمريكا حركة صديقة لأمريكا وغير ارهابية... فالثورة التي أعلنها البككا في شمال كوردستان اعتبرتها أمريكا حركة ارهابية لأنها تحارب تركيا الحليفة لها... والثورة في جنوب كوردستان اعتبرتها أمريكا حركة صديقة لأمريكا لأن العراق بقيادة صدام حسين كان معاديا لأمريكا... فأصدقاء أمريكا يعتبرون الكورد في تركيا حركة ارهابية واعداء أمريكا يعتبرون الكورد في العراق جواسيس أمريكا والغرب... وفي الحقيقة ان الكورد ليسوا حركة ارهابية ولا هم جواسيس أمريكا ولكن التقسيم الخبيث لكوردستان وضع الشعب الكوردي في زاوية لا مخرج لها... وخسر الشعب الكوردي الدعم الدولي أكان من أصدقاء أو من أعداء أمريكا.

إن الشرق الأوسط ليس للعرب والترك والفرس بل هو موطننا لعدة شعوب ومجتمعات، ومعظمهم يقيمون في أوطانهم القديمة منذ آلاف السنين. لكن على الرغم من ذلك، فإن مخلفات الغزو العربي والاستعمار الأوروبي - أنشأت دولاً مصطنعة، ورسمت حدوداً تعسفية دون مراعاة للشعوب الأصلية - قد أدت إلى ارتفاع قوتين امبرياليتين: العروبة والإسلاموية.

1- العروبة: نظرية تقول أن كل من تحدث العربية هم عرب وسادة الشرق الأوسط، (الشرق الأوسط العربي) أما الشعوب الأخرى ليس لديها الحق في الاستقلال.

2- الإسلاموية: تعني استخدام تفسيرات متشددة للإسلام (سواء السنة أو الشيعة) وتهدف إلى الهيمنة على الآخرين وتبرير وجود أنظمة مصطنعة. بل هو شكل من أشكال تعالي المسلم وهيمنته وتدمير كل مختلف. تعمل أيضا على أساس أن منطقة الشرق الأوسط هي "دار العروبة والإسلام" وبدون الاعتراف بحقوق المجتمعات الأخرى من الكورد واليهود والأقباط والأمازيغ والأشوريين والسريان والبلوش والمندائيين والمسيحيين والأفارقة والبهائية والزرادشتية والأيزيدية واليارسانية والدرزية وغيرهم.

وعزز جداول أعمال هذه القوى الامبريالية من خلال حقيقة أن معظم الناس خارج الشرق الأوسط قد قبلت السرد العروبي / الإسلامي. حيث يرون في الشرق الأوسط منطقة عربية، ولكن مع عدم وجود الأهمية المعطاة لمجموعات كثيرة من غير العرب وحقهم في تقرير المصير. ببساطة: الخطاب الإمبريالي يعزز ويقوي القوى الامبريالية على أرض الواقع. الاضطرابات الحالية في الشرق الأوسط ليست سوى إلهاء شعوب الشرق الاوسط عن هويتها واستقلالها القومي وتمييع نضالها ببعض الحريات والديمقراطيات الكاذبة ولذلك فإنها لا تشكل خطرا كبيرا وحسب بل إنها استمرارا للاخطار السابقة على جميع الاديان والشعوب الاصلية لمنطقة الشرق الاوسط.

نحن الشعوب الأصلية في الشرق الأوسط نرفض الاحتلال العروبي والإسلاموية وندعو للتغيير في الشرق الأوسط ونطالب باستقلالنا ونرفض تماما أية محاولة لفرض هوية أخرى على أرضنا وشعبنا. نناضل من أجل التغيير في الشرق الأوسط وتشكيل جبهة موحدة بين جميع الشعوب والاديان التي تم مسحها عن الخريطة... ونتكلم بصوت واحد ونناضل معاً ضد القوى التي تحتل أوطاننا وتستعبد شعوبنا.

لقد حاربت الامبراطوريات الكبرى والاستعمار الاوروبي الوجود الكوردي بالاضافة إلى محاربة العرب والترك والفرس لكل شئ يتعلق بالكورد وكوردستان والذي يحز في نفسي أن الاسلام دين العدل إلا أن المسلمون حاربوا الوجود الكوردي بوقاحة وسفالة:

إن الحضارات الكوردية: الميتانية والميدية والهورية والسومرية والزرادشتية والاييزيدية واليارسانية تدعو الى المحبة والسلام والاستقرار... بعكس الصحراويين حملة لواء الغزو والعدوان وحينما جاء الاسلام تينوه لأنه بارك نفسياتهم في غزو بلاد الاخرين بإسم الفتوحات حيث أصبح الغزو شرعياً وبأمر من الله ولكن المسلمون لم يفرقوا فيما بين الشعوب التي كانت تؤمن بالله كالشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي لا تؤمن بالله فقاموا بغزو الجميع وهذا هو الدليل على إنها غزوات هدفها السلب والنهب والسبايا ولم تكن فتوحات اسلامية على الاطلاق ولذلك حدث الصدام فيما بين الكورد

وحضارتهم الداعية إلى المحبة والسلام والاستقرار وبين الصحراويين حملة لواء الغزو والعدوان.

مع أن الاسلام يدعو أن لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى... ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين... وهنا يعني أن اللغة الكوردية والأصل الكوردي آية من آيات الله ومن يحاربه فإنه يحارب آيات الله، ولكن الاسلاميون وفي مقدمتهم الدول الاسلامية التي تحتل كردستان مثل الجمهورية الايرانية الاسلامية وتركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية الاسلامي لا يختلفون في عدائهم للكورد وكوردستان عن الشيوعيين والاشتراكيين والعلمانيين والاستعمار الاوروبي وفي مقدمتهم الدول العلمانية والبعثية والديمقراطية التي تحتل كردستان مثل سورية والعراق.

لقد تعرضت كردستان لعمليات الابادة الجماعية في زمن الغزو العربي الاسلامي قبل 1400 عام... وكما أسلفت سابقا في ان العرب كانوا يعيشون على نهب وغزو بعضهم ولا يزالون... وحينما جاء الاسلام الذي وافقهم على حياة الغزو وجعل الغزو شرعيا تحت إسم الفتوحات لكي يغزو بلاد الكفار ونهب ممتلكاتهم معتمدين في ذلك على آية الأنفال في القرآن الكريم والتي يستخدمها غزاة كردستان حتى يومنا هذا... مع ان الكورد كانوا يؤمنون بالله وليسوا من الكفار أو من عبدة الاصنام كما كان العرب وغيرهم... إلا ان العرب سال لعابهم على خيرات كردستان ولم يفرقوا بين بلاد المؤمنين بالله وبين بلاد الكفار... فقاموا بغزو كردستان وقتلوا الكورد ونهبوا خيرات كردستان بدون وجه حق ولا يزالون... ولكن أجدادنا دافعوا عن كردستان وجعلوها مقبرة للغزاة...

ففي كردستان وديان عديدة بإسم وادي الصحابة وأخرى بإسم وادي الكفار... وأحد وديان الصحابة القريب من مدينة كويسنجق في جنوب كردستان الذي يحوي آلاف المقابر وهذا دليل على ان الحروب والمجازر التي ارتكبتها العرب بحق الشعب الكوردي كانت رهيبه للغاية مع ان معظم المقابر اندثرت وسويت مع الارض إلا ان آلاف المقابر لا تزال الى اليوم وفيما يلي جانب منها:



كما أن الاحزاب والمنظمات الاسلامية العربية والتركية والفارسية لا تقل دعاء للكورد وكوردستان من دولهم الاسلامية.

وفي هذا الصدد سأخذ مثالا منهم وهو المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد بمدينة اسطنبول في 6-7-2010 برئاسة الشيخ يوسف القرضاوي الذي شدد على دعمه لتركيا من أجل محاربة الشعب الكوردي ووصف حركته بقيادة حزب العمال الكوردستاني بالحركة الارهابية... ووصف الرئيس التركي اردوغان بأن الله وجبريل يقاتلون مع اردوغان ولكنه لم ينبس بكلمة في ان تركيا دولة عنصرية ولا تعترف بوجود أكثر من 25 مليون كوردي ضمن حدودها وتجبر أطفال الكورد على تعلم اللغة التركية في المدارس وتمنع الاطفال الكورد من التعلم بلغتهم الكوردية مع ان الشيخ القرضاوي وغيره يعلمون ان الاسلام يعتبر اللغات آية من آيات الله واللغة الكوردية واحدة من اللغات التي خلقها الله...

هذا وفي نظر الشيخ القرضاوي، الكوردي ارهابي لأنه حينما يدافع عن لغته الكوردية، حيث أن تركيا لم تحارب الكورد لأنهم ينتمون الى حزب العمال الكوردستاني، بل إن تركيا حاربت الشعب الكوردي من قبل حينما كان تحت

قيادة الشيخ عبيد الله النهري والشيخ سعيد بيران والشيخ سليم البتليسي وغيرهم كثيرون وذلك قبل ان يتم تأسيس حزب العمال الكوردستاني بمئات السنين ولم يخطر ببال الشيخ القرضاوي ان يلقي نظرة على تاريخ القتل الذي مارسه الاتراك بحق الكورد والارمن والبلغار واليونان والروس والفرس والعرب وغيرهم من الشعوب.

وبناء على هذا الانحطاط الفكري الاسلامي القرضاوي كتبت مقالة تحت عنوان لقد تخلف المسلمون عن ركب الحضارة لوجود القرضاوي وغيره في مقارنة إحصائية فيما بينهم وبين اليهود أصغر ديانة من ديانات أهل الكتاب: أنا لست محللاً أو مفككا لطلاسم خطوط الكف وكذلك لست قارئاً للنفجان، كما اني لست ممن يوحى لهم بوحى لا من الرحمن ولا من الانسان ولا من الجان كما اني لست صاحب رؤى وكرامات ولكني لا أقول سرا بأنني أحسن قراءة الاحداث ومن يقف ورائها ولماذا حدثت في هذا الزمان أو في ذلك المكان وأقرأ التاريخ بوعي وعمق وفيما بين السطور لذا أخرج باستنتاجات إثبتت الايام صحتها في كل مرة، وهنا لست في صدد تثبيت صحة استنتاجاتي خلال الـ 50 عاما الماضية ومن خلال انخراطي في الكتابة والبحث عن الحق والحقيقة. كما اني لم أكتب يوماً لإرضاء أي كان بل اني أكتب وأفكر وأعمل من أجل إرضاء ضميري ووجداني ومن أجل إحقاق الحق وانتصار الحرية للأفراد والشعوب على حد سواء، لذا كان كلامي في قول الحقيقة مرا في معظم الأحيان.

تناضل القيادات الكوردية الحزبية من أجل التعايش والاندماج والتأقلم مع الواقع مهما كان ذلك الواقع قذراً ومزرياً أو استحالة التعايش معه، حيث لا يمكن للحيوانات من التأقلم معه ناهيك عن الانسان.

إنني أناضل ضد التعايش مع القتل والمجرمين، الكيانات التي تحتل كوردستان وأناضل بالعمل والفكر والقول من أجل ما يجب أن يكون، وما يجب على الشعب الكوردي القيام به ليصل الى بر الامان بكل صراحة ووضوح. إن ذلك لا يسر الدول التي تغتصب حقوق الآخرين كما لا يسر عملاء تلك الدول الغاصبة التي تقول وتعمل وتفكر على اساس التعايش والاندماج والتأقلم مع الوضع الراهن المزري والبشع ويبررون عمالتهم بشعارات لا تخرج عن كونها تبرير للاغتصاب والقهر مع بعض الرتوش التجميلية للتحايل على الشعب الكوردي وليشعروه بأنهم على طريق الحرية كذباً ونفاقاً.

فإني أكتب لتغيير هذا الواقع، وإثبات وجودنا وتثبيت حقنا في الحياة كغيرنا من البشر... فلا قيمة للحياة أن نكون مجرد أرقاماً وكمالة عدد، وبدون وجود لوطننا على الخارطة وشعبنا بين الشعوب.

وفيما يلي بعض الحقائق أود أن أسردها لكي نتعرف عليها وعلى موقعنا... فهل نحن على وجه الكرة الأرضية أم من المحسوبين على من هم تحتها مع الاحتفاظ بحق التنفس:

لقد كان الإسلام يحكم العالم... ولكن بوجود أمثال الشيخ يوسف القرضاوي فقد المسلمون هذه المكانة.

وبمحاربة الشيخ يوسف القرضاوي للمسلمين وفي مقدمتهم الشعب الكوردي فتح الباب على مصراعية من أجل أن يتحكم اليهود وغيرهم في معظم أنظمة العالم وموارده.

مثلاً تعداد اليهود في العالم 15 مليون نسمة. بينما ربع سكان العالم مسلمون . إلا ان اليهود ساهموا في حضارة البشرية مثل :

مخترع الحقنة الطبية بنجامين روبن: يهودي .

مخترع لقاح شلل الأطفال يوناس سالك: يهودي .

مخترع دواء سرطان الدم (اللوكميما) جيرترود إيون: يهودي .

مكتشف التهاب الكبد الوبائي وعلاجه باروخ بلومبيرج: يهودي .

مكتشف دواء الزهري بول إرليخ: يهودي .

مطور أبحاث جهاز المناعة إيلي ماتشنيكوف: يهودي .

صاحب أهم أبحاث الغدد الصماء أندرو شالي: يهودي .

صاحب أهم أبحاث العلاج الإدراكي آرون بيك: يهودي .

مخترع حبوب منع الحمل جريجوري بيكوس: يهودي .

صاحب أهم الدراسات في العين البشرية وشبكيتها جورج والد: يهودي .

صاحب أهم دراسات علاج السرطان ستانلي كوهين: يهودي .

مخترع الغسيل الكلوي وأحد أهم الباحثين في الأعضاء الصناعية ويليم كلوفكيم: يهودي .

مطور المعالج المركزي ستانلي ميزور: يهودي .

مخترع المفاعل النووي ليو زيلاند: يهودي .

مخترع الألياف الضوئية بيتر شولتز: يهودي .

مخترع إشارات المرور الضوئية تشارلز أدلر: يهودي .

مخترع الحديد غير قابل للصدأ، الستانلس ستيل، بينو ستراس: يهودي.
مخترع الأفلام المسموعة آيسادور كيسبي: يهودي .
مخترع الميكرفون والجرامافون أيميل بير لاينر: يهودي .
مخترع مسجل الفيديو تشارلز جينسبيرغ: يهودي .
بالإضافة إلى آينشتاين ونيوتن وفريد وغيرهم

ففي القرن الماضي: فاز 15 مليون يهودي بـ 180 جائزة نوبل.
وفي الفترة ذاتها فاز مليار ونصف مسلم بثلاث جوائز نوبل فقط.
بينما الدول الإسلامية التي تحتل كوردستان وبلوشستان وتمازيغا وتهميش الكورد والبلوش والامازيغ وغيرهم من الشعوب الاصلية في العالم منذ 1400 عام وإلى اليوم لا تتحكم ولا بواحد من المليون لما لليهود مما أدى إلى تقهقر العالم الإسلامي وزعيمه الشيخ يوسف القرضاوي.

- في العالم الإسلامي كله، هناك 500 جامعة فقط ..
- في الولايات المتحدة الأمريكية هناك 5758 جامعة !
- في الهند هناك 8407 جامعة !
- لا توجد جامعة إسلامية واحدة في قائمة أفضل 500 جامعة في العالم .
- هناك 6 جامعات إسرائيلية في قائمة أفضل 500 جامعة في العالم .
- نسبة التعلم في الدول الأخرى 90 .%
- نسبة التعلم في العالم الإسلامي 40%.

إن العداء السافر والحرب الشاملة التي تشنها الكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم أمثال الشيخ يوسف القرضاوي وغيره من علماء الإسلام المزيفون الذين لا يحاربون سوى الشعوب الإسلامية من الكورد والبلوش والامازيغ إرضاء للطواغيت الذين يحتلون بلاد المسلمين من الكورد والبلوش والامازيغ وغيرهم...

وإذا أردنا التحدث بالتفاصيل يحتاج الى مؤلفات ومجلدات مليئة بالقهر والاضطهاد وقتل الشعوب المليئة بالخزي والعار للدول التي تحتل كوردستان وبلوشستان وتمازيغا وغيرها، ولا أستثني أحدا في تحمل أعباء الجريمة في

صمتهم على هذا الاغتصاب الجماعي والانتهاك المستمر للارض والعرض
ولكافة مقدسات الامة الكوردية وغيرها من الامم.
وإن الكيانات التي تحتل كوردستان يتطاولون على الشعب الكوردي لأنه
يطالب بإستقلال وطنه كوردستان بينما تاريخهم يعبر أصدق تعبير عن
حقارتهم وسفالتهم... وكما يقال إذا أنتك مذمتي من ناقص فأعلم بأني كامل.
والذي أرجوه قبل ان تتطاول الكيانات التي تحتل كوردستان على الشعب
الكوردي أن ينظروا الى تاريخهم الاسود لربما يكون عندهم بقية من حياء
وخجل...

فيما يلي جزءا ضئيلا من تاريخهم المخزي:

قُتل عمر... بأيدي عرب

قُتل عثمان... بأيدي عرب

تم قُتل علي... بأيدي عرب

ثم قُتل الحسين وقطعت رأسه... بأيدي عرب

وقُتل الحسن مسموماً مغدوراً... بأيدي عرب

وقُتل اثنين من المبشرين بالجنة "طلحة والزبير"... بأيدي عرب

في معركة كان طرفاها "علي" و "عائشة" (موقعة الجمل)... قُتل عرب بيد
عرب

في معركة كان طرفاها "علي" و "معاوية" (موقعة صفين)... قُتل عرب بيد
عرب

في معركة كان طرفاها "علي" و "أتباعه" (موقعة نهر روان)... قُتل عرب بيد
عرب

في معركة كان طرفاها "الحسين" و "يزيد"... ذُبح 73 من عائلة محمد
رسول الله بيد عرب

في معركة إخماد ثورة "أهل المدينة" على حكم "الأمويين" غضبا لمقتل
الحسين... قُتل 700 من المهاجرين والأنصار بيد 12 ألف من قوات الجيش
الأموي المسلم.

لم يتجرأ "أبو لهب" و "أبو جهل" على ضرب "الكعبة" بالمنجنيق وهدم
أجزاء منها... لكن فعلها "الحصين بن نمير" قائد جيش عبد الملك بن مروان
أثناء حصارهم لمكة لم يتجرأ "اليهود" أو "الكفار" على الإساءة لمسجد

رسول الله يوماً... لكن فعلها قائد جيش يزيد بن معاوية عندما حول المسجد
لثلاثة ليالي إلى أسطبل، تبول فيه الخيول.
في خلافة عبد الملك بن مروان : قُتل عبد الله بن الزبير (ابن أسماء ذات
النطاقيين) بيد عرب
في خلافة هشام بن عبد الملك : لم يُقتل زيد بن زين العابدين بن الحسين (من
نسل النبي) فحسب... بل صلبوه عارياً على باب دمشق... لأربعة سنوات...
ثم أحرقوه

معاوية بن يزيد (ثالث خلفاء بني أمية) لما حضرته الوفاة (وكان صالحاً على
عكس أبيه)، قالوا له : أعهد إلى من رأيت من أهل بيتك؟؟، فقال : والله ماذقت
حلاوة خلافتكم فكيف أتقلد وزرها !! اللهم إني بريء منها متخل عنها.
فلما سمعت أمه (زوجة يزيد بن معاوية الذي قتل الحسين) كلماته، قالت :
ليتني خرقة حيضة ولم أسمع منك هذا الكلام.
تقول بعض الروايات أن عائلته هم من دسوا له السم ليموت لرفضه قتال
المسلمين، بعد أن تقلد الخلافة لثلاثة أشهر فقط وكان عمره 22 سنة ثم صَلَّى
عليه "الوليد بن عتبة بن ابي سفيان" وكانوا قد اختاروه خليفة له، لكنه طعن
بعد التكبير الثانية... وسقط ميتاً قبل اتمام صلاة الجنازة فقدموا "عثمان بن
عتبة بن أبي سفيان" ليكون الخليفة، فقالوا : نبايعك؟؟ قال : على أن لا أحارب
ولا أباهر قتالا... فرفضوا... فسار إلى مكة وانضم لعبد الله بن الزبير...
وقتلوه.

نعم... قتل الأمويون بعضهم البعض
ثم قُتل أمير المؤمنين "مروان بن الحكم"... بيد عرب
ثم قُتل أمير المؤمنين "عمر بن عبد العزيز"... بيد عرب
ثم قُتل أمير المؤمنين "الوليد بن يزيد"... بيد عرب
ثم قُتل أمير المؤمنين "إبراهيم بن الوليد"... بيد عرب
قُتل "أبو العباس" -الخليفة العباسي الأول- كل من تبقى من نسل بني أمية من
أولاد الخلفاء، فلم يتبقى منهم إلا من كان رضيعاً أو هرب إلى الأندلس أعطى
أوامره لجنوده بنش قبور بني أمية في "دمشق" فنش قبر معاوية بن أبي
سفيان فلم يجدوا فيه إلا خيطاً، ونش قبر يزيد بن معاوية فوجدوا فيه حطاماً
كالرماد، ونش قبر عبد الملك فوجدوه صحيحاً لم يتلف منه إلا أرنبه أنفه،
فضربه بالسياط... وصلبه... وحرقه... وذراه في الريح.

لولا جهود وشعبية القائد المسلم "أبو مسلم الخراساني" الذي دبر وخطط لإنهاء الحكم الأموي... ما كانت للدولة العباسية أن تقوم. قال فيه المأمون : "أجل ملوك الأرض ثلاثة، وهم الذين نقلوا الدول وحولوها: الإسكندر وأردشير وأبو مسلم الخراساني" لما مات "أبو العباس"... وخلفه "أخوه أبو جعفر المنصور"... خاف من شعبية صديقه "أبو مسلم الخراساني" أن تطمعه بالملك... فاستشار أصحابه فأشاروا عليه بقتله. فدبر لصديقه مكيدة... وقتله... وعمره 37 عاماً. في معركة كان طرفاها "أنصار أبو مسلم" و "جيش العباسيين"... قُتل آلاف المسلمين.

شجرة الدر قتلت عز الدين أيبك وزوجة أيبك قتلت شجرة الدر بالبقايب. بعد وفاة "أرطغرل" نشب خلاف بين "أخيه" دوندار و "ابنه" عثمان، انتهى بأن قتل عثمان "عمه" واستولى على الحكم، وهكذا قامت الدولة العثمانية. حفيده "مراد الأول" عندما أصبح سلطاناً... قتل أيضاً "شقيقه" إبراهيم وخليل خوفاً من مطامعهما بالحكم.

ثم عندما كان على فراش الموت في معركة كوسوفو عام 1389 أصدر تعليماته بخنق "ابنه" يعقوب حتى لا ينافس "شقيقه" في خلافته. السلطان محمد الثاني (الذي فتح إسطنبول) أصدر فتوى شرعية حل فيها قتل السلطان لشقيقه من أجل وحدة الدولة ومصالحها العليا.

السلطان مراد الثالث قتل أشقائه الخمسة فور تنصيبه سلطاناً خلفاً لأبوه. ابنه محمد الثالث لم يكن أقل إجراماً فقتل أشقائه التسعة عشر فور تسلمه السلطة ليصبح صاحب الرقم القياسي في هذا المجال.

يضيف الإعلامي التركي "رحمي تروان" في مقالة بعنوان «ذكريات الملوك»، يقول : " لم يكتف محمد الثالث بذلك، فقتل ولده الصغير محمود الذي يبلغ من العمر 16 عاماً، كي تبقى السلطة لولده البالغ من العمر 14 عاماً، وهو السلطان أحمد، الذي اشتهر فيما بعد بينائه جامع السلطان أحمد (الجامع الأزرق) في إسطنبول.

عندما أرادت "الدولة العثمانية" بسط نفوذها على القاهرة قتلوا خمسين ألف مصرياً مسلماً.

أرسل "السلطان سليم" طلباً إلى "طومان باي" بالتبعية للدولة العثمانية مقابل إبقائه حاكماً لمصر... رفض العرض.. لم يستسلم.. نظم الصفوف.. حفر

الخدائق.. شاركه الأهالي في المقاومة.. انكسرت المقاومة.. فهرب لاجئاً لـ
(صديقه) الشيخ حسن بن مرعي.. وشى به صديقه.. فقتل.. وهكذا أصبحت
مصر ولاية عثمانية.
ثم قتل السلطان سليم بعدها "شقيقه" لرفضهما أسلوب العنف الذي انتهجه
في حكمه.
في كل ماسبق:

الذين "قتلوا" كانوا يريدون خلفه إسلامية
والذين "اتقتلوا" كانوا يريدون خلافة إسلامية
الذين "قتلوا" كانوا يرددوا... الله أكبر
والذين "اتقتلوا" كانوا يرددوا... الشهادتين
مسلسل قديم يكرره القرضاوي وداعش وخامنئي واروغان وغيرهم... لكننا
لم نقرأ ونتدبر من التاريخ إلا ما أريد لنا أن نقرأه ونتدبره.
ولا أريد الاطالة ولكن أريد أن أضع النقاط على الحروف وأبين كيف ولماذا
تفوق اليهود مع قلة عددهم وتخلفت أمة الاسلام مع ضخامتها العددي
واحتلالها للموقع الاستراتيجي الشاسع والمتميز بالغنى البترولي وكذلك
لاحتلالها بلاد العديد من الشعوب ومحاولتهم تذيبهم في بوتقتها القومية
ويمارسون العدوان بكل أبعاده.

فالشعب الكوردي مثلاً، الذي له فضل تاريخي على العرب والاسلام، فلو لم
يكن السلطان صلاح الدين الايوبي الكوردي لكان كل الذين اسماؤهم محمد
وعلي وعمر قد تبدلت الى جون وجاك وروبرت، الى هذه الدرجة وأكثر فإن
الامة العربية والاسلامية مدينة للشعب الكوردي حتى يوم الدين، إلا ان
الشعب الكوردي أبناء صلاح الدين لم ير من الامة العربية والاسلامية سوى
القتل والتنكيل بكل من يقول اني كوردي مكافأة لما قام به صلاح الدين الذي
حمى القدس والارض والعرض العربي والاسلامي من الانتهاك الاوروبي...
لقد انتهك الاوروبيون القدس والارض والعرض العربي والاسلامي لأكثر
من مائة عام وخلالها لم يك من بين العرب والمسلمين من يستطيع تحرير
بيت المقدس من الاحتلال الاوروبي حتى جاء صلاح الدين من كوردستان،
وهناك الكثير من أبناء الشعب الكوردي تقول ويا ليتة لم يأت، لما يلاقونه من
الانكار والجحود من الذين أحسنا إليهم.

وفي هذا الصدد إستلمت رسالة من الشيخ الاسلامي الكبير الدكتور فهمي الشناوي كتبها إلى المؤتمر الوطني الكوردستاني الاول في العام 1989 وقال فيها ما يلي: "إن كل حاكم علماني يبني دولته بتحطيم الاسلام لا بد أن يصطدم بكم ويعمل على تحطيمكم..."

إنني أوافق الدكتور الشناوي وأزيد عليه في أنه كلما ارتفعت وتيرة قتل وتنكيل العالم العربي والاسلامي بالشعب الكوردي وعلى أعلى المستويات نشاهد في الطرف الآخر من المعادلة ارتفاع المستوى العلمي لليهود وغيرهم بشكل أوتوماتيكي وعلى أعلى المستويات أيضا...

وفيما يلي بعض صور من التنكيل الذي يواجهه الشعب الكوردي:

1. عمليات الانفال والابادة الجماعية كانت مرافقة لحياة الشعب الكوردي منذ دخوله الاسلام وحتى يومنا هذا.
2. خسر الشعب الكوردي استقلال وطنه كوردستان منذ دخوله الاسلام.
3. حكم الشعب الكوردي منطقة الشرق الاوسط عدة مرات في زمن الامبراطورية الميديية الكوردية وفي زمن السلطان صلاح الدين الايوبي الكوردي ولكن لم يجبر الكورد شعوب الشرق الاوسط بتعلم اللغة الكوردية أو اجبارهم ليكونوا أكرادا بينما الاتراك والعرب والفرس اليوم يحاولون اجبار الشعب الكوردي ان يصبح عربيا أو تركيا أو فارسيا بالقوة وفرض لغاتهم ويمنعون تدريس أطفال الكورد بلغتهم الكوردية.
4. ان الانظمة التي تحتل كوردستان لم تقتل من ينادي بتحرير كوردستان فحسب بل كان القتل والتنكيل عاما من خلال قصف المناطق الكوردية بأسلحة الدمار الشامل الكيماوية في مدينة حلبجة وباليسان وبادينان والتي قتلت بالمرأة الحامل والطفل الرضيع والعجوز المؤمن الذي تعدى سنه المائة عام والتي قضاها في عبادة الله وتعداهم الى حرق الدواب والبهائم والشجر والحجر أيضا.
5. ان الانظمة التي تحتل كوردستان لم تقتل من ينادي بتحرير كوردستان فحسب بل قتلت علماء الدين الاسلامي مثل العلامة الدكتور محمد معشوق الخزنوي، وتمت ملاحقة علماء الدين الكورد وطردهم من ديارهم أمثال الشيخ محمد صالح گابوري الذي عاش وتوفي في المنافي بعيدا عن أهله ووطنه كوردستان وغيرهم كثيرون.

6. علماء الدين في العالم العربي والاسلامي صامتون صمت القبور تجاه الامة الكوردية وحقوقها ما عدا قلة لا تتعدى عدد اصابع اليد ممن رفعوا صوتهم الى جانب الكورد وأذكر منهم آية الله العظمى محسن الحكيم والشيخ الدكتور فهمي الشناوي، وفي هذا الصدد لا يسعني إلا أن أذكر العالم التركي اسماعيل بيشكجي والرئيس الليبي معمر القذافي اللذين قالوا كلمة الحق والعدل بشجاعة فائقة.

7. علماء الدين في العالم العربي والاسلامي في اجتماعاتهم ومؤتمراتهم يطالبون بدعم الباكستان وافغانستان وتركستان الشرقية وفلسطين واليمن والعراق والسودان والصومال وايران وكشمير والشيشان والبوسنة ومسلمو الفلبين ولكن لا أحد ينطق بحرف واحد عن الشعب الكوردي المسلم الذي له الحق في الحرية كغيره من الشعوب الاسلامية، إلا أنه على ما يبدو ان علماء الدين في العالم العربي والاسلامي يطبق عليهم القول بامتياز: الساكت عن الحق شيطان أخرس.

8. مع كل الظلم والقهر الذي لحق بالشعب الكوردي فقد بقيت الحركة التحررية الكوردية نظيفة وبعيدة كل البعد عن الارهاب والارهابيين فلم يقم الشعب الكوردي بإختطاف الطائرات أو احتجاز الرهائن ولم يفجر نفسه في سيارات مفخخة وكذلك لم يفجر مركز التجارة العالمي أو يلغم القطارات في لندن ومدريد وغيرها، لم يذهب الكورد الى دمشق ويقوموا بحرق دور السينما كما أحرق النظام السوري 380 طفل كوردي في سينما عامودا عام 1960 ولم يقم الشعب الكوردي بضرب بغداد بالاسلحة الكيماوية كما ضرب النظام العراقي مدينة حلبجة بتلك الاسلحة الفتاكة ولم يقم الشعب الكوردي بإغتيال محمود أحمددي نجاد كما اغتال النظام الايراني الزعماء الكورد: الدكتور عبد الرحمن قاسمليو في فيينا والدكتور سعيد شرفكندي في برلين، وكذلك لم يقصف حزب العمال الكوردستاني انقرة أو اسطنبول بالصواريخ كما يقوم النظام التركي بقصف جبال قنديل وعفرين وسريكانيه بكافة انواع الصواريخ المحمولة جوا والموجهة من الارض حتى يومنا هذا.

9. ان الانظمة السورية والتركية والايروانية والعراقية كانت دائما تقصف قرانا وتقتل أطفالنا والحركة التحررية الكوردية كانت دائما في حالة الدفاع عن المدنيين العزل ولم يخطر ببالها على الاطلاق ان تقوم بعمل

مماثل لتلك الانظمة الوحشية في عواصمها دمشق وانقرة وطهران وبغداد ولو لمرة واحدة، فهل بقي في العالم من ينادي بالانصاف والعدالة؟ ولكن مهما كانت مواقف يوسف القرضاوي وغيره من اعداء الكورد وكوردستان إلا أن كوردستان ستري النور وتقيم دولتها ومهما كره الكارهون.

الاسلاميون العرب والترك والفرس الشرفاء من الذين يؤمنون في أن يكون للشعب الكوردي حريته وكيانه ودولته مثل الدكتور فهمي الشناوي قليلون جدا.

والاسلاميون الكورد الشرفاء من الذين يؤمنون في أن يكون للشعب الكوردي حريته وكيانه ودولته فهم قليلون جدا أيضا... ومنهم: المشيخات النقشبندية والقادرية الكوردية "مشيخة النهري وبارزان والشيخ سعيد بيران والشيخ محمود الحفيد الذين كانوا يؤمنون بتكريد الاسلام اي جعل الاسلام في خدمة بناء الدولة الكوردية كما فعل العرب والترك والفرس في بناء دولهم القومية باسم الاسلام بعد أن عربوه وتركوه وفرسوه لمصالحهم القومية... ومن اعلام تكريد الاسلام شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي والشهيد الشيخ محمد صالح كَابوري الذي عاش في المنافي ولو كان في الوطن لكان مصيره مصير شيخ الشهداء... لأن هذا الاتجاه الاسلامي الكوردي التحرري هو الذي تخافه الكيانات التي تحتل كوردستان.

ومع ان القرضاوي ورهطه ينادون باستقلال كل ما هب ودب من الشعوب إلا أنهم يحرمون الشعب الكوردي من حق الدولة الخاصة به، وبشكل ما، يتم الايحاء للشعب الكوردي بأن المطالبة بالدولة الكوردية هي صورة من صور تقسيم العالم الاسلامي والتطرف القومي وغيرها من الاتهامات، وإذا صحت هذه الاتهامات فإن شعوب العالم كله قد سبقونا في التطرف القومي لأن شعوب العالم جُلها تتمتع بدول خاصة بها.

كما أنهم لماذا لا يقومون بتوحيد 22 دولة عربية أليس هذا تقسيم؟ كما ان تنازل سورية عن الاسكندرونة والجولان أليس هذا تقسيم آخر؟ إلا إنهم يرفعون صوتهم فقط حينما يطالب الكوردي بدولته ويعتبرونه تقسيما... مع ان الشعب الكوردي يختلف عنهم لغة وقومية وتاريخا وجغرافية وثقافة... فنحن الكورد نرغب في التعايش مع الغير ولكن الغير هم الذين لا

يقبلون الكوردي ويسعون الى تعريبيه وتثريكه وتفريسه... ففي سورية اكثر من 15 مليون كوردي تم تعريب معظمهم... من خلال منع اطفال الكورد من التعلم بلغتهم الكوردية حتى يومنا هذا... ويريدوننا ان لا نطالب بالاستقلال.

وكالشعب الكوردي حصل للشعب الامازيغي صاحب البلاد الاصلية لشمال افريقيا حيث تمت تجزئة بلاده على اكثر من عشرة بلدان في شمال افريقيا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا والصحراء الغربية وشمال مالي وغيرها ولم يترك المتآمرون مترا واحدا من بلاده الشاسعة ليكون اسمها بلاد الامازيغ بحقد وغبن لم يشهد التاريخ مثيلا له.

القائد الامازيغي الكبير طارق ابن زياد كان الابرز في التاريخ الاسلامي ويعود له الفضل في ادخال الشعب الامازيغي في الاسلام ومن ثم توسع الى اسبانيا والبرتغال وفرنسا وبعد كل هذه الخدمات الكبيرة للعرب استدعاه الخليفة الاموي الى العاصمة دمشق حيث كانت مؤامرة قتله جاهزة والى الآن لا احد يعلم كيف قتلوه ناكروا الجميل حتى انه لا احد يعلم اين دفنوه. ويل لكل من يخدم الآخرين لأنهم ضمنا يستهزئون به ويقولون فيما بينهم ان من لا يوجد فيه الخير لأتمه فلن يكون فيه الخير لأحد... وفي النهاية يقومون بقتله.

وحيثما اعلن الامازيغ عن دولة الازواد في 6-4-2012 في شمالي مالي قامت فرنسا وقوات افريقية مشتركة على القضاء على جمهورية الامازيغ بحجة وجود اسلاميين متطرفين وهؤلاء المتطرفون قد تم تدريبهم وارسالهم من قبل المخابرات الجزائرية من اجل افتعال الازمة هناك وبالتالي للقضاء على جمهورية الازواد الامازيغية لأن استقرارها سينعش الأمل عند امازيغ الجزائر وعند باقي دول شمال افريقيا وهذا ما لا يريده المتآمرون على الشعب الامازيغي.

كما ان الشعب الكوردي صاحب البلاد الاصلية في قلب الشرق الاوسط التي تمت تجزئة بلاده على خمسة بلدان هي سورية والعراق وتركيا وايران والاتحاد السوفيتي السابق ولم يترك المتآمرون مترا واحدا من بلاده الشاسعة ليكون اسمها بلاد الكورد بحقد وغبن لم يشهد التاريخ مثيلا له ايضا.

وكذلك حصل لشعب بلوشستان صاحب البلاد الاصلية في شرقي الشرق الاوسط التي تمت تجزئة بلاده على الباكستان وافغانستان وايران ولم يترك المتآمرون مترا واحدا من بلاده الشاسعة ليكون اسمها بلوشستان بحقد وغبن لم يشهد التاريخ مثيلا له ايضا...

وغيرهم كثيرون من الشعوب التي تم مسحها من الخارطة. ومن الملاحظ أعلاه ان مصدر هذه المؤامرات واحد لتشابهها في التعامل مع تمازيغيا وكوردستان وبلوشستان وغيرهم... فكان جديرا بشعوب الامازيغ وكوردستان وبلوشستان ان يتضامنوا ويتحدوا من اجل افشال هذه المؤامرة الكبرى فمؤامرة اتفاقية الجزائر الخيانية فيما بين صدام حسين وشاه ايران وبرعاية الجزائر عام 1975 للقضاء على الثورة الكوردية في ذلك الوقت... والجزائر نفسها تأمرت على الامازيغ للقضاء على جمهورية الازواد... فإن تضامنت شعوب الامازيغ وكوردستان وبلوشستان وان لم يتضامنوا فإن المؤامرة واحدة والمتآمرون متحدون ضدهم ويعلمون أن قضايا شعوب الامازيغ وكوردستان وبلوشستان واحدة أيضا.

نعم ان السياسة الدولية والدول الكبرى تجاه الكورد وكوردستان متمسكة بقرارات مؤتمر لوزان لعام 1923 الذي جزأ كوردستان، ومؤتمر طهران 1943 الذي جزأ الشعب الكوردي.

لأن الدول الكبرى تعمل من اجل مصالحها وبالضد من مصالح الشعوب التي تم مسحها عن الخارطة وفي مقدمتهم الشعب الكوردي وفيما يلي مثلا على ما أقول:

كتب السيد ديفيد كاميرون رئيس الحكومة البريطانية مقالة تحت عنوان "نضال أجيالنا ضد أيديولوجية سامة" نشرتها جريدة التلغراف البريطانية في 17-8-2014 وجاء في المقالة الكثير من الافكار المتناقضة والتي تدل على جهل السياسي الغربي بقضايا الشرق الاوسط أو انهم يفهمونها جيدا ولكنهم يتغابون ويخلطون الاوراق عن قصد لهدف في نفس يعقوب: يقول السيد كاميرون ان الغرب يخوض صراعا ضد التطرف الإسلامي الذي سيجلب الإرهاب إلى شوارع بريطانيا ما لم تتخذ إجراءات عاجلة لدره... فلنرى اجراءاته العاجلة:

فمنذ قيام حكومة اقليم كردستان عام 1992 ومنذ حرب القوات الامريكية والبريطانية مع صدام حسين عام 2003 والكورد يقومون بدور المساند لكافة العمليات الغربية العسكرية والسياسية والاقتصادية... ولكن الدول الغربية كانت ولا تزال ترسل الدبابات والطائرات المقاتلة الى جيش صدام حسين من قبل والى جيش المالكي والجعفري والعبادي من بعد... والبيشمركة لا يزالون يستعملون الكلاشينكوف الروسي الذي كانت تستعمله البيشمركة في زمان الجنرال مصطفى البارزاني قبل اكثر من نصف قرن... مع انه قد تم قتل آلاف من الجنود الامريكان على يد جماعات صدام حسين والمالكي والجعفري والعبادي ولم يتم جرح جندي غربي واحد في كردستان خلال تلك الحرب... بل بالعكس قام سلاح الجو الامريكي في تلك الحرب بقصف القوات الكوردية بقيادة وجيه بارزاني شقيق مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان والتي كانت متوجهة الى كركوك وحدود كردستان الجنوبية ولكن القصف الامريكي الوحشي ادى الى استشهاد عشرات البيشمركة... وكان هذا القصف الامريكي اشارة امريكية واضحة من اجل منع الكورد من تحرير وطنهم كردستان... وهذا ما حصل لاحقا اذ ابقى الامريكان على 60% من كردستان تحت سلطة بغداد... وحينما استطاع البيشمركة من استعادة بعض المناطق الكوردستانية قام الامريكان وحلفائهم في الشرق الاوسط وفي مقدمتهم تركيا الى دفع الدواعش لمنع الكورد من اعلان استقلال كردستان وسلخ المناطق البترولية الكوردستانية عن سلطتهم.

ويتعرض الشعب الكوردي في سنجار ومخمور وديالي للابادة الجماعية وفي كل ساعة تزهق الارواح البريئة من اطفال ونساء ورجال كردستان ولكن السيد كاميرون يقول في مقاله انه عين ممثل بريطاني في المنطقة ليكون على علم بما يجري!!! وانه يدرس (ولا يزال يدرس) إرسال الدروع وأجهزة مكافحة المتفجرات المتخصصة للكورد!!! وأن بريطانيا ارسلت طائرة تجسس!!! وسوف يستخدم أيضا قمة حلف شمال الاطلسي في الشهر المقبل في ويلز للضغط من أجل المزيد من العمل في الأمم المتحدة "لحشد الدعم عبر المجتمع الدولي" للشعب الكوردي، الذين يقاثلون المتطرفين في الدولة الإسلامية في شمال العراق!!! كما قالها بكل صراحة أن علينا أن نتجنب إرسال الجيوش للقتال!.

ولم يأت السيد كامبيرون بأي جديد فسبقا كانت لهم سفارة في هولير وان دراساتهم قديمة جدا كقدم طائراتهم التجسسية... والطريف ان السيد كامبيرون سيطرح الامر في حلف شمال الاطلسي الشهر المقبل وهو يعلم جيدا ان كل صباح يتم ذبح ابناء شعبنا في سنجار ومخمور وديالي وكوباني على يد الاسلاميين.

وبنفس الوقت يقول كامبيرون: "هذا خطر واضح وتحدي رهيب على أوروبا وعلى أمننا. ولا اعرف هل يقصد بالخطر هم الكورد الذين استعادوا كركوك وبنوون اعلان استقلال كوردستان أم ان الدولة الاسلامية هي الخطر... واني أؤكد ان الخطر الذي يقصده هو اعلان الدولة الكوردية... لأن وزير خارجيته وليام هيغ زار بغداد وقال للمالكي في نفس يوم تحرير الكورد لمدينة كركوك: انه يجب المحافظة على وحدة العراق... اي بما معناه انه ضد استقلال كوردستان ونفس الكلام قاله وزير الخارجية الامريكي جون كيري لرئيس اقليم كوردستان ايضا .

ويعترف السيد كامبيرون بنفس المقالة ان القوات المحلية البريطانية قدرت أن ما بين "500 و 750 من المقاتلين البريطانيين قد انضموا الى الدولة الإسلامية... ولكنه يمنع المقاتلين البريطانيين من المشاركة الى جانب الكورد!

والاسوأ مما جاء في مقالة السيد كامبيرون بأن بريطانيا تحت ايران من اجل مباحثات للسيطرة على الخطر وزعزعة الاستقرار الذي تمارسه الدولة الإسلامية في المنطقة والعمل مع دول مثل المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة ومصر وتركيا ضد هذا "التهديد المشترك". كما يؤكد على انه "يريد من بريطانيا أن تلعب دورا قياديا في هذا الجهد الدبلوماسي،"...

مع العلم ان معظم هذه الدول التي ذكرها السيد كامبيرون هي التي تنتشر الارهاب الآن ومن قبل وهي التي ساعدت بن لادن وصادام حسين وبشار الاسد وحزب الله وحماس والدولة الاسلامية وجميع المتطرفين في العالم وهم ايضا من يعادون قيام الدولة الكوردية.

ومما جاء في المقالة ان أسقف ليدز ارسل إلى السيد كامبيرون رسالة الكترونية الليلة الماضية واصفا السياسة البريطانية على التطرف الإسلامي انها ليست "متناسكة ولا شاملة".

ومن تحليلي المتواضع ان الدول الكبرى ليست مع الارهاب وليست مع الشعب الكوردي بل هي مع من يشتري أسلحتها أي هي مع صب الزيت على النار واستمرار الحروب مستعملين سياسة بكاكا في إيجاد رئيسين لكل منظمة من منظماتهم...

والدول الكبرى تعمل من اجل ايجاد رئيسين او اكثر لكل بلد لكي يتقاتلوا وبذلك يصبح الجميع بحاجة الى شراء السلاح وهو المطلوب من اجل ازدهار تجارتهم. وليس من وراء هذه السياسة لشعوب المنطقة غير القتل والخراب وكل من وقع عليه الاختيار يكون قد وقع في الفخ مثل فخ اسرائيل وغزة... وفخ الجيش المصري والاخوان في مصر... وفخ الشيعة والسنة والكورد في العراق... وفخ المعارضة السورية والكوردية والنظام في سورية... وفخ حكومة الاخوان في طرابلس ضد حكومة الجنرال حفتر في بنغازي والحبل على الجرار مع العلم أن معظمهم لم يعادوا أمريكا وبعضهم من أشد المتضامنين مع أمريكا كإسرائيل ولكن مصلحة أمريكا وتجارها أهم من الصداقة والتضامن وهذا التوجه الأمريكي لا تمارسه في السر بل تعمل بموجبه نهارا جهارا وعلى سبيل المثال زيارة مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية إلى ليبيا ولقائه مع رئيس الوزراء الليبي، عبد الحميد الدبيبة، في العاصمة طرابلس وكذلك التقى مع الجنرال حفتر في بنغازي عاصمة شرق ليبيا في 12-1-2023 من أجل التعاون الاقتصادي والامني فيما بين الولايات المتحدة الامريكية والقيادات الليبية المتحاربة... لأن ارسال جيوش الدول الكبرى الى كل مكان يكلفهم كثيرا بينما نشر المنازعات وتأجيج الصراعات عن بعد تجعلهم يحصلون على ما يريدون وبنفس الوقت يجنون ارباحا خيالية من بيع السلاح وإن كانت الدول الكبرى (امريكا وروسيا) تستطيع من جني الارباح الخيالية من طرق أخرى ولكن سياستهم هذه يهدفون منها تركيع أوروبا في قطع موارد الطاقة الروسية عنها بينما كان بإمكان أوروبا الاستفادة من بترول وغاز وكهرباء ليبيا وغرب وجنوب كوردستان التي تم تحريرها من قبل الغرب ولكن أوروبا وقعت في الفخ الروسي-الامريكي في تسليم ليبيا وغرب وجنوب كوردستان لدواعش الجيش التركي ودواعش الحشد الشيعي الايرانية وفوق ذلك تدعي أمريكا إعلاميا وبالكلام في إنها ضد الدواعش وما ذلك إلا كذبا ونفاقا.

كما أن الوطنية ليست كلام بل تضحية و ارادة فلا بد للشعب الكوردي التحرر من التردد واتخاذ القرار بإرادة حرة لكي يحقق استقلال كوردستان من انظمة من اوسخ واقدر انظمة الحكم في العالم.

ومن جهة أخرى هذا لم يمنع من ان يكون للشعب الكوردي أصدقاء، وبعض منهم رؤساء جمهوريات لدول كبرى، إلا أن القيادات الكوردية الحزبية قد خيبت آمالهم وفي هذا المجال أورد بعض الامثلة:

1. الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، حيث كانت المنطقة الآمنة للشعب الكوردي في جنوب كوردستان من اقتراحه ومن ثم تبناها رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر واستطاعا التأثير على امريكا فيما بعد. وبعد انتخاب برلمان كوردستان وتشكيل حكومة اقليم كوردستان عام 1991 طلب الرئيس الفرنسي ميتران اللقاء مع القيادات الكوردية الحزبية ، الذين إلتقوا به في القصر الجمهوري الفرنسي، حيث أخبرهم أنتم الآن في الطريق لتشكيل دولة كوردستان، وأول خطوة يجب اتخاذها هي وضع قانون الدولة الكوردية، ويوجد في فرنسا مجلسا يعتبر الاهم في العالم بشأن وضع القوانين، سوف أقوم بتكليف هذا المجلس بوضع قانون الدولة الكوردية، ولكن أعداؤكم كثيرون، لذا أطلب منكم السرية، حتى يمكننا الوصول للدولة الكوردية... وقبل ان ينبلج الصباح كان ما قاله الرئيس ميتران في كافة الصحف التركية، فإتصل الرئيس ميتران بالقيادات الكوردية الحزبية وأخبرهم ان لا يتصلوا به ثانية، وعلى أثر هذه الفضيحة السياسية، التي سببت القهر والانزعاج الكبير له وعلى أثرها أصيب الرئيس ميتران بمرض خبيث وتوفاه الله على يد القيادات الكوردية الحزبية ، إلا ان الرئيس ميتران بقي إلى آخر لحظة في حياته محبا للشعب الكوردي، فمرة في مؤتمر الاشتراكية الدولية المنعقد في السويد، إلتقاه أحد الصحفيين الكورد، الذي قال للرئيس ميتران: لن يكون سلام في الشرق الاوسط إذا لم يتم حل القضية الكوردية، فيجيبه الرئيس ميتران نعم لن يكون سلام ليس في الشرق الاوسط فحسب بل في بيتي أيضا، مشيرا الى زوجته التي تورقه ليلا ونهارا بالقضية الكوردية... وهذا ما لمستة شخصا حينما إلتقيت زوجته السيدة فرانسوا ميتران في باريس خلال احتفال تقديم جائزة العم أوصمان صبري لها، وأول ما قالته في

الاحتفال انها اليوم قد خرجت من المستشفى وبحاجة الى راحة في البيت لعدة ايام ولم أكن مستعدة للاجتماع بأحد ولكن حينما قالوا لي ان الكورد يطلبونني للاجتماع بهم فلم يكن بإمكانني القول لا.

2. الرئيس الليبي الكولونيل معمر القذافي، الذي نادي بالدولة الكوردية لأكثر من ربع قرن من الزمان، فهذا الالتزام والحب والاحترام تجاه الشعب الكوردي قد لمسناه وفد المؤتمر الوطني الكوردستاني حينما زاره في طرابلس وقدم له علم كوردستان هدية، وكان جالساً فوقف على قدميه احتراماً لعلم كوردستان وحمله من طرفه متأملاً فيه وبحرارة ثم طواه وقبله ووضعته على رأسه، لقد كانت لحظات خشوع كوردستانية رائعة أمام بطل العرب والشرق العقيد معمر القذافي يعجز اللسان عن وصفها. ولكن القيادات الكوردية الحزبية وكأنها لا تعي ولا تسمع ما قاله القائد الليبي معمر وغيره من أصدقاء الشعب الكوردي بشأن استقلال كوردستان، بل يسمعون جيداً وينفذون ما يقوله أعداء الشعب الكوردي في تسعير الاقتتال الكوردي-الكوردي لهدر الطاقات الكوردية وأن لا يكون للكورد قدرة على اعلان استقلال كوردستان.

3. اللورد جيفري آرشر: منذ ثمانينيات القرن الماضي سمعته مرة في البرلمان البريطاني حيث قال كلمته التاريخية: أنا أمل خلال فترة حياتي ان اشاهد دولة كوردستان، وفي العام 1992 زار كوردستان وقال في خطابه للجماهير الكوردية في مدينة هولير ما يلي: انكم امة تعدادها 30 مليون نسمة تستحقون الاستقلال، وبنفس اللحظة قام أحد مسؤولي الاحزاب الكوردية وأخذ منه المايكرفون وقال: لقد أخطأ اللورد آرشر وقصده اننا 3 ملايين ونستحق الحكم الذاتي!.

4. أعلن السيد جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية في مؤتمر حزبه حزب المحافظين البريطاني في العام 1991 بأنه يؤيد استقلال كوردستان نعم الاستقلال... ولكن القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان أعلنوا تمسكهم بالحكم الذاتي ضمن الدولة العراقية والتقرب من صدام حسين، مما جعل السيد جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية التنازل عدة مرات عن مسألة استقلال كوردستان إلى تسميات منطقة أمنة ومنطقة غير مسموح للطيران وغيرها من التسميات التي أجبر عليها من جراء ضغط القيادات الكوردية الحزبية عليه.

5. منذ عشرات السنين يدعم اعضاء البرلمان الاوروبي القضية الكوردية في شمال كوردستان، وضد النظام التركي، فمثلا حينما سجن النظام التركي السيدة ليلي زانا قام البرلمان الاوروبي بمنح ليلي زانا جائزة زاخاروف، وكانت هذه الجائزة تعبيراً على عدالة القضية الكوردية وهمجية النظام التركي، والاهم ان البرلمان الاوروبي والاتحاد الاوروبي قد اشترطا على عضوية تركيا في البرلمان الاوروبي والاتحاد الاوروبي بأن يقوم النظام التركي بحل القضية الكوردية في تركيا، إلا أن القيادات الكوردية الحزبية طلبت من الاتحاد الاوروبي الموافقة على عضوية تركيا وبدون حل للقضية الكوردية، ومع كل خيبة الامل التي احدثها الطلب الكوردي لأصدقاء الشعب الكوردي إلا أن الاتحاد الاوروبي بقي مصرا على حل القضية الكوردية أولا كشرط رئيسي لقبول تركيا في عضوية الاتحاد الاوروبي.

هكذا تتعامل القيادات الكوردية الحزبية مع أصدقاء الشعب الكوردي الذين لهم التأثير الكبير على السياسة الدولية. وبين الحين والآخر تقوم القيادات الكوردية الحزبية بتبرير تصرفاتها بتكرار تلك المقولة انه لا صديق للشعب الكوردي سوى الجبال، وهذا غير صحيح، وإذا لم يعد هناك صديق للشعب الكوردي في السياسة الدولية فيعود الفضل بذلك وبلا أدنى شك الى القيادات الكوردية الحزبية.

وأعود إلى أن التفكير الخبيث في العالم له أتباع وفي مراكز القوة أيضا وفيما يلي بعض الامثلة:

في 12-11-2019 قال الرئيس الامريكي دونالد ترامب وبكل صراحة في انه: "لهم الحق في غرز أظافرهم المسمومة في قلوب الضعفاء..." وإن الدول الكبرى والدول المصطنعة التي تحتل كوردستان تؤمن بما قاله الرئيس الامريكي دونالد ترامب حرفيا ولكن لم يقولوها بصراحة كما قالها الرئيس ترامب وإن كانوا ولا يزالون ينفذونها عمليا بالضبط.

فالدول الكبرى الاقوياء أرسلوا قواتهم وطيرانهم لضرب ليبيا في العام 2011 وضرب جمهورية الازواد في شمال مالي عام 2012 من أجل مصالحها

ولكن لم يرسلوا قواتهم لضرب الغزو الروسي لأوكرانيا لأن مصالحهم مع الغزو الروسي مع أن اوكرانيا دولة اوروبية مستقلة. فالقوي لا أحد يتصدى له بالضبط كشرعية الغاب، فالأرهاب هو الوسيلة التي يتعامل بها قادة العالم الزعران.

في 28-10-2022 مجموعة من زعران الرئيس الامريكي دونالد ترامب ضربوا بول بيلوسي، زوج رئيسة مجلس النواب الامريكي نانسي بيلوسي "من الحزب الديمقراطي" لتخويف الشعب الامريكي فسيطر الجمهوريون على مجلس النواب الامريكي خوفا من الضرب وممارسة سياسة الزعرنة لقيادة الدول الكبرى ومما أدت الزعرنة الامريكية لا حقا بطرد الأعضاء الديمقراطيين من المراكز الحساسة في البرلمان الامريكي وفي مقدمتهم طرد السيدة إلهان عمر لجنة الشؤون الخارجية.

كما إن خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي ألقاه في الامم المتحدة في 23-12-2019 جهارا نهارا وبلا خجل أو حياء يمثل سياسة الزعران التي نوهت عنها.

وإني أشكر الرئيس ترامب على قوله حقيقة السياسة الامريكية بل كان معبرا عن سياسة الدول الكبرى الاقوياء... حيث كشف الرئيس ترامب الغطاء عنها ولأول مرة في التاريخ:

كلمة الرئيس ترامب في الامم المتحدة:

"أيها السادة : اليوم قررت أن أخبركم بكل ما يجري والى اين يتجه العالم بظل كل هذا المتغير الذي حصل طيلة (400) عام تذكرون عام 1717 الذي كان ولادة العالم الجديد.. تذكرون ان اول دولار طبع عام 1778 ولكي يحكم هذا الدولار، كان العالم بحاجة الى ثورة وكانت الثورة الفرنسية عام 1789 تلك الثورة التي غيرت كل شئ وقلبت كل شئ ومع انتصارها انتهى العالم الذي كان محكوماً طيلة 5000 سنة بالاديان والميثولوجيات وبدأ نظام عالمي جديد يحكمه المال والإعلام.. عالم لا مكان فيه لله ولا للقيم الإنسانية.. لا تستغربوا أنا عينة من العالمي الجديد هذا النظام يعرف طبيعة عملي الخالي من القيم الإنسانية والاخلاقية فأنا لا يهمني ان قتل المصارع أنا يهمني أن يكسب المصارع الذي راهنت عليه ومع ذلك أوصلني النظام العالمي الى الرئاسة أنا الذي أدير مؤسسات للقمار وأنا اليوم رئيس أقوى دولة، اذ لم تعد

المقاييس الأخلاقية هي التي تحكم.. الذي يحكم اليوم العالم والكيانات البشرية هي المصالح. وقد عمل نظامنا العالمي بصبر ودون كلل حتى وصلنا الى مكان انتهت معه سلطة الكنيسة وفصل الدين عن السياسة وخلق العلمانية لمواجهة المسيحية.

وأيضاً عندما سقطت ما سميت بالخلافة الإسلامية العثمانية وحتى الديانة اليهودية أسقطناها عندما ورطانها معنا بالنظام العالمي فالعالم اليوم بغالبيته يكره السامية لذلك نحن قمنا بفرض قانون يحمي السامية ولولا هذا القانون لقتل اليهود في كل بقاع الارض. لذلك (نصر الله) صادق جداً عندما يقول لليهود أن النظام العالمي سيقتلهم، نعم انه صادق أنه عليكم ان تفهموا ان النظام العالمي الجديد لا يوجد فيه مكان للأديان لذلك انتم تشاهدون اليوم كل هذه الفوضى التي تعم العالم من اقصاه الى اقصاه انها ولادة جديدة ولادة ستكلف الكثير من الدماء وعليكم ان تتوقعوا مقتل عشرات الملايين حول العالم. ونحن كنظام عالمي غير آسفين على هذا الامر فنحن اليوم لم نعد نملك المشاعر والاحاسيس.

وقد تحول عملنا الى ما يشبه السيستم الآلة. مثلاً سنقتل الكثير من العرب والمسلمين ونأخذ اموالهم ونحتل اراضيهم ونصادر ثرواتهم وقد يأتي من يقول لك ان هذا يتعارض مع النظام والقوانين وستقول لمن يقول لنا هذا الامر أنه وبكل بساطة إن ما نفعله بالعرب والمسلمين هو أقل بكثير مما يفعله العرب والمسلمين بأنفسهم فالعرب والمسلمين قد قتلوا ابن بنت نبيهم إذا نحن نفعل بهم كما فعلوا بإبن بنت رسولهم والذي يخون بإبن بنت رسوله يخون بنا.. اذا نحن من حقنا ان لا نأمن لهم لأنهم خونة وأغبياء.. خونة وكاذبون.. هناك إشاعة كبيرة بالعالم العربي بأن امريكا تدفع مليارات الدولارات لإسرائيل وهذه كذبة فإن الذي يدفع لإسرائيل مليارات الدولارات هم العرب.. فالعرب يعطون المال لأمريكا التي بدورها تعطيه لإسرائيل وأيضاً العرب أغبياء.. أغبياء لأنهم يتقاتلون طائفاً مع العلم ان لغتهم واحدة والغالبية من نفس الدين اذا المنطق يبرر عدم بقائهم أو وجودهم لذلك تسمعونني أقول دائماً بأن عليهم أن يدفعوا.. أما صراعنا مع إيران ليس لان ايران هي التي اعتدت علينا بل نحن الذين نحاول ان ندمرها ونقلب نظامها وهذا الأمر فعلناه مع الكثير من الدول والانظمة فأنت لكي تبقى الاقوى بالعالم عليك ان تضعف الجميع.

انا اعترف انه في ما مضى كنا نقرب الانظمة وندمر الدول ونقتل الشعوب تحت مسميات الديمقراطية لأن همنا كان ان نثبت للجميع اننا شرطة العالم أما اليوم لم يعد هناك داعي للإختباء خلف إصبعنا فأنا أقول امامكم لقد تحولت أمريكا من شرطة الى شركة والشركات تبيع وتشترى وهي مع من يدفع أكثر والشركات كي تبني عليها دائماً ان تهدم ولا يوجد مكان مهياً للهدم أكثر من الوطن العربي.. مثلاً ان ما صرفته السعودية بحربها على اليمن تقريباً يعادل ما صرفته أمريكا بحرب عاصفة الصحراء وماذا حققت السعودية بالختام قالت انها بحاجة لحمايةنا أقصد ان السعودية تدفع مليون دولار ثمن صاروخ لتدمر مدرسة او منزل لا يتجاوز ثمنه بضعة آلاف من الدولارات.. لا أعلم أين الشعب السعودي وأيضاً لا اعرف أين النخب ولا اريد ان اعرف فأنا اعرف بأن مصانع السلاح تعمل لا يعنيني من يموت ومن يقتل في تلك المنطقة وهذا الامر ينطبق على الجميع فأنا سأكمل بمشروع السيطرة على النفط العربي لأنه من خلال السيطرة عليه تكتمل السيطرة على اوروبا.. كما أنه لا يوجد شعوب حرة بالمنطقة ولو وجدت هذه الشعوب لما وجدتنا نحن لذلك لن نسمح لإيران بايقاظ هذه الشعوب كما لن نسمح لإيران بالوقوف بوجه سيطرتنا على المنطقة لذلك وضعنا إيران أمام خيارين.. إما الحرب وإما الإستسلام ولكن للأسف إيران لن تستسلم لذلك فرضنا عليها أقصى العقوبات التي بدورها ستوصلنا الى الحرب التي لن يربح فيها أحد في المنطقة بل سيكون الراجح الوحيد هو النظام العالمي الجديد ولكي يربح هذا النظام سنستخدم كل ما توصلنا اليه وعلى كافة الصعد العسكرية والتكنولوجية والاقتصادية..."

وفي صدد التفكير الخبيث للرئيس ترامب وغيره من قادة الدول الكبرى الذين يشطحون وينطحون تنطبق عليهم القصة التالية:
سأل الرئيس المصري الراحل أنور السادات "سيد مرعي" وكان وزيراً للزراعة في مصر:
إيه أخبار مزرعة تسمين العجول بالفيوم اللي وعدت منطقة الفيوم تعملها يا سيد؟؟

رد عليه "سيد مرعي" : جاهزة للإفتتاح يا ريس...
رد عليه السادات : طيب جهز حالك بكره عال 10 الصبح هفتحتها...

"وطبعاً ما كانش فيه أرض أصلاً علشان تبقى فيه مزرعة"
وعلى الفور ذهب مرعي إلى الفيوم، وجهزها وثاني يوم راح السادات وفعلاً
شاف حاجة تفرح القلب، والمزرعة عامرة بكل أنواع العجول وانتهت
الزيارة!!

وبعد الزيارة أخذ السادات سيد مرعي على جنب وسأله:
أستاجرت الجاموسة بكام يا سيد؟!

فوجئ سيد بالسؤال ورد : بعشرة جنيه يا سيادة الرئيس...

فرد السادات عليه : مش كتير ب 10 على 12 ساعة تأجير؟؟؟

صُعق سيد مرعي وسأله : مين يا سيادة الرئيس اللي بلغك عن إيجار
الجواميس؟

قال السادات : يا سيد أنا ولد الصعيد، أنا دخلت على الجواميس والزربية
لقيتها هايجة ومش على بعضها والحالة دي بتحصل لما الجاموس بيكون مش
في زربيته!!

الحكمة من القصة:

*إذا دخلت على مسؤول ولقيته هايج ويشطح وينطح وكل يوم قرار شكل
إعرف أن هذا المسؤول مش في زربيته وجايينه يمشي المرحلة ويستفيد
شوية.

فالانسان لم يعد له قيمة في نظر قادة الدول الكبرى إلا ان الانسان هو أهم ما
في الوجود من جماد ومخلوقات لدوره الرئيسي في الوجود نفسه وتغييره
للافضل والاحسن وجعل الحياة جنة وكذلك دوره الرئيسي ايضاً في تغيير
الوجود للأسوأ وجعل الحياة جهنم.

وهناك العديد من المواصفات للانسان ولكي نعلم الاحسن والافضل علينا ان
نعلم أسوأ مواصفات الانسان وإنني أعتبرها الكذب...

إن آفة الكذب مرتع خصب لكل الموبقات التي تجعل الدنيا عبارة عن جهنم
بكل ما في الكلمة من معنى وفي كافة مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية
والثقافية والعلمية والاقتصادية والدينية وغيرها:

ففي الحياة الاجتماعية: يؤدي الكذب إلى الخيانة الزوجية وبالتالي الى علاقات
عدم الثقة فيما بين الآباء والابناء وهدم الاسرة عماد المجتمع.

في الحياة الثقافية والعلمية: يؤدي الكذب الى تدهور علاقات الاساتذة وطلابهم وعلاقات المفكرين ومريديهم.

في الحياة الاقتصادية: يؤدي الكذب الى الغش في العقود والمكاييل في الحياة الدينية بجميع مشاربها السماوية والارضية: يؤدي الى انهيار الاخلاق والى تفسخ المجتمع فمثلا ففي القرآن يلعن الله الكذابين والمنافقين عشرات المرات وتأتي مرتبة الكذب بعد الشرك بالله مباشرة... كما في الزرادشتية الثالث المقدس: وأولهم الفكر الحسن وثانيهم القول الحسن وثالثهم العمل الحسن. اي الابتعاد عن الكذب وكذلك في اليهودية والمسيحية. في الحياة السياسية: يؤدي الكذب الى خيانة الوطن ومن يخون وطنه لا يرتجى منه أي خير حتى لنفسه لأنه سيأت يوم يخون نفسه ايضا لأن الوطن بمثابة الام فلا يمكن التتكر لها أو تغييرها بأمر اخرى... وإن أكثرية الشعب الكوردي بالكلام يقولون إننا نؤمن باستقلال كوردستان وعمليا تراهم ينتظمون في تنظيم لا يؤمن بالاستقلال انها قمة الكذب والازدواجية بالشخصية... كما هو حال القيادات الكوردية الحزبية حيث جميعها لصقت اسم الكورد وكوردستان على اسمائها إلا ان معظمها تعمل من اجل وحدة وسيادة الكيانات التي تحتل كوردستان التي بنت وجودها المصطنع على حساب سيادة واستقلال كوردستان... إنها عملية كذب جماعي جعلت كوردستان جهنم من عفرين وكوباني وشنكال وكركوك وسريكانية.

لقد تعاطم وجود الكذب عند الشعوب الضعيفة خوفا من بطش الشعوب القوية لتخليص انفسهم من أي عقوبة ظالمة تفرض عليهم بدون حق فيلجأون الى الكذب... حتى حينما تلجأ الشعوب الضعيفة الى بلدان يسود فيها القانون والعدل تستمر الشعوب الضعيفة بممارسة الكذب المتراكم تاريخيا... لذا على قادة الشعوب الضعيفة العمل أكثر من غيرهم لإزالة الكذب من مجتمعاتهم وقول الحقيقة ومهما كلف الامر.

والدول الكبرى مع إنها ليست بحاجة إلى الكذب إلا أنها تكذب أكثر من الشعوب الضعيفة ولنأخذ الولايات المتحدة نموذجا:

الرئيس الامريكي جورج بوش الاب: هدد ايران فأعطاهم أفغانستان.

الرئيس الامريكي جورج بوش الابن: هدد ايران فأعطاهم العراق.

الرئيس الامريكي أوباما: هدد ايران فأعطاهم سورية واليمن.

الرئيس الامريكي ترامب: هدد ايران فأعطاهم كركوك.

ولذلك إنني اعتبر كل شئ محتمل في السياسة الدولية وفي السياسة بشكل عام وأشفق على الذين يتحدثون عن الاخوة والصدقة في السياسة لأنه هناك شئ واحد في السياسة وهو المصلحة والمصلحة فقط، اما الذين يتحدثون عن ان هذه الدولة او تلك الدولة بأنها صاحبة مبادئ فهي كذبة أكبر من الصداقة والاخوة، واما مسألة حقوق الانسان والديمقراطية وغيرها من خزعات وترهات القول ليست سوى لخداع الضعفاء او بالاحرى ليخدع الضعفاء انفسهم بها كمسكن للالم، بهذه المقولات الرنانة كم من أصحاب الحق الضعفاء تم دوسهم تحت الاقدام، وكم من اصحاب الباطل الاقوياء قد داسوا كل الاخير والمبادئ بأقدامهم...

كفى خداعا لشعوبنا ولأنفسنا فيجب أن نكون أقوياء ونحصل على حقنا، وأن لا نكون ضعفاء لأن الاشرار قد قتلوا وصلبوا الضعفاء حتى ولو كانوا انبياء. ومخطئ كل من يعتقد ان هناك حلا وسطا... والذين يسيرون في الحل الوسط تتقاذفهم الارجل والنعال حتى يوم القيامة.

فالدول الكبرى تعمل على تغيير مسار الشعوب والتلاعب باهدافهم لكي تستطيع من تمرير مخططاتها من خلال استمرارية مآسي الشعوب كما تعمل الكيانات التي تحتل كوردستان على تنفيذ سياسة الدول الكبرى أيضا وعندي الكثير من الامثلة وسأكتفي ببعضها:

- 1- تعمل الدول الكبرى على ايقاف العمل في المفاعل النووي الايراني بينما يحاولون رش الرماد في العيون وجعل الناس ينسون القضية الاساسية وهي اسقاط النظام الايراني نفسه واستقلال شرق كوردستان لأنه اذا تم اجباره على التوقف عن تخصيص المفاعل النووي فإنه سيعمل على انتاج مفاعل آخر وهلمجرا... إن توقيف تخصيص المفاعل النووي ليست قضية استقلال كوردستان ولا قضية استقلال الشعوب الايرانية على الاطلاق.
- 2- من أجل استمرار تدفق البترول العربي الى المصانع الاوروبية والامريكية فلا تهتم الدول الكبرى بقضية الشعب الكوردي في جنوب وغرب كوردستان وأعطت الضوء الاخضر للعراق وسورية في التلاعب بمصير الشعب الكوردي وإشغاله بالمادة 140 من الدستور العراقي أو الحصول على الجنسية السورية لكي ينسوا المواد 62 و 63

و64 من معاهدة سيفر لعام 1920 التي منحت الشعب الكوردي الاستقلال.

3- ومن أجل استمرار عضوية تركيا في حلف الأطلسي فلا تهتم الدول الكبرى بقضية الشعب الكوردي في شمال كردستان وأعطت الضوء الأخضر للنظام التركي في التلاعب بمصير الشعب الكوردي وإشغاله لأكثر من عشر سنوات من أجل حرية ليلي زانا ولأكثر من عشر سنوات أخرى من أجل حرية عبد الله أوجلان أو صلاح الدين ديمرتاش أو أحمد ترك من أجل أن ينسى الشعب الكوردي قضيته الأساسية استقلال كردستان.

اني ضد النازية الهتلرية لأنها ادعت ان الشعب الالمانى هو الافضل والاحسن والمميز عن باقي امم العالم... وكذلك انى ضد النازية الهتلرية لأنها أزهدت ارواح ما يزيد عن 55 مليون من البشر وفي منتهى الوحشية... واني ضد النازية الهتلرية ايضا لأنها احتلت معظم بلدان العالم بدون وجه حق ودمرت مدنه وحضاراته... ولكن النازية الهتلرية مع كل مبادئها المقرزة للنفس البشرية وفعالها البعيدة كل البعد عن الانسانية إلا انها وجدت دولا عظمى تدعمها مثل ايطاليا واليابان وغيرهم.

ولقد رفض الشعب الكوردي احتلال كردستان بثورات وانتفاضات متلاحقة ولم يكن اعلان رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني لاجراء الاستفتاء في 25 سبتمبر 2017 من اجل استقلال كردستان اقل شأنًا... لأن هذا الاستفتاء ان كتب له التنفيذ أو لو لم يحالفه التنفيذ ايضا يعتبر وثيقة تاريخية لا تقل شأنًا عن معاهدة سيفر التي اعترفت باستقلال كردستان في العام 1920 ونقطة تحول بارزة في تاريخ القضية الكوردية الحديث وسوف تضع مسألة استقلال كردستان على الطاولة بعد ان كانت مشبعة بالغبار على الرفوف وبالتالي فإن مسألة الاستفتاء ستضع بصماتها على مستقبل المنطقة كلها... كما وضعت الشعب الكوردي كله وفي كافة اجزاء كردستان على بداية طريق استقلال كردستان وسيفرض ظلها على سياسات دول إقليمية وعالمية تؤدي في النهاية الى اعلان الدولة الكوردية عاجلا أم آجلا...

ولمجرد ان قال الشعب الكوردي كلمته في استفتاء 25 سبتمبر 2017 من اجل استقلال كوردستان اعلنت دول الكرة الارضية كلها حربا عالمية فذرة على كوردستان مع ان الاستفتاء هو عملية ديمقراطية وحضارية واسلوب سلمي من حق كافة الشعوب ان تمارسه... كما ان دستور الامم المتحدة والقوانين الدولية تمنح جميع الشعوب حق الاستفتاء ايضا... بالرغم من ان الشعب الكوردي لم يقترف اية جريمة نازية هتلرية بل بالعكس ان الدول الاقليمية التي احتلت كوردستان منذ نهاية الحرب العالمية الاولى بموجب اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الاستعمارية هي التي تقترق أشبع المجازر والابادة الجماعية بحق الشعب الكوردي وعلى مرأى ومسمع دول العالم ومنظماته التي لم تحرك ساكنا او تعترض عليها- كما اعترضت على الاستفتاء- كضرب مدينة حلبجه بالاسلحة الكيماوية المحرمة دوليا في 16 آذار 1988 ولكن حينما ضرب العراق مصالح الدول الكبرى في احتلاله الكويت في العام 1990 بدأت الدول الكبرى والامم المتحدة تتحدث عن جرائم العراق في الكويت وبالجملة تتطرقوا الى ذكر ضرب مدينة حلبجه بالاسلحة الكيماوية وتم ذلك بفضل احتلال الكويت... وهناك من الجرائم التي اقترفتها الكيانات التي تحتل كوردستان ولكن دول العالم ومنظماته لم تأت على ذكرها حتى بعد احتلال الكويت ايضا كضرب منطقة درسيم بالاسلحة الكيماوية وحرق سكان جميع قرى وادي زيلان في شمال كوردستان بالمواد الحارقة التي ألقته عليهم طائرات النظام التركي... وحتى خمسينيات القرن الماضي كان النظام التركي يمنع الصحفيين او السياح من زيارة وادي زيلان لأن آثار الحروق كانت لا تزال واضحة على الحجر والشجر... كما ان حرق النظام السوري لأكثر من 380 طفل كوردي في سينما عامودا في العام 1960 ومسلسل الاعدامات والاغتيالات لشعبنا الكوردي وقياداته في شرق كوردستان لم يتوقف نهائيا وغيرها من المجازر التي لا تختلف كثيرا عن المحارق وافران الغاز النازية في شئ... ولم يسعى الشعب الكوردي للرد على هذه الجرائم بالمثّل في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان لأن للشعب الكوردي حضارة وثوابت بعيدة كل البعد عن فلسفة الاحتلال وغزو بلاد الآخرين وبنأى بنفسه حتى بمعاقبة المجرمين والقتلة الذين كانوا ولا يزالون يعيشون في ارض كوردستان فسادا ويقتلون اطفال الكورد ويدمرون قراهم.

وان الدول الكبرى والمنظمات الدولية التي اوكلت وفوضت الدول الاقليمية بعد الحرب العالمية الاولى على احتلال كردستان لا تزال هي نفسها تدافع عنهم الى يومنا هذا فالعراق دولة مصطنعة ولم تكن كردستان ضمن العراق في اية حقبة تاريخية ولكن بريطانيا فبركت دولة العراق ومن ضمنها كردستان كما فبركت العديد من الدول على حساب حرية واستقلال شعوبها الاصلية فالباكستان مثلا التي لم تكن موجودة لا في التاريخ القديم ولا الحديث وفي الاصل لا يوجد شعب اسمه الشعب الباكستاني ففي الباكستان عدة شعوب اصلية وتاريخها يعود الى آلاف السنين مثل الشعب البلوشي والسندي والسيخ البشتون وغيرهم من الشعوب التي تم مسحهم عن الخارطة السياسية كالشعب الكوردي والارامي والقبطي والامازيغي والنوبي وغيرهم ولكن لا بد من ان يأتي يوم الحرية والخلاص من هذه الدول المصطنعة التي بنت سيادتها وحدودها على حساب حرية واستقلال الشعوب الاصلية الممنوع عليهم إجراء الاستفتاء بشأن حريتهم واستقلالهم أوطانهم.

بالرغم من ان العديد من الشعوب قد حصلت على استقلالها من طرف واحد وبدون موافقة الطرف الآخر المحتل لبلادهم مثل استونيا ولاتفيا وليتوانيا وبيلاروسيا ومولدافيا واورانيا وجورجيا وارمينيا واذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان واوزبكستان وسلوفاكيا وسلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومونتينيجرو وكوسوفو ومقدونيا وتيمور الشرقية وجنوب السودان وغيرهم إلا ان الشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي تم مسحهم عن الخارطة السياسية غير مسموح لهم الاعلان عن استقلالهم من طرف واحد ويجب عليهم الحصول على موافقة الدول التي تحتل بلادهم وهذا لا يمكن تحقيقه لأن الدول التي تحتل بلادهم وبالاخص التي تحتل كردستان ليست رافضة لإستقلال كردستان من اجل اطماعها في خيرات كردستان فحسب بل لأن الكيانات التي تحتل كردستان كيانات وحشية وعنصرية عدوانية قوميا ومذهبيا.

وعلى اساس ما سبق من السياسة الاقليمية والعالمية الرعناء تجاه الشعب الكوردي وغيره من الشعوب اعلن اني لم اعد أؤمن بالعالم الحر وديمقراطيته المزيفة وانسانيته اللا انسانية كما ان قوانين الدول المتحدة وليست الامم المتحدة التي لم تعد صالحة لهذا الزمان التي تم كتابتها في زمن الحرب الباردة فيما بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي... ومن هذا

المنطلق أنها ضد استقلال كردستان وتدعم بشكل سافر ووقح استعباد شعب كردستان وغيره من الشعوب التي ظلمها التاريخ وتدعو الى حرمانهم من ابسط الحقوق الديمقراطية والانسانية والمدنية في استعمال الفيتو... فإستقلال جنوب وشمال كردستان يواجه الفيتو الامريكي واستقلال غرب وشرق كردستان يواجه الفيتو الروسي... واني ادعو الشعب الكوردي وكذلك باقي الشعوب التي تناضل من اجل حريتها توحيد قواها وتغيير سياستها وفي مقدمتها عدم الوثوق بكل من يبتسم لهم او ان يقول لهم مرحبا وان تكون ممارساتهم من اليوم فصاعدا كمارسات النازيين والعنصريين فلربما نجد حلفاء كحلفاء النازية الهتلرية ليس من اجل تفضيل شعبنا على غيره من الشعوب ولا من اجل قتل ملايين البشر او احتلال وغزو بلاد الآخرين بل من اجل ان نجد حلفاء ليعيش شعبنا الكوردي وبقية الشعوب التي ظلمها التاريخ احرارا بسلام وأمان على ارض اوطانها المنهوبة والمحتلة من قبل حثالة البشر.

وليس غريبا لان الصراع بين الاخيار والاشرار مستمر منذ بداية الخليقة على وجه الارض ولكن في النهاية سينتصر الاخيار ويسود الامن والامان والسلام في كل مكان ومن ضمنهم كردستان. ان الله يمهمل ولا يهمل ولا بد من اعلان استقلال كردستان مهما كره الكارهون المستعمرون وعملائهم.

ولعل منظمة الامم المتحدة التي تمثل القمة في السياسة الدولية ليست سوى منظمة ظالمة ومنحازة للقوي على طول الخط...

فمنذ ان تأسست الامم المتحدة وحسب دستورها الذي يدل على انها منظمة منحازة كليا الى جانب الدول التي لها حدود سياسية وخاصة الدول الكبرى وحقها في رفض اي قرار لصالح الشعوب... فدستور الأمم المتحدة هو ضد الشعوب بإمتياز... واتذكر المساعدات التي كانت الأمم المتحدة ترسلها الى الشعب العراقي والكوردي كانت ترسلها عن طريق صدام حسين... كما ترسل مساعداتها اليوم الى الشعوب السورية عن طريق بشار الأسد وهناك آلاف الأمثلة التي تدل بشكل سافر على انحياز الأمم المتحدة كليا مع الدول وضد الشعوب... وهذا ما قاله المرحوم معمر القذافي في كلمته التاريخية على منبر الأمم المتحدة التي استمرت لساعات وانهى خطابه بتمزيق دستور الأمم المتحدة امام جميع أعضائها الصغار والكبار... وكان ذلك الخطاب احد

الأسباب الذي دفع الدول الكبرى للتخلص منه لأنه قال الحقيقة وليس لأنه كان ديكتاتورا فالعالم ملئ بالانظمة الديكتاتورية وتقوم الأمم المتحدة والدول الكبرى على دعمها وحمايتها.

كما أن الفيتو الامريكي والروسي والصيني في الامم المتحدة اليوم ضد وقف الاعتداء التركي على غرب كردستان هو ضوء أخضر لقتل شعب وخنق حركته التحررية بالضبط كما حصل اجماعهم عام 1975 ضد الشعب الكوردي في جنوب كردستان وكان نفس الاجماع على احتلال كركوك وعفرين وتدمير كوباني وممارسة الابادة الجماعية بأبناء شعبنا الكوردي الايزيدي في شنكال.

إن الارهاب العالمي الحقيقي هو الاجماع العالمي والمحلي على اباده الشعب الكوردي الأمن والمسالم والذي يدافع عن نفسه على ارض بلاده كردستان. ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم ان المطالبة بالديمقراطية والحكم الذاتي والفيدرالية والتأخي والتعايش وغيرها من توافه الحقوق لن تشفع لهم ابدا لأن الارهاب العالمي والمحلي لا يفهم المطالب الانسانية على الاطلاق... حيث ان الارهاب نفسه قد زرع توافه الحقوق هذه فينا لكي ننسى مسألة استقلال كردستان.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم ان الشعب الكوردي يتعرض لأبشع الانتهاكات وهي تطالب بأصغر واتفه الحقوق.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم اهتمام الغرب كان بالدول القومية العربية والتركية والفارسية التي تحارب الشعب الكوردي وتحتل بلاده كردستان.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم اهتمام السوفييت وروسيا بالشعب الكوردي على أن يبق بدون دولة.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم أن السياسة الدولية جعلت من الكورد ورقة ولعبة الحرب والسلام الدولية بين المعسكر الشرقي والغربي.

ألم يحين الوقت للقيادات الكوردية الحزبية ان تفهم بأن كسر الطوق المضروب على الكورد وكوردستان هو النضال من أجل استقلال كردستان وإلا سيستمر حال الشعب الكوردي هكذا ورقة في أيدي اللنام الى يوم القيامة.

دروس التاريخ من اجل استقلال كردستان

تم خداع الشعب الكوردي مرارا بإنسانية وديمقراطية الكيانات التي تحتل كردستان ففي العام 1923 حينما حضر ممثلو الكورد الى اول جلسة في البرلمان التركي وقف مصطفى كمال امام باب المؤتمر وقال لهم عودوا الى بيوتكم وارتدوا الملابس الكوردية، ففعلوا ذلك وفي الاجتماع قال لهم مصطفى كمال هناك في اوربا شخص اسمه شريف باشا يقول انه ممثل الشعب الكوردي واني اريدكم ان تحددوا اليوم من يمثلكم فقالوا انت ممثلنا... فوق زعماء الكورد ورؤساء العشائر الكوردية وممثلو الشعب الكوردي في البرلمان التركي والمنتخبين مباشرة من الشعب الكوردي على وثيقة بأن مصطفى كمال هو الممثل الوحيد للشعب الكوردي وكل ذلك لأنهم ارتدوا الشرwal الكوردي في البرلمان التركي الذي كان هذا الارتداء هو الاول والاخير للشرwal الكوردي ليس في البرلمان التركي بل في جميع أنحاء تركيا، بينما الوثيقة التي وقعوها قد حرمت الجنرال شريف باشا من دخول مؤتمر لوزان عام 1923 لمتابعة ما حصل عليه في مؤتمر سيفر عام 1920 بشأن الدولة الكوردية وهكذا استبدل الكورد الدولة الكوردية بإرتداء الشرwal الكوردي وليوم واحد فقط.

فهل كان الشعب الكوردي على حق في قراره؟، بالتأكيد لا... لأن الجنرال شريف باشا لم يستطع من دخول مؤتمر لوزان... الذي لم يتطرق الى وجود الشعب الكوردي لا من قريب ولا من بعيد، وتوفي جنرالنا العظيم شريف باشا في بلاد الغربة وهو يناضل من اجل الدولة الكوردية، واني اعذر شعبنا الكوردي في ذلك الوقت بسبب تفشي الجهل ولكن اليوم ومع الاسف الشديد ارى ان الاكثرية الكوردية مع ثقافتها تتصرف مثل الاكثرية الكوردية في زمن الجهل.

إن عملية اغتصاب كردستان من قبل الدول الكبرى والكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان: سوريا والعراق وتركيا وايران والاتحاد السوفيتي السابق هي أكبر عملية نصب واحتيال وغسل أدمغة حصلت في التاريخ القديم والحديث. إذ عينت الدول الكبرى على هذه الكيانات المصطنعة حكاما عملاء لها وفوضتهم لمتابعة عملية اغتصاب كردستان.

بالرغم من أن الشعب الكوردي لا يهدف الى الاستيلاء على بلاد الآخرين بل يطمح من أجل ان تكون له دولته إسوة بباقي دول العالم على أرض وطنه التاريخي كوردستان.

ولم يستطع الشعب الكوردي من تحقيق استقلال كوردستان لأنه لم يستحضر مستلزمات النصر ولذلك فإن معظم الانتفاضات والثورات الكوردية جاءت عفوية نتيجة لواحدة من الامور التالية: المشي وراء النعش او الوقوف في المقبرة او عنقه تحت تهديد القطع... ولم يجلس الساسة الكورد يوما ما لرسم خطة لرد العدوان قبل حدوثه وقبل ان يصل الى النعش والمقبرة وقطع الاعناق... وعليه يجب على الساسة الكورد الجلوس معا والتنازل لبعضهم ولو 1% من تنازلاتهم لمحتلي كوردستان ووضع خطة تحقيق استقلال كوردستان.

وبالرغم من ذلك فإن الزعماء الكورد قد استطاع بعضهم من اعلان استقلال كوردستان ولكن لم يدم طويلا ومنهم من حاول ولم ينجح في اعلان الاستقلال... إلا ان الزعماء الكورد وبلا أدنى شك كل واحد منهم قام بوضع حجر في صرح بناء الدولة الكوردية.

ومع كل أنواع البطش والتنكيل بالشعب الكوردي إلا أن الشخصية الكوردية أثبتت قوتها ومقاومتها على طول التاريخ القديم والحديث ومنهم:

1. سمكو آغا شكاك

ان صورة فرسان الكورد المنشورة في جريدة النيويورك تايمز الامريكية في عددها الصادر في 24 كانون الثاني 1915 التي تذكر ما يلي: قوات من سلاح الفرسان الكوردي.

في ذلك الزمان كان الأتراك يقومون بعملية إلتفاف في ممرات جبال القوقاز ضد الروس... وكانت كوردستان في تلك المنطقة ميدانا للحروب فيما بين ايران وتركيا وروسيا

وإن صورة فرسان الكورد كما تدل ملابسهم على انهم من المناطق الكوردية الحدودية (بين ايران وتركيا)... وعلى الاكثر هذه القوات كانت بقيادة الزعيم الكوردي سمكو آغا شكاك الذي كان يحارب الاتراك والاييرانيين في وقت واحد.



ومن مآثر سمو آغا الشكاك أن دخلت قوة عثمانية مدينة تبريز واختطفت الامير عبد الرزاق بدرخان في العام 1912 الذي افتتح هناك مدرسة لتعليم اللغة الكوردية.

القوة العثمانية اختطفت الامير عبد الرزاق بدرخان وأخذته إلى داخل حدود الامبراطورية العثمانية... وفي تلك الاثناء علم الزعيم الكوردي سمو آغا شكاك بالامر فتوجه بسرعة البرق مع أربعين فارسا من فرسان الشكاك الابطال واخترقوا حدود الامبراطورية العثمانية حتى وصلوا القوة العثمانية التي اختطفت الامير عبد الرزاق بدرخان... وبعملية عسكرية مفاجئة أستسلمت القوة العثمانية وألقت بأسلحتها على الارض... وكاد الزعيم الكوردي سمو آغا شكاك أن يقتل القوة العثمانية كلها إلا أن الامير عبد الرزاق بدرخان رجاه أن لا يفعل لأن القوة العثمانية مجرد جنود ينفذون

الوامر... وأفرج عنهم سمو آغا وعاد بالامير عبد الرزاق بدرخان سالما من الأسر الى شرق كردستان.
لم يكن الامير عبد الرزاق بدرخان من أقارب سمو شكاك ولا من عشيرته ولا من شرق كردستان أيضا بل إن شخصيته الكوردية الاصلية كانت تأمره بنصرة المظلوم والحق والعدالة... وبدون الاخذ بعين الاعتبار لما يترتب على ذلك من مسؤوليات حتى ولو كانت اختراق حدود الامبراطورية العثمانية... والجدير بالذكر ان سمو آغا شكاك لم يحارب الكورد أبدا وكان على علاقة جيدة مع ملك كردستان الشيخ محمود الحفيد ومع الشيخ احمد بارزاني شيخ المشيخة البارزانية وغيرهم ممن عاصروه... رحمهم الله ورحم جميع شهداء الكورد وكوردستان.

2. فاخر محمد آغا ميرگهسورى

إن شخصية فاخر محمد آغا ميرگهسورى من الشخصيات الكوردية الاصلية وسطر ملحمة للبطولة الاسطورية حينما كان قائدا للبيشمركة في معركة جبل هندرين التاريخية في العام 1966.
يذكر كتاب كردستان او الموت لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينيه موريس معركة جبل هندرين التاريخية بدقة وكشاهد عيان لأنه وصل كردستان في وقت معركة هندرين بالضبط وشاهدها بنفسه فيقول في كتابه كيف هزمت قوات البيشمركة الجيش العراقي خلال 180 دقيقة بالرغم من قوات البيشمركة في جبل هندرين كانت لا تزيد عن 3500 بيشمركة بقيادة البطل فاخر محمد ميرگهسورى...

بينما الجيش العراقي كان يزيد على 35 ألف عسكري ومزود بأحدث الاسلحة والطائرات... المعركة دامت اسابيع وكان الجيش العراقي يتقدم في جبال هندرين وكانت البيشمركة تنسحب الى أعالي الجبال... وفي كل مساء كانت مقدمة الجيش العراقي تختار مكانا مؤقتا لتستريح من اجل ان تستأنف القتال في صباح اليوم الثاني... واستمر الحال لأسابيع من انسحاب البيشمركة وتقدم الجيش العراقي وكان القائد فاخر بواسطة فرق الاستطلاع يراقب العدو وعن طريق اجهزة الاتصالات اللاسلكية... حتى ان جاء مساء احد الايام لكي تعسكر مقدمة الجيش العراقي كالعادة ولكنها لم تجد مكانا مناسباً لتقيم

معسكرها فقررت التراجع الى المعسكر السابق... ويلمح البصر أعطى القائد فاخر أوامره للبيشمركة بإطلاق النيران باتجاه مقدمة الجيش العراقي التي تتراجع ولكن الاوامر كانت لا تقتلوهم ولكن اربعوهم بغزارة النيران... فاعتقدت مقدمة الجيش العراقي وهي تتراجع في انهم وقعوا في فخ مئات الالوف من البيشمركة من شدة وغزارة النيران فكان الهروب الجماعي لمقدمة الجيش العراقي باتجاه مدينة راوندوز وكان هروبهم في ذعر وخوف شديدين وهم يعبرون في طريق هروبهم كتائب الجيش العراقي... وحينما شاهد الجيش العراقي هروب المقدمة مذعورة فما كان من الجيش العراقي ان تخلى عن سلاحه وشارك في الهروب... فتراجع المقدمة والنيران الغزيرة واستسلام الجيش العراقي وانتصار البيشمركة حصل خلال 180 دقيقة... وكما كتب رينيه ان البيشمركة كانوا كالمردة ويقطعون الجبال كالصاعقة الى أسفل الجبل للقبض على الجيش العراقي الهارب ووصل الكثير من البيشمركة الى أسفل الجبل حتى قبل وصول الجيش العراقي الهارب. إن معركة هندرين إسطورة رائعة من الكفاح الكوردي من أجل الحرية. طبع رينيه موربيس كتابه بالفرنسية ولكن المخابرات العراقية اشترت جميع النسخ من الاسواق وهددت رينيه موربيس بعدم طباعة الكتاب من جديد.

3. إتقيت شباب من أهالي السليمانية في العام 1972 لا أتذكر اسمه

لقد أثبتت الشخصية الكوردية الاصلية مكانتها في الحرب والسلام وقد تعرفت على بعضهم: حيث أن أحد الشباب الذي إتقيتهم بمدينة السليمانية هجم بالخنجر على دباية عراقية وأجبرها على الاستسلام. وروى لي أحدهم كيف هجم على نقطة عسكرية عراقية متواجدة على تلة وكانت تطلق النيران الكثيفة على البيشمركة من رشاش أوتوماتيكي ومثبت على قاعدة... فذهب زاحفا الى قمة التلة وأمسك برأس سبطانة الرشاش ونتره بقوة للأسفل مما أدى الى انهيار المتراس وسقط الرشاش والعسكري العراقي الى أسفل الوادي.

4. الشيخ محمد معشوق الخزنوي

إن شخصية الشيخ محمد معشوق الخزنوي من الشخصيات الكوردية الاصلية و سطر ملحمة للشجاعة والبطولة الخارقة والتي لا تساويها قوة أو شجاعة اخرى على الاطلاق... حيث ليس لها مثيلا ليس في كوردستان فحسب بل في العالم كله.

ولذلك اغتاله النظام السوري في 1-6-2005 واني أعتبر شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي في مصاف رجالات الحركة التحررية الكوردية العظام والخالدين الذين طالبوا بإستقلال كوردستان إلا أن مطالبة شيخ الشهداء بإستقلال كوردستان كانت أعظم وأجراً من غيره الذين كانوا يتمتعون بقوات مسلحة تدافع عنهم بعكس شيخ الشهداء الذي كان يطالب بإستقلال كوردستان من قامشلو بدون ان يكون حوله بيشمركه واحد ليدافع عنه ويحميه بل كان شيخ الشهداء محاصرا بقوات مخابرات النظام السوري وعمالئهم.

كما اني لم أسمع خطابا سياسيا لزعيم كوردي لا في كوردستان المحتلة ولا في كوردستان المحررة بهذا المستوى من العظمة والتكامل، لقد سمعت خطاب شيخ الشهداء عشرات المرات وحاولت مرارا أن أضيف كلمة أو جملة، أو أن أحذف كلمة أو جملة من خطاب شيخ الشهداء ولكن دون جدوى مع أن الخطاب كان إرتجاليا ولكنه كان متكاملا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والاكثر من ذلك، انه كان يخاطب الشعب الكوردي ويعالج القضية الكوردية إلا أنه لم يذكر كلمة الكورد ولا الكوردية ولا كوردستان في خطابه إلا إن من يسمعه يعلم جيدا أنه كان يخاطب الشعب الكوردي ويعالج القضية الكوردية ومسألة كوردستان بوضوح وشفافية صارخة. فيما يلي الكلمة التي ألقاها شيخ الشهداء قبل اغتياله بأسابيع قليلة... وكانت السبب الرئيسي في اغتياله... ألف رحمة على روحه الطاهرة وعلى ارواح جميع عظماء الشعب الكوردي الذين لن ننساهم ابدا...

<https://www.youtube.com/watch?v=gIt4hIj-09U>

5. العم أوصمان صبري

حكمت المحاكم التركية على العم أوصمان صبري بالاعدام مرتين وواجه الاعتقال لأكثر من ثمانية عشر مرة وبعد ان اعدم الاتراك عميه شكري آغا ونوري آغا في العام 1926 توجه العم أوصمان صبري الى الشيخ محمود

الحفيد في السلیمانیة والی الشیخ أحمد البارزانی فی بارزان من أجل القیام بثورة كوردیة شاملة ولكن محاولته لم تنجح... فتوجه الی غرب كوردستان وشارك فی ثورة آارات وكان قائدا لقوة كوردیة مسلحة تعبر الحدود السوریة الی تركيا لضرب الجیش والمخافر التركیة التي كانت تحاصر الثورة الكوردیة فی آارات.

وحینما توقفت ثورة آارات كان فی غرب كوردستان حركة تنویریة ثقافیة كبریة بقیادة الامیر جلادت بدرخان الذی أصدر مجلات هاوار فی دمشق وروناهی فی بیروت... حیث شارك العم أوصمان صبری فی نشر مقالاته وأشعاره فیهما... وفی إصدار العید من الكتب باللغة الكوردیة الی ان اختمرت لده فكرة تأسیس حزب كوردي واتفق مع عدد من رفاقه علی تأسیس الحزب الیمقراطی الكوردستانی فی سوریه عام 1957.

وكان هدف الحزب توحید وتحریر كوردستان... إلی أن أرسلت المخابرات السوریة عناصرها ضمن الحزب وعملوا علی تغییر اسمه الی الحزب الیمقراطی الكوردي والی تغییر أهدافه من توحید وتحریر كوردستان الی الحقوق السیاسیة والاجتماعیة والثقافیة للكورد فی سوریه.

ومن قراراته الثوریة أن أمر بحرق محصول القمح الذی زرعه الكورد ویقوم عرب الحزام العربی والحكومة السوریة بحصده... فكانت كلمة العم أوصمان حازمة وقویة فی ان القمح قمحنا فإن لم نستطیع الحصول علیه فلن أسمح لأحد الاستفاده منه.

رحمة الله علی العم أوصمان صبری والشیخ محمد معشوق الخزنوی وعلی جمیع الزعماء الكورد الذین ساهموا فی بناء الشخیصیة الكوردیة الاصلیة فی المجتمع الكوردي.

وفی هذا الصدد أرید أن أذكر إحدى المواقف التي واجهتها شخیصیا فی مؤتمر مهرجان الربیع للصدقة بین الشعوب المنعقد فی العاصمة اللیبیة طرابلس عام 1997 وقد شاركت فی اعمال المؤتمر وكنت مرتدیا الزی القومي الكوردي وفی احدى الاستراحات إقترب منی ثلاثة اشخاص وكانهم یریدون السلام علی وتقدم أولهم وصافحني قال لی بالكوردیة کیف حالك كاكاء، فقلت له لا بأس ومن حضرتك قال: أنا ممثل الحزب الیمقراطی الكوردستانی واسمی محسن، وجاء الثانی وقال أنا ممثل الحزب الثوري الكوردستانی وقال

إسمه ولكنني لا أتذكره، وقلت لهما أهلا وسهلا، وجاء الثالث وصارت يدي بيده وهو يقول بالعربية أنا السفير العراقي، وكأن شرارة كهربائية أصابتنني فسحبت يدي من يده بنترة تلقائية ولا إرادية، فقال السفير العراقي: لماذا سحبت يدك هكذا، هذا تصرف غير حضاري فقلت له: هل قتل نصف مليون كوردي هو تصرف حضاري؟ فلو قلت لي أنا فلان من الناس وعراقي فأهلا وسهلا بك أما تقول انك السفير العراقي، يعني انك شريك ذلك المجرم، وانا لست مستعدا لأضع يدي في يد قتلة الشعب الكوردي، فذهب يمشي في الصالون في عصبية ويعود ويقول ليس الحق عليك فالحق على الذي دعاك للمؤتمر، فقلت له: ان الذي دعاني هو القائد معمر ويطلب بإقامة دولة كوردية، فذهب بعيدا بسرعة وعصبية أكثر من قبل وعاد مرة اخرى وقال: من لهجتك يبدو انك سوري، ليس لك علاقة بنا نحن العراقيون. فقلت له: نعم أنا كوردي من سوريا ونحن الكورد في سوريا والعراق شعب واحد فأنت الذي ليست لك علاقة فينا، واتجهت الى ممثلي الاحزاب الكوردية وقلت لهم كيف تراقفون مثل هذا القاتل، فأجابوني بأنهم ينتمون الى الاحزاب الجبهوية مع الحكومة العراقية عندها فهمت انهم من الاحزاب الكوردية التي اسسها صدام حسين، فقلت لهم اذهبوا والحقوا برفيقكم، وغادر ثلاثتهم المؤتمر ولم يعودوا، وبعدها علمت من أحد الاخوة الكورد المقيمين في ليبيا بأن السفير العراقي هذا يدعى علي الحديثي، واني أجزم ان علي الحديثي لن ينسى هذا الموقف ابدا كما أجزم لو ان القيادات الكوردية الحزبية كان لها موقفا كهذا لإنتهت مأساة الشعب الكوردي منذ زمن بعيد.

زعماء وحرركات العالم الذين حرروا شعوبهم:

1- **الزعيم المصري المحامي مصطفى كامل** (توفي عام 1908 عن عمر لا يتجاوز 33 عاما ولا أحد يعلم ان كان قد توفي أم قتل) وبفترة قصيرة بعد تخرجه من كلية الحقوق في الجامعات الفرنسية استطاع ان يستنهض الحس الوطني في الشعب المصري كله من اجل الاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني... وفي خطبه المشهورة استطاع تأسيس الحزب الوطني المصري وهو يتنقل بين المدن والمحافظات المصرية ويقوم بالدعوة للحرية... وله كلمات رائعة ومنها: "إن من يتهاون في حق من

حقوق أمته ولو لمرة واحدة يعيش أبد الدهر مززعزع العقيدة وسقيم الوجدان".

بالحقيقة انها كلمة لا تنطبق على الشعب المصري فقط بل على الشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي تسعى للحرية والاستقلال. ففي كوردستان هناك قادة لم يتهاونوا في حق من حقوق الامة الكوردية مرة واحدة بل ان تهاونهم وصل الى درجة الخيانة ويكررونها يوميا كما خانوا وتخلوا عن شعبنا الكوردي في كركوك وشنكال وكوباني وعفرين... والاعتقاد السائد في المجتمع الكوردي اليوم ان هؤلاء القادة لم يبيعوا كركوك وشنكال وكوباني وعفرين فقط بل انهم باعوا كوردستان من أجل المحافظة على كراسيهم القيادية واحزابهم العميلة.

2- **الزعيم الهندي الكبير المهاتما غاندي** والذي حقق استقلال الهند بنضاله السلمي يقول في هذا الصدد ما يلي:
الخطأ لا يصبح حقيقة بسبب تضاعف الانتشار، ولا تصبح الحقيقة خطأ لأن لا أحد يراها.

ولقد قال الزعيم الهندي جواهر لال نهرو احد تلاميذ المهاتما غاندي في كتابه لمحات من تاريخ العالم الذي كان عبارة عن رسائل وجهها الى ابنته انديرا غاندي من داخل السجن في زمن الاحتلال البريطاني للهند حيث قال كلمته الشهيرة في ذلك الكتاب عن الشعب الكوردي: "إذ لا يمكن ان تخمد ثورة شعب من اجل الحرية الى الابد وهو مستعد لدفع الثمن".

3- **الزعيم العالمي نيلسون مانديلا**، قضى مدة 27 عاما من حياته في سجون دولة جنوب أفريقيا... وكان مصرا على مفاوضات السلام بيد وعلى الحصول على حق شعبه عن طريق البندقية باليد الاخرى... وخاصة خلال الـ 5 سنوات الاخيرة من مدة سجنه حيث فشلت حكومة جنوب افريقيا العنصرية في قمع حركة مانديلا السلمية والثورية... نعم خرج مانديلا من السجن ليصبح رئيسا لدولة جنوب أفريقيا.

لقد رفض نيلسون مانديلا إستلام جائزة كمال أتاتورك... وفي هذا الصدد قال كلمته التاريخية التالية: "حاول أن تكون كورديا في تركيا لساعة واحدة فقط لتعلم سبب رفضي لجائزة اتاتورك".

كما منح الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا الامل للملايين من الافارقة ولغيرهم للتححرر من الاستعمار... ان الاضطهاد والتمييز العنصري الذي عاشه شعب جنوب افريقيا على يد البيض يزيد على 300 عام ولكن مانديلا لم يستسلم وكان يقول بوجه ديكلارك رئيس جنوب افريقيا: ان سياستك لا اخلاقية...

وإنني أمل أن تتعلم القيادات الكوردية الحزبية من هذا البطل الافريقي وليقولوا لرؤساء الكيانات التي تحتل كوردستان بأن سياستهم لا اخلاقية وبوجههم بدلا من تقبيلهم حينما يلتقونهم.

4- **الزعيم الامريكي مارتن لوثر كينغ** كان زعيما أمريكيا من أصول إفريقية، ومن أهم الشخصيات في العالم التي ناضلت في سبيل الحرية. وفي عام 1964 حصل على جائزة نوبل للسلام، وكان أصغر شخصية حازت عليها. وراح ضحية قضيته باغتياله في 4-4-1968 عن عمر لا يتجاوز الـ 39 عاما... حتى ان قادة السود حاربوه علنا في امريكا جنبا الى جنب الحكومة الامريكية التي لم تستطع من اغتياله حتى تم اغتيال الرئيس الامريكي جون كنيدي عام 1963 الذي كان يرفض التصفية الجسدية للمعارضة... وادعت مخابرات الحكومة الامريكية كذبا ان من قتلها مجهولا.

5- **العالم النووي الفيزيائي الروسي اندريه زاخاروف**

كان من أهم الشخصيات التي ناضلت في سبيل الحرية في الاتحاد السوفيتي وحصل على الجوائز التالية: بطل العالم الفيزيائي في أعوام 1953-1955-1962 وجائزة ستالين 1953 وجائزة لينين 1956 وجائزة نوبل للسلام 1975 إلا ان مناداته بالحرية والعدالة مما جعل حكومة الاتحاد السوفيتي اعتباره معارضا للنظام السوفيتي فوضعت تحت

الاقامة الجبرية بتهمة الجنون حتى تم اغتياله في عام 1989 بينما اعلنت المخابرات السوفيتية كذبا ان الوفاة كانت نتيجة لنوبة قلبية.

إن مواقف مصطفى كامل ومانديلا وغاندي ونهرو ومارتن لوثر كنج واندريه زاخاروف ستبقى خالدة في عقل ووجدان أحرار العالم الى الابد. رحمهم الله

ولكني الى الآن لم أر اي تنظيم كوردي يتخذ من مبادئ مصطفى كامل ونيلسون مانديلا والمهاتما غاندي والعالم اندريه زاخاروف ومارتن لوثر كينغ اساسا له من اجل استقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي.

ولاتزال الاحزاب الكوردية تعمل حسب المبادئ الستالينية الديكتاتورية أو المحمدية التي تعتبر الانسان مسيرا وليس له ان يختار... ان مثل هكذا مبادئ تعتبر كل من يعمل خارج عوالمهم خونة او كفارا ولهذا لم تتمكن الاحزاب الكوردية من تحقيق الاتفاق فيما بينها من اجل تحقيق استقلال كوردستان. ولكن لا بد من ظهور احزاب كوردية تؤمن بأفكار مصطفى كامل ومانديلا وغاندي ونهرو ومارتن لوثر كنج وزخاروف ومن أجل حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان.

6. حركة بيتار (حزب الصهيونية التصحيحية):

مؤسس حركة بيتار زئيف جابوتنسكي اليهودي الاوكراني (1880-1940)، يعد من بين الشخصيات الصهيونية المهمة، مثل مؤسسي الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل (1860-1904) وحاييم وايزمان (1874 – 1952). ويعتبر جابوتنسكي الأب الفكري لأرييل شارون وحزب الليكود واليمين الإسرائيلي عموما.

من الأسباب الرئيسية وراء تأسيس حركة بيتار من قبل جابوتنسكي، غرس الفلسفة الصهيونية في الشباب اليهودي وتحويلهم إلى جنود الدولة الصهيونية. انشق جابوتنسكي عن المنظمة الصهيونية العالمية التي أسسها ثيودور هرتزل في القرن التاسع عشر، ليقوم في عام 1925 بتأسيس «حزب الصهيونية التصحيحية». وكان شعار الحركة التصحيحية، «هدف الصهيونية هو أرض

إسرائيل كدولة واحدة على جانبي نهر الأردن»، أي كل الأرض الموعودة في التوراة...

أسس جابوتنسكي منظمة الميليشيات اليهودية «بيتار» لإعداد الشباب الصهيوني في أنحاء كثيرة من العالم لخدمة «دولة إسرائيل».

انتشرت منظمة بيتار في الكثير من دول العالم.

أما «بيتار تركيا»، فإن تاريخ انطلاقتها هو عام 1933. وشارك فيها الشباب اليهودي من إسطنبول وإزمير بشكل فعال، وكانوا يمارسون نشاطهم بسرية. شعار بيتار الرئيسي كان «عليا» التي تأتي بمعنى «الصعود» و«الارتفاع» من أجل الهدف الرئيسي هو إقامة دولة يهودية صهيونية...

انتقد جابوتنسكي الأحكام التي تحتوي على منظور إنساني في التوراة، مثل «أحب جارك كنفسك»، معتبرا أن القوة هي التي تشكل الحياة السياسية في يومنا، لذلك كان من أنصار العنف والصراع المسلح.

سعى جابوتنسكي من أجل انهيار وتمزيق الدولة العثمانية، حتى يتسنى تأسيس دولة إسرائيل.

يقول جابوتنسكي في كتابه «صيغة أمر فقط: أقم إسرائيل»، إن «المكان الذي يحكمه الأتراك لا تشاهد فيه الشمس ولا ينبت فيه العشب»، مضيفا أنه «من أجل إقامة دولة إسرائيل، يجب أولاً هزيمة الأتراك وتمزيق دولتهم. يشعر المرء بالفهر عندما يقرأ ما قام به الصهاينة من أعمال دقيقة للغاية في مختلف المجالات من أجل إقامة دولة إسرائيل...

بينما القيادات الكوردية الحزبية تعمل بعكس منظمة بيتار وتؤدي عملها بإخلاص من أجل:

1. وحدة الكيانات التي تحتل كوردستان وتأمين سيادتها وأمنها القومي وحدودها وليس تمزيق كياناتها التي قامت على حساب حرية الكورد واستقلال كوردستان...
2. التعايش والتآخي مع الكيانات التي تحتل كوردستان التي تسعى لإبادة الشعب الكوردي بشكل وقح وهمجي وعنصري...
3. التنسيق الأمني مع مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان وتزويدها بالمعلومات والتقارير الصادقة عن الوطنيين الأحرار الذين يسعون من أجل استقلال كوردستان...

ولا يسعني هنا إلا أن أتوجه الى الشعب الكوردي في عبارة إلى الصمود والصعود وفي صيغة أمر فقط: أقم دولة كوردستان... لأن دولة كوردستان ستحمي دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي من مهاباد وأمد وكركوك وعفرين.

7. الزعيم الصيني ماوتسي تونغ

الذي قاد الشعب الصيني الى تأسيس أول جمهورية صينية شعبية... وقبله كان يموت في الصين مئات الألوف من الجوع يوميا... لأن الثروة الصينية كانت محصورة بيد قلة قليلة وباقي الشعب كان يعيش تحت خط الفقر.

لقد خاض ماوتسي تونغ عدة معارك تاريخية :

1. من المسيرة الكبرى وانتصاره عسكريا على تشان كاي تشيك وطرده هو وحكومته الى جزيرة تايوان.
2. ومعاركه الديبلوماسية بوجه حكومة تايوان ومن ورائها الدول الغربية إلى ان اعترفت الأمم المتحدة بالصين كدولة كبرى وتم سحب الاعتراف من دولة تايوان.
3. إن معاركه الاقتصادية كانت متميزة ولا مثيل لها في تاريخ العالم إذ وفر الطعام والمسكن والملبس والتعليم والطبابة لأكبر مجموعة بشرية في العالم... وخلال عقود قليلة حول الشعب الصيني من شعب يموت من الجوع الى شعب يملك اقتصادا يمنح القروض الى الدول الكبرى...

وللزيم الصيني ماوتسي تونغ أقوال كثيرة في الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية وفيما يلي إحدى أقواله الرائعة:

إذا شاهدت عدوك منذ عجا منك فأعلم بأنك تسير على الطريق الصحيح...
وإذا شاهدت عدوك مسرورا منك فإنظر الى نفسك فلا بد انك قد ارتكبت خطأ ما.

أما القيادات الكوردية الحزبية تسعى لإرضاء أعداء كوردستان (الكيانات التي تحتل كوردستان) وبدون ان ينتبهوا الى أنفسهم بأنهم ارتكبوا خطأ ما...

وبحسب نظرية ماوتسي تونغ التي حققت انتصارا رائعا في تحرير الصين وطنا وشعبا... ولكن القيادات الكوردية الحزبية تفعل العكس. إن الدوامة التي يعيشها الشعب الكوردي مع اتفه واحقر الانظمة في العالم بينما الفيتنام والجزائر وغيرهم من شعوب العالم التي تحررت قد حاربت اقوى دول العالم مع ان تضحياتهم اقل من تضحيات الشعب الكوردي إلا انهم عرفوا قراءة البوصلة وعلى سبيل المثال:

8. الجنرال الفيتنامي فونجوين جياب

ولد الجنرال جياب في 15-8-1911 وتوفي في 4-10-2013 هو عسكري وسياسي فيتنامي وضابط في الجيش الشعبي الفيتنامي، يُعد من أهم شخصيات حرب فيتنام، وهو أيضاً صاحب خطة معركة ديان بيان فو حيث هزمت الفيتنام الجيوش الفرنسية في 7-8-1954. وكذلك تمكن من هزيمة القوات الأمريكية بعد ذلك... وكان وزيرا للدفاع في فيتنام.

واحدى نتائج معركة ديان بيان فو التي هزم فيها الفيتناميون فرنسا في العام 1954... أن قادة الثورة الجزائرية أحمد بن بيلا وهوارى بومدين وغيرهم كانوا ضباطا في الجيش الفرنسي... وحينما شاهدوا هزيمة الجيش الفرنسي اقتنعوا بأن الجيش الفرنسي يمكن هزيمته فعادوا الى الجزائر واعلنوا الثورة. لقد أسقط الجنرال جياب آلاف الطائرات الامريكية وسحب حطامها الى معاملته تحت الارض وقام بتشغيل العمال في تصنيع ملايين ألعاب الاطفال من مواد (الالمنيوم) الموجودة في كل طائرة وأسس تجارة عالمية منها.

كما ان الجنرال جياب صاحب الخطط العسكرية التي هزمت القوات الامريكية... فمعظم المعارك كانت تدور في غابات ومستنقعات برية بعيدة عن اي نوع من الحياة العصرية... فكان الجنرال جياب يعطي اوامره للجيش الفيتنامي ان يصيبوا ويجرحوا الجندي الامريكي في ارجله لكي يصبح بحاجة الى اثنين من الجنود الامريكيين لمساعدته للخروج من المعركة وبذلك أن ستفاد من كل طلقة اخرج ثلاثة جنود من المعركة.

واذكر في العام 1960 خرجت مع طلاب المدارس في مدينة دمشق لإستقبال الجنرال جياب الذي كان يقوم بجولة عالمية من اجل الانتصار للمسألة الفيتنامية... ولكني اذكر اني وجميع الطلاب قد عدنا الى بيوتنا ومعنوياتنا

كانت قد وصلت الى الصفر... لأن الاساتذة اخبرونا اننا سنخرج لإستقبال البطل الذي هزم الجيش الامريكي أقوى جيوش العالم... فكنا نتوقع ان نشاهد عملاقا من العمالقة... ولكن اي طالب ابتدائي في سورية كان فيه من اللحم والعظم اكثر مما على الجنرال جياب كما انه لم يك اطول قامة من تلاميذ المدارس الابتدائية.

ارجو ان يكون البطل الجنرال جياب درسا نستفيد منه في محاربة الكيانات التي تحتل كردستان.

9. الحرب الروسية في اوكرانيا درسا من دروس التاريخ والحاضر:

بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24-2-2022 لأسباب عدة ومنها رغبة أوكرانيا في الحصول على عضوية حلف شمال الاطلسي وغيرها من الاسباب، إلا أن الحقيقة غير ذلك وإني أعتبر الحرب الروسية في أوكرانيا صورة لحقارة وسفالة السياسة الدولية وأبينها في النقاط التالية:

- الدول الكبرى أمريكا وروسيا لا يمكن أن يسمحوا لأية قوة في الوقوف أمامها أو منافستها ومنذ سنوات ترسم روسيا وأمريكا مؤامراتها في كبح جماح كل من يسعى لمنافستهما وخاصة في النواحي السياسية والاقتصادية.
 - الدول الكبرى أمريكا وروسيا حاكت المؤامرات ضد أمريكا الجنوبية وجنوب شرقي آسيا وأفغانستان وضرب السنة والشيعية ببعضهم وكان لها الدور الكبير في تمدد الشيعة من دولة الشيعة في ايران لتكون عدة دول شيعية كالعراق وسورية ولبنان واليمن وغيرهم... لكي يتقاتل المسلمون فيما بينهم بدل إرسال الجيوش لمحاربتهم وهذا ما كان جليا في حروب الشرق الاوسط وفي كثير من الاحيان.
 - الدول الكبرى أمريكا وروسيا حاكت المؤامرات ضد الاتحاد الاوروبي من أجل تركيع أوروبا بالخطوات التالية:
1. فتحت روسيا وأمريكا الطريق أمام أوروبا لكي تعتمد على المحاصيل الغذائية الروسية والاوكرانية.
 2. فتحت روسيا وأمريكا الطريق أمام أوروبا لكي تعتمد على البترول والغاز الروسي.

3. بعد أن استولت أوروبا على البترول والغاز الليبي دخلت القوات الروسية والتركية فوراً وسيطرت على البترول والغاز الليبي.
 4. وبعد أن استولت أمريكا على بترول وغاز كردستان والعراق فتحت أمريكا الطريق لإيران وسيطرت على البترول والغاز العراقي وفي احتلال كركوك عام 2017 سيطرت إيران على بترول كردستان.
 5. لم تكن أمريكا وروسيا تملك الامكانية لتنفيذ الخطوات الأنفة بدون تواطؤ بعض الدول الاوروبية وعلى رأسهم تركيا.
 6. بدأت معركة تركيع أوروبا في الغزو الروسي لأوكرانيا فتعاطفت أوروبا مع أوكرانيا وكان من نتيجة هذا التعاطف أن تم قطع البترول والغاز الروسي عن أوروبا التي اعتمدت عليه كلياً بينما كان بإمكانها سد النقص في الطاقة عن طريق البترول والغاز الكوردي والليبي.
 7. وجراء الحرب في أوكرانيا توقف إمداد أوروبا بالمحاصيل الغذائية الروسية والأوكرانية لتركييع أوروبا في أزمة الوقود والطاقة وموجة غير مسبوقة للغلاء وارتفاع اسعار المواد الغذائية أيضاً أي إن أوروبا ستعاني الكثير من الجوع والبرد.
 8. وكل ذلك تم على حساب قتل وتشريد الشعب الاوكراني المسكين ككبش فداء للمؤامرة الامريكية-الروسية.
- فإلى هذه الدرجة وصلت سفالة الدول الكبرى في التعامل مع أوكرانيا، الدولة الاوروبية المستقلة... فكيف تكون سفالتهم مع الشعب الكوردي الذي لا دولة له ولا أصدقاء كما لأوكرانيا؟
- فالتاريخ يعيد نفسه في الحرب الروسية الاوكرانية:
- لقد كان السبب الرئيسي للحرب العالمية الاولى والثانية هو أن فرنسا وبريطانيا تقاسمتا العالم فيما بينهما... لجأت ألمانيا للحرب لأنها طلبت حصة كما لفرنسا وبريطانيا إلا أن فرنسا وبريطانيا رفضتا منح الالمان أي حصة. إن أطماع فرنسا وبريطانيا جعلتهما تنفق مليارات الدولارات على التسليح وتدمير بلدانها وقتل أبنائها في الحرب العالمية الاولى والثانية بينما كان منح الالمان حصة كان أفضل لهم جميعاً حيث أن تلك المليارات كانت تنفق على رفاهية وسعادة شعوبها بالضبط كما يحدث اليوم في الحرب الاوكرانية الروسية حيث تسعى أمريكا الاستحواذ على كل شئ ويحرمون الصين وروسيا من أية حصة.

إن ذاكرة أوروبا وأمريكا ضعيفة جدا ولا تحاول الاستفادة من تجارب الحروب المريرة بل تسعى لتكرارها. إلا أن ذاكرتها قوية جدا فيما يخص تقسيم كردستان ومنحها للدول المجاورة كهدايا من أجل الانتقام من صلاح الدين الايوبي الذي مضى على حروبهم معه أكثر من ألف عام.

كما إن شعوب الشرق الاوسط تتجاهل دروس التاريخ أيضا وفيما يلي بعضها:

1. لقد عمل الاستعمار الاوروبي في إتفاقية سايكس بيكو في بداية القرن الماضي الى تجزئة كردستان الى خمسة اجزاء ولكن تلك الاتفاقية الاستعمارية جزأت ارض كردستان ولكنها لم تستطع تجزئة الشعب الكوردي فقامت القيادات الكوردية الحزبية بهذه المهمة حيث وصل عددها بالمئات فجعلت الامة الكوردية مجزأة بالمئات وبمقدار عددها... فكل حزب يقول في انه سيحرر الشعب الكوردي وبقية الاحزاب منحرفة او خونة وان رئيس الحزب اصبح آلهة وبنى لنفسه كعبة ورسم وطنًا وعلمًا وغنى نشيدا على مزاجه... وامعانا في التجزئة عملت القيادات الكوردية الحزبية على تأسيس المنظمات المهنية والطبقية والفئوية والتي تقوم بإصدار مئات المحطات التلفزيونية والجراند والمجلات والدوريات والتي تعبر عن مختلف نواحي الحياة من حقوق المرأة وحقوق الانسان والرفق بالحيوان وحقوق العمال والفلاحين والطلبة والشبيبة وحقوق الطفولة والامومة وحقوق الكهولة والعجزة وحقوق الصحفيين والاعلاميين وحقوق التجار والمستهلك والى غيرها من الحقوق... واللائحة الطويلة جدا التي وصل عددها بالآلاف ويسير خلفها الملايين التي تعمل حسب مناهج تلك الحقوق المهنية والطبقية والفئوية وغير مسموح لها بالتدخل بالسياسة من اجل الامعان في تجزئة الشعب الكوردي وابعاده عن قضيته الاساسية وهي مسألة استقلال كردستان فمثلا حينما كنت في مدينة كركوك في العام 2009 وجدت عدة نقابات للمعلمين و عدة اتحادات طلابية وغيرها من المنظمات التي تتبع الحزب الديمقراطي الكوردستاني واخرى وبنفس الاسماء تتبع الاتحاد الوطني الكوردستاني واخرى تتبع للاسلاميين واخرى تتبع للتركمان واخرى للمسيحيين واخرى تتبع للنظام العراقي وكانت هذه صورة لبقية المدن

- والمناطق في جنوب كردستان... لذلك من السهل جدا ان يغزو المالكي كردستان بقوات دجلة ويحتل العبادي كركوك بقوات الحشد الشعبي وتقوم داعش بقتل وتشريد الكورد في شنكال ويعيثوا في الارض فسادا.
2. وفي شمال كردستان يقوم الكورد بالتصويت لأردوغان ليصبح رئيسا للجمهورية التركية وهو يطالب بحقوق اسلام آباد وحماء وغزه والشيشان والترك في بلغاريا وغيرهم في نفاق ما بعده نفاق وتقوم القيادات الكوردية الحزبية والدول العربية بتهنئته ولو كان اردوغان صادقا فلماذا يحرم اكثر من خمسة ملايين عربي في تركيا من الدراسة بلغتهم العربية... ولماذا يحرم اكثر من ثلاثين مليون كوردي في تركيا من الدراسة بلغتهم الكوردية أيضا... ان اردوغان منافق من الدرجة الاولى ولكن الذين قاموا بتهنئته هم اساتذته في النفاق.
3. كما ان الاعلام العربي يقوم بنفس مهمة اردوغان ويتعاملون مع القضية الكوردية بعنصرية. حيث ارسلت العديد من المقالات الى الصحافة العربية عن وجهة نظر الكورد بالمالكي والعبادي وداعش وغيرها من المسائل ولكنهم لم ينشروها والتي نشروها حذفوا النفاط الهامة منها والذي ينشروه او يقولوه بالضبط كما هو سياسة دولهم المعادية للشعب الكوردي واعتبار وجود 22 دولة عربية حلالا لهم ولكن وجود دولة كوردية واحدة حراما على الكورد.
4. لقد كانت الضفة الغربية وغزة تحت حكم العرب منذ انسحاب القوات البريطانية من فلسطين واعلان دولة اسرائيل في العام 1948 وبقيت الضفة الغربية وغزة تحت الحكم العربي في أكبر فرصة للفلسطينيين لإعلان دولتهم الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ولكن العرب حينما تأتيهم الفرصة هم كالكورد ايضا لا يستفيدون منها... وبعد انتهاء الفرصة يعضون على اصابع الندم مع ان فرصة الفلسطينيين دامت حوالي 19 عاما ولكنهم بدأوا المطالبة بدولة لهم في الضفة الغربية وغزة حينما احتلتها اسرائيل في حرب الايام الستة في العام 1967.
5. والكورد في جنوب كردستان لديهم فرصة مشابهة منذ 1991 ولكنهم عوضا عن اعلان دولتهم تحاربت القيادات الكوردية الحزبية فيما بينها وذهب ضحية الاقتتال الكوردي-الكوردي ما يزيد على مئة ألف كوردي من أفضل وأخلص الكوادر العسكرية والسياسية الكوردية وحتى اليوم

في خلاف مميت فيما بينهم حتى وصل ببعضهم ان اتفقوا مع الكيانات التي تحتل كوردستان من اجل إضعاف الاحزاب الاخرى.

6. والكورد في غرب كوردستان لديهم فرصة مشابهة ايضا منذ 2012 ولكنهم عوضا عن اعلان دولتهم وقعوا في خلاف مميت مع اقليم جنوب كوردستان حتى وصل ببعضهم ان اتفقوا مع الكيانات التي تحتل كوردستان أو مع المعارضة العراقية أو السورية من اجل إضعاف من لا ينتمي لحزبهم.

ومع كل ما تقدم فإن الفرصة لا تزال موجودة للكورد في جنوب وغرب كوردستان فيما اذا توحدوا بشكل كامل وأعلنوا عن دولتهم قبل ان تفلت الفرصة منهم كما فلتت من الفلسطينيين.

فالذكي من يتعلم من تجارب الآخرين والغبي يتعلم من تجاربه فقط وان الذي لا يريد أن يتعلم من تجاربه ولا من تجارب غيره فهو لاء هم الخاسرون.

بعض المقارنات كمثال على دروس التاريخ:

لقد استطاعت اسرائيل ان تلعب الدور الصح في السياسة الدولية لأنها قرأت التاريخ جيدا وتعلمت منه وطبقته بحذافيره وفيما يلي واحدة من دروس التاريخ:

قال هارولد ويلسون رئيس الحكومة البريطانية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي في قمة الحرب الباردة فيما بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي حيث قال: اننا لا نقيم وزنا للشعوب وثوراتهم إلا اذا استطاعوا تهديد أو حماية مصالحنا.

لقد فهمت اسرائيل هذا الدرس جيدا وقامت بحماية دول المنطقة الموالية للغرب وبنفس الوقت قامت بتهديد دول المنطقة المعادية للغرب وحينما انهارت دول الاتحاد السوفيتي والملكية العراقية وشاه ايران والتحولت التي طرأت على الفيتنام والجزائر وبعدها أفغانستان وغيرها من التحولات الكبيرة إلا انها لم تؤثر في اسرائيل قيد شعرة لأن اسرائيل استمرت على استراتيجيتها في حماية أصدقاء الغرب وتهديد أعداء الغرب.

إلا ان القيادات الكوردية الحزبية لم تفهم دروس التاريخ لشعوب العالم ولا حتى فهمت الدروس الكثيرة في تاريخ الشعب الكوردي فحسب بل ان القيادات

الكرديفة الحزبية قد فهمت الاساءة الى الشعب الكردي بصورة وقفة في الامعان في الاقتتال الكردي-الكردي الذي أدى إلى الكراهية فيما بين الاقاليم الكرديستانية وحتى فيما بين المدن الكرديفة... فمثلا : أصبح سكان مدينة السليمانية تحت حكم الاتحاد الوطنى الكرديستانى تكره سكان مدينة هولير لأنها تحت حكم الحزب الديمقراطي الكرديستانى. واصبح سكان مدينة هولير تحت حكم الحزب الديمقراطي الكرديستانى تكره سكان مدينة السليمانية لأنها تحت حكم الاتحاد الوطنى الكرديستانى. وهذا هو ما تسعى إليه خطة أعداء الكورد وكوردستان وتنفذها القيادات الكرديفة الحزبية.

وحسب تعليمات الكيانات التى تحتل كوردستان فإن قيادات الحزب الديمقراطي الكرديستانى والاتحاد الوطنى الكرديستانى فى محبة ووفاء على مستوى القمة وهذا يعنى إنهم يقومون بدور حصان طروادة الكرديستانى من أجل تمزيق وتفكيك المجتمع الكردي، وتتناسى القيادات الكرديفة الحزبية كافة المأسى التى مرت على الشعب الكردي مما أدى إلى انهيار قيمة الكورد وكوردستان فى السياسة الدولية إلى الصفر وأصبحت لا تساوى قشة فى مهب رياح السياسة الدولية.

والذى أحرزه الشعب الكردي من سياسة القيادات الكرديفة الحزبية هو نزوح مليون عربى جديد الى كوردستان التى يتم تعريبها برضى حكومة اقليم كوردستان ومعاناة اقتصادية حتى شملت حرمان العاملين فى كوردستان من رواتبهم... بينما تحتفل القيادات الكرديفة الحزبية وتتباهى بالرقص والموسيقى الكرديفة إشارة لتحقيق النصر لخداع البسطاء والحقيقة أن العدو هو المنتصر ككل مرة.

المشكلة هى أن الشعب الكردي لا يتعلم من احداث التاريخ بالرغم من تمتعه بقوة هائلة وعنده القدرة ان يبني دولة كوردية مهابة الجانب بكل سهولة إلا ان الشعب الكردي لا يعلم ذلك ويخاف من الكيانات التى تحتل كوردستان بينما الحقيقة هى بالعكس ان الكيانات التى تحتل كوردستان تكاد تنهار خوفا من وجود الكورد بعد ان استعملوا كافة الوسائل لايقاف المد الكردي وقتلوا...

ويتم حل المشكلة فيما إذا علم الشعب الكردي فى أن اليهود قبل مئة عام كانوا عبارة عن اقلية مشتتة فى كل انحاء العالم ولم يعد احد من يهود العالم

حتى من يعلم الكتابة والقراءة بلغتهم العبرية (ماعدًا قلة قليلة من رجال الدين اليهودي) حتى ان ثيودر هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية لم ير فلسطين في حياته ولكنه اسس دولة اسرائيل على أرض فلسطين من خلال كتابه "الدولة اليهودية" الذي كتبه باللغة الالمانية عام 1896 لأنه كان يجهل العبرية كما هو حال شعبه...

بينما في جنوب كوردستان ملايين الكتب والمجلات والجرائد يتم طباعتها باللغة الكوردية يوميا إلا ان عقل الكوردي يتمارض لمجرد التفكير في بناء الدولة الكوردية وحتى ولو كان الواحد منهم موجودا في غرفة محكمة الاغلاق ولوحده بين اربعة جدران كاتمة للصوت.

لقد اعلن ثيودر هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية في المؤتمر الصهيوني الاول المنعقد في مدينة بازل السويسرية في العام 1898 عن مشروع بريطاني بمنح وطن لليهود في اوغندا وحينما تنقوى الدولة اليهودية في اوغندا يتم نقلها الى فلسطين... فقامت امرأة يهودية في المؤتمر وقالت لهرتزل اذا قبلت هذا المشروع فإنك خائن... مما اضطر هرتزل ان يلغي الاقتراح البريطاني في نفس المؤتمر... ومن هذا فهمت :

بأننا نحن الكورد في هذا الزمان لم نصل بعد الى الوعي الذي كان يتحلى به اليهود في القرن التاسع عشر... فهل قام اي عضو من اعضاء الاحزاب الكوردية بإتهام رئيسه بالخيانة لأنه يسمع اقتراحات المخابرات السورية والتركية والايرائية والعراقية وينفذ ما يأمرونه به ضد الاحزاب الاخرى حتى وصل الى درجة الاقتتال الكوردي-الكوردي... ولو كان عندنا كورديا واحدا او كوردية واحدة بهذا الوعي كان من المحتمل ان يرفض رئيس الحزب الكوردي الكثير من الاقتراحات المشبوهة... لأن الرئيس انسان يصيب ويخطئ... وان الوعي كفيل بتصحيح المسار من اجل وحدة الحركة التحررية الكوردية وعلان استقلال كوردستان.

ولهذا صار لليهود دولتهم التي لا تتجاوز بضعة ملايين رغما عن انفس مليارات المسلمين ومئات ملايين العرب مع انهم جمعوا شتاتهم من كل انحاء العالم.

أما القيادات الكوردية الحزبية لا تقوى على اقامة الدولة الكوردية لأنها لم تتعلم قول كلمة الحق وان تكافئ المصيب وتجازي المسىء... والآنكى من ذلك إنهم يفعلون العكس أي يكافئون الخائن ويعاقبون المخلصين.

والآنكى من ذلك تقوم القيادات الكوردية الحزبية وأعوانها المتاجرة بأسماء تاريخية كوردية وجعلتها مهنة فعلى سبيل المثال اعتاش الكثيرون على حساب محاربة العم اوصمان صبري ورفع التقارير به إلى المخابرات السورية... وبعد وفاته هم أنفسهم يستمرون على العيش على حسابه ايضا في الاتجار بإسمه الشريف.

ففي العام 2005 حضرت مؤتمرا في برلين بمناسبة مرور 100 عام على ميلاد العم اوصمان صبري وكان هناك أكثر من 200 شخصية كوردية من غرب كوردستان... في حينها قلت على الميكرفون لو كنتم مع العم اوصمان صبري لما كان حاله هذا الحال ولكوني كنت مسؤولا عن تنظيم دمشق للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية فيما بين الاعوام 1964-1968 وكننت من المقربين من العم أوصمان صبري وعلى علم بمواقف الـ 200 عضو المعادية للعم اوصمان صبري وللحق والتاريخ بعضهم كانوا يحبونه ولكنهم انسحبوا من حوله وتركوه وحيدا يواجه التحديات وعملاء المخابرات السورية.

ومما تعلمته من العم أوصمان صبري هو الصمود والاستمرارية في المطالبة بحقوق الشعب الكوردي حيث لا يمكن الحصول عليها من خلال التنازلات التي يسعى العدو إلى جر الشعوب إليها كحرب نفسية، بل يتم الحصول على الحقوق بالمواقف الوطنية الثابتة والمثابرة عليها... وفيما يلي بعض الامثلة:

- 1- تجربة جنوب كوردستان منذ 1991، فلو كانت القيادات الكوردية الحزبية من البداية تطالب بالاستقلال لحصل الشعب الكوردي على أقل تقدير على الفيدرالية الكاملة ومن ضمنها كركوك والموصل وخانقين مع تقبيل ايادي الكورد... فالقيادات الكوردية الحزبية لم ترفع شعار استقلال كوردستان فحسب بل منذ البداية كانت ضد استقلال كوردستان لذا فإنهم لن يحصلوا على الفيدرالية، والى الآن لم يستطيعوا من الحصول على قرية واحدة اكثر من المناطق التي حددها صدام حسين في العام 1970.

2- حينما اعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الدولة الفلسطينية من الجزائر في 15-11-1988 وانه سيلقي باليهود بالبحر فأسرت اسرائيل لإجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين عام 1991 التي تم التوقيع عليها رسميا في 13-12-1993 حيث قبلت اسرائيل بالحكم الذاتي الفلسطيني وفي اليوم الذي ألغى ياسر عرفات مسألة الدولة الفلسطينية من مناهجه وانه لا ينوي أن يرمي اليهود في البحر فإن إسرائيل قررت أن لا تعطي الحكم الذاتي ولا على غيره للفلسطينيين.

ان حرب التنازلات النفسية بغرض ارضاء الطرف الآخر، بموجب ألف باء السياسة: سوف لن يرض الطرف الآخر بل سيطلب تنازلات اكثر بعد كل تنازل، فأرجو ان لا يقع الشعب الكوردي وغيره من الشعوب في لعبة حرب التنازلات النفسية.

هناك من يعتبر جنوب كردستان جزء من الوطن العربي... وأرمينيا تعتبر معظم شمال كردستان جزء منها أيضا ويعتبر الآثوريون (مع ان الآثوريون والكلدان هم الكنيسة الكوردية) أن وسط كردستان بلادهم... ويعتبر الفرس أن شرق كردستان جزء من بلادهم... حتى التركمان يعتبرون هولير وكركوك والموصل وحلب بلاد التركمان أيضا... والحقيقة إنهم جميعا ينهشون أجزاء من كردستان لأنه ليس كل من احتل بلدا يجعلها جزء منه فالاحتلال يبقى احتلالا حتى ولو استمر قرونا في غفلة من أصحابها الشرعيين:

فلا يمكن بحال من الاحوال ان يعتبر العرب اسبانيا بلدا عربيا لأن العرب حكموها لمدة 800 عام أو إعتبار الجزائر فرنسية لأن فرنسا حكمتها لمدة 132 عاما.

فهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما لإيران لأن الشاه كريم خان الزند الكوردي كان حاكما لإيران.

وهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما لتركيا لأن عصمت إينونو وتوركت أوزال، الكورد، كانوا حكاما لتركيا.

وهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما للعراق لأن بكر صدقي ونوري السعيد، الكورد كانوا حكاما للعراق.

وهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما لسورية لأن محمد علي العابد و عطا الايوبي وحسني الزعيم، الكورد، كانوا حكاما لسورية.
وهل يمكن أن يكون الكورد اليوم حكاما وقادة الجميع لأن السلطان صلاح الدين الايوبي الكوردي الذي كان سلطانا على العرب والمسلمين.
وكل هذا لا يعني أبدا ان الكورد ليسوا بحاجة إلى دولة كوردية.

وهذا الامر يسري على الآخرين أيضا كالعرب: فإذا كان العرب حكاما للعديد من البلدان مثل ميشيل تامر -اللبناني الأصل- تولى رئاسة البرازيل وأنطونيو سقا -الفلسطيني الأصل- تولى الرئاسة في السلفادور في الفترة ما بين 2004 و2009، وجوليو سيزار طورباي -اللبناني الأصل- تولى الرئاسة في كولومبيا 1978-1982. بل وشغل كرسي الحكم في الإكوادور وحدها ثلاثة رؤساء من أصول عربية-لبنانية هم -على الترتيب- خوليو ثيودور سالم كرئيس مؤقت في عام 1944، وعبد الله بوكرم 1996-1997، وجميل معوض في الفترة 1998-2000. وشغل كارلوس منعم -ذو الأصول السورية- رئاسة الأرجنتين لعشر سنوات كاملة في الفترة ما بين 1989 و1999 .

فهل هذا يعني انه لا لزوم لأن يكون للعرب دولة عربية؟
ولا أعلم لماذا هذه العنصرية فما يطله البعض لأنفسهم يحرمونه على الكورد... فللعرب 22 دولة عربية ويستكثرون على الكورد دولة كوردية واحدة... ولا نطلبها في مكة أو المدينة أو اليمن وانما على ارضنا التاريخية كوردستان التي اغتصبها العرب وغيرهم بموجب الاتفاقيات والمعاهدات الاستعمارية في بداية القرن الماضي من سايكس بيكو ولوزان وسان ريمو وغيرها من الاتفاقيات والمعاهدات الاستعمارية.
فلا يلزم العرب والترك والفرس إلا قليلا من قراءة التاريخ القريب وقليلا من الوجدان والضمير.

على الشعب الكوردي القيام بدراسات مستفيضة لمعرفة الدروس والعبر في تاريخنا للاستفادة منها وعلى سبيل المثال لا الحصر منها:
1- الجنرال بكر صدقي حكم العراق في العام 1936 بانقلاب عسكري ومن الساعات الاولى لانقلابه قتل أقوى شخصية كوردية في ذلك الزمان وهو

الفريق اول جعفر العسكري وزير الدفاع العراقي ولاحق نوري السعيد زوج اخت جعفر العسكري... اي انه تخلص من الكورد فيقي بدون حماية مما ادى الى قتله بسهولة وبدون ان يكون له من يدافع عنه... ان الجنرال بكر صدقي حكم العراق في العام 1936 كما ان الجنرال حسني الزعيم حكم سورية في العام 1949 وكانا من الشخصيات الكوردية القوية جدا... وكانت نهايتهما مؤلمة جدا ايضا لأن الغرور كان مسيطرا عليهما ولم يأخذا بنصيحة الاصدقاء على الاطلاق كحال معظم القيادات الكوردية الحزبية في هذا الزمان... وهذا ما يفعله القادة الكورد في كافة الازمنة ولا يتعلمون.

2- الامير محمد باشا الرواندي الذي صنع المدافع واقام دولة قوية في راوندز... ولكني اعتقد سبب انهيار دولته لأنه لم يحارب سوى ابناء شعبه فقد حارب امير راوندز جميع الامارات الكوردية مثل امارة بابان في السليمانية وامارة بادينان في العمادية وامارة بوتان في جزيرة بوتان وقتل الكثير من الايزيديين الكورد وحينما أضعف الامير محمد كافة الامارات الكوردية مما مهد للعثمانيين القضاء عليها الواحدة تلو الاخرى وكانت امارة راوندز من ضمنهم... وفي النهاية قام الامير محمد بتسليم نفسه للعثمانيين الذين قتلوه ايضا.

3- لقد عمق وطور حزب خوييون العلاقات الحسنة بالتنسيق الكامل بينه وبين الزعماء الارمن ووقعا على الوثيقة التاريخية للتعاون السياسي والعسكري فيما بين الكورد والارمن في العام 1927، وهذه الوثيقة تثبت بالدليل القاطع بأن الشعب الكوردي والحركة التحررية الكوردية كانا وما يزالان يكتنجان كل الود والاحترام للشعب الارمني. ومن الاخطاء القاتلة التي ارتكبتها الحركة التحررية الارمنية في تلك الحقبة والتي حالت بينهم وبين نجاحهم، تعاونهم ومساعدتهم للاتحاديين الترك في الاطاحة بالسلطان العثماني لأن السلطنة العثمانية قتلت حوالي 300 الف أرمني ولكن ما ان جاء الاتحاديون إلى الحكم حتى فتكوا بأكثر من مليون ونصف المليون أرمني، فهذه التقديرات الخاطئة للحركة التحررية الارمنية جاءت لهم بتلك النتائج، بالضبط كالحركة التحررية الكوردية التي ترتكب تلك الممارسات الخاطئة إلى الآن بتحالفهم مع مستعمر ضد مستعمر آخر لكوردستان، أو بتحالفهم مع قوى المعارضة لأنظمة التي تستعمر

كوردستان، ولكن حينما تستلم قوى المعارضة الحكم حتى يصبحوا أسوأ بكثير من الحكم السابق.

ولقد أرسلت النداءات العديدة إلى القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان من أجل مساندة نضال الشعب الكوردي في شمال وشرق كوردستان وكررت نداءاتي لهم من أجل غرب كوردستان لتزويد الثورة في غرب كوردستان بالسلاح والتدريب.

وأن يكون جنوب كوردستان كالخطوط الخلفية للدعم اللوجستي للثورة في غرب وشمال وشرق كوردستان، لأن تحرير غرب كوردستان التي تمتد من زاخو حتى جبل الاكراد على ساحل البحر الابيض المتوسط وهو امتداد استراتيجي وعسكري ليس لغرب كوردستان فقط بل لجنوب كوردستان ايضا كمنفذ بحري للعالم الخارجي.

ولربما إن احسنا التصرف مع ظروف غرب كوردستان أصغر جزء كوردستاني ولكنه سيكون مفتاحا لإستقلال كوردستان الكبرى.

إن القبول بالفيدرالية والحكم الذاتي وغيرها من الحقوق ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان من أهم اسباب ضياع الهوية الكوردية لأن الفيدرالية والحكم الذاتي وغيرها من الحقوق ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان تهدف إلى تميع النضال الكوردي بعيدا عن المطالبة بالاستقلال من خلال اقامة وزارات اقليمية تسعى لإقامة مشاريع وشركات على يد ابطال الكورد الذين كانوا يهاجمون الدبابات بالخناجر... ولكن برواتب وسيارات وقصور الفيدرالية وخلال جيل او جيلين سيتم تدجين ابطال تحرير كوردستان... وكل من لا يتم تدجينه تسعى الكيانات التي تحتل كوردستان بالتعاون مع الوزارات الاقليمية على ابعادهم عن المسرح السياسي أو اغتيالهم ماديا الى المقابر او باغتيالهم معنويا ببيت الدعايات الكاذبة وهو اقسى وأبشع من الاغتيال المادي بكثير.

ان قضيتنا ومشكلتنا نحن الكورد تكمن في القلب الطيب وهي صفة نفتخر بها ولكن الخطأ أننا مارسنا طبيئتنا في كافة المجالات... فالقلب الطيب في الحياة الاجتماعية شئ جيد في ان تكون علاقاتنا الاجتماعية جيدة ومع الاهل والجيران ومع شعبنا بشكل عام.

ولكن طيبة القلب في الحياة السياسية مع العدو وحتى المبتسم لنا فهو انتحار مؤكدا... لقد كانت مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان تستخدم عناصرها لكتابة التقارير عن الناشط الفلاني او المثقف العلاني لسنوات طويلة ولكن ومنذ عام 1974 حيث استطاع المرحوم الجنرال مصطفى البارزاني من تشكيل جيش كوردي يزيد على 150 ألف بيشمركه مما جعل مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان تعيد حساباتها من جديد بخوف ورعب ما بعده رعب... ومنذ ذلك الوقت خصصت مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان ميزانية خاصة للحركة الكوردية تقدر بالمليارات من اجل ارسال وزرع ضباط مدربين على اعلى المستويات وهم من الكورد وبما انهم عناصر قوية ومدربة استطاعت الوصول الى اعلى المراكز القيادية في الاحزاب الكوردية بسرعة كبيرة واصبحوا ينفذون كافة خططهم ومؤامراتهم ضد الشعب الكوردي بتكتيكات رهيبة فمنهم انتسب إلى حزب يعادي حزبا آخر إلا أنهم يعرفون بعضهم ويتعاونون في السر ويتحاربون في العلن لتعميق الفجوة والخلاف في المجتمع الكوردي ونجحوا نجاحا كبيرا بسبب القلب الطيب عند الكورد في الوثوق بكل من قال لهم مرحبا فكيف إن قال عاش الرئيس... لذا فمنذ عشرات السنين اننا لا نواجه الكيانات التي تحتل كردستان بل نحارب بعضنا بفضل ضباط المخابرات الجواسيس المنتشرة بكثرة وفي مراكز القوة في القيادات الكوردية الحزبية ويوميا يصنعون الفتن والانشقاقات لكي ننشغل بمحاربة بعضنا وننسى هدفنا السامي الذي تأسست الاحزاب الكوردية من اجله وهو استقلال كردستان.

فطيبة القلب ان مارسناها فإنها تنطبق تماما على قصة عصفور الدوري الصغير الذي تجمد من شدة البرد وعجزت اجنحته عن الطيران فوق العصفور في احدى المزارع على كومة من زبل البقر الطازجة والساخنة... فعاد الدم يجري في عروق العصفور وشعر بالدفء والحياة من جديد... في تلك الاثناء جاءت قطة صاحب المزرعة التي أخذت العصفور الى بيت صاحب المزرعة وقامت بتنظيفه مما لحق به من الاوساخ وزبل البقر من اجل ان تأكله نظيفا لذيذا.

فليس كل من يلقي بالزبل والاوساخ علينا هو من الاعداء...
وليس كل من يقوم بالعباية بنا وتنظيفنا وترتيبنا هو من الاصدقاء...

ارجو ان يستوعب شعبنا الكوردي لما يجري له ومن حوله من احداث كثيرة الشبه لما جرى لهذا العصفور المنكوب.

يقول الشاعر ابو الطيب المتنبي في هذا الصدد:

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث يبتسم

وفيما يلي بعض النقاط التي تشرح ما كتبه أنفا:

1. فيما بين 700-550 قبل الميلاد كانت الامبراطورية الكوردية الميدية تصدر مراسيمها الامبراطورية بسبعة لغات بينما الكيانات التي تحتل كوردستان وفي هذا الزمان تمنع اللغة الكوردية... ومن هنا يكون معلوما القيم العظيمة التي قامت عليها حضارتنا قبل آلاف السنين وهمجية الكيانات التي تحتل كوردستان ومن هنا تولد خوفهم من حرية الشعب الكوردي العظيم وبالتالي خوفهم ايضا من استقلال كوردستان.
2. ان قيادات الدولة الايوبية العسكرية والسياسية كانت من ابناء الشعب الكوردي ومع انهم كانوا يتحدثون بالكوردية فيما بينهم إلا انهم لم يفرضوا اللغة الكوردية على شعوب الشرق الاوسط كما لم يمنعوا شعوب الشرق الاوسط من استعمال لغاتهم القومية.
3. في القرن الماضي تعرض الشعب الكوردي لعدة عمليات ابادة جماعية وقدم من الضحايا التي زادت على المليون بين شهيد وجريح... وتم تدمير أكثر من 10 آلاف قرية كوردية في شمال وجنوب كوردستان وضرب مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية... ودفن العراق 182 ألف كوردي في صحاري جنوب العراق وهم احياء وغيرها من المآسي... ولكن الشعب الكوردي لم يسع ابدا لأن يقوم بعمل مماثل أو يأخذ بالثار حتى اني اذكر حينما كنت في زيارة الجنرال بارزاني قائد الثورة الكوردية في جنوب كوردستان في شهر نيسان 1972 شاهدت مجموعة من الوطنيين الاحرار يطلبون موافقة الجنرال بارزاني ليقوموا بعملية اغتيال صدام حسين لأن الجنرال بارزاني كان قد تعرض لمحاولة اغتيال من قبل مجموعة ارسلها صدام حسين في 29 ايلول 1971... ولكن الجنرال بارزاني رفض طلبهم وقال لهم اذا حاولت اغتيال صدام حسين فإني اكون مثله وان اخلاقنا لا تسمح لنا بالغدر والطعن الجبان.
4. لقد قام الشعب الكوردي بمئات الثورات رفضا للاحتلال وقدم ملايين الشهداء والابطال من أجل الحصول على حريته، وجد أعداء كوردستان

أنفسهم عاجزين عن محاربة الشعب الكوردي دفعة واحدة لذا عملوا على تجزئة كوردستان فيما بينهم وبالتالي إستمالة جزء لتأجيج الصراع فيما بينهم وبين الاجزاء الاخرى من كوردستان.

5. ان الكورد يستشهدون بمئات الالوف ولكنهم الى الآن لا يعرفون متى وكيف ولماذا يستشهدون؟

ان نصف مليون كوردي الذين قتلهم الاتراك في بداية القرن الماضي وفيما بين الحربين العالميتين وخلال ثورات الجنرال احسان نوري باشا والشيخ سعيد بيران والسيد رضى وغيرهم... وكذلك النصف مليون كوردي الذين قتلهم صدام حسين في نهاية القرن الماضي في حلبجة وعمليات الانفال والبارزانيين والفيليين وغيرهم... وكذلك شهداء شنغال وكوباني وعفرين وكركوك وخانقين وغيرها من المآسي في بداية هذا القرن وفي مقدمتهم استشهداهم تحت التعذيب في سجون الكيانات التي تحتل كوردستان أو في المعارك من أجل حق المواطنة أو إعلاء راية الديمقراطية أو للحصول على أنفه الحقوق القومية مثل الحكم اللامركزي والحكم الذاتي والفيدرالية التي يمكن ان تعترف بها الكيانات التي تحتل كوردستان حينما تكون ضعيفة وتسحب اعترافها حينما تكون قوية كما تم اعتراف العراق بالحكم الذاتي في العام 1970 وسحب ذلك الاعتراف في العام 1975... وهكذا ستستمر هذه الحقوق بين مد وجزر كمسرحية لا تنتهي وحتى ما بعد يوم القيامة.

فقد وصف تلك المعارك الكاتب الفرنسي كريس كوتشيرا في كتابه عن الحركة التحررية الكوردية: ان الكورد حينما يحاربون من أجل الحكم الذاتي فإنهم يخسرون نصف المعركة قبل الدخول في الحرب.

فالشهادة هي أعلى مراتب التضحية وسيتم تخليدها إذا علمنا متى وكيف ولماذا نستشهد عندها ستبقى الشهادة خالدة كخلود قاضي محمد والشيخ سعيد بيران والسيد رضى والشيخ عبد السلام بارزاني والشيخ محمود الحفيد وغيرهم.

6. إني لست ممن يؤمنون ببناء بيتهم على اسس مائلة أو آيلة للسقوط أو نسيان المآسي والولايات التي تعرض لها شعبنا الكوردي لأنني منذ أن كنت شابا سعييت من اجل تحرير كوردستان من خلال نضالي السياسي بتوزيع المنشورات الكوردية في شوارع حي الاكراد بدمشق وتعرضت

للاعتقال والملاحقة أكثر من مرة من قبل المخابرات السورية في ستينيات القرن الماضي... ومن خلال نضالي العسكري حينما كنت بيشمركه في جنوب كردستان في الاعوام 1982-1984 وشاركت في عدة معارك وتعرضت لعدة محاولات للاغتيال... ومن خلال نضالي الدبلوماسي في المنفى حيث أوصلت صوت الشعب الكوردي الى المحافل الدولية ومنها اني تلقيت دعوة رسمية من الامم المتحدة ودخلت مقرها العام في نيويورك بصفتي الكوردية عام 1988... وإلى الكونغرس الامريكي في العام 2006 وقابلت العديد من قادة العالم.

7. لذا إنني أدعو الشبيبة الكوردية متابعة المسيرة الوطنية فكل كوردي وكوردية له/لها سهما في الوطن الذي لا يقل ابدا عن سهم اي قائد وزعيم او سياسي كوردي.

فالوطنية لها ميزان واحد وهو التضحية بالوقت والعرق والعذاب والمال وأهمهم بالدم... واذا لم يقدم احدكم اي منها فلا يجوز له الادعاء بالوطنية بل لا يحق له أن يكون كورديا.

في العام 2014 حينما اضطلعت على قرارات مؤتمر طهران 1943 انقضت الغشاوة وانكشف الغطاء على تصرفات القيادات الكوردية الحزبية التي كنت أظنها كما كان يظنها ملايين الكورد في أن سياسة القيادات الكوردية الحزبية: سياسة غبية مع أن القيادات الكوردية الحزبية تتمتع بذكاء عالي المستوى أو كنت أظنها سياسة فاشلة مع أن القيادات الكوردية الحزبية تلعب على مئة حبل كالبهلونات ولكن الحقيقة التي لا لبس فيها أن القيادات الكوردية الحزبية تقوم بكل المهام التي أوكلها لهم مؤتمر طهران لعام 1943 من أجل تمزيق الشعب الكوردي وحركته التحريرية.

فلا تقوم القيادات الكوردية الحزبية بالثأر لإستشهاد ملايين الكورد في عمليات الانفال وغيرها وألغت من مناهجها مسألة استقلال كردستان وتدعو للتآخي والتعايش مع كابوس الاحتلال والاعتصاب. مع إن قدراتهم القتالية متوفرة ولا يستخدموها إلا من أجل محاربة بعضهم البعض لكي تستطيع الكيانات التي تحتل كردستان من تنفيذ مخططاتها العنصرية بسهولة.

لقد ضاعت كردستان بتخاذل القيادات الكوردية الحزبية امام الكيانات التي تحتل كردستان وتآمرهم على بعضهم وهم الآن ليسوا سوى حراس على أمن وسلامة حدود وسيادة الكيانات التي تحتل كردستان، يلاحقون الكوردي المشرد ويرحبون بالعنصريين العرب والترک والفرس ويحرسونهم ايضا... ويشترون السلاح بالمليارات ويكدسونه. ها هو الغزو الصفوي افترس العديد من دول المنطقة... وها هو الغزو السني يفترس العديد من دول المنطقة ايضا عن طريق الانتخابات المزورة... (فمثلا لم يحصل الاخوان المسلمون على اي مقعد في البرلمان المصري في آخر برلمان في زمن الرئيس المصري السابق حسني مبارك بينما حصلوا على 75% من مقاعد البرلمان المصري في اول انتخابات بعد حكم حسني مبارك واني اعتقد هكذا نتيجة كانت بسبب التزوير)...

ان الشعوب التي نهجت مثل هكذا سياسة في التاريخ واجهوا الانذار والزوال... فهل من يسمع وهل يوجد في الشعب الكوردي من يقول كفى... لأن التاريخ والزمن لا يرحم التنايل... فالفرصة تأتي مرة ولا تتكرر. فلا يفرح أحدكم لهزيمة أخيه فالمصيبة كبيرة والهزائم ستشمل الجميع لأن مؤامرات الكيانات التي تحتل كردستان مستمرة وبدون توقف وتنفذها على مراحل:

المرحلة الاولى حملة جديدة لتعريب كردستان تزامنت مع احداث الموصل منذ بداية 2014 والتي لا تختلف عن احداث الانبار وغيرها من قبل ولا من بعد... فكلها مسرحيات عربية-تركية-ايرانية تهدف الى تهجير نسبة كبيرة من العرب الى المدن الكوردية لجعل نسبة العرب في كردستان كبيرة جدا وبالتالي لتصبح جميع المدن الكوردية مناطق متنازع عليها مثل كركوك وغيرها.

وحيثما هرب العرب وجيشهم من الموصل عام 2014 قام الاعلام الكوردي بتصوير هروب العرب وكأن الكورد هم المنتصرون بينما الحقيقة ان الكورد وقعوا في الفخ ككل مرة ويرقصون على خيبتهم في تعريب جديد لكوردستان. والمرحلة الثانية من تعريب كردستان في إحراق المحاصيل الزراعية في المناطق الكوردية في جنوب وغرب كردستان من أجل اجبار الكورد على الرحيل الى بلاد اخرى طلبا للرزق...

والمرحلة الثالثة كانت احتلال الاتراك لمناطق عفرين وإدلب لتنفيذ خطة التهجير وبالتالي لقطع طريق الكورد الذي يوصلهم إلى البحر الابيض المتوسط وتبع احتلال عفرين احتلال سريكانيه والمناطق الكوردستانية المحيطة بعفرين وسريكانية وتهجير أكثر من مليون كوردي منها، وكان القصف التركي لمدينة سريكانيه بالأسلحة الفسفورية الكيماوية الهدف منها زرع الرعب بين الاهالي ودفعهم للهجرة من أجل افراغ غرب كوردستان من الكورد وجلب ملايين السوريين المقيمين في تركيا بالإضافة الى ملايين الاتراك من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق لتوطينهم مكان الكورد الذين تم تهجيرهم... وبالتالي من أجل فتح طريق تجاري جديد فيما بين تركيا والعراق من خلال غرب كوردستان عوضا عن الطريق التجاري القديم الذي يمر من معبر ابراهيم الخليل حيث يكون بداية لحصار جنوب كوردستان اقتصاديا وافقاره وبالتالي لاحتلاله.

ان انتصار مؤامرات الكيانات التي تحتل كوردستان في عفرين وسريكانية وشنكال وكركوك يكمن في انها تحيك مؤامراتها بذكاء من أجل تغيير المعالم السكانية لكوردستان... بينما القيادات الكوردية الحزبية تختلف فيما بينها بغباء شديد ووصل الى حد الاقتتال فيما بينها وحتى لمجرد اذا دخل قاعة الاجتماع رئيس حزب قبل رئيس حزب آخر.

أو بالأحرى يتصرفون بذكاء من أجل مساعدة الكيانات التي تحتل كوردستان لتحكم قبضتها على كوردستان وبدون ان ينتبه الشعب الكوردي لعمالتهم ويبق يهلل ويصفق لهم.

وفي هذا الصدد أتصل بي أحد الاخوة الاعزاء الغيورين على الامن القومي الكوردي ومن أجل ان تكون كوردستان فوق الجميع... وفيما يلي اجوبتي لهذا الاخ العزيز لم أشأ ذكر اسمه لأنه يعيش في الوطن لكي لا يلحقه الاذى:

أخي العزيز لقد كتبت سابقا في اننا نحن الكورد بحاجة الى جنكيزخان كوردي بسياسته حيث دفع بشعبه الذي كان لا يتجاوز 300 ألف نسمة الى احتلال العالم، لذا نحن بحاجة الى سياسته ليس من أجل احتلال العالم بل من أجل استقلال وطننا واقامة دولتنا كغيرنا من الامم.

فكما ترى ان الوطن يتلقى الضربات بشكل مستمر وكانت الاخيرة تدمير كوياني واحتلال كركوك وعفرين وابادة الايزيديين في شنكال... مما يجعل الانسان محتارا هل هذه الضربات سببها العدو ام نحن؟ ولكي أضع النقاط على الحروف لا بد من سرد القصة الشعبية التالية:

ترملت أم جلال وهي صبية ولم تقبل ان تتزوج بعد وفاة أبو جلال وعاشت مع ابنها جلال واهتمت بتربيته، ولكنها كانت كثيرا ما تتشاجر مع جارها أبو عروبة وكثيرا ما كان صوت شجارهما يرتفع وتسمعه الجيران وغالبا لاسباب تافهة، وأينما جلس أبو عروبة يذم بأمر جلال وهي من جهتها كانت تدم أبو عروبة وتصفه بأبشع الاوصاف، الى ان جاء يوم وكان أبو عروبة جالسا مع جاره أبو تركان وبدأ بإسطوانة الذم المعتادة لأم جلال فقاطعته أبو تركان وقال: أبو عروبة لفها الله يرحم والديك... حارتنا ضيقة ومنعرف بعضنا... أنا شايفك بعيني وأنت فايت طالع من عند الارملة أم جلال بقي فرطها واحكي هل حكي لغيري... بس بدك تقلي ما دمتو حبايب ليش دائما بتتقاتلوا وبتحكوا على بعض... ابتسم أبو عروبة وقال: يا أبو تركان والله الحقيقة منحب بعض بس قلنا خلي الناس يقولوا عنا اعداء احسن ما يقولوا عنا عرصات... وخلاصة الكلام أن القيادات الكوردية الحزبية سبق وان مارست مع الكيانات التي تحتل كوردستان نفس حالة العشق الحرام مثل عشق أم جلال و أبو عروبة... وعلى مبدأ يقولوا عنا اعداء ولا يقولوا عنا عرصات وخونة... ولكن يبدو بعد احتلال كركوك وخانقين ومندلي وشنكال وكوياني وعفرين وسريكانيه وكري سبي وغيرها... بدأت أعراض الحمل تظهر على البعض.

الشرق الاوسط وتأثيراته على استقلال كوردستان

لم نلوم القائد الفلسطيني ياسر عرفات: "لا توجد قضية كردية، نحن ضد الدولة الكردية"... كما لم نلومه حينما زار صدام حسين بعد ان ضرب صدام حسين مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية لأننا نعلم ان ياسر عرفات الله يرحمه كان صاحب قضية استقلال فلسطين ويحق له ان يطرق جميع الابواب حتى ولو كانت على حساب قضية الشعب الكوردي المظلوم... ولم نلوم السفير الفلسطيني في بغداد على إعلانه في أن الاستفتاء من أجل استقلال كوردستان ما هو سوى مخطط إسرائيلي.

ولم نلوم القائد الفلسطيني خالد مشعل حينما أعلن تأييده لاحتلال الجيش التركي لمدينة عفرين الكوردية لأننا نعلم ان خالد مشعل صاحب قضية استقلال فلسطين ايضا ويحق له ان يطرق جميع الابواب.

ولكن لماذا حينما يقوم الكورد بالاتصال مثلا بإسرائيل تقوم القيادات الفلسطينية بإستنكاره علنا على جميع الاقنية الاعلامية والديبلوماسية بينما العراق وتركيا تحتل كوردستان كما تحتل اسرائيل فلسطين ويجعلوه حلالا لهم وحراما علينا. فليعلم الشعب الفلسطيني في أن الشعب الكوردي أيضا صاحب قضية استقلال كوردستان... ويحق لنا ان نطرق جميع الابواب ايضا. وحجة القيادات الفلسطينية في دعم اسرائيل للكورد مجرد كلام والحقيقة لو كان الدعم الإسرائيلي لكوردستان حقيقيا، لعمدت إلى خطوات فعلية وعلى الاقل القيام بمشاريع اقتصادية ضخمة في كوردستان أو فتح سفارتها في إقليم كوردستان كما هي في تركيا ومصر وغيرها من بلدان الشرق الاوسط وهذا يدل بالدليل القاطع في أن الدعم الاسرائيلي لكوردستان فقاعة لا قيمة ولا وزن لها بينما دعم صدام حسين ورجب طيب أردوغان وغيرهم للقضية الفلسطينية ماديا ومعنويا ومن الضخامة لا يمكن لأي حيادي من إنكاره.

والجدير بالذكر حينما يضيق الخناق على الفلسطينيين يسارعوا في الاستنجاد بالسلطان الكوردي صلاح الدين الايوبي الذي حرر القدس قبل حوالي ألف عام ولا يستجدوا بصدام ولا بإردوغان... ولعل الصورة الكاركاتيرية التي رسمها الفنان الكوردي يحي سلو تعبر عما ذكرته أصدق تعبير:



ان فشل الاتحاد السوفيتي في حرب افغانستان 1979-1989 و كارثة المفاعل النووي السوفيتي في تشيرنوبل عام 1986 كشفت على حقيقة الامبراطورية السوفيتية المتآكلة من الداخل... وجاءت الضربة القاضية لانهاية الاتحاد السوفيتي على يد رئيسه السيد ميخائيل غورباتشوف 1988-1991 الذي وقع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن اتفاقية نهاية الاتحاد السوفيتي في 26-12-1991... وبذلك كانت نهاية الاستراتيجية العالمية القديمة والتي حرمت الشعب الكوردي من الحصول على حقه في امتلاك دولته منذ اكثر من سبعين عاما...

ومنذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 ظهرت علائم انفتاح سريع ومذهل في الاستراتيجية العالمية الجديدة على مسألة استقلال شعوب العالم التي لم تحصل على استقلالها فحصلت شعوب الاتحاد السوفيتي السابق على استقلالها في العام 1991 مثل: روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا وإستونيا ولتوانيا ولاتفيا وتركمانستان وكازاخستان وأوزبكستان وقرغيزستان وأرمينيا

وجورجيا وأذربيجان ومولدافيا وطاجيكستان وكما حصلت شعوب
يوغوسلافيا على استقلالها كل من: كرواتيا في 1-1-1991 وسلوفينيا في
25-6-1991 ومقدونيا في 8-9-1991 والبوسنة والهرسك في 1-3-1992
والجبل الاسود في 3-6-2006 وكوسوفو في 17-2-2008 وسلوفاكيا عن
التشيك في 1-1-1993 وتيمور الشرقية عن اندونيسيا في 20-5-2002
وجنوب السودان عن السودان في 9-9-2011 وجمهورية الأزواد الامازيغية
في شمال مالي عن دولة مالي في 6-4-2012 وكثيرون غيرهم يتهبأوون
لنيل استقلالهم ولكن لم يرافق هذا الانفتاح اي تغيير في استراتيجية القيادات
الكوردية الحزبية والتي لا تزال الى اليوم مكانك راوح وتتبع سياستها القديمة
التي تطالب بحق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل
كوردستان... حتى ان السنة والشعبة تعمل من اجل استقلالهما عن العراق
بسبب إستمرار القتل في مجتمعاتها... واني أعتقد في أن الشيعة والسنة لو
أعلنوا عن دولهم وعن استقلالهم عن العراق فإن القيادات الكوردية الحزبية
سيعملوا على وحدة العراق وسيذعون في أنهم العراق الاصلي حتى ولو بقوا
في العراق لوحدهم وبدون ان يخطر ببالهم مسألة استقلال كوردستان كما
استقلت عشرات الشعوب في السنوات القليلة الماضية.

ان من افرازات انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 ادى الى بزوغ فجر
ثورات الربيع الشعبية التي انطلقت من نيويورك وموسكو وغيرها من الدول
الكبرى فيما قبل 2010.

لذا قامت الدول الكبرى على تخطيط وتنفيذ الثورات في الشرق الاوسط ومن
ثم قامت على افسالها او احتوائها من اجل اعطاء الدليل لشعوبهم ان الثورات
الشعبية لا تستطيع ازاحة الديكتاتورية.

ولكن انطلاق الثورات الشعبية أعطت الامل في إمكانية وقوف مظاهرات
الشعوب السلمية أمام ترسانات أسلحة الديكتاتوريات. وبالتالي هو الامل لثورة
الشعب الكوردي من أجل استقلال كوردستان.

وان تأخرت ثورات الربيع الشعبية في الشرق الاوسط لاكثر من عشرين سنة
كما ان الحرب القائمة في سورية اليوم قد تعدت مواصفات ثورات الربيع
الشعبية الى مواصفات حرب دولية بالوكالة... وشبيهة الى حد كبير بالحرب
الاريتيرية التي دامت 30 عاما و الحرب الفيتنامية التي دامت 20 عاما

والحرب اللبنانية التي دامت 17 عاما و الحرب الجزائرية التي دامت ثمانية اعوام و الحرب الكورية التي دامت اربعة اعوام... وأعتقد أن الحرب الروسية في أوكرانيا هي أيضا من هذا النوع من الحروب التي عادة تشترك فيها عدة دول تهدف الى الاحتراب بعيدا عن بلادها ويختارون بلدا ليكون بمثابة ارض لتصفية حساباتهم على ارض غير ارضهم...

فهل يسعى الكورد في سورية إلى استقلال غرب كردستان في هذه الحرب الطويلة أم سينهجوا سياسة الكورد في جنوب كردستان التي اثبتت الاحداث فشلها وعودة الامور الى مربع الصفر بتصرفات المالكي والعبادي وغيرهم التي هي ابشع من تصرفات صدام حسين.

كما ان خطاب بشار الاسد في 6-1-2013 أي بعد 6 ايام فقط من برنامج الدولة الكوردية في سورية الذي بثه تلفزيون سكاى نيوز في 31-12-2012 وكنت احد المشاركين في برنامجها حول الدولة الكوردية وقد تطرقت فيه الى ان الدولة الكوردية في طريقها للاعلان وان الجيش الكوردي قائم وقد شاهدته بنفسى في الجولة ميدانية التي قمت بها في غرب كردستان مؤخرا كما تم الحديث في البرنامج عن خارطة غرب كردستان وعلقت عليها بأنها تمثل أقل نصف مساحة غرب كردستان.

هذا البرنامج الذي جعل بشار الاسد يذكر سريكانيه (رأس العين) في خطابه وهو المكان الذي خاض فيه الجيش الكوردي معاركه التي شاهدتها بنفسى وقمت بتشييع شهدائها وزرت جرحاها... وكان بشار الاسد يسعى من هذا التنويه ان يعطي انطبعا بأن الجيش الكوردي في سريكانيه قد قام بما يسره وهدفه من ذلك الاصطياد بالماء العكر.

مهمتنا من أجل تحقيق العدالة لكوردستان والشرق الاوسط

تنتمي اللغة الكوردية إلى مجموعة اللغات الهندو-أوروبية، ويبلغ نفوس الشعب الكوردي 50 مليون نسمة، ولديه تاريخ وحضارة وتراث يعود إلى آلاف السنين.

كوردستان مأهولة منذ العصور المبكرة من تاريخ البشرية من قبل شعوب جبال زاغروس المكونة من اللولو، والكوئي، والكاسي، والخلدي،

والسومري، والهوري، والسوباري، والميتاني و النابري، وكل هذه الشعوب تشكل الجذور القديمة للأمة الكوردية المعاصرة.

منذ سقوط الإمبراطوريات الكوردية الميتانية والهورية والميدية، تعرضت كوردستان لهجمات من قبل عدد لا يحصى من الشعوب والحكومات التي حاولت استعمارها وقهرها. ومن هؤلاء الغزاة الإسكندر المقدوني والأرمن والرومان والعرب والتتار والعثمانيون وبريطانيا، وفرنسا وأخيرا أمريكا وروسيا.

بعد الحرب العالمية الأولى انهارت الإمبراطورية العثمانية وقسمت الإمبراطوريتان البريطانية والفرنسية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى ممتلكات الخاسرين الإمبراطورية العثمانية والألمان.

نصت معاهدة سيفر في عام 1920 على إنشاء دولة كوردستان، لكن الشوفينية التركية رفضت التصديق عليها وأجبرت الدول الكبرى على تبني معاهدة لوزان عوضا عن سيفر في عام 1923 التي أنكرت وجود كوردستان نهائيا. وهكذا تم تقسيم كوردستان إلى خمسة أجزاء. ذهب شرق كوردستان إلى إيران كما كان في التقسيم الأول بعد معركة جالديران عام 1514 وجنوب كوردستان إلى العراق وغرب كوردستان إلى سوريا وشمال كوردستان إلى تركيا وجزء صغير إلى الاتحاد السوفيتي السابق.

رفض الشعب الكوردي تقسيم كوردستان وقام بالانتفاضات والثورات المسلحة استنكارا لعمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتمييز العنصري والقهر والاضطهاد وكذلك استنكارا للتقسيم الجائر والظالم لكوردستان وتركز النضال ومن أجل الحصول على استقلال كوردستان. لكن جميع قادة حركات التحرر الكوردية تم نفيهم أو سجنهم أو إعدامهم. وفيما يلي بعض الامثلة:

أعدمت تركيا الشيخ عبد السلام بارزاني في سجن الموصل عام 1914 قامت بريطانيا في العراق على نفي الشيخ محمود الحفيد ملك كوردستان 1919-1924 الى الهند.

أعدمت تركيا الشيخ سعيد بيران عام 1925.

أعدمت تركيا زعماء عشيرة المرديسيان نوري وشكري آغا عام 1926.

أعدمت تركيا سيد رضا عام 1939.

قامت فرنسا في سورية بنفي العم أوصمان صبري عام 1936 إلى مدغشقر وسُجنه 18 مرة من قبل جميع الحكومات.
أعدمت ايران القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان عام 1946.
تم إجبار الجنرال مصطفى بارزاني مع 500 مقاتل الإلتجاء إلى الاتحاد السوفيتي 1947-1958.
إغتالت إيران الدكتور عبد الرحمن قاسملي في فيينا 1989.
إغتالت إيران الدكتور سعيد شرفكندي في برلين عام 1993.
اختطفت تركيا عبد الله أوجلان ولا يزال أسيرا منذ عام 1999.

ومن الفظائع التي ارتكبتها الدولة العراقية:
اختطفت وقتلت 5000 كوردي فيلي عام 1980.
اختطفت وقتلت 8000 كوردي بارزاني في العام 1983.
قتلت 5000 كوردي ضحايا الهجوم الكيماوي على بلدة حلبجة الكوردية عام 1988.
قتلت 182000 مدني كوردي ودفنتهم أحياء في صحاري جنوب العراق عام 1988.
لا يزال الشعب الكوردي يواجه القتل والتهجير والاحتلال والإبادة الجماعية في جميع أنحاء كوردستان كان منها وعلى سبيل المثال:
الأيزيديون في شنكال واجهوا عمليات الإبادة والتشريد عام 2014.
تدمير مدينة كوباني وإبادة وتشريد أهلها 2015.
احتلال مدينة كركوك وممارسة القتل والتهجير ضد أهلها 2017.
إحتلال مدينة عفرين وممارسة القتل والتهجير ضد أهلها 2018.
ومن ثم احتلال سريكانيه وكري سبي والحبل على الجرار.

الأمة الكوردية التي تعيش في وطنها الأصلي منذ آلاف السنين تم مسحها من الخريطة السياسية تماما مثلها مثل أكثر من 200 شعب آخر في العالم من: الأمازيغ، الطوارق، القبائل، الأقباط، أفارقة السودان، الأراميين، الفينيقيين، الموارنة، الآشوريين، الكورد، الكلدان، اللاز، البلوش، البشتون، التاميل في سريلانكا وشعب الروهينجا في جنوب شرق آسيا و شعوب صباح وساراواك في ماليزيا وشعب التبت والأويغور والهمونغ والأتشيني في الصين وشعب

أُنشئ في إندونيسيا وشعب شان في ميانمار وشعوب كشمير وبودو والناغاز والسيخ في الهند وشعوب بيافرا ويوروبا في نيجيريا، وشعوب بنين وتوغو وبالكونغو في أنغولا وشعب بوغندا في أوغندا شعب السند والبلوش والبشتون في الباكستان وغيرهم كثيرون بالمئات...

إن تجاهل هذه الشعوب من قبل الدول المحتلة التي اصطنعها الاستعمار فيما بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية هو السبب الرئيسي للإرهاب الدولي حيث لا يمكن إيقاف الإرهاب إلا بتجفيف مصدره ويكون ذلك في إعادة رسم الخريطة السياسية للشعوب الأصلية الواردة أعلاه وإزالة الدول المصطنعة التي بنت استقلالها على حساب الشعوب الأصلية وهذا هو الطريق السليم والصحيح ليكون لدينا عالماً أكثر أماناً وعدالة.

باسم الإسلام غزا العرب والفرس والأتراك وغيرهم بلاد الشعوب الأصلية مثل الكورد والأمازيغ والبلوش وغيرهم، وتعاملوا معهم كعبيد لهم، ونهبوا ثرواتهم لأنفسهم وعلى مدى قرون عديدة جردوهم من إرثهم القومي، وفرضوا عليهم ثقافة وهوية العرب والفرس والأتراك وغيرهم من الغزاة.

إن كل من يعادي استقلال كوردستان هو عدو الشعب الكوردي حتى ولو قدم مساعداته من أجل حكم ذاتي أوفيدرالية لتخدير الوعي الكوردي ووضع غشاوة على عقول الكورد من أجل عدم التفكير في مسألة إقامة الدولة الكوردية.

بينما القيادات الكوردية الحزبية تنتفج وتراقب وقسم منها مع التيار الشيعي وقسم مع التيار السني ويتركون الشعب الكوردي يعاني الأمرين فريسة سهلة لأعداء كوردستان، بالرغم من أن قادة دول الشيعة والسنة هم قادة الإرهاب والغزو منذ 1400 عام.

وفي هذا الزمان يتمتع قادة دول الشيعة والسنة بدعم معنوي ومادي من قبل قادة الإرهاب الدولي الذي تقوده الدول العظمى صاحبة العصمة (التي تملك حق الفيتو) في الأمم المتحدة حيث تدعم الحروب وترفض السلام وغيرها من القضايا من أجل تحقيق مصالحهم ويتم ذلك بكل سهولة باستعمال الفيتو العصا السحرية التي تقلب الحقائق إلى أكاذيب وتقلب الأكاذيب إلى حقائق فعلى سبيل المثال النظام السوري الديكتاتوري والدموي والعنصري يعبر عن مصالح الدول الكبرى أصدق تعبير ولذلك فهو باق.

وان للدول الكبرى الدور الاكبر في تأجيج الازمات وهي التي أوعزت للكيانات التي تحتل كوردستان بأن يقوموا بدعم وتقوية المنظمات الاسلامية الارهابية من أجل ان يكون للدول الكبرى مبررا للتدخل تحت مسميات محاربة الارهاب والتطرف هذه السياسة قد جاءت لخدمة الكيانات التي تحتل كوردستان من اجل التخلص من معارضيها تحت اسم محاربة الارهاب والتطرف وفي مقدمتهم أن حاربوا كل كوردي يعمل من اجل استقلال كوردستان.

كما انه ليس مهما للدول الكبرى في ان كوردستان اصبحت دولة أم لا والمهم لديهم استمرار الصراع لكي يبيعوا السلاح لجميع الاطراف المتحاربة وتحت اسم محاربة الارهاب الشماعة الجديدة بعد ان تم القضاء على الشماعات القديمة: النازية والشيوعية وغيرها.
بالرغم من أن قادة دول الشيعة والسنة والدول العظمى هم الارهاب الحقيقي.

الباب الثاني

الدولة الكوردية والقيادات الكوردية الحزبية

استقلال كوردستان والحلقة المفقودة

هل سأل الكوردي نفسه يوما لماذا تحرر اكثر من 220 شعبا في العالم وعندهم من يمثلهم في الامم المتحدة؟؟ ولكن الشعب الكوردي لم يتحرر مع انه قدم من التضحيات اكثر من تضحيات الجزائر وفيتنام... وبعض القادة الكورد عندهم من الحنكة والسياسة اكثر من اعظم قادة وساسة العالم كما ان البيشمركة اكثر بطولة وشجاعة من ابطال العالم... فلماذا العالم كله يتحرر والكورد على حالهم من التمزق والتشتت فيما بينهم ووطنهم كوردستان مقسم ومحتل... فلا بد من وجود حلقة مفقودة وهي التي أبحث عنها.

إن النتائج الكارثية التي يعاني منها الشعب الكوردي ستستمر الى يوم القيامة اذا لم نتعاون على تنفيذ الخطوط العريضة لمعرفة الحلقة المفقودة.

ولربما المثال الالمانى هو الاقرب للحالة الكوردية إذ قبل 300 عام لم تكن ألمانيا سوى مجموعة من الاقطاعات تحكمها عشائر وامارات ممزقة ومتحاربة... ولكن في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ظهر في ألمانيا فلاسفة مثل "عمانوئيل كانت" الذي يعود له الفضل في رسم ليس معالم الحضارة الالمانية بل الاوروبية فكتب الفيلسوف الالمانى كانت كتابه «مشروع السلام الدائم» عام 1795 ودعوته الى اعطاء الفلاسفة الحق في تنوير الدولة والحاكمين فيما يتعلق بالامور السياسية، ولقد ادرك اهمية دور الحكماء في ترشيد الدولة والحاكمية. لأنه رأى في عهده كما هو الحال في زماننا هذا من تفرد اهل السلطة بالقرارات المصيرية التي غالبا ما تدفع الشعوب نتائجها من الارواح والدماء والدموع دون ان يكون لأهل الحكمة (الفلاسفة والمفكرون) أي رأي. كما اكد في كتابه على إلغاء النظام القديم للدول والحكام في اعتمادهم على خبراء متخصصين في اساليب السيطرة على الشعوب وتختلق الذرائع لقهرها وتلفيق افكار ونظريات تبرر الحروب وتخويف الشعوب من عدو وهمي للمحافظة على السلطة. وتبع الفيلسوف "كانت" فلاسفة مثل نيتشه وفيلخته وشلنغ وهيجل وشبنهور وغيرهم... الذين

كتبوا كثيرا حول توحيد الشعب الالمانى وبلورة الشخصية الالمانية الوطنية مما مهد الطريق امام القائد الالمانى بسمارك في نهاية القرن التاسع عشر الذي أشبهه بجنكيزخان الالمانى بحنكته العسكرية حيث استطاع توحيد الاقطاعات الالمانية المتحاربة وجعلها شعبا ألمانيا واحدا وكل ذلك مهد الطريق لهتلر في النصف الاول من القرن الماضي من بناء ألمانيا المنظمة والمنضبطة وأسس اقوى صناعة ألمانية في العالم ومما مهد الطريق كذلك امام ميركل وغيرها من القادة الالمان من توحيد شطري ألمانيا الشرقية والغربية وجعلوا المانيا من أوائل دول العالم في الاقتصاد والتطور الحضاري. وهذا ما أرجوه للشعب الكوردي أن نضع قضيته على نار هادئة للوصول بالشعب الكوردي الى بر الامان وأقولها كما قلتها سابقا في إن الدولة الكوردية الطريق الوحيد لحماية شعبنا الكوردي البطل ودمائه وكرامته وابنائهم من الابادة التي تعرض لهم على يد جيرانه المتوحشين والهمج ومخطئ بل خائن كل من يعتقد انه يمكن حماية الشعب الكوردي ودمائه وكرامته وابنائهم بدون قيام الدولة الكوردية.

اما القيادات الكوردية الحزبية فلا يزالون يعتمدون على خبراء متخصصين في اساليب السيطرة على الشعب واختلاق الذرائع لقهره وتلفيق افكار ونظريات تبرر الحروب وتخويف الشعب من عدو وهمي للمحافظة على السلطة. ويتهمون العلماء والفلاسفة الكورد بالخرف والجنون وبعدهم عن الواقعية وعدم معرفتهم بفنون السياسة... بالمختصر ان المسألة الكوردية بحاجة الى مفكرين قوميين من اجل رسم استراتيجية قومية وتضمن رسم خارطة طريق للدولة الكوردية والامن القومي الكوردي.

منذ اكثر من ألفي عام قدم الشعب الكوردي من التضحيات الكبيرة وقام بالثورات من أجل الحرية بأعداد لا تحصى، فلماذا لم يتحرر الشعب الكوردي الى الآن ولم يستطع ان يبني دولته مثل باقي البشر. ان الكيانات التي تحتل كوردستان تنتهج سياسة الدولة الامنية حيث تعتمد على الفساد الفكري والسياسي والاجتماعي، ونشره بشكل مبرمج بين كافة فئات المجتمع ويجعل كل فرد في المجتمع مشارك أو شريك في الفساد لكي لا يبق

أحد يرفع رأسه، وبهذه الطريقة الخسيصة يتم تأمين السيطرة على كافة مرافق الحياة... بينما يمكن قيادة الشعوب بدون فساد ولا إفساد.

وهذا الصدد أود بيان هذه المسألة ببعض الامثلة عن أبقار السودان واثيوبيا وهولندا وكذلك التجارة البترولية لليابان التي تدل على الادارة الفاسدة في اثيوبيا والسودان، والادارة الحكيمة في هولندا واليابان وجئت بهذا الموضوع للإيضاح فقط:

تمتلك اثيوبيا والسودان حوالي 70 مليون بقرة ولكنهما بلدان جائعان. أما هولندا فتملك أقل من 4 مليون بقرة ولم تشبع شعبها فقط بل ترضع العالم ايضا.

كما تعتبر اليابان من أكبر بلدان العالم في تجارة البترول مع انه تحت ارض اليابان لا توجد قطرة بترول واحدة.
السؤال الآن:

1- لماذا عدد الابقار في اثيوبيا والسودان اكثر من الابقار مما في هولندا ولكن السودان واثيوبيا جائعة بينما ابقار هولندا ترضع العالم؟
2- ولماذا تكون اليابان الخالية من البترول، تعتبر اكبر دولة في تجارة البترول؟

3- ولماذا لا يزال شعبنا يرزح تحت الاحتلال مع ان بطولات البيشمركه وتضحيات شعبنا ليس عليهما غبار.

وبالتأكيد هناك اسباب خارجية وداخلية لبقائنا تحت الاحتلال وقد اكتشفت الحلقة المفقودة داخليا وخارجيا وتتلخص في أن القيادات الكوردية الحزبية تتعاون أمنيا مع الكيانات التي تحتل كوردستان في تنفيذ قرارات مؤتمر طهران لعام 1943.

بعد أن اضطلعت على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 زال العجب والغرابة التي كنت أقولها حول سياسة القيادات الكوردية الحزبية وفقدت الامل منها كليا إلا أن إيماني بالشعب الكوردي واستقلال كوردستان تعمق في قلبي وعقلي أكثر مما كان عليه بعد معرفة استمرار مؤامرة الدول الكبرى على الشعب الكوردي ووطنه كوردستان... كما إنني أعتقد سيزول العجب

والغربة التي يكتبها ويقولها ملايين الكورد ولم يعلموا أسباب سياسة القيادات الكوردية الحزبية الخرقاء والفاشلة والتي يكررونها منذ عشرات السنين حيث وصف ملايين الكورد القيادات الكوردية الحزبية بالجهل والغباء ولا خجل وعقل ووجدان كما وصفوهم بالمنافقين والهاربين والمتملصين والعائشين على فئات الاعداء وعلى حساب حرية الكورد واستقلال كوردستان.

فمنذ نصف قرن تدعي القيادات الكوردية الحزبية في عدم امكانية قيام دولة كوردية لأن جنوب كوردستان محاصر، ولا يوجد له طريق الى العالم الخارجي، ولكننا منذ تسعينيات القرن الماضي شاهدنا ان كوردستان هي نفسها طريقا لكل الدول المجاورة من معبر ابراهيم الخليل الكوردستاني، وفي هذا الصدد يبدي وزير الدفاع التركي تخوفه من قيام دولة كوردية في جنوب كوردستان، فيقول الوزير التركي ان من يملك البترول يستطيع ان يشتري طريقا.

وفي العام 2012 زرت الاخ العزيز مسعود بارزاني رئيس اقليم كوردستان وزرت الاعزاء في قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني في السليمانية و قيادة حزب العمال الكوردستاني في جبال قنديل وقيادة الادارة الذاتية في قامشلو والتي لم تكن دعوة منهم فحسب بل كانت مبادرة مني أيضا لأنني وجدت في الفرصة الجديدة في غرب كوردستان التي هي ليست فرصة لغرب كوردستان فحسب بل فرصة كبرى لجنوب كوردستان لتتخلص من حصار ايران وتركيا ويصبح لها منفذا الى البحر الابيض المتوسط عن طريق غرب كوردستان. وكنت مسرورا جدا لأن جميع القيادات تضامنوا معي بالكلام الجميل والاستقبال الرائع الذي لن انساه أبدا ولكنهم مع الاسف الشديد لم يخطوا خطوة عملية واحدة في سبيل توحيد غرب و جنوب كوردستان. واعتقد انهم كانوا السبب في مرضي منذ 2013 لأن 90% من الامراض تتوالد من الهموم والحسرة... فوجدت الفرصة وأخبرتهم عنها ولكنهم يعملون ضد الفرصة السانحة لهم وللشعب الكوردي... وكانوا في السابق لايعيرون أي اهتمام لغرب كوردستان على أنه جزء صغير من كوردستان ولكن هذا الجزء الصغير أشبهه اليوم بالمفتاح لتحقيق استقلال كوردستان الكبرى.

في تلك الايام كانت المفاوضات جارية فيما بين تركيا وحزب العمال الكوردستاني من أجل الحصول على بعض الحقوق الثقافية والسياسية الكوردية في شمال كوردستان والافراج عن عبد الله أوجلان، فقلت لهم ان تركيا لن تسمح بالادارة الذاتية في غرب كوردستان وأعتقد طالما انكم تتفاوضون مع تركيا اسعوا لإنجاح المفاوضات لكي تكون غرب كوردستان في أمان من الترك وإذا فشلت المفاوضات فما عليكم سوى عقد مؤتمر وطني كوردستاني في هولير وبحضور جميع القوى الكوردية وعلى الادارة الذاتية في غرب كوردستان أن ترفع أعلام وصور جميع القوى الكوردية في غرب كوردستان عندها لن يكون للاتراك اي مبرر لتدخلهم... ولكن لم تنجح المفاوضات مع الاتراك ولم يتم عقد مؤتمر قومي كوردي مع الاسف الشديد وشاهدنا ما حصل من الاحتلالات والاختلالات في كركوك وشنغال وكوباني وعفرين وسريكانية والخطوة التالية في برنامج الاتراك هو احتلال الموصل وهولير والسليمانية وقنديل إن لم يكن أكثر من ذلك أيضا.

إنني وحزب پاسوك ومنظمة كاژيك والمؤتمر الوطني الكوردستاني ننظر الى الاحزاب والمنظمات الكوردية نظرة واحدة ومهما كانت أخطاءهم فمن المستحيل ان نشجع الاحتراب والشقاق فيما بينهم لأن أي شقاق فيما بين الكوردي وأخيه الكوردي يصب مباشرة في مصلحة اعداء الكورد وكوردستان... وحتى ولو كانت تلك الاحزاب والمنظمات ماركسية أو دينية أو علمانية أو ديمقراطية أو حتى من الجحوش والمرترقة لا يجوز محاربتهم وسيأتي يوم ويعلموا ان ما قاموا به كان خطأ... فالفكر القومي الكوردي يعتبر الانسان الكوردي رأسماله في النضال فلا يجوز قتل الكوردي لأنه يختلف معه في الرأي... وحتى ولو كان رأيه من فوق الاساطيح كما تقول العامة. لأن قتل الكوردي يعني قتل الذات... كما حصل في الاتحاد السوفيتي حيث قتل ستالين ما يزيد عن 17 مليون روسي لأنهم كانوا من المعارضين للشيوعية... أما اليوم فحملة راية الشيوعية يقبعون في سجون موسكو... فهل سألوا أنفسهم لماذا تم قتل 17 مليون روسي ولذلك حينما انهار الاتحاد السوفيتي بقيادة يلتسن وغورباتشوف لم يتأسف أحد على زمن السوفييت ومن ضمنهم رئيس جهاز الاستخبارات السوفيتية فلاديمر بوتين... ولا أريد هذا الحدث الاليم ان يتكرر في كوردستان أيضا.

لقد رفض عظماء الكورد الحكم الذاتي والفيدرالية لأنهم كانوا يفتخرون بهدفهم السامي الدولة الكوردية التي ناضلوا من أجلها ونحن اليوم نفخر ونفتخر بهؤلاء الأبطال ونعاهدكم في السير على خطاهم وفي مقدمتهم: الشيخ محمود الحفيد والجنرال خالد جبيري والجنرال احسان نوري والشيخ عبد السلام البارزاني والجنرال مصطفى باشا ياملكي والجنرال شريف باشا والامير جلادت بدرخان والعم أوصمان صبري والدكتور جمال نبز وغيرهم.

وكما أسلفت سابقا ان ساكس-بيكو قد جزأت كوردستان ولكنها لم تستطيع تجزئة الشعب الكوردي، كما ان جيوش الكيانات التي تحتل كوردستان ومن ورائها الدول الكبرى في الشرق والغرب تعاونوا من أجل تمزيق روح الثورة والاستقلال عند الشعب الكوردي ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا، فكان لا بد من ايجاد حسان طرواده كوردستاني داخل الحركة التحررية الكوردية، لتفريق شمل الامة الكوردية وجعل حركتها عبارة عن مجموعات حزبية اقليمية متفرقة ومتناحرة، شعاراتها غير المكتوبة كالتالي: ان تكون أسرار الشعب الكوردي مكشوفة، والحقائق مكتومة واذا اضطرت فتوصلها للجماهير مشوهة وممسوخة، والامن القومي الكوردي عندها مسخرة يتفككون عليها، أما بناء استراتيجية قومية كوردية من أجل الوصول بالشعب الكوردي الى بر الامان في دولة كوردية ديمقراطية فهذا الامر بالذات لم يكلفوا انفسهم حتى التفكير به لأنه ليس من ضمن برنامجهم وسياستهم الحزبية التناحرية التي تهدف الى المزيد من التفرقة بين الكورد والى المزيد من ترسيخ للاقليمية التي تؤدي الى الصراع والافتتال فيما بين الكوردي واخيه الكوردي وهذا هو المطلوب لدى الكيانات التي تحتل كوردستان، وبذلك تضمن الاحزاب والمنظمات الكوردية بقاءها، بعضهم يقول ان المنظمات الكوردية ذكية جدا لأنها استطاعت بناء علاقات طيبة مع كل الكيانات التي تحتل كوردستان، فهذه العلاقات من أجل بقائها على الكرسي فقط وليس من اجل استقلال كوردستان، وكان ذلك بمثابة دور حسان طرواده ولا يزال هذا الدور في بدايته.

ولكي لا يكون كلامي مجرد كلام، لذا سوف أسرد بعض الاحداث الهامة في تاريخ الشعب الكوردي وكيف تم معالجتها من قبل القيادات الكوردية الحزبية

وكيف كانت ردود فعلها، كما تقول نظريات الفيزياء بأن ردود الفعل يجب أن تكون مساوية للفعل في القوة والاتجاه:

1. إن ردود الفعل لدى القيادات الكوردية الحزبية تحت الصفر ولم تخضع للنظريات الفيزيائية ولم تخرج عن اصدار البيانات والتصريحات وفي احسن الحالات تنظم المظاهرات في الخارج فقط، لأن القيادات الكوردية الحزبية ليست مستعدة لتنظيم المظاهرات في كوردستان لأن ذلك يولد الانتفاضة الجماهيرية ولأنها تعلم جيدا في ان الانتفاضات دائما تفرز الرجال والقيادة الحقيقية للأمة، وهذا يكون من الخطوط الحمراء التي لا تسمح بتخطيها.

فصرب مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية والنزوح المليونى وقتل ما يزيد على النصف مليون كوردي من قبل المقبور صدام حسين في عمليات الانفال وحلبجة والبارزانيين والفيليين وقوافل الشهداء في المعارك وتحت التعذيب، فردود فعل القيادات الكوردية الحزبية كانت ان ذهبت الى بغداد للمثول امام القاتل صدام حسين في العام 1991 وطلبوا منه العفو والسماح وتقبيله بحرارة وأخبروه بكل كلمات المحبة والتبجيل والقدسية ومما قاله احد عناصر القيادات الكوردية الحزبية وهو يقبل صدام: "انها اسعد لحظات حياتي" وكأنهم يقولون لصدام حسين سلمت يداك وهذه المرة قتلت نصف مليون مطالبين اياه ان يقتل أكثر في المرة المقبلة، وقد اخبرني احد الدبلوماسيين البريطانيين ان الشعب الكوردي بعد ضرب حلبجة بالاسلحة الكيماوية المحرمة دوليا مهيا لتشكيل دولة كوردية في جنوب كوردستان وعلى الاقل سيحصل على دولة كوردية لمنطقة حلبجة لأن الدولة التي تضرب شعبها بهذا اسلحة فلا يحق لها حكم تلك المنطقة مرة اخرى.

في العام 1991 كتبت مقالة تحت عنوان قبلة الذل على ثلاث حلقات في جريدة كوردنامة حول تقبيل القيادات الكوردية الحزبية لصدام حسين، وبعد سبعة عشر عاما من قبلة الذل يكتب نوشيروان مصطفى مذكراته وهو أحد المشاركين في تقبيل صدام حسين فوصف ذلك اليوم باليوم الاسود، انه اعترف بصحة مواقفنا وان جاء متأخرا 17 عاما إلا إن معظم القيادات الكوردية الحزبية لا تزال تفتخر بذلك اليوم اللعين.

2. أما ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية من التحشيدات التركية المتكررة لا تساوي بعرة بسوق البعير، ففي شهر اكتوبر 2007 حشدت تركيا الجيوش على حدود جنوب كوردستان، وكان الغرض من وراء تلك التحشيدات العسكرية لترى ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية، ولكن تركيا لم تشاهد اية ردود فعل تستحق الوقوف عندها لذا قررت تركيا دخول جنوب كوردستان بضعة كيلو مترات في شباط 2008 لترى ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية مرة أخرى فلم يكن اية ردود فعل تذكر، نعم لقد انسحبت تركيا لتعود وتنفذ المرحلة الثالثة من عدوانها، ولكن في المرحلة المقبلة ستحتل بعض المدن الكوردية.
3. فالقيادات الكوردية الحزبية تقوم بتربيط ولجم الشعب الكوردي لتتمكن الكيانات التي تحتل كوردستان من ضرب الشعب الكوردي كما يشاؤون والمهم ان تبقى القيادات الكوردية الحزبية على كراسيها ولكي لا يتمكن الشعب الكوردي من اتخاذ أي قرار بشأن استقلال كوردستان.

لذا من جراء ذلك خسر الشعب الكوردي كافة الفرص الاقليمية والدولية التي حصل عليها وكل فرصة بحاجة الى شرح وتفصيل يحتاج الى مجلدات ولضيق المجال هنا أكتفي بتعداد هذه الفرص فقط:

- 1- انهيار النظام الملكي العراقي عام 1958
- 2- فترة حكم عبد الرحمن عارف الذي اشتهر بضعفه
- 3- انهيار الملكية الايرانية عام 1979
- 4- الحرب العراقية-الايرانية 1980-1989
- 5- انهيار الاتحاد السوفيتي والنظام الدولي القديم 1990
- 6- الحماية الدولية لكوردستان 1991
- 7- انهيار نظام صدام حسين بل انهيار الدولة العراقية بالكامل في 2003
- 8- ثورات الربيع الشعبية 2010.

ولاتزال الى اليوم الفرص متوفرة ولكن لا يوجد من يستطيع الامساك بها ومن يستطيع لا يريد ان يحرك ساكنا من اجل المحافظة على المصالح الحزبية التي لا تقدم ولا تؤخر في مسألة كوردستان واستقلالها.

فالقائدات الكوردية الحزبية اصبحت الهدف وكوردستان والشعب الكوردي أصبحا الوسيلة، بينما الصحيح هو العكس تماما.

العالم كله ينتظر الفرصة ومن فقد فرصته سوف ينتظر فرصة أخرى، فلولا فرصة انقلاب عبد الكريم قاسم في العراق عام 1958 لما عاد الجنرال مصطفى البارزاني الى كوردستان من منفاه في الاتحاد السوفيتي الذي دام حوالي 12 عاما، ولولا انقلاب الخميني في ايران لما عاد الدكتور عبد الرحمن قاسم الى كوردستان ايضا بعد غربة دامت عشرات السنين، ولولا الانقلاب التركي عام 1980 لما إلتجأ عبد الله أوجلان الى سوريا وأعلن الثورة الكوردية في شمال كوردستان عام 1984.

فبعد الكريم قاسم أعلن الدستور العراقي المؤقت عام 1958 ونصت المادة الثالثة فيه على: ان العرب والاكرد شركاء في الوطن، فالشراكة تعني ان قاسم قد منح الشعب الكوردي الدولة الكوردية، لأنه إذا لم تتحقق مصلحة الشركاء بإمكان كل واحد منهم أخذ حصته من الارض والعباد والانفصال عن شريكه، نعم ان ما حصل عليه الكورد هو الدولة وباعتقادي ان الكورد خسروا تلك الفرصة وحاربوا قاسم وطالبوا بالحكم الذاتي!!

أعلن الخميني حقوق الكورد في شرق كوردستان في ثمانية بنود ولكن بدل من تثبيتها وتطويرها قام الكورد بمحاربة خميني مما أدى به الى إصدار فتوى قتل الكورد، وخسر الكورد تلك الفرصة أيضا.

إن أكثرية الشعب الكوردي توافقتني على اننا خسرن تلك الفرص ونتحسر عليها بعد ضياعها ولات ساعة مندم، ولكن اليوم في جنوب كوردستان فرصة كبيرة للاستقلال ولكن القيادات الكوردية الحزبية لا توافق على انها فرصة للاستقلال ولكن اذا صارت الفرصة في خبير كان فسوف يوافقوني الرأي ويقولون انها كانت فرصة كبرى، ولكن ما الفائدة اذا لم نعمل على الاستفادة من الفرصة في وقتها، وكذلك اليوم فرصة في غرب كوردستان... وفي هذا الصدد أتذكر حكاية طريفة:

قبل سنوات زارني في لندن صديقي والاخ العزيز البروفيسور عامر الزبياري، وكنا نتحدث عن الفرص الكوردية الضائعة، فقال لي: أنا أيضا كشعبي الكوردي أضيع الفرص، فقلت له كيف؟ فقال: تعرف انه حين أخذ صورة فوتوغرافية يجب ان يكون الوجه مبتسما وبشوشا وليس عابسا لكي تظهر الصورة جميلة... وفي كل مرة حينما أخذ صورة فوتوغرافية، وبعد

سماع كبسة زر الكاميرا أتذكر أنه يجب ان يكون وجهي بشوشا، ولكن لا فائدة فالصورة كانت قد تم التقاطها، بالضبط كالشعب الكوردي الذي لا يدري بوجود الفرصة إلا بعد إنقضائها.

ولمعرفة القيادات الكوردية الحزبية جيدا علينا أن نقارن مواقفها مع مواقف احرار كوردستان والتي بينتها في النقاط التالية:

1. احرار كوردستان يعتبرون الهدف الرئيسي حق الشعب الكوردي في تقرير مصيره بما فيه حق استقلال كوردستان بينما القيادات الكوردية الحزبية قامت بمسح مسألة استقلال كوردستان من مناهجها نهائيا.
2. احرار كوردستان يعتبرون مسألة الامن القومي الكوردي فوق الأمن الحزبي والاقليمي والعشائري بينما القيادات الكوردية الحزبية تعتبر الأمن الحزبي والاقليمي والعشائري فوق الامن القومي الكوردي بل قامت بإلغاء مسألة الامن القومي الكوردي من مناهجها وعن كامل وعيهم بتحريض الكوردي ليقتل اخيه الكوردي حيث ان قتل الكوردي هو حجر الاساس لهدم الامن القومي عمليا وليس على ورق المناهج.
3. احرار كوردستان يعتبرون العالم كله اصدقاء للشعب الكوردي أما الكيانات التي تحتل كوردستان فهي كيانات استعمارية غاصبة لوطننا كوردستان بينما القيادات الكوردية الحزبية تعتبر العالم كله اعداء للشعب الكوردي (حسب تواجدهم ضمن الكيانات التي تحتل كوردستان) وتعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان اخوة لها.
4. احرار كوردستان يرفعون صوتهم عاليا لتوحيد الصف الكوردي في كل فرصة دولية من اجل استقلال كوردستان بينما القيادات الكوردية الحزبية تتقاتل فيما بينها في كل فرصة دولية لكي لا يستفيد منها الشعب الكوردي. (فمنذ العام الاول لثورة ايلول حاربوا بعضهم وحينما وقعت الثورة الكوردية في فخ بيان اذار للحكم الذاتي عام 1970 توحدوا مرة أخرى أي حينما انتهت الفرصة). وخلال الثمانية اعوام من الحرب العراقية-الايرائية 1980-1988 حاربوا بعضهم أيضا وحينما انتهت الحرب اعلنوا عن قيام الجبهة الكوردستانية حينما انتهت الحرب والفرصة... وفي تسعينيات القرن الماضي حاربوا بعضهم ايضا حينما كان العالم كله ضد صدام حسين وكل العالم كان متعاطفا مع النزوح المليون الكوردي

ولكن القيادات الكوردية الحزبية اتفقت فيما بينها ومع صدام حسين فقط حينما انتهت الفرصة..

وفي غرب كردستان منذ العام 2011 فرصة كبرى لإعلان دولة كردستان ولكن القيادات الكوردية الحزبية تخلق الخلاف وبالتأكيد حينما تنتهي الفرصة سوف يتفقون ولكن كما يقول المثل بعد خراب البصرة... وامثلة كثيرة وكثيرة على الفرص التي تم اهمالها عن قصد.

5. احرار كردستان كان لهم الدور المشرف في المحافل الدولية في شرح قضية كردستان في عقد المؤتمرات وتسيير المظاهرات من شرق الارض الى غربها ولكن الى الآن ممنوع عليهم وعلى منظماتهم كالمؤتمر الوطني الكوردستاني ان يكون لهم مكتبا في كردستان المحررة... بينما فتحت القيادات الكوردية الحزبية مكاتب للشيععة والسنة وللتركمان والأثوريين وللرأسماليين وللشيوعيين وللمتدينين وللکفرة ايضا مكاتبهم إلا ان احرار كردستان يتم منعهم حتى من قول كلمة واحدة في كردستان المحررة... وتقول القيادات الكوردية الحزبية اننا نفتح الطريق للجميع وهذا كذب فاضح لأنهم يمنحون الرواتب والمكاتب لكل الاتجاهات وبالتزوير يجعلونهم أعضاء في البرلمان الكوردستاني وبالتزوير يمنعونها عن احرار كردستان.

كما ان الاحزاب الكوردية قد بلغ عددها بالمئات إلا انها محافظة على وحدتها الفكرية والعقائدية ولا يوجد بينهم اية خلافات ايديولوجية وإن اقتتلهم ليس إلا من أجل استنزاف قوى الشعب الكوردي وهدر متعمد للوقت والطاقات المتوفرة وبالتالي لكي تخدع الجماهير الكوردية في أن كل حزب على حق ولذلك يحارب غيره من الاحزاب.

وتتلخص وحدتهم الفكرية في النقاط التالية:

1. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية تطالب بحقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كردستان تلك الحدود المصطنعة اللعينة التي قررتها اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية وإن إتخذت قوالب ومسميات متعددة لخداع الشعب الكوردي من حق المواطنة والديمقراطية وإلى الحكم الذاتي والفيدرالية... أليست هذه تدل على وحدتهم الفكرية!؟

2. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية لا تعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان كيانات استعمارية أو مغتصبة لكوردستان أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
3. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية قامت على إلغاء مسألة استقلال كوردستان من مناهجها واستبدالتها بالعمل من أجل وحدة وسيادة الكيانات التي تحتل كوردستان... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
4. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية قامت على إلغاء مسألة الامن القومي الكوردي واستبدالتها في تأمين الامن القومي للكيانات التي تحتل كوردستان.. أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
5. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية اتفقت على الاقتتال فيما بينها إلا أنها تدعو الى التعايش والتآخي مع الكيانات التي تحتل كوردستان... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
6. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية وفي جميع أجزاء كوردستان ترفض نقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو وعواصم الكيانات التي تحتل كوردستان... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
7. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية لا تقبل إنتقاد سياستها الخرقاء والتي أدت الى كوارث ومآسي عديدة للشعب الكوردي وفي جميع أجزاء كوردستان وكان آخرها احتلال وتشريد شعبنا الكوردي في كركوك وشنكال وكوباني وسريكانيه وعفرين... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
8. منذ نصف قرن من الزمان جميع القيادات الكوردية الحزبية تبتث الدعايات الكاذبة بحق الوطنيين الاحرار الكورد وفي جميع أجزاء كوردستان وتقديس الاشتراك في حكومات وبرلمانات الكيانات التي تحتل كوردستان ... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!
9. منذ نصف قرن من الزمان وفي جميع أجزاء كوردستان تقاتلت القيادات الكوردية الحزبية ومن ثم تصالحت عشرات المرات ولكنها لم تحاكم أحدا من الذين تسببوا في قتل أكثر من 100 ألف بيشمرکه من أفضل الكوادر

العسكرية والسياسية الكوردية... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!!

10. منذ نصف قرن من الزمان وفي جميع أجزاء كوردستان تحيك القيادات الكوردية الحزبية المؤامرات على الشعب الكوردي وتكبله بمختلف الذرائع بينما يعقدون الاتفاقيات الأمنية السرية والعلنية مع الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل تسهيل عملية ضرب الشعب الكوردي... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!!

11. منذ نصف قرن من الزمان وفي جميع أجزاء كوردستان تعادي القيادات الكوردية الحزبية الاستعمار وتؤمن بالحرية واليسارية وبعضهم بالماركسية إلا انهم يحاربون كتفا لكتف مع القوى الاستعمارية والامبريالية وفي مقدمتهم الكيانات التي تحتل كوردستان صنيغة الاستعمار... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!!

12. منذ نصف قرن من الزمان وفي جميع أجزاء كوردستان تنادي القيادات الكوردية الحزبية بشعارات كوردستانية ومزينة اسمائها بكلمات الكورد وكوردستان من أجل استثمار الوجدان الكوردي الذي يعشق كوردستان... بينما الحقيقة هي تسعى للاستفادة من الزخم الجماهيري الكوردي والركوب على أكتاف الكورد من أجل الوصول الى برلمانات الكيانات التي تحتل كوردستان ومن أجل منح الكيانات التي تحتل كوردستان شهادة حسن سلوك على الجرائم الشنيعة التي ارتكبوها بحق الشعب الكوردي... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!!

13. منذ نصف قرن من الزمان تم انهيار النظام الملكي في ايران والعراق وقيام النظام الجمهوري فيهما بينما القيادات الكوردية الحزبية استمرت على سياستها الفاشلة في زمن الملكيات والجمهوريات... أليست هذه أيضا تدل على وحدتهم الفكرية؟!!

إن القيادات الكوردية الحزبية تدعي معاداتها لبعضها في العلن من أجل خداع البسطاء بينما هم على اتفاق سياسي وعقائدي وفكري كامل من أجل هدر الوقت والامكانيات الكوردية من خلال معاداتهم لبعضهم البعض... بالرغم من ان المصالح الحزبية والشخصية التي يتشبثون بها لم تحرر شعبا ابدا ولم تحقق الاستقلال لأي وطن على الاطلاق... ولهذا لم تستطع القيادات الكوردية

الحزبية من تحقيق استقلال كردستان بالرغم من صمود وتضحيات شعبنا الكوردي والبيشمركة والگريلا الابطال.

لذا على الشعب الكوردي العمل على رفض وحدة الفكر والصف الكوردي للقيادات الكوردية الحزبية المدونة أعلاه... والعمل من أجل رسم برنامج لإستقلال كردستان بعكس ما تقوم به القيادات الكوردية الحزبية من الاعمال الواردة اعلاه ايضا... وان يكون نضال الشعب الكوردي أولا وأخيرا من أجل تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كردستان التي بنت حدودها وسيادتها على حساب استقلال كردستان وليس المحافظة عليها والاشترك في برلماناتها.

وبالرغم من ان تضحيات الشعب الكوردي ليست أقل من تضحيات الفيتنام والجزائر وافغانستان، كما ان البيشمركة الابطال ليسوا أقل بطولة من مقاتلي الفيتنام والجزائر وافغانستان ايضا ولكن المشكلة الاساسية ان الشعب الكوردي يسير وراء من لا يؤمن بإستقلال كردستان فحرم نفسه من قيادة صاحبة ارادة حرة وفكر قومي يؤمن بإستقلال كردستان وإقامة الدولة الكوردية.

تمارس القيادات الكوردية الحزبية سياستها وكأن الكورد ليس شعبا وكوردستان ليست وطنا بل يتصرفون كأن كردستان شركة تجارية أو نادي اجتماعي... وتمارس القيادات الكوردية الحزبية سلطتها كمخاتير لبعض القرى والمدن وحراس لمصالح الكيانات التي تحتل كردستان في مناطق مخترتهم... أما الكورد عند القيادات الكوردية الحزبية ليسوا سوى عمال في شركتهم التجارية أو حراس حدود الكيانات التي تحتل كردستان من أجل الحصول على الفلوس أو عدد أكبر من الكراسي في برلمانات الكيانات التي تحتل كردستان.

لذا أن القيادات الكوردية الحزبية تعتبر احتلال وتشريد شعبنا الكوردي في عفرين وكركوك وخانقين وكوباني والاييزيديين في شنغال وضرب حلبجه وسريكانيه بالاسلحة الكيماوية والفسفورية ودفن 182 ألف من أبناء شعبنا الكوردي في صحاري جنوب العراق وهم أحياء في عمليات الانفال والاعدامات والاغتيالات التي لا تعد ولا تحصى وغيرها من عمليات الابادة الجماعية بحق شعبنا الكوردي المظلوم والصبور... ليست سوى منافسة

ومساومة تجارية فيما بينهم وبين الكيانات التي تحتل كوردستان ولا يعتبرونها عمليات ابادة للشعب الكوردي على الاطلاق...
لذلك لم تخلج اي قيادة من القيادات الكوردية الحزبية على انفسهم من عمليات الابادة الجماعية بحق شعبنا الكوردي حتى ولم يفكر أي منهم في تقديم استقالته استنكارا لما لحق بالشعب الكوردي من مآسي تحت قيادتهم وسياستهم الخرقاء والغيبية والفاشلة والمتكررة.

ان القيادات الكوردية الحزبية تسعى لبناء استراتيجية موحدة مع الكيانات التي تحتل كوردستان وأن يكون لها بضعة كراسي في حكومات الكيانات التي تحتل كوردستان وليس بناء استراتيجية قومية لكوردستان الكبرى ولشعبها المنكوب لأنها تعمل من أجل إرضاء الكيانات التي تحتل كوردستان وليس العمل على ارضاء الضمير الكوردي، ولأنها أكثر من ألف مرة كانوا العصا الغليظة بيد الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل ضرب اي منظمة وحزب كوردي آخر. وبعيدا جدا عن العمل من اجل بناء جبهة تحرير كوردستان.
القيادات الكوردية الحزبية الحاكمة في جنوب كوردستان، تمنح كافة التسهيلات لمراكز المخابرات الايرانية والسورية والتركية في جنوب كوردستان والتي اصبحت مراكزها أكثر بكثير من مراكز حكومة جنوب كوردستان.

إن مساعي كافة المنظمات الكوردية العاملة في ميادين حقوق الانسان والحقوق الثقافية والاجتماعية والسياسية الكوردية أو التي من أجل بيان الابادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي، ولكن في غياب مسألة استقلال كوردستان أعتبرها مضيعة للوقت وهدر للطاقات والامكانات الكوردية، مع العلم أن أية منظمة من المنظمات الأنفة الذكر تعمل بجد ولديها عناصر كوردية ذات كفاءة عالية ولكن مع الاسف الشديد تكون بمثابة تخدير للجماهير الكوردية لأنها لا تعمل من أجل حرية الكورد ولربما ترشد الكيانات التي تحتل كوردستان على نقاط الضعف والقوة في مسيرة الشعب الكوردي وبذلك تكون سلبياتها أكثر من ايجابياتها، وهذه المسألة لا تختلف بشيء عن مسألة تشخيص الطبيب لمرض ما... فيقول للمريض انه لديك سعال وحرارة مرتفعة وانفلونزا شديدة، وبعدها يغادر الطبيب وبدون إعطاء المريض وصفة الدواء.

ان نضال القيادات الكوردية الحزبية من أجل التعايش مع الكيانات التي تحتل كوردستان والدفاع عن هذه الدول المحتلة والغازبة لكوردستان وتأمين سيادتها ووحدتها على حساب سيادة ووحدة كوردستان وعدم الدفاع عن الشعب الكوردي لمدة تزيد على نصف قرن كان من نتيجتها ان ضربوا شعبنا بالاسلحة الكيماوية ودفنوا مئات الالوف من شعبنا الكوردي في صحاري جنوب العراق وهم احياء... وحرقت الاطفال الكورد في سينما عامودا وقتل خيرة شبابنا في انتفاضات 1991 و 2004 وفي السجون تحت التعذيب والاعتقالات في الشوارع.

وفيما يلي بعض ما اتحفتنا به السياسة اللا قومية للقيادات الكوردية الحزبية ومن خلال سياستهم الخرقاء تسببت في العديد من المآسي لشعبنا الكوردي فيما يلي بعضها والتي شاهدت بعضها شخصيا:
في بداية عام 1972 كنت رئيسا للاتحاد القومي للطلبة الكورد في غرب كوردستان وزارني رئيس اتحاد طلبة كوردستان المرحوم عادل مراد في بيروت ودعاني لحضور مؤتمر اتحاد طلبة كوردستان المنعقد بمدينة السلمانية في شهر نيسان 1972... لبيت دعوته وحضرت المؤتمر مع كل من الاخوة الاعزاء غازي فرحو ممثلا عن اتحاد الطلبة الكورد في لبنان وطارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكورد في اوروبا... وألقيت كلمة في المؤتمر وبعد انتهاء المؤتمر وجه الجنرال مصطفى البارزاني القائد العام للثورة الكوردية دعوة لرؤساء المنظمات الطلابية التي جاءت من خارج العراق... وقد التقيت الجنرال بارزاني مع رفاقي الطلبة وقد كان لقاء تاريخيا. والذي يصده الآن يدور حول النقاط التالية:

1- حينما التقيت بسكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني حبيب محمد كريم في منطقة ناوبردان في اليوم الثاني من لقائي بالجنرال بارزاني وجرى بيننا الحديث التالي:

وقال لي: ما هذا الذي قلته للرئيس بارزاني عن رفع علم كوردستان واعلان الدولة الكوردية؟؟ وقال ايضا اننا لا نطالب بدولة كوردية بل نطالب بالحكم الذاتي ضمن العراق وعلمنا هو علم العراق... فلم أوافق ولم أرد عليه في حينها مع ان الجنرال بارزاني قال لي ان ما تقوله صحيح... وأتذكر من ضمن ما سألت حبيب محمد كريم: ما هي الاسس

التي تستندون اليها في نضالكم وانتصار الثورة؟ فقال: ان العراق يدور في فلك الاتحاد السوفيتي أما ايران فإنها تدور في فلك الامريكان ونحن نستفيد من التناقضات فيما بينهم والتي لن تنتهي أبدا... ولكن العراق وايران في أقل من ثلاثة سنوات اتفقتا في اتفاقية الجزائر عام 1975 واصاب الثورة الكوردية أكبر نكسة في تاريخ الكورد الحديث وكان من نتائجها أن دمر العراق 4000 قرية كوردية حدودية وصب الاسمنت في بناييعها لأنها كانت تطعم نفسها والبيشمركة كما اختطف العراق 5000 كوردي فيلي عام 1980 وهجر عوائلهم واختطف 8000 كوردي بارزاني عام 1983 وغيرها من المآسي. واصيب الشعب الكوردي كله بخيبة امل كبيرة... وللعلم ان جميع الحركات التحررية لشعوب العالم وحتى أتفه عصابات المافيا حينما يضعون أية خطة وإذا صادفتهم أية صعوبة عند التنفيذ يكون عندهم خطة بديلة ولكن القيادات الكوردية الحزبية يضعون سياستهم الوحيدة وفي حال الفشل تتوقف ثورتهم بدون ان يكون عندهم خطة بديلة. وكل من يعترض يتهمونه بالخيانة.

2- في أعوام 1982-1984 شاركت في الثورة الكوردية في جنوب كردستان وكنت عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوك وقائدا ميدانيا للبيشمركة وعضوا في الجبهة الوطنية العراقية (جود) والتي كانت تضم الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الاشتراكي الكوردستاني (حسك) والحزب الاشتراكي الكوردي (پاسوك) والحزب الشيوعي العراقي... وحضرت العديد من اجتماعات قيادة جبهة جود في جبال قنديل... وكنا نناقش فيها الوضع الداخلي والاقليمي والعالمي... ومن جملة ما لفت انتباهي انهم كانوا يكررون ما أخبرني به حبيب محمد كريم في العام 1972 في ان انتصارنا مضمون لأن التناقضات فيما بين ايران والعراق هو صراع قديم جدا فيما بين الشيعة والسنة ولن ينتهي على الاطلاق... ولكن انتهت الحرب العراقية-الايرانية في العام 1988 وأصاب الثورة الكوردية نكسة شبيهة بنكسة ثورة ايلول عام 1975... وكان من نتائجها تهجير آخر وقتل وسجن بالجملة ومن أهمها عمليات الانفال التي ذهب ضحيتها أكثر من 182 ألف كوردي تم دفنهم أحياء في صحاري جنوب العراق وضرب حلبجه بالاسلحة الكيماوية واغتيال قائد الثورة الكوردية في شرق كردستان الشهيد د. عبد الرحمن قاسملو

واغتيال قائد الثورة الكوردية في جنوب كوردستان الشهيد ادريس البارزاني وغيرها الكثير من المآسي نتيجة السياسة الخاطئة والغيبية للقيادات الكوردية الحزبية... وفي حينها انتقدت سياستهم بكلمتي الشهيرة في اجتماع للقيادات الكوردية الحزبية وقلت لهم: اننا نخطئ كثيرا في سياستنا حينما نقاتل صدام حسين لمصلحة الخميني كما تقايل ثورة شرق كوردستان الخميني لمصلحة صدام حسين ولا أرى أي فرق بين صدام حسين والخميني فصدام حسين يقتل الكورد في جنوب كوردستان والخميني يقتل الكورد في شرق كوردستان... ومن جراء الحرب العراقية-الايروانية نحن الكورد نقتال فيما بيننا ايضا... ولم يمض على كلامي هذا سوى أيام قلائل إلا وكانت مؤامرة أعداء الكورد وكوردستان التي نفذها بعض عملائهم من الكورد من أجل إغتيال في مدينة كرج الايروانية ولو لم أكن مسلحا لقضي علي والحمد لله نجوت من الاغتيال مع بعض الجروح الطفيفة.

3- ان ارتكاب العراق حماقة احتلال الكويت عام 1990 جاء بتنفس جديد وعلى أثرها قامت الانتفاضة الشعبية المباركة في جنوب كوردستان في 1991 وحررت الجماهير الكوردية جميع المناطق الكوردستانية بما فيها كركوك بينما قوات البيشمرکه كانت بضعة مئات مع قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ومقرها في قرية راژان في شرق كوردستان ومع قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني ومقرها في دمشق التي عادت الى جنوب كوردستان وأول ما قاموا به ان سلموا كركوك وخانقين والموصل الى العراقيين مرة أخرى.

4- مرحلة 1992-2003 استمرت القيادات الكوردية الحزبية في الاقتتال فيما بينها... وكان من نتائجها ان الشعب الكوردي لم يستند من الفرصة الدولية الكبرى... وبقي الشعب الكوردي عراقيا وينتظر رضی بغداد كما كان في زمن الديكتاتوريات.

5- في العام 2003 حينما قرر الامريكان تحرير العراق من صدام حسين أصدرت بيانا بخمسة لغات وطالبت القيادات الكوردية الحزبية لمجرد دخول الامريكان العراق وكوردستان عليكم تحرير كركوك فورا فحقوق الشعوب يتم الحصول عليها أثناء الحروب والفوضى وليس في زمن السلام والاستقرار... فإستلمت جوابهم ان كل شئ سيتم تسويته حسب

الدستور العراقي الذي سنشارك في كتابته... والجميع يعلم ان الدستور العراقي الى الآن ليس سوى حبرا على ورق.

6- مرحلة 2003-2019 استمر الاقتتال فيما بين القيادات الكوردية الحزبية ولا يزال مستمرا ولكن ليس من فوهة البندقية بل في تصرفاتهم الادارية والاعلامية ومن تحت الطاولة فمثلا حينما زرت مدينة كركوك عام 2009 كان فيها منظمات الطلبة والمرأة والعمال وغيرها من النقابات الفئوية والمهنية تابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني ومثلها كانت تابعة للاتحاد الوطني الكوردستاني ومثلها من المنظمات كانت تابعة للحكومة العراقية ايضا... ان القيادات الكوردية الحزبية قامت بتمزيق وحدة الشعب الكوردي مما مهد للعراق فيما بعد من احتلال كركوك وغيرها من المناطق الكوردستانية بسهولة...

وبدلا من اعلان استقلال كوردستان بعد انهيار الدولة العراقية عام 2003 ذهبت القيادات الكوردية الحزبية الى بغداد وشاركوا في تأسيس العراق الجديد... وهم يقولون ان حقوقنا مضمونة قانونيا وخاصة ان الامريكان جاءوا وسيبقوا الى الابد وحتى ولو خرجوا من العراق فإن الامريكان سينقلوا قاعدة انجريك من تركيا الى كوردستان ولكن لم يتم تنفيذ المادة 140 ولا اي مادة بخصوص كوردستان من الدستور العراقي كما ان قاعدة انجريك لم يتم نقلها الى كوردستان... وفي هذا الصدد لم تحارب القيادات الكوردية الحزبية كل من لا يقبل بمقولاتهم الخيالية فحسب بل انهم لم يكن عندهم في يوم من الايام اي خطة بديلة فيما اذا لم يكتب النجاح لمقولاتهم... أي انهم فرضوا على الشعب الكوردي سياستهم الفاشلة دائما والتي لم يجني منها الشعب الكوردي سوى المآسي ... فكان من نتائج سياسة القيادات الكوردية الحزبية الفاشلة هذه ان بقيت كوردستان تحت التهديد بقوات دجلة للمالكي وبقوات الحشد الشعبي للعبادي وقطع رواتب الموظفين في كوردستان واحتلال كركوك وشنغال وخانقين ومخمور وغيرها.

7- لقد حذرت القيادات الكوردية الحزبية من موعد خروج القوات الأمريكية من العراق خوفا من عودة الشعب الكوردي مرة أخرى الى المربع الاول تحت سيطرة العراق وطلبت منهم التكلم بشكل جدي مع الامريكان فيما إذا رفض العراق الفيدرالية بعد انسحابهم... ما العمل؟ ولقد أخبرتهم ان

يطلبوا تسليحهم كالأسلحة الخاصة بالدول و إعلان الاستقلال والانفصال عن العراق فيما اذا رفض العراق الفيدرالية... ولكنهم لم يفعلوا ذلك لا عندما انهارت دولة العراق بالكامل عام 2003 حيث انهارت القوى السنية نهائيا كما ان الشيعة كانوا لا يملكون بندقية واحدة والقوة الوحيد المنظمة والمسلحة في العراق كانت قوات البيشمركة ولم يكن في العراق اية معارضة للاستقلال لأن العراق قد تم حله ليس كنظام بل كدولة... ولكن القيادات الكردية الحزبية لم ينطقوها.

8- وحينما بدأت حرب داعش عام 2014 طلب الامريكان من البيشمركة المشاركة في الحرب لأنهم بحاجة للكورد ايضا كما كانوا بحاجة للقوة الوحيدة المسلحة في العراق في 2003 فشاركوا في تحرير العراق من صدام ومن داعش وبدون اية ضمانات لإعلان الدولة الكردية وحينما انتهت حرب صدام وداعش عام 2017 ولم يعد أحدا بحاجة للكورد اعلنوا عن اجراء الاستفتاء من اجل الاستقلال... انها سياسة في غاية الغباء لأن السياسة كالتجارة تخضع لقوانين العرض والطلب... فمثلا حينما تجمدت الحياة في زمن فيروس الكوردنا وبالرغم من أهمية البترول إلا أنه أصبح بلا قيمة لتوقف الطلب عليه.

9- ومنذ أن استلمت القيادات الكردية الحزبية الحكم في جنوب كردستان عام 1992 فقد هدموا جميع القرى الكردية في جنوب كردستان ليس هدم الجدران بل جعلوا من الشعب الكوردي كله شعبا مستهلكا غير منتج بتوزيع الرواتب من اجل تأمين اصواتهم في الانتخابات... ولم يعد هناك حاضنة للثورة في هدمهم للبنية التحتية للمجتمع الكوردي واغراق اسواق كردستان بالسلع التركية والايروانية من أجل تجويع الشعب الكوردي فيما اذا تم اغلاق الحدود حين إعلان الاستقلال وهذا ما تم بالفعل. وأي استقلال سيكون؟ ولم يتم توحيد ادارة مدينة السليمانية مع ادارة مدينة هولير كما لا تزال البيشمركة الى اليوم تستلم رواتبها من بغداد وحتى تاريخ إعلان الاستفتاء من اجل استقلال كردستان كان الكورد أعضاء البرلمان العراقي ويؤدون القسم على وحدة وسيادة العراق الذي بنى وحدته وسيادته على حساب وحدة وسيادة كردستان... وان احتلال كركوك وعفرين وشنكال وسريكانيه جزء من سياستهم وتخلفهم عن فهم الفرصة الكبرى في المنطقة لتوحيد غرب وجنوب كردستان... بالرغم

من ان الدواعش الذين جاءوا من الشيشان وافغانستان اعلنوا عن دولة العراق وسورية بينما الكورد اصحاب المنطقة ولهم كامل الحق في اعلان دولة الكورد في سورية والعراق ولكنهم لم يفعلوها.

ان سياسة القيادات الكوردية الحزبية لا يمكن أن تقيم دولة كوردية على الاطلاق، لأنها تحارب الوطنيين الاحرار في كل زمان ومكان وتحترم خونة كوردستان وتمنحهم الامتيازات والمناصب الحساسة فنصف أعضاء برلمان كوردستان هم من جحوش صدام حسين الذين ايديهم ملطخة بدماء الشعب الكوردي في عمليات الانفال وحلبجه وغيرها من المآسي. وليس ذلك فحسب بل تقوم القيادات الكوردية الحزبية بتنفيذ المخططات العنصرية للكيانات التي تحتل كوردستان شكلا ومضمونا... فالسليمانية وهولير وشقلاوة وغيرهم من المدن والبلدات الكوردستانية لم يتوقف تعريبها كما كان في زمن الديكتاتوريات بالضبط... وكل كوردي شريف يتم إهماله وابعاده إن لم تقم القيادات الكوردية الحزبية بسجنه أو تصفيته جسديا ومعنويا، والاهم ان القيادات الكوردية الحزبية تناصر الكيانات التي تحتل كوردستان وتحارب أية معارضة لتلك الكيانات المغتصبة لكوردستان

وفي هذا الصدد يقول وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ان أمريكا قوية لسببين: أولهما تبحث عن الخونة في بلدها فتقتلهم وثانيهما تبحث عن خونة البلدان الاخرى فتستعملهم... ولكن القيادات الكوردية الحزبية تقوم بعكس ذلك تماما لذا فقدت كوردستان أي قوة.

لقد أثبتت السياسة الدولية والاقليمية للقيادات الكوردية الحزبية فشلها الذريع... والأنكى من ذلك أن كل من ينتقد سياستهم يوجهون له أبشع الصفات ويحاربونه بكافة الوسائل... وكان من نتائجها مؤخرا احتلال كركوك وشنغال وكوباني وعفرين وغيرهم.

ومهما كان سيستمر الوطنيون الاحرار بمسيرتهم من أجل اقامة الدولة الكوردية حيث أن الدولة الكوردية: ليست مساومة حزبية كما إنها ليست للفقحة والتباهي القومي على الاطلاق بل إنها من أجل الوجود وحماية لدماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي من الضياع والفناء.

مخطئ بل مجرم وخائن كل من يعتقد انه يمكن حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي بدون اقامة الدولة الكوردية.

وهناك حجج بلهاء تردها القيادات الكوردية الحزبية ومنها: في عدم وجود الظروف الموضوعية والذاتية لاعلان الدولة الكوردية. ولا يسعني إلا ان اجيبهم بما حدث في العام 1966 حيث وصل الجيش العراقي على مسافة ساعتين من مقر الجنرال مصطفى البارزاني في منطقة ناوبردان ولم يكن لديه سوى حرسه الشخصي حوالي 100 ببشمركة واقرب قوة ميدانية للببشمركة كانت بحاجة الى يوم كامل للوصول الى مقر الجنرال بارزاني... ولكن البارزاني امر حرسه بمقاتلة الجيش العراقي بطائراته ودباباته وعدده الهائل والعمل على ايقاف تقدمه حتى تصل قوات الببشمركة من سوران او بادينان... فلم يحسب البارزاني على الاطلاق لا الظروف الموضوعية ولا الذاتية لقتال 100 ببشمركة فقط امام جيش بكامل معداته لأنه اذا كان حسبها كان عليه الهروب وسقوط مقر قيادة الثورة في يد الجيش العراقي... واستطاع الـ 100 ببشمركة من ايقاف تقدم الجيش العراقي ليوم كامل... فالايمان بالنصر اقوى من كل الحسابات لانه في حياة الشعوب المسحوقة كشعبنا الكوردي كل الحسابات والظروف الموضوعية والذاتية ضده.

لذا اني اعتقد جازما لو كان الجنرال بارزاني اليوم بيننا لكانت الدولة الكوردية قائمة منذ 1991... ألف رحمة على روحه وعلى ارواح شهداء استقلال كوردستان.

ومهما كانت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان مسيطرة على معظم القيادات الكوردية الحزبية ولكن لم يساورني ادنى شك في ان الشعب الكوردي سيحصل يوما ما على حريته واستقلاله وبناء دولته... ولقد حصلت على البرهان بالانتفاضة الشعبية في جنوب كوردستان عام 1991 حيث كنست النظام العراقي من كوردستان حتى كركوك... كما حصلت على البرهان الثاني في الانتفاضة المباركة في غرب كوردستان عام 2004 التي كنست النظام السوري من غرب كوردستان بعد أن احرقت الجماهير كافة المراكز الحكومية وخاصة مراكز الشرطة والمخابرات السورية ووصل لهيب حرقهم الى عنان السماء ودمرت الجماهير النائرة تمثال الاسد كتمثال صدام حسين ولكن جماهيرنا البطلة في غرب كوردستان دمروا تمثال الاسد بدون مساعدة القوات الامريكية وهذا يعني ان الشعب الكوردي اذا نهض فلا

توجد قوة في العالم من إيقاف مسيرته... فالذي صنع انتفاضات 1991 و 2004 المجيدة سيصنع غيرها بالتأكيد.

إنني لا أعتقد أن الانظمة الديكتاتورية ولا الانظمة الديمقراطية للكيانات التي تحتل كوردستان ولا الخميني وأردوغان والاسد والسوداني هم أعداء الكورد وكوردستان أيضا بل إن العراق وتركيا وسوريا وايران دولاً وكيانات، هم العدو الحقيقي للكورد وكوردستان لأنها بنت حدودها واستقلالها على حساب حدود واستقلال كوردستان بموجب المعاهدات الاستعمارية في بداية القرن الماضي، لذا مهمة الشعب الكوردي ليست القضاء على أنظمة وقيادات الكيانات التي تحتل كوردستان بل المهمة الحقيقية هي تمزيق حدودها التي ابتلعت كوردستان.

كما إن القيادات الكوردية الحزبية تسعى لحل مشاكلها مع الكيانات التي تحتل كوردستان بكلمة واحدة وهي التنازلات للعدو وهذا هو هدف العدو بالضبط لكي أن يطلب بتنازلات اكبر بعد كل تنازلات... وبالتأكيد لن يصل الكورد الى ما يريدونه من خلال إرضاء العدو بالتنازلات على الاطلاق. وفي هذا الصدد يقال أن ديكا كان يؤذن عند فجر كل يوم، وذات يوم قال له صاحبه:

ايها الديك لا تؤذن وإلا سأنتف ريشك!

فخاف الديك وقال في نفسه... الضرورات تبيح المحظورات ومن الذكاء أن أنتازل وأن أنحني قليلا للعاصفة حتى تمر حفاظا على نفسي، فهناك غيري من الديوك تؤذن.

ومرت الأيام والديك على ذلك الحال،

وبعد أسبوع جاء صاحب الديك وقال...

أيها الديك إن لم تكاكي كالدجاجات ذبحتك!

فقال الديك في نفسه مثل ما قال سابقا... الضرورات تبيح المحظورات، ومن السلامة أن أنتازل وأن أنحني قليلا للعاصفة حتى تمر، حفاظا على نفسي.

وتمر الأيام والديك الذي كان يوقظنا للصلاة أصبح وكأنه دجاجة!

وبعد شهر قال صاحب الديك: ايها الديك الآن إما أن تبيض كالدجاج أو سأذبحك غدا...

عندها بكى الديك وقال:
ياليتني مت وأنا أؤذن...
هكذا تكون سلسلة التنازلات عن المبادئ والقيم والأخلاق
تبدأ بالتخويف حتى تصل إلى مرحلة الاذلال والعبودية.

ولكي لا تكون هناك معارضة لسياستها فقد عملت القيادات الكوردية الحزبية
على القضاء على الكرامة الكوردية... لأن القرارات التي تصنعها الكرامة
دائما صائبة، وإن أوجعت.

فالقضاء على الكرامة يعني القضاء على الشخصية الكوردستانية وفي هذا
الصدد كتب المفكر الكوردي المصري عباس محمود العقاد قصة الكرامة
وفيها الكثير من التشابه فيما بينها وبين القيادات الكوردية الحزبية في ستينيات
القرن الماضي تحت قيادة الجنرال مصطفى البارزاني حيث لم يكن بمقدوره
توفير أكثر من الخبز اليابس وحفنة من الزبيب للبيشمركة وبدون رواتب إلا
ان البيشمركة هزمت الجيش العراقي المتفوق عددا وعدة... ومعركة جبل
هندرين في العام 1966 مثالا... وفيما بين القيادات الكوردية الحزبية الحالية
وبعد ان اغتنت انهزمت في كركوك وخانقين وشنكال وسريكانيه وغرين...
عسى ولعل ان تفهم القيادات الكوردية الحزبية مسألة الكرامة لأن الخلل فيها
وليس في البيشمركة والكريلا الابطال ولا في شعبنا الكوردي المناضل
والصبور... إذ لم يقصر شعبنا ولا البيشمركة والكريلا في تقديم التضحيات
والبطولات ابدا...

فيقول العقاد:

أثناء وجود الاستعمار البريطاني في الهند، حدث أن ضابطا بريطانيا صفع
مواطننا هنديا على وجهه، فكانت ردة فعل المواطن الهندي أن صفع الضابط
بكل ما يملك من قوة وأسقطه أرضا.

ومن هول الصدمة المذلة انسحب الضابط من المكان وهو يستغرب كيف
تجرأ مواطن هندي على صفع ضابط في جيش امبراطورية التي لا تغيب
عنها الشمس، واتجه إلى مركز قيادته ليحدثهم بما حصل، ويطلب المساعدة
لمعاقبة هذا المواطن الذي ارتكب جرما لا يغتفر.

لكن القائد الكبير هدأ من روعه، وأخذَه إلى مكتبه، وفتح خزانة ممتلئة بالنقود وقال للضابط : خذ من الخزانة خمسون الف روبية، واذهب إلى المواطن الهندي واعتذر منه على ما بدر منك، وأعطه هذه النقود مقابل صفحك له. جن جنون الضابط وقال مستنكرا: انا من له الحق في صفعه وإذلاله، لقد صفعني وهو لا يملك الحق، هذه أهانة لي، ولك، ولجيش صاحبة الجلالة، بل أهانة لأصاحبة الجلالة نفسها.

قال الضابط الكبير للضابط الصغير : اعتبر هذا أمرا عسكريا عليك تنفيذه دون نقاش، امتثل الضابط لأوامر قائده، وأخذ المبلغ وذهب إلى المواطن الهندي وعندما عثر عليه قال له:

-ارجو أن تقبل اعتذاري، لقد صفعتك ورددت لي الصفعة، وأصبحنا متساويين، وهذه خمسون الف روبية هدية مع اعتذاري لك. قبل المواطن الهندي الاعتذار والهدية ونسي انه صُفِع على تراب وطنه من مستعمر يحتل أرضه.

كانت الخمسون الف روبية في تلك الفترة تعتبر ثروة طائلة، اشترى المواطن الهندي جزء من المبلغ منزلا، وجزء احتفظ به، وجزء اشترى به "ركشة"، (الركشة وسيلة نقل أجره بثلاث عجل يستخدمها الهنود في تنقلاتهم)، واستثمر جزء في التجارة، وفي وسائل النقل، وتحسنت ظروفه، واصبح مع مرور الوقت من رجال الأعمال، ونسي الصفعة، لكن الإنجليز لم ينسوا صفة الهندي للضابط.

وبعد فترة من الزمن استدعى القائد الانجليزي الضابط الذي صُفِع وقال له:
-أتذكر المواطن الهندي الذي صفحك؟؟.

قال الضابط: كيف أنسى...

قال القائد : حان الوقت لتذهب وتبحث عنه وبدون مقدمات اصفعه أمام أكبر حشد من الناس.

قال الضابط : لقد رد الصفعة وهو لا يملك شيئا، أما اليوم وقد اصبح من رجال الأعمال وله أنصار وحراس، فهو لن يصفعني فقط بل سيقتلني. قال القائد لن يقتلك، اذهب ونفذ الأمر بدون نقاش.

امتثل الضابط لأوامر قائده وذهب إلى حيث الهندي، كان حوله أنصاره وخدمه وحراسه وجمع من الناس، فرفع يده وبكل ما يملك من قوة صفع المواطن الهندي على وجهه حتى أسقطه أرضاً.
لم تبرد من الهندي أي ردة فعل، حتى أنه لم يجرؤ على رفع نظره في وجه الضابط الانجليزي...

اندهش الضابط وعاد مسرعاً إلى قائده.

قال القائد للضابط : اني ارى على وجهك علامات الدهشة والاستغراب...
قال: نعم في المرة الأولى رد الصفعة بأقوى منها، وهو فقير، ووحيد، واليوم وهو يملك من القوة ما لا يملك غيره لم يجرؤ على قول كلمة فكيف هذا ؟
قال القائد الانجليزي : في المرة الأولى كان لا يملك إلا كرامته ويرأها أعلى ما يملك فدافع عنها...

أما في المرة الثانية وبعد ان باع كرامته بخمسين الف روبية فهو لن يدافع عنها فليديه ما هو أهم منها.

فإن لم تنتبه القيادات الكوردية الحزبية الى ما تقوم به من إذلال لكرامة الشعب وانتهاك لمقدسات الوطن... فإن الشعب الكوردي وأبنائه البيشمرکه الابطال سيفهمون سبب الهزائم... وسينالون حقهم من القيادات الكوردية الحزبية عاجلاً أم آجلاً...

لأن كوردستان لن تكون دولة مستقلة بدون الكرامة التي استبدلتها القيادات الكوردية الحزبية بالكراسي والمناصب والدولار.

فيما يلي بعض الامثلة التي تمارسها القيادات الكوردية الحزبية من أجل القضاء على الكرامة الكوردية:

1. لم يكن بإمكان الكيانات التي تحتل كوردستان أن تجعل الكوردي يجهر بعذائه للكورديتي والفكر القومي الكوردي... بينما استطاعت القيادات الكوردية الحزبية ان تفعل ذلك... بالضبط كما فعلت داعش تنظيم الدولة الاسلامية ومعهم الدول التي تدعي الاسلام حيث أعطوا صورة بشعة للاسلام أكثر بكثير مما فعله جميع أعداء الاسلام... فالعدو الداخلي أشد

فتكا من العدو الخارجي... وهذا ما يتم في المجتمع الكوردي وتحت إشراف القيادات الكوردية الحزبية.

2. القيادات الكوردية الحزبية تتجاهل بناء الانسان الكوردي وتهتم ببناء القصور والفنادق والملاهي... لقد بنى الصينيون جدار الصين العظيم من أجل ان يحموا أنفسهم من غزوات القبائل الشمالية... ولكن خلال مئة عام الاولى من بناء الجدار تعرضت الصين إلى غزو القبائل الشمالية ثلاثة مرات ولكنهم لم يتسلقوا الجدار بل كانوا يدخلون من البوابات من خلال دفع الرشاوي للحراس... لأن الصين أهتمت ببناء الجدار وأهملت الاهتمام بالانسان، فالانسان أهم من الحجر والشجر القصور والفنادق والملاهي.

3. لقد قرأت كتابا مقورا للصفوف الابتدائية في السليمانية باللغة الكوردية يقول فيه: أنا عراقي أحب التمر... أليس هذا تزوير للحقيقة وان الطالب الذي يقرأ هذا الكلام هو كوردي وليس عراقي كما إنه لا يوجد في السليمانية نخلة واحدة... فمن الصغر تربي القيادات الكوردية الحزبية أطفال الكورد على الكذب والتزوير بل توليد عدم الثقة فيما بين التلاميذ ومنهاج التعليم.

4. اليهود فاوضوا الله على بقرة فهل من الممكن ان يتنازلوا عن القدس... مع هذه النوعية من البخل... كما أن العرب تقاتلوا فيما بينهم أربعون عاما من أجل داحس والغبراء... ومع هذه النوعية من الغباء... حيث يقول أحد العرب وبإفتخار الاغبياء على إحدى الفضائيات: لقد أدى انتشار فيروس الكورونا إلى تدهور اقتصاد العالم والتخلف في معظم نواحي الحياة... إلا أنه يحمد الله ويشكره على ان العرب لن يخافوا من التخلف لأنهم بالاساس لم يتقدموا... أما الاتراك والفرس يتقنون فن الكذب بإحترافية عالية ولا يمكن ان يسبقهم أحدا في الكذب والنفاق... كما يمنحون أنفسهم صفات العظمة التي تصل إلى حد الغرور في غير محله وهذا الغرور هو الذي سيقتلهم كالبالون المنفوخ والذي يتلاشى لمجرد اصطدامه برأس دبوس صغير... فيقول ماوتسي تونغ في هذا الصدد: أعرف نفسك وأعرف عدوك وصديقك وأدخل مئة معركة وستحصل على مئة نصر... أي علينا نحن الكورد في ان نعرف أنفسنا وجيراننا جيدا قبل البدء في أي تحرك

ولكن القيادات الكوردية الحزبية تعمل على إيجاد اصدقاء واعداء وهميين على طول الخط.

5. لقد كانت مسألة استقلال كوردستان سابقا مفخرة كبرى في المجتمع الكوردي وقامت على أساسها عشرات الثورات الكوردستانية وقدمت قوافل الشهداء أرواحهم فداء للاستقلال والكورديتي... بينما القيادات الكوردية الحزبية تستهزئ بكل من ينادي بإستقلال كوردستان وتبث الدعايات الكاذبة عليهم وتحترم الخونة والجحوش الذين حصلوا على معظم الكراسي في برلمان وحكومة كوردستان...
6. القيادات الكوردية الحزبية من خلال عدائهم لبعضهم مما جعل الشعب الكوردي في المناطق الكوردستانية لحزب ما أن يعادي المناطق الكوردستانية التابعة للأحزاب الأخرى فساعدت القيادات الكوردية الحزبية على تأجيج العداء فيما بين الشعب الكوردي.
7. القيادات الكوردية الحزبية تقاتلت فيما بينها عشرات المرات وذهب ضحية اقتتالهم عشرات الآلاف من أشجع وأفضل الكوادر السياسية والعسكرية الكوردية ومن ثم تصالحوا عشرات المرات وإلى اليوم لم يحاكموا المسبب لهذا الاقتتال أكان شخصا أو فئة أو حزبا... بل بالعكس بعد كل مصالحة منحوا الخونة ميداليات وامتيازات ومقاعد في حكومة وبرلمان كوردستان أكثر مما كانت تملك سابقا.
8. إن الخونة يحصلون على الميداليات والامتيازات من العدو وبنفس الوقت يحصلون على امتيازات وميداليات من القيادات الكوردية الحزبية مما له أكبر الأثر في تشجيع الخيانة وهدر للكرامة في المجتمع الكوردي... فالخائن له مكانته عند العدو وعند القيادات الكوردية الحزبية في أن واحد... أما الوطني الشريف فمضطهد ومعرض للقتل والتشريد من كل الأطراف وفي أن واحد أيضا.
9. إن القيادات الكوردية الحزبية لديها جيوش جرارة ولكن أين تلك الجيوش حينما هربوا وتركوا شعبنا الكوردي في شنكال وكوباني وكركوك وخانقين ومندلي وعفرين وسريكانيه وكري سبي فريسة القوى الظلامية... وإني أقول كلامي للشعب الكوردي وللشعب الكوردي فقط وليس للانتهازيين ولا لأصحاب الجيوش الجرارة الذين يرفضون حتى الحديث عن استقلال كوردستان لأن الشعب الكوردي حينما أصبح له

دولته فسوف يتم تسليم موارد كردستان الى خزينة الدولة وليس إلى جيوب القيادات الكردية الحزبية... ومن هذا المنطلق لو أصبحت جيوشهم أكبر من جيوش الامبراطورية الرومانية فلن يقيموا الدولة الكردية لأن الدولة الكردية ستقضي على مصالحهم الحزبية وتفرغ ما في جيوبهم لصالح خزينة الدولة الكردية... وإني أشبه جيوشهم الجرارة بذلك الشخص المدجج بكل أنواع الاسلحة على أكتافه وجنبه وخنجر في يده ومسدسا أوتوماتيكيا في اليد الاخرى... وحينما يسير في الشارع يتعرض لكافة أنواع الاعتداء بالقول واللغات حتى وصلت ايادي بعضهم الى مؤخرته... ولكنه لا يابه بهم... فنقول له عامة الناس إنهم يعتدون عليك ومعك كل هذا السلاح لماذا لا ترد عليهم?... فيقول هذا السلاح استعمله في اليوم الاسود!! فهل يوجد يوما أسود أكثر من احتلال وتشريد شعبنا الكردي في كركوك وخانقين ومنдли وشنكال وكوباني وعفرين وسريكانيه.

10. بالرغم من اغتيال وسجن واعدام شباب الكورد وتشريده علنا إلا ان الدول الكبرى والمنظمات الدولية والانسانية لا تتحرك من اجل ايقاف هذه الهجمة الوحشية والهمجية التي يتعرض لها شعبنا الكردي من قبل الكيانات التي تحتل كردستان... إلا أن القيادات الكردية الحزبية تحاول جاهدة لإقناع الشعب الكردي من أجل قبول التعايش مع القتل الكيانات التي تحتل كردستان... فعلى سبيل المثال لقد تعاقب على حكم سورية كل من الحزب الوطني والكتلة الوطنية والحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة التحرر العربي وحزب الشعب وحزب البعث... ومع كل هذه الاحزاب 36 رئيس مدني وعسكري حكموا سوريا خلال 100 عام ولم يعترف أي منهم بحقوق الشعب الكردي لأنهم إلى الآن لا يعترفون بوجود الشعب الكردي وما زالت القيادات الكردية الحزبية تعمل على إفراغ الشخصية الكردية من الكرامة في مسألة التعايش مع القتل والمجرمين.

11. إن القيادات الكردية الحزبية ليست جاهلة ولا يوجد أحد في هذا الزمان جاهلا... بل هي ذكية جدا وتملك الامكانيات الهائلة وتعمل بإختيارها الكامل وحسب برنامج هادف من أجل أن يحتقر الكردي كرامته ووجوده.

12. والحديث يطول والمأساة كبيرة وأكبر من المآسي التي ترتكبها الكيانات التي تحتل كردستان لأن القيادات الكوردية الحزبية هي الأداة من أجل تنفيذ مؤامراتها بسهولة ولذلك لا يستغني العدو عن القيادات الكوردية الحزبية على الاطلاق.

والسؤال هو: فإذا كانت القيادات الكوردية الحزبية حسيما تدعي في أنها تعمل من أجل حرية الشعب الكوردي؟ ولكن لماذا للقيادات الكوردية الحزبية مكاتبها الرسمية في جميع عواصم العدو التي أصدرت الاوامر بقصف المدن الكوردية بالأسلحة الكيماوية والفسفورية.

ما العمل وكيف يمكن تخليص الشعب الكوردي من الدوامة؟؟

اليوم اريد ان أحل مسألة حيرة وضياع الشعب الكوردي فيما بين اكثر من 100 حزب سياسي كوردي في جميع اجزاء كردستان موزعين على اتجاهين برئاسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ومن يسير على نهجه احزابا وافرادا... والاتجاه الثاني برئاسة حزب العمال الكوردستاني (ب ك ك) ومن يسير على نهجه احزابا وافرادا... ومن اجل معرفة الطريق الصائب والتخلص من هذه الحيرة والضياع فلا يسعني إلا ان ابين لكم الاتجاهات السياسية في كردستان:

1. احرار كردستان الذين يناضلون من اجل توحيد وتحريير كردستان الكبرى من الدول التي تعتصب كردستان (سوريا والعراق وايران وتركيا) وحل قضية الشعب الكوردي يتم باقامة الدولة الكوردية.
2. الاحزاب الكوردية الديمقراطية والاشتراكية أو الاسلامية: التي تناضل من اجل ان يكون لها مكانة في السياسة الاقليمية عن طريق الاشتراك في بناء الدول الاقليمية التي تحتل كردستان مثل سوريا والعراق وايران وتركيا... وتعتقد هذه الاحزاب انها حينما يكون لها تلك المكانة من وزراء ونواب في حكومات وبرلمانات دمشق وبغداد وطهران وانقرة ستنتمك من خدمة الشعب الكوردي... وفي اعتقادي انه من المستحيل ان تعترف سوريا والعراق وايران وتركيا بالحقوق القومية للشعب الكوردي ولو بعد 100 عام أخرى من النضال والانفالات والابادة الجماعية لان سوريا والعراق وايران وتركيا لا تعترف بالحقوق الديمقراطية والانسانية

والمندنية لشعوبها العربية والتركية والاييرانية فكيف نطالبها بالحقوق القومية للشعب الكوردي... لذا إني اعتقد جازما ان من يسير في هذا الاتجاه ينطبق عليه المثل الشعبي: يا طالب الدبس من (...). ذيل النمس.

إن الشعب الكوردي في كوردستان يعاني صراعا من أجل البقاء والكرامة والحرية، مقاوما الاحتلال والاعتصاب، وكادت حياة الانسان الكوردي في كثير من الاماكن والازمنة ان تهوي الى مستوى حياة العبودية لا بل الى أسوأ منها، لأن العبيد يقال لهم بأنهم من العبيد، أما الكوردي فإنه لا يزال في وطنه كوردستان محروم من صفة الكوردية حتى وبعد تحرير جنوب كوردستان من دكتاتورية البعث، فالشعب الكوردي هناك ليست لديه هوية تقول بأن هذا الانسان هو كوردي حتى ان الجواز السفر العراقي الصادر بعد تحرير العراق في السليمانية وهولير يقول ان حامل هذا الجواز هو عراقي ولا توجد اية اشارة بأن العراق هو جمهورية فيدرالية، فالكلاب والقطط في اوروبا تربط في أعناقهم حلقة معدنية تقول ان هذا كلب وهذه قطة أما الكورد فلم يصلوا بعد الى مستوى الكلاب والقطط.

هذه الحالة جاءت بعد دراسات عميقة للمجتمع الكوردي من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان، ليكون الشعب الكوردي عاجزا عن المطالبة بحقه في تشكيل الدولة الكوردية، وذلك بصرف وهدر امكانياته وطاقاته في مسائل جانبية فمثلا: الشاغل الاكبر لأكثر من 25 مليون كوردي في شمال كوردستان هو مسألة تحرير عبد الله أوجلان من سجنه ولربما يستمر هذا الحال الى وفاته بعد عمر طويل، كما ان الشاغل الاكبر للشعب الكوردي في غرب كوردستان هو استعادة الجنسية السورية للكورد المحرومين منها منذ نصف قرن ولربما سيبقى هذا الحال نصف قرن آخر، والشاغل الاكبر للشعب الكوردي في جنوب كوردستان هو المادة 140 من الدستور العراقي، والشاغل الاكبر للشعب الكوردي في شرق كوردستان هو اسقاط النظام الاسلامي والمطالبة بنظام آخر ولربما النظام الجديد يكون أكثر دكتاتورية ممن سبقه، والحقيقة ان هذه كلها مؤامرات مدروسة من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان وتقوم القيادات الكوردية الحزبية بتنفيذها لإلهاء الشعب الكوردي عن هدفه الاساسي وهو تحرير كوردستان وليس أوجلان، وبالمطالبة بالجنسية الكوردية وليس السورية، وتنفيذ المواد 62 و 63 و 64 من معاهدة سيفر وليس المادة 140

من الدستور العراقي، وأخيرا العمل على أن يحكم الشعب الكوردي كوردستان وليس فلان او علان، وان هدر الطاقات الكوردية بهذه المسائل لها ابعادها الوخيمة على مستقبل الشعب الكوردي وأمنه القومي، لأن الوقت الضائع في هذه المسائل جعل الشعب الكوردي يدور في حلقة مفرغة وإلى ما لا نهاية والكيانات التي تحتل كوردستان وصل بعضها الى امتلاك القنبلة الذرية والكيمائية والفسفورية وغيرها... واذا تم تحقيق كل ما ورد من اهداف مدسوسة فإن الكيانات التي تحتل كوردستان ستجد للكورد غيرها من الاهداف ليق الكوردي بعيدا عن المطالبة بإستقلال كوردستان وبذلك جعلوا الشعب الكوردي يحارب قيام الدولة الكوردية بالنيابة عنهم.

إلا أنه ومنذ نصف قرن ومع قيام فكرة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبإنتشاره السريع في كل أجزاء كوردستان كأن وراء هذا الانتشار السريع دول وحكومات تدعمه بالضبط كالانتشار السريع للأعلام الصفراء والخضراء الحزبية في جنوب كوردستان.

فمنذ البداية تبنى الحزب الديمقراطي الكوردستاني نظريات لينين الماركسية التي تلغي دور الشيخ والملا والأغا ورئيس العشيرة ووجهاء القرى والمدن الكوردية لا لسبب إلا لأنهم من الاغنياء والاعتماد على الكادحين والبروليتاريا لا لسبب إلا لأنهم من الفقراء وذلك كما نصت عليه النظريات الماركسية والحقيقة أنه في ذلك الوقت لم يكن يوجد في كوردستان تلك البرجوازية ولا تلك البروليتاريا التي تحدث عنها لينين، ولم يكن الغرض من هذا الادعاء إلا من أجل إحداث الخلل وبالتالي من أجل عدم السماح للشيخ والملا والاغا ورئيس العشيرة من قيادة الثورة الكوردية لأن كافة الثورات الكوردية كانت من أجل قيام الدولة الكوردية وتحت قيادة الشيخ والملا والاغا ورئيس العشيرة.

فالحزب الديمقراطي الكوردستاني في ايران حينما قام بثورته في شرق كوردستان في العام 1979 اعتقلوا علي قاضي الابن الوحيد للقاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان وسلموه لحكومة بغداد.

وكذلك في سوريا وفي تركيا قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بتهميش دور نبلأ الشعب الكوردي، لكي اذا أتت أية فرصة دولية لن يكون بإمكانهم قيادة الشعب واعلان الدولة الكوردية كما كانوا سابقا، وبالتالي تكون قيادة الشعب الكوردي بيد الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاحزاب والمنظمات

المتولدة منه فقط، وهي بموجب دورها المرسوم لها في دمشق وبغداد وانقرة وطهران ان تقضي على اية ثورة او انتفاضة تؤدي الى قيام الدولة الكوردية، وهناك الكثير من الامثلة على ذلك، وسأتي على ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

في كثير من الاحيان نعت بعض احرار كوردستان سياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بوصمة الخيانة من جراء ممارساته وتحالفه مع محتل من محتلي كوردستان ومعاداة محتل آخر من محتلي كوردستان وما ترتب على هذه السياسة من شن حرب داخلية كوردية-كوردية اودت بحياة خيرة من كوادر الشعب الكوردي السياسية والعسكرية من أجل إرضاء الكيانات التي تحتل كوردستان، وبما أن فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني موجودة في كافة أجزاء كوردستان فكان حليفه في كل جزء يختلف عن حليفه في الجزء الآخر من حيث الشكل فقط، ولكن من حيث المضمون فحلفائه هم الكيانات التي تحتل كوردستان التي تساعد هذه الجماعة ضد أخرى.

ولم يحاسب الحزب الديمقراطي الكوردستاني الجحوش وخونة الشعب الكوردي على الاطلاق على ما ارتكبه من جرائم وخاصة ما سببوه في تعثر الثورات الكوردية، والانكى من ذلك فقد اصدر فرمانات العفو عنهم ومنح هؤلاء الخونة أعلى المناصب ورواتب تقاعدية تزيد أضعافا على رواتب البيشمركة.

وكذلك كلما سنحت فرصة دولية أو اقليمية ليحصل الشعب الكوردي على استقلاله، افتعل الحزب الديمقراطي الكوردستاني مع الاحزاب الاخرى حربا داخلية والتي لم تتوقف إلا بانتهاء الفرصة، ففي ستينيات القرن الماضي كان العراق ضعيفا ولا يملك السلاح الكيماوي وغيره من الاسلحة المتطورة، فكانت الحرب الكوردية-الكوردية تشتعل أوارها لإلهاء الثورة الكوردية بها من أجل أن تقع في فخ بيان أذار 1970 الذي لم يكن من ورائه سوى القضاء على الثورة، وبيان أذار توقف الاقتتال الداخلي حسب تعليمات المخابرات العراقية لأن الثورة كانت قد وقعت في فخ نهايتها فإنتهى المبرر للاقتتال الداخلي.

والفرصة الاخرى من اجل الاستقلال جاءت منذ اندلاع الحرب العراقية الايرانية التي دامت ثمانية سنوات وبدلا من الاستفادة من ظروف اقتتال الكيانات التي تحتل كوردستان مع بعضها، قامت القيادات الكوردية الحزبية

بافتعال الاقتتال الداخلي الكوردي-الكوردي والذي لم يتوقف إلا بتوقف الحرب العراقية الايرانية، وفي حينها أعلنت القيادات الكوردية الحزبية عن ميلاد الجبهة الكوردستانية التي كان من المفروض اعلانها في بداية الحرب العراقية الايرانية لا في نهايتها.

وفي فرصة الانتفاضة الكوردية عام 1991 ونزوح ملايين الكورد خارج حدود سايكس بيكو أي خارج حدود الكيانات التي تحتل كوردستان، مع تعاطف دولي منقطع النظير، وبدلاً من إعلان الدولة الكوردية ذهبت القيادات الكوردية الحزبية الى بغداد وقبّلت المجرم صدام حسين، فإنهار التعاطف الدولي مع الشعب الكوردي الى الصفر ولم يتم ايصال حقيقة المأساة الى العالم في أنها قضية شعب بدون دولة.

كما عملت القيادات الكوردية الحزبية في سورية خنق الانتفاضة الكوردية الكبرى في آذار 2004، والى الآن يوجد من يصف هذه الانتفاضة بأسماء أوحى بها النظام السوري لهم فسموها بأعمال الشغب والاحداث المؤسفة والهبة وغيرها من المسميات البعيدة كل البعد عن الحقيقة ألا وهي الانتفاضة. نعم لا يوجد اليوم اقتتال حزبي مسلح ولكن الاقتتال الداخلي لا يزال قائماً في بث الدعايات الحزبية ضد بعضهم وان بث الدعايات الكاذبة أشد خطراً من السلاح، ولا تزال أهم الوزارات في حكومة كوردستان غير موحدة وهي وزارة البيشمركة والداخلية والمالية، ولا تزال هذه الوزارات في السليمانية وأخرى بنفس الاسم في هولير. هذا الانقسام هو بحد ذاته أسوأ من الاقتتال الداخلي، لأنه أدى الى انقسام المجتمع الكوردي.

مع كل ذلك فإنني لا أستطيع اتهام الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبقية الاحزاب الكوردية بالخيانة لأنها تقوم بواجبها وتؤدي الامانة الموكلة اليها على أكمل وجه وهي مخصصة لأبعد درجات الاخلاص لمبادئها التي رسمت لها منذ أكثر من نصف قرن من أجل إلهاء الشعب الكوردي بشعارات ومبادئ تبعده عن هدفه السامي والمتمثل بتشكيل دولته بعد أن فشلت كافة الحملات العسكرية في اخماد الثورة في اية منطقة كوردستانية لأنها كانت تندلع في منطقة أخرى وكذلك بعد أن فشلت كافة المبادئ الاممية الماركسية والاسلامية في ابعاده عن أهدافه القومية، لذا لجأت إلى مدرسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني التي تنادي بحقوق الكورد وكوردستان في كل إقليم كوردستاني

لوحده حسب قرارات مؤتمر طهران 1943، فألخص مبادئ مدرسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاحزاب المتفرعة عنه بالنقاط التالية:

1. تجزئة قوة وامكانيات الشعب الكوردي الذي يزيد عن 50 مليون نسمة الى كتل ومجموعات كما رسمته اتفاقية ساكس-بيكو الاستعمارية وبالضبط كما هو هدف الكيانات التي تحتل كوردستان .
2. الاقرار بهذه التجزئة والنضال على اساسها جعلت من الحزب الديمقراطي الكوردستاني بشكل اوتوماتيكي يناضل من أجل ان يكون له أي دور في السياسة الاقليمية والدوران في فلك إحدى الدول المحتلة لكوردستان.
3. في كلتا السياستين الاقليمية والدولية هناك في المنطقة صراعات نفوذ وكتل متحالفة وأخرى متحاربة منذ زمن الامبراطوريات والتي سوف تستمر الى ما شاء الله، بدوامه لا تنتهي، ويعلم الحزب الديمقراطي الكوردستاني ذلك ويدخل تلك الدوامه من أجل تأمين مكاسب مادية لحزبه وإلهاء الشعب الكوردي عن هدف استقلال كوردستان. فلماذا يحارب أحدهم الآخر إلى جانب العراق والآخر إلى جانب ايران وبعد فترة يجلسون على طاولة واحدة وبدون اتهام احدهم للآخر بالخيانة أو محاسبة الآخر على قتل الآلاف من أبناء الشعب الكوردي في تلك الصراعات فلا أحد يحاسب أحد لأنهم سواء وكلهم يسعون من أجل أن يكون لهم حصة في السياسة الاقليمية لإيران أو للعراق أو لغيرهما.
4. إن الدول والكتل التي لها وزنها في السياسة الاقليمية هي الكيانات التي تحتل كوردستان لذا اصبح الحزب الديمقراطي الكوردستاني يدور في فلكها، ولم يعد للحزب الديمقراطي الكوردستاني اي علاقة باستقلال كوردستان، وما وجود كلمة الكورد وكوردستان في اسمه وتصريحاته ليست سوى أسمية وكلام في كلام ومن باب ذر الرماد في عيون البسطاء من أبناء الشعب الكوردي لإستغلال القوة الهائلة للشعب الكوردي ليصنع بها اسما ودورا لنفسه في السياسة الاقليمية.
5. اذا تعثر أو تم فرض مسألة استقلال كوردستان على الحزب الديمقراطي الكوردستاني فإنه يرفضها كما يرفضها خلال العقود المنصرمة، ليس من

باب الخيانة بل إخلاصا منه لمبادئه في أن يكون جزءا من السياسة الاقليمية كما خطط له مؤتمر طهران في العام 1943.

ان خروج قوات التحالف من العراق مرهون بالتحالفات الامريكية مع الكيانات التي تحتل كردستان، وحينئذ سيكون انهيارا كورديا جديدا ابشع من انهيار عام 1975.

إنني أقول ذلك لأنني متأكد من ان الانهيار آت لا محالة لأن كيانا كهذا الكيان في جنوب كردستان لن يستطع المحافظة على نفسه لأنه قائم على الجحوش ومستشاري صدام حسين ومجموعات من الامميين الذين لا يهمهم أكان الشعب الكوردي تابعا لبغداد أو كوبا، أم تابعا لطهران أو مكة... ولربما هؤلاء الامميون هم أفضل العناصر التي تقوم عليها حكومة كردستان، لذا فإن التربية القومية والامن القومي الكوردي لا يوجد لهما اي مكان لا في المناهج التعليمية ولا في الاجهزة الاعلامية، بل بالعكس تماما هناك على التلفزة الكوردية من يسوق الجحش بالمقلوب، وفيما يلي بعض الامثلة:

1. القيادات الكوردية الحزبية على التلفزة الكوردية قالوا أن الامريكان عانوا ايضا من الحرب الاهلية اي الاقتتال الداخلي، وهم يريدون أن يبرروا بشكل أو بآخر الاقتتال الداخلي الكوردي-الكوردي.
2. وتقول القيادات الكوردية الحزبية على التلفزة الحزبية في أن الامريكان قد قصفوا الفيتنام بالاسلحة الكيماوية وهو بحد ذاته تبريرا وتصغيرا من حجم مأساة حلبجه وقصفها بالاسلحة الكيماوية.
3. تتحدث القيادات الكوردية الحزبية عن مسألة استقلال كردستان أحيانا ولكن في كثير من السخرية والتهكم، وفي حال الجدية في طرح مسألة استقلال كردستان، يتحدثون ساعة كاملة عن حق الشعب الكوردي في الاستقلال ولكنه في النهاية يقولون: (لكن) ويسردون بعدها ساعة أخرى جملة من الظروف الغير مساعدة والى عدم واقعية هذا المطلب وغيرها من التبريرات التي تدعمها الكيانات التي تحتل كردستان وفي أحسن الاحوال يقولون ان قيام الدولة الكوردية حلم كل كوردي وطبعا ليس حلمهم بالتأكيد، لذا لا يعمل الحزب الديمقراطي الكوردستاني على مقاطعة وتهميش كل من يناضل من أجل الدولة الكوردية فحسب بل حتى كل من يحلم بالدولة الكوردية.

في النهاية ان تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني صار حالها كحال ذلك الطير الذي اراد تقليد مشية طير آخر فلم يستطع ذلك ونسي مشيته الاصلية. لان فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني بعد نصف قرن في هذا الاتجاه قد فشلت في الحصول على مقعد أو قبولهم في الصفوف الخلفية من قبل الانظمة السورية والعراقية والايرائية والتركية ولا حتى من قبل القوى المعارضة لهذه الانظمة ايضا...

ففي البلدان الديمقراطية حينما تفشل سياسة الحكومة في تحقيق أهدافها فإنها تقدم استقالته، مع العلم انهم ومنذ نصف قرن يحلفون الايمان الغلاظ لدول وشعوب المنطقة بأن فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني هي ضد قيام الدولة الكوردية، او الانفصال عن دول المنطقة وتقدم الولاء للدول التي تحتل كوردستان بالرغم من ملايين الضحايا الكوردية التي أهدرتها تلك الانظمة وبدون وجه حق، فإذا قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بالاستقالة والتتحي عن مدرسته التي لم تنجح في اقناع دول المنطقة بأن الحزب الديمقراطي موال لها، فإذا حدث ذلك، سيكون بمثابة خروج المارد الكوردي من قممه وايدانا ببء النضال من أجل تحرير كوردستان وإقامة الدولة الكوردية.

إني أحد عناصر أحرار كوردستان، شاركت في ثورة ايلول في حين كنت عضوا في كازيك الذي نادى بالدولة الكوردية، وكنت أول كوردي من غرب كوردستان يلتقي ساكن الجنان الجنرال مصطفى البارزاني عدة مرات في بداية سبعينيات القرن الماضي وهنأته بالحكم الذاتي كما هنأت القيادة الكوردية وعلى رأسها الشهيد ادريس البارزاني الذي كانت تربطني به علاقة متميزة لتوجهاته القومية، وكذلك شاركت في ثورة گولان وكنت عضوا في قيادة جبهة (جود) وممثلا لحزب پاسوك وقائدا سياسيا وعسكريا ميدانيا لقوات البيشمركة في جنوب كوردستان فيما بين 1982-1984، وحينما حصل جنوب كوردستان على الفيدرالية كنت أول المهنيين، وكذلك هنأت القيادات الكوردية الحزبية بالادارة الذاتية في غرب كوردستان حينما زرتهم في العام 2012... مع اني كنت ولا أزال أومن بالدولة الكوردية، ولكن إذا حصل الشعب الكوردي على أية فيدرالية أو حكم ذاتي فإني لا أعارض ذلك مع إيماني الكامل بأن الحكم الذاتي والفيدرالية أو أي حق كوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان يسير في طريق مسدود ولن يصل الى اي

نتيجة لأن مثل هذه الحقوق لعدة شعوب وفي دولة واحدة لا تختلف عن عقد الزواج، الذي يتطلب موافقة المتعاقدين فإذا لم يقبل الزوج أو الزوجة بعقد الزواج فإن ذلك الزواج يعد باطلا، وكذلك الحال في مسألة الفيدرالية، إذ يجب قبول الشعب العربي العراقي والشعب الكوردي بها، فالشعب الكوردي قد قبل بالفيدرالية ولكني لا أعتقد أن عراقيا واحدا يؤمن بها أي ان يكون في بغداد حكومة وجيش عراقي وفي هولير حكومة وجيش كوردي، وحتى يتوفر القبول الكامل سوف تراق دماء غزيرة ومن هذا التوجه اني مع بناء الجدران ولست مع اشعال الحروب والقتال، لأنني أؤمن بما جاء في القوانين الانسانية والاديان السماوية التي جاءت من أجل سعادة الانسان فقط، فالانسان الكوردي وكل إنسان أهم من الدول وحدودها.

وكم كنت أود أن يكون طريق الحزب الديمقراطي الكوردستاني طريق السلامة وحرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان لأن ذلك هو مطلبي كما هو مطلب الـ 50 مليون كوردي ومن ضمنهم أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني أيضا... ولكن الحقيقة أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبقية القيادات الكوردية الحزبية لا تسعى من أجل استقلال كوردستان على الاطلاق.

ومن أجل فهم مخطط القيادات الكوردية الحزبية يجب فهم عملية المرياع والحمار؟

المرياع هو كبش من الغنم، يعزل عن امه يوم ولادته ويسقى حليبها دون ان يراها في اول ايامه، ثم يوضع مع انثى حمار ليرضع منها وليعتقد انها امه، وبعد ان يكبر يُخصى ولا يُجز له صوف حتى يصبح ضخما ذا هيبة، وتعلق حول رقبته الأجراس الرنانة لزيادة هيئته... فأذا سار المرياع سار القطيع خلفه معتقدا انه يسير وراء القائد...

لكن المرياع المهيب لا يسير الا اذا سارت أمامه (أمه) التي أرضعته (الحمار) ولا يتقدمها ابدا...

القرون الكبيرة والصوف الكثيف والأجراس التي تعلق على رقبتة توهم القطيع ان هذا هو الزعيم بلا منافس، وهم لا يعلمون انهم يسبرون خلف خروف مخصي راضع من حليب حمار يسير خلفه كالابله بينما الحمار هو قائدهم الحقيقي وليس هذا (الهيبة).

الغريب بالأمر ان القطيع يثق ثقة عمياء بهذا المرياع حتى انه يستخدم لسحب القطيع بكل هدوء للمسلخ أو المجزرة فتتقدم الأغنام الواحدة تلو الاخرى للذبح إلا المرياع الذي يعود خلف (أمه) الحمار سالما في كل مرة ليأتي في اليوم التالي بمجموعة اخرى من الخراف المخدوعة بهذا المخصي (الهيبة).

والاكثر غرابة ان المرياع يمشي وراء الحمار كبقية الغنم مطأطي الرأس إلا إنه كالاسد في مناطق أي مرياع آخر يقترب من قطيعه مصدر رزقه وتأمين حياته الشخصية وغير مستعد ان يسوق الغنم مع مرياع آخر ولا حتى ان يمشي مع مرياع آخر ولا حتى أمامه أو خلفه... وكل مرياع يسعى لأن ينفرد بقطيعه ويعلمه في ان يتعود على رنة أجراسه وشعاراته... وان لا ينصاع بقطيعه إلى رنة أجراس وشعارات مرياع آخر على الاطلاق.

والاكثر غرابة من كل ما تقدم هو إنني حينما كتبت قبل أيام في أن الشعب الكوردي بحاجة الى جنكيزخان كوردي ثارت ثائرة البعض من دراويش المرياع في أن جنكيزخان ديكتاتور وسفاك للدماء.

وما شاء الله وكان الكيانات التي تحتل كوردستان ليست ديكتاتورية ولا سفاكة للدماء... وكان الكورد هم قد قتلوا وشردوا أنفسهم في كركوك وخانقين ومندلي وشنكال وكوباني وعفرين وسريكانيه وكري سبي وغيرها...

نعم ان استقلال كوردستان بحاجة الى جنكيزخان كوردي... لأنني أترك للشعب الكوردي في ان يختار قائده في ان يكون جنكيزخان كوردي الديكتاتور العادل الذي يقدر شعبه ويقطع رأس الخائن ويكافئ ويكرم الشريف وفيما بين ان يختار المراعين (جمع المرياع) وحميرهم.

فكم من دولة كبرى وعظمى خططت لعملية المرياع والحمار في كوردستان وفي الكثير من بلدان العالم.

وكيف فرضت الدول الكبرى والعظمى على الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ان تلعب دور الحمار بكل صبر وتحمل... وان تستبدله بحمار آخر كلما يحلو لهم كما حدث في اعتمادهم على الحمار التركي بدل الحمار

السوري في سريكانيه وكري سبي في شرق الفرات وإدلب والباب وعفرين وغيرهم في غرب الفرات...

وفي اعتمادهم على الحمار التركي ايضا بدل الحمار العراقي في الخط الحدودي في بادينان وفي المناطق المحيطة بجبال قنديل...
وكم خروفا مخصيا لعب دور المرياغ من القيادات الكوردية الحزبية حيث لا يستطيع ان يخطو خطوة واحدة بدون أمر من الحمار(الكيانات التي تحتل كوردستان)...

ومهما تكن مخططات ومؤامرات الدول الكبرى والعظمى المرسومة بإتقان ومهما كان دور الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان العميلة للدول الكبرى... ومهما كان دور القيادات الكوردية الحزبية العميلة للكيانات التي تحتل كوردستان من أجل خداع الشعب الكوردي وجره الى الكوارث والابادة والتهجير والسجون...

إن يوم استيقاظ الشعب الكوردي قادم في انتفاضة كوردستانية شعبية شاملة من أجل حريته واستقلال وطنه كوردستان وإنهاء كابوس الاحتلال الذي يعيشه منذ اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمرات لوزان وطهران الاستعمارية.
ان استقلال كوردستان لا يتم بتغيير المرياغ بمرياغ آخر بل بتغيير المراعين كلها واستبدالها بجنكيز خان كوردي.

واني لا استطيع مدح من لا يستحق المديح كما اني لا استطيع اخفاء تصرفات الاشرار وخاصة التي تتعلق بمصير الشعب الكوردي ووطننا كوردستان ومن خلال ما كتبت لا اسعى الى الطعن بأحد ولكني اردت توعية الجماهير الكوردية التي تعيش في دوامة لا نهاية لها بين هذا وذاك... ومن اجل تسهيل المهمة وتوضيح الهدف اريد ان اضع بعض النقاط وبإختصار عسى ولعل ان يخرج شعبنا من دوامته وان يسير في طريق تحرير كوردستان:

قال ميكافيلي في كتابه الشهير الامير ما يلي: "اذا اردت ان تحطم شعبا عليك ان تجعل شخصياتهم الاجتماعية والسياسية والعلمية مهملين وفي اسفل السافلين وان تجعل سفهائهم وجهلائهم في اعلى العليين" ولنرى ماذا فعلت القيادات الكوردية الحزبية بعظماء الامة الكوردية والحركة التحررية الكوردية والشعب الكوردي الذي دفع الفاتورة مضاعفة من جراء سياستهم. ومن خلال دراساتي التاريخية وقراءاتي للاحداث السياسية اليومية بدون رتوش وبعيدا عن الدعايات... تبين لي ان هناك شعوبا ناجحة في بعض

المجالات وفاشلة في نواح اخرى وذلك بسبب الساسة ومراميههم واغراضهم فأردت هنا ان اشرح ما استنتجته من خلال ثلاثة شعوب وهم الالمان واليهود والكورد. وقد حاولت الاختصار قدر الامكان لكي لا تأخذ هذه الدراسة مساحة على حساب المسائل الاخرى موضوع البحث:

1. لا يستطيع أي كان من انكار فضل علماء وفلاسفة وبطولات الالمان في الاختراعات وفي السلم والحرب ولكن الساسة الالمان وقعوا في فخ الانكليز واليهود في جرهم الى حروب عالمية لم تك تلك الحروب في مصلحة الشعب الالمانى على الاطلاق ولو استخدم الساسة الالمان الطاقات الالمانية في طرق اخرى فليس من المستبعد ان يكون الالمان على رأس الهرم العالمي... كما ان الساسة الالمان يدفعون اليوم بالمليارات وهم أكبر واغوى دولة في الاتحاد الاوروبي الى اليونان وهي اصغر واضعف دولة في الاتحاد الاوروبي من اموالهم اي انهم يعرضون ثروة بلادهم الى النهب وبوضح النهار.

2. ولا يستطيع أي كان من انكار فضل علماء وفلاسفة وبطولات اليهود وبغض النظر عن اسباب ونتائج قيام دولتهم... فإنه بما لا يقبل الشك بأن اليهود تعرضوا للظلم والابادة لحوالي 4000 عام ومنذ زمن البابليين وإلى زمن هتلر... وحينما اصبحت لهم دولة كنت اعتقد انهم سيكونوا سندا وعونا للمظلومين وخاصة للشعوب التي تعرضت للابادة كما هم تعرضوا لها... بينما وجدت أن ساسة اسرائيل اختاروا ان يكونوا سندا وعونا للظالمين وضد المظلومين...

لم يدمر البابليون المجتمع اليهودي فحسب، بل قاموا بنفي اليهود من وطنهم إلى بلدان أخرى.

ولقد فعل الاتراك بالأرمن واليونانيين والآشوريين في بداية القرن الماضي مثلما فعله البابليون باليهود، وفعلوا الشيء نفسه مع الكورد منذ مائة عام ولا يزالون إلى اليوم يفعلون ما فعله البابليون باليهود بالضبط. إن الاتراك بزعامة رجب طيب أردوغان الذي أنشأ الدولة الإسلامية والقاعدة وداعش وحافظ على أيديولوجية الإخوان المسلمين النسخة العربية من النازية والعنصرية في معاداة الكورد لأنهم كوردا.

إن القيادات الاسرائيلية بتحالفهم مع القيادات التركية العنصرية هو بمثابة منح البابليين العنصريين شهادة البراءة من دم اليهود وليس سوى تضامن القتل.

والسبب في تلك السياسة الحمقاء للقيادات الاسرائيلية شرحها البروفيسور يحيى فائس، المحاضر الجامعي والمؤرخ الإسرائيلي البارز معقبا على نتائج انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين بكلمة واحدة: "إن إسرائيل دولة يحكمها زعران" وذلك ضمن مقالته التي نشرتها صحيفة "هآرتس".

وللتوضيح اكثر لناخذ بعض الامثلة حول سياسة الزعران حكام دولة اسرائيل:

كانت ايران في زمن الشاه محمد رضا اكبر حليف لإسرائيل ولم يكن ساسة اسرائيل ليشتروا بقشرة بصله حقوق الشعب الكوردي والبلوشي والأذري المظلومة والمضطهدة في ايران... واليوم يعتبر ساسة اسرائيل كل من مصر وتركيا من اكبر حلفائها في الشرق الاوسط وتربطها معهم اتفاقيات سياسية وعسكرية ويتبادلون معهم المعلومات الاستخباراتية من اجل التضيق على شعوب النوبة والامازيغ والاقباط في مصر وكذلك التضيق على الشعب الكوردي واللاز واليونان والارمن والعرب الذين يعانون الامرين من الظلم والاضطهاد في تركيا ولا يشترى قضيتهم بقشرة بصله ايضا.

في الوقت نفسه نرى غزارة الانتاج الثقافي المقروء والمسموع والمرئي والتعليمي وكذلك الفني والسينمائي في كل من مصر وتركيا الذي لا يخلو من اعتبار اسرائيل العدو الاكبر لمصر وتركيا.

كيف انقلبت ايران في زمن الشاه خلال 24 ساعة من اكبر صديق لإسرائيل الى اكبر عدو لها وأدت تلك السياسة الخاطئة والظالمة خيبة امل كبيرة للاسرائيليين مع ان العالم اليهودي اينشتاين أكد على ان صناعة الغباء تنمو من تكرار نفس العمل وبنفس المعطيات والتوهم في الحصول على نتائج مختلفة... وهذا ما يقوم به الساسة الاغبياء في اسرائيل وكأنهم لم يقرأوا كلمة مما قاله العالم اليهودي اينشتاين، لأن مصر وتركيا سينقلبان على اسرائيل ايضا وأسوأ مما قامت به ايران في زمن الخميني.

3. كما لا يستطيع أي كان من انكار فضل علماء وفلاسفة وبطولات الكورد في التاريخ بغض النظر عن هذه المرحلة الاستثنائية الحالية التي يعيشها الكورد تحت ظل الاحتلال والاستعمار... حيث أسس الشعب الكوردي في التاريخ مجموعة من الاديان والمبادئ العالمية ولكن الساسة الكورد لم يستطيعوا من توظيفها لتكوين دولة كوردية زرادشتية او دولة كوردية اسلامية او دولة كوردية ماركسية او دولة كوردية ديمقراطية... كما فعلت الشعوب الاخرى بنفس هذه الديانات والمبادئ.

فالساسة الكورد تمارضت عقولهم وتركوا الآخرين ليفكروا بالنيابة عنهم... فالعرب استطاعوا من احتلال كوردستان لأن علماء الدين الزرادشتيين الفرس كانوا قد سيطروا على علماء الدين الزرادشتيين الكورد... ونجح الفرس خلال 1200 عام منذ سقوط الامبراطورية الميديية الكوردية ولغاية قدوم الفتوحات الاسلامية من تشويه الديانة الزرادشتية وقضوا على ماهيتها ومضمونها، وأشبعوها تزويرا المصلحة الفرس وبالضد من حقيقتها الكوردية، قبل ان يأتي العرب ليقضوا على ما تبقى...

كما ان علماء الدين والماركسيين والديمقراطيين الكورد وقعوا تحت تأثير وتلقين علماء الدين والماركسيين والديمقراطيين العرب والترك والفرس الذين تأصلت فيهم العنصرية العدوانية تجاه الكورد وكوردستان مع كل التباين فيما بين المتدينين والماركسيين والديمقراطيين إلا إنهم بشأن الشعب الكوردي يمارسون نفس العنصرية والكراهية.

واليوم وفي كل يوم هناك فرصة لتحرير كوردستان واقامة الدولة الكوردية... ففي جنوب كوردستان حصلت القيادات الكوردية الحزبية على الجائزة الكبرى ولكنهم قبلوا بجوائز الترضية.

وفي شرق كوردستان تركز القيادات الكوردية الحزبية فقط على الاطاحة بالنظام الايراني من اجل الحصول على نظام غيره والذي بالتأكيد سيكون أكثر سفالة منه...

وفي شمال كوردستان ناضلت القيادات الكوردية الحزبية منذ 1994-2004 من اجل تحرير ليلي زانا... ومنذ 1999 تناضل القيادات الكوردية الحزبية من اجل تحرير الزعيم الكوردي عبد الله اوجلان... ومنذ 2016 تناضل

القيادات الكوردية الحزبية من أجل تحرير الزعيم الكوردي صلاح الدين دميرتاش...

ولربما يتحرر أوجلان ودميرتاش ولكن ليس هناك ضمانات من اعتقال احمد ترك أو غيره ليستمر هذا النضال للقرن القادم وحينما تتحدث القيادات الكوردية الحزبية عن الحرية فتطالب بحرية اللغة الكوردية في المحاكم التركية وحرية الكوردي في استعمال اللغة الكوردية عند مراجعة الطبيب. وفي غرب كردستان الذي يعتبر الجزء الكوردستاني الاصغر ولكني اعتقد بانه مفتاح حل المسألة الكوردستانية في كافة اجزاء كردستان ولكن القيادات الكوردية الحزبية تجتمع وتؤسس المجالس والهيئات والتنسيقيات والتيارات التي تجاوز عددها عن المئة بدون اتخاذ اية خطوة في طريق الحرية والاستقلال مع العلم ان النظام السوري مشلولاً في المنطقة الكوردية لأنه يقتل شعبه منذ 2011 ولا يمكن ان يحصل الشعب الكوردي على فرصة افضل من هذه لإعلان دولته.

ويسرني أن أضع بين أيدي القراء الكرام الاكتشاف الكبير الذي اكتشفته من اجل ان يستيقظ المخدرون والذين يقدمون التضحيات والشهداء من اجل ان يبقوا في القفص العراقي والسوري والتركي والايراني. ايها المناضلون الكورد لقد اكتشفت أن القيادات الكوردية الحزبية في شرق وغرب وشمال وجنوب كردستان متفقون حتى العظم وكأنهم قد حفظوا درسهم عن ظهر قلب بدون اية اخطاء املائية او قواعدية وكان الذي قام بتلقينهم هذا الدرس هو شخص واحد او جهة واحدة... مع ان الاحزاب قد بلغ عددها المئات إلا انها محافظة على وحدتها الفكرية والعقائدية ولا يوجد بينهم اي خلاف.

فالقيادات الكوردية الحزبية وفي كافة اجزاء كردستان متفقون على مهمات محددة ولمجرد من يطلع عليها أي شخص عنده ذرة من العقل والوجدان يعتقدونها مهمات غبية وفاشلة وغير عقلانية وغير منطقية ولكنها بالحقيقة إنها مهمات ذكية وناجحة وعقلانية ومنطقية لأنها تطبق قرارات مؤتمر طهران الاستعماري لعام 1943 قلباً وقالبا وبالضد من مصلحة الكورد وكوردستان.

وفيما يلي بعض مهمات القيادات الكوردية الحزبية... تلك المهمات التي أوكلها لهم مؤتمر طهران لعام 1943 من أجل تدمير هوية وكرامة وضمود الشعب الكوردي حيث لم يستطع أي من غزاة كوردستان في التاريخ القديم والحديث من تدميره إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تعمل على تدمير هوية وكرامة وضمود الشعب الكوردي بكل ما تملك من قوة:

1. تسمي القيادات الكوردية الحزبية الكيانات التي تحتل كوردستان بإخوة للشعب الكوردي والتآخي مع القتلة أو بناء وحدة الشعوب الديمقراطية وغيرها من الكليشات المفبركة في دوائر مخابرات دول الاحتلال. مع العلم اني لم اجد شعبا في التاريخ القديم ولا في التاريخ الحديث والمعاصر من يسمي مستعمريه بالاخوة باستثناء القيادات الكوردية الحزبية... ولهذا كانت ممارساتهم السياسية تكرر نفسها فيعتمدوا على احدى الكيانات التي تحتل كوردستان ليحاربوا دولة اخرى من الكيانات التي تحتل كوردستان وحروب تلك الدول ليست سوى حروب وهمية لإستنزاف قوى الشعب الكوردي.

2. أبعدت القيادات الكوردية الحزبية الشعب الكوردي عن الفكر القومي التحرري وعمقت السياسة الحزبية والعشائرية والاقليمية لأكثر من نصف قرن وقتلت كل تفكير قومي عند شبابنا فمثلا ان كوادر الحراك الكوردي في سورية يعرفون جيدا من هو الجنرال مصطفى طلاس ولكنهم لم يسمعوا عن الجنرال الكوردي مصطفى باشا ياملكي الذي كان حتى 1920 جنرالا في الجيش العثماني ورئيس المحكمة العثمانية العليا التي حكمت بالاعدام على مصطفى كمال اتاتورك.

3. حاربت القيادات الكوردية الحزبية الابداع في المجتمع الكوردي فلدينا من المثقفين من كل الاختصاصات: اطباء ومهندسين ومحامين وكتاب واساتذة واصحاب فكر وفلاسفة و لدينا من يتقنون كافة المهن... واني ارى انه قد حان الوقت كي تندمج القوى الكوردية من اجل الاكتفاء الذاتي وفي مقدمتها صناعة الاسلحة ذاتيا وليست بحاجة سوى الى ان نفكر كيف تتم صناعة السلاح بالاعتماد على النفس فقط وقد حان الوقت كي ندافع عن انفسنا بانفسنا.

لقد انتهى زمن خداع شعبنا بشعارات الانسانية والديمقراطية وحق تقرير المصير المطاطية... ولقد انتهى زمن المظاهرات ورسائل الاستنكار

والبكاء على مقابر الشهداء... لأنها اثبتت عجزها عن رد العدوان فالمظاهرات ورسائل الاستنكار والبكاء على مقابر الشهداء مهمات تقوم بها جدي وجدتي واي امرأة عجوز ولكن ليست مهمات حركة شعب يتجاوز الـ 50 مليون نسمة.

ولعلمكم ان الكورد قد صنعوا المدافع في امارة سوران عام 1826 وكما اسس الامير بدرخان معملا للبنادق وآخر للذخيرة وصك العملة الكوردية في بوتان عام 1842 واعلن الشيخ محمود الحفيد تحت قصف الطائرات البريطانية عن مملكة جنوب كردستان في السليمانية 1919-1924 واستطاع اسماعيل آغا شكاك من تحرير الامير عبد الرزاق بدرخان من الاسر التركي بـ 40 فارسا فقط من أبطال عشيرة الشكاك عام 1912 واستطاع الجنرال شريف باشا في اوروبا لوحده من اقناع العالم بتبني قيام الدولة الكوردية والتوقيع على معاهدة سيفر عام 1920 فأين ملايين الكورد في اوروبا واين حكومة كردستان بعد ربع قرن من الحكم الكوردي تحت حماية الطائرات البريطانية والامريكية... هل استطاعوا من عمل شئ مما قام به اجدادنا قبل مئات السنين وهم تحت قصف الطائرات البريطانية.

4. حينما كنت ببشمركة في جنوب كردستان في الاعوام 1982-1984 كان في كردستان حوالي 2000 ببشمركة تنتمي لكافة الاحزاب الكوردية ولكن كان لدى النظام العراقي أكثر من نصف مليون كوردي يحملون السلاح لصالح النظام العراقي، بينما في الحقيقة ليسوا عملاء النظام العراقي واضطروا لينهجوا هذا السلوك المقيت وذلك هربا من سلوك القيادات الكوردية الحزبية الأمقت والمتمثل بسياسة محاربة النظام العراقي لفترة عام أو أكثر ومن ثم الدخول في مفاوضات وتسليم الشعب والثورة للنظام العراقي من أجل الحصول على امتيازات وكراسي في حكومة وبرلمان بغداد فقرر النصف مليون كوردي تسليم أنفسهم إفراديا... كما إن مسألة الامتيازات والكراسي ليست لها أية علاقة بمسألة استقلال كردستان، لأن الشعب الكوردي قد حصل عليها سابقا وبدون ثورة ولعل مثال السلطان صلاح الدين الايوبي يعتبر أكثرها بيانا، وكان كورديا وملكا ليس للعراق أو ايران أو سوريا أو تركيا بل كان ملكا على جميع المسلمين والعرب، ولكن ذلك لم يقدم ولم يؤخر بمسألة استقلال

- كوردستان قيد شعرة. وأعتقد أن الكورد لو ناضلوا من أجل استقلال كوردستان، فإن الكورد الخونة والجحوش لن يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد وليس نصف مليون على الاطلاق.
5. ان معظم القيادات الكوردية الحزبية تعمل ضد استقلال كوردستان لذا لا تعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان بالوحوش المفترسة بينما القيادات الكوردية الحزبية تدعو للتعايش مع هذه الوحوش المفترسة وفي قفص واحد.
6. القيادات الكوردية الحزبية تسعى لإقامة اتفاقيات استراتيحية مع محتلي كوردستان، وتتخاذل من أجل عقد مؤتمر وطني كوردستاني أو إقامة اتفاقيات استراتيحية فيما بينها والشعب الكوردي من أجل استقلال كوردستان.
7. القيادات الكوردية الحزبية تسعى من أجل عقد اتفاقيات سياسية وأمنية مع الكيانات التي تحتل كوردستان وتدعي كذبا في أنها في حالة مواجهة معها.
8. إن القيادات الكوردية الحزبية تطالب بالمتناقضات والشعب الكوردي يدفع الثمن، من أجل أمنهم وسلامتهم وعلى حساب أمن وسلامة الشعب الكوردي المنكوب. وتسعى لإقامة سلطتها والشعب الكوردي لا يزال تحت الاحتلال، وغيرها من المساعي المتناقضة مع روح القضية الكوردية جملة وتفصيلا.
9. تتفاخر القيادات الكوردية الحزبية بإمتلاكها للقوة العسكرية والاستخباراتية التي يستعملونها ضد بعضهم البعض فقط... فقسمت الشعب الكوردي إلى أجزاء وكل جزء يحسب نفسه أمة.
10. فشلت القيادات الكوردية الحزبية في رد العدوان عن الشعب الكوردي الذي لا يزال تحت الاحتلال والتهديد.
11. تسعى القيادات الكوردية الحزبية نشر الخوف من الحرية والشعور بالدونية واغتيال الوعي الكوردي.
12. لا تملك القيادات الكوردية الحزبية جوابا لأسئلة المواطن العادي المسحوق.
13. تسعى القيادات الكوردية الحزبية في هولير والسليمانية لإقامة مئات المؤسسات العراقية ومنها المعهد الاستراتيجي العراقي ولا تسعى لإقامة

- المعهد الاستراتيجي الكوردستاني الذي قدمه البروفيسور جمال رشيد أحمد الى حكومة إقليم جنوب كوردستان ولم يحظى على الموافقة.
14. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لمنع أي حراك شعبي كوردي ضد الكيانات التي تحتل كوردستان.
15. سعت القيادات الكوردية الحزبية على عدم تقديم صدام حسين الى محكمة دولية كما تمت محاكمة النازيين الذين أحرقوا اليهود خلال الحرب العالمية الثانية... حيث أصبحت تلك المحاكمات كالطابو لليهود إلى الابد... وكم كان الكورد بحاجة لها لكي لا تتكرر مآسي الانفال و حلبجه ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في بقية الاقاليم الكوردستانية أيضا.
16. لا تقوم القيادات الكوردية الحزبية بملاحقة الكيانات التي تحتل كوردستان في المحاكم الدولية على جرائمها العلنية والسرية بحق الشعب الكوردي من حرق أطفال عامودا وضرب حلبجه وسريكانيه بالاسلحة الكيماوية والفسفورية وغيرها من المآسي التي ترقى الى جرائم حرب والابادة الجماعية التي لا تموت بالتقادم.
17. لا تقوم القيادات الكوردية الحزبية برفع دعاوي الى المحاكم الدولية بحق الكيانات التي تحتل كوردستان لاغتيالهم قادة الشعب الكوردي مثل عبد الرحمن قاسمלו وسعيد شرفكندي ومحمد معشوق الخزنوي وغيرهم كثيرون.
18. لا تدرك القيادات الكوردية الحزبية أن حريتنا بيدنا وأن الإستغلال العقلي للشعب الكوردي هو أخطر من الإستعمار والاحتلال للكيانات التي تحتل كوردستان.
19. لا تسمح حكومة إقليم جنوب كوردستان والادارة الذاتية في غرب كوردستان لمقاومة تعريب كركوك في الجنوب ومنطقة الحزام العربي في الغرب مما يمهد الطريق لتعريب السليمانية وهولير ودهوك وشنغال وكوباني.
20. لا تقبل القيادات الكوردية الحزبية الإعراف بأخطائها ومصارحة الشعب الكوردي بها؟
21. تستمر القيادات الكوردية الحزبية على التعاون مع محتل ضد محتل آخر... بالرغم من انهم شاهدوا بأنفسهم نهاية هذه السياسة الخرقاء في انهيار ثورة ايلول عام 1975 واغتيال عبد الرحمن قاسملو عام 1989

واختطف عبد الله أوجلان عام 1999... وبدون أدنى شك ان الكيانات التي تحتل كوردستان وبدون استثناء هم أعداء للورد وكوردستان بإمتياز.

22. بكل وقاحة تدعي القيادات الكوردية الحزبية في انهم يحملون مسؤولية اطعام الشعب الكوردي والحقيقة إنهم يعيشون عيشة الامراء على حساب الشعب الكوردي الذي ينام معظمه على لحم بطنه.

23. حاربت القيادات الكوردية الحزبية جميع المنظمات القومية الكوردية مثل ژ.ك و كاژيك و پاسوك والمؤتمر الوطني الكوردستاني وغيرهم مما أدى الى الحد من امتدادهم بمؤامرات يضيق ذكراها في هذا المقام.

24. تسعى القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان إلى جعل المجتمع الكوردي مجتمعا استهلاكيًا في استيرادها كافة المنتجات وبدون ضرائب لكي لا تستطيع الصناعة الكوردية من المنافسة.

25. تختار القيادات الكوردية الحزبية عناصرها من ضمن المزميرين والمطبلين والمصفقين... ولا تختار من ينتقد السلبيات الذي هو اكثر وطنية واخلصا لوطنهم من المزميرين والمطبلين والمصفقين... حيث ان من ينتقد السلبيات هو المخلص الحقيقي.

أما المزمرون والمطبلون والمصفقون هم أول من يبيعون الاوطان والشعوب ويصطفون إلى جانب من يدفع أكثر.

26. تطالب القيادات الكوردية الحزبية بتحرير عفرين ولكن مطالباتهم بتحرير عفرين من اجل ان تعود عفرين تحت الاحتلال السوري. ومنهم من طالب بمقاطعة البضائع التركية من أجل الترويج للبضائع الايرانية والسورية والعراقية.

فليس كل من ينتقد القيادات الكوردية الحزبية هو من الوطنيين الاحرار وليس كل من يطالب بتحرير عفرين هو من الداعين لإستقلال كوردستان وليس كل من يطالب بمقاطعة البضائع التركية يهدف إلى بناء اقتصاد كوردي وليس كل من سمى نفسه بأسماء كوردية تاريخية وثورية هو من الوطنيين الاحرار بل يتخذ من تلك الاسماء ستارا ليحارب بهم كل من يناضل من أجل استقلال كوردستان.

27. لا تعمل القيادات الكوردية الحزبية على مقاطعة بضائع الكيانات التي تحتل كوردستان والتي سيطرت على الاقتصاد والتجارة في كوردستان.

فويل لأمة تفكر بعقول ونظريات الغير وويل لأمة تلبس مما لا تنسج
والويل وكل الويل لأمة تأكل مما لا تزرع وهذا ما قاله كل الغيورين على
شعوبهم.

28. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على تأمين مصلحة الكيانات التي تحتل
كوردستان فعقدت عشرات الاجتماعات والمؤتمرات لتوحيد السنة
والشيعية، مع العلم في كل مرة اتفقت السنة والشيعية كان تدمير
كوردستان... فإتفاق شاه ايران وصادم حسين أدى الى انهيار ثورة ايلول
عام 1975... وإتفاق الخميني وصادم حسين عام 1988 أدى الى عمليات
الانفال وابادة 182000 كوردي ودفنهم أحياء في صحاري جنوب
العراق بالاضافة الى اغتيال ادريس البارزاني وعبد الرحمن قاسم
وغيرهم.

29. لا تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى الاستفادة من التناقضات فيما بين
الكيانات التي تحتل كوردستان على الاطلاق.

30. تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى المشاركة في جميع نواحي الحياة
في الكيانات التي تحتل كوردستان التي تؤدي إلى تقوية العدو المحتل.

31. لا تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى دراسة القانون الدولي والاتفاقيات
والمعاهدات الاستعمارية التي ادت الى احتلال وتقسيم كوردستان لأن
القيادات الكوردية الحزبية لا تعتبر كوردستان تحت الاحتلال... وخاصة
مضى على بعضها مئة عام اي أن الاتفاقيات والمعاهدات الاستعمارية
اصبحت بموجب القانون الدولي منتهية المفعول كإتفاقية سايكس بيكو
1916 ومعاهدة لوزان 1923.

32. تضع القيادات الكوردية الحزبية الورود والزهور على قبور قتلة الشعب
الكوردي مثل مصطفى كمال اتاتورك والخميني وحافظ الاسد وصادم
حسين وغيرهم في الوقت الذي لم نجد اي رئيس من رؤساء الكيانات
التي تحتل كوردستان قد وضع الورود على اضرحة شهداء الامة
الكوردية.

33. تنتهج القيادات الكوردية الحزبية ديكتاتورية رهيبية في اتخاذ القرارات
والتي معظمها خاطئة وقاتلة حيث اعتمدت على الخونة وأهملت
المخلصين من أجل إرضاء الكيانات التي تحتل كوردستان.

34. تدعي القيادات الكردية الحزبية على أن لها توجهات قومية في منح الأموال للقيادات الكردية الحزبية في الاقاليم الكردستانية الاخرى التي تصرفها على ملذات القيادات الكردية الحزبية ولا يصل شيئاً منها إلى منفعة الشعب الكردي... فإن كان للقيادات الكردية الحزبية توجهها قومياً عليها بناء جسر لوجستي بين إقليم جنوب كردستان وباقي أجزاء كردستان يتضمن الدعم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي... لأن الاقاليم الكردستانية هي العمق الاستراتيجي لإقليم جنوب كردستان... كما إن الدول التي تحتل أجزاء من كردستان تعادي الحكم الكردي في جنوب كردستان ان قامت ببناء جسر لوجستي أم لم تقم.
35. تستغل القيادات الكردية الحزبية الشعب الكردي لأن معظم الكورد ببساطة لا يعرفون مدى سوء حياتهم بل بالاساس لا يرغبون في أن يعلموا في إنهم يعيشون ويتنفسون على هامش الحياة.
36. اعتمدت القيادات الكردية الحزبية على بعض الكيانات التي تحتل كردستان لمحاربة البعض الآخر من الكيانات التي تحتل كردستان وبعد ان تحققت مصالح الكيانات التي تحتل كردستان غدروا بالشعب الكردي وعلى سبيل المثال:
37. في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي اعتمدت القيادات الكردية الحزبية على انتصار الثورة الكردية على عدم امكانية حصول اتفاق فيما بين النظام البعثي العراقي حليف السوفييت مع النظام الايراني الشاهنشاهي حليف الغرب ولكن الاتفاق حصل ودفع الشعب الكردي الفاتورة الباهظة في انهيار ثورته عام 1975.
38. اعتمدت القيادات الكردية الحزبية في ثورة شرق كردستان 1979-1989 على العراق لمحاربة ايران وانتهت بإغتيال الدكتور عبد الرحمن قاسملو غدرا.
39. اعتمدت القيادات الكردية الحزبية في ثورة شمال كردستان 1984-1999 على سوريا لمحاربة تركيا وانتهت بتسليم عبد الله اوجلان للاتراك بمؤامرة دولية.
40. اعتمدت القيادات الكردية الحزبية على روسيا في تأسيس جمهورية كردستان عام 1946 وبعد ان تحققت مصالح روسيا في الحصول على عقود للتنقيب عن البترول الايراني غدروا بالشعب الكردي كالعادة.

41. اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كردستان على الولايات المتحدة الامريكية وحين حققت مصالحها في ارضاء تركيا وسبعة دول تركية وارضاء العراق و22 دولة عربية وارضاء ايران في التمدد في العراق وسورية ولبنان واليمن... بالرغم من مساعدة الكورد للولايات المتحدة الامريكية في القضاء على نظام صدام حسين عام 2003 وفي القضاء على داعش 2014-2017 إلا أن امريكا غدرت بالشعب الكوردي مرة اخرى في العام 2017 لأنه أجرى الاستفتاء واعطوا الضوء الاخضر لأعداء الكورد في محاصرة اقليم جنوب كردستان برا وجوا وتشريد الايزيديين في شنكال عام 2014 واحتلال كركوك في 2017 ولم تفهم القيادات الكوردية الحزبية أن الدول الكبرى لا تلتزم بالصدقة لأنها ملتزمة بمصالحها.

42. اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على روسيا والولايات المتحدة الامريكية في غرب كردستان وبعد ان تحققت مصالحهما غدروا بالشعب الكوردي في العام 2017-2018 واعطوا الضوء الاخضر لأعداء الكورد في احتلال عفرين وضرب سريكانيه بالسلاح الفسفوري. 43. وفي كل مرة اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على اي من الكيانات التي تحتل كردستان أو الاعتماد على اية قوة عالمية كانت النتيجة كما أسلفت مع تدمير آلاف القرى الكوردية وابادة الشعب الكوردي بأساليب وحشية وبالاسلحة الكيماوية والفسفورية... والجدير بالذكر ان المؤنفلين والبارزانين والفيليين المغدورين كانوا من الذكور فقط كجزء من سياسة التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الكورد في قطع ذرية الشعب الكوردي في عنصرية عفنة فاقت عنصرية عباقرة أعداء الانسانية في العالم القديم والحديث.

44. وفي ثمانينيات القرن الماضي اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على انتصار الثورة الكوردية على عدم امكانية حصول اتفاق فيما بين النظام البعثي العراقي السنني مع النظام الايراني الشيعي ولكن الاتفاق حصل ودفع الشعب الكوردي الفاتورة الباهظة مرة أخرى في انهيار ثورته وابادة الشعب الكوردي في عمليات الانفال وقصف حلبجه بالسلاح الكيماوي عام 1988.

45. وفي تسعينيات القرن الماضي اعتمدت القيادات الكوردية الحزبية على انتصار الثورة الكوردية وعلى استمرار حكومة وبرلمان كوردستان على الوجود الغربي في كوردستان... ومنذ سنوات كتبت العديد من الرسائل والمقالات وأجريت المقابلات الصحفية والتلفزيونية بأن الغرب سينسحب يوما ما من المنطقة... فكانت بعض القيادات الكوردية الحزبية تحلف بالطلاق اذا انسحب الغرب من المنطقة... ومنذ ذلك الوقت كنت اؤكد على وجوب الجلوس مع الامريكان والتحدث معهم بشكل جدي بأن الكورد قد قبلوا بالفيدرالية ولكن بعد خروج القوات المتحالفة من العراق وكوردستان وقام النظام العراقي المماثلة أو رفض الفيدرالية أليس من حق الكورد اعلان الدولة؟ ولكن القيادات الكوردية الحزبية مثل كل مرة أكدت على سياستها بديكتاتورية مقرفة... بينما الطفل والجاهل يعلمون انه كل شئ ممكن في السياسة ومتغيراتها التي لا ثبات لها إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تتجاهلها... هذا وخرج الامريكان من العراق وكوردستان ولا يزال النظام العراقي يماطل ويتقدم بجيوشه الى كركوك وخانقين وشنكال ويمنع تواجد البيشمركة حتى في دهوك في المناطق الحدودية مع غرب كوردستان وتصدر محاكمه قرارات بالضد من تطلعات الشعب الكوردي في مسائل الاستفتاء من أجل استقلال كوردستان وفي منع حكومة كوردستان التنقيب واستخراج وبيع بترول كوردستان بعد أن أوقف العراق مخصصات ميزانية كوردستان منذ 2014 وفي غيرها من الامور التي تشير الى ان عنصرية النظام العراقي ضد شعب كوردستان لم تتغير وديكتاتورية القيادات الكوردية الحزبية ضد شعب كوردستان لم تتغير ايضا... وتعتقد القيادات الكوردية الحزبية في كل مرة انها ستحصل على نتائج مختلفة... بحسب نظرية فن صناعة الغباء لأنشأتين.

46. حاربت القيادات الكوردية الحزبية الثورة الكوردية منذ السنين الاولى لإندلاع ثورة ايلول 1961 ولا يزال الشعب الكوردي منذ ذلك الحين والى اليوم منقسم على بعضه في إدارة هولير وإدارة السليمانية من أجل أن لا يكون للكورد صندوقا قوميا ولا جيشا وطنيا ولا أجهزة أمن موحدة.

47. كما حاربت القيادات الكوردية الحزبية قيام جمهورية كوردستان في مهاباد وافشلوها. وفيما بعد حاربت الاخ العزيز علي قاضي ابن القاضي

محمد رئيس جمهورية كردستان حينما توجه الى شرق كردستان وفي ثمانينيات القرن الماضي فاعتقلته القيادات الكردية الحزبية وسلموه للنظام العراقي حيث بقي في سجون القيادات الكردية الحزبية والنظام العراقي سنوات طويلة.

48. حاربت القيادات الكردية الحزبية في شمال كردستان ابناء وأحفاد القادة الكورد كل من الشيخ سعيد بيران وسيد رضى واحسان نوري والبدرخانين في بث الدعايات الكاذبة حولهم بأنهم رجعيون وغيرها من الاتهامات الافتراءات.

49. حاربت القيادات الكردية الحزبية القادة الكورد في غرب كردستان واخرجوهم من الساحة السياسية وفي مقدمتهم العم أوصمان صبري والدكتور نور الين ظاظا والشيخ محمد معشوق الخزنوي وجواد ملا وغيرهم كثيرون.

50. ان القيادات الكردية الحزبية متفقة وبإصرار على النضال الاقليمي لكي لا يخرج الكورد من القفص العراقي والتركي والایراني والسوري الى الابد.

51. ان القيادات الكردية الحزبية متفقة على تعميق الخلاف الحزبي الذي تطور الى نزاع مسلح لهدر امكانيات الشعب الكوردي.

52. لم تسع القيادات الكردية لملاحقة امراء الاقتتال الكوردي-الكوردي الذين يجلسون حاليا تحت قبة برلمان كردستان لمحاكمتهم واعدامهم بعدد الكورد الذين تسببوا في قتلهم لأن تكريم القتلة سيعطي دافعا للآخرين لقتل الكورد من اجل الحصول على تكريم آخر حيث لا أرى في هذه السياسة سوى تشجيع للخيانة والجحشنة.

53. والى الآن لم تحاكم القيادات الكردية الحزبية المسبب في الاقتتال الكوردي-الكوردي ومعنى ذلك أن احدهم المسبب في قتل الكورد والآخر يتستر عليه أي انهم جميعا وبدون استثناء شركاء الكيانات التي تحتل كردستان في قمع الشعب الكوردي واستنزاف طاقاته والقضاء على روح المقاومة لديه.

54. ساعدت القيادات الكردية الحزبية الكيانات التي تحتل كردستان في نزاعاتها الحزبية على استمرار احتلال واغتصاب كردستان.

55. لم تسمح القيادات الكوردية الحزبية بوجود أي تنظيم كوردي يسعى من أجل استقلال كوردستان. بالرغم من إنهم يعلمون في أن الحرية والاستقلال والدولة الكوردية وحدة واحدة لا يمكن تجزئتهم أو الاستعاضة عنهم أو تجييرهم لأية فلسفات أو شعارات أخرى... وإن الدولة الكوردية تعني الدولة الكوردية واي تسمية أخرى ليست سوى مؤامرة على الشعب الكوردي من أجل خداعه وتضليله.

ففي أواسط القرن الماضي أكد الفيلسوف الألماني إيرنست كاسيرار Ernst Cassirer، على أن الدولة تمثل أحد عناصر التطور الثلاث وهي: الفرد والمجتمع والدولة... أي حينما لا يكون للشعب الكوردي دولة خاصة به يعني انه قد تم حرمانه من التطور الطبيعي واتجه في طريق التطور المزور في تبعيته لدول تنكر وجود الفرد الكوردي والمجتمع الكوردي... وبذلك سيتطور الشعب الكوردي كجزء من شعوب أخرى ومع الزمن سيتلاشى كشعب وهذا ما نراه حينما يغدر فصيل كوردي بفصيل آخر في احتلال وتشريد شعبنا الكوردي في كركوك وخانقين ومنذلي وشنكال وكوباني وعفرين وسريكانيه... نرى الذي غدر لا يحرك ساكنا ويقف متراجا بل فرحا في سره لتوجيه ضربة لأخيه الكوردي... وبالرغم من انه للكورد فلاسفة عمالقة في مستوى الفلاسفة العالميين أو أكثر... تحدثت عن الحرية واستقلال كوردستان كثيرا مثل الفيلسوف الكوردي الكبير أحمدي خاني والشاعر الكبير المحامي كامل ژير والبروفيسور جمال نيز والبروفيسور جمال رشيد أحمد وغيرهم... حيث أبدعوا في قضايا حرية الكورد واستقلال كوردستان إلا أن الشعب الكوردي قد تم سلخه وابعاده عن ثقافته وتم إلباسه ثقافات ولغات غريبة عنه... فبدأ يؤمن بكل ما هو غير كوردي ويفقد الثقة بفلاسفته العظام وهذا هو بداية التطور المزور.

56. لم تسمح القيادات الكوردية الحزبية بوجود أي مؤسسة علمية للدراسات والبحوث الاستراتيجية الكوردستانية وعلى سبيل المثال: منذ تسعينيات القرن الماضي عقدت عدة اجتماعات في بيت البروفيسور الدكتور جمال رشيد أحمد والبروفيسور جمال نيز والمهندس بروسكا ابراهيم... من أجل تشكيل معهد الدراسات الاستراتيجية الكوردستانية... وقام البروفيسور الدكتور جمال رشيد أحمد بصياغة المشروع وتقديمه شخصيا الى حكومة

جنوب كردستان... وتابع الموضوع لما يزيد على عدة عقود ولكن بدون أية فائدة... وكان جواب حكومة جنوب كردستان ان جيراننا لا يقبلون بهكذا مؤسسة... وفي كل مرة كنا نجدد الطلب ونلح على مطلبنا إلا أن الجواب كان يأتي سلبيا... وفي بعض الاحيان كان ايجابيا ولكنه كان مغلفا بشروط عنكبوتية وقبلنا بها ولكن تبين لنا انها كانت مراوغة وتسويق وليس أكثر، فمرة أخبرني الدكتور جمال رشيد أحمد ان حكومة جنوب كردستان قد وافقت على مشروعنا مع الدعم الكامل من البنائة والموظفين وحراسة من البيشمركة غيرها ولكن بشرط أن لا نضع أية لوحة أمام البنائة بأنه هنا معهد الدراسات الاستراتيجية الكوردستانية... وطلب الدكتور جمال رشيد أحمد رأي ورأي الدكتور جمال نيز والمهندس بروسكا فكان جوابنا في ان يوافق فوجود لوحة أو عدم وجودها لا يهم والمهم تنفيذ المشروع... فأخبر الدكتور جمال رشيد أحمد حكومة جنوب كردستان موافقته. والذي حصل ان حكومة جنوب كردستان قد عينت بيشمركة حارسا شخصا للدكتور جمال رشيد أحمد ولكن أخبرني الدكتور جمال أن حكومة جنوب كردستان لم تنفذ أي شئ من الاتفاقية حتى الحارس الشخصي الذي عينوه لي والذي يقبض راتبه على أنه حارسا شخصا للدكتور جمال رشيد أحمد وللمشروع ولكن الدكتور جمال لم يراه على الاطلاق. والجدير بالذكر أنه يوجد في هولير معهد الدراسات الاستراتيجية العراقية منذ العام 1992 ومزودا بأبنية وسيارات وموظفين وميزانية كميزانية أي وزارة من وزارات حكومة جنوب كردستان... مع الاسف الشديد.

57. أهملت القيادات الكوردية الحزبية التي تحكم جنوب كردستان التريبية الوطنية والانتماء القومي لكوردستان الكبرى، وهذا التوجه انعكس ايضا على كافة نواحي الحياة في جنوب كردستان ومما له أكبر الاثر في التطور السلمي للحركة الكوردية التحررية في الاقاليم الكوردستانية الاخرى.

58. لم تعمل القيادات الكوردية الحزبية التي تحكم جنوب كردستان على تأسيس مجلسا كورديا لغويا لوضع لغة كوردية رسمية موحدة تكون لغة الاعلام والتعليم... بدلا من تغليب لهجة على الاخرى، وهم يعلمون ان اللهجات لا يمكن ان تموت، ولكن يمكن ايجاد لغة الدولة والثقافة، لغة يتم

استنباطها من كافة اللهجات، وليست اللهجات الموجودة في جنوب كردستان فقط بل من كافة اللهجات الكوردية في كردستان الكبرى، ووضع الابجدية المناسبة لها، ففي جنوب كردستان اليوم تتم طباعة ملايين الكتب والمجلات والجرائد بالاحرف الشرقية القديمة والتي يجهلها اكثر من نصف الشعب الكوردي في شمال وغرب كردستان وكوردستان الحمراء، فما الفائدة من هذا الكم الكبير للطباعة الذي لا يفهمه أكثر من نصف الشعب الكوردي.

59. تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى وحدة الصف الكوردي وإلى عقد مؤتمر قومي كوردي ايضا ولكن على الاسس الحزبية والاقليمية والعشائرية... مع ان المؤتمر الوطني الكوردستاني لا يجوز بحال من الاحوال ان يطالب بغير الاستقلال لكوردستان كما لا يجوز ان يكون تحت سيطرة اي حزب لأن الاحزاب الاخرى لن تشارك فيه وخاصة التي كان بينها اقتتال ودماء بل إن المؤتمر يجب أن يكون بإدارة الوطنيين الاحرار والمستقلين.

60. تسعى القيادات الكوردية الحزبية تشكيل منظمات للمرأة والطلبة والشبيبة والعمال والفلاحين والكتاب والادباء الكورد بعدد المنظمات والاحزاب الكوردية وهو بحد ذاته تكريسا للتجزئة والتفرقة.

61. حاربت القيادات الكوردية الحزبية إنتاج الافلام الكوردية التي تشير الى النضال الكوردي عبر التاريخ، وأعتقد انهم عملوا خيرا في انهم لم ينتجوا مثل تلك الأفلام لأنها ستقول ان الشيخ محمود كان ملك جنوب كردستان الفيدرالي عام 1919-1924 وان القاضي محمد كان رئيس جمهورية كردستان للحكم الذاتي عام 1946 وغيرها من المغالطات التي تتفق وسياسة القيادات الكوردية الحزبية البعيدة كل البعد عن الحقيقة.

62. حاربت القيادات الكوردية الحزبية أي حركة أو نضال عالمي، فعلى سبيل المثال بتاريخ 26-11-2002 تقدمت الى الامم المتحدة بطلب موقعا عليه أكثر من 2000 شخصية عالمية من اللوردات واعضاء البرلمانات البريطانية والاوربية من اجل ان يكون للشعب الكوردي من يمثله في الامم المتحدة بصفة مراقب لتزويد اعضاء الامم المتحدة بمعلومات عن الشعب الكوردي عن طريق العضو الكوردي المراقب، وليس عن طريق الكيانات التي تحتل كردستان كما هو الحال ولغاية اليوم حيث يتم

الحصول عن المعلومات عن الكورد من أعداء الكورد، ولكن القيادات الكوردية الحزبية اتصلوا بالامم المتحدة واخبروهم في انهم عراقيون وممثل العراق في الامم المتحدة هو من يمثلهم ويمثل الشعب الكوردي. 63. تمنع القيادات الكوردية الحزبية من وصول الحقائق للشعب الكوردي وأصدقائه في العالم للنيل من الشعب الكوردي وتحطيم آماله في الاستقلال والحرية.

64. لا تسعى القيادات الكوردية الحزبية إلى تخريب مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان وتفتيت قدراتها لكي لا يستطيع الشعب الكوردي من تحقيق استقلال كوردستان.

65. تساعد القيادات الكوردية الحزبية الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل تخريب المجتمع الكوردي من الداخل وإضعاف قدراته في وضع الرجل المناسب في المكان غير المناسب والعمل على وضع الرجل التافه في أعلى المناصب من أجل تفتيت المجتمع الكوردي لكي تستطيع الكيانات التي تحتل كوردستان تمرير مؤامراتها بسهولة وفيما يلي بعض الامثلة:

- تعرض الكورد المسيحيون إلى عملية غسيل لأدمغتهم خلال 2000 عام مضت. ففي العام 2009 حينما زرت كنيسة الكلدان في مدينة كركوك استقبلنا الدكتور لويس ساكو، مطران كنيسة الكلدان في كركوك الذي كان يتكلم العربية والكوردية بلهجة أهالي بادينان، وقد سرته جدا زيارتنا لكنيسة الكلدان حيث كان برفقتي حوالي 70 كورديا من هولير وكركوك والسليمانية، وقلت له ان معلوماتي التاريخية تقول ان الكنيسة قد أرسلت المبشرين الى كافة انحاء العالم وحتى الى مجاهل افريقيا وآسيا، وباعتقادي انكم أنتم الكنيسة الكوردية والكورد الذين تنصّروا، وإلا فأين الكنيسة الكوردية، فقال احد الحضور هناك في الموصل كنيسة كوردية فأجابه المطران لويس -على الفور- انها كنيسة جديدة وكأنه وافق على كلامي في إنهم الكنيسة الكوردية، واردف المطران لويس قائلا: "اننا كلنا كنا ندين بالديانة الزرادشتية... ولكننا صرنا مسيحيين وانتم صرتم مسلمين" وكان ذلك اعترافا كاملا ان الاشوريون والسريان والكلدان ليسوا سوى الكنيسة الكوردية تم إليباسهم أسماء لشعوب انقرضت منذ آلاف السنين.

- اتبع صدام حسين نفس السياسة بالكورد الايزدانيون فخلال أقل من 20 عاما وليس في 2000 عام استطاع صدام حسين من اقتناع الكثير من الايزيديين في انهم من سلالة يزيد بن معاوية الخليفة الاموي... بينما الايزيدية جاءت قبل ان يلد معاوية ويزيد وأجدادهم بآلاف السنين... وهناك الكثير من عمليات غسل الادمغة في كردستان وخاصة للاقليات الكوردية الدينية والعشائرية واللهجاتية من أجل فصلهم عن الشعب الكوردي وبالتالي لإضعاف الشعب الكوردي وتقويت وجوده القومي... وعملية غسل الادمغة تتم في مجتمعات معظم شعوب العالم وعلى سبيل المثال إنقبت بقادة المسلمين التاميليين من سيرلانكا ومع إنهم يتحدثون اللغة التاميلية إلا أنهم كانوا يصرون على أن الاسلام هو قوميتهم مع أن الاسلام ديانة وليس قومية! وهذا ما حصل لبعض الايزيديين الذين يعتبرون الايزيدية قوميتهم! بينما الايزيدية ديانة فقط بل هي من أعرق الديانات الكوردية.

66. تقوم القيادات الكوردية الحزبية بعملية غسل ادمغة الشعب الكوردي في أنهم الاصلح من اجل ترجمة العقلية العنصرية العربية والتركية والایرانية الى اللغة الكوردية.

67. ألغت القيادات الكوردية الحزبية هدف الشعب الكوردي في توحيد وتحرير كردستان بأهداف مختلفة للحقوق الكوردية ولكن أن تكون ضمن حدود الكيانات التي تحتل كردستان.

68. رفعت القيادات الكوردية الحزبية شعار الديمقراطية للكيانات التي تحتل كردستان من باب الديكور وتجميل للعبودية... مع العلم ان الامبراطوريات الاستعمارية الكبرى في العالم منذ الرومانية واليونانية المقدونية والبريطانية كانت بنفس الوقت من أكبر الديمقراطيات في العالم اي ان المستعمر يمكن ان يكون ديمقراطيا ايضا... فهل يوجد بين الكورد من يعي هذه الحقائق لحل هذه المأساة التي جلبتها العنصرية العربية والتركية والایرانية ونفذتها القيادات الكوردية الحزبية تجار الحروب والسياسة والتي ستجلب الولايات لجميع شعوب المنطقة والى يوم القيامة.

69. ترفض القيادات الكوردية الحزبية وجود أي حركة تحررية كوردية حقيقية كما تحارب الوطنيين الاحرار بكافة الوسائل فمثلا تم تصفية كل منظمة تطالب باستقلال كردستان مثل "خوبيون" و "ژك" و "كازيك"

و "ياسوك" وعملت على دمجهم ضمن تنظيماتهم بكافة الوسائل... كما رفضت منح المؤتمر الوطني الكوردستاني ومعهد الدراسات الاستراتيجية الكوردستانية إجازة رسمية للعمل في جنوب كوردستان. 70. ان القيادات الكوردية الحزبية تعتبر نفسها قيادات قومية كوردية وهي بالحقيقة لا تمت الى القومية الكوردية بشئ وتدعي بالقومية فقط من أجل خداع جماهير كوردستان... لأنها كيف تكون قومية وتنهج عمليا على تفكيك المجتمع الكوردي... وكيف تكون قومية ولها تنسيق أممي مع مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان... ووصل الامر في تجاهل القيادات الكوردية الحزبية لمطالب الوطنيين الاحرار ان سألني احد القادة في القيادات الكوردية الحزبية ما يلي: ماذا تطالبون فقلت له فقط نريدكم أن تتوقفوا عن بث الدعايات الكاذبة على أحرار كوردستان... فقال لي اني أريد بالضبط ما هي مطالبكم مع انه يعلم ان رفاقنا في كوردستان قد قدموا عدة طلبات لمنح المؤتمر الوطني الكوردستاني إجازة رسمية وفي كل مرة تم رفض كافة الطلبات... ولكنه يظل يتجاهل الامر فقلت له جوابا ليعلق في عقله العفن: ان تقوموا بدعم واحترام الوطنيين الاحرار كما تدعمون وتحترمون الجحوش في كوردستان... فجحوش صدام حسين وابناؤهم الذين ورثوا الجحشنة عن آبائهم هم اليوم أعضاء في البرلمان الكوردستاني وكل رئيس للجحوش يتلقى 150 ألف دولار شهريا من القيادات الكوردية الحزبية كبطاقة شكر وشهادة حسن سلوك على خياناتهم!.

71. تعمل القيادات الكوردية الحزبية لكي لا يكون هناك أي كان ينادي باستقلال كوردستان وهناك مئات الامثلة على ذلك وفيما يلي بعضها والتي حصلت معي شخصيا على سبيل المثال لا الحصر:

- في العام 1967 بعد خروجي من السجن رشحتي للعم أوصمان صبري لكي أكون عضوا في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية ولكن بقية أعضاء المكتب السياسي رفضوا وقالوا للعم أوصمان إن جواد متطرف بأرائه وهنا يقصدون في إنني أطالب باستقلال كوردستان بعكس أهداف الحزب وقرارات مؤتمر طهران التي لم أكن أعلم عنها شيئا ولا العم أوصمان ولكن أعضاء المكتب السياسي كانوا يعملون بموجبها بناء على تعليمات المخابرات السورية.

- في العام 2005 طلب الدكتور جمال نبز رئيس لجنة جائزة العم أوصمان صبري من أعضاء اللجنة لكي أكون عضوا فيها لأن جواد كان يعمل سنينا طويلة مع العم أوصمان وكتب مذكراته مع العم أوصمان أيضا ولكن أعضاء اللجنة رفضوا طلب الدكتور جمال ولكنهم لم يستطيعوا أن يقولوا في أن جواد يناضل من أجل استقلال كردستان لأن الدكتور جمال هو أيضا يعمل من أجل استقلال كردستان ولكنهم قبلوا به رئيسا لإستغلال إسمه كما استغلت قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- العراق إسم البارزاني.

والجدير بالذكر ان أحد أعضاء لجنة جائزة العم أوصمان صبري الذين رفضوا أن أكون في لجنهم إلتقيته صدفة في جنوب كردستان وسألته ممكن أن تعلمني عن نشاطاتك مع العم أوصمان فأجابني: لا توجد لي أية نشاطات مع العم أوصمان حتى إني لم ألتقي به ايضا... إن القيادات الكوردية الحزبية تحشر نفسها مع قضايا عظماء الامة الكوردية ليستفيدوا منهم وبنفس الوقت ليقوموا بتهميش الوطنيين الاحرار.

72. تعادي القيادات الكوردية الحزبية مسألة استقلال كردستان... فمعظم الاحزاب والمنظمات والتيارات والمجالس والاتحادات السياسية والثقافية والعسكرية والانترنيتية الكوردية تطالب بحل القضية الكوردية... وكل يوم يمر نشاهد ان القضية الكوردية تتجه نحو التعقيد اكثر مما هي معقدة ويتعرض شعبنا في شنكال وكوباني للابادة كما كان يتعرض لها قبل قيام الحكومات الفيدرالية والذاتية... والحقيقة انهم يعملون على حل القضية الكوردية من وجهة نظر الكيانات التي تحتل كردستان في حلها وتحللها وتذويبها وليس انقاذها.

73. معظم القيادات الكوردية الحزبية يرفعون شعارات الحرية للكورد وكوردستان ولكن عقولهم واحاسيسهم وعيونهم مشخصة لسماح كلمة الرضى من طهران ودمشق وبغداد وانقرة بالرغم من احتلال عفرين وكركوك وتشريد الكورد الايزيديين في شنكال وضرب حلبجة وسريكانيه بالاسلحة الكيماوية والفسفورية... كما ان معظمهم يعلم ان هذه العواصم لها هدف واحد وهو تدمير الكورد وكوردستان ولا يزالون يرفعون شعارات التآخي والتعايش مع عواصم الكيانات التي تحتل كردستان ويشاركون في برلماناتها الذي هو في حد ذاته اعتراف

كوردي بأن القتلة ديموقراطيون... ومعظم القيادات الكوردية الحزبية يفتخرون بهذا نضال الذي يؤدي الى تمزيق الشعب الكورد وفكرة استقلال كوردستان، فمنهم لا يعلمون ما يفعلون من بسطاء الشعب الكوردي ومنهم يعلمون جيدا ما يفعلونه وهؤلاء من خبثاء الشعب الكوردي حيث كلما حلت مصيبة بالشعب الكوردي يستلمون الاوسمة والمكافآت من اعداء الكورد وكوردستان.

74. تمنع القيادات الكوردية الحزبية حتى مجرد الحديث حول بناء مؤتمر وطني كوردستاني أو جبهة تحرير كوردستانية أو وضع استراتيجية لتحرير كوردستان أو النضال من أجل سيادة الامة الكوردية والأمن القومي الكوردي واحترام رأي الشعب الكوردي وأمانيه ومقدساته...

75. تقاطلت القيادات الكوردية الحزبية فيما بينها ولا تزال إلى اليوم بالرغم من أن الشعب الكوردي ترجاهم ان يوقفوا الاقتتال الكوردي-الكوردي وان يتفقوا فيما بينهم وعلى سبيل المثال البيان الذي أصدرته بعدة لغات في 1-5-1994 بإسم المفكرين الكورد في العالم وإلى قادة كوردستان الوطنيين القوميين – المتدينين والعلمانيين للتحذير والتذكير والتقرير بشأن إيقاف الاقتتال الكوردي-الكوردي في كوردستان... ووقع على البيان 103 من الشخصيات الوطنية الكوردستانية ومن ثم ارسلت البيان إلى القيادات الكوردية الحزبية المتحاربة وإلى الاعلام المحلي والعالمية. إلا إنهم لم يوقفوا الاقتتال حتى طلبت منهم حكومة بغداد أن يشكلوا لائحة كوردستانية موحدة للإشتراك في البرلمان العراقي.

76. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على هدر الامكانيات والطاقات الكوردية تحت ذريعة الاختلاف مع الآخرين في الفكر والمبادئ والايديولوجيات والاهداف الاقليمية والعالمية وذلك من أجل إلهاء كافة الاطراف المتقاتلة عن مسألة استقلال كوردستان... حيث أن استقلال كوردستان هو الهدف السامي الوحيد الذي من أجله تم تأسيس كافة المنظمات والاحزاب الكوردية في البداية ومن ثم انحازت عنه وتأمرت عليه لذا فإن مسألة استقلال كوردستان قد تم تجاهلها لكي تبقى المسألة الكوردية تدور حول نفسها في حلقة مفرغة وبدون حل وإلى الابد، مما أدى هذا الهدر ويؤدي ليس الى تشويه مجمل القضية الكوردية فحسب بل أدى ويؤدي الى تمزيق وحدة الامة الكوردية وانهيار طاقاتها في كافة المجالات، وإن الاقتتال

الكوردي-الكوردي الداخلي الذي هو أحد مظاهر هدر الطاقات الكوردية المتفق عليها سلفا فيما بين الكيانات التي تحتل كردستان والقيادات الكوردية الحزبية التي تدور في فلكها، وحين انتهاء دورة اقتتال لتبدأ الثانية مباشرة وبدون فترة استراحة أو مراجعة أو محاسبة للضمير، لذا ان مسألة الاقتتال الكوردي-الكوردي وهدر الطاقات الكوردية هي السياسة الاستراتيجية التي تتبناها الكيانات التي تحتل كردستان وتنفذها القيادات الكوردية الحزبية.

ففي القرن التاسع عشر قال الفيلسوف الالمانى جورج هيغل Georg Hegel في كتابه: دستور ألمانيا، أن أي مجموعة إنسانية لا تستحق دولة، إلا إذا كانت متحدة من أجل الدفاع الجماعي عن ممتلكاتها وحسب نظرية هيغل فإن الشعب الكوردي لا يستحق الدولة لأنه في السابق كانت العشائر الكوردية تتقاتل واليوم القيادات الكوردية الحزبية تتقاتل أيضا.

77. وتأكيدا على دور القيادات الكوردية الحزبية في هدر الطاقات الكوردية هو أن الكيانات التي تحتل كردستان تزود القيادات الكوردية الحزبية بالمال والسلاح الذي لم يحدث في تاريخ كافة شعوب العالم ان المحتل والمستعمر قد زود الشعب الذي يتطلع الى الحرية من قبضته بالسلاح والمال من اجل الخلاص منه، فهل كانت فرنسا تزود الجزائر بالمال والسلاح؟ وهل كانت امريكا تزود الفيتنام بالمال والسلاح أيضا؟، بالطبع لا، ولذلك فإن القيادات الكوردية الحزبية لا تمثل الحركة التحررية الكوردية على الاطلاق.

78. في العام 1991 جاءت الولايات المتحدة الامريكية إلى كردستان كأكبر قوة في العالم وساعدت القيادات الكوردية الحزبية وكان الله سبحانه وتعالى قد منح الشعب الكوردي الجائزة الكبرى ولكن حال الشعب الكوردي قبل 1991 كان يحمل هويته المزورة كعراقي وبعد 1991 والى اليوم فانه لا يزال يحمل هويته المزورة كعراقي أيضا... وبتغيب كامل للهوية الكوردستانية، هوية الشعب الكوردي الاصلية مع أنني حينما إنقبت الجنرال مصطفى البارزاني عام 1972 قال لي: لو كان في العالم دولة بقدر لبنان تساعدنا لحققنا اهدافنا.

79. تشحن القيادات الكوردية الحزبية جماهير كردستان لكي تعادي الحزب الديمقراطي الكوردستاني لصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني وبكاكا أو

بالعكس... لكي لا تترك مجالا لجماهير كردستان متسعا للنضال من أجل قيام الدولة الكوردية... والحقيقة ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني وبكاكا وبقية الاحزاب والمنظمات الكوردية والتي تدور في فلكهم او في فلك فلكهم يقفون على خط واحد وعلى مبدأ مشترك واحد ايضا وفي وحدة فكرية كاملة متمثلة في الحصول على حقوق الشعب الكوردي ضمن القفص السوري والعراقي والتركي والايراني اي بالمختصر ان القيادات الكوردية الحزبية تسعى من اجل المحافظة على حدود سوريا والعراق وتركيا وايران هذه المساعي هي نفسها هي الهدف الرئيسي لسوريا والعراق وتركيا وايران ولا يوجد عند الكيانات التي تحتل كردستان اهم من المحافظة على حدودها.

80. تخطط القيادات الكوردية الحزبية لإفتعال الاقتتال الكوردي-الكوردي من أجل إبعاد جماهير كردستان عن أي تفكير قومي تحرري كوردي ومهما تقاتلت القيادات الكوردية الحزبية فإن أهدافها الرئيسية واحدة وهي النضال ضمن حدود الكيانات التي تحتل كردستان، إلا ان الفكر القومي التحرري الكوردي يجعل الشعب الكوردي يفكر بعقله ليقرأ المقدمات بشكل صحيح فيستخرج النتائج المنطقية من أجل تحرير وطنه كردستان من الكيانات الاحتلالية والغاصبة.

81. إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية منذ أكثر من نصف قرن هي سياسة مقرفة ومبتذلة ومهترئة أكل الزمان عليها وشرب وفي مقدمتها رفعها لشعارات التآخي والتعايش مع المتطرفين الذين قتلوا شعبنا الكوردي في حلبجه وشنكال وكركوك وعفرين وسريكانيه وفي غيرها من المناطق الكوردستانية.

فالتعايش لا يمكن أن يتم فيما بين الاسياد والعبيد، أو بين الجزار والضحية لأنه سيكون:

- اتحادا ظالما وقهريا وهمجيا وعنصريا.
- اتحادا مستحيلا لأنه بدون حرية ومساواة وعدالة لن يدوم أبدا...
- اتحادا لصراعات وحروب لا تنتهي.
- اتحادا اجباريا محتقنا يؤدي إلى الانفجار في أية لحظة

82. كما ان نضال القيادات الكوردية الحزبية المتبع في كوردستان هو الاكثر قرفا حينما تحارب احدى الكيانات المتطرفة التي تحتل كوردستان على حساب احدى الكيانات المتطرفة التي تحتل أجزاء اخرى من كوردستان. 83. أن ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية تجاه الابداء الجماعية التي يتعرض لها شعبنا الكوردي لا تزيد عن وضع أكاليل الورود على أضرحة الشهداء أو بالوقوف دقيقة صمت وقراءة الفاتحة على أرواحهم وفي أحسن الاحوال إلقاء كلمة أو إشعال شمعة أو إصدار بيان ينص على ان الحادث قد حدث ولا حول ولا قوة إلا بالله... ولا أحد يقوم بتسميتها بأنها إبادة جماعية ومجزرة عنصرية وجريمة قومية وانسانية بحق الشعب الكوردي، حتى الدكتاتور الذي قتل نصف مليون كوردي غفلت القيادات الكوردية الحزبية عن محاكمته بشأن إبادته للشعب الكوردي، وقد تمت محاكمته وإعدامه بخصوص قتله لعشرات الشيعة من أهالي الدجيل وبدون التطرق إلى قيامه بقتل نصف مليون كوردي مع الاسف الشديد ولم تحاول القيادات الكوردية الحزبية لحد الآن أن تحصل على اعتراف أو إعتذار دولة العراق بقيامها بعمليات الابداء الجماعية للشعب الكوردي، بل لا تزال القيادات الكوردية الحزبية تدعو ورثة قتلة الشعب الكوردي الى كوردستان وتعد اتفاقيات التوافق والتنسيق الامني معها. 84. تتناضل القيادات الكوردية الحزبية من أجل تحرير الجولان وعربستان والقدس والجزر اليونانية في بحر إيجه وجزر طمب الكبرى وطمب الصغرى وأبو موسى في الخليج وغيرهم، ويرفعون أعلام الكيانات التي تحتل كوردستان في كل المناسبات، ويحاولون لتغيير النشيد القومي الكوردي أي رقيب Ey Reqib أو إجراء تعديلات على العلم الوطني لكوردستان ليخلقوا أكثر من نشيد وطني واحد وأكثر من علم وطني واحد وبالتالي لإيجاد أكثر من شعب كوردي واحد من أجل استمرار الاقتتال الداخلي.

85. تسعى القيادات الكوردية الحزبية التقليل من قيمة الوطنيين الاحرار بنشر الاكاذيب حولهم... فمثلا تدعي في أن القائد الكوردي الاسطوري الجنرال مصطفى البارزاني، بأنه كان عميلا بريطانيا أو اسرائيليا كذبا... وكوني من زوار المركز الوطني للارشيف البريطاني فوجدت وثيقة بريطانية تتحدث عن العمليات العسكرية البريطانية في أعوام 1930-1932 ضد

ثورة بارزان وبلاتحة تضم أسماء الضباط البريطانيين الذين شاركوا في العمليات العسكرية وحصلوا على أوسمة وميداليات لضربهم الثورة الكوردية في بارزان... إن هذه الوثيقة تثبت أن الثورة في بارزان كانت ضد الاحتلال البريطاني وليست عميلة له كما يحلو للقيادات الكوردية الحزبية الاصطياد بالماء العكر وغسل أدمغة البسطاء.

86. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على تخويف الشعب الكوردي من مسألة اعلان الدولة الكوردية... فالدولة هي من ابسط حقوق الشعوب كما ان اكثر الشعوب جبنا وجهلا وتخلفا قد حصلوا على دولهم... والشعب الكوردي له كافة مقومات الدولة والبيشمركة والكريلا هم اشجع الشجعان فلماذا هذا التأخير في اعلان الدولة الكوردية... وإلهاء شعبنا الكوردي البطل والمظلوم بتوافه الامور من الادارة الذاتية والفيدالية. فكل هدر للوقت والدماء والطاقات الكوردية من اجل اي شئ دون استقلال كوردستان ليس سوى خداع وتضليل للشعب الكوردي... ومن الافضل الجلوس في البيوت او القيام بالتجارة او الزراعة اشرف بكثير من المتاجرة بالقضية الكوردية ودماء الشهداء من اجل الحصول على توافه الحقوق... حتى ولو كانت امبراطورية كوردية ضمن حدود الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان فإني اعتبرها من التوافه ومضيعة للوقت...

لأن كل تأخير في اعلان استقلال كوردستان يقلل من نسبة الانتصار أمام القوة العسكرية للكيانات التي تحتل كوردستان والتي تتطور سريعا أكثر بكثير من تطور القوة العسكرية الكوردية... فالاستقلال هو الاستقلال وليس بحاجة الى تفسيرات أو تبريرات أو استفتاءات.

87. تدفع القيادات الكوردية الحزبية ميزانية سنوية خيالية بملايين الدولارات للحركات والمنظمات الاسلامية ومنحهم الوزارات والمراكز الهامة وكافة انواع الحصانة ليفعلوا ما يشاؤون حتى وصل بأعضائهم في البرلمان الكوردستاني ان لا يققوا احتراماً حينما يتم انشاد النشيد القومي الكوردي أي رقيب. وهذا الدعم المادي والمعنوي الضخم الذي تمنحه القيادات الكوردية الحزبية للحركات والمنظمات الاسلامية السنية والشيعية وكذلك للمنظمات الشيوعية والبعثية العنصرية والتركمانية الطورانية والسريانية والكلدانية الذين هم بالاساس الكنيسة الكوردية

وغيرها من المعتقدات والحركات التي تنهش في المجتمع الكوردي ليكون غير كوردي.

88. تعادي القيادات الكوردية الحزبية كل من يناضل من أجل استقلال كوردستان وتدعم كل من يناضل من أجل الديمقراطية والفيدالية والحكم الذاتي وغيرها من ترهات القول من الاهداف اللاسامية من أجل ترسيخ وتعميق الشرخ في المجتمع الكوردي وتقديس الانتماء للقادة والاحزاب والاقاليم والعشائر والمدن وحتى الحارات على حساب الانتماء القومي وحرية الكورد واستقلال كوردستان.

89. تدعم القيادات الكوردية الحزبية الاعلام الكوردي ماديا ومعنويا والذي تعدى مئات الفضائيات وآلاف الجرائد والمجلات والنشرات والمؤسسات والجمعيات الثقافية والسياسية والادبية، حيث رسمت القيادات الكوردية الحزبية خطة لكل واحدة منها في أن تسبح في عالم خاص بها وكأنها هي الوحيدة في هذا العالم التي تعمل في الطريق الصحيح والسليم وما تبقى منحرفون إن لم يكونوا خونة وذلك من أجل تفكيك وتفئيت المجتمع الكوردي.

فتلفزيونات القيادات الكوردية الحزبية ان 80% من وقت التلفزة الكوردية يتم صرفها على الرقص والغناء والموسيقى مع كل احترامي للفلكلور الكوردي الاصيل، والباقي من الوقت لمدح هذا الحزب وذلك... إلا انني أود أن أقول أن لكل شئ له وقته ومكانه، وفي الوقت الذي لا يتمتع الشعب الكوردي بأي حق، من المخجل ان يتم صرف مئات الملايين من الدولارات على الرقص والغناء على حساب دماء شهداء كوردستان، والتي لن تهدأ أرواحهم إلا بصرف أموالها من أجل استقلال كوردستان، ذلك الاستقلال الموعد الذي ضحوا بأرواحهم من أجله، وإن التلفزة الكوردية بعملها هذا لا تخرع شيئاً جديداً لأن الرقص والغناء كانوا قبل اختراع التلفزة وكان الشعب الكوردي يمارسها منذ آلاف السنين وبدون صرف الملايين، ولربما كانت الاغاني القديمة والكلاسيكية لعلي مردان وآيشاشان وسيد عسكر ومحمد شيخو وعلي تجو أفضل بكثير مما تعرضه التلفزة الكوردية اليوم من الاغاني الرخيصة والمبتذلة، والتي ينساها المستمع لها بعد لحظات، وإني أتذكر قبل أكثر من 40 عاما كان الاطفال في حي الاكراد بمدينة دمشق يمشون في الشوارع ويغنون

الاجاني الوطنية الرائعة للفنان "شفان يهروم" مع العلم كانوا لا يتكلمون اللغة الكوردية نتيجة عمليات التعريب، وهنا تعلم مقدار قيمة الفن الاصيل، بتريده على لسان الشعب حتى وبدون معرفة باللغة الكوردية. ان تلفزة القيادات الكوردية الحزبية لم تمنع بث أي أغنية أو موسيقى تراثية كوردية أصيلة فحسب بل انها افتتحت محطة تلفزيونية باسم "صوت العرب من هولير" مع أن العرب ليسوا بحاجة إلى صوت، فأصواتهم كثيرة، ولست ضد الفكرة نهائيا ولكن العرب لديهم آلاف المحطات التلفزيونية، فالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بث صوت الكورد من إذاعة صوت العرب في خمسينيات القرن الماضي لأنه في حينها لم يكن للكورد صوت، وبالتالي بعد ان كان صوت العرب من القاهرة كان يدوي من المحيط الى الخليج، فاين صوت الكورد وصوت القومية الكوردية وكوردستان الكبرى في هولير حتى يبثوا إذاعة صوت العرب!. وفوق كل ذلك تقوم القيادات الكوردية الحزبية بمحاربة الاعلام الكوردي الجاد أينما كان.

90. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على ضياع الهوية وتعميق الانفصام في الشخصية الكوردية والازدواجية في الانتماء: السوري- الكوردي أو العراقي-الكوردي أو الايراني-الكوردي أو التركي-الكوردي... وبنضال القيادات الكوردية الحزبية هذا لم يجن الشعب الكوردي منه سوى الويلات والكوارث الى ان اصبح الشعب الكوردي مجرد هيكل بشري متحرك بلا وزن أو فعل أو تأثير.. مع ان شعوبا مجهرية بالنسبة لشعبنا لها الكلمة المسموعة والفعل والوزن... وهناك من يقول ان القيادات الكوردية الحزبية تساعد دولا كبرى في حربها على الارهاب... ولكني احببهم ان لم تحصل القيادات الكوردية الحزبية على وثيقة دولية رسمية موقعة من القوى الكبرى بحصول الشعب الكوردي على استقلاله بعد انتهاء الحرب فإن القيادات الكوردية الحزبية لن تكون في حسابات القوى الكبرى سوى مجموعة من المرتزقة.

91. ان أسماء احزاب القيادات الكوردية الحزبية مزيلة بكلمة الديمقراطية أو ان الديمقراطية من اهم مواد نظامها الداخلي... وليل ونهار يطالبون الانظمة والمعارضة السورية والتركية والعراقية والايرانية ان تكون

ديمقراطية ولكن ممارساتهم العملية ديكتاتورية مع اعضائهم وفيما بينهم أو مع الشعب الكوردي ككل.

92. إن القيادات الكوردية الحزبية بالإضافة إلى تنفيذها لقرارات مؤتمر طهران لعام 1943 فإنها استعانت بعملاء وجوش صدام حسين وغيره من الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان... فيقول الاخ العزيز الشيخ ادهم بارزاني عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني في هذا الصدد ما يلي: اني اخجل من دخول برلمان كوردستان وأرى اكثره ممن أيديهم ملطخة بدماء الشعب الكوردي ممن شاركوا النظام العراقي في عمليات الانفال (راجع جريدة ميديا لسان حال الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني في العاصمة هولير).

93. بعد كل اقتتال فيما بين القيادات الكوردية الحزبية يتصالحون ويقبلون بعضهم ولم يحاسبوا أحدا على هدر الطاقات الكوردية وهدر دماء الشهداء بتوزيعهم للاموال والمناصب على بعضهم البعض... وبذلك نشروا الفساد والانحلال والتفسخ في المجتمع الكوردي الذي أصبح يهيمه آخر ماركات السيارات وغيرها من مسرات الحياة وكأن كل شئ على ما يرام بينما الشعب الكوردي لا يزال تحت التهديد من الخارج والانحلال من الداخل.

94. قسمت القيادات الكوردية الحزبية مهماتها على مراحل والتي بدأت بالمطالبة بإستقلال كوردستان ومن ثم التحول إلى مطالب إقليمية:

- أول حزب ديمقراطي كوردي في العام 1946 في شرق كوردستان.
- منظمة الكومله برئاسة نوشيروان مصطفى في جنوب كوردستان
- ب ك ك برئاسة عبد الله أوجلان في شمال كوردستان

حيث تأسسوا من أجل الاستقلال في البداية وبعد إتفاف الجماهير الكوردية حولهم قاموا بتغيير أهدافهم إلى أهداف اقليمية وديمقراطية ومتأخية مع العدو الذي يحتل كوردستان ومقاتلة فيما بينها لهدر الطاقات الكوردية من أجل كسر الروح المعنوية والتحررية والقومية في المجتمع الكوردي وتحضيره للخنوع في أن يقبل بالاندماج مع مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان.

95. لم تخذع القيادات الكوردية الحزبية الشعب الكوردي بنهجها الاقليمي بل خدعت القادة العظام للشعب الكوردي أيضا مثل القاضي محمد والعم

أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا والجنرال مصطفى البارزاني وأبنائه إدريس ومسعود البارزاني وغيرهم... وحدث ذلك لأن المؤتمر على الشعب الكوردي كبيرة جدا ومدعومة من قبل الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان.

96. ترفض القيادات الكوردية الحزبية رفضا قاطعا القيام بأي عملية فدائية في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل حماية تلك العواصم مع أن تلك العواصم هي التي تصدر الاوامر بقصف كوردستان بالاسلحة الكيماوية والفسفورية.

97. تعتمد القيادات الكوردية الحزبية على سياسة الدفاع عن النفس التي أدت إلى تدمير كوردستان وقتل أبناء الشعب الكوردي وتهجيرهم واسكان غيره مكانه من أجل تغيير ديموغرافية كوردستان وهذا هو كل ما تهدف له الكيانات التي تحتل كوردستان وأسيادهم الدول الكبرى الموقعة على قرارات مؤتمر طهران 1943.

98. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لأي دور في السياسة الاقليمية من خلال مشاركتهم في انظمة الكيانات التي تحتل كوردستان ولذلك تعتبر أحزابها عراقية وسورية وايرانية وتركية... وتخدع نفسها والشعب الكوردي بهذه المشاركة في انها تحاول استغلال الكيانات التي تحتل كوردستان من اجل خدمة الكورد وكوردستان... وبدون ان يعلموا ان "عملية الاستغلال" بالعامية هي "عملية بلع"... ولا يمكن بحال من الاحوال ان تبتلع سمكة صغيرة سمكة كبيرة... والصحيح ان السمكة الكبيرة هي التي تبتلع الصغيرة... أي ان الكيانات التي تحتل كوردستان وأسيادهم الدول الكبرى هي المؤهلة لإستغلال وابتلاع الكورد وكوردستان.

99. زرعت القيادات الكوردية الحزبية الافكار الاممية الماركسية الستالينية والاممية الاسلامية وحديثا أضافت إليها مبادئ الديمقراطية من أجل تسهيل عملية دمج الشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان بسهولة وبعبدا عن الفكر القومي الكوردي التحرري أو الافكار العالمية التي تدعو إلى الحرية والاستقلال والكرامة التي ناضل بموجبها عظماء العالم من المهاتما غاندي ونلسون مانديلا وغيرهم.

100. أخرجت القيادات الكوردية الحزبية الشعب الكوردي من دائرة القومية الكوردية لأنها تعتبر مواطنيتها وانتمائها لوطن آخر غير كوردستان يسمى سورية والعراق وتركيا وإيران.

101. لم تقدم القيادات الكوردية الحزبية استقالتها أو اعتذارها على الكوارث والمآسي والابادة الجماعية التي لحقت بالشعب الكوردي من جراء سياستها. والحقيقة إنهم لا يشعرون بأي ندم لأنهم يقومون بالمهمات الملقاة على عاتقهم وينفذونها بكل إخلاص وفي مقدمتها إفشال أي نضال يهدف إلى استقلال كوردستان ولذلك يفتخرون ويعتزون بما يقومون به مع الاسف الشديد.

102. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على محاربة أحرار كوردستان وهم أحياء ويتباكون عليهم بعد مماتهم ليأكلوا لقمة ثانية وهذا ما فعلوه بجميع المناضلين والوطنيين الأحرار وعلى سبيل المثال لا الحصر: الجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا والبروفيسور جمال نبز وغيرهم.. وإني عاصرت هؤلاء القادة العظام وشاهدت بنفسي اشمزازهم من القيادات الكوردية الحزبية الذين لم يتوقفوا عن كتابة تقاريرهم الملفقة بحقهم ومن ثم رأيت بنفسي القيادات الكوردية الحزبية أثناء وبعد تشييع جنازات هؤلاء الرجال العظام كيف كانوا يتباكون عليهم ويتلونون كالحرباء وبدون اي حياء أو خجل.

103. يقوم الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بحشر أنفها في جميع الميادين والمشاركة في جميع المنظمات وحرارة من أجل إفشالها من الداخل وسأخذ المحامي ابراهيم أحمد كمثل ونموذج:

- ومن أجل استقلال كوردستان أسس أحرار كوردستان في شرق كوردستان حزب ژك (ژيكاف: ژيانوهي كورد = النهضة الكوردية) عام 1943 ومنذ اليوم الاول لتأسيسه انتسب إليه ابراهيم أحمد بكل حرارة وقوة وكان لإبراهيم أحمد اليد الطولى لحل الحزب من الداخل في العام 1946 وإلحاقه بالحزب الديمقراطي الكوردستاني حسب تعليمات سنالين ومؤتمر طهران.
- قبل إنهيار جمهورية كوردستان في مهاباد بأشهر قليلة استلم الشيخ محمود الحفيد ملك جنوب كوردستان رسالة من القاضي محمد رئيس الجمهورية يقول فيها لقد وعمونا بمساندتنا ومساعدتنا ولكننا لم

نستلم شيئاً وأحوالنا تزداد سوءاً... فأمر الشيخ محمود بإستدعاء ابراهيم أحمد فوراً وحينما حضر ابراهيم احمد قال له الشيخ محمود وبحضور مجموعة من الشخصيات الكوردية ومن عائلة الشيخ محمود: لقد أعطيتك سبعون ألف دينار لكي ترسلهم للقاضي محمد رئيس الجمهورية... ماذا حصل؟ فرد عليه ابراهيم أحمد بما يلي: حينما عبرنا الحدود فكان هناك قتالا عنيفا جدا فلم يكن أمامنا طريقا سوى العودة إلى السليمانية وبالكاد نجونا بأنفسنا وتركنا هناك أمتعتنا والفلوس أيضا... (لقد استلمت هذه المعلومات من عدة مصادر من عائلة الشيخ محمود مثل الاخ العزيز كمال الشيخ غريب وغيره) ولذلك حينما قامت الانتفاضة في جنوب كردستان عام 1991 اقتحمت قوة من جماعة ابراهيم احمد وجلال الطالباني منزل الشيخ محمود الحفيد في السليمانية وكسروا صندوق الوثائق الحديدي وسلبوا جميع الوثائق ومن ضمنهم رسالة القاضي محمد إلى الشيخ محمود المذكورة أعلاه. وهذا يعني أن خيانة القيادات الكوردية الحزبية قديمة ومستمرة إلى يومنا هذا.

- بكل حرارة وقوة انتسب ابراهيم أحمد إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق 1946 وحينما قامت ثورة ايلول 1961 قام بخيانتها منذ اليوم الاول حيث لم يلتحق بالثورة إلا بعد قيامها بأربعة شهور.
- باتفاق مسبق مع المخابرات العراقية من أجل ضرب ثورة ايلول من الداخل حيث استطاع ابراهيم أحمد من اقناع المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في أن الجنرال مصطفى البارزاني رجعي وعشائري لا يتناسب مع نضال الحزب الديمقراطي الكوردستاني التقدمي.
- عقد ابراهيم أحمد مؤتمرا للحزب الديمقراطي الكوردستاني في قرية "ماوت" في الجهة الجنوبية من جبال قنديل عام 1964 وفي المؤتمر قرر ابراهيم احمد طرد الجنرال مصطفى بارزاني من الحزب الديمقراطي الكوردستاني ولكن قوات الجنرال مصطفى بارزاني لاحقتهم مما اضطر ابراهيم أحمد وجماعة المكتب السياسي إلى اللجوء إلى إيران حسب خطة المخابرات العراقية من أجل أن تقوم

جماعة المكتب السياسي بشن حرب عصابات على الثورة الكوردية من خلال الحدود الايرانية-العراقية لضرب الثورة الكوردية من الخلف ولكن شاه ايران أفشل خطتهم لأنه لمجرد دخولهم الاراضي الايرانية نزع منهم أسلحتهم وأرسلهم بعيدا عن الحدود إلى منطقة همدان عندها طلبت المخابرات العراقية منهم العودة للثورة الكوردية فطلب ابراهيم أحمد من شاه ايران ان يتوسط لهم في أن يعودوا للثورة تحت قيادة الجنرال مصطفى بارزاني فتوسط الشاه وقبل البارزاني الوساطة وعادوا مرة أخرى إلى الثورة واستلموا نفس مراكزهم القيادية السابقة.

● بعد عودة ابراهيم أحمد وجماعة المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني للثورة الكوردية باشرؤ التحضير لخيانة أكبر تمهيدا للالتجاء إلى بغداد في العام 1966 واعتبروا أنفسهم الحزب الديمقراطي الكوردستاني لأن جميع أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وقيادات الفروع للحزب الديمقراطي الكوردستاني كانت معهم ضد الجنرال مصطفى بارزاني مما أدى إلى الانقسام في الحزب والمجتمع الكوردي والذي يعاني الشعب الكوردي منه الامرين إلى يومنا هذا متمثلا في إدارة هولير وإدارة السليمانية، وهذا الانقسام هو بالضبط ما خطط له مؤتمر طهران في 1943 ونفذه ابراهيم أحمد وجماعة المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني وأسيادهم الكيانات التي تحتل كوردستان.

عندما أحدثوا الانقسام في العام 1966 والتجأوا إلى بغداد حسب توجيهات المخابرات العراقية، في حينها كنت في قيادة تنظيم دمشق للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية ومن ضمن الوثائق التي استلمتها من قيادة الحزب للإطلاع: تعليمات المخابرات العراقية إلى جميع عناصرهم من الكورد تحثهم على الالتحاق بجماعة ابراهيم أحمد وجلال الطالباني وكان شرحا حزبيا مرفقا مع الوثيقة في أن العراق يعتبر مخابراته وجماعة ابراهيم أحمد وجلال الطالباني متممان لبعضهما البعض.

● ابراهيم أحمد شخصية ذكية جدا وسريع البديهة ولذلك حينما ينتهي من مهمة ما يتحول سريعا لعملية أخرى فترك كوردستان وتوجه إلى

أوروبا بعد أن كان له الدور الكبير في انهيار الثورة الكوردية في العام 1975.

● لعب ابراهيم أحمد الدور الكبير في انهيار المؤسسات الثقافية والحزبية في أوروبا فكان دائم السفر متنقلا فيما بين الدول الأوروبية وخاصة إلى البلدان التي فيها حركة كوردية نشيطة للعمل فيها بكل حرارة واندفاع ليتمكن من ضربها من الداخل... فعلى سبيل المثال إخراج المركز الثقافي الكوردي في لندن من مؤسسة ثقافية للجالية الكوردية كلها وجعلها مؤسسة حزبية تعمل لصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني وبالضد من مصالح الجالية الكوردية في لندن. ولسنتين طويلة ناضل حتى حقق ذلك وبما إني كنت والدكتور شفيق قزاز وشيركو عابد والدكتور فرياد حويزي ونايف من أسس المركز الثقافي الكوردي في لندن فكنت أحضر معظم الاجتماعات التأسيسية في 1985-1988 وكان ابراهيم أحمد يحضرها كذلك ولكنه حينما يحضر كان يجلس على كرسي قريب من الباب الخارجي وكان يتابع مجرى النقاشات ولم يشارك فيها أبدا ولكنه حينما كان يشاهد أن جماعته مسيطرة على الاجتماع كان ابراهيم احمد يغير مكانه من آخر كرس إلى أول كرسي... وحينما لا يكون مجرى النقاشات لصالح جماعته كان ابراهيم احمد يخرج من الاجتماع من الباب الخارجي القريب منه بهدوء وبحيث لا أحد يشعر ويهرب كالثعلب الذي ينتبه إلى استيقاظ حراس القرية.

● في العام 1993 حضرت في لندن احتفالا خطابيا كبيرا بمناسبة مرور 90 عاما على ميلاد الجنرال مصطفى البارزاني وحينما ألقى ابراهيم أحمد كلمته عن الجنرال بارزاني وفي كل مرة كان يأتي على ذكر إسم البارزاني كانت الدموع تنهمر من عينيه... مع العلم أن ابراهيم أحمد كان وراء اخفاق ثورة الجنرال بارزاني والذي عانى من ابراهيم أحمد الامرين قبل وخلال وما بعد الثورة الكوردية وكان سبب أمراض البارزاني وتشرده في المنفى وحتى وفاته إلا أن ابراهيم أحمد كان يبكي على البارزاني ويذرف دموع التماسيح بنفاق ما بعده نفاق.

- إنتسب ابراهيم احمد الى البرلمان الكوردستاني في المنفى في بلجيكا عام 1997 بقوة وحرارة (كما انتسب لحزب "ژ.ك" عام 1943 وللحزب الديمقراطي الكوردستاني عام 1946 وخربهم من الداخل) مما جعلوه مستشارا للبرلمان الكوردستاني في المنفى وللمؤتمر القومي الكوردي الذي أسسها حزب بكاكا ولم يترك البرلمان الكوردستاني حتى قضى عليهما.
 - ابراهيم احمد كمستشارا للبرلمان الكوردستاني في المنفى وللمؤتمر القومي الكوردي الذي أسسها حزب بكاكا كان له الدور الكبير في زرع الفتنة والانقسام في صفوف بكاكا وإيجاد ثلاثة مرجعيات له الاولى قيادة بكاكا في أوروبا والثانية قيادة بكاكا في شمال كوردستان والثالثة قيادة بكاكا في جبال قنديل.
 - ابراهيم أحمد كمستشار لـ بكاكا كان له الدور الكبير في إرسال زعيم بكاكا عبد الله أوجلان إلى كينيا تمهيدا لإعتقاله عام 1999.
 - حينما انتهت مهمته في ترتيب الانقسام في حزب بكاكا واعتقال زعيمه عبد الله أوجلان بدأ في عملية الانسحاب من مسؤولياته في بكاكا من أجل أن يتحول إلى مهمة تخريبية أخرى ولكن القدر لم يساعده هذه المرة بوفاته في العام 2000.
 - لا يتمتع سكان السليمانية بأكثر من بضعة ساعات من الكهرباء يوميا بينما الكهرباء 24 ساعة في اليوم على قبر ابراهيم أحمد وهذا يعني ان سياسته التخريبية رغم موته إلا أنها لا تزال قائمة إلى اليوم.
104. ساعدت القيادات الكوردية الحزبية جميع أعداء الكورد وكوردستان في تمزيق الشعب الكوردي وتعريب وتترك وتفريس كوردستان.
105. تجاهلت القيادات الكوردية الحزبية وجود كوردستان الحمراء في مناهجها... إذ بعد فشل الثورة الكوردية في شمال كوردستان بقيادة الجنرال احسان نوري عام 1930 طلبت تركيا من الديكتاتور السوفيتي ستالين إزالة جمهورية كوردستان الحمراء ذات الحكم الذاتي من الوجود التي اسسها لينين عام 1921، فاستجاب ستالين للطلب التركي ومسح جمهورية كوردستان الحمراء من الوجود وذلك بإلحاق أراضيها بجمهورية انزبريجان وارمينيا وارسل سكانها الكورد الى المنافي في كافة البلاد السوفيتية من جورجيا الى كازاخستان وحتى سيبيريا، ومنذ

ذلك الحين والى اليوم لم تحرك القيادات الكوردية الحزبية ساكنا ولا يوجد في ادبياتها اي ذكر لا لجمهورية كوردستان الحمراء ذات الحكم الذاتي فحسب بل اصبح ذلك الجزء الكوردستاني نسيا منسيا، فالقيادات الكوردية الحزبية حينما تتحدث عن أجزاء كوردستان تعتبرها اربعة اجزاء فقط وليست خمسة.

106. مسحت القيادات الكوردية الحزبية من أدبياتها كل ما يتعلق بمؤتمر طهران 1943 وقراراته الاستعمارية التي تستهدف الوجود الكوردي.

107. تنازلت القيادات الكوردية الحزبية عن كل مدينة ومنطقة كوردية تم تعريبها كمدينة الموصل وبدرة وجصان والزرباطية في جنوب كوردستان والمناطق الكوردية فيما بين الجزيرة وكوباني أو بين كوباني وعفرين أو بين عفرين وجبل الاكراد في شمال اللاذقية في غرب كوردستان بسبب تعريبهم وغيرها من المدن والمناطق الكوردية في شمال وشرق كوردستان برغم من أن نسبة الكورد فيها لا تزال عالية.

108. إن القيادات الكوردية الحزبية وبايعاز من الكيانات التي تحتل كوردستان استطاعت في تنازلها على أهداف الشعب الكوردي وعلى دماء وممتلكات وكرامة الكورد واستقلال كوردستان كوسيلة من أجل المحافظة على حزبيتهم وإقليميتهم والوصول الى عواصم الكيانات التي تغتصب كوردستان ومنحها شهادة حسن سلوك في مشاركتهم في برلماناتها وديمقراطيتها المزيفة... وكل ذلك للحصول على عظمة متبقية على موائد اللئام... والتي ليس لها أية علاقة بإستقلال كوردستان لا من قريب ولا من بعيد... فإذا أردنا السفر من قرية الى قرية أخرى يجب نركب إحدى وسائل السفر بسيارة أو حصان أو حمار والمصيبة الكبرى إذا تم العكس وهذا ما حصل في تبادل الهدف مع الوسيلة في القضية الكوردية.

109. منحت القيادات الكوردية الحزبية عملاء وجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان وثيقة حسن سلوك أيضا لمجرد أن قالوا عاش الرئيس أو التوقيع على طلب الانتساب لأحزابهم... حيث استطاع عملاء وجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان من تجنيد كافة امكانيات الاحزاب الكوردية وأبواقها لمصلحة العدو في بث الدعايات الكاذبة والطعن بأشرف المناضلين وأحرار كوردستان.

110. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لزيادة برامج الرقص والاحتفالات على تلفزيوناتهم بعد كل هزيمة ومصيبة تحل بالشعب الكوردي وكأنهم يلتقون الشعب الكوردي في تباهيهم وفخرهم وكأنهم المنتصرون. إن هذا المشهد الرهيب ان دل على شئ فإنه يدل على انهم قد حصلوا على أوسمة وجوائز من الكيانات التي تحتل كوردستان على خداعهم وتضليلهم للشعب الكوردي في جره إلى الطرق المسدود... بينما المنتصرون الحقيقيون هم اعداء كوردستان... حيث يضحكون في سرهم لأنهم أختاروا القادة الذين يقدمون لهم كوردستان على صينية من ذهب... والدليل على صحة ما أقول هو أنه لا يوجد أحدا من القيادات الكوردية الحزبية من قدم استقالته لأنه فشل في حماية الشعب الكوردي.

111. حصلت القيادات الكوردية الحزبية على مليارات الدولارات من الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل تخدير الشعب الكوردي بشعارات الديمقراطية والفيدالية التي ليس لها علاقة بإستقلال كوردستان... لذا إنني أعتقد جازما حينما يختار الشعب الكوردي قائدا له يجب ان يكون من لم ير الليرة السورية والتركية ولا الدينار العراقي ولا الريال الايراني... ان من تلقى المليارات بالليرة السورية والتركية والدينار العراقي والريال الايراني لا يمكنه أبدا ان يطالب بإستقلال كوردستان لأن مطلب الاستقلال أكبر من طاقاتهم... بينما من له القدرة على الوقوف بوجه العدو وبعيون حمراء وينتزع بلادنا كوردستان من الاحتلال وينتزع الشعب الكوردي من حالة العبودية الى عالم الحرية والامن والأمان هو القائد الذي لم يتعامل مع العدو لا من قريب ولا من بعيد. وان استقلال كوردستان متوقف فقط على اختيار الكورد لقائد يناضل من أجل إستقلال كوردستان.

112. سعت القيادات الكوردية الحزبية بوضع غشاوة أمام عيون الشعب الكوردي لكي لا يحدد عدوه، الكيانات التي تحتل كوردستان، وأن لا يعرف هدفه الحقيقي، استقلال كوردستان.

113. تسعى القيادات الكوردية الحزبية في سياستها إلى تراكم العدوان على الشعب الكوردي وجعله أمرا واقعا... كما أن استمرار حالة العبودية ردحا من الزمن مما يؤدي إلى أن يصبح للظلم والعدوان والعبودية فلاسفتهم من أجل تبريرهم ايدولوجيا.

114. ان القيادات الكوردية الحزبية لا تحب سماع كلمة استقلال كوردستان او قيام الدولة الكوردية ويخدعون الشعب الكوردي بأن الفيدرالية أو الحكم الذاتي هي قمة الحرية لأنهم اصبحوا في مرحلة مزمنة من العبودية ووصل بعضهم الى حد اللذة والاستمتاع ببقائهم اسرى الكيانات التي تحتل كوردستان مثل الطائر الذي وجد نفسه في قفص فيأتي يوما وتفتح له باب القفص فلا يخرج من القفص... وكذلك العبيد ايضا الذين يلعنون ذلك الصباح اذا لم يتلقوا الصفعات من أسيادهم، نعم ان العبيد يصلون الى درجة الاستمتاع بالضرب والاهانة الصادرة من اسيادهم ويثورون كالثور الهائج اذا كان الضرب من عبد آخر أو أخ لهم والامثلة كثيرة ومنها:

- كنت أفترض أن كورديا قد اغتال الدكتور عبد الرحمن قاسم لو أو
- ان حزبا كورديا قام بأسر عبد الله أوجلان أو
- اغتال الشهيد محمد معشوق الخزنوي أو
- ضرب حلبجه بالسلاح الكيماوي أو
- قام بقتل شهداء الانتفاضة المجيدة.

لقامت الدنيا ولم تقعد وثاروا ثورة لها أول وليس لها آخر ولكن قيام الكيانات التي تحتل كوردستان أسياد القيادات الكوردية الحزبية بهذه الجرائم النكراء فلم تكن ردود فعلها أكثر من اصدار بيان أو مظاهرة استنكار في أحسن الاحوال... ليس من أجل فضح القتل بل من أجل الاستمرار في خداع المغفلين الذين يدورون في فلكهم.

115. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لإلغاء وجود غيرها من القوى الكوردية وحصر كل شئ فيها ومنعها عن الآخرين هو انانية مفرطة تؤدي الى اهدار وهدم قوى الشعب والأمن القومي وادائه. إن الشخص الذي يسعى من اجل بناء قوته ماديا ومعنويا هو هدف سامي ونبييل ولكن السعي لإلغاء وجود اخوانه واخواته وحصر إرث والدهم فيه ومنعه عن الآخرين هو انانية مفرطة تؤدي الى انهيار الاسرة... وكذلك كل شعب وكل حزب وكل فرد يجب ان يحب نفسه ويسعى لتأمين مصلحته ولكن هذا الحب ان زاد عن حده فإنه يصل الى نوع من الامراض الخبيثة اجتماعيا وسياسيا ألا وهو مرض الانانية والانانية المفرطة، فالشعب الذي يسعى من اجل استقلاله فهو يسعى لهدف سامي

ونبيل ولكن السعي لإحتلال بلاد الآخرين هو انانية مفرطة و عنصرية تصل الى درجة الشوفينية. وفي هذا الصدد يقول الرئيس السادس عشر لأمريكا المحامي ابراهام لنكولن الذي ألغى الرق والعبودية عام 1865 وفي عهده تم توحيد امريكا: "ان الناس كلهم احرار ولكن تنتهي حرية كل واحد منهم حينما تبدأ حرية الآخرين".

116. تتجاهل القيادات الكوردية الحزبية تاريخ الشعوب التي نالت استقلالها وكذلك تاريخ الشعب الكوردي وحتى التاريخ القريب جدا الذي عاصروه ويصرون عن قصد تكرار جميع الاخطاء التي ادت الى الهزائم والمجازر والمآسي.

117. لم تعمل القيادات الكوردية الحزبية على مسألة اعتماد الكوردي على اخيه الكوردي فحسب بل عملت من أجل تأجيج الخلاف بين الكوردي وأخيه الكوردي ولأتهف الاسباب.

118. ان القيادات الكوردية الحزبية تسعى لبقاء كوردستان تحت سيطرة الكيانات التي تحتل كوردستان العنصرية والديكتاتورية والمتخلفة التي تسعى جهازا نهارا لتدمير التراث الحضاري الكوردي وتزوير التاريخ بعد ان زورت الجغرافيا بثنبيت الحدود المصطنعة التي رسمها لهم الاستعمار بعد الحرب العالمية الاولى.

فالشعوب تهدف للتحرر حتى لو كانت الدول التي تحتلها من ارقى دول العالم، فالحرية هي الاساس في حياة الشعوب ولا حياة بدون حرية.

119. تدور القيادات الكوردية الحزبية في فلك أنظمة الكيانات التي تحتل كوردستان التي تهدف إلى القضاء على الشعب الكوردي بالمؤامرات السياسية والعسكرية والمخابراتية وفيما يلي إحداهم، الدولة السورية، كمثال لما تقوم به بقية الكيانات التي تحتل كوردستان:

- إقام النظام السوري مشروع الحزام العربي العنصري وسحب الجنسية السورية من الكورد وطبق الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية العنصرية بحق الشعب الكوردي في غرب كوردستان.
- ارسل النظام السوري جيشه لمساعدة الجيش العراقي في محاربة الشعب الكوردي في جنوب كوردستان عام 1963.

- اغتال النظام السوري بواسطة عناصره في حزب الله اللبناني الدكتور سعيد شرفكندي رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني عام 1993.
- قال الرئيس السوري حافظ الاسد في المؤتمر الاسلامي المنعقد في طهران عام 1998 ما يلي: لو لا المساعي التي قمت بها لكان الآن في العراق دولة كوردية.
- وجه النظام السوري ضربة مؤلمة لشعبنا في شمال كوردستان بطرد زعيمه عبد الله اوجلان من سورية عام 1999 وعدم السماح له بالتوجه الى جبال قنديل برا واجبروه على الخروج من سورية جوا بالطائرة كجزء من فخ دولي للايقاع به من أجل أن تكون نهاية سفراته الجوية الى كينيا حيث كان ينتظره الاختطاف والاعتقال... فالنظام السوري كان حجر الاساس في مؤامرة إلقاء القبض عليه. ولاتزال معظم القيادات الكوردية الحزبية تدور في فلك هذا النظام المجرم والعدو رقم واحد للامة الكوردية.
- مع كل ذلك يقوم النظام السوري بإستضافة القيادات الكوردية الحزبية ويعقد لهم المؤتمرات ويزودهم بالمال والسلاح!!!! اي ان النظام السوري يقوم بدعم القيادات الكوردية الحزبية التي تنفذ خطته في لجم الشعب الكوردي وتكبيله من قبل اشخاص ينطقون باللغة الكوردية. والجدير بالذكر في ان الانظمة الاخرى للكيانات التي تحتل كوردستان ليسوا أقل سفالة وقذارة من النظام السوري في عدائهم للكورد وكوردستان بل ربما أكثر سفالة وعنصرية أحيانا.
- 120. القيادات الكوردية الحزبية ليس لها أية خطة لمقاومة النظام السوري بشأن غرب كوردستان المحتلة من قبل الدولة السورية، فتدعي الدفاع عن شعب غرب كوردستان كذبا بل لا تقوى على الدفاع عن أعضائها الذين يغتالهم النظام السوري بحوادث مرور مفتعلة من قبل المخابرات السورية كما حصل مع الشهيد كمال أحمد ورفاقه والشهيد رشيد حمو والدكتور حميد سينو وغيرهم كما انها لا تقوى على ذكر غرب كوردستان في ادبياتها ارضاء للنظام الفاشي السوري، والانكى من ذلك ان القيادات الكوردية الحزبية في الأجزاء الكوردستانية الاخرى تتجاهل غرب كوردستان ايضا، ويتم ذلك من أجل تقوية تنظيمات القيادات

الكوردية الحزبية على حساب شعب غرب كردستان وحقوقه ووجوده المهدد بالضبط كالتهديد الذي لحق بكوردستان الحمراء... مما ساعد النظام السوري على تنفيذ مؤامراته العنصرية.

121. لقد تعرض التاريخ الكوردي الى التزوير بكل ما في الكلمة من معنى على يد الكيانات التي تحتل كردستان... والذي لم يستطيعوا ان يزوروه هو الذاكرة الشعبية الكوردية.. لذا يقوم الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بوضع صور تاريخية كوردية على بياناتهم وعلى صفحاتهم الانترنيتية والفيديوكية من اجل ان يكتسبوا اسما لامعا في الذاكرة الشعبية كأسماء تلك الشخصيات التاريخية الكوردية لكي يتمكنوا من تزوير الذاكرة الشعبية فيما بعد وينفذوا المهمات التي عجزت الكيانات التي تحتل كردستان عن تنفيذها وهي مسح الذاكرة الشعبية الكوردية... فمثلا: لا اسمح لأحد ان يذكرني بالقاضي محمد من الذين يسعون للحصول على الجنسية السورية أو عضوية في البرلمان العراقي أو التركي أو الإيراني والسوري... لأنهم منذ القرن الماضي وهم ضد الجنسية الكوردية التي صنعها القاضي محمد والانكى إنهم لم يستطيعوا من استعادة نصف جنسية سورية... فكيف اسمح لهم بأن يذكروني بجمهورية كردستان وهم ألد اعداء استقلال كردستان.

122. تقدم القيادات الكوردية الحزبية النصائح والتوجيهات للكيانات التي تحتل كردستان كجزء من التنسيق الامني فيما بينهم وفيما يلي بعضها:

- لمنع الشعب الكوردي من الاحتفال بالعيد القومي الكوردي النوروز المجيد في تركيا، اعلن البرلمان التركي بيانا بإعتبار النوروز عيدا تركيا!

- وأعلنت سورية أيام الاحتفال بعيد النوروز عن يوم 20 آذار على انه يوم المعلم واعتبرت يوم 21 آذار على أنه عيد الام الذي كان في 13 أيار من كل عام... واعتبارهما ايام عطلة رسمية اي انه لا مدارس ولا جامعات ولا مراكز تجمع للعمال ايضا من أجل التقليل من التجمع ومن مظاهر العيد.

- كما أعلن العراق أيام الاحتفال بعيد النوروز على أنه عيد الشجرة.

123. أهملت القيادات الكوردية الحزبية عن قصد وحاربت كل إبداع جاد للمحافظة على التراث الحضاري الكوردي مثل إقامة المعارض

والمتاحف للتراث الكوردي علما ان معظمها تم تأسيسها وتنفيذها بجهود شخصية، إلا أن القيادات الكوردية الحزبية عملت على مقاطعتها وعلى سبيل المثال:

- المتحف الكوردي في لندن، حيث منذ بداية الفكرة في ايلول 2007 وحتى افتتاح المتحف في آذار 2008 أي خلال ستة أشهر فقط جمعت 500 قطعة فولكلورية وتراثية كوردية تم اهداؤها الى المتحف الكوردي من قبل الجالية الكوردية في لندن، وحضر أكثر من مئة شخصية سياسية وعلمية كوردية وغير كوردية حفل افتتاح المتحف كما استلم المتحف رسائل التهنئة بالعشرات كان أروعها رسالة التهنئة التاريخية للسيد كين ليفينغستون محافظ مدينة لندن في مناسبة افتتاح المتحف الكوردي. وحينما علمت القيادات الكوردية الحزبية ان الافتتاح يتم بنجاح فأنتهزوا الفرصة وأرسلوا مندوب تلفزيون (كوردستان تي في) وكانت هذه الزيارة الاولى لهم فإستبشرت خيرا، ولكن حينما عرض تلفزيون (كوردستان تي في) مشاهد عن المتحف الكوردي في لندن جاء ضمن برنامج يبين نشاطات القيادات الكوردية الحزبية في لندن وهذا بحد ذاته تزوير للحقائق لأن القيادات الكوردية الحزبية ليس لها اية علاقة بالمتحف الكوردي في لندن لا من قريب ولا من بعيد، وانما هو من نشاط جمعية غرب كوردستان التي أترأسها.

- إستلمت رسالة من الدكتورة فيرا سعيد بور مؤسسة ورئيسة المتحف الكوردي في نيويورك حيث قالت فيها: أنها مريضة وكبرت في العمر ولم تعد قادرة على تحمل أعباء المتحف وطلبت مني أن أخبر حكومة إقليم كوردستان في إنها تريد تسليم محتويات المتحف لحكومة كوردستان... لأن وراثتها حسب قولها إنهم سوف يبيعون العقار وليس عندهم أي اهتمام بالمتحف الكوردي... وقمت بإعلام حكومة كوردستان بمحتوى رسالة الدكتورة فيرا ولكني لم أستلم أي جواب من حكومة إقليم كوردستان... وانتهى المتحف الكوردي في نيويورك في العام 2010 بوفاة الدكتورة فيرا سعيد بور وانتهى المتحف الكوردي في لندن في العام 2013 بمرضي الذي أعاني منه منذ سنوات.

- عملت القيادات الكوردية الحزبية على تشكيل منظمات ثقافية تحت مسميات تاريخية اسطورية كوردية مثل: طوروس و زاكروس وكاوا

ورستم وزهراب وغيرها من المسميات لإضفاء صفة الشرعية على ما يكتبونه وبالتالي من أجل خداع من يقرأ إنتاجاتها بسهولة بأن المصدر هو منظمة زاكروس أو مؤسسة كاوا ولم يكن هدفهم سوى تشويه وتزوير التراث الكوردي وفيما يلي بعض الامثلة:

- أصدر الامير جلادت بدرخان مجلة هاوار في مدينة دمشق في زمن الانتداب الفرنسي وكانت المجموعة الكاملة موجودة في مكتبة والدي وكنت يوميا اتصفحها وفي أكثر من مكان وعلى صفحة كاملة كان علم كردستان يحتل مكانه فيها وبألوانه وشمسه الساطعة إلا اني في أوروبا وجدت المجلة ولكن بدون علم كردستان فقد مسح الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية علم كردستان من الطبعة الجديدة لمجلات هاوار ولربما قد تم مسح مواضيع مهمة أخرى ايضا، لأن من يتجرأ على مسح علم كردستان فإنه مستعد لمسح أي شيء آخر يهيم الشعب الكوردي وتراثه الحضاري. كما اني وجدت في الصفحة الاولى لمجلة هاوار الجديدة المزورة صورة للامير جلادت بدرخان بصفحة كاملة التي لم تكن موجودة في الاعداد الاصلية واني اعتقد وضع الصورة الكبيرة للامير المحبوب هي وسيلة نفسية لخداع القراء لكي يتقبلوا المجلة وبدون التحقق من مسحهم لعلم كردستان.

- يحاول الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية تشويه مذكرات ساكن الجنان العم أوصمان صبري، من خلال مسح النقاط الهامة من حياته في تلك المذكرات والتي اخبرني عنها العم أوصمان صبري شخصيا عشرات المرات وخاصة المهمة التاريخية التي قام بها عام 1927 واجتماعه مع الشيخ محمود الحفيد في السليمانية والشيخ أحمد البارزاني في بارزان من أجل الاعلان عن ثورة كوردستانية شاملة. وقد سمعت العم أوصمان يقول عن مهمته إلى جنوب كردستان عام 1927 وبحضور كل من الاخوة الاعزاء قصي الرشي و ابراهيم زازا وغيرهم كثيرون... وفيما يلي بعض الكتب التي نشرت مهمة العم أوصمان التاريخية إلى جنوب كردستان والتي بحد ذاتها تكشف تزوير الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بشأن مذكرات العم أوصمان صبري وفيما يلي بعضها:

- نوه الاخ العزيز دلاور زنكي في أن مذكرات العم أوصمان التي ترجمها بأنها ليست كاملة.
- طلب العم أوصمان من ابن عمي العزيز الأستاذ عز الدين علي ملا بترجمة مذكراته... حيث أرسل لي الأستاذ عز الدين صورة لترجمة مذكرات العم أوصمان بخط يده وفيها مهمته المذكورة أعلاه.
- قالها العم أوصمان في ذكرياته لمسجلة بصوته حيث قام الاخ العزيز ممو جمو بتسجيلها واستلمت نسخة منها.
- كما إن ذكريات العم أوصمان التي كتبها الاخ العزيز الأستاذ محمد رشيد شيخ الشباب تذكر مهمة العم أوصمان إلى جنوب كردستان
- وكذلك يذكر الاخ العزيز الأستاذ محمد ملا أحمد في ذكرياته في أن العم أوصمان ذهب إلى العراق.
- قام الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بتشويه كتاب تاريخ الكورد وكوردستان لمؤلفه المرحوم محمد أمين زكي والذي ترجمه الى العربية المرحوم محمد علي عوني... ويعتبر الكتاب أحد المصادر التاريخية النادرة ومفخرة من مفاخر الشعب الكوردي ولا يقل قيمة عن كتاب الشرفنامه لمؤلفه الامير شرف خان البتليسي وحينما وجدت كتاب المرحوم محمد أمين زكي "الكورد وكوردستان" بالعربية وبطبعة اوروبية جديدة مزودة بمقدمة بانسة تكيل الانتقادات لمحتويات كتاب الكورد والكوردستان، وانا أعلم ان الذين يكتبون مقدمات الكتب يعملون على تدعيم وبيان ما جاء في الكتاب أو ينقدونه نقدا موضوعيا، ولكن ما جاء في مقدمة الطبعة الاوروبية الجديدة لكتاب الكورد وكوردستان كان بالعكس تماما، وكأنه ينتقم من تاريخ الكورد كوردستان ويتشفى ويتلج صدره بتشويه أحد أهم المصادر التاريخية للكورد وكوردستان.
- في 14-4-2013 شاركت في اعتصام في ميدان الطرف الاغر (Trafalgar Square) بمدينة لندن بمناسبة ذكرى مرور 25 عاما على عمليات الانفال والابادة الجماعية والقصف بالاسلحة الكيماوية... فاستغربت لهذا التاريخ لأنه تاريخ تأسيس تنظيم كازيك فذهبت لأرى ما المسألة... حيث أقامت القيادات الكوردية الحزبية في هذا العام ذكرى الانفال في جميع أنحاء العالم بزخم لم يسبق له مثيل وكان عمليات الانفال والابادة الجماعية والقصف بالاسلحة الكيماوية قد حدثت البارحة... حتى

في مدينة لندن لوحدها كان اكثر من ثلاثة اماكن من اجل احياء ذكرى الانفال وصرقوا مبالغ كبيرة عليها بتوزيعهم الورود لكل من شارك ووضعوا على اكتاف المشاركين وشاحا ابضا مكتوبا عليه باللغة الانكليزية الجملة التالية: (قتل 182000 في الانفال) وبدون الاشارة الى اسم الكورد بأنهم هم الذين ماتوا وبدون اية اشارة الى ان دولة العراق هي القاتل التي قامت بهذه الجريمة النكراء فالناس العاديين الذين كانوا يملكون حولنا اعتقدوا ان زلزالا أو تسونامي جديد اسمه الانفال... ولاحظت أن هذا المصروف الكبير ليس من أجل إظهار القضية الكوردية بل من أجل تلقين الشعب الكوردي في أن ذكرى الانفال في 14-4 الذي هو نفس يوم ميلاد تنظيم كازيك فقط لكي يلعن الشعب الكوردي هذا اليوم الذي تمت فيه إبادة الشعب الكوردي أي بشكل غير مباشر لإلحاق اللعنة بكازيك أيضا... لذا وكشف تزوير القيادات الكوردية الحزبية بحثت في تاريخ عمليات الانفال وأجريت دراسات مستفيضة ودققت في النشريات والكتب الصادرة عن شهود عيان لهذه العمليات العنصرية ووجدت تطابق معلوماتها الى حد بعيد فاخترت من بينها كتاب "نالهي بيشميرگهيك بو ميژوو" (أنين بيشميرك للتاريخ) لمؤلفه البيشميرك القديم الاخ العزيز صابر كوكهيي الذي كان أحد قادة البيشميرك في المناطق التي تم فيها تنفيذ عمليات الانفال وبنفس زمانها... وفي هذا الكتاب القيم وكأنه يكتب مذكراته عن عمليات الانفال بتفاصيل دقيقة بالايام والساعات... ووجدتها الافضل لتكون مصدرا موثوقا كشاهد عيان، حيث نوه في كتابه ان عمليات الانفال حدثت على مراحل وفي التواريخ التالية:

المرحلة الاولى: في 22-2-1988

المرحلة الثانية: في 16-3-1988

المرحلة الثالثة: في 7-4-1988

المرحلة الرابعة: في 2-5-1988

وحتى المرحلة الثامنة لغاية نهاية عام 1988

مما يتبين من تواريخ عمليات الانفال أعلاه إنها لم تحدث أي منها في 14-4-1988 وإن هذا التاريخ ملفق ومدسوس من قبل الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية... والصحيح هو ان المرحلة

الثالثة كانت في 7-4-1988 وهو عيد ميلاد حزب البعث الذي تأسس في 7-4-1947... فعملاء البعث في حكومة وبرلمان كردستان لم يسرهم أن يكون عيد ميلاد حزبهم متوافقا مع عمليات الإبادة الجماعية للشعب الكوردي لكي لا يشاركهم أحد في مناسباتهم ولكي لا يلعنهم أهالي المؤنفلين أيضا... فأقترح البعثيون في القيادات الكوردية الحزبية ان يكون ميلاد تنظيم كاژيك في 14-4 من كل عام هو نفسه يوم العزاء والبقاء على ضحايا الانفال من اجل ان تلحق اللعنات بكاژيك وبكل ما يطالب به كاژيك من استقلال كردستان والامن القومي الكوردي بدل ان تكون اللعنات على حزب البعث الذي هو بالاساس الذي نفذ عمليات الانفال وتحق عليه اللعنات بامتياز.

ولكن العدو يعلم اين الخطر الذي يخافه فيوجه سهامه الى تنظيم كاژيك حتى ولو لم يعد موجودا إلا أن فكره القومي الكوردي التحرري لا يزال يشع وينير طريق أحرار كردستان.

والجدير بالذكر أن القيادات الكوردية الحزبية منذ حدوث عمليات الانفال المشؤومة أقامت العديد من المناسبات استنكارا لها وفيما يلي بعضها والتي حضرتها شخصيا:

1. في 20-3-2000 شاركت في إجتماع في مبنى البرلمان البريطاني حول مأساة حلبجة وعمليات الانفال وحضر الاجتماع حوالي 100 كوردي وعربي وبريطاني... وكان الدكتور لطيف رشيد (عديل مام جلال طالباني ورئيس جمهورية العراق حاليا) يدير الاجتماع وكان على يمينه الشريف علي الذي يطالب بإعادة الملكية إلى العراق بصفته أحد أقارب آخر ملك للعراق، وعلى يسار الدكتور لطيف كانت تجلس الوزيرة البريطانية آن كلود Ann Claude وهي عضوة في البرلمان البريطاني.
2. في 16-3-2008 حضرت المؤتمر العالمي الاول حول الابادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي في الانفال وحلبجة والذي انعقد في قاعة بلدية كنزينغتون في لندن.
3. في 22-6-2012 حضرت ندوة حول الابادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي وذكرى تدمير مدينة قلعة دزه وتهجير سكانها... وكان المتحدثون فيها كما قدمهم الاخ خسرو كانوا على التوالي:
الاستاذ آرام (صباح احمد) وزير الشهداء والانفال في حكومة كردستان.

بيان سامي عبد الرحمن سفيرة حكومة جنوب كردستان في بريطانيا.
الدكتور سليمان رحيمي خبير بشؤون الابداء الجماعية.
خالد أسنكار رئيس جمعية شهداء بشدر
ولم يذكر أي منهم في أن تاريخ 14-4-1988 هو تاريخ عمليات الانفال
ولم يحمل أي إجتماع من إجتماعاتهم أعلاه تاريخ 14-4 أيضا.
؛له عقدت القيادات الكوردية الحزبية العديد من المؤتمرات في هولير
والسليمانية حول عمليات الانفال وعلى سبيل المثال إحدى تلك
المؤتمرات التي تم عقدها في هولير فيما بين 26 و28-1-2008 ولم يتم
عقد أي مؤتمر منها في 14-4 ولم تذكر القيادات الكوردية الحزبية في
أي مؤتمر أو إجتماع أو بيان أو مقالة منذ تاريخ عمليات الانفال في العام
1988 وحتى عام 2013 في أن عمليات الانفال حدثت في 14-4 لأن
هذا التاريخ ليس له أية علاقة بعمليات الانفال لا من قريب ولا من بعيد
وإنما هذا اليوم هو عيد ميلاد منظمة كازيك إلا أن القيادات الكوردية
الحزبية دست هذا اليوم المبارك وجعلته يوما لإستذكار اللعنات... وهذه
بالضبط مهمات القيادات الكوردية الحزبية في تشويه المناسبات القومية
ونشر الاكاذيب حولها وخط الاوراق التي ليس بإمكان الدول الكبرى ولا
الكيانات التي تحتل كردستان من نشرها وخطها ودسها.

124. في 11-11-1999 اقر برلمان كردستان في اعتماد علم كردستان
الوطني الذي تتوسطه الشمس كعلم رسمي للاقليم واعتبر البرلمان يوم
17-12 من كل عام اليوم الوطني لعلم كردستان... حيث كان من
المفروض ان يكون يوم علم كردستان هو اليوم الذي رفع القاضي محمد
علم كردستان وأعلن فيه عن ميلاد جمهورية كردستان في ميدان
جوارچرا في 22-1-1946 وليس في 17-12.

وبحثت مجددا عن سبب تزوير القيادات الكوردية الحزبية لليوم الوطني
لعلم كردستان فلم أجد ليوم 17-12 أي مكانة في التاريخ الكوردي القديم
ولا الحديث ولا يوجد أي سبب كوردي في ان يكون يوم علم كردستان
المقدس هو يوم 17-12... إلا اللهم ان يكون السبب بعثيا حيث يوافق يوم
وفاة الرئيس السوري الاسبق أمين الحافظ الذي كانت له حظوة ومكانة
كبيرة عند صدام حسين... إن جعل اليوم الوطني لعلم كردستان بنفس
تاريخ موت قائد بعثي هو إشارة شؤم على علم كردستان وهذا هو ما

قصده الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية في تزوير كل جميل في تراث وتاريخ الشعب الكوردي.

125. لم يستطع صدام حسين ولا غيره من منع الزبي الكوردي وخاصة في مدينة السليمانية بينما إدارة جامعة السليمانية أصدرت تعليماتها وبأمر من حكومة إقليم كردستان والقيادات الكوردية الحزبية بمنع طلبة جامعة السليمانية من إرتداء الزبي الكوردي. مع السماح بالزبي الاسلامي وغيره.

126. يحاول الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كردستان تغيير النشيد القومي الكوردي "أي رقيب" وكذلك تغيير ألوان العلم الوطني الكوردستاني من أجل إيجاد انقسامات جديدة في المجتمع الكوردي فيما بين أنصار العلم والنشيد القديم وبين أنصار العلم والنشيد الجديد.

الترجمة العربية للنشيد القومي الكوردي بتصرف كما يلي:

ايها الرقيب (أيها التاريخ) سيبقى الكورد بلغتهم وأمتهم باقون للأبد

لا تقهرهم ولا تمحوهم مدافع الزمان...

نحن ابناء اللون الاحمر . . ابناء الثورة

تمعن بماضينا المخضب بالدماء...

نحن ابناء الميديين و كيوخسرو،

ديننا ايماننا هو الوطن...

انتفض شباب الكورد مثل السباع

كي يسطروا بدمائهم تاج الحياة

نحن ابناء الثورات والدم الأحمر انظروا إلى تاريخنا المليئ بالدماء

شباب الكورد على اهبة الاستعداد دائما للتضحية بارواحهم

لا يقل احد ان الكورد زائلون، ان الكورد باقون

باقون كرايتنا الخفاقة الشامخة إلى الأبد

127. أصدرت القيادات الكوردية الحزبية العديد من الرسائل المزورة التي

تحمل أسماء القادة الكورد ومنها على سبيل المثال:

1- رسالة الجنرال إحسان نوري باشا قائد الثورة الكوردية في جبال آغري

التي أشعلها حزب خوييون في 1927-1930.

2- رسالة القاضي محمد رئيس جمهورية كردستان في مهاباد 1946.

التي لم يكتبها الجنرال إحسان ولا الرئيس قاضي محمد على الاطلاق حيث تم كتابتها مؤخرا... وكوني متابعا للشأن الكوردي فإني لم أجد أي أثر لرسالة القاضي محمد في إعلاميات وجراند جمهورية كوردستان في مهاباد ولا في إعلاميات الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران حيث أن القاضي محمد كان رئيسهم وإن كتب رسالة كهذه لا بد من نشرها في إعلاميات جمهوريته وحزبه.

كما كان والدي عضوا في حزب خوييون ومحفظا بإعلاميات وكتب حزب خوييون ومنها جرائد ومجلات هاوار وروناهي التي كان يصدرهم الامير جلادت بدرخان رئيس خوييون إلا إنني لم أجد أي أثر لرسالة الجنرال إحسان نوري باشا رئيس ثورة خوييون في جبال آغري.

وهذا يعني إنها رسائل مزورة تم كتابتها مؤخرا... ولا يهم إن كانت معلومات جيدة أو سيئة عن القضية الكوردية ولكن يبقى التزوير تزويرا. 128. يدّعي الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية في أن الكاكائيون شيعة من أبناء موسى الكاظم، بينما نفس هذه القيادات كانت تقول في زمن المقبور صدام حسين، أنّ مُجدّد الدين اليارساني (سان سهاك) كان برزنجيا وأن نسب سادة الكاكائيين يعود الى قبيلة قريش وأن الكاكائيون ينتمون الى السنة والحقيقة أن الكاكائية أي اليارسانية ديانة كوردية قديمة جدا وليس لهم أية علاقة بالسنة أو الشيعة وما إدعاءات الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية ليس إلا من أجل زيادة الانقسام في المجتمع الكوردي.

129. إمعانا في استهتار القيادات الكوردية الحزبية بمقدسات الشعب الكوردي لم تحاسب أو تحاكم علي بابير عضو برلمان كوردستان لعدم وقوفه حينما تم إنشاد النشيد القومي الكوردي أي رقيب في البرلمان الكوردستاني احتراما لقدسية النشيد وقبة البرلمان... لأنه كان متأكدا من إنه مع كل سفالته إنه أشرف من البقية... حيث معظم أعضاء برلمان كوردستان هم:

كل من قتل بيشمركه

أو كل من عمل عملا أدى إلى قتل بيشمركه

أو كل من يعلم من قتل بيشمركه وتستر على القاتل

أو كل من قال مرحبا بواحد مما ذكرتهم أعلاه

130. قامت القيادات الكوردية الحزبية في اتباع سياسة التخويف... ليس تخويف الكيانات التي تحتل كردستان بل تخويف الشعب الكوردي من شيطان الابادة الجماعية والاسلحة الكيماوية التي قامت بها الكيانات التي تحتل كردستان بحق شعبنا الكوردي بالمقابل لم تحاول القيادات الكوردية الحزبية من الاستفادة من ذلك في اعلان الدولة الكوردية وفصل الشعب الكوردي وكوردستان عن دول الاحتلال لتخليص الشعب الكوردي من كابوس الابادة الجماعية والاسلحة الكيماوية لذا تم الاتفاق مع الكيانات التي تحتل كردستان على قبول وجود احزابهم التي ستساعد الكيانات التي تحتل كردستان على بقاء كردستان ضمن حدودها السياسية التي رسمها الاستعمار في مؤتمر لوزان 1923 وفي مؤتمر طهران 1943...

131. في الزمن الخطأ أجرت القيادات الكوردية الحزبية الاستفتاء من أجل استقلال كردستان في عام 2005 وفي عام 2017، كان من أجل تخويف الشعب الكوردي من كلمة اجراء الاستفتاء من أجل استقلال كردستان التي أصبحت مرادفة لكلمة الحصار ولكي لا يتم تكرارها في جنوب كردستان أو في غيره من الاقاليم لأنه لو كان الاستفتاء حقا من أجل استقلال كردستان كان يجب على القيادات الكوردية الحزبية إعلان استقلال كردستان ولو لساعة واحدة.

132. القيادات الكوردية الحزبية ليست متفقة على محاربة الوطنيين الاحرار بل متفقة على محاربة بعضهم كلما جاءت فرصة سانحة للكورد من اجل اعلان الدولة وحينما تفلت وتنقضي الفرصة من يد الشعب الكوردي يقوموا باعلان جبهة كوردستانية. حاربت القيادات الكوردية الحزبية بعضها عسكريا طوال فترة الحرب العراقية الايرانية لأنها كانت فرصة للكورد لإعلان الدولة الكوردية فالكيانات التي تحتل كردستان العراق وايران كانت تتقاتل فقامت القيادات الكوردية الحزبية فقتالت فيما بينها ايضا حتى انتهت الحرب العراقية الايرانية عام 1988 وبإنتهائها اعلنوا عن ميلاد الجبهة الكوردستانية في العام 1989 التي يجب أن تكون في بداية الحرب العراقية الايرانية ليس في نهايتها.

133. عن عمد تعادي القيادات الكردية الحزبية بعضهم لخداع البسطاء والحقيقة إنهم يعملون باتفاق كامل من أجل افسال اية عملية لتحرير كردستان.

134. لم تحرك القيادات الكردية الحزبية ساكنا تجاه عمليات الابداء الجماعية التي قامت بها الكيانات التي تحتل كردستان تجاه الشعب الكردي حتى لم تفكر في تشكيل منظمة كردية للرد على المعتدين بدون أن تقع عليهم أية مسؤولية كما فعلت معظم منظمات شعوب العالم... بينما الكيانات التي تحتل كردستان هي التي شكلت منظمات مثل القاعدة وحزب الله والنصرة وداعش وغيرهم من أجل ضرب الشعب الكردي وبدون أن تقع عليهم أية مسؤولية دولية وجزائية.

135. لم تحرك القيادات الكردية الحزبية ساكنا تجاه القرارات الدولية الداعية لحرية الشعوب واستقلال أوطانها... ففي العام 1960 صدر عن الامم المتحدة قرارا تحت رقم 1514 الخاص بإزالة الاستعمار عما تبقى من شعوب العالم والتي لا تزال تحت سيطرة الاستعمار والجدير بالذكر أن رقم القرار 1514 هو تاريخ التقسيم الاول لكوردستان عام 1514 وكان القرار كان إشارة للكورد بالضبط. ولكن القيادات الكردية الحزبية لم تحرك ساكنا لأن القيادات الكردية الحزبية لا تعتبر الشعب الكردي مستعمرا بل تعتبر الكيانات التي تحتل كردستان إخوة للكورد وتناضل من أجل التعايش معها والاندماج بها... وتناضل بكل ما تملك من قوة لمنع الامم المتحدة من التدخل في الخلافات الداخلية فيما بين الاخوة!.

136. اتبعت القيادات الكردية الحزبية سياسة تخويف الشعب الكردي من الكيانات التي تحتل كردستان لكي تجعل الجماهير الكردية تابعة لها خوفا من بطش الكيانات التي تحتل كردستان وإن نضالهم من أجل إقناع الشعب الكردي للخضوع لهذه الكيانات ما هو إلا ترويض الشعب الكردي من أجل قبول التعايش والاندماج مع من يعمل على ابادته.

137. عملت القيادات الكردية الحزبية على تلقين الشعب الكردي في أنه محاصر وتحت التهديد بالابادة الجماعية والسجن والاغتيال والتهجير وعدم الاستقرار ومحاربة الكردي في لقمة عيشه وضرب اقتصاده وقطع الرواتب عنه وغيرها... وكل ذلك من أجل ترسيخ وتعميق ما تقدم من عمليات التخويف والترويض...

138. القيادات الكردية الحزبية لا تحرك ساكنا من أجل الانتقام لتشريد شعبنا الكردي في كركوك و خانقين وشنكال وكوبانيه وعفرين وسريكانيه لكي يبقى الشعب الكردي خاضعا وخانعا وخانفا بإستمرار ولكي يرضى بالامر الواقع وبالتالي للإندماج مع العدو الذي يسعى لإبادته ويحتل بلاده كردستان.

139. عملت القيادات الكردية الحزبية على اقناع الشعب الكردي في أن القيادات الكردية الحزبية هي الجهة الوحيدة التي تستطيع تخليص الشعب الكردي من التهديد ومن الابداء الجماعية والسجن والاعتقال والتهجير لكي تضمن انصياحه لها ويكون ضد قيام الدولة الكردية... لأنه بقيام الدولة الكردية سينتهي الخوف وبإنتهاء الخوف سوف تنتهي زعامتهم أيضا.

140. عملت القيادات الكردية الحزبية على لجم وتربيط الشعب الكردي وتقديمه لقمة سائغة للكيانات التي تحتل كردستان لتقتل وتهجر وتعتقل وتعذب كل من يعترض سياستها وسياسة القيادات الكردية الحزبية ايضا... وفي بعض الاحيان يتم اعتقال شخصيات حزبية انكشفت عمالتها لمخابرات الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان لفترة من أجل تبييضها وتلميعها أمام الجماهير لتعود مرة ثانية وتقوم بمهمة لجم وتربيط الشعب الكردي كما كانت بل وأكثر.

141. قامت القيادات الكردية الحزبية على تغييب مسألة وحدة الصف الكردي لإنتشار قتل وتهجير واعتقال وتعذيب الكورد التي أصبحت صفة ملازمة للشعب الكردي وجزءا رئيسيا من حياته والشغل الشاغل له وكأنه القضاء والقدر من عند الله وما على الشعب الكردي سوى الانصياح لهذا القدر كما تنصاع الخراف حينما تقف أمام المسلخ... وبالمقابل لا تحاول القيادات الكردية الحزبية الرد على قتل وتهجير واعتقال وتعذيب الكورد... والى الآن كل ما عملته أن اصدرت بيانات استنكار أو قامت بمظاهرات التنديد أو كتابة رسائل عرض حال من أجل فضح عمليات الانفال وغيرها من عمليات الابداء الجماعية وفي قطع الارزاق التي هي أشنع وأفظع من القتل... أما ما قامت به تركيا وايران فكان ابداء جماعية للشعب الكردي من نوع آخر.

142. وحدث القيادات الكوردية الحزبية صفها بشكل كامل وشامل من أجل اصدار بيانات استنكار وقامت بمظاهرات التنديد والشجب وكتابة الرسائل للرد على عمليات الابادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي... ولهذا اني اعتبر ان رد القيادات الكوردية الحزبية كان ردا تافها جدا مما أدى الى استمرار الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان بعملياتها العنصرية بحق الشعب الكوردي من قتل وتهجير واعتقال وتعذيب وتعريب وتترك وتفرس كوردستان وكأن كوردستان وطن لا صاحب له... وتتبع القيادات الكوردية الحزبية هذه السياسة لأن الانسان المهدد ينسى النوم والشرب والاكل فكيف لا ينسى وحدة الصف الكوردي.

143. والآنكى من عدم وجود رد فعل عملي من قبل القيادات الكوردية الحزبية على الابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الكوردي بل تتستر القيادات الكوردية الحزبية على عمليات الاغتيالات ولأناخذ الاغتيالات التي قامت بها المخابرات السورية كمثال: إغتيال الامير جلادت بدرخان و ابراهيم ملا وحميد سينو ورشيد حمو وكمال أحمد ودرويش ملا سليمان عمر وغيرهم كثيرون التي بدت وكأنها حوادث طبيعية وليست حوادث مخابراتية مفتعلة.

144. جعلت القيادات الكوردية الحزبية مهماتها الاستراتيجية هي المشاركة في برلمانات وحكومات الكيانات التي تحتل كوردستان وتثبيت ولاء القسم الذي يقسمه كل عضو برلماني أو وزير من أجل حماية حدود وسيادة دول الاحتلال التي بنت حدودها وسيادتها على حساب حدود وسيادة واستقلال كوردستان.

145. عملت القيادات الكوردية الحزبية على تعييب مسألة الاتفاق الكوردي-الكوردي أما الاتفاق مع العدو فيعتبرونه اتفاقا استراتيجيا... ففي العام 1997 إلتقيت في مدينة لندن مع الدكتور فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال حملة المؤتمر الوطني الكوردستاني من اجل ايقاف الاقتتال الداخلي في جنوب كوردستان... في حينها قال لي الدكتور فؤاد معصوم انه لا فائدة من اية مساعي لأننا الى الآن اجتمعنا مع قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني

اجتماعات مطولة من اجل ايقاف الاقتتال الداخلي بلغ عدد ساعات الاجتماعات اكثر من 2000 ساعة ولم نتوصل الى اتفاق...
ولكن حينما طلبت بغداد من القيادات الكوردية الحزبية ان يقدموا لائحة كوردستانية موحدة للمشاركة في البرلمان العراقي فقد تم الاتفاق بين القيادات الكوردية الحزبية خلال إجتماع دام خمسة دقائق فقط من اجل الذهاب الى بغداد.

146. تقاطلت القيادات الكوردية الحزبية حينما تكون هناك فرصة لإستقلال كوردستان بينما توحد كلمتها حينما لا تكون اية فرصة لتحقيق استقلال كوردستان وذلك من أجل تسهيل عملية تركيع الشعب الكوردي ودمجه مع مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان.

147. تتغابي القيادات الكوردية الحزبية حينما تكون أية فرصة لإستقلال كوردستان، ففي منتصف شهر ايار 1991 صدر قرار الامم المتحدة رقم 688 من اجل حماية الشعب الكوردي ضمن الخط 36... فأعلن رئيس الحكومة البريطانية السيد جون ميجر امام مؤتمر حزبه المنعقد في اسكتلندا بما يلي: لقد حققنا استقلال كوردستان تحت اسم "منطقة حرة" Free Zone ولكن القيادات الكوردية الحزبية اتصلت به واخبروه ان لا يستعمل كلمة حرية كوردستان لأن الدول الاقليمية لها حساسية من كلمة الحرية وان مطلب الحكم الذاتي مناسب اكثر... فتنازل جون ميجر لهم وبدأ يستعمل اصطلاحا آخر بإسم "منطقة أمنة" Save Heaven ولكن القيادات الكوردية الحزبية اتصلوا به وابدوا اعتراضهم مرة أخرى فتنازل الى اصطلاح مشوش بإسم "منطقة بدون تحليق الطائرات" No Fly Zone ومن هذا التغيير في الاسماء بشكل تنازلي من جراء تخاذل القيادات الكوردية الحزبية مع ان البيشمركة دخلت حربا جنبا الى جنب مع الجيش الامريكي ومع ذلك لم تحاول القيادات الكوردية الحزبية ان تستعيد قرية واحدة اكثر مما حدده صدام حسين لمنطقة الحكم الذاتي عام 1970 وقبل الحرب الكونية التي قامت بها امريكا في الشرق الاوسط عام 2003 والتي شارك فيها جيوش 35 دولة، كان الكوردي مواطننا عراقيا وبعد الحرب الكونية الامريكية بقي الكوردي مواطننا عراقيا ايضا ومكتوبا على هويته وجواز سفره في انه عراقي كما كان في السابق في زمن الديكتاتوريات.

راسلت معظم رؤساء الدول الكبرى في العالم وكان جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية اقدمهم من اجل العمل على حث القيادات الكوردية الحزبية ليعلنوا استقلال كوردستان وتصحيح الخطأ الذي ارتكبه بريطانيا وفرنسا بحق الشعب الكوردي في إلحاقه قسرا بالدولة العراقية والسورية... فقد اجابني جون ميجر بشأن استقلال كوردستان في احدي رسائله المؤرخة في 1-5-1992 (رسالة جون ميجر نشرتها ضمن مذكراتي في 1-5-1992) والمتزامنة مع تأسيس برلمان كوردستان في هولير... يقول لي فيها: "نحن نريد الحكم الذاتي – لا الإستقلال... لأن قيادات الشعب الكوردي قد اخبرونا بأن هذا هو كل ما يريدونه". فإن كل من يقرأ هذه الجملة يفهم منها او يفهم بما وراء سطورها بان جون ميجر قد اجبر على رفض استقلال كوردستان واكتفى بالحكم الذاتي من أجل إرضاء القيادات الكوردية الحزبية... وان كانت بريطانيا مسرورة ضمنا من بقاء كوردستان محتلة ولكن جون ميجر كان يبرر موقف حكومته على حساب القيادات الكوردية الحزبية التي كان من الممكن ان تصمت لكي لا تعطي مثل هكذا تبريرات... والحقيقة في تلك الايام لم يكن موقف الدول الكبرى الايجابي محبة منهم بإستقلال كوردستان بل لأن العراق وايران وسورية كانت تحارب الدول الكبرى جهارا نهارا كما ان تركيا كانت متحفظة ولم تقدم اية مساعدة للدول الكبرى في محاربة العراق فكانت مسألة استقلال كوردستان بالنسبة للدول الكبرى الرد على العراق وايران وسورية وتركيا ولكن القيادات الكوردية الحزبية لم تحاول الاستفادة من تلك الفرصة أيضا لأنها هي أيضا ضد استقلال كوردستان.

148. تتوحد القيادات الكوردية الحزبية وتجلس على طاولة واحدة وفورا حينما تطلب منهم ذلك أي دولة من الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان، فحينما نزع الشعب الكوردي بالنزوح المليونى عام 1991 وحصل الشعب الكوردي على تعاطف شعبي عالمي منقطع النظير وفي تلك الايام أية دولة أوروبية أو أمريكية تحاول معاداة الكورد كانت جماهيرها ستعمل على اسقاطها... وعوضا عن الاستفادة من هذه الفرصة المليونية من أجل استقلال كوردستان ذهبت القيادات الكوردية الحزبية الى بغداد بإشارة صغيرة من قائل الشعب الكوردي صدام حسين حتى

وقبل ان يتفاوضوا أو يتفقوا على اي شئ قاموا بتقبيله مما أدى الى قتل التعاطف الشعبي العالمي في مهده.

وفي تسعينيات القرن الماضي تقاتلت القيادات الكوردية الحزبية ولم تتوقف عن مقاتلة بعضها إلا بتدخل وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت عام 1998... كما انهم لم ينصتوا للشعب الكوردي الذي طلب منهم ان يتوحدوا ويجلسوا على طاولة واحدة إلا إنهم لم يوحدوا كلمتهم إلا حينما طلب منهم العراق.

والأسوأ ان القيادات الكوردية الحزبية في بقية أجزاء كوردستان قد حفظت الدرس عن ظهر قلب وتتجه بنفس اتجاه القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان ايضا... ففي غرب كوردستان كانت القيادات الكوردية الحزبية ترفض أي لقاء أو اتفاق فيما بينها إلا حينما يطلب منهم مدير المخابرات السورية للإجتماع فإنهم يهرولون... وفيما يلي وثيقة لإجتماع الاحزاب الكوردية في منطقة عفرين حيث دعاهم للإجتماع مدير مخابرات منطقة عفرين فحضروا بدون تأخير ووقعوا على التعهد واحدا واحدا وبإسمائهم الصريحة بأن لا يحتفلوا بعيد النوروز المجيد في ذلك العام لأن باسل الاسد قد مات. واذا مات أي كان من بيت الاسد كل عام فمعنى ذلك ان ينسى الشعب الكوردي أعياده وتراثه ومن هذا المنطلق تعتبر الكيانات التي تحتل كوردستان وجود القيادات الكوردية الحزبية الحجر الاساس للسيطرة على الشعب الكوردي... وهناك تعهدات مماثلة في المناطق الكوردستانية الأخرى.

فتحقيق وحدة الصف الكوردي يتم حينما يكون لا لزوم له وهذا يعني إن القيادات الكوردية الحزبية تتوحد وتتفرق حينما تطلب الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان منهم ذلك... وبمعنى آخر يمكن تسمية تفرقهم ووحدتهم بتفرق ووحدة اللصوص من أجل إطالة أمد احتلال كوردستان ونهب خيراتها.

مقدمتها استقلال كوردستان فأغتالوا بعضهم وبثوا الدعايات الكاذبة على من لم يستطيعوا الوصول اليهم من أجل تصفيتهم معنوياً... وحينما كان الجنرال مصطفى البارزاني على قيد الحياة لم تستطع القيادات الكوردية الحزبية من تصفيتهم لأنهم كانوا من أهم عناصر ثورة ايلول حيث كان الجنرال مصطفى البارزاني يثق بهم ويعتمد عليهم ولكن بعد وفاته بدأت القيادات الكوردية الحزبية ببرنامجها من أجل تصفية عناصر كاژيك واحدا بعد الآخر وكان من أهم اغتالاتهم:

- الشهيد الشيخ محمد هرسيني كان المسؤول الاوّل عن مالية الثورة الكوردية حتى انهيارها عام 1975 وتم اغتياله على يد سامي عبد الرحمن سكرتير القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكوردستاني حيث جاءت مجموعة من بيشمرکه سامي عبد الرحمن الى مكان تأبين أربعينية الجنرال مصطفى البارزاني وأخذوا الشيخ محمد هرسيني ولم يشاهده أحدًا من بعد ذلك.

- الشهيد فتاح آغا (فتاح محمد أمين) الذي كان أمرا لهيز خبات (الذي كان عدده يتجاوز ستة آلاف بيشمرکه) في زمن الجنرال مصطفى البارزاني وحينما انهارت الثورة الكوردية ذهب الشهيد فتاح آغا هو وعائلته وعاشوا في طهران وعاد الى الدراسة بكلية الحقوق في جامعة طهران... في العام 1981 جاء لعنده سامي عبد الرحمن وطلب منه ان يقوم بعملية في جنوب كوردستان ولكن الشهيد فتاح آغا أخبره ان يطلب ذلك من غيره وهم كثيرون ولكن سامي عبد الرحمن عاد مرة ثانية وثالثة من أجل اقناع فتاح آغا وأخيرا قبل وقاد الحملة وهم في الطريق ولم يصلوا الى حدود جنوب كوردستان جاءت رصاصة من الخلف وقتلت الشهيد فتاح آغا وهذا بالضبط ما قاله لي البيشمرکه "بارزان" أحد مرافقي الشهيد فتاح آغا في تلك الحملة وعادت الحملة لأنها نفذت المطلوب وهو اغتيال الشهيد فتاح آغا.

حتى ان التصفية الجسدية طالت كل قومي كوردي حتى من الذين لم ينتموا الى كاژيك كابناء بعض أعضاء كاژيك وتم اغتيالهم تحت حجج الحرب مع داعش والحقيقة ان من اغتالهم الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية بطلاقات جبانة من الخلف ومنهم:

1. اغتيال الشهيد عطا بن محمد حاجي محمود في 2014-11-26

2. اغتيال الشهيد العميد شيركو بن فاتح شواني في 31-1-2015
3. اغتيال الشهيد العميد الدكتور رزكار آغا 29-5-2016
4. ولكوني كنت عضوا قياديا في كاژيك و پاسوك تعرضت للاغتيال عدة مرات في ايران وكوردستان من جماعة آزاد مصطفى العميلة في العام 1984... وحينما كنت جريحا من إحدى محاولات الاغتيال في مدينة كرج الايرانية وكان يومها الشهيد إدريس البارزاني في كرج ايضا الذي أرسل لي الدكتور شوكت بامرني أطل الله في عمره حيث عالج جروحي...
وفي ذلك اليوم لمحاولة الاغتيال قام الشهيد إدريس البارزاني على تغيير مكان اقامتي لأكثر من ستة مرات لكي لا تعثر المخابرات الايرانية على مكان إقامتي التي وزعت اسمي وصوري على المطارات ونقاط الحدود الايرانية مطلوبا حيا أو ميتا... ولو لا الشهيد ادريس لما تمكنت من الوصول الى اوروبا سالما... ألف رحمة على روحه الطاهرة.
ومن لندن كنت أتصل تلفونيا مع الشهيد ادريس البارزاني بين الحين والآخر وعلاقتي معه كانت جيدة منذ ان عرفته أول مرة حينما التقيت والده الجنرال مصطفى البارزاني في العام 1972 وإلى اغتياله في 31-1-1987.

150. في 19-5-1992 عقد البرلمان الكوردستاني اول جلساته في هولير ولكن اعضاء البرلمان لم يجلسوا في مقاعدهم وخرجوا من القاعة رافضين وجود علم العراق داخل قاعة البرلمان الكوردستاني ولعدم وجود علم كوردستان... فعقدت القيادات الكوردية الحزبية اجتماعا استمر حتى الصباح لحل هذه المشكلة واخيرا قرروا ان لا يكون في البرلمان الكوردستاني اي علم مما وجه ضربة قاتلة لوحدة الصف الكوردي وهذا ما يطمحون إليه وبقي البرلمان الكوردستاني بدون علم كوردستان حتى جاء الامريكان وقالوا للقيادات الكوردية الحزبية ما هذه الاعلام الصفراء والخضراء الحزبية التي ترفعونها وعندكم علم كوردستان الجميل... والامريكان ليس محبة بعلم كوردستان بل كانت لهم مصلحة في رفع علم كوردستان... نعم بعد اكثر من عشرة سنوات من الانتظار رفعت القيادات الكوردية الحزبية علم كوردستان وعلى مضض وينتظرون الفرصة المناسبة لإنزاله ورفع الاعلام الصفراء والخضراء الحزبية مرة

أخرى... ومن هذا الموقف يتم معرفة عدائهم لي ولعلم كردستان حينما رفعت علم كردستان امام السفارة الامريكية في لندن في العام 1991.

151. بأمر من الرئيس الامريكي جورج بوش ومن رئيس الحكومة البريطانية جون ميچر تم ارسال اللورد البريطاني جيفري آرشر الى جنوب كردستان عام 1992 بعد انتخاب برلمان وحكومة كردستان ليستكشف ما يريده الكورد بالضبط وفي احدى خطباته في جماهير هولير قال اللورد جيفري آرشر ما يلي:

"أنتم 30 مليون نسمة وتستحقون الاستقلال"... وكان احد مسؤولي القيادات الكوردية الحزبية يقوم بترجمة كلمة اللورد آرشر واخذ منه الميكرفون وقال: ان اللورد جيفري ارتكب خطأ وهو يقصد اننا ثلاثة ملايين ونطالب بالحكم الذاتي وذلك إمعانا بضرب وحدة الصف الكوردي... عندها ابتسم اللورد جيفري ابتسامة صفراء وشعر بخيبة الامل... والجدير بالذكر ان اللورد جيفري في ذلك الوقت كان من حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا لذا اني اعتبر كلمة اللورد جيفري آرشر تلك اقوى واهم من وعد بلفور الذي لم يكن بهذه القوة والوضوح ابدا... ولكن الشعب اليهودي حول ذلك الوعد الى دولة اما القيادات الكوردية الحزبية منعت اللورد جيفري "بلفور الكورد" من ان يكمل كلمته... وانا اتساءل لماذا تعمل القيادات الكوردية الحزبية على منع اصدقاء الشعب الكوردي من قول رأيهم فاللورد آرشر ليس كورديا ولا ينتمي لأي حزب كوردي وكلامه لا يمكن لتركيا او غيرها ان تحسبه عليهم وتحاسبهم عليه ولكنهم على ما يبدو إنهم لا يخافون تركيا أو غيرها بل يخافون من إستقلال كردستان وذلك تمشيا مع قرارات مؤتمر طهران.

وللحقيقة والتاريخ ان اللورد جيفري آرشر وصل الى درجة انه يعشق الكورد وكوردستان... واني زرته في بيته بمدينة لندن عدة مرات وفي احدى غرف بيته لم يكن رافعا علم كردستان فحسب بل ان علم كردستان بالحجم الكبير كان مرسوما بالالوان الزيتية على الجدار وكجزء من الجدار... كما اني حضرت مداخلته في البرلمان البريطاني في نهاية ثمانينيات القرن الماضي حيث قال: "أنا أمل أن أرى الدولة الكوردية وأنا على قيد الحياة".

152. ان سياسة القيادات الكوردية الحزبية من أجل ضرب وحدة الصف الكوردي نشاهدها يوميا وباستمرار من تجزئة جنوب كردستان الى ادارة السليمانية وادارة هولير والقسم الاكبر لا يزال الى اليوم تحت الاحتلال العراقي... اما التعريب الذي كان اجباريا... اصبح الآن تحت حكم القيادات الكوردية الحزبية يتم برضاهم... ففي السليمانية كان من النادر ان تجد فيها عربيا في زمن الديكتاتورية اما الآن فالعرب فيها يتجاوزون النصف مليون عربي وقريبا سيكون وضع السليمانية كوضع كركوك والمناطق المتنازع عليها اي ان التعريب يجري برضاء واختيار القيادات الكوردية الحزبية وكذلك عمليات الانفال ايضا لم تتوقف باستعمال السيارات المفخخة اليومية... وسابقا كان النظام العراقي يبيع بتزول كردستان ويشترى به السلاح ليقول شعبنا الكوردي به... اما الآن تقوم القيادات الكوردية الحزبية بمساعدة النظام العراقي ببيع بتزول كردستان وتسليم قيمته كاملة للعراق وبعدها يقومون بمطالبة النظام العراقي بدفع 17% حصة كردستان... وقد ذكر الاخ العزيز مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان هذه المسألة في مقابله على سكاى نيوز العربية ان النسبة تبقى 12% فقط بعد استقطاع مصاريف الرئاسة اي الرئاسة العراقية.

153. تمنح القيادات الكوردية الحزبية العرب الحياة الكريمة في مدننا الكوردستانية ويجمعون الكورد من غرب وشمال وشرق كردستان بمعسكرات منعزلة عن الحياة الكريمة... اما الذين يودون تعريب وتخريب كردستان فجميع الابواب مفتوحة لهم بدون جدران او خنادق.

154. الاعلام الحزبي للقيادات الكوردية الحزبية يضع بعض الاحيان برامج عن استقلال كردستان والدولة الكوردية وفي نهاية البرنامج لا بد من ذكر كلمة "ولكن" الظروف الدولية أو الاقليمية لا تساعد على قيام الدولة الكوردية وبذلك يكونوا قد أساءوا لفكرة استقلال كردستان أكثر مما لو صمتوا... حتى إنهم يترددوا في ذكر الشخصيات التاريخية الكوردية التي أعلنت عن قيام الدولة الكوردية أو حتى الشخصيات الكوردية التي حاربت الكيانات التي تحتل كردستان ... وعلى سبيل المثال:

- يذكر اعلام القيادات الكوردية الحزبية الشيخ عبد السلام البارزاني بخجل... خوفا من إنزعاج الاتراك... والمفروض ان يخاف الاتراك من الكورد لأن البطل الشهيد الشيخ عبد السلام البارزاني كان واحدا من ابطال كوردستان الاوائل وقضى حياته مناضلا وثوريا وخاض معارك عديدة مع الاتراك وهزم الجيش العثماني في معركة بله الاولى وبله الثانية... ولكن نتيجة دسياسة الاعداء وقع الشيخ عبد السلام اسيرا بيد الاتراك الذين اعدموه شنقا مع احد زعماء الريكانيين في سجن الموصل في العام 1914 قبل نزول القوات البريطانية في ميناء البصرة بساعات... فلا يسر القيادات الكوردية الحزبية ذكر هذه الحقائق وأن القضية الكوردية كانت في مستوى رفيع جدا في زمن الابطال وفيما لو بقي الشيخ عبد السلام البارزاني حيا الى جانب الشيخ محمود الحفيد بعد هزيمة الاتراك وهروبهم من جنوب كوردستان. ألف رحمة على ارواحهم الطاهرة.

- تمنع القيادات الكوردية الحزبية من ذكر اسم الجنرال مصطفى باشا ياملكي كما هو الحال بمنع اسم كل واحد يسعى للدولة الكوردية... لأن الجنرال مصطفى باشا ياملكي رحمه الله كان أحد الشخصيات الكوردية التاريخية والاسطورية حيث شغل الجنرال مصطفى باشا ياملكي منصب رئيس المحكمة العرفية العسكرية العثمانية التي حكمت بالاعدام على مصطفى كمال (أتاتورك) مؤسس الجمهورية التركية.

لقد كان استياء الجنرال مصطفى باشا ياملكي بعد انهيار مملكة جنوب كوردستان كبيرا لأن الشعب الكوردي مستكيننا للظلم ولا يطالب بدولته...

ففي يوم من الايام حاول الجنرال مصطفى باشا ياملكي ان يعطي الشعب الكوردي درسا... فكان كل يوم يجلس امام داره في مدينة السليمانية وفي الصباح الباكر كان يشاهد الكورد يدخلون السليمانية ومعهم كل انواع اللبن والحليب والاجبان من قراهم ليبيعوها في اسواق السليمانية... فربط الجنرال مصطفى حبالا وجعله كالحاجز واغلق الشارع به... فجاءت اول مجموعة من القرويين فقال لهم الجنرال مصطفى ممنوع المرور... وجاءت مجموعة ثانية وثالثة

وهو لا يزال مصرا على منعهم من دخول السليمانية وهم يترجونه ولكنه لم يكثرث بهم... واخيرا جاءت مجموعة اخرى وسألوا لماذا انتم واقفون فقالوا ان الجنرال مصطفى يقول ممنوع المرور... فقام شاب من المجموعة الاخيرة وطلع حذائه وهجم على الجنرال مصطفى ويريد ضربه بالحذاء... عندها قال الجنرال مصطفى الآن يمكنكم الدخول واريدكم دائما هكذا ان تخلعوا حذائكم وتضربون كل من يريد ان يحرملك من حقكم.

وحيما زارني الاخ العزيز البروفيسور اكرم ياملكي ابن شقيق الجنرال مصطفى باشا ياملكي في لندن وقدم لي هدية جميلة جدا عبارة عن صورة الجنرال مصطفى باشا ياملكي في لباسه الجنرالي العثماني وبالالوان ومن الحجم الكبير.

155. القيادات الكوردية الحزبية تعادي أي مشروع فيه تعزيز لوجود الشعب الكوردي واستقلال كوردستان وعلى سبيل المثال: لقد أثبت علم الاجتماع ان المواصلات هي أحد أهم الاسباب التي أدت لإنتقال المجتمعات من البداوة والقبلية الى تشكيل الامم والشعوب... لذا لم تسع الكيانات التي تحتل كوردستان لإنشاء شبكة قطارات فيما بين المدن والمناطق الكوردستانية إلا اللهم بعض القطارات التي أوصلت كوردستان بمدن دول الاحتلال من اجل سرقة خيرات كوردستان... فإذا كانت القيادات الكوردية الحزبية لا تعلم هذه الحقيقة فهي مصيبة واذا كانت تعلم ولا تعمل بها فالمصيبة أكبر واعظم.

156. القيادات الكوردية الحزبية متفقة حتى العظم وتوهم أنصارها بأنهم اعداء... فقد ألغت القيادات الكوردية الحزبية كافة البنود المتعلقة بإستقلال كوردستان والدولة الكوردية من مناهجها الحزبية وبنفس الوقت تطالب بحقوق كوردية إقليمية متباينة لإيهاهم جماهيرهم بوجود إختلاف فيما بينهم ولكن هذه الحقوق لا تتعدى الخطوط الحمراء التي رسمتها لهم الكيانات التي تحتل كوردستان في أن لا تخرج الحقوق الكوردية من حدود دولها.

157. حينما استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرئيس الامريكي دونالد ترامب رفع العلم الفلسطيني والامريكي فقط وبدون وجود للعلم الاسرائيلي... إلا أن القيادات الكوردية الحزبية لم ترفع العلم العراقي حينما تستقبل أحدا فحسب بل إن العلم العراقي مرفوعا في جميع الاوقات

وفي جميع المؤسسات الكردية حتى في البرلمان الكردستاني أيضا وذلك ترويضاً وتركيعاً للشعب الكردي بقبول العراق وعلمه والتعايش معهم.

158. عنصرية الكيانات التي تحتل كردستان وعمالة القيادات الكردية الحزبية توأمان لإستمرار عملية احتلال كردستان، فعنصرية النظام العراقي واضحة وعلى سبيل المثال: في العام 2003 قبل إنهيار الدولة العراقية وجيشها ومؤسساتها وقوانينها التي كانت في زمن المقبور صدام حسين ومن ضمنها المراسيم والقرارات العنصرية الخاصة بالشعب الكردي حيث فصل صدام حسين عشرات الاقضية والنواحي الكردية عن محافظات كركوك والموصل وديالى لكي يجعل نسبة الكرد فيها اقل من نسبة العرب تمهيدا لتهجير البقية... وان تركيز العنصرية العراقية على كركوك والموصل وديالى لأنها غنية بالبترول... وبعد تحرير كردستان من صدام حسين إلا أن القيادات الكردية الحزبية مع أن رئيس الجمهورية منهم إلا أنهم لم يلغوا أي قرار من قرارات صدام حسين العنصرية والتي لا تزال نافذة المفعول الى يومنا الاسود هذا.

159. منذ اكثر من نصف قرن عملت القيادات الكردية الحزبية على إبعاد وإهمال وتهميش رواد القومية الكردية... وبنفس الوقت تكلف وتقوض القيادات الكردية الحزبية من هم أعداء الفكر القومي الكردي من أجل العمل على عقد المؤتمر القومي الكردي لكي يتسنى لهم القضاء على المؤتمر القومي الكردي من الداخل حيث لا يختلف تفويضهم عن التفويض الشهير باسم "تفويض ياسين":

في العام 1513 هاجمت أساطيل البرتغال مدينة عدن في جنوب اليمن... وبعد معارك غير متكافئة تم احتلالها وهاجر الكثير من الأهالي وبقي البعض يقاوم ببطولة أوجعت المحتل كثيرا رغم أنها لم تكن المقاومة منظمة... وازدادت ضربات المقاومة فلجأ البرتغاليون لخطة مبتكرة لوأد المقاومة... حيث جاءوا بشخص مجهول اسمه عبد الرؤوف أفندي وأطلقوا عليه اسم ياسين... لم يكن أحد في عدن كلها يعرف هذا الياسين لكن البرتغاليون دعموه سرا بالمال وبعض السلاح لكي يظهر أمام الشعب اليمني في أن ياسين بطلا قوميا... نادى ياسين بالجهاد لتحرير عدن، فانقادت خلفه الحشود... وبعد عدة معارك متفق عليها مع الغزاة... شاع

ذكر ياسين وأصبح الكل يلقبه بالزعيم... نادى أوروبا كعادتها لعقد مؤتمر عالمي عاجل من أجل السلام... وطلبت من الزعيم المجاهد ياسين الحضور لـ (سلام الشجعان) فقبل! وفي تمثيلية مكشوفة تمنعت البرتغال في البداية تمنع الراغب ثم قبلت وتم كل شيء كما حُطّله... أعلن ياسين حكومته المحلية واعترف بحق البرتغال في عدن فقسمت عدن إلى قسمين: قسم يحكمه العميل ياسين ويتبعه اللاجئون والفقراء... وقسم آخر يحكمه المحتل البرتغالي ويمتلك النصيب الأكبر من الأرض والثروة... اعتقد أن هذه القصة تتكرر يوميا... يتغير الزمان والمكان وشخص القصة... إلا أن الحبكة والحيلة ثابتة لا تتغير فالفخ هو الفخ والخيانة هي الخيانة والنتيجة للأسف هي نفس النتيجة!

هناك أكثر من ياسين في كل مكان تم إنتاجهم وتصنيعهم بنفس الطريقة ولنفس الهدف من أجل خداع وتضليل الشعوب. وبالرغم من ان الاحزاب الكوردية حينما تأسست كان هدفها استقلال كوردستان وحينما إنتفت الجماهير الكوردية حولها لرفعها شعار الاستقلال قامت القيادات الكوردية الحزبية بغسل عقول جماهيرها من أجل تقديس الحزب والقيادة والاقليم ومع مرور السنين أصبح لهم مصالح متضاربة ومتعارضة مع مصالح الاقاليم والقيادات والاحزاب الاخرى.

إن مطالبة القيادات الكوردية الحزبية بالديمقراطية وحق المواطنة والحقوق الثقافية والسياسية والاجتماعية والحكم الذاتي والفيدرالية ضمن الكيانات التي تحتل كوردستان كمن يطالب بالفقاعات ان تعيش لمدة أطول. وهذا بالتأكيد ضد أهداف الشعب الكوردي من أجل قيام دولة كوردية لتحمي دمائه وممتلكاته وكرامته... أما بالنسبة للديمقراطية والفيدرالية فإن الشعب الكوردي يريد دولة ديمقراطية فيدرالية فيما بين الاقاليم الكوردستانية (الكورمانج والسوران وبادينان والشيخان والزازا والهورامان واللور والبختيار واليارسان وغيرهم...)

فالشعب الكوردي يرفض رفضا قاطعا المطالبة بالفقاعات وجره الى أتون حرب جديدة بين الحين والآخر للمطالبة بفقاعات جديدة...

160. أمنت القيادات الكوردية الحزبية بمبادئ مؤتمر طهران لعام 1943 في النضال من أجل أن لا تكون للكورد دولة وبل محاربة كل كوردي

يطالب بالدولة الكوردية وهذا هو السر في عدم تغيير سياستهم بالرغم من التغييرات الكبرى في العالم:

- السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ قيام النازية الالمانية والفاشية الايطالية وإلى انهيارهما.
 - السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ اقتسام العالم فيما بين النفوذ السوفيتي والامريكي.
 - السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ انتقال العالم من الحرب الباردة فيما بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي إلى انهيار المعسكر الشيوعي وانتقال العالم من مرحلة المواجهات إلى مرحلة الاتفاقات والتفاهات الدولية.
 - السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ قيام دولة اسرائيل وتطبيع الدول العربية معها ومنهم علنا ومعظمهم سرا.
 - السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ انهيار امبراطورية شاه ايران الغربية لعدم الحاجة لها بعد قيام دولة اسرائيل عام 1948 وتوسعها في حرب 1967 إلى قيام الامبراطورية الشيعية الايرانية عام 1979 وامتداد نفوذها إلى العراق وسورية ولبنان واليمن وغيرها... وانطلاق الحرب فيما بين السنة والشيعية والتي بدأت فعلا.
 - السياسة الدولية تغيرت كثيرا منذ انهيار الملكية في العراق الحجر الاساس في حلف بغداد وقيام الجمهورية العراقية عام 1958 ومن ثم انهيار الدولة العراقية بالكامل عام 2003.
- ومن هنا إنني أؤكد في أن القيادات الكوردية الحزبية ليسوا أغبياء كما يظن البعض بل إنهم أذكاء وفوق العادة وترفض أي تغيير في سياستها التي رسمها لهم مؤتمر طهران 1943. لذا لا بد من تغيير الواقع المأساوي في كوردستان وفي صدد التغيير أرغب تذكير الشعب الكوردي بالقصة التالية:

أقام سكان مدينة "إنتربرايس" بولاية "الاباما" الأمريكية في الشارع الرئيسي نصب تذكاري لحشرة ضارة جدا وهي خنفساء القطن وقصة هذا النصب التذكاري أنه في ذات عام حدث هجوم خطير على محصول القطن بهذه الولاية من حشرة خنفساء القطن وقضت على المحصول الذي هو مصدر معيشتهم ونتيجة لذلك قرروا زراعة الفول السوداني بدلا من

القطن وكانت المفاجأة أن كانت أرباح الفول السوداني أكثر من أرباح القطن بكثير حتى لقبت المدينة فيما بعد بمركز الفول العالمي وحتى لا ينسوا فضل الخنفساء شيّدوا لها نصبا تذكاريّاً في أهم موقع بالمدينة حتى كل من يراها يتذكر أنه لولا هذه الحشرة الضارة لما كانوا فكروا في زراعة الفول... وتغتني المدينة بسببها.

العبرة: لا بد من التغيير والتطوير ليكون العمل منتجا وسنقيم للمخربين والعملاء والخونة تمثالا في أشهر ميدان في عاصمة كردستان الكبرى لأنهم كانوا السبب في مآسي الشعب الكوردي وهم الدافع لعملية التغيير من العبودية إلى الحرية والاستقلال.

161. ترفض القيادات الكوردية الحزبية أية مساعي لوحدة الصف الكوردي ففي 20-5-2014 تقدمت مع الاخ العزيز الدكتور محمد يوسف إلى صالح مسلم رئيس ب ي د عن استعدادنا لتشكيل لجنة مصالحة من كافة الاقاليم الكوردستانية للاجتماع مع كافة الاطراف من اجل الخروج من الازمة ويقاف الحرب الدعائية بينهم وبين بقية الاحزاب والتي يمكن ان تتطور الى الاسوأ اذا لم نسع الى محاصرتها ويتم ذلك بوضع تقرير عن كافة وجهات النظر واين هي نقاط الاتفاق للتمسك بها واين هي نقاط الخلاف لحلها او للابتعاد عنها في الوقت الحاضر في هذه الظروف الدولية على الاقل... فكان جواب السيد صالح مسلم انه سيتحدث بهذا الامر الى القيادة! مع أنه هو نفسه القيادة.

162. القيادات الكوردية الحزبية تعمل من أجل خدمة اعداء الشعب الكوردي وفي مقدمتهم الكيانات التي تحتل كردستان والدليل ان للقيادات الكوردية الحزبية مكاتبها العلنية في عواصم الاعداء ولهم تنسيق أمني مع مخابرات العدو أيضا.

163. تحترم القيادات الكوردية الحزبية كل من يعامل الشعب الكوردي بقسوة وعنصرية وعندي مئات الامثلة المشابهة لتقبيال القيادات الكوردية الحزبية لصدام حسين قاتل نصف مليون كوردي.

164. القيادات الكوردية الحزبية تعمل على اهمال كل من يعمل لمصلحة الشعب الكوردي... وتشتتهم وتبث الدعايات الكاذبة عليهم... وعندي مئات الامثلة عشتها وشاهدتها بنفسي خلال نصف قرن من تجربتي المتواضعة... ويمكن غيري شاهد آلاف الامثلة على ما أقول.

165. ان الكيانات التي تحتل كوردستان تتفق فيما بينها على ضرب الشعب الكوردي اينما كان لأنهم يعلمون جيدا ان القضية الكوردية اينما كانت هي قضية واحدة، ولكن القيادات الكوردية الحزبية اينما كانت لا تعلم ذلك فحسب بل والانى انها تتقاتل فيما بينها منذ عشرات السنين بالسلاح مرة... ومرات ومرات يظهرن في الاعلام يبتسمون ويسلمون على بعضهم وفي السر يحيكون المؤامرات على بعضهم البعض ويبثون الدعايات الكاذبة ويخدعون شعبهم من اجل مكاسب حزبية وشخصية فإذا كانت اتفاقية سايكس بيكو قد جزأت ارض كوردستان الى خمسة اجزاء ولكن القيادات الكوردية الحزبية جزأت الشعب الكوردي الى مئة شعب وكل واحد منهم يقول انه الوحيد المخلص لكوردستان... وغيره خونة لكوردستان.

166. القيادات الكوردية الحزبية في سباق للعمالة من أجل إطالة أمد احتلال كوردستان وبالرغم من أن امم العالم قد سبقوا الشعب الكوردي ومن ضمنهم أكلة لحوم البشر وصاروا بشرا واسسوا دولهم وذلك لأنه في كوردستان سباق بين القيادات الكوردية الحزبية وتتافس ما بعده تتافس على من يستطيع ارضاء الكيانات التي تحتل كوردستان أكانت انظمة أم معارضة... وان الكم الهائل من الاحزاب والامكانيات المالية والعسكرية وجيوش من الساسة والمتقفين وقوافل من الشهداء وتضحيات شعبنا الكوردي البطل تكفي لتحرير كوردستان كلها ومعها كل الشعوب التي تم شطب اسمها نهائيا عن الخارطة كما هو حال الشعب الكوردي الذي اصبح سوريا و عراquia وتركيا وايرانيا بالقوة منذ بداية القرن الماضي كما استمر بكونه سوريا و عراquia وتركيا وايرانيا في هذا القرن بهمة القيادات الكوردية الحزبية التي ناضلت نضالا طويلا وحققوا نجاحا منقطع النظير في تخدير الشعب الكوردي وجعلوه ينسي مسألة تحرير وطنه كوردستان واقامة دولته الكوردية... من خلال تشويههم لصورة الحرية في اطلاقهم مختلف التسميات عليها ولا يزالون يخترعون تسميات جديدة والمهم لديهم ان تكون التسميات بعيدة عن الحرية الحقيقية والمهم ان تبقى حرية الشعب الكوردي لا تتعدى جدران القفص السوري والعراقي والتركي والايراني.

والجدير بالذكر ان اعداء الكورد وكوردستان منهم من اصبح عضوا في اكبر حلف عسكري عالمي وآخرين اصبحوا يملكون القنبلة الذرية... اما الشعب الكوردي ليس مكانك راوح بل في تقهقر مستمر... لأنني اعتقد جازما انه لا يوجد اعداء للدولة الكوردية اكثر من القيادات الكوردية الحزبية وإذا لا يسرهم هذا الكلام فليثبتوا عكس ما اقول بان يضعوا الدولة الكوردية كأول مادة في برنامجهم الحزبي وان يتقفوا جماهيرهم في اعلامياتهم وتلفزيوناتهم بمسألة الدولة الكوردية... لأن القيادات الكوردية الحزبية حينما يتحدثون عن الدولة الكوردية على تلفزيوناتهم فيتم بحثها مع ضحكة وابتسامة صفراء وخجولة وكأن هناك من قال لهم نكتة بايخة.

167. لا تزال القيادات الكوردية الحزبية تدعو الشعب الكوردي إلى التمسك بوحدة العراق وتمجيد دستور العراق وسيادة العراق بالرغم من أنه تحت راية دستور العراق قد تم رفض الاستفتاء من أجل استقلال كوردستان وحصار كوردستان واحتلال كركوك ومخمور وغيرهم من المناطق الكوردستانية وقطع ميزانية كوردستان ومنع اقليم كوردستان من استثمار ثرواته النفطية.

168. ولا تزال القيادات الكوردية الحزبية تدعو الشعب الكوردي إلى التمسك بالكيانات التي تحتل كوردستان وتمجيد دساتيرها وسيادتها إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تتجاهل هزائمها في كركوك وشنكال وكوباني وعفرين تحت راية دساتير الكيانات التي تحتل كوردستان.

169. ان القيادات الكوردية الحزبية تقترف اشع الاعمال وبنفس الوقت يحاربونني ويحاربون أحرار كوردستان فيما اذا تحدثنا عن بشاعة أعمالهم وفيما يلي بعضها:

- رفاق عبد الله اوجلان هم الذين ارسلوه الى كينيا ولست أنا...
- رفاق د. عبد الرحمن قاسمלו هم الذين ارسلوه الى فيينا ولست أنا...
- اني على يقين بوجود نسبة كبيرة بينهم ممن قتلوا الكورد أو من الذين ساعدوا الايرانيين والأتراك على اغتيال قاسملو واسر اوجلان وبالتأكيد لست أنا.
- ولا استطيع اخفاء الحقيقة لأن عملاء الكيانات التي تحتل كوردستان وخونة الشعب الكوردي هم الذين يقومون بإخفاء الحقيقة ولست أنا.

- وحينما اتكلم عن بشاعة اعمالهم يهاجمونني ويبنون الدعايات الكاذبة علي اكثر بكثير من مهاجمتهم للذين يقتلون الشعب الكوردي او من يأسرون ويغتالون قاداته.
 - فليزرع من ينزعج لأني لا استطيع اخفاء الحقيقة لأن عملاء الكيانات التي تحتل كوردستان وخونة الشعب الكوردي هم الذين يقومون بإخفاء الحقيقة ولست انا.
 - منذ أكثر من نصف قرن قتلت القيادات الكوردية الحزبية أكثر من مئة ألف كوردي في قتالهم فيما بينهم ولست أنا.
 - منذ تأسيس القيادات الكوردية الحزبية والى اليوم لهم مكاتبهم الرسمية في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان ولست أنا.
 - للقيادات الكوردية الحزبية وزراء في حكومات الكيانات التي تحتل كوردستان واعضاء في برلماناتها ولست أنا.
 - قضت القيادات الكوردية الحزبية على الانتفاضات الشعبية الكوردية في جنوب كوردستان 1991 وفي غرب كوردستان 2004 ولست أنا.
 - قضت القيادات الكوردية الحزبية على جميع الفرص من اجل استقلال كوردستان ولست أنا.
 - مسحت القيادات الكوردية الحزبية مسألة استقلال كوردستان والدولة الكوردية من مناهجها ولست أنا.
170. القيادات الكوردية الحزبية لا تهدف الى استقلال كوردستان والاستقرار بل تهدف الى المتاجرة بالقضية الكوردية من أجل زيادة التبرعات، لأنه كلما تمتعت القيادات الكوردية الحزبية بالاستقرار نقصت كمية التبرعات... وكلما تم قصف كوردستان بالصواريخ وتثريد الشعب الكوردي ازدادت التبرعات تعاطفا... وهكذا الحال في كثير من البلدان التي لا تسعى لاستقرارها واستقلالها بل تسعى من اجل زيادة مواردها المالية.
171. القيادات الكوردية الحزبية نائمون وغافلون بمنهجية، لذا أضعوا كركوك وعفرين وغيرها من المدن والمناطق الكوردستانية والدليل على ذلك إنهم يرقصون ويغنون على شاشات تلفزيوناتهم مع استمرار المآسي.

172. القيادات الكوردية الحزبية تقوم على ترويض الشعب الكوردي وتطبيعه وأن يقبل بالتعايش مع الدول التي تحتل بلاده كوردستان من الواضح أن لا أحد يهتم ولذلك تطالب القيادات الكوردية الحزبية بالتعايش مع القتلة وحذفت من مناهجها مسألة استقلال كوردستان مما يعطي انطبعا في أن القيادات الكوردية الحزبية شركاء العنصريين العرب والترك والفرس لأنه هناك طريقا واحدا لحماية دماء وممتلكات وكرامة الكوردي وبلا أدنى شك هو استقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية. بالرغم من أن الشعب الكوردي يحب الجميع حتى ولو كانوا من الاعداء ويعشق التعايش مع الآخرين حتى العظم... ولكن المشكلة هي ان الكيانات التي تحتل كوردستان يكرهونه حتى العظم ولا يحبون التعايش معه او الاعتراف بحقوقه لأنهم بالاساس لا يريدون الاعتراف بوجوده خوفا من استرداده لوطنه كوردستان... بالرغم من وجود المنافقين الذين يعترفون بالكورد ولكن على ان لا يزيد عن اعترافهم بأغنامهم وحيواناتهم للاستفادة منها فقط.

وبالرغم من أن اكثر من 99% من الشعب الكوردي يؤمنون باستقلال كوردستان ولكنهم مع الاسف ايمانهم بالكلام والشعارات فقط... وحين العمل يركبون قطارا آخر يقوده من يعادي استقلال كوردستان. لذا اني بانتظار الابطال الذين يرفعون شعار الحرية او يسمون ابنائهم آزاد ان يلتزموا بما يقولونه ويركبوا قطار استقلال كوردستان عندها يتم تحقيق الدولة الكوردية، لأنني اعتقد جازما ان العدو الرئيسي للدولة الكوردية هو الشعب الكوردي والشعب الكوردي فقط... فالشعب الكوردي الذي يناضل ويضحى من اجل الحقوق الثقافية او الحكم الذاتي او الفيدرالية او الكونفدرالية التي هي عبودية مطلقة... ونضاله وتضحياته من أجل تعايش الشعب الكوردي مع القتلة والمجرمين... وبالتأكيد وليس لنضاله وتضحياته أية علاقة بحرية الكورد ولا باستقلال كوردستان على الاطلاق.

173. ان القيادات الكوردية الحزبية بنت استراتيجيتها على مبدأ التعايش مع السوريين والعراقيين والأتراك والاييرانيين من اجل ان يكون للحركة الكوردية دورا في سياسة المنطقة عن طريق وصول كوردي الى مركز رئاسي في الكيانات التي تحتل كوردستان... فصلاح الدين الايوبي اصبح

سلطانا على العرب والمسلمين جميعا... ولكن ما كان فائدة ذلك للشعب الكوردي وكوردستان؟ بالحقيقة لا شئ اذا ما قارناها بالتضحيات الجسام التي قدمها الشعب الكوردي من اجل تحرير بلاد العرب والاسلام فلم يستطع صلاح الدين من كتابة بيان واحد من عشر كلمات باللغة الكوردية مع انه كان يستطيع ان يجعل اللغة الكوردية اللغة الرسمية في بلاد العرب والاسلام... واليوم لن يكون مصير استراتيجية الحركة الكوردية بأحسن من مصير سياسة صلاح الدين... لأنه بعد وفاة صلاح الدين تم قطع رأس أبنائه وخلفائه... وعليه ان تواجد الحركة الكوردية في خندق واحد مع الكيانات التي تحتل كوردستان والتعايش معها كممثل الماشية التي تطلب التعايش مع الذئب... لذا على الحركة الكوردية اختيار النضال من اجل كوردستان في الخندق الصحيح وهو خندق الشعوب المضطهدة والتي تم مسحها عن الخارطة والتي تعاني من الظلم والانكار والتهميش كما يعاني منه الشعب الكوردي تماما وعلى رأسهم شعوب البلوش والامازيغ والباشتون والسند والتاميل والسيخ وصباح وساراواك وغيرهم... واني اعتبر النضال من اجل استقلال هذه الشعوب هو حجر الاساس من اجل تحرير واستقلال كوردستان... لقد تم فصل وابعاد هذه الشعوب عن بعضها من خلال سياسة فرق تسد... ومن ثم تم تجزئة كل شعب منها على عدة دول... وكل جزء في الدول التي تحتلها تم تغذية الروح العشائرية والاقليمية والحزبية... وكل عشيرة وكل اقليم وكل حزب اصبح لهم منافع خاصة بها وبالضد من منافع العشائر والاقليم والاحزاب الاخرى مما ادى في كثير من الاحيان الى الاقتتال الداخلي وتقديم قوافل من الشهداء من اجل كل شئ ولكن بالتأكيد لم تكن قوافل الشهداء من اجل الاستقلال ابدا.

وأن من يقبل بالاقليمية وضد استقلال كوردستان فإنه وبلا أدنى شك يشارك في تنفيذ مهمات القيادات الكوردية الحزبية:

174. منذ 1964 شنت القيادات الكوردية الحزبية الحرب الاهلية الاقتتال الكوردي-الكوردي على بعضهم البعض من أجل استنزاف الطاقات الكوردية وتمزيق وحدة الصف الكوردي وفي كل مرة منحوا القتلة الاوسمة والاموال والمراكز الهامة تشجيعا للخيانة واستهتارا بقيمة الانسان الكوردي الشريف في المجتمع الكوردي.

175. وعلى المستوى العالمي مارست القيادات الكوردية الحزبية السياسة التي أوكلها لهم مؤتمر طهران لعام 1943 من أجل ترويض الشعب الكوردي وتطبيعته وأن يقبل بالتعايش مع الدول التي تحتل بلاده كوردستان... فكل حزب أنشأ لوبي دولي ليدافع عن أحزابهم وأقاليمهم فقط متناسين الشعب الكوردي وقضيته الرئيسية من أجل حريته واستقلال وطنه كوردستان ولناخذ أحد الامثلة للقيادات الكوردية الحزبية في شمال كوردستان:

في 2-11-2021 حضرت إجتماعا عقدته المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب البريطانية APPG في البرلمان البريطاني وأصدروا تقريرهم بعنوان: القضية الكوردية على طاولة جلسة المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب البريطانية APPG

رئيسة الجلسة: السيدة أنجيلا إيغل

وفيما يلي مختصر مسار النقاشات والتي درات حول النقاط التالية:

- حقوق الإنسان
- المساواة
- حملات القمع والانتهاكات المستمرة بحق التمثيل السياسي الكوردي وتحديدًا، حزب الشعوب الديمقراطي ومناصريه.
- تعريف الارهاب... وإزالة حزب العمال الكوردستاني من قائمة الإرهاب
- مراقبة المحاكمات السياسية للكورد في تركيا والافراج عن المعتقلين السياسيين الكورد
- أفضل وسائل الدعم لترسيخ الديمقراطية في تركيا
- تعزيز التعايش السلمي والوثام
- حرية المجتمع المدني - حرية الصحافة - قضايا النوع الاجتماعي
- الضغط على النظام التركي عضو حلف الناتو للتمسك بالديمقراطية
- أمرت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان بالافراج الفوري عن أعضاء البرلمان وتعليق محاكمتهم ووافق البرلمان الاوروبي بأغلبية 590 صوتا مقابل 16 على اقتراح بضرورة الافراج عنهم... ولكن تركيا تجاهلت الحكم.

- استبدال 59 من رؤساء البلديات المنتخبين برؤساء عينتهم الحكومة التركية وتم رفع تقرير مؤلف من 56 صفحة مع 32 توصية لحكومة المملكة المتحدة: "نحن قلقون من التقارير الاخيرة عن تصاعد العنف في المنطقة"
- التمييز على أساس اللغة والثقافة
- تمثيل المرأة الاجتماعي منخفض
- إجتماع رئيس تركيا مع رئيس الحكومة البريطانية في اجتماع الناتو ومجموعة العشرين مؤخرا والذي تبين أن المسائل المطروحة كانت مسألة السياحة ولقاحات الكورونا.
- وردت قضايا حق تقرير المصير والحكم الذاتي الكوردي على لسان المتحدثين ولكنها ليست قرارات أو توصيات
- الافراج عن صلاح الدين دميرتاش وعبد الله أوجلان وعثمان كافالا ورفع الحظر عن حزب الشعوب الديمقراطي
- إدانة انسحاب تركيا من اتفاقية اسطنبول الخاصة بحقوق المرأة
- مداخلة ألين سميث المتحدث باسم الحزب الوطني الاسكتلندي كان هو الوحيد الذي قال: "عدم وجود كردستان المستقلة هو أيضا حادث تاريخي" وكأنه يدلي بحكاية قديمة فلم يدين عدم وجود كردستان المستقلة ولم يطالب بكوردستان المستقلة.

كما ترون من مسار النقاشات التي درات أعلاه في إن القيادات الكوردية الحزبية بعد أن قاموا بتطبيع الشعب الكوردي مع الكيانات التي تحتل كردستان يبتئون هذه السموم فيما بين الساسة في جميع دول العالم يطلبون منهم التنازل عن استقلال كردستان والتنازل عن مسألة كردستان الكبرى وتقزيم الشعب الكوردي وحقوقه القومية من امتلاكه لدولته القومية إلى المطالبة بحقوق كوردية مبتورة ومهزوزة ومترددة ضمن حدود الكيانات التي تحتل كردستان.

مما جعل الاحزاب البريطانية التحدث عن بعض المطالب التافهة في الافراج عن المعتقلين الكورد وفي حال إن تم الافراج عنهم ما هو الضمان لأن تعتقلهم تركيا في اليوم التالي فهذا النضال ليس سوى

ترويض للشعب الكوردي والسياسة الدولية لتسبح في فلك قرارات مؤتمر طهران وفي تعميم سياسة اندماج الشعب الكوردي في الكيانات التي تحتل كوردستان ونسيان مسألة استقلال كوردستان كما هو مبين في تقرير المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب البريطانية APPG على الرابط التالي:

<http://nlka.net/pdf/20411618681636527807.pdf>

ومن خلال ما سلف، إني اعتبر القيادات الكوردية الحزبية تقوم بمهمة تطبيع وتعايش واندماج وانصهار وانحلال الشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان... والذي يصفق لهم بعد كل هزيمة واستسلام وإبادة جماعية وبدون أن يعلم إنه يصفق للعار. 176. بين الحين والآخر تجتمع دول مؤتمر طهران لعام 1943 للإنتصارات الكبيرة التي حققتها ومن أجل متابعة تنفيذ قراراته وتعديل وإضافة بنود مساعدة وفي بعض الاحيان يشيرون إلى مؤتمر طهران بشكل علني ووقح كما حدث في 11-8-2021 إذ نشرت السفارة الروسية في طهران عبر تويتر صورة تظهر فيها السفير الروسي ليفان جاغاريان ونظيره البريطاني سايمون شيركليف جالسان على كرسيين، قالت السفارة إنها التقطت "بنفس المكان على هذا الدرج التاريخي حيث جمعت قادة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية كل من الزعيم السوفيياتي جوزيف ستالين والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل أثناء عقد مؤتمر طهران عام 1943."

صورة "الدرج التاريخي" استقرت كبار المسؤولين الإيرانيين وغيرهم فكتب جواد ظريف على تويتر "رأيت صورة اليوم غير لائقة للغاية"، وأضاف "هل أحتاج أن أذكر الجميع بأن أغسطس 2021 ليس أغسطس 1941 (تاريخ الاطاحة بحكم محمد رضى بهلوي) ولا ديسمبر 1943 (تاريخ عقد مؤتمر طهران)

ودعا رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف وزارة خارجية بلاده داعيا إلى تقديم السفيرين اعتذارا رسميا وإلا سيكون من الضروري اتخاذ رد دبلوماسي حازم.

واعتبر حسين أمير عبداللهيان، المرشح لخلافة ظريف في حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي، أن ما قام به السفيران "أهانة الرأي العام في الجمهورية الإسلامية."

وإن سبب الانزعاج الإيراني هذا جاء لأن الجيوش الروسية والبريطانية احتلت إيران عام 1941 وأطاحوا بحكم رضی شاه بهلوي الموالي لألمانيا النازية ونصبوا ابنه محمد رضی بهلوي على عرش إيران. مع العلم إن الجمهورية الإسلامية هي ضد محمد رضی بهلوي وأبوه إلا أن الجمهورية الإسلامية دافعت عن القومية الفارسية ورفضهم لفترة احتلال إيران من قبل الجيوش الروسية والبريطانية... ولكن الكورد الذين هم يجب أن يستنكروا هذه الصورة التي تشير إلى مؤتمر طهران لعام 1943 الذي لا يقل عداء للكورد وكوردستان عن اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان ولكن الكورد لم يحركوا ساكنا وذلك لأن القيادات الكوردية الحزبية لا تزال إلى اليوم تناضل من أجل تنفيذ قرارات مؤتمر طهران 1943 المكمل لاتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الاستعمارية.

كما إن تكرار هذه الصورة يدل دلالة قاطعة للنصر الكبير الذي حققه مؤتمر طهران عام 1943 في لجم الشعوب التي تم مسحها عن الخريطة في اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الاستعمارية. فيقوم أحفاد الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل في الجلوس في نفس المكان بالضبط وتركهم لكرسي الوسط فارغا الخاص بالولايات المتحدة الأمريكية هو التأكيد على مؤتمر طهران بما أنهم ليسوا ثلاثة فلماذا وضعوا الكرسي الثالث فارغا بينهم؟؟ وهو أيضا التأكيد على اقتحارهم بمؤتمر طهران وانتصارهم على شعوب الشرق الأوسط وتخديرها وجعلها من تعادي استقلال أوطانهم بأحزاب تقوم بمهمة حسان طروادة.



من اليسار: الرئيس السوفياتي جوزيف ستالين والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل 1943.



من اليسار: السفير الروسي ليفان جاغاريان ونظيره البريطاني سايمون شيركليف وتركوا كرسي الوسط للأمريكي فارغا تيمنا بصورة مؤتمر طهران 1943.

إن الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كردستان مع كل الاختلاف فيما بينها إلا أنها لا تزال مستمرة في تنفيذ اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر طهران لعام 1943 من أجل تمزيق الشعب الكردي ووطنه كردستان. وفي هذا الصدد اجتمع في موسكو رؤساء أجهزة المخابرات ووزراء الدفاع السوري والتركي والروسي في شهر كانون الأول ديسمبر 2022. وعقد نواب وزراء خارجية كل من روسيا وتركيا وإيران وسورية في 14-15 آذار 2023 اجتماعاً تمهيدياً لإجتماع وزراء خارجية ورؤساء بلدانهم لاحقاً من أجل قمع توجهات الشعب الكردي الاستقلالية والاستمرار في تطبيع الشعب الكردي مع مجتمعات الكيانات التي تحتل كردستان... لأن اجتماعات تركيا وإيران وسورية ومعهم العراق كانت دائماً على حساب الشعب الكردي وكوردستان... وكانت اجتماعاتهم تحت رعاية روسية مرة أو تحت رعاية أمريكية مرات ومرات ولكنها كانت لنفس السبب مهما تغير الراعي بالضد لمصلحة الكورد وكوردستان.

والجدير بالذكر في أن الأمة العربية قامت بقيامتها في العام 2021 لأن دولة اتحاد الإمارات العربية بدأت في عملية التطبيع مع إسرائيل... ولكن الشعب الكردي بدأ بالتطبيع مع الكيانات التي تحتل كردستان منذ أن تأسست الأحزاب الكردية الإقليمية في العام 1946 أي الأحزاب الكردية-السورية والعراقية والأحزاب الكردية-التركية والأحزاب الكردية-السورية والأحزاب الكردية-الإيرانية... حيث جميعها تتبع مدرسة واحدة وهي مدرسة التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال للشعب الكردي في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان الواردة في قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 بالضبط. لذلك لم تعترض القيادات الكردية الحزبية على مؤتمر طهران لأنها بالحقيقة تعمل حسب قرارات مؤتمر طهران وقامت عملياً بدور حضانة طروادة والثورة المضادة لقمع أية ثورة من أجل استقلال كردستان لمصلحة أعداء الكورد وكوردستان برغم من أن اعلامياتها تدعي القومية الكردية لخداع الجماهير الكردية إلا أنها تقوم بدور العراب الأول للتطبيع وبدون خجل أو حياء... بالضبط كالدول العربية التي تتنادي

بالممانعة وصرعوا شعوبهم في إنهم يحاربون الاستعمار والصهيونية والرجعية وإذا بهم انكشفوا على حقيقتهم في ثورات الربيع الشعبية في أنهم أصدقاء الاستعمار والصهيونية والرجعية بلا منازع ولم يحاربوا سوى شعوبهم.

177. تركت القيادات الكوردية الحزبية شعبنا الكوردي الايزيدي في شنكال تحت رحمة المجرمين الدواعش في 2014 حيث ارتكبوا عمليات الابداء الجماعية فيهم وسبي نساءهم وإلى اليوم هناك الالوف منهم لم يستدل على مصيرهم.

178. أفرجت القيادات الكوردية الحزبية عن الطيار العراقي طارق محمد رمضان الذي قصف حلبجه بالسلاح الكيماوي عام 1988 حيث بعد مجئ الامريكان عام 2003 كان في مدينة السليمانية وعملت القيادات الكوردية الحزبية على تهريبه الى أوروبا.

179. طالبت القيادات الكوردية الحزبية من الحكومة الدانماركية الافراج عن رئيس الاركان العراقي اللواء الركن نزار الخزرجي الذي كان معتقلا هناك بصفته المسؤول الاول عن عمليات الانفال إلا ان القيادات الكوردية الحزبية ارسلت الرسائل الى المسؤولين في الدنمارك مطالبين الافراج عنه بصفته صديق للكورد فإذا كان صديق الكورد مسؤولا عن قتل 182 ألف كوردي فالكورد في الحقيقة ليسوا بحاجة الى أعداء. ومع الاسف الشديد أفرجت الدانمارك عنه بناء على رسائل القيادات الكوردية الحزبية مع إني وكثير من الوطنيين الاحرار قد أرسلنا العديد من الرسائل الى المسؤولين في الدانمارك من أجل محاكمته. وهناك مئات بل ألوف من الامثلة على حماية القيادات الكوردية الحزبية لكل من يعادي الكورد وكوردستان من أمثال الخزرجي وطارق رمضان وغيرهم.

180. قامت القيادات الكوردية الحزبية في التخطيط والتنفيذ لكافة المؤامرات من أجل خدمة الغير وبالاخص الذين يعملون من أجل إبادة الشعب الكوردي ويقىمون معهم اتفاقيات أمنية.

181. بشكل مبرمج عملت القيادات الكوردية الحزبية على تخييب امل اصدقاء الكورد كوردستان وقتلوا بعضهم هما وقهرا مثل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

182. القيادات الكردية الحزبية استطاعت تحويل ثوار الكورد وأبطالهم الى تجار وفاسدين.
183. استطاعت القيادات الكردية الحزبية تسمية الكيانات التي تحتل كردستان قتلة الكورد بالاخوة وتسعى للتعايش معهم.
184. استطاعت القيادات الكردية الحزبية التنازل للكيانات التي تحتل كردستان عن كل شئ ولم تتنازل لبعضها وللأقاليم الكردستانية الاخرى عن قشرة بصلية من أجل تعميق الخلاف في المجتمع الكوردي.
185. استطاعت القيادات الكردية الحزبية من قتل 100 ألف بيشمرکه في الاقتتال الكوردي-الكوردي ولم تحاسب المسبب.
186. استطاعت القيادات الكردية الحزبية من تعزيز الانقسام في كردستان إلى حكومات وإدارات متنافرة.
187. استطاعت القيادات الكردية الحزبية اعتقال اصحاب الرأي الحر وكل من يعارضها.
188. استطاعت القيادات الكردية الحزبية من لجم الثوار عندما اقتحمت جيوش العدو كركوك وعفرين ولا تدع أحدا لياخذ بالثأر.
189. استطاعت القيادات الكردية الحزبية من نشر الفساد ولم تحاسب حوتا واحدا من حيتان الفساد.
190. استطاعت القيادات الكردية الحزبية امتلاك مليارات الدولارات على حساب شعبها الذي يعاني الفقر والبطالة.
191. استطاعت القيادات الكردية الحزبية ان تدعي في انها الممثل الوحيد للشعب الكوردي مع انها لا تمثل 0.001% منه.
192. استطاعت القيادات الكردية الحزبية تأمين الحماية لكل من يستوطن كردستان ولكنها لم تحاول حماية ابناء كردستان.
193. اختزلت القيادات الكردية الحزبية حكم الشعب الكوردي في حكم العوائل.
194. إن انسحاب القيادات الكردية الحزبية من كركوك وشنكال وعفرين وغيرهم كان من شأنه تشجيع روح الهزيمة في المجتمع الكوردي.
195. أقامت القيادات الكردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كردستان حيث الجحوش والخونة المليارديرية يملكون القصور ويحكمون كردستان ويقودون أعلى السيارات في السليمانية

وهولير وبنفس المدن هناك من الذين اشتركوا في كافة الثورات والانتفاضات ولا يجدون رغبة خبز يابس ليأكلوه وينامون على لحم بطنهم.

196. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث كل شيء قائم على المحسوبيات والواسطات والنفاق.

197. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث كل شيء مرهون بعلاقتك وقربك من البارتي أو اليكيتي أو البككا.

198. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث مصالحك وتوظيفك وحتى دخولك بمعدل منخفض للجامعة أو النجاح من صف الى آخر مرهون بانتمائك للبارتي أو اليكيتي أو البككا.

199. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث الأجهزة الأمنية للبارتي واليكيتي والبككا فوق القانون ولا تخضع للقضاء.

200. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث المجالس التشريعية والتنفيذية لا تمثل الشعب الكوردي بل تمثل الاحزاب ولوائحها الانتخابية.

201. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث إن لم تنتمي للبارتي أو اليكيتي أو البككا عليك أن تبوس 1000 قندرة ولحية حتى تعيش بكرامة.

202. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث البارتي أو اليكيتي أو البككا يحدثونك عن مسؤولياتهم في إطعام ملايين الكورد... وبدون خجل أو الاعتراف في انهم يعيشون الغناء الفاحش على حساب هؤلاء الكورد.

203. أقامت القيادات الكوردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كوردستان حيث البارتي أو اليكيتي أو البككا سيحتاجون سنوات ضوئية حتى يبدأوا في السير في طريق استقلال كوردستان لأنهم إلى اليوم يسرون بعكس طريق استقلال كوردستان.

204. أقامت القيادات الكردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كردستان حيث نضال البارتي أو اليكيتي أو البككا من أجل جمع الأموال وليس من أجل توحيد وتحرير الشعب والوطن...
205. أقامت القيادات الكردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كردستان حيث كانت جنوب كردستان قطعة واحدة قبل البارتي واليكيتي والبككا واليوم في زمانهم أصبح جنوب كردستان سبعة كردستانات: كردستان هولير للبارتي وكوردستان السليمانية لليكيتي وكوردستان حلبجه للاسلاميين وكوردستان شنكال وقنديل للبككا وهناك 35 معسكرا للقوات التركية في منطقة بادينان وهناك عشرات المقرات السرية للأمن الايراني والسوري وغيرهم... وهناك أكثر من نصف جنوب كردستان لا يزال تحت الاحتلال العراقي.
206. أقامت القيادات الكردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كردستان حيث في جنوب كردستان لا يوجد بريد ولانظام بنكي ولا ضريبي ولا تأمينات حتى الكثير من شوارع المدن الرئيسية في كردستان ليس لها اسم والمنازل ليس لها أرقام ومياه مجاري الصرف الصحي تسير كالانهار على الطرقات بدون غطاء حيث يلعب الاطفال ويمرضون.
207. أقامت القيادات الكردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كردستان حيث حينما تقدم العدو واحتل وشرذ وقتل شعبنا في كركوك وخانقين ومندلي وشنكال وعفرين وسريكانيه وكري سبي... تنسحب قوات البارتي واليكيتي والبككا وبدون أية خطة لإستعادتها.
208. أقامت القيادات الكردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كردستان حيث حينما ينهزم أي حزب كوردي... تقيم الاحزاب الاخرى الاحتفالات إمعانا في تجزئة الامة الكردية وزرع الكراهية في المجتمع الكوردي.
209. أقامت القيادات الكردية الحزبية نظاما غير مكتوب ولكنه هو النظام المطبق في كردستان حيث يذهب الشعب الكوردي الى المجهول... ويصفق... كطائر البطريق الذي لا يطير ويعيش بالقطب الشمالي وليس له فروة وإذا نزل البحر أكلته الحيتان وإذا صعد البر أكلته الدببة... ولكنه يصفق وبإستمرار على حياته البائسة كالشعب الكوردي بالضبط.

210. إعلانات القيادات الكردية الحزبية لأي ثورة ولأي مفاوضات سلام وكذلك لإجراء الاستفتاء وغيرها... كانت دائما في الزمان الخطأ.

211. لم يكفي القيادات الكردية الحزبية بيع كردستان ونشر الفساد في المجتمع الكردي فقد قامت بمهمة أخرى قذرة ولا تقل قذارة عن بيع كردستان ونشر الفساد في المجتمع الكردي وهي محاربة الوطنيين الاحرار بكافة الوسائل من أجل أن لا يكون في الشعب الكردي من يطالب بإستقلال كردستان وفيما يلي بعض الامثلة:

- حينما وصلت أوروبا في نهاية العام 1984 وأعلنت عن ميلاد المؤتمر الوطني الكردستاني في 14-4-1985 من أجل استقلال كردستان مع البروفيسور جمال نيز والجنرال عزيز عقراوي وغيرهم كما شكلت لجنة المنادين بتحرير كردستان - كاك مع الدكتور شفيق قزاز والدكتور فرياد حويزي والمهندس جمال علمدار وغيرهم... وانتشرت أصداء المؤتمر وكاك في جميع أقاليم كردستان.

وبدون أن نعلم بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني-عراق قد أمر الحزب الديمقراطي الكردستاني-تركيا ليتصل بنا "لجنة المنادين بتحرير كردستان" وبلجنة "يكبون" للدكتور عصمت شريف وانلي وحمرش رشو وغيرهم التي تناضل من أجل استقلال كردستان أيضا لتشكيل تنظيم موحد تحت اسم الحزب الديمقراطي الكردستاني-التنظيم القومي وعقدنا عدة اجتماعات في لندن وألمانيا والسويد وتبين لي إن الحزب الديمقراطي الكردستاني-تركيا كان ينفذ فحا منصوبا لنا من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني-عراق لكي لا تكون هناك أية منظمة تناضل من أجل استقلال كردستان... قاموا بتوحيدنا حتى يتغلغوا بين صفوفنا وعرفوا كل شيء عنا وكانت النتيجة أن استمالوا حمرش رشو بتسليمه رئاسة الحزب الديمقراطي الكردستاني-تركيا واستمالوا الدكتور شفيق قزاز للحزب الديمقراطي الكردستاني-عراق وفيما بعد جعلوه وزيرا في حكومة إقليم كردستان واستمال الاتحاد الوطني الكردستاني الدكتور فرياد حويزي وجعلوه رئيسا للمركز الثقافي الكردي في لندن حيث كان المركز تحت سيطرتهم كما استمال حزب العمال الكردستاني

- الدكتور عصمت شريف وانلي وجعلوه رئيسا للمعهد الكوردي في برلين وفيما بعد في البرلمان الكوردستاني في المنفى... وهكذا تعاونت القيادات الكوردية الحزبية على تخريب التنظيم القومي لسبب واحد أن لا تكون أية منظمة كوردية تطالب بإستقلال كوردستان.
- لم تستطع القيادات الكوردية الحزبية من التغلغل في صفوف المؤتمر الوطني الكوردستاني لأن الدكتور جمال نيز إعتبر مسألة التنظيم القومي ليست سوى فخا.
 - بعد 1992 طلبت من حكومة إقليم كوردستان لوضع برنامج من أجل استقلال كوردستان ومن أجل هذه المطالبة لم تسمح القيادات الكوردية الحزبية في أن يكون للمؤتمر مكاتبه في كوردستان بالرغم من إنها سمحت لجميع المنظمات والاحزاب الكوردية وغير الكوردية في أن تكون لها مكاتبها الرسمية في كوردستان.
 - منحوا الاراضي وصرفوا الرواتب على رفاقنا في كوردستان وفي الخارج من أجل أن يفكوا ارتباطهم مع المؤتمر كالاخ العزيز سعدي الذي رشحته في قيادة مؤتمر شبيبة المؤتمر الوطني الكوردستاني والشهادة لله أن سعدي كان واحدا من الشجعان الذين أخبروني بإستلامهم لقطعة أرض مقابل أن يبتعد عن المؤتمر الوطني الكوردستاني... وحمه رشيد ترس وأحمد حسن البكر الذين خانوا المؤتمر حينما فوضتهم ليشكلوا وفدا إلى كوردستان واللقاء مع الاخ العزيز نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة كوردستان واستلموا من حكومة كوردستان 60 ألف دولار مساعدة للمؤتمر ولكنهم وضعوا المبلغ في جيوبهم... هذه الخيانة كانت من أجل الاراضي والرواتب التي منحتها لهم إدارة الأسايش في هولير حتى أحد عناصر الأسايش قال لهم أنتم أكبر شأنا من جواد ملا وجمال نيز وهم صدقوا وحصلوا على ما حصلوا للمؤتمر وأخذوه لأنفسهم ولم أعد أراهم ثانية.
 - ففي زيارتي المتعددة لكوردستان تعرفت على العديد من ضباط الأسايش في الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني الذين أخبروني في أن قياداتهم طلبت من العديد من أعضائنا الابتعاد عن المؤتمر وإغرائهم بالرواتب وقطعة من الارض وان يستمروا مع المؤتمر لكي يرفعوا تقاريرهم عن تحركات

المؤتمر من الداخل وقد عرفتهم عن طريق رفاقنا الذين يعملون في أجهزة الآسایش لذا عمدت عن قصد أن أخبرهم معلومات حقيقية ومن ضمنها معلومات غير حقيقية ولم أبوح بها لأحد وحينما رجعت المعلومات لي عن طريق رفاقنا وفيها المعلومات غير الحقيقية فعرفت من هو العميل والكثيرين منهم لم أواجههم بعمالتهم لأن العميل الذي تعرفه لا خوف منه.

- في العام 2004 حينما أعلنت عن تشكيل حكومة غرب كردستان في المنفى سارعت القيادات الكوردية الحزبية إلى استمالة عناصرنا بكافة الوسائل مثل أحمد عبد القادر ورزكار قاسم وغيرهم... حيث أسست القيادات الكوردية الحزبية لهم أحزابا ومنظمات حقوق الانسان وتم قبولهم ضمن مجالسهم وزودتهم بعناصر من أجل أن يبتعدوا عن حكومة غرب كردستان في المنفى التي تهدف إلى استقلال كردستان حيث أن مسألة استقلال كردستان تمثل الخطر الاكبر للقيادات الكوردية الحزبية.

212. في العام 2003 شاركت القيادات الكوردية الحزبية في صياغة دستور العراق أما دستور إقليم كردستان لا زالت القيادات الكوردية الحزبية إلى اليوم تماطل به:

- في 5-9-2009 صادق برلمان كردستان على مشروع دستور إقليم كردستان.

- في أيار 2015 قرر برلمان كردستان تشكيل لجنة من 21 عضوا بإسم لجنة كتابة دستور إقليم كردستان.

- في 4-5-2021 إجتمع الاخ العزيز نيجيرفان بارزاني مع القيادات الكوردية الحزبية من أجل تشريع دستور لإقليم كردستان.

- وإلى تاريخ طباعة مذكراتي لم يتم التصديق على دستور كردستان... أي إلى اليوم كردستان بدون دستور تجسيدا لتميع القضية الكوردية.

213. إن إنعدام ردود فعل القيادات الكوردية الحزبية على عمليات الانفال التي دفن فيها العراق 182 ألف كوردي دفعة واحدة وهم أحياء في صحاري جنوب العراق عام 1988 وضرب مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية وحرق اطفال الكورد في سينما عامودا وقتل 8000 كوردي

بارزاني و 5000 كوردي فيلي وإعدام وقتل الكورد في السجون وعلى أعود المشانق التركية والايروانية المستمرة إلى يومنا هذا ولحقهم انفالات أخرى في قتل الشباب الكوردي خلال الانتفاضة المجيدة في غرب كردستان وأثناء تأدية الخدمة العسكرية في الجيش السوري لشباب الكورد وأخيرا تدمير وقتل وتشريد شعبنا في كوباني وعفرين وسريكانيه وشنكال وكركوك وغيرهم... إلا أن القيادات الكوردية الحزبية لم ترد على هذه الجرائم الأنفة الذكر حتى لم تقم القيادات الكوردية الحزبية بأنفلة عراقي واحد وذلك من أجل نشر الروح الاستسلامية والخنوع في المجتمع الكوردي وقتل المقاومة والاعتزاز القومي الكوردي تلك السمات الكوردية الرائعة التي أبقت الشعب الكوردي مقاوما إلى اليوم.

214. تقوم القيادات الكوردية الحزبية بمهمة استنزاف وإضعاف قدرات الشعب الكوردي ومساعدة الكيانات التي تحتل كردستان على نهب خيرات كردستان من أجل أن ينشغل الكوردي في تأمين لقمة عيشه وبالتالي لنسيان والتفريط بالمشروع القومي الكوردي وإقامة الدولة الكوردية.

215. تعمل القيادات الكوردية الحزبية بجد منقطع النظير من اجل خنق اي صوت كوردي او غير كوردي ينادي باستقلال كردستان عن أكبر دول العالم همجية الكيانات التي تحتل كردستان.

216. ففي شرق كردستان لا يزال الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ايران يدعي بأن جمهورية كردستان في مهاباد التي اعلنها الشهيد قاضي محمد عام 1946 ماهي سوى جمهورية للحكم الذاتي!!!! وغرضهم من ذلك هو التقليل من شأن القاضي محمد ومن مسألة استقلال كردستان وكل من اعترض حاولوا قتلهم او ابعادهم.

217. حينما تأسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق بدأوا بنشر الاكاذيب حول الشخصيات التاريخية وفي مقدمتهم الشيخ محمود الحفيد ملك كردستان والادعاء ان عدم قيام الدولة الكوردية كان بسبب عدم قبول الشيخ محمود الحفيد مصافحة المندوب السامي البريطاني لأنه مسيحي وهذا غير صحيح على الاطلاق ولو كان الشيخ محمود كذلك لما كان كريم علكه المسيحي وزيرا للمالية في حكومته وكان الشيخ محمود يتناول الطعام معه ويصافحه يوميا... حيث إن القيادات الكوردية الحزبية

أصحاب الدعايات الكاذبة حوله هم منذ العام 1991 تحت حماية الطائرات البريطانية والامريكية ولكنهم لم يستطيعوا ان يعلنوا عن دولة جنوب كردستان كالتى أعلنها الشيخ محمود قبل مئة عام فمن هو الرجعي والمتخلف.

ففي القرن التاسع عشر قام الامير بدرخان بصك النقود الكوردية وأنزل البواخر العسكرية في بحيرة وان... كما ان الامير محمد الراوندزي أقام معملا لصنع المدافع في راوندز... وأعلن الشيخ محمود الحفيد عن مملكة جنوب كردستان تحت قصف الطائرات البريطانية بينما اليوم القيادات الكوردية الحزبية تحت حماية الطائرات البريطانية والامريكية ولكن عقلم يتمارض عن صك النقود أو أي تصنيع عسكري أو الاعلان عن دولتهم كما أعلنها الشيخ محمود قبل مئة عام. مع العلم ومن أجل تشجيعهم قام احد الرفاق برسم العملة الكوردية بإسم كورو على وزن العملة الاوروبية يورو وقمت بإرسالها الى حكومة كردستان عام 1992 من أجل اصدارها في كردستان ومن أجل تأسيس بنك كردستان المركزي... وفي حينها قلت لهم إسكتلندا لا تزال تابعة لبريطانيا وليست دولة ولكنها أصدرت عملتها وأسست البنك المركزي الاسكتلندي. فممارسات القيادات الكوردية الحزبية الغرض منها الطعن بكل كوردي شريف ناضل من أجل استقلال كردستان... ألف رحمة على أرواح قادة الشعب الكوردي الذين أعلنوا عن استقلال كردستان والخزي والعار لكل من يعادي استقلال كردستان.

218. وفي تركيا كانت هناك شخصيات سياسية هامة وقد عملت القيادات الكوردية الحزبية على محاربتها والتقليل من شأنها مثل الشيخ عبد الملك فرات حفيد الشيخ سعيد بيران قائد الثورة الكوردية الكبرى عام 1925... 219. اما في سورية فتوالد الاحزاب الكوردية الخيالي وحر بها فيما بينها إلا إن القيادات الكوردية الحزبية متفقة في العمالة للنظام السوري وبنفس القوة متفقة على محاربة أي شخصية قومية تدعو إلى استقلال كردستان. 220. حتى في وفاة الشخصيات الكوردية تقوم القيادات الكوردية الحزبية في التعظيم عليها اما وفاة اعضاء احزابهم فيقيمون خطابات نارية ومهرجانات كبيرة لها ويعطون صورة كاذبة بأن المتوفي كان بطل

الابطال وحتى ولو كان في الحقيقة لاعب قمار محترف وسكير درجة أولى.

حتى جعل احد الاصدقاء يقول لي فإذا كان عند الكورد كل هؤلاء الابطال العظام وهذه الاحزاب العملاقة فلماذا لم نستطع ان نتحرر الى الآن؟ والجواب ان شعبنا فعلا بطل الابطال وقدم التضحيات... ولكن القيادات الكوردية الحزبية تلاعبت بالبوصلة السياسية للامة الكوردية حتى وصل بهم وبأعضائهم إلى الاستهزاء بمسألة استقلال كوردستان او لمجرد الحديث عن اقامة الدولة الكوردية وهذا يعني انهم يسرون عكس اتجاه البوصلة الصحيح والانكى من ذلك تقوم القيادات الكوردية الحزبية بتوجيه بطولات وتضحيات الشعب الكوردي لمصلحتهم الحزبية والشخصية ونسوا او تناسوا مصلحة كوردستان والامة الكوردية.

221. عملت القيادات الكوردية الحزبية على هدر الطاقات والامكانيات الكوردية لكي لا يكون هناك أية فسحة للتفكير باستقلال كوردستان.

222. القيادات الكوردية الحزبية تعادي استقلال كوردستان لأنه بالدولة الكوردية سيكون في كوردستان جيشا وطنيا كوردستانيا وينتهي زمن المليشيات الحزبية.

223. قامت القيادات الكوردية الحزبية بتغيير هدف الاستقلال الى عشرات الاهداف المغايرة للحرية والمعادية لاستقلال كوردستان من شعار الديمقراطية الى حق المواطنة في الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان الى الحكم الذاتي والفيدرالية... بل والانكى من ذلك اصبحت القيادات الكوردية الحزبية تنادي بوحدة وسيادة سورية والعراق وايران وتركيا التي قامت في الاساس على حساب وحدة وسيادة واستقلال كوردستان. ففي تعدد الاهداف التافهة والبعيدة كل البعد عن مسألة استقلال كوردستان وتعدد الكيانات الكوردية والانتماءات والمرجعيات التي تعادي بعضها أولا وأخيرا... وحينما انهزمت واحدة منهم في عفرين أو في كركوك أو في شنغال كانت الكيانات والمرجعيات الاخرى ترقص فرحا وفي بعض الحالات كانت متأمرة مع الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان لتحقيق الهزيمة... لأن القيادات الكوردية الحزبية شريكة للكيانات التي تحتل كوردستان في ترسيخ التشتت والانقسام، وجعلوا الحياة في كوردستان كابوسا لا يحتمل.

224. كما إن السياسة الدونية التي اتبعتها القيادات الكوردية الحزبية لعبت دورها السلبي وفي أن جعلت الشعب الكوردي إتكاليا على غيره من أجل أن يفكروا عوضا عنه وجعلوا من تفكير الكوردي محصورا في خدمة الآخرين بإسم الاسلام أو الماركسية أو الديمقراطية، وبالتالي أصبح الشعب الكوردي مسلوبا للارادة والقرار القومي الكوردي التحرري.
225. القيادات الكوردية الحزبية تعادي استقلال كوردستان لأن ولاء الشعب الكوردي سيكون لقانون دولة كوردستان وليس لهم.
226. القيادات الكوردية الحزبية تعادي استقلال كوردستان لأن معيشة الشعب الكوردي ستكون على حساب خزينة الدولة وليست من جيوبهم وبالتالي تتوقف الولاءات الحزبية.
227. القيادات الكوردية الحزبية تعادي استقلال كوردستان لأن الدولة الكوردية ستعمل حسب القوانين الدولية وليس حسب مشيئتهم.
228. القيادات الكوردية الحزبية تشجع الجهل والتحزب والتعصب الاعمى (الاسلامي أو الماركسي أو الديمقراطي) لأنها لا تختلف عن العمى. فالعمى يولد الانقياد والخضوع والعبودية وتحنيط الارادة والثقة بالنفس.
229. القيادات الكوردية الحزبية تمنع الكوردي في ان يسأل ويتساءل عن الخلل وفي تعثر مسألة استقلال كوردستان.
230. لا تملك القيادات الكوردية الحزبية جوابا لأسئلة المواطن العادي المسحوق من أجل لقمة عيشه.
231. لا تسمح القيادات الكوردية الحزبية في اجراء احصاء سكاني في كوردستان من أجل معرفة العدد الحقيقي للشعب الكوردي، لأن تطور البلاد لا يمكن ان يتحقق بدون احصاء ومعرفة عدد الشباب والنساء والعجزة والايدي العاملة ومقدار حاجة البلاد للمدارس والمصانع وبدونها لا يمكن وضع الخطط الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية على الاطلاق.
232. تمنع القيادات الكوردية الحزبية أي حراك شعبي كوردي ضد الكيانات التي تحتل كوردستان.
233. لم تسع القيادات الكوردية الحزبية لملاحقة الكيانات التي تحتل كوردستان في المحاكم الدولية على جرائمها العنصرية والسرية بحق الشعب الكوردي من حرق أطفال عامودا وضرب حلبجه وسريكانيه بالاسلحة

- الكيمياوية والفسفورية وغيرها من المآسي التي ترقى الى جرائم حرب والابادة الجماعية والتي لا تموت بالتقادم.
234. لم تسع القيادات الكوردية الحزبية لرفع دعاوي الى المحاكم الدولية بحق الكيانات التي تحتل كوردستان لاغتيالهم قادة الشعب الكوردي مثل عبد الرحمن قاسم وادريس البارزاني وسعيد شرفكندي ومحمد معشوق الخزنوي وأبطال الانتفاضة المجيدة في غرب كوردستان حيث اغتالتهم المخابرات السورية وهم يؤدون الخدمة العسكرية الالزامية السورية بحوادث مخابراتية مفتعلة وغيرهم كثيرون.
235. أوجدت القيادات الكوردية الحزبية في انتخابات البرلمان الكوردستاني قانون المناصفة وتقاسموا كل شئ مناصفة فيما بينهم فجعلوا من انفسهم الحكام والمعارضة في آن واحد مما أدى الى ان يتستروا على فساد وخيانات بعضهم. أي إنهم ألقوا برأي الشعب الكوردي في الزبالة في انتخابات 1992 التي حصل فيها الاتحاد الوطني الكوردستاني على 49% وحصل الحزب الديمقراطي الكوردستاني على 51% أي كان يجب أن يكون الحزب الديمقراطي الكوردستاني حاكما لكوردستان والاتحاد الوطني الكوردستاني أن يكون معارضة... ولكنهم وقرروا ان يتقاسموا السلطة مناصفة 50% لكل واحد منهم. لكي لا تكون هناك معارضة في توزيع الغنائم والفساد.
236. كما ألفت القيادات الكوردية الحزبية برأي الشعب الكوردي في الزبالة أيضا في استفتاء 2017 حيث صوت الشعب الكوردي بـ 93% على استقلال كوردستان ولكنهم لم يعلنوا عن الاستقلال.
237. سكتت القيادات الكوردية الحزبية على تجاوزات عوائلهم وأعوانهم في السياسة والمجتمع والاقتصاد والادارة مما أدى الى تعاضم الفساد في جميع الميادين.
238. لم تسع القيادات الكوردية الحزبية النضال على درب الشيخ محمود الحفيد والقاضي محمد والشيخ سعيد بيران وسيد رضى والجنرال احسان نوري باشا والشيخ عبد السلام البارزاني والشيخ معشوق الخزنوي والعم أوصمان صيري والجنرال مصطفى البارزاني والجنرال مصطفى باشا ياملكي والجنرال شريف باشا خندان والبروفيسور جمال نبز والبروفيسور جمال رشيد أحمد وغيرهم كثيرون من القادة الكورد الذين

- غادرونا وهم على اعود المشانق ومنهم غادرونا غدرا وهما وقهرا... وتذكر القيادات الكوردية الحزبية أسماؤهم أحيانا للمتاجرة بهم ولا تنفذ شيئا مما قالوه أو ناضلوا من أجله عن الحرية والكرامة.
239. تترك القيادات الكوردية الحزبية جيدا في أن حرية الشعب الكوردي بيده ولكنها تسع لإستغفال الشعب الكوردي وهو الخطر الحقيقي بل وأخطر من اغتصاب كوردستان من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان.
240. لم تسمح القيادات الكوردية الحزبية في جنوب وغرب كوردستان لمقاومة تعريب كركوك في الجنوب ومنطقة الحزام العربي في الغرب مما يمهد الطريق لتعريب غيرهم مستقبلا.
241. تدعم القيادات الكوردية الحزبية العناصر المسببة للهزائم والفساد والاقتيال الكوردي-الكوردي وغيرها... وتهمل النشئ الكوردي الجديد.
242. تقوم القيادات الكوردية الحزبية بالثورات والتضحية بملايين الكورد في حين تطالب بالبقاء ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان... والكورد في الأساس ضمن تلك الحدود المشؤومة فلماذا هذه الثورات التي نهايتها مثل بدايتها.
243. لا تحاسب القيادات الكوردية الحزبية أعداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم الذين لا يقفون احتراما للنشيد القومي الكوردي أي رقيب أو لعلم كوردستان الوطني وبقية الرموز القومية المقدسة.
244. تسعى القيادات الكوردية الحزبية لإبعاد العنصر النسائي والشبابي عن مراكز القيادة خوفا من صعود أصحاب الهمم القومية العالية.
245. لا تصارح القيادات الكوردية الحزبية الشعب الكوردي ولا تعترف بأخطائها بل ولا تقبل أن يتحدث عنها أحد.
246. تعمل القيادات الكوردية الحزبية من أجل التنسيق الأمني مع الكيانات التي تحتل كوردستان ولكنها لا تعمل من أجل التنسيق القومي فيما بين الاقاليم الكوردستانية.
247. لا تسمح القيادات الكوردية الحزبية بمقاطعة بضائع الكيانات التي تحتل كوردستان والتي تذهب ارباحها لشراء السلاح الذي تقتل به شعبنا الكوردي والانكى من ذلك إنها تفعل العكس بفتح أسواق كوردستان لها مع كافة التسهيلات.

248. تعقد القيادات الكوردية الحزبية اتفاقيات التنسيق الامني مع محتل كوردستان ضد محتل آخر لكوردستان... بالرغم من إنهم شاهدوا بأنفسهم نهاية هذه السياسة الخرقاء في انهيار ثورة ايلول عام 1975 واغتيال عبد الرحمن قاسملي عام 1989 واختطاف عبد الله أوجلان عام 1999.

249. لا تعقد القيادات الكوردية الحزبية اجتماعات ونقاشات جدية في قرى ومدن كوردستان للإجابة على تساؤلات الشعب الكوردي.

250. تعمل القيادات الكوردية الحزبية على منع وضع مؤلفات علماء الكورد ضمن مناهج التعليم في كوردستان حيث تتميز كتاباتهم بلغتها الكوردية الصافية وكذلك نهجها القومي الكوردي الذي لا يضاهيه نهج ولا مناهج... مثل كتابات البروفيسور جمال نبز والبروفيسور جمال رشيد أحمد وغيرهم... كما يتجاهلون في أن تربية الانسان أهم من بناء القصور والجدران... حيث حاربت القيادات الكوردية الحزبية علماء الكورد وفكرهم وهم على قيد الحياة وتستمر في محاربتهم بعد وفاتهم ايضا... بينما كتب صدام حسين يتم تدريسها بعد ترجمتها الى الكوردية ووجدت إحداها تقول بالكوردية: أنا عراقي واحب التمر (من عراقيم وحز له خورما)... وهذا التلميذ الابتدائي الذي يعلم جيدا انه كوردستاني وليس عراقي ولا يوجد في كوردستان نخلة واحدة فمن أين جاء هذا الحب المدسوس وتوليد عدم الثقة فيما بين التلاميذ ومناهج التعليم.

251. تستمر القيادات الكوردية الحزبية في سياسة الدفاع عن النفس التي أثبتت فشلها والمتبعة لغاية اليوم والتي لم يجن منها الشعب الكوردي سوى قتل ابنائه وتهديم قراه ومدنه وإسكان غيره من الشعوب مكانه من أجل تغيير ديموغرافية كوردستان في تعريبها وتتركها وتفريسيها وهذا هو كل ما يطلبه العدو وهو أن تصبح كوردستان بدون صاحب.

252. ترفض القيادات الكوردية الحزبية نقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو... بالرغم من أن كافة العلوم العسكرية تقول إن أفضل وسيلة للدفاع عن النفس هو الهجوم.

253. لم تعتمد القيادات الكوردية الحزبية لغة كوردية موحد للشعب الكوردي حتى لم يقوموا على ايجاد ابجدية موحدة للكتابة الكوردية لأن

ملايين الجرائد والنشرات والكتب التي يطبعونها في السليمانية وهولير
لا يفهم الكورد في شمال كردستان حرفا واحدا منها.
254. بعد عشرات السنين من وجود السلطة الكوردية في جنوب كردستان
إلا أن القيادات الكوردية الحزبية لم تستطع ايجاد زراعة وصناعة
كوردية للاكتفاء الذاتي فيما إذا تعرض الشعب الكوردي لأي حصار
خارجي كما حصل في العام 2017.
255. بالرغم من أن الكيانات التي تحتل كردستان مختلفون فيما بينهم إلا
إنهم متفقون على تدمير الكورد وكوردستان كما إن القيادات الكوردية
الحزبية متفقة معهم أيضا على تدمير كل من يطالب بتوحيد وتحرير
كوردستان وكذلك القضاء على الوطنيين الاحرار وعلى تراثهم ببث
الدعايات الكاذبة عليهم وهم أحياء وبعد ان يقتلوهم أو يساهموا بقتلهم
ومن ثم يتباكون عليهم بعد مماتهم وفيما يلي بعض الامثلة:

مثال رقم واحد:

الشاعر الكوردي أحمد امين مخلص نالبند

أحمد امين مخلص نالبند 1892-1963 يعتبر من اعظم واشهر شعراء الكورد
في القرن الماضي في منطقة بادينان-جنوب كردستان وهو عالم عبقرى،
ومناضل أصيل وفريد من نوعه وفكره القومي الكوردي لا يختلف عن فكر
منظمة كاژيك التي تأسست في مدينة السليمانية عام 1959 من أجل استقلال
كوردستان، ومن أجل فكره القومي الكوردي عانى الكثير من الجوع والفقر
والحرمان والظلم.

وفي المراحل الأخيرة من حياته مر بضيق شديد واصابته الام مبرحة وشعر
بجوع كافر وفراغ نفسي قاس جدا وحيدا منفردا – منعزلا عن الناس –
منطويا على نفسه الحزينة – ليس له بيت أو مكان ينام فيه أو يستقر بين جدران
الأربع كبقية خلق الله.

فأصبح في قاع المجتمع ليس له أي أهمية كإنسان ضمن اهتمام افراد ذلك
المجتمع الذي عايشه وعاشه ولم يهتم بأمره أحد وملايسه الممزقة والمتسخة
وحافي القدمين في ذلك الجو الشتوي القارص في أعماق الجبال والوديان وقد
انقلب عليه كل الأصدقاء والأصحاب والمعارف القدامى وكانوا يتهبون من

معاشرته ومخالطته ومواجهته أو حتى التقرب منه أو الحديث معه... وذلك تم حسب تعليمات المخابرات العراقية وعملائها في الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

حتى أقدم على الأستجداء ليس من أجل طعامه فحسب بل لكي يجمع تكاليف طبع أشعاره.

كان كل أمله في الحياة هو أن يطبع أشعاره ليراها في حياته في مجموعة محترمة.

وحيثما قامت ثورة ايلول 1961 حاول لقاء الجنرال مصطفى البارزاني قائد الثورة التحريرية الكوردية كي يساعده في طبع ديوانه الشعري ولكن حاشية الجنرال مصطفى البارزاني في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني لم تسمح له بلقائه فكتب رسالة إلى الجنرال بارزاني ولكن رسالته لم تصل لأن حاشية البارزاني منعها أيضا. لدى الشاعر أحمد امين مخلص نالوند 704 قصائد بينهم 81 قصيدة باللغة العربية.

ومنها:

"أيها الكورد انهضوا من النوم لقد تأخرتم كثيرا
يكفيكم الغم والههم والفقر والأستعباد!؟

أيها الكوردي كفاك لقد نمت عميقا عمرك ذاك ذهب هباء وسدى ؟
أيها الكورد استفيقوا كفاكم نوما و غفوة أنتم محرومون وبلا أصدقاء
رزقكم كسرة خبز وشربة ماء انظروا الى الزمان الأغبر ماذا فعل بكم ؟
أنا متعصب للكورد منذ القديم ولكنهم قلبوا لي ظهر المجن!

ليس لي منهم عون لطبع أشعاري
ولو أهدرت كل عمري على جمع أشعاري
يقينا أن الكورد لا يعرفون قيمتي كما أنني لم أقصر تجاههم في المدح والثنا!؟

أنا الآن في كوردستان حاكم الشعر وسلطانه
أنا أريد أن أنشر الأشعار لجميع الكورد

كي لا يطعننا الغرباء ويقولون أن الكورد جهلاء
لكل الشعوب لغاتها فقط عند الكورد ليس للغتهم أي اهتمام
أنا أحمد أمين بامرني : لقد تعبت من نظم الشعر خلال كل عمري

أليس فيكم رجل رشيد أيها الكورد يعطيني دينارين لطبع أشعاري كي نتباهى ونفتخر بكلامنا الكوردي أمام الغرباء".

بعد أن ساهم الحزب الديمقراطي الكوردستاني في محاربة أحمد أمين مخلص نالبند معنويا بين الجماهير ساهم في اغتياله أيضا في تنفيذ تعليمات المخابرات العراقية حرفيا وخاصة في عزل نالبند عن الجماهير كما نفذوها في الكثير من عمالقة الفكر القومي الكوردي من قبله ومن بعده... لأن نالبند كان قوميا كورديا من الطراز الاول... إلا أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني كغيره من الاحزاب الكوردستانية ينطبق عليهم المثل الشعبي: يقتلون القتيل ويمشون في جنازته... فسارع الحزب الديمقراطي الكوردستاني بعد محاربة الشاعر القومي الكوردي نالبند وبعد استشهاده قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بما يلي:

- تسمية أفخم قاعة في دهوك بإسم نالبند
 - إقامة الندوات والمهرجانات الادبية بإسم نالبند
 - تسمية التقاطع فيما بين دهوك وهولير باسم الشاعر احمد نالبند
 - ترميم وبناء مرقد الشاعر لأن قبره كان ممسوحا مع الارض.
 - غرس الاشجار على جانبي الطريق المؤدي الى ضريح الشاعر نالبند.
 - طبع ديوان الشاعر احمد نالبند على نفقة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في عام 1998.
 - أمر الحزب الديمقراطي الكوردستاني لتكون بعضا من قصائد الشاعر احمد نالبند اغان تم إنشادها.
- ألف رحمة وغفران تنزل على روح الشهيد القومي الكوردي أحمد مخلص نالبند وإن الحزب الديمقراطي الكوردستاني كان شاهد زور في إنكاره لوجوده في حياته وفي استشهاده...
- واخترعت المخابرات العراقية قصة انتحاره كذبا وكان الحزب الديمقراطي الكوردستاني يبث الدعايات أيضا في أنه قد انتحر، بينما الحقيقة ان نالبند لم ينتحر بل تم اغتياله، فالشاعر احمد نالبند كان بالاضافة إلى تعصبه القومي الكوردي إلا إنه كان فقيها اسلاميا أيضا ويعلم جيدا ان المنتحر حسب الدين الاسلامي يقوم بجريمة ويموت كافرا ويذهب إلى جهنم وهذا لم يكن ليقوم به نالبند على الاطلاق.

مثال رقم 2: البروفيسور جمال نبز

كان البروفيسور جمال نبز قوميا كورديا من الطراز الاول أيضا... كتب عشرات الكتب وعقد مئات الندوات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية وجميعها كانت تدور حول الفكر القومي الكوردي وضرورة أن تكون للكورد دولة قومية.

كان البروفيسور جمال نبز حذرا في علاقاته مع الآخرين وفيما يلي بعض علاقاته مع الآخرين مقارنة بعلاقته معي:

1. لم يسمح لأحد بزيارته في منزله ولكني كنت أزوره وأتناول الطعام في منزله الذي كان يعده لي، بينما كان يدعو الآخرين إلى المقاهي والمطاعم لتناول الطعام والشاي والقهوة حتى حينما زاره الاخ العزيز مسعود بارزاني في مدينة برلين دعاه لتناول الطعام في المطعم الصيني.
2. لم يعلق في منزله صورا لأحد بينما كان معلقا على جدران منزله صورتي وصور أخواته وبشير مشير فقط.



3. حينما زرت كوردستان في العام 2009 مع زوجتي الغالية ليلى أرسل الدكتور جمال نبز إلى أخواته في مدينة السليمانية لإستقبالنا وأن نكون ضيوفا عندهن طيلة إقامتنا في السليمانية التي دامت لأكثر من أسبوع... وفي البداية قالتا إنكم ضيوفنا ولن نسمح لكما بزيارة أحد وكل من يريد أن يلتقي بكم فليتفضلوا إلى منزلنا الذي هو منزلكم كما قال لنا جمال... شكرتهن ولكن بعد مفاوضات عسيرة استطعت من إقناعهن في إنني إذا رفضت دعوة الرفاق في السليمانية وهم كثيرون فإنهم سينزعجون منا وأخيرا قبلن في تلبية دعوة الرفاق ولكن ممنوع أن ننام خارج منزلهن على الاطلاق بينما خلال عشرات السنين من إقامة الدكتور جمال في بلاد الغربية أرسل إلى أخواته العديد من الرفاق لهن ولكنه لم يطلب من أخواته أن يكون أي منهم ضيفا على أخواته على الاطلاق حتى هنالورا رفيقة الدكتور جمال الشخصية حينما ذهبت إلى السليمانية نزلت في إحدى فنادق السليمانية.

4. في العديد من مواقف وندوات الدكتور جمال نبز ذكر إسمي ونضالي من أجل حرية الكورد واستقلال كوردستان ودافع عني بكل شدة وصلابة بينما لم يذكر أحدا غيري وإن ذكرهم لم يكن بنفس الحماسة التي كان يذكرني فيها.

5. في 27-11-1996 على أثر هجوم يشار كايا رئيس البرلمان الكوردستاني في المنفى علي، استلمت رسالة من الدكتور جمال نبز يذكر فيها العديد من المواضيع وكان أهمهم على رفضه الاجتماع مع محمد أمين بنجويني من أجل الخلاف الحاصل بيني وبين يشار كايا لأن محمد أمين بنجويني كان الوسيط لإقناع الدكتور جمال نبز لكي يؤثر علي من أجل الاشتراك في البرلمان الكوردستاني في المنفى ولأنني كنت رافضا الاشتراك في برلمانهم لأن بكাকা هو الآخر حزب كالأحزاب الكوردستانية الأخرى يعمل من أجل مصالحه الحزبية فقط ولكني قبلت تنفيذا لرغبة الدكتور جمال حيث أقنعني بوجهة نظره في أن لا يقولوا يوما ما في إننا كنا سلبيين تجاه البرلمان الكوردستاني في المنفى... وقد قال الدكتور جمال نبز لمحمد أمين بنجويني في أن يقول لرئيسه يشار كايا ما يلي كما جاء في رسالة الدكتور جمال نبز بالحرف:

6. كتب الدكتور جمال نيز عدة مقدمات لكتبي مثل: كتاب مذكراتي مع العم أوصمان صبري وكتاب الكورد وكوردستان، وطن مقسم وأمة بلا دولة ومذكراتي هذه التي بين أيديكم.
7. طلب الدكتور جمال نيز مني لأكتب مقدمات لبعض كتبه كما كتبت مقدمة مشتركة لكتب عدد من المؤلفين الكورد مثل "الكورد والأيرنة" لسماحة الشيخ عمر غريب وغيره.
8. كتبت مقدمات للعديد من كتب الدكتور جمال نيز القديمة التي أقوم بإعادة طباعتهم مثل: كتاب: كفاح الكورد وكتاب: المستضعفون الكورد وإخوانهم المسلمون وكتاب: حول القضية الكوردية وغيرهم.
9. في 24-6-2007 طلب الدكتور جمال مني أن أكتب مقدمة للعديد من مؤلفاته مثل كتاب تصريحات هامة للمفكر الكوردي جمال نيز وكتاب المؤلفات الكاملة للدكتور جمال نيز باللغة الكوردية والانكليزية ولم يطلب ذلك من غيري إلا ما ندر، وفيما يلي صورة غلاف الكتاب والمقدمة ورسالة شكر لي ولجمعية غرب كوردستان وشكر خاص حول النضال المشترك فيما بيننا من الاخ العزيز البروفيسور جمال نيز:

فيما يلي الترجمة العربية التي كتبتها كمقدمة لكتاب الدكتور جمال:

تقديم

طلب مني استاذي ورفيق نضالي الدكتور جمال نيز أن أكتب مقدمة كتابه هذا مشكورا على هذه الالتفاتة والثقة المتبادلة.

هذا الكتاب هو جزء من سلسلة كتب أخرى، حيث يحوي على مقالات المفكر الكوردي الكبير الدكتور جمال نيز بعد ان تم تبويبها حسب تاريخ طباعتها في الصحافة الكوردية.

المؤلف: الدكتور جمال نيز قبل نصف قرن وضع الخطوط العريضة لفكر كازيك المبارك، وهو من مواليد مدينة السليمانية في جنوب كوردستان، تلك المدينة الشهيرة بأسم مدينة الهجوم والتضحيات، ولم يخرج الدكتور جمال عن قاعدة أهل مدينته المناضلة ولكن هجومه وتضحياته بماله ووقته وعرقه التي صرفها من اجل التمسك بالفكر القومي الكوردي التحرري، شارحا ذلك بمئات الندوات التي اجراها في كافة المدن الاوروبية وبلسان كوردي سلس

وعذب ومحبيب لكل من سمع ندواته وحواراته، بالإضافة الى قلمه الذي لا يتوقف عن إيصال الحقيقة للجماهير ومزودا الحقائق بنظرته العميقة للامور وتحليله الواقعي للاحداث، فحدث كل ما توقع حدوثه، وذلك لأن الدكتور جمال يحلل الامور تحليلا قوميا تحرريا وواضعا مصلحة الامة الكوردية فوق كل المصالح والاعتبارات الشخصية والعشائرية والحزبية والاقليمية.

ان مقالات هذا الكتاب فيها تصوير دقيق لأحداث كوردستان، كما ان الدكتور جمال لم يترك حدثا إلا وكتب عنه وعن خلفيته التاريخية والنتائج المتوقع مشاهدتها مستقبلا وما تتضمن من ايجابيات وسلبيات، ويربط بين الماضي والحاضر ليخرج بالنتائج مهما كانت جيدة أم سيئة، لأن الدكتور جمال في هذا الصدد لا يحابي أو يتملق لأحد.

ان مقالات الدكتور جمال ليست قصص الاحداث الواقعية فحسب بل انها بحق تاريخ الشعب الكوردي في حقبة زمنية كتابته للمقالات، وبذلك يكون الدكتور جمال نبز مؤرخ حيادي ومحلل منصف للاحداث، ولا يعني مؤرخ حيادي بأنه غير منحاز لوطنه وشعبه بل أعني أنه حيادي من الصراعات الكوردية الحزبية والعشائرية والاقليمية.

الى جانب اسم الدكتور جمال نبز هناك أسماء كثيرة في الحركة التحررية الكوردستانية ومعظمهم يملكون السلطة والقوات المسلحة ومليارات الدولارات... ولكني اعتبر الدكتور جمال نبز أقوى منهم ومن سلطاتهم وقواتهم العسكرية واغنى من ملياراتهم وذلك بموقفه الوطني التحرري الثابت على مدى أكثر من نصف قرن، فالموقف القومي الثابت بنظري هو القوة الحقيقية التي لا تفنى.

وأخيرا أرجو أن أكون قد وفيت هذا الرجل العصامي الوطني الحر حقه، وارجو من الله ان يمدّه بقوته وبالعمر المديد، وكل من يقرأ هذه المقالات في هذا الجزء أم في الاجزاء الاخرى يلاحظ مانوهت عنه في هذه المقدمة الموجزة.

والله ولي التوفيق

جواد ملا

رئيس المؤتمر الوطني الكوردستاني

بعد أن فشلت القيادات الكوردية الحزبية في إستمالة الدكتور جمال نبز خلال حياته تكالبت على إرثه القومي الكبير لحرفه عن مسيرته بعد وفاته... ففي 4-1-2019 أرسلت بواسطة الانترنت رسالة باللغة الكوردية الى مراسم اربعينية الدكتور جمال نبز المنعقدة في مدينة السليمانية في 19-1-2019 التي استلمها أحد المتكالمين على إرث الدكتور جمال نبز من حركة التغيير المدعو دوين معروف الذي جعل من نفسه المسؤول عن تنظيم مراسم الاربعية في السليمانية بواسطة بضعة كلمات منمقة لأخت الدكتور جمال نبز وخاصة أن أهالي السليمانية يحبون كلمات الاطراء ويعبدون من يتملقهم وهكذا وقعت أخت الدكتور جمال في فخ حركة التغيير التي لا تختلف بشئ عن الاحزاب الكوردية الاخرى في جنوب كردستان في معاداتهم للفكر القومي الكوردي.

وفيما بعد استلمت كتيبا حول الكلمات التي تم إلقاؤها في الاربعية فلم أجد كلمتي حتى لم يذكر دوين معروف كلمة واحدة في ان جواد ملا قد أرسل كلمة كما لم يحتوي الكتيب نضال جمال نبز في أنه وضع الاسس الفكرية والفلسفية للحركة الكوردية القومية التحررية وكان محتوى الكتيب كعنوانه في أن جمال نبز صاحب قلم قوي صحيح أن جمال نبز صاحب قلم قوي شأنه شأن عشرات الالوف من الكتاب والصحفيين الكورد الذين يكتبون في مختلف الشؤون ولكن ليس هناك من يساويه في فكره القومي على الاطلاق (ما عدا قلة قليلة من رفاقه الذين أسسوا تنظيم كاثريك في العام 1959) وهذا كان مؤشرا في ان التراث القومي لجمال نبز قد وقع في أيدي من هم أعداء للفكر القومي الكوردي الذين أكلوا وشربوا من المخابرات العراقية على حساب تقاريرهم المعادية للفكر القومي ولجمال نبز بالذات... واليوم يتابعوا أكلهم وشربهم على حساب وفاته أيضا.

وكما ذكرت في أن نعمت خان أخت الدكتور جمال نبز قد وقعت في فخ حركة التغيير فإن صديقة الدكتور جمال نبز هنالورا قد وقعت في فخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي يوجهها بواسطة عناصره المزروعين حولها ولقنوها بالخطوات التي يجب أن تقوم بها للقضاء على التراث القومي للدكتور جمال نبز كما يلي:

1. في اليوم التالي لوفاة الدكتور جمال نبز قلت لهالنورا إن عند جمال الكثير من الوثائق فلا تدعي أحدا من دخول بيته وترك البيت كما هو ليكون متحفا لجمال نبز وعن نضاله... حتى آتي مع الاخ العزيز بروسكا ابراهيم وتأمين الوثائق الهامة.

ولم يمض على حديثي معها بضعة أسابيع فتتصل بي وتقول بأنها نقلت وثنائق جمال إلى منزلها وباعت مفروشات بيت جمال وقامت بتأجير منزل جمال. فقلت لها لماذا لا تسمعي الكلام فنقل الوثائق يعني أن هناك من ساعدك ولا تعرفي هل وصلت الوثائق إلى منزلك كاملة أم لا؟ كما إن بقاء الاثاث ومنزل جمال كما هو يكون أفضل مكان ليكون متحفا لجمال نبز.

2. بعد وفاة الدكتور جمال أعطت هنالورا مفتاح صفحة الفيسبوك الخاصة للدكتور جمال نبز للعديد من الاشخاص لم تذكر لي أسماءهم فقلت لها هذا خطأ فالمفتاح يجب أن يكون مع شخص واحد فقالت لي هنالورا إعمل على تغيير المفتاح ولتكن أنت المسؤول الوحيد ونفذت ذلك وكنت يوميا أذهب لصفحة الدكتور جمال لأرى إن كانت هناك أية كتابات غير لائقة لكي أمنعها ولكن كان كل شئ عادي... في نهاية 2021 طلبت هنالورا أن أعيد المفتاح لها فأرسلته ولكن بعد أيام مسحت هنالورا صفحة الدكتور جمال من الفيسبوك نهائيا والتي فيها كتابات جمال وحواراته مع محبيه ومعارضيه لما يزيد على العشرة سنوات وأقامت مكانها صفحة جديدة وبنفس الاسم "جمال نبز" ليس فيها كلمة واحدة من كلمات الدكتور جمال مع الاسف الشديد.

3. أرسلت لي هنالورا مجموعة أسماء في أنها تنوي تأسيس مؤسسة وقف جمال نبز معهم، فقلت لها بعضهم كانوا أعداء جمال نبز وبعضهم لا أعرفهم... فمنهم من أصدر بيانات ومقالات هاجم فيهم جمال... حينما كان جمال لا يزال على قيد الحياة.

4. قامت هنالورا بتمتين علاقاتها مع كل أعداء جمال نبز وأعداء فكره القومي وابتعدت عن كل من يؤمن بفكر جمال نبز وعلى سبيل المثال: قررت هنالورا أن ترافق جنازة الدكتور جمال مع وفد فاقترحت عليها بعض رفاق جمال مثل الاخ العزيز صالح خالد ليرافق الجنازة والذي

- يعيش في ألمانيا حيث أبدى استعداده للمشاركة ولكن هنالورا استبعدت الرفيق خالد وغيره من الاخوة الذين اقترحتم.
5. حينما وصلت هنالورا إلى مدينة السليمانية أخبرتني من هم رفاق الدكتور جمال في السليمانية فأخبرتها في أن المحامي كامل ژير هو الرفيق التاريخي للدكتور جمال ويعرف من هم رفاق الدكتور جمال ولكن هنالورا لم تتصل بالمحامي كامل ژير ولا بكل من أقترحتم أيضا.
6. وحينما زارتنى هنالورا في لندن بعد وفاة جمال بأسابيع قليلة وحينما كنا نسير في الطريق كنت أتكلم معها فتجيبني: أنت أيضا طباعك مثل جمال وبتهمك. أي إنها غير معجبة بطباع جمال فقلت لها لماذا بقيت صديقة لجمال لحوالي نصف قرن من الزمان؟.

في 2018-12-22 كتبت الرسالة التالية إلى الأخ العزيز مسعود بارزاني حول وفاة الدكتور جمال نبز:

الأخ العزيز مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني المحترم
تحية كوردية وبعد
سيادة الرئيس مسعود
تسرنى جدا محاولتكم لتفادي المخاطر المحدقة بغرب كوردستان في الاحداث الاخيرة والمتسارعة هناك وبالأخص التهديدات التركية في احتلال شرق الفرات ومن ثم قرار الولايات المتحدة بسحب قواتها من سورية...
إن انسحاب القوات الامريكية سيؤدي الى خلل في المعادلة السياسية في سورية وخاصة في غرب كوردستان كما سيؤدي الى فراغ خطير لصالح المنظمات الارهابية ودولا أخرى وعلى وجه التحديد ايران وتركيا، فإن حدث ذلك فإن خطرا كبيرا سيهدد وجود الشعب الكوردي في غرب كوردستان ولربما هذا الخطر سيشمل أجزاء اخرى من كوردستان أيضا.
لذا اسمحوا لي ان أقدم لسيادتكم الاقتراح التالي:
إن جنوب كوردستان يتمتع بصفة قانونية واعتراف دولي يمنحك القوة الدبلوماسية أكثر من أي جهة كوردية أخرى لتقوموا بالطلب من إحدى الدول المتعاطفة مع الشعب الكوردي ان تقدم طلبا الى الامم المتحدة من أجل وضع

غرب كردستان تحت الحماية الدولية كما طلبت فرنسا من اجل حماية جنوب
كوردستان في العام 1991.

كما أود ان أقدم لسيادتكم شكري العميق للكلمات الجميلة التي فلتموها في حق
الدكتور جمال نيز وإن ما تركه جمال نيز من مؤلفات إنني أعتبرها قوة إضافية
لسيادتكم فيما إذا تم جعلها من المقررات المدرسية والجامعية لتسليح طلبتنا
في المدارس والجامعات بالنهج القومي وباللغة الكوردية الاصلية التي كان
يستعملها المرحوم جمال نيز في كتبه ومؤلفاته فألف رحمة على روحه
الطاهرة.

سيادة الرئيس، ان شعبك الكوردي هو الحامي الحقيقي للمستقبل فيما اذا تم
توجيه الاجيال الناشئة بالفكر القومي الكوردي منذ البداية.

أرجو من الله ان تكونوا بخير وبصحة وعافية كما أرجو لسيادتكم التوفيق
والنصر على أعداء الكورد وكوردستان.

أخوكم

د. جواد ملا

رئيس المؤتمر الوطني الكوردستاني

مثال رقم 3:

العم أوصمان صبري:

للمم أوصمان صبري مواقف قومية رائدة وفيما يلي واحدة منها:
في العام 1967 جاء محمد أمين فرج مندوب جلال الطالباني الى دمشق
والتقى بالعم أوصمان صبري رئيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا
من أجل أن رفاق العم أوصمان صبري في أوروبا كانوا يدعمون الجنرال
بارزاني وضد اتجاه الطالباني... ولكن العم أوصمان صبري قال له طالما
البارزاني يقاتل في الجبال فإننا معه.

لقد كان العم أوصمان صبري عملاقا وطنيا من الطراز الاول فوجهت
المخابرات السورية له ثلاثة ضربات قاتلة على يد عملائهم من داخل الحزب
الديمقراطي الكوردي خلال اعتقالات 1960 حيث قررت قيادة الحزب تغيير
المنهاج الحزبي من توحيد وتحرير كوردستان إلى الحقوق السياسية والثقافية
والاجتماعية والثانية في على يد حميد درويش الذي شق الحزب عام 1964

والثالثة على يد صلاح بدر الدين في الكونفرانس السابع الذي انعقد في مدينة عامودا عام 1968 وكنت احد اعضائه ووجدت المؤامرة بنفسى وعلى اثرها تقدم العم أوصمان صبرى باستقالته وكذلك قدم العديد من الاعضاء استقالاتهم ايضا وكنت احدهم.

أما الاحزاب الكوردية من الاقاليم الكوردستانية الاخرى لها نفس العلاقات مع النظام السوري وهم انفسهم يفتخرون بها ومعظمهم لهم مكاتبهم العلنية في دمشق... ولكن على ما يبدو ان بي د حصل على كراسى جميع الاحزاب الكوردية السورية بضربة معلم... وتتقاتل الاحزاب اليوم من اجل المحافظة على الكراسى. فالصراع القيادات الكوردية الحزبية ليس وطنيا بل هو من اجل من يستطيع التنازل للنظام السوري اكثر... ويمكن انهاء هذا الصراع الغير مشرف بنشر الوعي القومى الكوردي.

العم أوصمان صبرى مؤسس الحزب الديمقراطى الكوردي في سورية عام 1957 حتى دفعوا به الى الاستقالة عام 1969 وبعد وفاته اقام من حاربوه احتفالا بمناسبة مرور 100 عام على ميلاد العم أوصمان صبرى في مدينة برلين عام 2005 فذهبت وحضرت الاحتفال وحينما أقيت كلمتي أطفالوا الكهراء عن الكاميرات في منتصف كلمتي ولكنى لم أتوقف وتابعت كلمتي التي جاء فيها: لو كنتم مع العم اوصمان لما قدم استقالته وانما رفعتم فيه التقارير للمخابرات السورية واكلمتم وشربتم دهرًا على حسابه واليوم تريدون ان تأكلوا وتشربوا بوفاته وعلى روجه الطاهرة.

والانكى من ذلك إن من حاربوا العم أوصمان صبرى أصدروا كتابا يحوي الكلمات التي تم إلقاؤها في مناسبة مرور 100 عام على ميلاد العم أوصمان صبرى فلم أجد كلمتي كما لم يذكروا في إني حضرت الاحتفال أيضا وإني سررت جدا لعدم كتابة إسمى لأنى لا أرضى أن يكون إسمى مكتوبا إلى جانب أسماء خونة وأعداء العم أوصمان صبرى.

والذي حصل مع العم أوصمان صبرى فقد حصل مع الجنرال مصطفى البارزاني الذي عاش حياته مطاردا وملاحقا وحينما توفي تم دفنه في ايران ولم يحصل على مكان له تحت ارض قريته وكله بسبب العراق وعلم العراق... والقيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان تناضل من أجل

وحدة العراق ولا يزال علم العراق يرثى في كوردستان... ذلك العلم المشؤوم الذي طارد الجنرال بارزاني حتى بعد الممات.

لقد كان العم أوصمان صبري أستاذي وقائدي منذ العام 1961 كما ان الدكتور جمال نيز كان أستاذي وقائدي منذ 1969 وكلاهما كانا كالجبال شامخين بفكرهما القومي وان لم يستطيعا من تحقيق ما كانا يؤمنان به في الحرية للكورد والاستقلال لكوردستان إلا انهما ومن المهم جدا ان الكيانات الغاصبة التي تحتل كوردستان لم تستطع التحايل عليهما كما انهما لم تراودهما لحظة تهاون أو تنازل في قضية الشعب الكوردي على الاطلاق وهناك في القيادات الكوردية الحزبية من لا يتهاون بل هناك من يبيع نفسه وشعبه من أجل كرسي أو مال.

ومن أجل صلابة العم أوصمان صبري والدكتور جمال نيز تعرضوا لدعايات الكيانات الغاصبة التي تحتل كوردستان للتقليل من قيمتهم وقيمهم... ومع كل معاناتهم فقد بقيا صافيان نقيان أكثر من صفاء مياه ينابيع كوردستان... وأجمل من ورود الربيع في روابي الزوزان.

وأخيرا وفي هذا الصدد أذكر إنني سألتهما عن رأيهما بالآخر فقال لي العم أوصمان صبري ان جمال نيز قوميا كورديا من الدرجة الاولى ولكنه صلبا بعض الشيء... وقال لي الدكتور جمال نيز ان العم أوصمان صبري قوميا كورديا من الدرجة الاولى ولكنه صلبا بعض الشيء... وهكذا كان رأيهما متطابقان تماما لأنهما كانا وجهان لعملة واحدة ألا وهي الصلابة بدون حدود في المطالبة بحقوق الشعب الكوردي بالرغم من انهما الى جانب صلابتهما بوجه الاعداء كانا يتمتعان بحلاوة المعشر وأحاديثهما شيقة مع رفاقهما ولا تفارق البسمة وجوههما مما أدى الى ان احبهما كل من عرفهما.

ولا يسعني إلا ان انحنى أمام قاماتهما وإلقاء تحية الاجلال والاكبار أمام ذكراهما التي لا يمكن ان انساها أبدا... فألف رحمة على أرواحهم الطاهرة واسكنهم الله فسيح جناته وألهم أهلهم واصدقائهم الصبر والسلوان على خسارتهم التي لا تعوض.

إذا اردنا النضال من اجل استقلال كوردستان علينا ان ننفذ ما قاله عظماء شعبنا الكوردي الابطال:

العم أوصمان صبري قال لي: التضحية هي ميزان الوطنية الوحيد. كما ان شيخ الشهداء محمد معشوق الخزنوي قال كلمته الشهيرة: انما الحقوق تؤخذ بالقوة. وقال المفكر القومي الكوردي جمال نبز: حرية الشعوب تقاس بمقدار ما تملك من السلطة. رحمة الله عليهم وعلى جميع شهداء كوردستان

مثال رقم 4:

الدكتور جمال رشيد أحمد

منذ 1998 ولغاية 2012 عقدت عدة اجتماعات في هولندا وألمانيا وبريطانيا مع كل من الاخوة الاعزاء: البروفيسور الدكتور جمال رشيد أحمد والبروفيسور جمال نبز والمهندس بروسكا ابراهيم... من أجل تشكيل معهد الدراسات الاستراتيجية الكوردستانية... وقام الدكتور جمال رشيد أحمد بصياغة المشروع وتقديمه شخصيا الى حكومة جنوب كوردستان... وتابع الموضوع لما يزيد على العشرة سنوات ولكن بدون أية فائدة... مع العلم يوجد في هولير معهد الدراسات الاستراتيجية العراقية منذ العام 1992.

استطاع المؤرخ الكوردي الدكتور جمال رشيد احمد من طباعة كتابه القيم بثلاثة مجلدات تحت عنوان: "ظهور الكورد في التاريخ" بعد اثني عشر عاما من البحث المتواصل في التاريخ الكوردي ومن بين وثائقه التاريخية تعود الى اكثر من 3000 عام تقول ان الحضارة الكوردية في كركوك أن الرجل لا يحق له الزواج لأكثر من زوجة واحدة أي أن القانون الكوردي كان متطورا أكثر من القانون الاسلامي بألاف السنين الذي يجيز بالزواج بأربعة زوجات... فقامت جماعة من الاسلاميين في جنوب كوردستان بإصدار فتوى بتحليل دم المؤرخ الكوردي الدكتور جمال رشيد احمد وحرق كافة نسخ كتابه الموجودة في المكتبات... ولكن الدكتور جمال رشيد احمد استطاع انقاذ بعض النسخ من كتابه الى اوروبا وحينما إلتقيته في العام 2009 أهداني نسخة منه التي استفدت منها الكثير.

والجدير بالذكر لم تحاول القيادات الكوردية الحزبية أن تمنع المظاهرات المعادية للدكتور جمال رشيد أحمد في شوارع هولير عاصمة كوردستان ضد شخصية كوردية علمية كبيرة مثل الدكتور جمال رشيد أحمد.

فيما يلي بعض كتاباتي عن الدكتور جمال رشيد أحمد:

(1) الاخ العزيز آزاد ميران تحياتي لك وشكرا على مداخلتك القيمة عن الدكتور جمال رشيد أحمد... بالحقيقة كان الدكتور جمال رشيد أحمد مفخرة كوردستانية رائعة كالدكتور جمال نبز بالضبط وكانت كلمتي كما يلي:

لقد عقدت عدة اجتماعات مع الدكتور جمال نبز والدكتور جمال رشيد أحمد رحمة الله عليهما وكانت اجتماعاتنا في هولندا وألمانيا وبريطانيا وحضر بعض تلك الاجتماعات المهندس بروسكا ابراهيم من أجل مطالبة حكومة اقليم كوردستان بفتح معهد للدراسات الاستراتيجية الكوردستانية.

وقام الدكتور جمال رشيد أحمد بجولات مكوكية فيما بين هولندا (حيث تعيش اسرته) وكوردستان ولأكثر من عشرة سنوات من أجل الحصول على ترخيص للمعهد إسوة بمعهد الدراسات الاستراتيجية العراقية الحاصل على ترخيص من حكومة اقليم كوردستان منذ 1992.

وكان طلب الدكتور جمال رشيد أحمد في كل مرة يحصل على الرضا من حكومة اقليم كوردستان... بحجة ان دول الجوار لا تقبل بهذا معهد... وبعد إلحاح وإصرار الدكتور جمال رشيد أحمد وافقت حكومة اقليم كوردستان على الطلب ولكن بشرط ان لا يضع المعهد أية قطعة أمام مبناه تشير إلى وجود معهد للدراسات الاستراتيجية الكوردستانية... وبنفس اليوم إتصل معي الدكتور جمال رشيد أحمد هاتفيا وطلب رأيي ورأي الدكتور جمال نبز والمهندس بروسكا فكان جوابنا في ان يوافق فوجود لوحة أو عدم وجودها لا يهم والمهم تنفيذ المشروع... إلا أن الدكتور جمال بقي ولسنوات ينتظر ترتيبات حكومة اقليم كوردستان من أجل افتتاح معهد الدراسات الاستراتيجية الكوردستانية إلا أن حكومة اقليم كوردستان ماطلت ولم تخطو أية خطوة لإفتتاح المعهد لأن معهد الدراسات الاستراتيجية الكوردستانية وأية دراسات

استراتيجية كوردستانية حقيقية سيكشف أن سياسة القيادات الكوردية الحزبية بعيدة كل البعد عن استراتيجية تحرير كوردستان.

(2) الاخوة الاعزاء لطيف وساسان تحياتي لكما وشكرا على نشركما باللغة الكوردية عما كتبته حول المفكر والمؤرخ الكوردي الكبير د. جمال رشيد احمد ألف رحمة على روحه الطاهرة...

لقد كان د. جمال رشيد احمد صاحب رؤية علمية وطنية من الطراز الاول... واني ومنذ سنوات اتصفح كتابه دائما "ظهور الكورد في التاريخ" ذو الاجزاء الثلاث الذي اهداني اياه حينما زرته في هولندا في العام 2009 ليس هذا الكتاب فحسب بل ان كل ما كتبه د. جمال رشيد احمد يعتبر مرجعا اساسيا لكل الباحثين والدارسين في القضية الكوردية بشكل عام وللتاريخ الكوردي القديم بشكل خاص.

إن مفكرو العالم لم تتم مضايقتهم فحسب بل تم إعدامهم أيضا وبعد قتلهم اعتذروا عن فعلتهم بعد مئات السنين.

فمثلا العالم الايطالي جاليلو الذي أثبت كروية الارض ودورانها حول الشمس وليست الشمس التي تدور حول الارض كما كان الاعتقاد السائد... وظل جاليلو معزولا اجباريا في منزله حتى وافته المنية في 8 يناير 1642، إلا ان الكنيسة قدمت اعتذارا لجاليلو عام 1983.

كما أعدمته الكنيسة جان دارك الفرنسية بتهمة الزندقة حرقا بالنار يوم 30 مايو 1431م، ثم أعلن البابا بندكت الخامس عشر في 16 مايو 1920 ان جان دارك كانت قديسة، لتصبح واحدة من أكثر القديسين شهرة في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وهناك أمثلة كثيرة حول المبدعين والمتفوقين كان أشهرهم هو اغتيال المهاتما غاندي الذي حرر الهند والهندوسية من الاستعمار البريطاني ولكن منظمة هندية هندوسية أرسلت من اغتال العظيم غاندي.

كما قامت المظاهرات في هولير ضد المفكر الكوردي جمال رشيد أحمد وحللت دمه لأنه كتب حسب وثائق تاريخية لمدينة كركوك تعود لألاف السنين ان الرجل يحق له ان يتزوج امرأة واحدة وعلق الدكتور جمال في كتابه ظهور الكورد في التاريخ ان الوثيقة الكوردية تثبت ان الكورد كانوا أكثر تطورا من الاسلام الذي يجيز الزواج بأربعة... ولم يك الدكتور جمال نبز ولا المفكر جمال رشيد أحمد أقل من جاليلو وجان دارك والمهاتما غاندي

أبدا والشعب الكوردي كذلك ليس أقل فهما من تلك الشعوب التي قتلت ابناءها العظام...

فالدكتور جمال نيز فسر لي نظريته في ان: الاحرار هم من يمكنهم تحقيق الاستقلال... فالذين حققوا استقلال شعوبهم قاموا بتحرير عقولهم أولا واعتبروا الدول التي تحتل بلادهم ما هي سوى دولا استعمارية وعدوة ولم يعرف التاريخ لا القديم ولا الحديث ان شعبا يعاني من الاستعمار وقام بوصف المستعمر والمحتل لبلاده بأخ له بل الاخ الكبير وتثقيف الشعب الكوردي بهذه الاخوة الكاذبة والتعايش البشع والفريد من نوعه مع قتلة الشعب الكوردي... فمثلا حياة أسرائيل مرتبطة بالدعم الامريكي ولكن لم يتقوه اي زعيم اسرائيلي بأن امريكا الاخ الاكبر لإسرائيل والذي تم تداوله حتى الآن الصديق والحليف الامريكي فقط... أما الاخوة والتعايش مع الكيانات التي تستعمر كوردستان ليست موجودة إلا في العقول المتعفنة لبعض القيادات الكوردية الحزبية ولذلك قال المفكر الكوردي الكبير جمال نيز على الكورد التحرر من الاقوال العفنة حتى يمكننا من تحقيق استقلال كوردستان... فالجدار المائل لا يصلح لبناء اي بيت عليه... ولكي لا أترك مجالا لبعض المنفلسين بشأن الاخوة مع الكيانات التي تحتل كوردستان أذكر لهم ما قامت به الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية بتوزيع كميات كبير من الحليب المجفف على منطقة الشرق الاوسط وشرب من ذلك الحليب الكورد والسوريون والعراقيون والترك والفرس أي ان الكورد يمكن ان يكونوا أخوة لهم بالرضاعة وليس أكثر.

مثال رقم 5:

سماحة الشيخ محمد صالح غابوري

قمت بزيارة العلامة الشيخ محمد صالح غابوري في العام 2009، الذي كان يعاني من المرض والشيخوخة، وكم فرح الدكتور محمد صالح غابوري بزيارتي له وقال لي لو لم تكن زوجتك ليلي خان معك لما تركتك ان تذهب، وسألني عن الرفاق وخاصة عن الدكتور جمال نيز وأوصلت له سلام وتحيات كافة الرفاق. وأعطاني بعض كتبه ورسائله حول تكريد الاسلام ووضع عليها بصمته.

كما ان الشيخ غابوري كان يعمل بشكل دائم للتجديد والتطوير في الدين الاسلامي من اجل بناء فلسفة تكريد الاسلام اي جعل الدين الاسلامي في خدمة الشعب الكوردي كما فعل العرب والترک والفرس في تأسيس دولهم عن طريق تعريب وتترك وتفریس الاسلام.

ان مدرسة الشيخ غابوري هي نفس المدرسة التي سار عليها من قبل كل من الشيخ عبيد الله النهري والشيخ احمد البارزاني والشيخ محمد معشوق الخزنوي وغيرهم رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

والجدير بالذكر ان الشيخ غابوري من مدينة عامودا في غرب كوردستان التي انجبته كما انجبت فطاحل الماركسيين والقوميين الكورد ايضا... وكان من الماركسيين الاديب الكوردي الشهير رشيد كورد الذي ألف كتاب قواعد اللغة الكوردية... نعم ان المتدينين والماركسيين من اهالي عامودا كان لهم دورهم البارز في الكورديتي وفي الحركة التحررية الكوردية.

فيما يلي البيان الذي كتبته في تعزية الشيخ غابوري يعزي المؤتمر الوطني الكوردستاني الشعب الكوردي بوفاة العلامة الشيخ الدكتور محمد صالح غابوري صبيحة يوم 20-9-2017 في مكة المكرمة عن عمر ناهز الثمانين قضاها في العلم والتعليم ومقارعة الظالمين والدفاع عن الشعب الكوردي وكافة المظلومين في العالم .

الشيخ محمد صالح غابوري من مواليد عامودا 1938 وهاجر من مدينته عامودا في غرب كوردستان الى السعودية في بداية سبعينيات القرن الماضي .

الشيخ غابوري كان من الناشطين الساعين لحقوق الشعب الكوردي فأسس الحزب الاسلامي الكوردستاني وأوعز الى كوادر الحزب لإصدار النشريات والجرائد والمجلات وكان اشهرها جريدة الاستقلال ومجلة جودي وغيرهما.

وكان رحمه الله احد مؤسسي المؤتمر الوطني الكوردستاني وكان حريصا على حضور اجتماعات وفعاليات المؤتمر كلها وفي حال عدم امكانه للحضور كان يرسل من ينوب عنه... وقد دفع من حسابه الشخصي تكلفة المؤتمر الوطني الكوردستاني الثاني المنعقد في لندن عام 1992.

وفي العام 2009 زرتة في مدينة دهوك في جنوب كردستان وكانت صحته في تدهور وسلمني بعض الوثائق حيث لم يستطع ان يكتب او يوقع عليها فوضع بصمته عليها.

ألف رحمة على روحه الطاهرة واسكنه الله فردوسه الاعلى مع الصالحين والصديقين وأهلهم ومحبيه الصبر والسلوان... ولا حول ولا قوة إلا بالله.

مثال رقم 6:

سماحة الشيخ عمر غريب

في 24-9-1999 اجتمعت بالشيخ عمر غريب وعائلته في مطار أمستردام وكان واجبا علي أن ألقيه بعد معاناته الإسطورية في عدم الاستقرار لعشرات السنين منذ انهيار الثورة الكوردية في العام 1975 وفي حينها التجأ إلى إيران ومن ثم إلى الباكستان ووصل إلى الصين ومن ثم عاد إلى الباكستان مع إننا لم نعرف بعضنا شخصا بل عرفنا بعضنا من خلال الرسائل والكتابات والمواقف مع إن الشيخ عمر غريب شيخ إسلامي جليل ولكنه ظل محافظا على كورديته ومدافعا على كوردستانيته وإيمانه المطلق بإستقلال كوردستان... ولذلك أحببته قبل أن أراه... وكنت على إتصال دائم معه ومع الجالية الكوردية في باكستان التي تجمعت هناك بعد انهيار الثورة الكوردية من أجل إيجاد مخرج لهم من الباكستان بلد الفوضى والفساد... وقد راسلت الامم المتحدة لسنوات من أجل إيجاد بلد ديمقراطي يستقبلهم وأخيرا قررت الامم المتحدة استقبالهم في استراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وكان نصيب الشيخ عمر وعائلته ان يذهب الى الولايات المتحدة وحينما أخبرني تلفونيا بذلك وإنه سيمكث في مطار أمستردام حوالي ثمانية ساعات قبل أن تتابع الطائرة سفرها الى الولايات المتحدة الأمريكية فقلت له سأتي الى مطار أمستردام بعد عشرات السنين من الصداقة وانتظار يوم اللقاء فيما بيننا وأخاف أن تذهب إلى أمريكا ويطول انتظار لقائنا لعشرات أخرى من السنين.

لقد كانت لسماحة الشيخ محمد صالح غابوري وسماحة الشيخ عمر غريب مواقف لا يمكن نسيانها وعلى سبيل المثال في 22-10-1995 إستلمت عدة رسائل منهما تعبر عن مخاوفهما من مشاركتي في برلمان كوردستان في

المنفى بدون ذكر المؤتمر الاول والثاني للمؤتمر الوطني الكوردستاني وأكد الشيخ كَابوري على أن يكون اجتماع بروكسل هو المؤتمر الثالث للمؤتمر الوطني الكوردستاني وإلا فلا نعترف به.

مثال رقم 7:

سماحة الشيخ محمد معشوق الخزنوي

إن اختطاف واغتيال شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي على ايدي المخابرات السورية، إنه الحدث الأكثر عمقا وتأثيرا في حياة الشعب الكوردي في غرب كوردستان وبما أنني أحد أبناء هذا الشعب فإن هذا الحدث لا يزال حياً في مخيلتي وعقلي ووجداني لا يفارقني ليل نهار، وكثيرا من الاحيان قررت العودة الى كوردستان والى نفس المكان الذي ألقى شيخ الشهداء كلمته الخالدة فيه قبل استشهاده بأسابيع قليلة، لأعبر عن عظمة هذا الرجل الابي الجليل والبطل الشجاع والمحب لشعبه الكوردي ووطنه كوردستان.

نعم قررت عدة مرات أن أتواجد في مدينة قامشلو أو عفرين أو كوبانيه حتى ولو كلفني ذلك حياتي وكثيرا ما حدثت نفسي لماذا تكون أرواحنا أغلى وأحب من روحه الطاهرة، إن شيخ الشهداء رفض حياة العبودية وطالب بالحرية للشعب الكوردي، فحري بنا جميعا أن نقندي به.

إنني أعتبر شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي في مصاف رجالات الحركة التحررية الكوردية العظام والخالدين مثل: الشيخ محمود الحفيد ملك جنوب كوردستان في 1919-1924 والشيخ سعيد بيران قائد الثورة الكوردية في عام 1925 والقاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان في العام 1946، الذين طالبوا بإستقلال كوردستان كما كان شيخ الشهداء يطالب... بل إن مطالبة شيخ الشهداء بإستقلال كوردستان كانت أجراً من غيره الذين كانوا يتمتعون بقوات مسلحة تدافع عنهم بعكس شيخ الشهداء الذي كان يطالب بإستقلال كوردستان في قامشلو وهو محاصر بقوات مخابرات النظام السوري وعملائهم.

بالاضافة إلى هذا فإنني بخبرتي المتواضعة في الحركة التحررية الكوردية التي تمتد لنصف قرن من الزمن وفي كافة أجزاء كوردستان، لم أسمع إلى الآن خطابا سياسيا لزعيم كوردي لا في كوردستان المحتلة ولا في كوردستان

المحررة بهذا المستوى من العظمة والتكامل، لقد سمعت خطاب شيخ الشهداء عشرات المرات ولا أزال إلى اليوم أسمع على صفحات الخزنوي الالكترونية:

www.khaznawi.de وعلى راديو www.radorojava.net

كما حاولت مرارا أن أضيف كلمة أو جملة، أو أن أحذف كلمة أو جملة من خطاب شيخ الشهداء ولكن دون جدوى مع أن الخطاب كان إرتجاليا ولكنه كان متكاملًا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والاكثر من ذلك، انه كان يخاطب الشعب الكوردي ويعالج القضية الكوردية إلا أنه لم يذكر كلمة الكورد ولا الكوردية ولا كوردستان في خطابه إلا أن من يسمعه يعلم جيدا أنه كان يخاطب الشعب الكوردي ويعالج القضية الكوردية ومسألة كوردستان بوضوح وشفافية ليس بعدها ولا قبلها ما يشابهها على الاطلاق.

ان الشيخ معشوق الخزنوي دفع حياته في 1-6-2005 ثمنا لقول الحق والحقيقة رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.
ففي كلمته الشهيرة والتي تضمنت الكثير والكثير والتي ستبقى الى الابد نورا يسطع في درب الحرية والكرامة والعدالة ومنها كانت العبارة الخالدة التالية:
"أيها الاخوة ان الحقوق لا يتصدق بها احد،
انما الحقوق تؤخذ بالقوة"

نداء الى ارواح الدكتور محمد معشوق الخزنوي وفرهاد وعشرون ونيفا من شهداء الانتفاضة المباركة في 12 آذار 2004:
سجل الشعب الكوردي أروع ملاحم البطولة والفداء من أجل حرّيته...
ولم يحدث أن سكت الشعب الكوردي على الظلم أبدا.
ولكن منذ أن ابتلي الشعب الكوردي بالقيادات الكوردية الحزبية تلاشت البطولات.

ولقد مضت سنوات على اغتيال الدكتور محمد معشوق الخزنوي وبدون الاخذ بثأره من الذين قتلوه أو الذين أعطوا الاوامر بقتله أو حتى الذين ساعدوا النظام السوري على اغتياله أو حتى الذين سكتوا وأعطوا الضوء الاخضر للنظام السوري بالاستقرار بالشيخ الجليل محمد معشوق الخزنوي وهو تحت التعذيب منذ اعتقاله في 10-5-2005 إلى استشهاده في 1-6-2005.

فمنذ اغتيال الدكتور محمد معشوق الخزنوي لم يحاول أحدا أن يختطف عريفا في المخابرات السورية من الذين أشرفوا على تعذيب واغتيال الدكتور محمد معشوق الخزنوي.

ومنذ اغتيال الدكتور محمد معشوق الخزنوي لم يحاول أحدا أن يوصل قضيته الى المحافل الدولية... وحينما رفعت دعوى قضائية إلى محكمة العدل الدولية اتصلت القيادات الكوردية الحزبية بمحكمة العدل الدولية وأخبروها إن موت الخزنوي لا علاقة للنظام السوري به!... مع الاسف الشديد.

كنت أتخيل في أن جماعة كوردية قد إختطفت وعذبت حتى الموت الدكتور محمد معشوق الخزنوي.

وكننت أتخيل في أن جماعة كوردية قد إعتقلت زعيم بككا عبد الله أوجلان. وكننت أتخيل في أن جماعة كوردية قد إغتالت الدكتور عبد الرحمن قاسمלו وسكينة جانسز غيرهم كثيرون ممن قتلهم العدو وشرد عوائلهم وهناك أعراضهم في كركوك وخانقين ومندلي وشنكال وعفرين وسريكانيه وكري سلبى...

وكننت أتخيل في أن جماعة كوردية هي التي إرتكبت الجرائم الأتفة لغرقت كوردستان بالدماء حتى الركب.

ولكن بما أن الفاعل هو عدو الكورد وكوردستان، الكيانات التي تحتل كوردستان فإن الكورد صم بكم عمي... وكأنه لم يحدث شيئا على الاطلاق... ألا يعني هذا أن الشعب الكوردي قد تم تخديره وترويضه ولجمه واستغفاله واستعباطه وتطبيعه بإتقان.

ولم يعد الشعب الكوردي يعلم من النضال سوى الكلمات المنمقة وراء المايكروفونات... والتهافتات والوعيد في المظاهرات وإصدار بيانات الاستنكار والتنديد والشجب في المناسبات الأليمة والمأساوية الأتفة الذكر.

ويبدو ان هذا هو النضال الذي رسم حدوده الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية.

ولكن بعضهم يتظاهر بالبطولة ويشتم العدو أشنع وأبشع الشتائم مما يجعل الجمهور الكوردي المخدر يمتلئ قلبه بالسرور من الخطيب الجري... ولكن الجمهور المسرور لا يعلم ان الشتائم لا قيمة لها في المسائل القومية والسياسية ولا داعي للشتائم وتكفي جملة مفيدة واحدة للقول في أن العدو مستعبدا للشعب

الكوودي و غاصبا ومحتلا لبلادہ المقدسة كوردستان ولا حل إلا بحرية الكورد واستقلال كوردستان.

لقد كانت كلمة الشيخ محمد معشوق الخزنوي التاريخية باللغة العربية التي ألقاها في يوم 8 نيسان 2005 مخاطبا الجماهير الكوردية في مراسم أربعينية استشهاد البطل فرهاد علي محمد والذي استشهد تحت تعذيب المخابرات السورية لأنه كان ينقل جرحى انتفاضة 12 آذار 2004 المجيدة الى المستشفيات.

في ذلك اليوم تكلم الشيخ محمد معشوق الخزنوي كلمته التاريخية في رثاء فرهاد والحقيقة انها كانت كلمة فريدة من نوعها في تاريخ الشعب الكوردي لأن كل جملة فيها تستحق لأن تكون كتابا وخاصة إعلانه للثورة الكوردية في غرب كوردستان لكي يحصل الشعب الكوردي على حقوقه بالقوة... وهذا الكلام قاله شيخنا الجليل محمد معشوق الخزنوي ارتجاليا وعلى الميكرفون وأمام آلاف المشاركين وكان بينهم المئات من عناصر المخابرات السورية. كما ان كلمة الشيخ محمد معشوق الخزنوي عن استقلال كوردستان في مهرجان عام احتفالاً بعيد النوروز المجيد في قامشلو حيث المخابرات السورية مسيطرة على كافة مناحي الحياة ولم تكن حوله أية قوة كوردية مسلحة تحميه... ان الشيخ محمد معشوق الخزنوي كان يتمتع بشجاعة خارقة للعادة ولا يمكن بحال من الاحوال معرفة حدودها وسموها وقوتها على الاطلاق لأن القيادات الكوردية الحزبية في غرب كوردستان لا يستطيعون قولها حتى ولو كانوا لوحدهم بين أربعة جدران كاتمة للصوت.

ولقد كان الشيخ محمد معشوق الخزنوي رجل دين منفتح وغير متزمت كما اثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأنه كان قوميا كورديا من الطراز الاول أيضا. لقد أخبرني أبنة فضيلة الشيخ مرشد الخزنوي: "في انه هو ووالده كان شغلهم الشاغل طوال حياتهم المسائل الدينية... ولكن الانتفاضة المباركة في غرب كوردستان وخاصة حينما شاهدوا المجزرة التي ارتكبتها المخابرات السورية بحق الشعب الكوردي في غرب كوردستان وشاهدوا جثث الشباب الكورد على الارض في شوارع قامشلو... من يومها بدأنا النضال القومي الكوردي" هذا النضال الذي لم يتعدى عاما وثلاثة أشهر فقط إلا إنه أحدث إنقلابا في المجتمع الكوردي.

ان سكوت القيادات الكوردية الحزبية كان بمثابة الضوء الاخضر للنظام السوري المجرم وإن كان إجرامه المتأصل ليس بحاجة الى أي ضوء أخضر من أي جهة كانت.

ففي 15-6-2005 قدمت مذكرة إلى محكمة الجنايات الدولية من أجل التحقيق بمسألة اغتيال النظام السوري للشيخ محمد معشوق الخزنوي حيث اختطفته المخابرات السورية وعذبتة حتى الموت. كما أرسلت رسائل بنفس المضمون إلى رؤساء وقادة العالم وإلى الامين العام للأمم المتحدة والمنظمات الدولية. ان الشيعة يلطمون ويبيكون من أجل أخذ الثأر للامام الحسين بن علي الذي استشهد قبل 1400 عام واننا نحن الكورد يجب أن نلطم ونبكي من أجل أخذ الثأر لحسيننا العلامة الشيخ محمد معشوق الخزنوي ولو بعد 1400 عام... حتى يتحقق استقلال كوردستان الذي كان يدعو معشوقنا الغالي له... ألف رحمة عليك يا معشوق يا بطل الابطال.

الضباط الجواسيس:

منذ انهيار امبراطوريتنا الكوردية الميدية عام 550 ق.م ومرورا بكافة المؤامرات ولغاية مؤامرات اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 واتفاقية الجزائر عام 1975 والى الاجماع العالمي والاقليمي ضد استقلال كوردستان في 2017 وغيرها الكثير من الغدر والظلم والرعب الكبير الذي لحق بالامة الكوردية أدى أحيانا إلى منع العقل الكوردي عن التفكير السليم. والذي ساعد على هذا الاربك انتشار الضباط الجواسيس ضمن القيادات الكوردية الحزبية التي لم تترك أية فرصة لأن يستجمع الشعب الكوردي قواه ويبدأ بالتفكير السليم وخاصة المتعلقة باستقلال كوردستان. ومع جميع أنواع الجحوش والجواسيس والاحلاف العسكرية... إلا ان الكيانات التي تحتل كوردستان فشلت في قمع الثورات والمقاومة في المجتمع الكوردي فلجأت الى سياسة تحطيم معنويات الشعب الكوردي عن طريق عدو الداخل الذي هو أشد الاعداء فتكا بالمجتمعات فأرسلوا الضباط الجواسيس لذا جاءت مهمة الضباط الجواسيس لتعمل من داخل قيادات معظم الاحزاب الكوردية من أجل الإيقاع بالثورات الكوردية في الافخاخ التي نصبتها ومن أجل خلق فجوة فيما بين قادة الثورات الكوردية وبين الشعب الكوردي لضرب معنويات الشعب الكوردي في العمق.

ان الكيانات التي تحتل كوردستان أرسلت جواسيسها لتعمل لصالحها ضمن الاحزاب الكوردية والتي تستقبل كل من قال عاش الرئيس؟ إن جواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان ليسوا جهلة بل إنهم تخرجوا من الكليات المخبرانية والعسكرية وعلى أعلى المستويات... ولديهم من العلم والمعرفة وقوة الاقناع وخاصة انهم يتكلمون اللغة الكوردية بشكل جيد، حيث معظم أعضاء الاحزاب جهلة لذا من أول مؤتمر حزبي يحضره هؤلاء الضباط الجواسيس يصعدون إلى المراكز القيادية العليا بفضل الحزبيين الجهلة الذين يدفعون بهؤلاء الجواسيس لقمة أحزابهم إذ يعتقدون وبدون أدنى شك في إنهم يخدمون أحزابهم من أوسع الأبواب. لقد تقدمت بمشاريع عديدة وقد قابلت معظم القادة الكورد في كافة اجزاء كوردستان وكان آخرها مشروعني بشأن غرب كوردستان في شهر تشرين

الثاني 2012 ووافقوا على ما قلته لهم ولكن موافقاتهم بقيت كلاما لأن الضباط الجواسيس من حولهم لم يوافقوا عليه.

ولكنني أؤكد لكم ان الامر متوقف على الشعب الكوردي بالدرجة الاولى... اذا رفع الشعب الكوردي صوته عاليا وطالب بحريته واستقلال وطنه عندها يكون أمرا آخر ونهاية للضباط الجواسيس.

وبالرغم من كل المآسي والقهر والظلم والمؤامرات المستمرة التي يعيشها الشعب الكوردي من التقسيم والتعريب والتتريك والتفريس والتهجير والابادة الجماعية من قبل الكيانات التي تحتل كوردستان وأسيادهم الدول الكبرى.

وبالرغم من الكم الهائل من العملاء والضباط الجواسيس الذين ينخرون في المجتمع الكوردي ومن داخل تنظيماته السياسية والاجتماعية والثقافية.

ان أي شعب آخر لو تعرض ما تعرض له الشعب الكوردي لكان من الشعوب المنقرضة منذ زمن بعيد.

لذا اني اعتبر ان الشعب الكوردي سيد الكل لصموده وبالرغم من كل المتآمرين وعملائهم وجواسيسهم.

كما اني اعتبر كوردستان تاج على رأس الشرق والغرب وفوق الجميع لجمعها الجمال والخيرات والموقع الاستراتيجي وصاحبة واحدة من أهم الحضارات في آن واحد...

ولهذا فإن الجميع يخاف من صمود الشعب الكوردي واستمراره في المقاومة يرغم جميع المؤامرات والتي تدل بشكل قاطع أنه سيبزغ فجر جديد يضمن تحقيق وحدة وانتصار الكورد من أجل استقلال وطنه المقدس كوردستان.

لعبت الكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية دورا خبيثا ومخزيا في هدر الطاقات والامكانيات الكوردية وفي اغتيال الوطنيين الاحرار بطلقة من الخلف صادرة عن الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية ومن هؤلاء الابطال الذين اغتالتهم المخابرات العراقية:

1. اغتيال الشهيد فاخر ميركه سوري في العام 1975
2. اغتيال الشهيد عيسى سوار في العام 1975
3. اغتيال الشيخ محمد هرسين في العام 1979
4. اغتيال الشهيد ادريس البارزاني في 31-1-1987
5. اغتيال الشهيد فتاح آغا في 19-11-1980 واخوته عبد الله ورزكار

6. اغتيال الشهيد عبد الله آغا في 27-9-1987
7. اغتيال الشهيد العميد الدكتور رزكار آغا في 29-5-2016
8. اغتيال الشهيد عطا محمد حاجي محمود في 26-11-2014
9. اغتيال الشهيد العميد شيركو فاتح شواني في 31-1-2015
وغيرهم كثيرون من الوطنيين الاحرار، ألف رحمه على ارواحهم الطاهرة.
حتى أن الجنرال مصطفى البارزاني وابنه إدريس لم ينجوا من الاغتيال:
ففي صيف 1983 إنتقلت الاخ العزيز مسعود بارزاني في مقر قيادته في قرية Rajan في شرق كردستان وبحضور الملازم شوان عضو المكتب السياسي لحزب پاسوك بعد مشاركتي في معركة بشنأشان في جبال قنديل. وتحدثنا عن معاناة الحركة التحررية الكوردية ونكساتها... ومن ضمن ما تحدثنا عنه كان شخصية الجنرال مصطفى البارزاني وقيادته للشعب الكوردي في كل أجزاء كردستان... وأتذكر مما قاله الاخ مسعود البارزاني عن والده الجنرال مصطفى البارزاني أن المخابرات العراقية حاولت الايقاع فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق وبين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران عدة مرات كانت إحداها ان قامت مجموعة عميلة من الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران على اخراج جثة الجنرال مصطفى البارزاني من قبره... كما اخبرنا الاخ مسعود ان والده بعد عامين من وفاته ودفنه كانت جثته سليمة وكأنه قد توفي منذ دقائق... وكان يشير الى ان والده كان من الصالحين الذين لا يؤثر فيهم الموت... وهي معتقدات دينية قديمة.
وفي بداية عام 1984 حينما تعرضت لمحاولة اغتيال فاشلة في مدينة كرج فضلت الذهاب الى اوروبا من أجل لملمة جراحي في مكان هادئ وبالتالي من اجل مراجعة احداث كردستان المعقدة والمتناقضة والتي شاهدها بنفسي.

ولولا جهود الشهيد إدريس البارزاني لما استطعت من الخروج سالما من مدينة كرج والتوجه الى كردستان ومنها الى اوروبا لأن المخابرات الايرانية كانت قد وزعت صوري على نقاط الحدود والمطارات بعد تبادل إطلاق النار في مدينة كرج وتم جرحي وجرح أحد المهاجمين الذين أرادوا اغتيالي.
وتلى ذلك الكثير من الاحداث ولكني لست في صدها الان وانما في صدد قراءتي لخبر تحليل جثة نابليون بونابرت بعد عشرين عاما من موته ووجدوها سليمة كما وجد الاخ مسعود البارزاني جثة والده سليمة ايضا وقد

جمعت بينهما واستنتجت انهما قد تم اغتيالهما بالمادة السمية التي تسمى بالزرنيخ، وإن الشهيد إدريس البارزاني أخبرني في إحدى لقاءاتي معه بمنزله في مدينة كرج ان والده قد أخبره ان صحته جيدة وخلال أيام سيكون في كوردستان وكان قراره هذا بعد انهيار نظام شاه ايران مباشرة ولكن الذي حدث حينما أراد الجنرال بارزاني مغادرة الولايات المتحدة الامريكية والتوجه الى كوردستان فقد أخبره أحد الضباط الجواسيس في أن كل من يسافر من أمريكا الى الشرق الاوسط يجب تناول لقاحات مضادة للأمراض من أجل ان لا يعود الى أمريكا ناقلاً ايها... وبعد أن اخذ الجنرال بارزاني اللقاحات توقف قلبه فجأة، كما توقف قلب الشهيد إدريس البارزاني وهو لا يتجاوز العقد الرابع من عمره... ومن أوروبا كنت على اتصال دائم مع الشهيد إدريس البارزاني وكان آخر اتصال تلفوني معه في أواخر عام 1986 حينما سألته عن صحته فقال لي ان صحته جيدة ولكن الاحداث أخذة في التعقيد أكثر مما كانت فقلت له أنا أعرف إنها كانت معقدة جدا ولكن هل هناك من جديد فقال الشهيد إدريس بنبرة مليئة بالحسرة والالام: إنك بعد أن غادرت كوردستان وصل إلينا كل من جلال طالباني وسامي عبد الرحمن بعد خلاف طويل معهما يطلبان صداقتنا... ومع الاسف الشديد الآن جلال على يميني وسامي على يساري ويدعون في أنهم أصدقاء والحقيقة إنهم أعداء ومن هنا تعرف يا أخي جواد مقدار المرارة... فقلت له الله يقويكم على هذه المصيبة... وبعد أشهر قليلة توفي الشهيد إدريس البارزاني في 31-1-1987 والمؤشرات كلها تشير إلى أنه توفي مسموما من قبل الضباط الجواسيس كوالده الجنرال بارزاني رحمة الله عليهما... والمشكلة أن البارزانيين لا يؤمنون بتشريح جثة المتوفين لمعرفة سبب وفاتهم لذا قالوا ان سبب الوفاة سكتة قلبية.

ومن المعلومات التي قرأتها عن اغتيال نابليون المتوفرة في كتاب فروشوفود له ولزميله "بن ويدر" سنة 1978، أن جسد الإمبراطور نابليون بونابرت ظل سليما إلى حد كبير بعد عشرين عاما من وفاته، وهذه إحدى خصائص الزرنيخ، أي الحفاظ على الأنسجة الحيوية.

كما نصت إحدى المقالات العلمية في سنة 2007 أن الزرنيخ الذي عُثر عليه في مهاوي شعر نابليون بونابرت كان زرنيخا معدنيا، أي غير عضوي، وهذا النوع هو الأكثر سمية من أنواع الزرنيخ الأخرى، ووفقا لعالم السموم

"باتريك كينتز"، فإن هذا يُشكل الدليل القاطع على أن نابليون قضى نحبه اغتيالاً.

وفيما يلي نفس الخبر وجدته في الصحافة العربية ايضا كما يلي:

اكتشافات تشير الى أن نابليون توفي مسموماً بالزرنيخ

المادة التي استخدمت للمحافظة على الخصلات التي أخذت من شعره لدى وفاته، لكن يظهر الآن وفي ضوء التحاليل ان وجود الزرنيخ عائد الى عملية ابتلاع وليس انه مجرد دهن خارجي.

وفي محاولة لتفسير وجود مادة الزرنيخ في جسم نابليون تم التحدث عن طلاء غرفة نومه المصنوع من مادة «الآخضر الصيني» احد مشتقات الزرنيخ.

ومن الامور التي تدعم فرضية التسميم ان جثة الامبراطور التي نضت بعد 20 عاما على وفاته كانت لا تزال سليمة عند فتح نعش في حين ان سلايسه كانت مهترئة جزئيا. ويعتبر البروفيسور موريس غينيو الرئيس السابق لكلية الطب «من الصعب ايجاد شيء آخر غير التسميم بالزرنيخ لتفسير وضع الجثة».

وجاء الآن دور المؤرخين ليحددوا من سم نابليون. وغالبا ما وجهت اصابع الاتهام الى الانجليز ولا سيما هودسون لوي حاكم جزيرة القديسة هيلانة. وبقى ايضا معرفة من من المقربين من الامبراطور المخلوع خانه.

باريس . أ.ف.ب. افاد فريق علماء ان الامبراطور الفرنسي نابليون توفي في الحادية والخمسين من عمره مستمما بالزرنيخ. عرضت هذه الاستنتاجات يوم أمس في باريس في اطار ندوة نظمتهها جمعية نابليون الدولية عشية ذكرى وفاة نابليون بونابرت، الذي توفي في الضامس من مايو (أيار) 1821 في جزيرة القديسة هيلانة في جنوب الاطلسي.

وتوصل الى هذه الاستنتاجات علماء واخصائيون في السموم واطباء حللوا شعر الامبراطور واطلعوا على التقارير الطبية وتقرير التشريح في ضوء العلم الحديث. وتفيد الرواية التاريخية ان نابليون توفي جراء اصابته بسرطان في المعدة شأنه في ذلك شأن والده. لكن شهودا افادوا انه كان «سميئا» لدى وفاته والتشريح يشير فقط الى جرح بسيط قد يكون قرحة غير قاتلة.

وطرحت فرضية التسميم قبل سنوات عدة بسبب العثور على آثار زرنيخ في شعر نابليون. وكان معارضو هذه الفرضية يقولون ان الزرنيخ كان بسبب

ان الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ومنذ سنين طويلة كانت تستعمل عناصر من مخابراتها وكتاب التقارير لمراقبة الوطنيين الاحرار ولكن هذا الاسلوب لم يعط اية نتائج في الحد من الانتفاضات والثورات، لذا ومنذ ان جمع الجنرال مصطفى البارزاني أكثر من 150 ألف بيشمرکه في العام 1974 بدأت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان بإستخدام أساليب جديدة في تدريب وارسال افضل ما عندهم من ضباط ليندسوا خفية ضمن الاحزاب الكوردية لتكون تلك الاحزاب تحت سيطرتهم وبالتالي لتقوم بزرع

الفتن والمؤامرات في الحزب الواحد وتمزيقه الى عدة أحزاب وكان ذلك الخطوة الاولى في سبيل ضرب وحدة الصف الكوردي من الداخل وفي غفلة من الجميع لأن الضباط المندسين ليسوا عاديين بل إنهم أولا من الكورد ومدربين على أعلى المستويات ومزودين بالامكانيات الهائلة ماديا ومعنويا، فمثل هؤلاء الضباط حينما ينتسبوا لأي حزب فإنهم خلال مؤتمر واحد يصعدون الى مراكز القيادة لأن مؤهلاتهم العالية جدا لا يمكن ان تقارن بمؤهلات الاعضاء الحزبيين المحدودة... وقد أعطت هذه الاساليب الخبيثة نتائج كبيرة في تأجيج الاقتتال فيما بين الاحزاب الكوردية وتمزيق وحدة الصف الكوردي على يد الكورد ووفرت على الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان إرسال جيوشها وكتابة تقارير مخبريها وغيرها مما كان تتبعه في الاساليب القديمة.

فاخترقت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان الاحزاب الكوردية اختراقا لم يحدث مثيلا له لا في التاريخ القديم ولا في التاريخ الحديث لشعبنا الكوردي.

وفي هذا الصدد يقول لي أحد أصدقائي وهو عضوا قياديا في إحدى الاحزاب الكوردية السورية إنه حينما قدم إستقالته من الحزب إتصلت به عناصر من المخابرات السورية وطلبوا منه العودة الى الحزب مرة أخرى وحينما استغرب ما تطلبه المخابرات السورية... قالوا له بالحرف الواحد اننا نعلم تحركات الحزبيين وبالتفصيل، أما من يكون خارج الاحزاب فإننا نجهل ما يقومون به.

لذا استطاعت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان في تحقيق انتصارات كبيرة في تنفيذ عمليات الابادة الجماعية بحق الشعب الكوردي في كوارث حلبجه ومامودا وعمليات الانفال وغيرها من عمليات ابادة الشعب الكوردي لأن الاحزاب الكوردية لم ترد عليها لا سياسيا ولا عسكريا ولا قانونيا ولا اعلاميا ولم تفعل شيئا وكل ما فعلوه انهم تباكوا على الضحايا فقط لكي لا يفقدوا ولاء انصارهم، وذلك بفضل الضباط الجواسيس المندسين في القيادات الكوردية الحزبية... حتى أثناء محاكمة المجرم صدام حسين ومع أن القاضي كان كورديا والاحزاب الكوردية يحكمون إلا ان صدام حسين تم اعدامه بسبب قتله العشرات من سكان بلدة الدجيل وليس من أجل قتله نصف مليون كوردي!

وتأكيدا على ما أقول أريد ان أورد المثال التالي: في العام 1987 اغتالت المخابرات العراقية المفكر العراقي الدكتور محمد المهدي في السودان فهجم العراقيون على المركز الثقافي العراقي التابع للسفارة العراقية في لندن وكسروا أبوابه ونوافذه وطاولاته وأشعبوا العاملين فيه ضربا مبرحا. لذلك حينما قرر صدام حسين ان يضرب مدينة حلبجة بالسلاح الكيماوي أوعزت المخابرات العراقية الى عملائها للحصول على أسماء وعناوين الجاليات الكوردية في أوروبا وأمريكا وجعلهم تحت السيطرة فيما اذا حاول الكورد في الخارج تكرار حادثة المركز الثقافي العراقي في لندن. وفي بداية عام 1988 علمت ان كمبيوتر المركز الثقافي الكوردي في لندن قد تمت سرقة، وبفس اليوم سارعت الى المركز وكانت الشرطة البريطانية تحقق مع مدير المركز كمال ميراولي (الذي رشح نفسه ليكون رئيسا لكوردستان فيما بعد!)، والسؤال الذي سألته الشرطة لكامل: اننا نستغرب كيف تمت السرقة ولا يوجد أي كسر في الابواب والنوافذ... والسؤال الثاني انه لو كان السارق سارقا لسرق الكمبيوتر الجديد بينما السارق سرق القديم وترك الجديد... والواضح ان هناك من فتح لهم الباب بمفتاح المركز وان هناك من أخبرهم ان اسماء اعضاء المركز وعناوينهم موجودة في الكمبيوتر القديم وان الجديد ليس عليه اية معلومات...

وبعد فترة تم قصف مدينة حلبجة بالسلاح الكيماوي... واستنتجت وجود الضباط الجواسيس في المركز الثقافي هو ان صدام حسين أصدر عفوا وهذا العفو تم ارساله بالبريد الى جميع أعضاء المركز الثقافي الكوردي في لندن وكان بينهم من الكورد من شرق وغرب وشمال كوردستان الذين استلموا عفو صدام حسين ايضا!! فالكوردي من ايران او سورية او من تركيا لا يهمه عفو صدام حسين بشئ ولكن المخابرات العراقية في لندن التي بحوزتها كمبيوتر المركز الثقافي قد ارسلت العفو لجميع الاعضاء.

هذا من ناحية... ومن الناحية الاخرى وهي الاخطر ان الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان قتلوا الطفل والعجوز والجاهل والمتعلم في قصفهم لمدينة حلبجة بالسلاح الكيماوي بينما بفضل الضباط الجواسيس المندسين الذين شجعوا الاقتتال الكوردي-الكوردي حيث قتلت الاحزاب الكوردية افضل الكوادر السياسية والعسكرية الكوردية وكل من تعجز عنه الكيانات

المصطنعة التي تحتل كردستان فقامت به الاحزاب الكوردية بفضل ضباطها المتسللين.

فالضباط الجواسيس أيادي كوردية استأجرتها الكيانات التي تحتل كردستان ودستها ضمن الاحزاب الكوردية وفيما يلي بعض الامثلة على مهمات الضباط الجواسيس الذين ينخرون في المجتمع الكوردي من الداخل الكوردي من أجل ضرب معنويات الشعب الكوردي ومنذ زمن بعيد:

1. ادريس البتليسي كان من الضباط الجواسيس في خيانتة للشعب الكوردي في بيعه 46 إمارة كوردية للعثمانيين عام 1514.
2. ملا ختي كان من الضباط الجواسيس في خيانتة للامير محمد الراوندي بالرغم من ان لي تصورات أخرى في هذه المسألة سأتكلم عنها لاحقاً.
3. عز الدين شير بدرخان كان من الضباط الجواسيس في خيانتة لإبن عمه الامير بدرخان الكبير بالرغم من ان لي تصورات أخرى في هذه المسألة أيضاً سأتكلم عنها لاحقاً.
4. رؤساء عشائر شرق كردستان كانوا من الضباط الجواسيس في خيانتهم للقاضي محمد رئيس جمهورية كردستان في العام 1946.
5. قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني مجموعة جلال الطالباري و ابراهيم أحمد وغيرهم من جاء بعدهم كانوا من الضباط الجواسيس في خيانتهم للثورة الكوردية في الاعوام 1964 و 1966 وإلى اليوم.
6. قيادة الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية كانت من الضباط الجواسيس في خيانتها للعم أو صمان صبري بقيادة حميد درويش في العام 1964 وصلاح بدر الدين في العام 1968.
7. كان للضباط الجواسيس اكبر الاثر في تخلف الشعب الكوردي عن اعلان دولته أو تأخير قيامها.
8. كما كان للضباط الجواسيس دورهم في توليد اكثر من مائة حزب ومنظمة كوردية في كردستان ومعظمها تتبنى سياسة حزبية ضيقة و اقليمية مقيدة وبعيدة كل البعد عن التفكير القومي الكوردي وبذلك ساعدت القيادات الكوردية الحزبية بسياستها تلك الكيانات التي تحتل كردستان على تنفيذ مؤامراتها وعملياتها العنصرية ضد الشعب الكوردي في كل إقليم بشكل منفرد عن الاقاليم الاخرى.

9. رسم الضباط الجواسيس سياسة القيادات الكوردية الحزبية الاقليمية لكي لا تخرج من حدود اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الاستعمارية شبرا واحدا... فجميع القيادات الكوردية الحزبية تطالب بالحقوق الكوردية ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان بالضبط كما رسمتها معاهدة لوزان الاستعمارية عام 1923 وقرارات مؤتمر طهران 1943 ويمكن التعرف على تلك السياسة المخزية والمقرفة من خلال شعاراتها المتمثلة في: الاخوة والديمقراطية وحقوق الانسان والتعايش مع القتل والمجرمين العنصريين العرب والترك والفرس التي لم يفهموها ولن يفهموها... وهذه الشعارات ليست سوى تعريب وتترك وتفريس للشعب الكوردي على نار هادئة وبرضاء الكورد انفسهم.

10. أصبحت الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان تعتمد على القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس كليا بعد فشلهم في اخماد ثورات الشعب الكوردي والقضاء على وجوده بعمليات التعريب والتترك والتفريس بالقوة... حيث بدأ دور القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس من أجل إقناع الشعب الكوردي على التعايش مع القتل مما يؤدي الى انحلال كافة مقومات القومية الكوردية بمرور الوقت وعلى عدة اجيال.

11. بعد أن فشلت اتفاقية سايكس بيكو في تفتيت الشعب الكوردي لأن اتفاقيتهم جزأت ارض كوردستان فقط ولم تستطع تجزئة الشعب الكوردي حتى جاءت الاحزاب الكوردية والضباط الجواسيس في عددهم الهائل حيث استطاعوا من تجزئة الشعب الكوردي الى مئة شعب وكل حزب يبيث التفرقة والدعايات الكاذبة على الآخرين مما مهد الطريق للعدو ان يعمل ما يريد بشعبنا... مما يجعلني اتحسر على سايكس بيكو التي جزأت أرض كوردستان فقط ولم تطعن الشعب الكوردي كما طعنته الاحزاب الكوردية والضباط الجواسيس في تجزئة الشعب الكوردي الى مئة شعب فلتكن الاحزاب الكوردية والضباط الجواسيس قربانا لاتفاقية سايكس بيكو مع كل ما فيها من سفالة ونذالة.

12. عملت القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس على تصفية العناصر التي من الصعب ان تصل إليها جيوش الكيانات التي تحتل كوردستان.

13. قدمت القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس المعلومات عن كل كوردي في داخل احزابهم وفي خارجها للكيانات التي تحتل كوردستان
14. قامت القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس بتخطيط وتنفيذ الاقتتال الكوردي-الكوردي.
15. قامت القيادات الكوردية الحزبية والضباط الجواسيس في هدر الوقت والامكانيات الكوردية لكي لا يفكر الشعب الكوردي بقضيته الاساسية وهي استقلال كوردستان فإختلقوا التناحر فيما بين الكورد أنفسهم... فمثلا منذ العام 1964 تتقاتل القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان وفي ذلك الوقت لم يكن العراق صاحب سلاح كيماوي ولا غيرها من الاسلحة المتطورة وكان من المفروض الحصول على الاستقلال منذ ذلك الوقت... إلا إن اقتتلهم قد أخرج القضية الكوردية قرنا من الزمان ولا يزال الشعب الكوردي يعاني الامرين من بقايا تناحرهم في ادارة السليمانية وادارة هولير والى اليوم.
16. لم يدع الضباط الجواسيس الشعب الكوردي اتباع سياسة الهجوم على العدو حيث ان الهجوم هو أفضل وسيلة للدفاع عن النفس، ويعود استمراره في الدفاع عن النفس في كوردستان الى التربية الكوردية التاريخية الموروثة من العقائد الزرادشتية والحضارات الكوردية المستقرة وضد فلسفة الغزو والغزوات... وكاد الشعب الكوردي أن يبدأ بالهجوم إلا أن الضباط الجواسيس إعتبروا أنفسهم المدافعين عن العقائد الزرادشتية في هذا المجال فقط.
17. قام الضباط الجواسيس بتوجيه النصائح للشعب الكوردي لكي يحارب في الزمن الخطأ وأن يعقد اتفاقيات السلام في الزمن الخطأ أيضا فمثلا كان من المفروض على الشعب الكوردي شن حربه واستعادة حقه في الاستقلال في وقت الحروب الاقليمية والعالمية... إلا أن الضباط الجواسيس كانوا يقترحون أن الحقوق يتم الحصول عليها بعد انتهاء الحروب ولكن بعد أن استتباب الامور لم يعد للشعب الكوردي أي تأثير على موازين القوى الاقليمية والعالمية.
18. عمل الضباط الجواسيس إبعاد القادة الكورد عن مسألة استقلال كوردستان وتشجيع الشعب الكوردي على رفع شعارات بعيدة عن الاستقلال وفي مقدمتها النضال من أجل التعايش مع الكيانات التي تحتل

- كوردستان من العراق وتركيا وسورية وايران... هذه الكيانات التي بنت حدودها وسيادتها على حساب سيادة وحرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان، في حين يجب اعتبار تلك الكيانات بكيانات العدو المحتل لبلادنا كوردستان وتوجيه فوهة البندقية للمحتل اينما كان من اجل استقلال كوردستان وليس من اجل التعايش مع هذه الكيانات التي تعمل على ابادة الكورد بمختلف الاسلحة والتي تخطط وتنفذ ابشع مؤامراتها العنصرية من اجل التغيير الديمغرافي لكوردستان ليتسنى لهم الاستمرار في نهب خيرات كوردستان في إلغاء وجود أصحابها الشرعيين.
19. قتل الضباط الجواسيس زعماء شمال كوردستان سعيد آجي والدكتور شفان حيث كانا في جنوب كوردستان في العام 1972... ترأس درويش سعدو وفدا حزبيا للحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا للذهاب الى جنوب كوردستان من أجل إنقاذ الدكتور شفان الذي قتل سعيد آجي كما كان وفدا حزبيا آخر طالب بقتله لأنه قتل رئيس حزبهم سعيد آجي ونجحت مساعي الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني وإنتهت بقتل الدكتور شفان وبذلك تم إبعاد اليسار واليمين الكوردي في شمال كوردستان عن الثورة الكوردية... وقد التقيت بدرويش سعدو في منزل ابراهيم متيني بمدينة بيروت وكان معه الشاعر قريجان من أجل هذه المسألة في العام 1972.
20. قتل الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني البيشمركة الشهيرة مرغريت جورج الملقبة بـ (جان دارك كوردستان) في جنوب كوردستان عام 1972 تحت أسباب واهية.
21. اغتال الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني محمد آغا ميرگهسورى زعيم عشيرة الشيرواني ومعه عائلته في العام 1975.
22. بدعوة من الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني عقد الحزب الديمقراطي الكوردي-سوريا بشقيه اليسار واليمين مؤتمرا توحيدا في جنوب كوردستان عام 1970 ورجعا إلى غرب كوردستان بثلاثة أحزاب... وفي الذهاب والاياب كانت المخابرات السورية والعراقية تستقبلهم وتودعهم على الحدود السورية-العراقية التي عبروها بدون فيزا أو أوراق. لأن الضباط الجواسيس قد نسجوا المؤامرة جيدا من أجل زيادة الاحزاب حزبا جديدا.

23. نفذ الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية مؤامرة ضرب الكوردي لأخيه الكوردي
24. استتجاد الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق بالجيش العراقي لإخراج قوات جلال الطالباني من هولير في 31-8-1996. المشابهة تماما لاستعانة الضباط الجواسيس في حزب جلال الطالباني بالجيش العراقي لضرب الثورة الكوردية في العام 1966.
25. الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية يؤججون الاقتتال فيما بين الكوردي وأخيه الكوردي ومن أشهرهم في الاتحاد الوطني الكوردستاني كان نوشيروان مصطفى ومن أشهرهم في الحزب الديمقراطي الكوردستاني كان سامي عبد الرحمن وذكرت نوشيروان مصطفى وسامي عبد الرحمن بالضبط لأنهما كانت لهما من التصريحات المسجلة والافعال المشينة في تأجيج الاقتتال الكوردي-الكوردي والتي يعلمها القاصي والداني بخصوص تصفية الطرف الآخر.
26. اختطاف 8000 بارزاني وضرب حلبجة بالسلاح الكيماوي وغيرها من الجرائم التي اقترفها الجيش العراقي بحق الشعب الكوردي التي تم ترتيبها من قبل الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية.
27. ان الضباط الجواسيس في حزب العمال الكوردستاني هم الذين ساعدوا تركيا في اعتقال زعيم الحزب عبد الله أوجلان حيث أرسلوه إلى كينيا بلد الفساد فأعظم رجل هناك يبيعه بـ 10 دولارات.
28. اعتقل الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران عام 1980 علي قاضي الابن الوحيد للقاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان وسلموه للنظام العراقي حيث بقي سجيناً هناك لسنوات طويلة.
29. قتل الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران البيشمرکه الشهير سمرکهوت سالهیی الذي قام بأکبر العمليات الفدائية في داخل کرکوک في أيام الديکتاتور المقبور صدام حسين وهناك من يقول ان الحزب قد سلمه للنظام العراقي أيضا حيث قام بإعدامه... وحاول الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران تصفية آراس الاخ الاکبر لسمرکهوت سالهیی ولكنهم لم يتمكنوا فطلب الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران من الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق لتصفية آراس

- ساليهى ولكن العناية الالهية انقذته بالرغم من اصابته برصاصة الغدر في قدمه ولا يزال الى اليوم يمشي بصعوبة من أجل ان لا يقوم بعمليات فدائية في مدينة كركوك مرة أخرى.
- 30.رتب الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية مؤامرة مفاوضات وهمية فيما بين ايران والدكتور عبد الرحمن قاسمىو والتي لم تكن مفاوضات بل كانت فخا لإغتياله بمدينة فيينا في العام 1989.
- 31.نبش الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران ضريح الجنرال مصطفى البارزاني وأخرجوا جثته من القبر ورموه على الشارع لضرب الثقة فيما بين الشعب الكوردي في شرق وجنوب كوردستان.
- 32.سلم الضباط الجواسيس في الاتحاد الوطني الكوردستاني المناضل الكوردي من شرق كوردستان مصطفى سليمي للنظام الايراني وإعدامه في العام 2020 التي لم تكن تختلف عن عملية تسليم الضباط الجواسيس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق للمناضل الكوردي من شرق كوردستان سليمان معيني الى النظام الايراني وإعدامه في العام 1968.
- 33.طرد الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق الجنرال مصطفى البارزاني من الحزب في مؤتمره المنعقد في ماوت 1964. ولا يزالون يحاربونه الى اليوم تحت مسميات اخرى.
- 34.طرد الحزب الديمقراطي الكوردي-سوريا العم اوصمان صبري من الحزب حتى بعد أن قدم استقالته في 1969. ولا يزالون يحاربونه الى اليوم تحت مسميات اخرى.
- 35.طرد الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران علي قاضي الابن الوحيد للقاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان وسجنوه وسلموه لصادام حسين الذي سجنه في سجون العراق طوال فترة الحرب العراقية-الايرانية... وحاربوه حتى وفاته لا يزالون يحاربونه الى اليوم تحت مسميات أخرى.
- 36.طرد الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا عبد الملك فرات حفيد الشيخ سعيد بيران قائد الثورة الكوردية في 1925 وحاربوه حتى وفاته ولا يزالون يحاربونه الى اليوم تحت مسميات أخرى.

37. ساعد الضباط الجواسيس القيادات الكوردية الحزبية لتنفيذ عمليات التصفية الجسدية: في اغتياالات ممنهجة تستهدف كل من يؤمن باستقلال كوردستان.
38. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات الابداء الجماعية التي يواجهها الشعب الكوردي منذ زمن بعيد.
39. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات الابداء الجماعية التي تواجهها اللغة الكوردية والتراث الكوردي وتزوير التاريخ الكوردي وتحويله على انه تاريخ الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان.
40. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات تعميق التشتت في المجتمع الكوردي وفي اصطناع حروب سياسية وهمية فيما بين الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان تكون اساسا لاستلام بعض الاحزاب الكوردية المساعدات من احدى الدول لمحاربة دولة اخرى وبالتالي تكون تبريرا لمحاربة الاقاليم الكوردستانية الاخرى.
41. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات إلهاء الكورد بالمادة 140 من الدستور العراقي التافهة لكي لا يكون عند الكورد الوقت من أجل التفكير في المطالبة بالمادة 62 و63 و64 من معاهدة سيفر التي تنص على استقلال كوردستان.
42. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات إلهاء الكورد باعتقال القادة الكورد من عبد الله اوجلان ولىلى زانا وصلاح الدين دميرتاش وغيرهم لكي لا يكون عند الكورد الوقت من أجل التفكير في المطالبة بتحرير كوردستان والاستعاضة عنها بتحرير عبد الله اوجلان ولىلى زانا وصلاح الدين دميرتاش مع أن اعتقالهم كان بغير حق والهدف منه إشغال تفكير ووجدان الشعب الكوردي بهم مع انهم يستحقون النضال من أجل تحريرهم ولكن ليس على حساب تحرير كوردستان.
43. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان لتنفيذ عمليات قطع الارزاق كما حصل في تدمير 4000 قرية كوردية حدودية في جنوب كوردستان وجمع سكانهم في مجمعات تحت سيطرة المخابرات العراقية... وكما حصل في تدمير 4000 قرية كوردية أخرى في شمال كوردستان وتهجير سكانها الى المدن التركية مثل اسطنبول وغيرها...

- وسحب الجنسية السورية من نصف مليون كوردي في غرب كردستان وحرمانهم من حق تملك الارض أو العمل وأي وسيلة من وسائل كسب لقمة العيش الكريم... وأخيرا حرق محاصيل القمح في معظم أجزاء كردستان وهو الاشد قذارة والاكثر سفالة من القتل المباشر.
44. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كردستان لتنفيذ عمليات أخرى وفي مقدمتها تغييب مسألة الحساب والعقاب.
45. ساعد الضباط الجواسيس الكيانات التي تحتل كردستان لتنفيذ عمليات الاعتقالات والملاحقة لوجود أعداد كبيرة منهم في القيادات الكوردية الحزبية... بالإضافة إلى تنفيذ الاغتيال السياسي والمعنوي وبث الدعايات الكاذبة وفبركة المؤامرات بحق الوطنيين الاحرار من أجل الطعن في شخصيتهم ومصداقيتهم وبالتالي لعزلهم عن الجماهير.
46. لقد تم احتلال كردستان وتقسيمها منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حسب أهواء ومصالح الدول الكبرى ومن بعدهم الكيانات المصطنعة التي تم تفويضها من قبل الدول الكبرى للمحافظة على تقسيم واحتلال كردستان والتي أقامت حدودها وسيادتها على حساب حدود واستقلال كردستان وحرية الشعب الكوردي، اي ان اطماع الدول الاقليمية والدولية في خيرات كردستان هي وراء هذا الاحتلال الظالم لكردستان والذي نعاني منه حتى يومنا هذا.
47. عمل الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية لإبقاء كردستان تحت الاحتلال للابد وتمييع القضية الكوردية... فمثلا ففي النزوح المليون الكوردي في جنوب كردستان في العام 1991 ظهر بعضهم على شاشات التلفزة العالمية وقالوا ان الكورد بحاجة الى مساعدة فورية في تقديم البطانيات والاطعمة لهم... ففهم العالم ان النزوح المليون الكوردي كان نتيجة الجوع والبرد... وبذلك فقد طمس الضباط الجواسيس القضية الكوردية التي هي قضية سياسية وقومية كوردية تهدف الى الحرية والاستقلال، ولم يكن الشعب الكوردي في يوم من الايام بحاجة الى اطعمة فخيرات كردستان كثيرة كما ان افقر كوردي عنده من البطانيات التي تكفيه وتكفي عائلته.
48. وشاهدت بعض هؤلاء الضباط الجواسيس على شاشات التلفزة خلال انتفاضة غرب كردستان المباركة عام 2004 وكانوا يقولون لجماهير

القامشلي: لقد قمتم بما تريدون والآن عودوا الى بيوتكم... اي إنهم يريدون من هذا الكلام إطفاء نيران الانتفاضة ومنع الكورد في غرب كردستان أن يقوموا بنزوح مليوني مشابه للنزوح المليون في جنوب كردستان. 49. ساعد الضباط الجواسيس في منع إجراء احصاء للكورد في الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان...

ولنأخذ غرب كردستان كمثال للاجزاء الاخرى من كردستان: إن غرب كردستان قطعة جغرافية واحدة تمتد من زاخو وجبل شنكال في جنوب كردستان ومرورا بقامشلو وكوباني والرقعة وحلب وإلى عفرين وجبل الاكراد على ساحل البحر الابيض المتوسط في شمال اللاذقية... ونتيجة لتعريب الكورد في غرب كردستان أو استيطان عرب خلال 1400 عام لغرض تعريب كردستان ايضا... إلا ان كردستان تبقى كردستان مهما تعرضت له من عمليات عنصرية... وهذا الكلام ينطبق على جنوب وشمال وشرق كردستان أيضا. أما المجتمع السوري وبعيدا عن غرب كردستان، فإن الشعب الكوردي يتواجد في جميع المحافظات السورية وفي بعض الاحيان بنسب كبيرة جداً.

فمثلا اذا لاحظتم من لوائح شهداء حوران في انتفاضة 2011 ستشاهدون عشرات الشهداء من الكورد وعلى ما أذكر منهم سبته الكراد ووائل الكوردي وغيرهم... ففي محافظة حوران والجولان يوجد عدد كبير من العشائر الكوردية.

وفي حماه هناك العديد من العشائر الكوردية ايضا واكبرها عشيرة البرازية وكان محسن البرازي رئيس الوزراء السوري عام 1949 واحدا منهم...

كما ان العديد من قرى ادلب هم من الكورد مثل بلدة كفر تخاريم مسقط رأس الزعيم الكوردي ابراهيم هنانو قائد الثورة السورية في جبل الزاوية ضد الفرنسيين...

اما محافظات حمص واللاذقية واقضييتها مثل تلكلخ والحفة وغيرها تضم مجموعات كبيرة من الكورد وتعيش في القلاع التي بناها لهم السلطان صلاح الدين الايوبي ولكن العنصرية العربية عربتهم حتى عربت اسماء

القلاع والحجر والشجر فمثلا حتى وقت قريب كان في تلكخ قلعة " حصن الاكراد" وفي زمن البعث تم تعريب اسمها وأصبحت قلعة الحصن. كما إن الطائفة العلوية والدرزية في سورية هم في الاصل من الشعب الكوردي نزحوا من كوردستان نتيجة عمليات الابادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي الذي كان يدين بالديانة الزرادشتية وبعد نزوحهم قاموا بتغيير اسم ديانتهم من الزرادشتية الى العلوية والدرزية لكي تنقذ ارواح أبنائها من القتل والابادة.

أما في دمشق وبعيدا عن حي الاكراد بنسبته الكوردية المطلقة قبل هجوم العمران المقصود منه تعريب حي الاكراد ايضا... ففي دمشق مئات العوائل الدمشقية العريقة التي يعود اصلها الى الشعب الكوردي ومنها عائلات الخاني والزعيم والاييش والاسطواني واليوسف وكالماز والعايد والعظم والقوتلي والعظمة والايوبي وغيرهم... كما إن أحياء القيمرية وسوق ساروجة كانت نسبة الكورد فيها نسبة مطلقة أيضا فالقيمرية نسبة إلى جبل قيمر في شمال كوردستان وسوق ساروجة نسبة إلى سهل سروج الممتد من أورفا في شمال كوردستان إلى كوباني في غرب كوردستان.

وحسب تقديراتي ان الكورد هم الاكثرية في سورية، وسيعلم الجميع عدد الكورد الحقيقي في سورية بعد احصاء حر في الوقت الذي لا يكون فيه خوف او تهديد من ان يفصح الانسان عن قوميته.

والجدير بالذكر وبعد إعلان الفيدرالية الكوردية في جنوب كوردستان بدأ الكثير من الكورد الافصاح عن أصلهم الكوردي فمثلا أعلنت الممثلة السورية الشهيرة منى واصف على التلفزيون السوري في أنها كوردية. وان عدم إجراء احصاء للكورد خوفا من ان تظهر النتائج بأن الكورد هم أكثر من العرب في العراق وسورية واكثر من الاتراك والاييرانيين في كل من تركيا وايران أيضا.

لقد مر على حكومة جنوب كوردستان أكثر من ربع قرن... وبالرغم من إجراء عدة انتخابات نيابية ومحلية في جنوب كوردستان إلا إنها لا تستطيع إجراء اي احصاء سكاني.

لأن الاحصاء هو الاساس لأي تطور وازدهار:

● الاحصاء ليس من أجل معرفة من هو كوردي ومن هو غير كوردي.

- ولا من أجل معرفة عدد نفوس الكورد الاجمالي.
- بل بالاحصاء يتم من أجل معرفة عدد الاطفال الذين يحتاجون لمدارس وجامعات.
- والعجائز الذين يحتاجون لدور العجزة.
- والشباب من العمال والفلاح وقدرتهم الانتاجية وكم بحاجة الى معامل من خلال معرفة عدد العاطلين عن العمل.
- ويتم معرفة الانتاج المحلي للقمح مثلا وفيما إذا يتوجب استيراد النقص أو تصدير الفائض.
- وبموجب الاحصاء يتم رسم الخطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للاعوام القادمة.
- وبدون احصاء فالوطن والشعب يعيشون على تهوين الله كل يوم بيومه... كما كان يعيش أجدادنا في العصر الحجري.
- 50. ساعد الضباط الجواسيس في استغلال الحركة التحررية الكوردية لمصالح الكيانات التي تحتل كوردستان وصراعاتها الاقليمية والدولية...
وحيثما لم تعد الكيانات التي تحتل كوردستان بحاجة الى الحركة التحررية الكوردية كانوا يعملون على القضاء على ثوراتها عن طريق الضباط الجواسيس أيضا، ومنها:
- اجبار الجنرال مصطفى البارزاني قائد ثورة جنوب كوردستان على الانسحاب في العام 1975
- اغتيال د. عبد الرحمن قاسملي قائد ثورة شرق كوردستان في 1989
- اختطاف وسجن الزعيم عبد الله اوجلان قائد ثورة شمال كوردستان في العام 1999.
- فلا يتوقع الشعب الكوردي الحصول على الاستقلال بوجود الضباط الجواسيس على الاطلاق.
- فإذا وضعت السياسة الدولية طبقا شهيا من الطعام امام الشعب الكوردي فلن يستفيد منه، إلا اذا هجم وتتاول الطعام بنفسه.
- وإن الشعب الذي لا يستطيع تحديد أهدافه الاستراتيجية ولا يعمل بموجبها من أجل الحرية والاستقلال فلن يرى الحرية ولا الاستقلال.

ومع الاسف الشديد لم أجد الى اليوم اية محاولة جادة للنزول الى الميدان ونقل المعركة الى ارض العدو وفي الزمن المناسب ومن اجل الهدف الحقيقي للامة الكوردية وهو الاستقلال.

إن عمليات الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية تتكرر وبدون معارضة لأن شعبنا الكوردي قد تم تخديره بصور وأسماء القادة التاريخيين وبأسماء الاحزاب التي تسمى نفسها بالكوردستانية والديمقراطية...

فالنضال الكوردي قد تم التخطيط له بدقة متناهية بشكله المقلوب في أقبية مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان

فحينما تحارب القيادات الكوردية الحزبية الكيانات التي تحتل كوردستان على أرض كوردستان... تلك الحروب التي لم يجني منها الشعب الكوردي سوى قتل شبابه وبناته وتهجيرهم وهدم قراهم ومدنهم وإسكان غيرهم مكانهم وهذا هو كل ما يريده العدو... أي أن النضال الكوردي كان ولا يزال من أجل قتل شباب وبنات الكورد وتهجيرهم وهدم قراهم ومدنهم... وليس من أجل حرية الكورد واستقلال كوردستان على الاطلاق.

فإذا أراد الشعب الكوردي امتحان القيادات الكوردية الحزبية فيما إذا كان عندها الاستعداد لتسليم الكورد الى الاعداء أم لا؟؟... الطلب منهم تنفيذ عملية فدائية واحدة في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان كما شرحتها في الخطة البديلة... لأن الذي يسعى الى سلامة عواصم الاعداء بالتأكد هو العدو رقم واحد للكورد وكوردستان ومستعد لتسليم الوطنيين الاحرار الى العدو بل وقتلهم في الخفاء ايضا.

إن الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية قامت بعملية غسل أدمغة الشعب الكوردي عن طريق إرهابه وتخيفه وتجويعه وقطع الرواتب عنه... وإلى الآن لم تقم القيادات الكوردية الحزبية بإعدام الخونة والجحوش ولا خونة 16 اكتوبر 2017 الذين باعوا كركوك ولم يحاكموا أحدا من الذين تسببوا في الاقتتال الكوردي-الكوردي المشؤوم لأن الضباط الجواسيس مسيطرون على جميع نواحي الحياة في كوردستان.

بل أن هؤلاء الخونة ومعهم كل من يقتل كورديا أو ينتهك شرف وكرامة الكوردي يتم تكريمهم ومنحهم الامتيازات في استلام الاموال الطائلة والمناصب الرفيعة في برلمان وحكومة كوردستان أيضا.

فقسم من القيادات الكوردية الحزبية تخون والقسم الآخر يتستر على خيانة من خان كمؤامرة سرية ومفبركة وكاملة الاطراف في توزيع الادوار فيما بينهم.

فكانوا سابقا يقبلون ويهنئون بعضهم بالسر بعد كل خيانة للشعب الكوردي ولكنهم اليوم يفعلونها علنا مع منح الامتيازات والاوزمة لبعضهم لأن الشعب الكوردي قد تم تخديره نهائيا واصطف مع أهل الكهف وأصيب بالعمى والطرش وفقدان النطق من أجل صورة قائد أو فلوس راتب جمعت بالحرام وعلى حساب دماء الشهداء أو حتى بعضهم تم تخديره بكلمة مرحبا.

فإن لم يقم الشعب الكوردي بانتفاضة كبرى للخروج من هذا المستنقع فإن دور الشعب الكوردي كله قادم واحدا واحدا بعد استشهاد مصطفى سليمي لتسليم كل كوردي شريف للعدو أو قتله في الخفاء أو تهجيريه كما يحدث يوميا وفي جميع أجزاء كوردستان من عفرين إلى شنكال ومن آمد إلى مهاباد.

على القائد اكتشاف الضباط الجواسيس ومؤمراتهم وأفخاخهم التي ذكرتها أنفا... والمصيبة إذا لم يكتشفهم القائد ويكتشف مؤمراتهم قبل وقوعها... ولكن المصيبة الاكبر إذا كان يعرفهم ولا يعمل على إزاحتهم... وفي كلتا الحالتين فإن هكذا قائد لا يتمتع بأهلية القيادة على الاطلاق.

الحرب النفسية التي يشنها الضباط الجواسيس:

إن اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية عام 1916 جزأت كوردستان أرضا ولكنها لم تستطع من تجزئة المجتمع الكوردي فعندما قامت جمهورية كوردستان في مهاباد عام 1946 شارك فيها الكورد من باقي اجزاء كوردستان ليس كشعب وعشائر وشخصيات كوردية فحسب بل ان العشرات من ضباط الجيش العراقي الكورد إلتحقوا بجمهورية كوردستان ايضا... ومن هنا علمت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان في انه لا بد من خطة أخرى لضرب وحدة الشعب الكوردي فإلتجأت الى استعمال الحرب النفسية ضد الكورد وكوردستان والتي هي من أكثر أنواع الحروب فتكا في المجتمع وفي كثير من الاحيان أدت الى انهيار المجتمع قبل ان تنهزم الجبهة العسكرية.

ومع الاسف ان الكورد لم يستعملوا الحرب النفسية ضد العدو بل كانوا دائما عرضة لهجوم العدو.

مما لا شك فيه أن الحرب النفسية وعمودها الفقري حرب الشائعات وهي من أولى مهام العدو ولكن عدو الشعب الكوردي وقف متفرجا لأنه أوعز لعملائه وللضباط الجواسيس في داخل المجتمع الكوردي بترويج الشائعات فيما بين الشعب والاحزاب الكوردية والتي مرت بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: زرع الشك والريبة فيما بين الاحزاب والمنظمات الكوردية: وفيها تم إطلاق الشائعات وبتطور تكنولوجيا الاتصالات مما جعل الإشاعات تنتشر بسرعة مخيفة.

المرحلة الثانية: زرع الشك والريبة فيما بين القيادات والمجتمع بعد إنتشار الشائعات وعدم وجود من يتصدى لها فتنقطع حبال الثقة فيما بين القيادات والمجتمع فتتجلى مرحلة التمزق والتباعد.

المرحلة الثالثة: إيجاد عدة مرجعيات في المجتمع الكوردي مرجعيات حزبية وعشائرية ودينية تحت سيطرة الضباط الجواسيس والعملاء فزادت حالة عدم الثقة وتبني مواقف معادية فيما بين المرجعيات لتقسيم المجتمع إلى فرق وطوائف معادية لبعضها على طول الخط كما حصل في مرجعيات قنديل والسليمانية وهولير.

المرحلة الرابعة الاقتتال اعلاميا وعسكريا فيما بين الفرق والمرجعيات: وإذا لم تنتبه القيادات والمرجعيات سوف تنزلق أقدامها للمرحلة الخطيرة وهو النزاع والاقتتال للاستحواذ على الزعامة المطلقة، وفي هذه المرحلة يتم تدمير المجتمع وإرباكه في عدم معرفة الصالح من الطالح، وهو اضطراب داخلي يصيب معظم الأطراف بسبب توقعهم تصرف معين من الطرف الآخر الذي كان يوما ما معهم في نفس الخندق ثم يخيب ظنهم بسبب حدوث عكس ما كانوا يعتقدون حدوثه، فيحدث إرباك شديد لهم وفي حساباتهم، فيقومون أيضا برد الصاع صاعين، وهكذا تتكاثر المرجعيات وتبدأ المرحلة الاخطر وهي صراع المرجعيات فيما بينها، وبعدها يصيب الجميع الانهيار وهذا ما يسعى اليه العدو وضباطه الجواسيس.

ان قادة الكيانات التي تحتل كوردستان فلاسفة العنصرية بإمتياز واحقر واقذر مخلوقات الله لأنهم بنفس الوقت يلبسون عباءة الديمقراطية والانسانية

والعدالة. وهذه هي القاعدة الاساسية للحرب النفسية الموجهة ضد شعبنا الكوردي... فالعلم الزائف أخطر من الجهل. كما هناك من هو اقذر واحقر من الكيانات التي تحتل كوردستان من هو يسير على نفس سياستها في عصر التكنولوجيا المعلوماتية المتوفرة للجميع وبدون مقابل وللفقير قبل الغني وللحقير قبل الامير... اي ليس هناك عذر لأحد لأن يقول اني لا اعلم.

لقد قال هتلر اني تعلمت السياسة من استاذي الكبير مصطفى كمال مؤسس الجمهورية التركية... نعم لقد حاول هتلر تقليد مصطفى كمال ولكنه فشل... بينما نجح مصطفى كمال نجاحا منقطع النظير حيث استطاع من غسل ادمغة شعبه بالمقولات العنصرية مثل ان اللغة التركية هي أم اللغات وان الشعب التركي هو أبو الشعوب (هذه العنصرية مدونة في الكتب المدرسية ويتم تدريسها في تركيا ولغاية اليوم) وهذا الكلام يعني ان لغات العالم كلها قد تم اشتقاقها من اللغة التركية وان شعوب العالم كلهم من سلالة الشعب التركي ولكن هتلر مع كل عنصريته لم يتمكن أن يصل الى درجة مصطفى كمال في ان يقول ان اللغة الالمانية هي أم اللغات وان الشعب الالمانى هو أبو الشعوب.

كما إن العراق بقيادة صدام حسين قتل نصف مليون كوردي... وبعمليات الانفال وحدها التي كانت ضحاياها اكثر من 182 ألف كوردي من الذكور فقط وتم ابادتهم اباداة جماعية في جمعهم من القرى الكوردية في كميونات عسكرية الى معسكرات خاصة ومن ثم تم اخذهم الى صحاري عرعر في جنوب العراق بالقرب من الحدود العراقية-السعودية وهناك تم وضعهم في حفر كبيرة ودفنهم تحت الاتربة والحجارة بواسطة البلدوزرات وهم احياء. كما ان الهدف من اختيار الذكور فقط كان لغرض انهاء نسل الشعب الكوردي بشكل عنصري ممنهج... وتم أخذ نسائهم وبناتهم وباعوهم في ملاهي الدول العربية وتم التعرف على بعضهن ممن بيعت الى دور البغاء في دول الخليج و مصر وغيرها.

ولكني أؤكد ان عمليات الانفال لم تبدأ في زمن صدام حسين أبدا بل ان عمليات الانفال بدأت منذ الغزو العربي قبل 1400 عام ومستمر حتى يومنا هذا. وبعض الكلاب تعوي علينا لمجرد الحديث بالكلام فقط عن مأسينا.

والجدير بالذكر ان اسرائيل تعلمت القليل جدا من عنصرية الكيانات التي تحتل كوردستان وكانت احداها بناء جدار الفصل العنصري فيما بين اليهود والفلسطينيين الذي يشكل صورة مصغرة جدا عن جدار الفصل العنصري الذي اقامه النظام السوري في منطقة الجزيرة المتمثل بالحزام العربي. وبرغم ذلك فقد فشلت اسرائيل في منع الشعب الفلسطيني من التعلم باللغة العربية وممارسة حياتهم كعرب بينما نجح النظام السوري في منع الشعب الكوردي من التعلم باللغة الكوردية بل من ممارسة حياتهم ككورد.

إن الاحداث الآفة تشير الى ان قادة العنصرية في العالم هم تلامذة الكيانات التي تحتل كوردستان في التطهير العرقي والتمييز العنصري.

كما ان منظمات المعارضة لأنظمة الكيانات التي تحتل كوردستان من ناحية عنصريتها وعدائها للشعب الكوردي لا تختلف عن بعضها وتتسابق في العنصرية ظنا منهم كلما أظهروا عدائهم للشعب الكوردي كلما اثبتوا وطنيتهم. وهذا ما شاهدناه في قرارات مؤتمرات المعارضة السورية وخاصة في مؤتمر القاهرة حيث شنوا هجومهم الشرس على فضيلة الشيخ مرشد الخرنوي حينما تحدث على عنصريتهم.

ومن مظاهر الحرب النفسية للعنصرية العربية والتركية والفارسية الحق في تكوين دولهم وجيوشهم ويحرمون هذا الحق على الشعب الكوردي في ان تكون له دولته وجيشه... ويدعون ان انفصال كوردستان يعني تجزئة بلاد الاسلام... ولماذا يقبلون بأفغانستان وباكستان واذربيجان وايران وتركيا ولا يعتبرون وجودها تجزئة لبلاد الاسلام... كما يقبلون بانفصال اسكندرونة والجولان وعربستان ولكن لا لكوردستان ان هذا لا يخرج عن كونه نفاقا وجزءا من الحرب النفسية.

لقد قتلت العنصرية العربية والتركية والايرانية القادة الكورد وارتكبوا المجازر والابادة الجماعية بحق الشعب الكوردي.

ولكن الشعب الكوردي بقي على ارضه مدافعا عن وجوده ولم يذهب الى بلاد العنصريين العرب والترك والفرس ولم يفعل شيئا مما فعلوه في كوردستان وذلك لأن الكورد ليسوا من انصار ثقافة الغزو والسلب والنهب والقتل... واننا سائرون على هذا النهج السلمي ولكن سيأتي يوما لا يمكن لأحد السيطرة على تصرفات شبابنا واعتقد جازما ان شبابنا يتمللون وسيبدأون بمعاملة الآخرين

بالمثل: السن بالسن والعين بالعين والكيمياء بالكيمياء والحرق بالحرق والبادي أظلم.

ولا يمكننا حل المشاكل المستعصية إذا بقينا نفكر بنفس العقليّة التي أوجدت تلك المشاكل. ولأنّشتاين وجهة نظر في حل المشاكل فيقول: "إذا كان لدي ساعة لحل مشكلة ما سأقضي 55 دقيقة للتفكير في المشكلة، و5 دقائق للتفكير في حلها" وان ما تقدم ما هو إلا جزء صغير من التفكير والتفكير بمشكلة الحرب النفسية التي تشنها الكيانات التي تحتل كردستان من أجل إجهاض إية حركة تهدف إلى إقامة الدولة الكوردية.

وبالإضافة إلى غسل الادمغة والتخويف فقد مارست الكيانات التي تحتل كردستان حروبا نفسية أخرى في زرع الدونية وفقدان الثقة بالنفس في المجتمع الكوردي وفيما يلي بعض الامثلة:

1. تلقبت دعوة لحضور اجتماع حضره مجموعة من الوطنيين الاحرار الكورد في ألمانيا وكان النقاش حول الاوضاع الحالية في كردستان وما يجب علينا في أوروبا من اجل مساعدة شعبنا في الداخل والمناقشات كانت باللغة الكوردية... وقبل انتهاء الاجتماع قام أحدهم من شمال كردستان ويريد الذهاب فقلت له إجلس لم ينتهي الاجتماع فلم يسمع كلامي وقلت له مرة ثانية وثالثة في أن يجلس ولكن بدون فائدة وأخيرا قلت له إجلس باللغة التركية وبعضية (أوتور) فما كان منه إلا أن ثبت في مكانه بدون أية حركة واصفر وجهه وكاد أن يغمى عليه من الخوف وجلس بمكانه وعيونه تنظر يمينا ويسارا بدون النظر إلى شئ محدد ولم ينبس بكلمة واحدة وحين انتهى الاجتماع لم يترك القاعة حتى خرج الجميع وهو يسير إلى الامام ولكن عيونه كانت تنظر إلي وكأنها تقول إنني أخرج فهل أنت راض.

2. أرادت الدكتورة شيرين ابنة الشاعر الكوردي الشهير قدريجان أن تقدم خدماتها للمجتمع الكوردي فافتتحت عيادتها بمنطقة الجزيرة في غرب كردستان وكان في منطقتها طبيب عربي يداوي الكورد باجور عالية جدا... فقررت الدكتورة شيرين أن تتقاضى أجورا رمزية ومن الفقراء بدون مقابل... فكانت النتيجة أن الكورد لإيمانهم بالغريب كانوا يداوون مرضاهم عند العربي ومن أجل أن يداوون الدونية وثقتهم بالغريب قالوا

إن الدكتور العربي أجوره عالية لأنه يفهم بالمدواة أكثر من الدكتور شيرين.

3. قرأت للدكتور مهدي كاكه بي في أنه حينما كان يعيش في قريته كان يزور القرية مرشد زراعي عراقي كان الكورد من أهالي القرية يحتفون به كثيرا ويستشيرونه في شؤون الزراعة مع إنه بالكاد معه الشهادة الثانوية الزراعية بينما كان الدكتور مهدي خريج جامعي في الزراعة. هذه هي الدونية والثقة بالغريب حتى ولو كان لا يفرق الألف من عرنوس الذرة. مما أدى إلى فقدان الشعب الكوردي الثقة بنفسه وبعلمائه.
4. ان جميع الكيانات التي تحتل كوردستان وبدون استثناء شاركت في ايجاد داعش لكي يقوم بقتل الشعب الكوردي نيابة عنهم... وبذلك ليبعدوا عنهم المسائلة الجزائية والقانونية.
5. ان الكيانات التي تحتل كوردستان تقوم بعملية مزدوجة وتتمثل في قطع الامدادات ومن ضمنها الرواتب عن الشعب الكوردي وحرق محاصيل القمح... وبنفس الوقت تعمل على اغراق كوردستان بملايين اللاجئين ليزيدوا من الضائقة الاقتصادية والحصار الذي يعتقدونه اعلان الافلاس والتسليم وتغيير المعالم السكانية لكوردستان.
6. ان الكيانات التي تحتل كوردستان ان كانت ديمقراطية ام ديكتاتورية فإن استراتيجيتها تجاه الشعب الكوردي واحدة وتتمثل في القضاء على الشعب الكوردي وطمس تاريخه وانكار وجوده وتهميش دوره كجزء من الحرب النفسية.
7. ان الكيانات التي تحتل كوردستان لربما تختلف عن بعضها البعض ولكن سياستهم تجاه الشعب الكوردي واحدة في ممارسة الابادة الجماعية بحق الشعب الكوردي والحرب النفسية.
8. ان الكيانات التي تحتل كوردستان يقتلون الشباب الكوردي في نصيبين وقامشلو وطوزخورماتو وسنه وغيرها من المدن الكوردية في كافة الاقاليم الكوردستانية لنشر الخوف في المجتمع الكوردي.
9. الكيانات التي تحتل كوردستان شكلوا لأنفسهم حقوق ودول بدون وجه حق لأنهم استمدوا قوتهم من الدول الكبرى التي رسمت اتفاقية سايبس بيكو وعززتها بقرارات مؤتمر طهران... وشعبنا الكوردي له كامل الحق في تشكيل دولته ولكنه لم يستطع أن يشكل دولته لأنه قد تم غسل أدمغة

الشعب الكوردي من قبل ابناء جلدتهم القيادات الكوردية الحزبية واقتنعوهم ان يكونوا عبيدا للكيانات التي تحتل كوردستان الذين بنوا دولهم على حساب حرية واستقلال كوردستان.

10. في العام 1970 أذكر حينما كنت في ألمانيا الغربية... تناولت الصحافة الالمانية فضيحة القبض على جاسوس من المانيا الشرقية الذي كان مسؤولا حكوميا كبيرا في حكومة المانيا الغربية... واثناء التحقيق معه كان المحقق مستغربا لأن الجاسوس منذ عشرات السنين كان يقوم بمهمته في خدمة ألمانيا الشرقية ولكن بدون ان يتصل تلفونيا او يرسل اية رسالة او ان يكون له اصدقاء من المانيا الشرقية... فقال له المحقق ما كان دورك وعملك التجسسي؟ فقال الجاسوس لقد اتفقت المخابرات الالمانية الشرقية معي قبل 20 عاما وانا انفذ ما طلبوه مني... فقال له المحقق: ما هو كان طلبهم؟ قال الجاسوس: وانا بموقعي كمسؤول في حكومة المانيا الغربية كان علي ان اضع الاشخاص الازكياء في مراكز حكومية تافهة... واقوم بتسليم المراكز الهامة والحساسة للأشخاص الاغبياء.

ارجو ان تكون حكومة جنوب كوردستان والادارة الذاتية في غرب كوردستان متيقظة لكي لا تتكرر عملية الجاسوس الالمانى بجواسيس اترك و ايرانيين وسوريين وعراقيين.

ومن اجل ارباك وتعطيل العقل الكوردي فقد رافق عملية غسل الادمغة خلال نصف قرن من الزمان اقتتال القيادات الكوردية الحزبية فيما بينها... وحينما يأت أي كوردي من الوطنيين الاحرار ينتقد الاقتتال الكوردي-الكوردي، فنقوم ثورة هوجاء تحرق الاخضر واليابس من قبل جماعات العقول المغسولة ويشنون حربا ودعاية واقتراءات كاذبة ضد الوطنيين الاحرار لانتقادهم الاقتتال الكوردي-الكوردي... وكان الوطنيين الاحرار هم الذين يقتلون وهم الذين لا يوحدون ادارة وبيشمركه وآسايش ومالية السليمانية مع ادارة وبيشمركه وآسايش ومالية هولير... وكان الوطنيين الاحرار هم الذين لا يوحدون غرب وجنوب كوردستان وإعلان دولة جنوب وغرب كوردستان... وفي هذا الزمان الذي يشبه زمان معاهدة سيفر وإن عدم توحيد الادارات والاقاليم الكوردستانية يعتبر اشد سفالة من الاقتتال الكوردي-الكوردي.

وتستمر عملية غسل الادمغة الكوردية وعلى كافة المستويات والايديولوجيات والشعارات ومنها اعتبار الديمقراطية والتقدمية وحقوق الانسان وحق تقرير المصير واللامركزية والحكم الذاتي والفيدرالية هي أهداف ذات شأن عظيم لا يجوز لأحد ان يطعن فيها بينما في الحقيقة أن الدول الكبرى قامت بتصديرها على الورق لخداع الشعوب الضعيفة فقط لأنها ليست سوى مكياج وديكور كاذب وتضليل للشعوب في أنها الحرية. فالحرية تعني الاستقلال ولا يمكن استبدالها بالديمقراطية وحقوق الانسان أو تجزئتها لأنه لا يوجد في العالم نصف حر أو شبه حر... فنصف الحر بالتأكيد هو عبد قد تم غسل دماغه بعناية.

وفيما يلي بعض المواصفات لتنفيذ عمليات غسل الادمغة:

- 1- الكوردي الصادق يعتبره المجتمع الكوردي ساذجا وبسيطا إلى درجة الهلينة... لأنه يقول الحقيقة وفي معظم الاحيان الحقيقة تكون مرة لذا لا يجد من يشد أزره ويبقى وحيدا ويموت وحيدا.
- 2- أدخلت الكيانات التي تحتل كوردستان في عقول شعبنا في ان الشرف والناموس والوجدان هو ما بين الصرة والركبة بينما الشرف والناموس والوجدان الحقيقي هو صدق الكلمة الذي كان موجودا في المجتمع الكوردي سابقا ولكن صدق الكلمة في هذا الزمان الردي لم يعد لها اية قيمة أو وجود.
- 3- الكذاب والمنافق له مكانة مرموقة في المجتمع الكوردي ويسمونه بالسياسي وكلما كان كذبه أكثر اصبح من فطاحل السياسيين.
- 4- الوقح وقليل الادب له مكانة مهابة الجانب في المجتمع الكوردي ويسمونه بالشجاع الذي لا يهاب أحدا ولا يتراجع وكلما كانت وقاحتة وقلة أدبه أكثر وصلت بطولاته الى درجة الاساطير.
- 5- التملق بمناسبة وغير مناسبة وتوجيه الكلام الجميل في الوجه وبث أبشع الاوصاف والاكاذيب وأحقر الكلام في القفا أي كما يقول المثل الشعبي (في الوش مراية وبالقفا صرماية).
- 6- الكوردي سخي كريم وطيب القلب ومحب لغيره ويصرف الكثير من أجل التباهي والفخفة في الافراح والاتراح وحتى على طاولات الطعام وبعضهم يصرفون الكثير على طاولات الشراب والقمار أيضا ولكن

الكوردي غير مستعد ليدفع فلسا واحدا لبناء صندوق قومي كوردي من أجل استقلال وطنه كوردستان. بعكس اليهودي حيث لا يوجد عنده أي استعداد ليصرف فلسا واحدا بدون أن يحصل مقابلته على عشرة وقلبه الذي يطفح بالشك والريبة تجاه كل من هو غير يهودي إلا ان اليهودي يدفع بسخاء ليس له مثيل من أجل مجتمعه وصندوقه القومي الذي اسسه منذ زمن بعيد.

7- قديما كان الكوردي إذا وعد وفى وليس بالكلام بل لمجرد ان يضع يده على شواربه فلا يتراجع حتى ولو فقد حياته... وهذا هو الشرف والناموس والوجدان الحقيقي ويجب ان نعمل على استعادته في ان يرتبط الكوردي بكلامه حتى ولو لم يضع يده على شواربه.

8- ان الكيانات التي تحتل كوردستان قاموا بتدمير الشخصية الكوردية تدميرا كاملا... إلا إنهم جعلوا الكوردي صادقا صدوقا وفي أعلى درجات الأمانة ولا يقول إلا الحقيقة حتى ولو كلفته حياته فيما إذا وجه عريف في مخابرات أي من الكيانات التي تحتل كوردستان أي سؤال له أو في إلقاء أية معلومات عن أخيه الكوردي.

9- أنا انفصالي لأن العدو يعمل على تخويف اطفال السياسة الكورد من كلمة الانفصالية وارتدت هنا ان اكسر الجدار النفسي والحرب النفسية التي يشنها العدو ضد شعبنا في اعتبار اي مطلب كوردي مهما كان تافها بأنه عمل انفصالي... وهذا ما اردت بيانه وتوضيحه في شن حرب معاكسة للحرب النفسية التي يواجهها شعبنا الكوردي منذ زمن بعيد.

وعلى ما تقدم أعتقد إنه لا يمكن تحرير كوردستان حتى يتم تحرير الانسان الكوردي من الحشو الفكري وجميع أنواع الحرب النفسية الأنفة الذكر التي تعرض لها... فالشعب الواعي وبدون ترسبات الاكاذيب المدسوسة هو الشعب الذي يستطيع تحرير الوطن.

ولكسر جدار الحرب النفسية سأصرخ بكل ما أوتيت من قوة في إنني انفصالي لأنني ضد التعايش مع القتلة والمجرمين الذين يقتلون الشعب الكوردي في كل زمان ومكان... ان عنصرية العرب والترك والفرس هي التي ستساعدنا من أجل تحقيق استقلال كوردستان.

لذا إني اعتبر تحرير كردستان يتم بانتفاضة لتحرير شعبنا الكوردي من رواسب الحرب النفسية التي شنتها الكيانات التي تحتل كردستان والتي لا تزال الى اليوم... مما أدى إلى ضياع الشخصية الكوردية الحقيقية والتي كانت تقول للظالم انك ظلمت ولا تهاب أحدا في الحق والعدالة على الاطلاق...
وكم من احباط نفسي جعلنا لا نثق بأننا نستطيع النجاة وتحقيق أهدافنا... إلا أننا تخاذلنا قبل دخول النضال بسبب الدونية التي زرعتها الكيانات التي تحتل كردستان وجوايسهم في داخلنا لشل تفكير الشعب الكوردي وجعل غيره بأن يفكر عوضا عنه وحصر تفكير الشعب الكوردي في أن يكون في خدمة الآخرين ورهن إرادته بتشجيع الروح الدونية وإجبار الكورد على استعمال لغات وثقافات غير كوردية وبالتالي تعميق الازدواجية للكورد وتأرجحهم فيما بين الانتماء لوطنهم كردستان وأوطان الآخرين فالمنهزم من الداخل سينهزم حتى ولو أصبح قائدا لأقوى الجيوش.
وفي هذا الصدد أورد المقارنة التالية:

تبلغ سرعة الغزال 90 كيلومتر في الساعة
بينما تبلغ سرعة الاسد 58 كيلومتر في الساعة وبرغم ذلك الفارق الا ان الاسد يتمكن من اصطياد الغزال.
فالغزال أسرع من الاسد والنمر كذلك وفي أغلب المطاردات يسقط الغزال فريسة للنمر والاسد بالرغم من أن سرعته ضعف سرعتهم.
لأن الغزال عندما يهرب من النمر والاسد يؤمن بأن أمره قد انتهى لا محالة. فكم من الأوقات التفتنا إلى الماضي فافترسنا باحباطاته وهمومه وعثراته كما يلتفت الغزال ليرى المسافة بينه وبين الاسد والنمر.
وكم من خوف من عدم النجاح جعلنا فريسة للغير بدون ان نعلم الايجابيات التي نملك لتحقيق النصر.

وبالرغم من أن الشعب الكوردي شعب الشمس والنور والضياء إلا إن الضباط الجواسيس أوحوا له الاختباء في الظلام والهروب إلى اللا أمان... وفيما يلي بعض ما فعله الدواعش بشعبنا الكوردي الايزيدي كجزء من الحرب النفسية التي تشنها الكيانات التي تحتل كردستان:

- 1- انتزعوا الرجال من زوجاتهم يموتون بشكل مروع
- 2- اغتصبوا النساء وتركوا الأطفال بيكون

- 3- ومن لم يقتلوه أو يغتصبوه تشردوا في الجبال هائمين على وجوههم
 - 4- الكثير منهم ماتوا من الجوع والبرد، وبكوا جميعا من أجل أن يظهر لهم صاحب ولكن لا حياة لمن تتنادي
 - 5- سرقوا الالوف من فتيات ونساء الكورد الايزيديات ولا يزال مصيرهم مجهولا حتى يومنا هذا
 - 6- معظم فتيات ونساء الكورد الايزيديات تم بيعهم كعبيد جنس للاغتصاب وسوء المعاملة
- أما بالنسبة للعالم المتحضر والمتخلف أيضا ينامون في فراشهم سعداء ولم يهتم أحد للإبادة والاعتصاب والتشريد بالرغم من أن لا أحد يستطيع القول في أنه ليس على علم.
- كما أن القيادات الكوردية الحزبية لم تهتم للإبادة والاعتصاب والتشريد الذي يتعرض له الشعب الكوردي ويوميا يتناولون بنهم أشهى أنواع الاطعمة والمسرات وكأن كل شئ على ما يرام.

ان الحرب النفسية التي تشنها الكيانات التي تحتل كوردستان وعملائهم ضد الشعب الكوردي قد قضت على ثقة الكوردي بتاريخه وحضارته وفلاسفته ومفكره ونتائجهم الرائعة حتى ولو كانوا بعظمة أحمدي خاني وشرف خان البتليسي ومصطفى باشا ياملكي والعم أوصمان صبري وعبد الرقيب يوسف وجمال نيز، وبالتالي صار يثق بتاريخ ونتائج الآخرين حتى ولو كانوا من أتفه التافهين، وفي هذا الصدد كان المرحوم العم أوصمان صبري كلما زرته مع الرفاق كان يردد لنا قصة بوظان بك زعيم عشيرة البرازية في كوباني مع ابنه عصمت الذي كان طفلا لا يتجاوز الخامسة من عمره (أصبح عصمت في خمسينيات القرن الماضي عضوا في البرلمان السوري) :

عصمت كان يوميا يركض صوب والده بوظان بك ويقول له: لقد وصل العطار (البائع المتجول) أمام دارنا، اعطني فرنكا لأشتري حلوى، فيجيبه بوظان بك ان حلوى العطار ليست نظيفة كالحلوى الموجودة عندنا في الدار، إلا أن عصمت كان يقول: ان حلوى العطار أحلى (شيريني عهتير شيرينتر). في اليوم التالي أخبر بوظان بك العطار بما يلي: حينما تقترب من دارنا لا تتنادي على الحلوى التي بحوزتك بل نادي بأنك تباع أوساخ (كغو) لأنني أريد أن أعط ابني درسا، فلم يكن العطار بمقدوره مخالفة بوظان بك (بوظان بك

في غرب كردستان (كوردستان سوريا) كان مهيبا ومسموع الكلمة، وفي زمن الانتداب الفرنسي كان قائدا لقوة كبيرة من فرسان عشيرته) فقال له العطار أمرك بوظان بك، وفي اليوم التالي وصل العطار امام دار بوظان بك ونادى بأعلى صوته ان العطار وصل ومعه أوساخ (گوو) فركض عصمت الى والده وقال له اعطني فرنكا لقد جاء العطار فقال له بوظان بك ولكن تعرف ماذا يبيع قال نعم، انه يبيع أوساخ (گوو) فقال بوظان بك ولكن في (تواليت-مرحاض) الدار كثيرا منها فقال عصمت ولكن أوساخ العطار أحلى (گویی عهدتير شيرينتر) نعم الى هذه الدرجة وصلت الحالة النفسية الى ادنى الدرجات حتى في حب أوساخ الآخرين.

وان ما نشاهده اليوم من العلاقة المشوهة ما بين الشعب الكوردي والقيادات الكوردية الحزبية أو فيما بين الكيانات التي تحتل كردستان والقيادات الكوردية الحزبية، هذه العلاقة جعلت قضية كردستان قضية ثانوية لأن والقيادات الكوردية الحزبية تعتبر الشعب الكوردي جزءا تابعا للكيانات التي تحتل بلاده كردستان، وليس كشعب متميز يجب أن يتمتع بالاستقلال.

وبوضوح أكثر ان القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كردستان حينما حصلوا على نوع من الحرية ونتيجة للترسبات المتراكمة للحرب النفسية فإذا بهم يستخدمون كل العناصر التي كانت تعمل جواسيس وعملاء نظام صدام حسين وسلموهم أعلى المناصب ورغم أن أيادي بعضهم ملطخة بدماء الشعب الكوردي وفي هذا الصدد يقول الشيخ أدهم ابن الشيخ عثمان البارزاني: اني أخجل من عضويتي في برلمان كردستان حينما اشاهد الى جانبي أعضاء في البرلمان ممن اشتركوا في عمليات الانفال، ليس الشيخ أدهم فقط يقول ذلك بل في بعض الصحافة الكوردية في جنوب كردستان تتحدث يوميا عن المراكز الحساسة التي يحتلها هؤلاء العملاء والجواسيس، والسبب في ذلك كما أسلفت سابقا هو أن الثقة قد انعدمت فيما بين الشعب والقيادة، وهذا جلي في اعتماد القيادات الكوردية الحزبية ليس على البعثيين والاسلاميين والشيوخ عيين، فحسب لا بل على كل الفئات والجماعات المعادية لحرية الشعب الكوردي، حتى وصل الامر الى الاعتماد على سماسرة السياسة أمثال صلاح بدر الدين وغيره من الذين اشترروا وباعوا في القضية الفلسطينية وغيرها من

قضايا الشعوب سابقا ويعملون الآن نفس الشئ في القضية الكوردية، وسينتقلوا قريبا الى قضية أخرى ليتاجروا ليقبضوا ثمن سمسرتهم. أما الوطنيون الاحرار الكورد فقد تم إهمالهم حتى ولو كانوا من مشاهير المفكرين... وكل ذلك كان نتيجة من نتائج الحرب النفسية في انتشار عدم الثقة بالشعب الكوردي وقياداته الحقيقية، مع أن الوطنيين الاحرار الكورد هم الذين كانوا وما زالوا صامدين في الداخل بوجه النظام البائد وفي الخارج هم الذين أضرَبوا عن الطعام أمام السفارات الامريكية والبريطانية ليل نهار خلال النزوح المليون الكوردي في شهر آذار 1991 وهم الذين أجبروا القوات الامريكية والبريطانية على التدخل وانقاذ الشعب الكوردي من خلال رسائلهم ومظاهراتهم في شوارع أوروبا وامريكا رافعين علم كوردستان وفي الوقت الذي كانوا يتعرضون لإعتداءات القيادات الكوردية الحزبية لرفعهم علم كوردستان، كما يعود الفضل للوطنيين الاحرار في تأمين الحماية الدولية لجنوب كوردستان تلك الحماية التي طلبها معظم القادة الكورد في بداية القرن الماضي، وحينما تحقق حلمهم والذي هو حلم الشعب الكوردي كله وفي مقدمتهم شهدائه الذين استشهدوا وعلى لسانهم من أجلك نستشهد يا كوردستان... وأرسلت بريطانيا وامريكا قواتها لنصرة ملايين الكورد النازحين في تعاطف دولي غير مسبوق، إلا أن القيادات الكوردية الحزبية بدل إعلان الدولة الكوردية في ذلك اليوم المشهود ذهبوا الى بغداد وقبلوا صدام حسين وقضوا على هذا التعاطف الدولي بقبلة من جزار الشعب الكوردي وقاتل ما لا يقل عن نصف مليون كوردي. ومن مظاهر الهوة النفسية أيضا نشاهد القيادات الكوردية الحزبية تعقد الاجتماعات في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان بدون حراسة، ولكنهم حينما يجتمعون مع شعبهم الكوردي في كوردستان أو في أوروبا فالحراسة تكون مضاعفة وفي بعض الاحيان تكون حراسة مستأجرة من الشركات الاوروبية للحراسة، وهذا يعني عدم الثقة بالشعب الكوردي وخوفا من انتقامه منهم من جراء ما إقترفوه بحق هذا الشعب المسكين الذي ابتلاه القدر بالاحتلال من قبل محتلين متوحشين ومتخلفين، وحرمه من قيادة قومية مخلصه توصله الى بر الامان.

وتتعامل القيادات الكوردية الحزبية مع الوطنيين الاحرار والفكر القومي الكوردي كما تتعامل مع أي مجموعة أخرى من أجل استيعابها، بالعمل على

كسب عناصر من تلك المجموعة أملاً منها في كسب مجمل المجموعة بالتدريج ولكن هذه الخطة لا يمكن تنفيذها في الفكر القومي التحرري، لأن الفكر القومي التحرري ملك للشعب الكوردي كله ويولد من جديد كل يوم بولادة كل طفل كوردي، لأن هذا الفكر يعبر عن إحدى الأسس الرئيسية للفطرة الإنسانية وهي الحرية.

فإستمال الاتحاد الوطني الكوردستاني في تنظيمه لبعض عناصر كازيك مثل الشاعر شيركو بيكس والملازم عمر والملازم سيف الله والجنرال منصور الحفيد وغيرهم، وكذلك استمال الحزب الديمقراطي الكوردستاني في تنظيمه لبعض عناصر كازيك مثل خال حمه عزيز وعبد الله عزيز أكرين والملازم شوان والملازم كريم وعائلة الشهيد فتاح آغا وغيرهم.

إلا أن القيادات الكوردية الحزبية لا يمكنها بذلك استيعاب الفكر القومي التحرري، لأن هذا الفكر كما أسلفت هو ملك للشعب الكوردي كله والذي يريد استيعابه يجب ان يتخذ مواقف قومية تحررية، ولا يمكن استيعابه بإستمالة عناصر من كازيك أو پاسوك أو المؤتمر الوطني الكوردستاني أو غيرهم.

الاستفتاء الذي حصل في جنوب كوردستان في العام 2017 كان جزءاً من الحرب النفسية أيضاً:

إن الاستفتاء من أجل استقلال كوردستان في العام 2017 كان أكبر وأهم الافخاخ التي نصبها الضباط الجواسيس للشعب الكوردي لأن فخ الاستفتاء لم يكن موجهاً لضرب معنويات الشعب الكوردي في إقليم محدد بل كان موجهاً لضرب معنويات الشعب الكوردي كله وفي جميع الاقاليم الكوردستانية... فقد أوعز الضباط الجواسيس للقيادات الكوردية الحزبية في جنوب كوردستان ان يقوموا بالاستفتاء في الزمن الخطأ لإفشاله.

إن ردود الفعل في الزمان والمكان الخطأ أسوأ بكثير من عدم إبداء أي رد فعل على الاطلاق.

بعد اجراء الاستفتاء من اجل الاستقلال في جنوب كوردستان تزايد عدد الاستسلاميين في المجتمع الكوردي حيث أصبحوا يحاربون مسألة الدولة الكوردية واستقلال كوردستان جهاراً نهاراً بجريرة ان الاستفتاء أدى الى حصار جنوب كوردستان واحتلال كركوك وغيرها من المآسي.

إلا إنني أقول لهم ان الاستفتاء الذي حصل في جنوب كردستان كان فحاً منصوباً للشعب الكوردي وعلى مستوى عال في اجهزة المخابرات للكيانات التي تحتل كردستان وقدمت الكيانات التي تحتل كردستان الخطة الكاملة وتبدأ في اصرار الكورد على تنفيذ الاستفتاء والتهيل الجماهيري الكبير للاستفتاء وهذا التهيل كان هدفه من أجل رفع معنويات الشعب الكوردي بشكل غير عادي... فالمعنويات المرتفعة جدا ويتبعها خذلان وفشل فإن المعنويات لن ترجع كما كانت عليه بل ستهبط الى اسفل السافلين وهو مثبت في علم الاجتماع وهو ما خططت له الكيانات التي تحتل كردستان... وقامت القيادات الكوردية الحزبية بتنفيذ خطة الكيانات التي تحتل كردستان على أكمل وجه.

وبحسب تجربتي المتواضعة في معظم الحركات السياسية والعسكرية في جميع اجزاء كردستان ومنذ العام 1960 وما تخللها من اعتقالات وملاحقات واشتراكي في قوات البيشمركة ليس كعضو عادي بل في قياداتها السياسية والعسكرية الميدانية وغيرها من النضالات التي وفرت لي معرفة القيادات الكوردية الحزبية من الداخل فعلمت الكثير من الحقائق حولها وأهمها: ان انتمائهم العراقي والسوري والأيراني والتركي اقوى بكثير من انتمائهم الكوردستاني بل ان انتمائهم العراقي والسوري والأيراني والتركي هو الاساسي والرئيسي في مناهجهم ونضالهم العملي أما انتمائهم الكوردستاني فلم يكن من أجل استقلال كردستان على الاطلاق بل انهم حينما يذكرون كلمة كردستان ليس إلا من أجل خداع الجماهير الكوردية التي تعشق كردستان ومن أجل اسم كردستان تمكنت القيادات الكوردية الحزبية من ترويض الجماهير الكوردية والركوب عليها من أجل الوصول الى برلمانات الكيانات التي تحتل كردستان أو الحصول على بعض المقاعد في حكوماتها. وفيما يلي أهم نقاط فخ الاستفتاء الذي نصبته الكيانات التي تحتل كردستان للايقاع بالشعب الكوردي:

1- ان الاستفتاء من أجل الاستقلال كان من المفروض ان يكون خلال الانتفاضة الجماهيرية المباركة في جنوب كردستان في العام 1991 وحينما انهارت الدولة العراقية بالكامل في العام 2003 وحينما بدأت

حرب داعش في العام 2014... وخلال الاحداث الثلاث الأنفة الذكر كانت الدول الكبرى مستعدة لتسمع وتلبي مطالب الكورد... أما الاعلان عن الاستفتاء من أجل الاستقلال في العام 2017 وبالضبط حينما انتهت حرب داعش ولم يعد أحد بحاجة للكورد فمن الطبيعي ان يكون الفشل نتيجة هكذا استفتاء لأن السياسة كالتجارة تخضع لقوانين العرض والطلب... فقيمة البترول أصبح صفرا لتوقف الطلب عليه في بداية زمن الكورونا.

2- حينما أدلى الشعب الكوردي بصوته على الاستقلال وبهذا الزخم الذي تجاوز الـ 93% فالسؤال المهم هو لماذا لم تعلن القيادات الكوردية الحزبية عن استقلال كوردستان تلبية لرغبة اكثرية الشعب الكوردي... إلا إذا لم يكن الاستفتاء عبارة عن مسرحية لتنفيذ رغبات الكيانات التي تحتل كوردستان وليس رغبات الشعب الكوردي، لأن الاعلان عن استقلال كوردستان ولو ليوم واحد كان في مستوى اعلان جمهورية كوردستان في شرق كوردستان عام 1946 وهذا لا يمكن ان تسمح به الكيانات التي تحتل كوردستان لا على شكل مسرحية ولا على شكل تمثيلية بايخة لأن الاعلان عن الاستقلال سيفجر الطاقات الحقيقية في المجتمع الكوردي كما فجرتها جمهورية كوردستان في القرن الماضي ولا يزال زخم ذلك الاعلان يشع ويضئ طريق احرار كوردستان الى اليوم وإلى الابد.

3- والسؤال الاهم انه كان في العام 2005 استفتاء آخر على الاستقلال في جنوب كوردستان وحصل على تأييد أكثر 98% من الشعب الكوردي وإذا لم يكن الاستفتاء في العام 2017 مسرحية فلما يكررونه؟!... كما اني أعلم ان فشل اي استفتاء في الحصول على اكثر من 50% من الاصوات يتم العمل على اجراء استفتاء آخر بينما كان استفتاء 2005 ناجحا بل اكثر نجاحا من استفتاء 2017 إلا ان القيادات الكوردية الحزبية وضعت رأي الشعب الكوردي في استفتاء 2005 في المزبلة واعلنوا عن الفيدرالية.

4- والاكثر اهمية اذا كان هناك نية سليمة ورغبة صادقة لدى القيادات الكوردية الحزبية في مسألة استقلال كوردستان ففي أعوام 1991 و

2003 و 2014 كان يجب الاعلان عن استقلال كردستان حيث لم يكن هناك حاجة أصلا الى الاستفتاء.

5- ان الاستفتاء من أجل استقلال كردستان في العام 2017 لا معنى ولا شكل له حينما لم تسحب القيادات الكردية الحزبية اعضاءها من البرلمان العراقي ولا وزرائها من الحكومة العراقية الذين اقساموا اليمين القانونية على حماية وحدة وسيادة العراق حيث هكذا قسم بحد ذاته منافيا لإستقلال كردستان شكلا ومضمونا.

6- لا أريد ان أذكر بالاسم آلاف الكورد المؤمنين بالدولة الكردية واستقلال كردستان من الذين اهملتهم القيادات الكردية الحزبية عن قصد ولأكثر من نصف قرن، ولم تحاول الاستعانة بهم أو حتى على الاقل الاتصال بهم حتى في الفترة التي تم الاعلان عن الاستفتاء من اجل الاستقلال. فإن استقلال كردستان بحاجة الى من يؤمن بالاستقلال بينما طواقم القيادات الكردية الحزبية التي حاربت كل من يؤمن بإستقلال كردستان هي التي أشرفت على مسألة استقلال كردستان!. فإذا اردنا ان نصنع طاولة يجب ان يكون لدينا نجارا فنانا ومزودا بأخشاب ومسامير وبراعي وشاكوش وإلا فالطاولة ستنهار كما انهار الاستفتاء من اجل الاستقلال لأن الاستقلال بحاجة الى تأمين لوازمه واولهم العناصر المؤمنة بالاستقلال بينما حتى الآن بيشمرکه وآسايش ومالية مدينة السليمانية لم تتوحد مع بيشمرکه وآسايش ومالية مدينة هولير... ويتكلمون عن الاستقلال ايضا!؟... انها مسرحية كمسرحية معاهدة سيفر عام 1920 واتفاقية 11 آذار عام 1970 والدعم الامريكي لروجافا... حيث تبعمهم مباشرة وعلى التوالي: معاهدة لوزان 1923 وانهييار ثورة ايلول باتفاقية الجزائر عام 1975 وبالاتفاق التركي الامريكي الخياني واحتلال عفرين وسريكانيه وغيرهم.

7- ان أهم مستلزمات الاستقلال هو الاكتفاء الذاتي فيما اذا طال الحصار المتوقع حدوثه... فالسبب الرئيسي لتدمير صدام حسين لـ 4000 قرية كردية لأن القرى الكردية كانت تصنع الخبز والحليب والالبان والاجبان وتكفي نفسها وتطعم البيشمرکه ايضا... بينما القيادات الكردية الحزبية منذ العام 1992 وزعت الرواتب على انصارها من اجل ضمان اصواتهم في الانتخابات وبذلك توقف الانتاج في كردستان وتلاشى

الاكتفاء الذاتي واصبح الشعب الكوردي كله مجتمعا استهلاكيا... وفتحت القيادات الكوردية الحزبية اسواق السليمانية وهولير على مصراعها وحشرتها بالمنتجات التركية والايرائية من اجل استسلام كوردستان في اي حصار.

8- نعم لقد حصل الشعب الكوردي على وثيقة تقول ان الشعب الكوردي يرغب في الحرية كما معاهدة سيفر واتفاقية 11 آذار وغيرها من الوثائق التي لا تقدم ولا تؤخر... فالشعب الكوردي ليس بحاجة الى وثائق فالقاصي والداني يعلمون ان الشعب الكوردي يرغب بالاستقلال كما أعلنها القادة الكورد على مر التاريخ... ولكن كان الاستفتاء من اجل استقلال كوردستان بهذا الشكل الفاشل المذكور اعلاه ادى الى انهيار معنويات الشعب الكوردي ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في جميع اقاليم كوردستان الكبرى وهذا ما خططت له دوائر مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان... فأبي كوردي منذ الاستفتاء يطالب بالاستقلال من القيادات الكوردية الحزبية فالجواب عندهم حاضرا ويخرسونهم في ان المطالبة بالاستقلال يعني الحصار والموت جوعا... وهذا الجواب سيستمر حتى القرن القادم وفيما اذا حصل الشعب الكوردي على فرصة اخرى من أجل الاستقلال وهذا اذا بقي الشعب الكوردي الذي نعرفه باقيا الى القرن القادم... لأن عبد الله أوجلان اليوم ليس كما عبد الله أوجلان الذي كنا نعرفه في القرن الماضي... فالترويض يمكن ان يكون بالكلام أو بالادوية أو بأي وسيلة اخرى فطيبة قلب الكوردي لا تمكنه من معرفة قدرة وسفالة وخبث الكيانات التي تحتل كوردستان بالضبط.

وحيثما يقبل الشعب الكوردي في ان يكون جزءا من الكيانات التي تحتل بلاده كوردستان يكون قد انتقل إلى مراحل أعمق وأشمل من التطبيع ووصل إلى مراحل تعايش واندماج الشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان... ولكن الشعب الكوردي لا يعلم في أنه قد وقع في فخ التطبيع قبل أكثر من 75 عاما ويعتقد مكابرا ومخادعا لنفسه في أنه يسير في طريق استقلال كوردستان... حيث أن مراحل التطبيع والتعايش والاندماج قد سيطرت على معظم نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في كوردستان.

لقد وجدت القيادات الكوردية الحزبية أجيالا من المطبوعين بدون أن يدروا في أنهم يسبغون في طريق التطبيع والاندماج والاندحلال. كما إن التنسيق الكامل فيما بين القيادات الكوردية الحزبية ومخبرات الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل السير بالمهمة الكبرى تطبيع الشعب الكوردي بالكامل.

ومن أجل ممارسة التطبيع والتعايش والاندماج مع الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان بدون معارضة فقد عملت القيادات الكوردية الحزبية على سلخ المجتمع الكوردي من عاداته وتقاليده وتاريخه وحضارته والاستعاضة عنها بالنقاط التالية:

1. أصبحت السرقة والارتشاء حلالا وقانونيا، لا يحاسب ولا يحاكم مرتكبها.
2. وأصبح الكذب والاحتيال والنفاق لسان حال القيادات الكوردية الحزبية في إعلامياتها وتلفزيوناتها، حيث يتم تلمع الجحوش والخونة وإهمال كل من يطالب بإستقلال كوردستان.
3. ترويض وتربيط الشعب الكوردي حتى تتمكن الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان من ضرب الشعب الكوردي بكافة الاسلحة مع ضمان انعدام وجود شئ اسمه الثأر أو رد الاعتبار... لأن القيادات الكوردية الحزبية نشرت بين الجماهير الكوردية مفاهيم الصمت تجاه المحتل والخنوع للظلم والخضوع للعنصريين المحتلين.
4. والأخطر نشروا اللامبالاة وجعلوا الشعب الكوردي ينسى القوانين الإلهية التي تأمر: "العين بالعين والسن بالسن" مما جعل الكيانات التي تحتل كوردستان تستمر في ارتكاب جرائمها بحق الشعب الكوردي نتيجة السياسة الاستسلامية للقيادات الكوردية الحزبية وأصبح الشعب الكوردي ينطبق عليه المثل الامازيغي التالي: "الطفل الصغير إذا عضك ولم ترد له العضة فيظن انك بلا اسنان"

فمنذ تأسيس الاحزاب الديمقراطية في العام 1946 وجه الوطنيون الاحرار آلاف النداءات ومئات المقالات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية والكتب من

أجل إصلاح الهفوات العسكرية والسياسية العديدة للحزب الديمقراطي ولكن بدون جدوى.

ولو كان الوطنيون الاحرار يعلمون أن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاحزاب الكوردية الاخرى قد تم تأسيسهم على أساس مبادئ مؤتمر طهران 1943 لما كان الوطنيون الاحرار قد أهدروا وقتهم وإمكاناتهم في إصلاح من لا يمكن إصلاحه... فالقيادات الكوردية الحزبية تأسست من أجل أن لا تكون للكورد دولتهم وحاربوا كل من ناضل من أجل الدولة الكوردية لذلك لا ترغب القيادات الكوردية الحزبية تغيير سياستها التي تأسس من أجلها في التطبيع والتعايش والاندماج مع مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان بالضبط كما جاء في قرارات مؤتمر طهران لعام 1943.

إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية في التطبيع والتعايش والاندماج ليس لها أية علاقة بتحرير كوردستان لا من قريب ولا من بعيد. وأي زعيم كوردي يأتي لقيادة هكذا أحزاب سيتصرف بالضبط كما يتصرف قادة العراق.

ف قادة العراق الديمقراطي والفيدرالي، الذين جاءوا إلى الحكم بقوة ودعم القيادات الكوردية الحزبية من الياور والعلوي والجعفري والمالكي والعبادي والعبدي والكاطمي لن يكونوا أفضل من صدام حسين... حيث تعمل القيادات الكوردية الحزبية على اقناع الشعب الكوردي في ان أعداء الكورد وكوردستان هذا أو ذلك من حكام العراق وإغفال الحقيقة في أن العدو هو العراق نفسه الذي بنى حدوده وسيادته واستقلاله على حساب حدود وسيادة واستقلال كوردستان.

فأي حاكم للعراق ولو كان جلال الطالباني أو صلاح الدين الابويبي لا يستطيع من تحقيق استقلال كوردستان لأن العراق مسألة وكوردستان مسألة أخرى... كما إن أي زعيم للقيادات الكوردية الحزبية لا يمكنه من تحقيق استقلال كوردستان ضمن مقولة التطبيع والتعايش والاندماج حتى ولو كان الجنرال مصطفى البارزاني أو الدكتور عبد الرحمن قاسم أو عبد الله أوجلان... لأن التطبيع والتعايش والاندماج في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ليس لها أي صلة بمسألة استقلال كوردستان فحسب بل إنها متناقضة معها كلياً.

إن القيادات الكوردية الحزبية تبنت نظريات لينين الماركسية التي تلغي دور الشيخ والملا والأغا والقاضي ورئيس العشيرة والشخصيات الكوردية السياسية والاجتماعية والعلمية المستقلة ومن ضمنهم وجهاء القرى والمدن الكوردية لا لسبب إلا لأنهم من الاغنياء والاعتماد على الكادحين والبروليتاريا لا لسبب إلا لأنهم من الفقراء وذلك كما نصت عليه النظريات الماركسية... والحقيقة أنه في ذلك الوقت لم يكن يوجد في كوردستان تلك البرجوازية ولا تلك البروليتاريا التي تحدث عنها لينين فقيمة محصولات أكبر آغا من القمح والغنم لا تساوي قيمة سيارة مرسيدس قديمة، ولم يكن الغرض من ذلك إلا من أجل قلب المجتمع الكوردي رأسا على عقب وإحداث الخلل في المجتمع الكوردي وبالتالي من أجل عدم السماح للشيخ والملا والأغا والقاضي ورئيس العشيرة من قيادة الثورة الكوردية لأن كافة الثورات الكوردية من أجل قيام الدولة الكوردية كانت تحت قيادة الشيخ والملا والأغا والقاضي ورئيس العشيرة... وللوصول الى هذا الهدف اللاسامي في إحداث الخلل في المجتمع الكوردي حسب نظريات ميكافيلي.

يجب على الشعب الكوردي إلغاء كل شئ يدل على سوريا والعراق وتركيا وايران من تفكيره ونضاله... واذا حدث الاضطراب لذلك فلا يجوز أن تكون اكثر من انها دولا استعمارية.

بل ان الاستعمار افضل من سوريا والعراق وتركيا وايران... لأن الاستعمار البريطاني في الهند ومصر لم يسعى إلى تغيير اسماء الهند ومصر كما لم يمنع الشعب الهندي والمصري من التعلم بلغاتهم وغيرها من الحقوق الممنوعة في كوردستان... والحقيقة ان سوريا والعراق وتركيا وايران هي دولا همجية متوحشة ومتخلفة ولا بد من التخلص منها كالامراض الخبيثة التي لا دواء لها سوى البتر والقطع عن الشعب الكوردي صاحب حضارة وتاريخ يمتد آلاف السنين... وان هذه الممارسات البشعة التي يتعرض لها شعبنا الكوردي العظيم ليس بسبب ضعفه بل لأن الكورد اقوياء بإنسانيتهم وحضارتهم وان سوريا والعراق وتركيا وايران يخافون من الشعب الكوردي اذا حصل على حريته واستقلال وطنه كوردستان سيصبح سيد الشرق الاوسط بلا منازع ليس بالقوة والاكراه بل بإنسانيته وعدالته المشهور بهما حينما حكم

الشعب الكوردي الشرق الاوسط في زمن الامبراطورية الميديية الكوردية قبل حوالي 3000 عام وفي زمن صلاح الدين الايوبي قبل حوالي 1000 عام.

ولكن الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاحزاب المنشقة عنه لم تتخذ من مبادئ نيلسون مانديلا او من مبادئ المهاتما غاندي اساسا لهم من اجل استقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي كما حرروا الهند وجنوب أفريقيا.

ولكن القيادات الكوردية الحزبية تعمل حسب المبادئ الماركسية الستالينية والاسلامية والديمقراطية... ان مثل هكذا مبادئ تعتبر الآخرين خونة او كفارا ولهذا لم تتمكن الاحزاب الكوردية من تحقيق الاتفاق فيما بينها وبل ناضلت من أجل تعمق الخلاف فيما بينها ووصل إلى حد الاقتتال الكوردي-الكوردي المشؤوم.

فلاقتتال الكوردي-الكوردي الذي تم التخطيط له في أجهزة المخابرات للكيانات التي تحتل كوردستان من أجل استنزاف الوقت والامكانات والقوى الكوردية وإهاء الشعب الكوردي بمعارك جانبية ليس لها علاقة باستقلال كوردستان... بل بالعكس إن الاقتتال الكوردي-الكوردي الحجر الاساس الذي تستند إليه الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل إطالة أمد احتلال كوردستان.

فالمشكلة أن القيادات الكوردية الحزبية تتكلم عن السياسة الدولية والديبلوماسية ولكن بدون العمل بموجبها وتتحدث عن حقنا بدون المطالبة به وتتكلم عن صعوبة تغيير خارطة بدون التطرق الى الخرائط التي تتغير من حولنا يوميا وفي جميع القارات... فدولة الاتحاد السوفيتي اصبحت خمسة عشرة دولة وكذلك يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا واندونيسيا وحتى السودان انفصل عنه جنوبه.

فعلى القيادات الكوردية الحزبية (إذ كانت حقا تسعى من أجل استقلال كوردستان وإن كنت أشك) أن ترفع من سقف مطالبها وإذا كانت لا تستطيع عليها ان لا تمنع الكورد الذين يطالبون بالاستقلال من النضال من أجل هذه الحقيقة النبيلة الغائبة... لأن وجود حركة تطالب بالاستقلال من المسائل الهامة

جدا حتى من اجل الحصول على الحكم الذاتي او الفيدرالية إن كان بينهم من يفهم ألف باء السياسة.

ان مثال جنوب كردستان واضح للجميع، فمنذ البداية لو طالبت القيادات الكوردية الحزبية في جنوب كردستان بالاستقلال، لقامت الحكومة العراقية بتقبيل أقدامهم وإعطائهم فدرالية كاملة ومن ضمنها كركوك وديالى والموصل مقابل التنازل عن مسألة الاستقلال، إلا أنهم طالبوا بالفدرالية وبعد حوالي ربع قرن لا تزال حكومة بغداد تماطل ولا تستعمل كلمة العراق الفدرالي لا في دستورها ولا في أوراقها الرسمية ولا حتى في جوازات السفر بل تستعمل كلمة جمهورية العراق فقط كما كانت على زمن صدام حسين.

ولعل القصة الطريفة للمدعو الملا نصر الدين أو العامة تقول له (جحا) تعبر عما أقوله أصدق تعبير :

إذ يقال أن شخصا ما إستدان من جحا مبلغا وقدره مئة دينار ولكن هذا الشخص أنكر المبلغ ولم يكن بينه وبين جحا مستندا أو شهودا، فإشتكى جحا للقاضي الذي أمر بإحضارهما، فتقدم جحا الى القاضي وقال بصوت كله ثقة وقوة: إن هذا الرجل قد استدان مني ألف دينار ولا يريد إعادتها لي لأنه ليس بيننا أوراق أو شهود فأرجو منكم أن تستردوها لي، فقام ذلك الشخص غاضبا وقال أن جحا يكذب ولم يكن المبلغ سوى مئة دينار، فقال جحا للقاضي هل سمعت؟ والحمد لله اصبح لدي شاهدا على حقي.

أرجو من القيادات الكوردية الحزبية الذين يدعون معرفتهم بالسياسة ان يكون لديهم شيئا من ذكاء جحا.

حتى ان أصحاب الدكاكين حينما يشترون شيئا بدينار واحد بالتأكيد يسجلون عليه أكثر من دينار لكي يحصلوا على حقهم، أما القيادات الكوردية الحزبية فإنهم يطالبون بالحد الأدنى من حقوق الشعب الكوردي، لذا لن يأت أحد ويعطي الكورد حقهم الكامل لأن الحقوق لا تصنف في حقل الصدقات بل هي تؤخذ بالقوة كما قالها شيخ الشهداء الدكتور محمد معشوق الخزنوي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وعليه إن الدول والانظمة التي تحتل كردستان التي ترفض كل مطلب كوردي مهما كان تافها، بإعتقادي ان المشكلة ليست متعلقة بالشعب الكوردي وسقف المطالب الكوردية بل المشكلة تكمن في الشعوب والدول والانظمة

التي تحتل كردستان، لأنها تشترط العيش مع الكورد بأن يكون الكوردي عبدا لهم، وذلك من باب الامعان في انانيتهم وشجعهم وتكريسا للحرب النفسية التي يشنونها على الشعب الكوردي ظلما وعدوانا. واني اعتقد جازما ان الكيانات التي تحتل كردستان قد نجحت في حربها النفسية ضد الشعب الكوردي الى حد كبير

إلا أن الانتفاضات الجماهيرية الكوردية في جنوب كردستان عام 1991 وفي غرب كردستان عام 2004 أعادت الثقة والامل بأن سياسات التبعية وغسل الادمغة والحرب النفسية الموجهة ضد الكورد من قبل الكيانات التي تحتل كردستان والقيادات الكوردية الحزبية لم تؤثر على شعبنا الكوردي البطل، وتبين لمحتلي كردستان واعوانهم ان الشعب الكوردي متيقظ وحاضر لإقتناص الفرصة القادمة وبقيادة كوردية كفوءة وصاحبة مواقف قومية تحررية.

المؤامرات والصراعات على كوردستان

لقد اقدم الرومان واليونان الاسكندر المكدوني والمغول والتتر والفرس والعرب والترک وغيرهم على غزو واحتلال كوردستان ولكن الشعب الكوردي لم يسع الى غزو بلاد الرومان واليونان الاسكندر المكدوني والمغول والتتر والفرس والعرب والترک وغيرهم للانتقام.

بينما الشعوب الاخرى ارسلوا جيوشهم من اجل الانتقام من كل عملية غزو تعرضوا لها... فقبل 1300 عام حينما غزا العرب اسبانيا وفرنسا... شاركت جيوش فرنسا واسبانيا مع جيوش اوروبا في غزو العرب قبل 1000 عام في الحروب الصليبية...

وقبل 500 عام حينما غزا الاتراك بلاد اليونان والعرب... شاركت جيوش اليونان والعرب مع جيوش اوروبا في غزو الاتراك قبل 100 عام خلال الحرب العالمية الاولى واحتلت اليونان اسطنبول كما احتل العرب بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين وطردوا الاتراك منها... وفشلت غزوات الشرق للغرب كما فشلت غزوات الغرب للشرق... مع ان بعضها يحمل اسبابا دينية إلا أنها كانت في مجملها تعتمد على السلب والنهب... وادى ذلك الى انتشار الكراهية فيما بين الاسلام والمسيحية... فاستغلت أوروبا آمال اليهود للرجوع إلى أرض الميعاد المذكورة في التوراة، حيث استطاعت أوروبا من ضرب عصفورين بحجر واحد، الاول أنهم تخلصوا من يهود أوروبا والثاني تأجيج نيران الحروب والكراهية فيما بين اليهود والمسلمين إلا أن المشروع الاوروبي في استغلال اليهود فشل فشلا ذريعا ايضا لأن عمليات العداء الاسلامي-المسيحي تصاعدت اكثر من قبل في احداث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك عام 2001 وتفجيرات مدريد عام 2004 وتفجيرات لندن 2005 وتفجيرات السفارات الامريكية في العديد من عواصم العالم وغيرهم من الاحداث.

إن التغيير في اشكال الغزو من غزو اسلامي-مسيحي الذي اثبت فشله الى غزو اسلامي-يهودي والذي اثبت فشله ايضا في فشل دولة اسرائيل النووية والتي تحظى بمساعدة عالمية غير محدودة ولكنها فشلت في السيطرة على شارعين ونصف في حرب غزة... لذا قام الغرب الى ابتكار نوع جديد من الغزو وتنفيذه عوضا عن الغزو الغربي المسيحي واليهودي وتحويله على

شكل حرب وغزو اسلامي للمسلمين متمثلا في صورة عصابات الدواعش الاجرامية... وليس ببعيد من تحويل هذه الحرب ايضا الى حروب اكثر تعقيدا فيما بين داعش وداعش او عدة دواعش فيما بينهم... والهدف الرئيسي منها سفك دماء المسلمين فيما بينهم وبصورة وكان الغرب يريد لها ولكن ديمقراطيته وفي زمن تكنولوجيا الاتصالات لا تسمح لهم باقترافها... ولكن شعبنا الكوردي مع انه تعرض للمجازر والابادة في تلك الحروب التي ليس له فيها لا ناقة ولا جمل ومع كل ما تعرض له الشعب الكوردي من ويلات ومآسي إلا انه لم يحاول ابدأ الانتقام ممن انتهكوا حرمانه وقتلوا ابنائه واستولوا على بلاده كوردستان ونهبوا خيراتها وزوروا تاريخ الشعب الكوردي وادعوا ملكيتهم للحضارة الكوردية وهمشوا الثقافة واللغة الكوردية وشوهوا التراث الكوردي والهوية الكوردية وانكروا وجود الكورد جملة وتفصلا ومع كل ذلك لم ينتقم الشعب الكوردي من المجرمين ليس لأن الشعب الكوردي ضعيفا وانما للشعب الكوردي اسس وحضارة سامية وتقاليده انسانية عالية لا يمكنه تخطيتها ومن هنا وبالضبط جاء الخوف من الشعب الكوردي العظيم ومن حرّيته ووحدة بلاده واقامة دولته... حيث دولة كوردستان تكون الدولة الحقيقية التي تمثل حضارة الشرق الاوسط التي يهابها الشرق والغرب على حد سواء.

فإلى النضال من اجل اقامة الدولة الكوردية التي تقضي على الصراعات العالمية وتنتشر العدالة والتآخي في كل مكان.

لقد كانت ثورة ابو مسلم الخراساني اكبر ثورة وتحول في تاريخ العرب والاسلام حيث نقل قيادة الامة الاسلامية من ايدي الامويين في الشام الى العباسيين في بغداد على امل ان يكونوا افضل من الامويين العنصريين تجاه الكورد والشعوب الاخرى التي اسلمت من غير العرب... واول ما قام به العباسيون ان اغتالوا ابو مسلم الخراساني مكافأة له على خدماته لأنه كوردي. كما أن مؤلفات العلامة الاسلامي ابن تيمية كانت اكبر خدمة فقهية في الشريعة الاسلامية حيث لا تزال كتاباته احدى المراجع الفقهية التي لا غنى عنها لأي باحث او دارس للشريعة الاسلامية... ولأن ابن تيمية كان كورديا كأبا مسلم الخراساني قاموا بسجنه في سجون مصر وسورية سنين طويلة واخيرا تم اغتياله مسموما في سجن القلعة بدمشق.

وهناك امثلة كثيرة على غدر العرب حتى بالذين خدموهم... فليست المعارضة السورية او النظام السوري من يعادون الشعب الكوردي فإنها قضية تعود لأكثر من 1400 عام من الغدر.

ان الكيانات التي تحتل كوردستان لم تعد قادرة على ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي كالتى اقترفوها في القرن الماضي لأن العالم اليوم يملك تكنولوجيا الاتصالات التي تكشف أي جريمة وتفضحها للملأ... لذا قامت الكيانات التي تحتل كوردستان بتشكيل ودعم داعش ليقوم بارتكاب جرائمهم بالنيابة عنهم وبدون ان يتعرضوا للمسؤولية القانونية والجزائية ومع كل ذلك الدعم غير المحدود للمجرمين الدواعش إلا ان البيشمركة في جنوب كوردستان قد هزمت داعش هزيمة شنعاء... وكذلك هزمت قوات حماية الشعب الكوردية في غرب كوردستان الدواعش أيضا... لذا سارعت تركيا الى طلب المساعدة الجوية من اجل ضرب داعش لكن الحقيقة هي لضرب الشعب الكوردي ومنعه من اعلان دولته في ظروف انتصاراتهم الرائعة.

ان الكوردي الشريف الذي يسير وراء حزب ليس لديه اية استراتيجيات قومية كوردية لتحرير كوردستان فهو يساهم في تقوية الدواعش بطريق غير مباشر وبدون ان يدري.

قبل ألف عام قال الامام الشافعي: كلامك خطأ ويحتمل الصح، وكلامي صح ويحتمل الخطأ، ونحن في القرن الواحد والعشرين لا نسمح بتعدد الآراء، إلا أن المستقبل كفيل بمعرفة الحقيقة.

فمن كان يعتقد ان الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا واندونيسيا والسودان وغيرهم ستنتم تجزئتهم؟ إلا إنهم تجزأوا... فهل سوريا والعراق وتركيا وايران على راسهم ريشة لكي لا يتجزأوا؟ يجب أن يتجزأوا وتقوم الدولة الكوردية وينتهي عصر الاستعمار نهائيا ويبدأ عصر الحرية والمساواة والعدالة وعندها فقط يبدأ عصر الحرية والاخوة الحقيقية لأنه لا أخوة ولا صداقة ولا استقرار فيما بين العبيد والاسياد.

إن الكيانات التي تحتل كوردستان تنفذ مخططات عنصرية من أجل إطالة أمد احتلال كوردستان وتركيع الوطنيين الاحرار، ألخص بعضها بما يلي:

- مخططات تعريب وتترك وتفريس الكورد وكوردستان... وهدم آلاف القرى والمدن الكوردية مثل مدن قلعة دزي وكوباني وتهجير سكانها الى المناطق العربية والتركية والفارسية، واغراق كوردستان بعناصر غير كوردية لتغيير التركيبة السكانية لكوردستان.

- مخططات اغتيال اللغة الكوردية وكل ما يتعلق بتاريخ وحضارة الكورد وتهميشهم وتزوير معالمهم وفي مقدمتهم تم مسح كوردستان من الخارطة السياسية نهائيا... فقد قامت الكيانات التي تحتل كوردستان بعمليات التزوير الكبرى أو انتحلوا الحضارة الكوردية لأنفسهم...

فمرة حدثت مشاجرة في المنطقة التي أعيش فيها فاستفسرت عن هذه المشاجرة فسمعت أكثر من خمسة قصص مختلفة لها، حيث أن المشاجرة حدثت قبل ساعات فما هو مصير احداث كوردستان التي حدثت قبل آلاف السنين حيث أن المزورون دولا عندها الامكانيات الكبيرة.

- مخططات حرمان الشعب الكوردي من خيرات وطنه كوردستان لإفقاره وتجهيله.

- مخططات التصفية الجسدية لأبناء الشعب الكوردي لإزالة الوجود الكوردي بوسائل عدة ومنها:

1. عمليات الابادة الجماعية كما حدث في درسيم عام 1937 وفي حرق الاطفال الكورد في سينما عامودا عام 1960 واختطاف 5000 كوردي فيلي عام 1980 واختطاف 8000 كوردي بارزاني عام 1983 وقصف مدينة حلبجه وبادينان ووادي باليسان بالأسلحة الكيماوية وكان ضحيتها عشرات الآلاف من الكورد عام 1988 وفي خريف 1988 كانت عمليات الانفال حيث دفن العراق 182000 كوردي وهم أحياء في صحاري جنوب العراق... وغيرها من العمليات العنصرية المشؤومة التي تم اقترافها فيما بعد في كوباني وكركوك وخانقين ومندلي وعفرين وسريكانيه وكري سبي وبحق الايزيديين في شنكال وغيرهم.

2. عمليات الابادة الجماعية للشعب الكوردي عن طريق اصطناع الزلازل بواسطة تفجير قنابل نوعية تحت الارض ومنها استعمال

السلاح التكتوني... وبالإضافة إلى سياسة الكيانات التي تحتل كوردستان في عملياتها لإبادة الشعب الكوردي تعمل على إفقار الشعب الكوردي واهمالهم المتعمد للمناطق الكوردية واستمرار حروبها ضد الشعب الكوردي فإنها تبتكر وسائل أخرى لقتل الشعب الكوردي ومنها بواسطة الزلازل الاصطناعية:

- ضرب زلزال صناعي مناطق أرزنجان ودرسيم في شمال كوردستان في 27-12-1939 وذهب ضحيته عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من الجرحى وتم تدمير مدينة أرزنجان بالكامل وغيرها من المناطق الكوردستانية.
- ضرب زلزال صناعي آخر المنطقة الحدودية فيما بين العراق وإيران في 26-8-2018 أي شرق وجنوب كوردستانية الواقعة تحت الاحتلال الإيراني والعراقي.
- ضرب زلزال صناعي المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا في 6-2-2023 أي شمال وغرب كوردستان الواقعة تحت الاحتلال التركي والسوري. وذهب ضحيته عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من الجرحى. ومن مؤشرات هذا الزلزال استمرار المقاومة الكوردية للاحتلال التركي للمناطق الكوردستانية في منطقة الزلزال الصناعي كما إن معسكرات المعارضة السورية في منطقة الزلزال الصناعي شهدت مظاهرات مستمرة منذ شهور قبل تاريخ حدوث الزلزال الصناعي استنكارا لتقارب النظام التركي مع النظام السوري... فمظاهرات المعارضة السورية والمقاومة الكوردية أزجعت تركيا والولايات المتحدة الأمريكية التي ترعى عملية التقارب التركي-السوري. والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية قد حذرت مواطنيها من السفر إلى تركيا في 27-1-2023 أي قبل حدوث الزلزال بأيام معدودة وهذا التحذير يعتبر ضلوع الولايات المتحدة مع تركيا في ترتيب الزلزال ولم يك سبب التحذير حرق القرآن الكريم في السويد كما يدّعون لأن حرق القرآن أيضا مفبرك كالزلزال.

3. الاغتيال المباشر بطلق ناربي: كما حدث في اغتيال الدكتور عبد الرحمن قاسمelo ومساعديه في فيينا عام 1989 واغتيال الدكتور صادق شرفكندي ومساعديه في برلين 1992 واغتيال سكينه جانسز ومساعديه في باريس عام 2013... وغيرهم كثيرين.
 4. الاغتيال بحادث سيارة مخبراتي مقتعل كما حصل لمئات المناضلين مثل حاج يونس ديركي وكمال درويش احمد ورشيد حمو وغيرهم.
 5. الاغتيال للشباب الكورد أثناء تأديتهم للخدمة العسكرية في الجيش السوري على أثر رفع القيادات الكوردية الحزبية تقاريرهم الى النظام السوري، بأن هؤلاء الشباب الزعران! هم الذين أشعلوا انتفاضة غرب كردستان في العام 2004.
 6. اغتيال السجناء الكورد في السجون تحت التعذيب أو دس مواد سامة في طعامهم أدت الى موتهم أو الى اصابتهم بمس من الجنون مثلما حدث للدكتور حميد سينو وبهجت حامد وغيرهم بالمئات.
- مخططات التصفية المعنوية أو الاغتيال المعنوي ولعل هذا النوع من الاغتيال هو أكثرهم تداولاً في جميع أجهزة مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان ويتم الاغتيال المعنوي للمناضلين الكورد من الذين لا تؤثر فيهم الاعتقالات والاغتيالات لأنهم يخرجون من الاعتقال أكثر صلابة وجماهيرية وبالاغتيال يتم تخليدهم... وكذلك الاغتيال المعنوي للمناضلين وخاصة الذين ابتعدوا عن الوطن ومن الصعب ان تصلهم يد مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان، فتلجأ المخابرات الى بث الدعايات الكاذبة حولهم وليس الدعايات السياسية بل الدعايات الاخلاقية المهينة اجتماعياً لكي يتم إبعاد الجماهير عنهم... وتقوم بعض الاحزاب الكوردية العميلة بمساعدة مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان في هذه المهمة القذرة، وبذلك يكسبون رضى مخابرات الكيانات التي تحتل كردستان وبنفس الوقت يبيث مثل هذه الدعايات يظهرون انفسهم بالمناضلين! وبذلك تكون احدى الوسائل التي يخبئونها بها خياناتهم بحق الكورد وكوردستان.
- سابقاً كانت الكيانات التي تحتل كردستان تقتل الشعب الكوردي بكافة أنواع الاسلحة ولكنهم اليوم يقومون باغتيال الشعب الكوردي بوقاحة وسفالة ما

بعدها ولا قبلها وقاحة وسفالة عن طريق دس مواد كيميائية سمية في الطحين لصنع الخبز والبسكويت وغيره من ضروريات الغذاء اليومي.

إن القتل العمد للشعب الكوردي يجري على قدم وساق ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في جميع الاقاليم الكوردستانية.

فيما يلي الرابط الذي نشره تلفزيون روداو مؤخرا كخبر ثانوي من ضمن الاخبار غير ذات الأهمية ومقتضبا لثلاثة دقائق سريعة وخجولة ولم يتم إعادة نشره مرة أخرى...

يحاول مذيع روداو تضليل الفران في سؤاله هل الطحين المسموم مستوردا من أوكرانيا؟ ولكن الفران يجيبه إنه من تركيا.

لقد قلنتها مرارا علينا مقاطعة البضائع التركية التي تجني من بيعها ملايين الدولارات حيث اشترت بها المواد الكيميائية التي تدسها في الطحين والزيت وغيرها من المواد الغذائية التي تباعها للمناطق الكوردية وكذلك بقيمتها اشترت المواد الفسفورية التي ضربت بها شعبنا الكوردي في غرب كوردستان.

وإني أعتبر هذا الخبر طعنا في مصداقية حكومة إقليم كوردستان التي تسمح بإستيراد القمح التركي المسموم... والخزي والعار للشعب الكوردي الذي لا يثور على ذبحه من الوريد إلى الوريد علنا وعلى رؤوس الأشهاد ويسمح بتسميمه وموته البطيء.

ولقد وصلتني من جنوب كوردستان في أن نسبة الوفيات بالسكتة القلبية قد زادت بشكل ملحوظ وذلك بسبب المواد الغذائية المسمومة التي يتناولونها.

إن التاريخ يشهد ببطولات الشعب الكوردي ولكني أفف مشدوها على سكوته المطبق ولا يحرك ساكنا ويسمح بإغتياله بهكذا حقارة وسفالة...

وعلى ما يبدو أن الرواتب والامتيازات تجعل الشجعان والابطال جبناء...

كما إنني أعتقد جازما في أن العدو التركي لا يستطيع أن يبيع الطحين إلى حكومة إقليم كوردستان بدون أن يكون للأتراك عملاء في حكومة إقليم كوردستان... وعلى حكومة إقليم كوردستان محاكمة العملاء على الاقل.

لعن الله الدولة التركية وغيرها من الكيانات التي تحتل كوردستان على ارتكابهم الجرائم الدنيئة بحق الشعب الكوردي.

ولعن الله كل من يعلم هذه الحقائق ويسكت عنها.

أرجو ممن عنده الامكانيات اللغوية والفنية لإنتاج نسخا من هذا الفيديو في عدة لغات وخاصة باللغة الانكليزية لكي يتم إرساله لأعلى المستويات في الدول الكبرى والمنظمات الدولية المعنية بهكذا قضايا من أجل إيقاف عمليات اغتيال الشعب الكوردي: <https://youtu.be/HhAa8soo0wU>

الاغتيال السياسي والمعنوي:

مارست الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان أبشع عمليات الابداء الجماعية والاغتيالات بجميع انواعها المكشوفة والسرية بدون خوف من حساب أو رقيب لان القيادات الكوردية الحزبية تردد جميع الدعايات الكاذبة بحق الوطنيين الاحرار. يتذكر الشعب الكوردي شهدائه ويقدمهم ولكن أخطر انواع الاغتيالات وأكثرها فعالية في تمزيق وحدة الصف الكوردي هو الاغتيال السياسي والمعنوي الذي يبعد الوطنيين الاحرار وهم أحياء عن الشعب الكوردي كما حصل معي.

فالاغتيال السياسي والمعنوي الذي مارسته الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ضد آلاف الوطنيين الاحرار وفي جميع أجزاء كوردستان... يستند بالدرجة الاولى على تشويه سمعة الوطنيين الاحرار ولم يكن يحقق تلك النتائج لولا ترديد القيادات الكوردية الحزبية للدعايات الكاذبة للكيانات التي تحتل كوردستان.

بعض هذه الاغتيالات تمت بكل سهولة وبعضها الآخر تم ترتيبها وتخطيطها بإحكام للإيقاع بالوطنيين الاحرار في مآزق وأفخاخ تؤدي الى تشويه سمعتهم.

قامت الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ببعض هذه الاغتيالات مباشرة وقامت القيادات الكوردية الحزبية ببعضها بالنيابة عن الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان... حيث هناك مسابقة كبرى فيما بين الاحزاب الكوردية ليس على الوطنية بل مسابقة على من يتنازل اكثر للكيانات التي تحتل كوردستان ويقوموا بتنفيذ مؤامراتهم وفي مقدمتها الاغتيال السياسي والمعنوي بحق الوطنيين الاحرار ولكل من لا ينتمي لأحزابهم

لكسب رضى الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان وتأمين بعض المكاسب الحزبية والشخصية.

ان الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان تخاف من الوطنيين الاحرار ولا تعير اي اهتمام بالحزبيين لأن مخابراتها تستلم تقارير شهرية من رؤساء الاحزاب عن جميع نشاطات اعضائهم واحدا واحدا.

هناك آلاف الامثلة عن الاغتيال السياسي والمعنوي وسأكتفي ببعضها:

التصفية الجسدية من خلال الاغتيال المعنوي:

1. الشهيد أورخان غالب الذي كان بيشمركه في ثورة ايلول وحينما جاء الى اوروبا كتب عشرات الكتب عن ثورة ايلول وقائدها الجنرال مصطفى البارزاني وهذه الكتابات لم تسر قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني لذا حينما ذهب في زيارة أهله في مدينة السليمانية فبركت قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني مسألة اغرائه في شراء عقارات في مدينة السليمانية قيمتها قليلة جدا وفي جلسة أخرى تم التراجع عن الاسعار المطروحة سابقا عن قصد لإزعاج الشهيد أورخان وحينما لم يرض بذلك وبدون مقدمات سحب الطرف الآخر مسدسه وأطلق الرصاص على اورخان وأرداه قتيلا... ونشرت قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني خبر وفاته على انه ليس سياسيا بل من أجل الفلوس مما جعل عائلته ان تخجل حتى من المشاركة في جنازته... ان أورخان غالب كان شهيدا لمبادئه ولكن القيادات الكوردية الحزبية اغتالته سياسيا ومعنويا والقيادات الكوردية الحزبية الاخرى لم تعترض... وعوضا عن يقام له المهرجانات السنوية في ذكرى استشهاده وتعريف جماهير الشعب الكوردي بكتاباته ونضاله... اصبحت جماهير الشعب الكوردي تتحاشى حتى من ذكر اسمه.

2. هاورى نامالي الذي تم اغتياله بثلاثة رصاصات في رأسه بمدينة السليمانية ونشرت القيادات الكوردية الحزبية خبر موته بأنه انتحر... فهل يوجد أحد في العالم ينتحر بثلاثة رصاصات في رأسه لأن المنتحر

برصاصة واحدة في الرأس يكون قد مات ولن يكون بحاجة لإطلاق الرصاصة الثانية.

3. التصفية السياسية والاعتقال المعنوي وبدون تصفية جسدية وكنت أحد ضحاياها وذلك بعد فشلهم في عدة محاولات لإغتيالي اتبعوا التصفية السياسية والاعتقال المعنوي وبدون تصفية جسدية وفيما يلي تفاصيلها:

اعتقلنتي المخابرات السورية في شهري شباط وأذار 1967 ومارست معي كل انواع التعذيب الوحشي من الضرب المبرح على الاقدام وعلى الوجه أو بتشكيل دائرة حولي من عناصر المخابرات وكانوا يضربونني وكما في حلبة الملاكمة وكنت انتقل من واحد للآخر وكأني كرة يتقاذفونها... وغيرها من اشكال التعذيب المؤلم والمهين... أما الصاعق الكهربائي فكان شيئا آخر فحينما كانوا يربطون السلك الكهربائي بياهما يدايا (الباهم الاصبع الكبير) كنت أرتطم بالأرض بقوة على وجهي وحينما يربطون السلك الكهربائي بياهما رجليا كنت أفقر عن الارض لأكثر من متر ومن ثم أهوي الى الخلف على ظهري وكانت واحدة منها ان اصطدم عمودي الفقري بحافة طاولة كانت هناك أدت إلى ألم لا يحتمل وطلبت عيادة طبيب فضحكوا فطلبت حبة اسبرين مسكنا للألم فقال لي عنصر المخابرات إنك هنا لكي نجعلك تتألم (وحينما خرجت من المعتقل كان الألم قد خف ولكن الألم كان يعاود بقوة من فترة لأخرى فذهبت الى الطبيب ولكن لم يعمل اكثر من اعطائي مسكن للألم وحينما وصلت بريطانيا ذهبت إلى الطبيب فأرسلني الى المستشفى وقاموا بتصوير عمودي الفقري بالأشعة السينية التي أظهرت بوجود إنحراف في العمود الفقري إلى اليسار... وأخبرني الطبيب عليك تحمل الألم لأن أية عملية في العمود الفقري غير محمودة العواقب وقررت ان اعيش مع الألم وإلى اليوم.

وفي اليوم الذي تم إطلاق سراحي كانت آخر كلمة قالها لي احد ضباط المخابرات سنعيقك حياتك وسنقطع عنك سبل العيش حتى لن يكون بإمكانك ان تكون بياع بندورة بحارة الاكراد.

وبعد الاعتقال وضعتني المخابرات السورية تحت المراقبة والمضايقة في تأمين حياة كريمة.

بعد أن حصلت على شهادة البكالوريا القسم الادبي في العام 1967 تسجلت في جامعة بيروت العربية قسم التاريخ وكذلك تقدمت بطلب وظيفة في وزارة التموين لتأمين معيشتي ودراستي... ونجحت في المسابقة والمقابلة التي تؤهلني استلام تلك الوظيفة ولكن المخابرات السورية رفضت قبولي بسبب الامن وهذا ما أخبرني به موظف كبير في وزارة التموين وهو كوردي ومن أقارب سيده من معارف عائلتي.

وبعد عدة محاولات لإستلام عمل آخر ولكنهم باءوا جميعهم بالفشل حينما كانت تصل الامور الى موافقة المخابرات، فبدأت أسأل عن عمل لا يحتاج الى موافقة المخابرات فكانت إحداهما وظيفة وكيل معلم ابتدائي لأنها ليست وظيفة ثابتة فتقدمت اليها وتم تعييني أول مرة في إحدى قرى منطقة القلمون ولكن تم تسريحي بعد أشهر قليلة وكان سبب التسريح من المخابرات ايضاً. وقبلت عملاً اداريا في مشروع مد طريق صحراوي في البادية السورية وهناك في الصحراء كنت بعيدا عن الحياة بكل نواحيها مما أدى الى تدهور صحتي فتركت العمل وعدت الى دمشق وكانت مصيبة كبرى تنتظرني وهي وفاة والدي (حيث علمت بعد وصولي الى أوروبا ان والدي قد تعرض الى الاغتيال من قبل المخابرات السورية بعملية مخابراتية... فحتى العام 1968 كانت صحة والدي عادية وخلال عام واحد تدهورت صحته وتوقف قلبه في العام 1969).

وبعد ان حضرت الكونغرس السابع للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية بمدينة عامودا عام 1968 قدمت استقالتي من الحزب وقررت السفر الى أوروبا لعدة أسباب :

اضطرت ان اغادر سوريا الى أوروبا في العام 1969 لأن حصار المخابرات السورية وموآمراتها استمرت حتى انها كانت تحاربنني في تأمين لقمة عيش كريمة وكذلك من مراقبتهم لحركاتي وسكناتي... وكذلك لربما أن تكون الدراسة في أوروبا أفضل من الدراسة في جامعة بيروت العربية.

وفي أوروبا تعرفت على الدكتور جمال نيز وأمنت بأفكار تنظيمه كاثريك الذي أسسه العظماء السبعة في جنوب كردستان في العام 1959 والذي يهدف الى إقامة الدولة الكوردية... لذا عدت الى سوريا سرا وجمعت الرفاق

ونظمتهم في كازيك وفي التنظيمات التابعة لكازيك مثل الاتحاد القومي للطلبة الكورد وغيرها...

فأشددت مؤامرات المخابرات السورية أكثر من قبل... فجعلت مركزي الرئيسي في بيروت وكنت انتقل سرا فيما بين جميع أجزاء كوردستان ونشرت تنظيمات كازيك في سوريا وتركيا ولبنان كما هي في جنوب كوردستان وغيرها.

في العام 1972 بأمر من المخابرات السورية أرسل صلاح بدر الدين الطالبة ر.م لتنظم في صفوف كازيك - علمت ذلك فيما بعد- وقامت بفعاليات طلابية عديدة لتكسب ثقتنا في المدارس الثانوية وفي جامعة دمشق وكانت نشيطة جدا بين الطلبة الكورد حيث أصبحت مشهورة أكثر مني في إنها تعمل في تنظيمات كازيك وكنت دائما أنبهها في أن تنظيماتنا سرية وفي هذه الاثناء أراد الرفيق ف.ع أحد اعضائنا من جنوب كوردستان الذي كان يدرس في جامعة دمشق ايضا التقرب منها فأباح بعلاقته القومية والسياسية معنا وكان بوحه بعلاقته معنا خطأ كبيرا وقد وبخته على ذلك لأنه كان مجرد مراسل فيما بين تنظيماتنا في غرب كوردستان وبين جنوب كوردستان ولم يكن له أية علاقة بخلايا التنظيم. ولم يكن يعرف الرفيق ف.ع انه رفيقنا غيري ومن ثم هو الذي أفشى عن نفسه للطلبة ر.م وبالتالي ر.م اخبرت صلاح بدر الدين به... وحينما عاد ف.ع الى كركوك بعد تقديمه لإمتحانات العام 1972 من أجل زيارة أهله في كركوك اعتقلته المخابرات العراقية واعدته فكان الرفيق ف.ع شهيدا ودفع حياته ثمنا لإيمانه بالكورد وكوردستان بوشاية من صلاح بدر الدين أحد الضباط الجواسيس. وبناء على ذلك لاحقتني المخابرات السورية للقبض علي وعلى الاكثر أن ر.م قد أعطت صلاح بدر الدين دستور الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية وكتاب الكازيكنامه "الرسالة الكازيكية" حيث سلمهما صلاح بدر الدين للمخابرات السورية وأعتقد في أنها الوثائق الوحيدة التي وقعت بيد المخابرات السورية فيها إدانتي ولكنها فشلت لأنني كنت أحمل وثائق بأسماء مستعارة كما ان اقامتي لم تكن ثابتة ولم ابق في مكان أكثر من يوم وكنت متنقلا فيما بين لبنان وسوريا وتركيا والعراق والاردن وغيرها.

فاتفقت المخابرات السورية مع السلطات اللبنانية على اعتقاله في لبنان ومن ثم لتسليمي الى المخابرات السورية وهذا الاصرار للمخابرات السورية لإعتقالي في لبنان كان سببه الوثائق التي سلمها صلاح بدر الدين للمخابرات السورية كما كانت السبب في محاولات المخابرات السورية لإغتيالي فيما بعد... ولكن في لبنان توجد قوانين يجب اتباعها فحينما تم اعتقاله وتوقيفي في سجن زحلة اللبناني وابتظار محاكمتي وبعد سجنه حسب القوانين اللبنانية يجب تسليمي لسورية... وأنا في السجن اللبناني أرسلت رسالة لوالدتي واعتذرت لعدم تمكني من زيارتها حسبما وعدتها لأنني في سجن زحلة... وبعد أيام من رسالتي زارتنني أختي العزيزة نهاد للإطمئنان عني وجلبت معها الاطعمة والفواكه... وبعد زيارة أختي مباشرة كلفت والدتي ابن عمها المرحوم أحمد بكر آغا الوسي (أبو بديع) في أن يجد لي مخرجا ويطلق سراحي وزودته بالاموال اللازمة للمحامي والكفالة المالية من أجل الافراج عني وبالفعل بعد أن زارني أبو بديع تم أفرج عني بدفعه للكفالة وانتظار المحاكمة ولكن بعد الافراج عني غيرت مكان إقامتي وتواريت عن الانظار ولم أحضر اي محاكمة (لقد كلفت والدتي ابن عمها أبو بديع لأن منزله الريفي في قرى معدر وجديدة يابوس على الحدود السورية-اللبنانية يبعد عن زحلة حوال 25 دقيقة بالسيارة، وبعد وفاة والدي في العام 1969 كانت والدتي تستعين بأبناء عمها أبو بديع وأبو شيركو رحمهم الله لعلاقتهم المتينة مع المسؤولين السوريين واللبنانيين، حيث كانوا يقيمون الولايم للمتفذين في كلا البلدين حتى حينما تم تنفيذ الاصلاح الزراعي في سورية كانت قراهم مستثناة من الاصلاح الزراعي).

وبالرغم من الافراج عني ولكني لم أستطع حضور المحاضرات في الجامعة لأنني شاهدة عناصر من الشرطة اللبنانية ومعهم عناصر من المخابرات السورية كانوا يترددون على الجامعة ويسألون عني للقبض علي. وفي شهر أيار 1973 اعتقلتنني المخابرات اللبنانية -وليس الشرطة اللبنانية- ولم تسجنني كما في المرة الأولى وإنما سلمتنني لعناصر المخابرات السورية في نقطة "الجديدة" الحدودية وفي نقطة الحدود علمت إنها لم تكن سوى مخابرات سورية منتحلة صفة المخابرات اللبنانية وهنا لم تشأ المخابرات السورية اعتقاله وفضلت إرساله لتأدية الخدمة العسكرية الاجبارية من أجل

التخلص مني نهائيا أثناء التدريب أو في أي حادث يبدو طبيعيا ولا علاقة له بالسياسة.

العسكرية الاجبارية السورية:

الراموسة

لقد تعرضت في العسكرية السورية لمحاولات اغتيال عديدة للتخلص مني بحادث ما وحينما كنت في الجبهة السورية الاسرائيلية أطلقت عناصر المخابرات السورية النار علي ولعدة مرات... ومرة أحدثوا ثقبوا بخيمتي ولكن العناية الإلهية حمّنتي من محاولاتهم القذرة إذ كانت المخابرات السورية تنترصدني في أن أكون لوحدي ومرة دخلت خيمتي مساء ووجدت فيها شمعة تضى فظننت بوجود بعض الجنود هناك ولكن حينما دخلت الخيمة لم أجد أحدا والشمعة تضى الخيمة فعلمت إنها فخ ففقت فورا بإطفاء الشمعة واستلقيت على الارض وفي تلك اللحظة أصاب الخيمة مجموعة طلقات لكلاشينكوف وخرجت من الخيمة من الطرف الآخر زحفا ودخلت خيمة أخرى فيها مجموعة من الجنود... توقف إطلاق النار ظنا منهم نجاح عملية اغتالي وبعدما لم أدخل إلى أي خيمة خالية من الجنود الذين كانوا يرحبون بي كصاحب رتبة عسكرية حيث كانوا يعتقدون في إنني متواضع جدا في الاختلاط بهم ولم يعلمون في إنني كنت أحتبى بينهم خوفا من الاغتيال وكنت واضعا سلاحي الكلاشينكوف دائما مهيا للإطلاق لأدافع عن نفسي ولكنها كانت فكرة غير صائبة لأنني سوف أعطي المخابرات السورية مبررا لقتلي ولربما إعدامي في ميدان المعسكر... ففكرت بالهروب من الجيش ولكن حالة الحرب مع اسرائيل لم يكن بالامكان الحصول على إجازة.

إلا أن المخابرات السورية في فترة الحرب مع اسرائيل نجحت في اغتيال عشرات الكورد الذين كانوا يؤدون العسكرية الاجبارية السورية وقد علمت ببعضهم ولن أنساهم ما حييت لأنهم كانوا من رفاقي الاعزاء ومن المقربين لي جدا ومنهم الشهيد عصمت برازي والشهيد خضر شاباز والشهيد رشيد مللي وغيرهم.

وبعد أن استطاعت الامم المتحدة الوصول إلى عقد هدنة فيما بين الجيوش المتحاربة انسحب اللواء الذي كنت فيه من الجبهة الاسرائيلية إلى مدينة حمص وانتقلنا من الاقامة في الخيم على الجبهة إلى الاقامة في براكات لإقامة

الوحدات العسكرية فيها (البراقة عبارة عن غرفة لها أبواب ونوافذ مصنوعة من الخشب في الداخل ومغطاة بطبقة من الصفيح الملتوي من الخارج).
ففي معسكر حمص مرة أخرى تعرضت لمحاولة اغتيال أخرى وبما إننا لم نكن في الجبهة حيث إطلاق النار بل إطلاق المدفعية كان شيئاً عادياً لذا في حمص عدلوا عن فكرة إطلاق النار وفي الايام الاولى لوصولي إلى حمص هجم علي ثلاثة عناصر من المخابرات السورية وهم أنفسهم برتب عسكرية ووضع إثنان منهم أيديهم حول عنقي لخنقي وبالفعل انقطع تنفسي وحاولت الصراخ ولكن كانت أيديهم على عنقي وفمي فلم أتمكن من الصراخ وخاصة كانا أقوياء كالمصار عين وكان الثالث أمام باب البراقة يراقب ولكن شاء القدر في تلك اللحظة بالذات أن دخل قائد اللواء على المهجع (البراقة) فجعلهم يتراجعون وطلب مني قائد اللواء أن أتبعه إلى مكتبه وكان قائد اللواء العميد نذير دمشقية ومتعاطفاً معي لكوني من سكان دمشق. فطلب قائد اللواء من رئاسة الأركان نقلي إلى لواء آخر يتمركز في منطقة القطيفة القريبة من مدينة دمشق ومعظم قياداته كانت من أهالي دمشق وضواحيها فكان مكان فرزي في كتيبة لمدفعية الميدان الذي هو اختصاصي إلا أن قائد الكتيبة المقدم هشام السمان -الذي ينتمي إلى عائلة دمشقية عريقة أيضاً وكان إنساناً بكل ما في الكلمة من معنى- أصدر أمراً بنقلي من قائد جماعة مدفع إلى المسؤول عن السلاح والذخيرة في الكتيبة وأعطاني مكتبا بجانب مكتبه وحرسه الشخصي كان بمثابة حرسالي أيضاً ولا أعلم هل كان ذلك لكي أكون تحت مراقبة قيادة الكتيبة أم كان النقل لإبعادي عن الجماعات والسرايا وقواعد الجيش الدنيا حيث كان هناك من السهولة التخلص مني بحادثة ما.

وعدلت عن فكرة الهروب من الجيش لأنني حصلت على رعاية ومعاملة أخوية من المقدم هشام السمان والله أعلم ان العميد نذير قد أخبره بمحاولة قتلي في معسكر حمص.

ولكن لم يحدث أن تكلمت عن محاولات الاغتيال لا مع العميد نذير ولا مع المقدم هشام خوفاً من أن يكونا هم أيضاً من المخابرات السورية.

في العام 1975 هبط علي كالصاعقة خبر توقف الثورة في جنوب كردستان ولم أعد أطيع البقاء في الجيش فدفعت رشوة من أجل تسريحي وحصلت على

التسريح في حين كان من المستحيل التسريح قبل مضي خمس سنوات لأن سورية كانت في حالة حرب مع اسرائيل.

وحينما تسرحت من الجيش السوري قررت الذهاب الى جنوب كردستان واللقاء مع الرفاق للتباحث عن امكانية استمرار الثورة ولكن في تلك الاثناء زارني العديد من الاخوة بعد انهيار الثورة مباشرة ومنهم الرفيق شيركو ابن الشاعر هزار مكرياني والدكتور حزني حاجو وغيرهم ممن كانوا في الثورة وأخبروني أن الثورة انتهت وان مئات الألوف من البيشمركة سلموا أنفسهم الى العراق أو الى ايران والكثير منهم قد انتحر من هول الفاجعة. وبعدها استلمت رسائل من رفاقنا في جنوب كردستان يطلبون مني الانتظار لسماع اخبار جيدة فقررت الانتظار.

ولكن تتالت الاخبار السيئة وفي مقدمتها قرار الرفاق في كاژيك تجميد تنظيم كاژيك في جنوب كردستان وبما ان قيادة كاژيك في شمال وغرب كردستان تابعة للقيادة العامة في جنوب كردستان إتلتزم بقرار التجميد وأوقفت كافة النشاطات.

في العام 1976 قررت الاستقرار في دمشق والاعتماد على نفسي في تأمين معيشتي فتقدمت مرة أخرى الى وظيفة وكيل معلم ابتدائي التي يتم التعيين فيها سريعا وبدون موافقة المخابرات وتم تعييني في مدرسة رشدي بركات في حي الاكراد بدمشق... وبعد ثلاثة أشهر استدعاني مدير المدرسة المرحوم الأستاذ خليل أجليقيين وكان كورديا ومتعاطفا جدا معي حيث قرأ علي الرسالة التي استلمها من مديرية التربية في مدينة دمشق موقعة وممهورة وتقول يسرح فوراً وكيل المعلم جواد ملا من العمل بسبب الامن.

فوجدت ان العمل عن طريق الحكومة مسدودا بشكل كامل فقررت العمل الحر وكان معي بعض المدخرات التي وظفتها في تجارة العقارات واشترت قطعة ارض... ومن ثم فتحت محل تجاري في حي الاكراد.

ولكن المخابرات السورية لم يسرها تسريحي من الجيش السوري أي بعيدا عن عيونهم وفشل محاولاتهم لإغتيالي والذي زاد من انزعاجها مباشرتي في تدبير أمور معيشتي عن طريق التجارة والتي جعلتني حرا في تنقلاتي أيضا.

بعد كل محاولة لإغتيالي أو اعتقالي أو مضايقتي وجدت المخابرات السورية ازدياد ايماني وتأييد الجماهير الكوردية لي... لذلك غيرت المخابرات السورية من سياستها تجاهي من الاعتقال والاعتقال والمضايقة إلى سياسة أكثر قذارة وهي نصب الفخاخ المخابراتية لتثويته صورتي بين الجماهير من اجل ازاحتي من ميدان النضال القومي الكوردي ونفذت العديد من المؤامرات ضدي بشتى الوسائل بهدف اغتيالي سياسيا ومعنويا.

لم أكن أرغب في الحديث عما قامت به المخابرات السورية في حقي لأنه بوجود هكذا نظام ليس بإمكانني مواجهته لأن كل نواحي الحياة تحت سيطرته ولديه كافة الامكانيات لتزوير الحقائق... وكان أملي كبيرا في سقوط النظام السوري وعندها أعود الى أهلي وأقاربي وأصدقائي وأقول الحقيقة كاملة. ولكنني اليوم اضطر لأقولها قبل سقوط النظام السوري لأنني وجدت ان سقوطه لن يكون في القريب وكذلك مما دفعني لأقول ما حدث معي في هذا الوقت لأنني تعرضت لأزمات صحية ولربما ان العمر له حقه ايضا... لذا شعرت بأهمية نشر الحقائق التي لا يعرفها غيري قبل ان أغادر الحياة الدنيا الى العالم الآخر.

وفيما يلي أفخاخ المخابرات السورية لإغتيالي سياسيا ومعنويا:

في العام 1977 أخبرني أخي العزيز زياد إن أحد معارفه قال له ان أتقدم بطلب عمل في مؤسسة الاسكان العسكرية وان وظيفتي تنتظرني هناك فسارعت بدون تردد واستلمت وظيفتي حتى بدون مقابلة أو مسابقة أو تقديم اية أوراق فإطمأنيت في ان المخابرات السورية لن تدري بها... ولكن بالحقيقة أن المخابرات السورية هي التي أوصلت بها عن طريق صديق أخي لكي لا أشك بها وكانت الوظيفة التي تم تعييني فيها هي مدير مالي في أحد فروع مؤسسة الاسكان العسكرية... مع اني أحمل الشهادة الثانوية الفرع الادبي لكرهي من مادة الرياضيات والحساب فإذا بالوظيفة كلها رياضيات وحساب. إلا اني استلمت الوظيفة لأنني كنت ولا أزال أثق بنفسي حتى ولو كان العمل لا يتفق مع امكانياتي وسررت بها لأن راتبها كان كبيرا جدا وكان عندي سيارة مع سائق يأخذني ويوصلني الى البيت صباحا ومساء وكنت أعمل

صباحا في المؤسسة وأعمل مساء في التجارة وكان هناك من الاخوة من يساعدني في المحل التجاري وخاصة في أوقات الصباح. وفي العام 1978 أخبرتني أختي العزيزة رغد ان عندها عروس لي ولمحبتني وثقتي بأختي قلت لها لا بأس فإني أعمل براتب جيد وأوافقك على اختيارك... ولكن العروس لم تكن سوى مؤامرة أخرى لتخبر المخابرات السورية بأخباري من داخل بيتي.

ولم انتبه الى ان هذه الوظيفة والزواج كانا عبارة عن أفخاخ منصوبة لي للايقاع بي من أجل ان اكون مراقبا طوال الوقت في الليل والنهار وإني على يقين كامل ان إخوتي الاعزاء زياد ورغد وأصدقائهم لا يعلمون شيئا عن المؤامرة المخابراتية هذه وإلا لما كانوا قد نصحوني بهما أي العمل والزوجة. والى اليوم لا تزال المخابرات السورية تلاحقني في ارسال عناصرها من حولي لمعرفة اخباري وبث الدعايات الكاذبة علي من أجل تشويه سمعتي وعندهم من الامكانيات لتزوير كل شئ حتى هويتي وجواز سفري والقيام بأعمال بإسمي ليلحقوا بي أية دعاية خبيثة وهناك بعض الاحزاب الكوردية تكرر دعايات المخابرات السورية بحماقة وبعض الاحزاب الكوردية تكرر ها بكلبنة وسفالة.

ومن هنا أقول ان مؤامرات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ضد الشعب الكوردي كله مستمرة وبالاخص بالوطنيين الاحرار.

ولكن مهما تكالب المتكالبون ومهما كره الكارهون والحاقدون والسفلة سابقى ثابتا على مبادئ من أجل استقلال كوردستان حتى النصر.

فقراري مغادرة سورية لأنني لا أملك القدرة على تكذيب المخابرات وتلفيقهم التهم ضدي ولا حتى أكبر قاضي في سورية يستطيع معارضة ما تأمره المخابرات فكان أمامي المغادرة أو الوقوع بأيدي المخابرات السورية ومع كل التهم الملفقة التي وجهوها لي فكان الانسحاب أفضل الخيارات حتى يأتي اليوم الذي أستطيع فيه الدفاع عن نفسي.

(تفاصيل هذا الموضوع تجدونه في الجزء الثالث من مذكراتي حسب تسلسل تاريخه وزمانه).

الصراعات الدولية الوهمية للقضاء على حرية الكورد

أن الشعوب التي لا تعرف تأمين مصالحها القومية وتجهل الدفاع عن أمنها القومي هي التي تدفع الثمن في جميع الحروب والصراعات الدولية والإقليمية.

ففي جميع الأزمنة كان الشعب الكوردي ضحية صراع القوميات والاديان والمذاهب الدولية والإقليمية الحقيقية منها والوهمية والمفتعلة من أجل إضعاف الشعب الكوردي وأن يكون كبش فداء وضحية صراعاتهم ففي كل مرة في نهاية كل صراع من صراعاتهم إتفقوا فيما بينهم بعد إنهاك قوى الشعب الكوردي وفي كل مرة أصبحوا أقوى من قبل وعلى حساب حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان لإن الاعدامات وعمليات الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي وتسيير الجيوش على كوردستان هي أداة الحوار والتفاهم للإحتلال التركي والفارسي والعربي من أجل أن يكون الشعب الكوردي وخيرات وطنه كوردستان غنيمة للمتصارعين وفيما يلي بعض هذه الصراعات الوهمية:

1. صراع بابل مع الفرس انتهى بتقاسم ممتلكات الامبراطورية الميديية الكوردية عام 550 ق.م

ومنذ إنهيار الامبراطورية الميديية الكوردية عام 550 ق.م حتى مجئ الاسلام أي لمدة تتجاوز 1200 عام وقع علماء الدين الكورد الزرادشتيين تحت نفوذ علماء الدين الزرادشتيين الفرس الذين حرفوا الديانة الزرادشتية وأدخلوا فيها القصاص الخرافية والخيالية من أجل مصلحتهم وبالضد من مصلحة الشعب الكوردي... وعلى سبيل المثال:

- أضاف الفرس نصوصا على "الزندأفيستا" الكتاب المقدس الزرادشتي لأحداث تاريخية حدثت بعد موت زرادشت نفسه من اجل جعل الديانة الكوردية الزرادشتية ديانة فارسية... ولو كانت الزرادشتية كما كانت في زمن الامبراطورية الكوردية الميديية كان من المستحيل انتشار الاسلام في المجتمع الكوردي لأن الزرادشتية كانت تؤمن بالله كالاسلام وأكثر... وفيها من المقومات التي مكنت الكورد من تشييد اميراطورية شاسعة ومترامية الاطراف من حدود الهند إلى شمال أفريقيا... ومع كل

التزوير الذي قام به الفرس للديانة الزرادشتية إلا أن احتلال كوردستان لم يكن بالامر السهل فقد قاومهم أجدادنا كما قاوموا جميع الغزاة على طول وعرض التاريخ والى يومنا هذا.

كما جعل الفرس من الامبراطور الميدي الكوردي ديكتاتورا يعيش على قتل الكورد من أجل إطعام الأفاعي التي ظهرت على كتفيه وتتغذى على مخ شاب كوردي فهرب الشباب الكورد الى الجبال وصنع لهم كاوا الحداد السيوف ليقوموا بالثورة... فأشعل كاوا النار إشارة ببدء الثورة والحرية في اليوم الجديد عيد النوروز وبعد انتصار ثورته قام الحداد كاوا بتسليم السلطة للفرس!.

والمقصود من هذه القصة الفارسية المفبركة ناحية نفسية في ان أي انتفاضة كوردية في النهاية يجب تسليمها للفرس بالرغم من إن كاوا وثورته كانت من أجل قيام الامبراطورية الميديدية وليس القضاء عليها كما ذكرها الفرس. كما أن حقيقة النوروز العيد القومي الكوردي لأسلاف الكورد في الدول الكوردية الميكانية والهورية والحيثية والسومرية وغيرهم لأكثر من 5000 عام ولا علاقة للفرس بالنوروز نهائيا بل انتحلوه لهم خلال 1200 عام من الاحتلال الفارسي... مثلما استطاع صدام حسين خلال عقدين من الزمان فقط من تزوير قناعات الكثير من الايزيديين في أنهم أحفاد يزيد بن معاوية الاموي القرشي... بينما الديانة الايزيدية لا علاقة لها بيزيد بن معاوية لا من قريب ولا من بعيد وان الديانة الايزيدية الكوردية أقدم من يزيد وأجداده بألاف السنين.

ومن الأدلة التاريخية: إذ بعد انتهاء الحروب فيما بين الامبراطورية الميكانية وفراعة مصر قبل أكثر من 3000 عام عقدوا صلحا وتوجوا صلحهم بزواج فرعون مصر من ابنة الامبراطور الميكاني نفرتيتي. ونقلت نفرتيتي الكثير من العبادات والطقوس الميكانية الكوردية الى مصر ومنها الشمس الكوردية المقدسة بدلا من القمر الفرعوني المقدس. كما نقلت نفرتيتي الاحتفال بعيد النوروز رأس السنة الكوردية الى مصر ايضا والى اليوم تحتفل مصر به ولكن مع مرور الزمان تم تغيير اسمه الى عيد شم النسيم كما تم تغيير زمانه من شهر آذار الى شهر نيسان ويمكن أن يكون في ذلك الزمان عيد رأس السنة الكوردية هو عيد رأس السنة للكورد الايزيديين الذي يكون في شهر نيسان أيضا.

ومنذ ذلك الزمان جعل الفرس الشعب الكوردي يحتفل بسقوط امبراطوريتهم وحضارتهم بل ويلعنونها ويلعنون الامبراطور الميدي الديكتاتوري والدموي كذبا وافتراء... كما يلعن الكورد مقابر وادي الكفار الذين هم اجداد الكورد الذين استشهدوا في الدفاع عن كوردستان ضد الاحتلال العربي كما ان الكورد الى اليوم يزورون مقابر وادي الصحابة العرب الذين قتلهم اجدادنا الكورد اثناء غزوهم لكوردستان وارتكابهم لعمليات الابداء الجماعية والثقافية واللغوية بحق الكورد. وهذا جزء صغير من عملية غسل أدمغة الشعب الكوردي تاريخيا ولا تزال الى اليوم.

وقد كان التاريخ القديم للشرق الاوسط تاريخا كورديا بامتياز إلا أن وقوع الشعب الكوردي تحت احتلال الغزاة الذين مسحوا وزوروا تاريخ الشعب الكورد وكوردستان من أجل مصالح الغزاة.

وفيما يلي دراسة الاخ العزيز حميد بريبي العالم والباحث في تاريخ الشرق الاوسط حيث أثبت في ان العرب قد حذفوا كلمة الكورد من الالواح التاريخية للملك حمورابي والتي تقول ان "حمورابي ملك الكورد" واستعاضوا عنها بكلمة "ملك السومريين" وهذا ما حصل مع كافة شعوب المنطقة فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن العرب يقولون ان العرب فتحوا الاندلس بقيادة طارق بن زياد وان القائد العربي عبد الكريم الخطابي حارب الاحتلال الفرنسي في بلاد المغرب... وان القائد العربي عمر المختار قائد الثورة العربية في ليبيا حارب الاحتلال الايطالي... وكلها كذب ولم يكن اي منهم ينتمي الى العرب وكانوا جميعهم من طارق بن زياد الى عمر المختار وعبد الكريم الخطابي من الشعب الامازيغي... حتى أن العرب لا يزالون الى الآن يدعون ان صلاح الدين الايوبي بأنه كان عربيا والاتراك ينسبونه لهم أيضا!. والحقيقة أن صلاح الدين الايوبي هو كوردي بلا أدنى شك. لذا لا بد من بناء عالم جديد مبني على الحقيقة والشفافية والاعتراف بالكورد ووطنهم كوردستان والاعتراف بالامازيغ ووطنهم في شمال افريقيا.

وفيما يلي النص الانكليزي يبين التزوير العربي لتاريخ الملك الكوردي حمورابي:

Translation of Hammurabi's code of laws is structurally corrupted
The ancient Near East celebrated Hammu-rabi king of Babylon
1795-1750 BC, who enacted the law code of Babylon, the Code of
Hammurabi.

The contemporary understanding of the Code of Hammurabi is not
correct. Structurally the translation should be corrected.

The texts are evidently identical to Kurdish language. In a text
stands:

ša haammuú-rabi lú Kurdaai, which means “Hammú.řabí the
Kurdish king, king Hammú.řabí of the Kurds”. But in the translation
the scholars wiped away the name Kurd.

This text has been corrupted and declared as Sumerian-Old-
Babylonian ca.1800 BC from Mári in Syria (Kurdsu), (Letters to the
King of Mari).

The name Hammurabi is not correct. It stands for Hammú-řabí,
which means “God of the world, God of every one, Lord of the
universe”. Hammú-řabí is probably a title, not a real name that is
why he has been identified as Hammú-řabí 2; see “Bible
Discovered: Bible = Babel (Babylon), The Biblical Rabbi

2. الصراع الوهمي فيما بين الامبراطورية الرومانية والفرس وجميع
معاركهم كانت على أرض كوردستان من أجل سلب ونهب خيرات
كوردستان وإنهاك قوى الشعب الكوردي طيلة سبعة قرون حتى جاء
الاحتلال العربي الاسلامي إلى كوردستان.

3. الصراعات الوهمية فيما بين العرب والفرس أولا ومن ثم فيما بين الترك
والعرب حيث لم يخوضوا ولا معركة واحدة في بلادهم بل كانت جميع
معاركهم تدور على أرض كوردستان ومن جراء ذلك تعرض الشعب
الكوردي لمختلف أنواع التنكيل العسكري والسياسي والاقتصادي
والاجتماعي إلا أن الشعب الكوردي بقي صامدا ومقاوما حيث أن
المقاومة والصمود الكوردي هو الذي أربع جميع الغزاة... ولذلك قرر
الفرس والترك إنهاء وحدة كوردستان في تقسيمها فيما بينهم من أجل
إضعاف مقاومة الشعب الكوردي والسيطرة عليه ومن أشهر معاركهم

كانت معركة جالديران عام 1514 التي كانت على أرض كردستان أيضا... وحتى ذلك التاريخ كان الكورد أقوى من الترك والفرس من حيث القوى العسكرية والتنظيم والادارة فكان في كردستان 46 إمارة كوردية وأمراؤها كانوا يسمونهم بالامير وبعضهم بإسم الملك وكانوا يعيشون بسلام وتعاون فيما بينهم ويشدون أزر بعضهم البعض... فكانت مؤامرة الترك والفرس تقسيم كردستان والشعب الكوردي فيما بينهما... فأعتقل الفرس الملك خليل ملك حصنكيفا الذي كان آخر حاكم كوردي من سلالة السلطان صلاح الدين الايوبي ومع أن الملك خليل كان صهر ملك الفرس إلا أنه أودع صهره في السجون من أجل تمرير المؤامرة على الكورد... فاستتكرت الامارات الكوردية إعتقال الفرس للملك خليل وهنا تدخل الترك لإتمام المؤامرة في إرسال الشيخ إدريس البتليسي الذي أفتع بسهولة معظم الامارات الكوردية في الانضمام للجيش العثماني مع وعود من السلطان العثماني في بقاء الامارات الكوردية مستقلة في إماراتهم كما كانوا سابقا ووقع الامراء الكورد في الفخ لأن المؤامرة جاءت بواسطة الشيخ إدريس البتليسي الذي كان يتمتع بسمعة ومكانة مرموقة فيما بين الامراء الكورد وحدثت معركة جالديران كما هو مخطط لها في أن يهزم الفرس أمام الترك على أن يتركوا قسما من كردستان تحت الحكم الفارسي وبذلك كان التقسيم الاول لكوردستان فيما بين الفرس والترك والدليل على المؤامرة من أجل تفتيت بلادهم أن الاتراك انتصروا واحتلوا تبريز عاصمة الفرس وكان بإستطاعتهم تدمير الفرس كليا ولكن الاتراك حسب المؤامرة انسحبوا من تبريز بعد اسبوع واحد من احتلالها... وتكميلا للمؤامرة وضمن سكوت الامراء الكورد تم توزيع الاوسمة والنياشين التركية والفارسية وألقاب الباشا والبيك عليهم واستلموا الرواتب... وبهذه المؤامرة استبدل الكورد أسماؤهم السلطانية بألقاب ونياشين التبعية وناموا على أوسمة ورواتب الفرس والترك لأكثر من 300 عام أي حتى بداية القرن التاسع عشر عندها أصبح الترك والفرس أقوى من الكورد الذين تم تخديرهم بالرواتب والنياشين... فبدأ الترك والفرس بإتمام مؤامرتهم وهي التخلص من الامارات الكوردية واحدة بعد الاخرى بالدسياسة واتباع سياسة التفرقة فيما بينهم... ولم يأت القرن التاسع عشر على نهايته حتى كانت نهاية جميع الامارات الكوردية.

4. الصراع الوهمي فيما بين الغرب والدول القومية التركية بقيادة مصطفى كمال والفارسية بقيادة الشاه رضى بهلوي كان من أجل تنفيذ التقسيم الثاني لكوردستان فيما بين سورية وتركيا والعراق بموجب اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ومعاهدة لوزان عام 1923 الاستعمارية.
5. والجدير بالذكر ان الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الاولى شهدت نشاطا كورديا ملحوظا في الاوساط والمحافل الدولية للحصول على استقلال كوردستان وقد أثمرت جهود الجنرال شريف باشا في إقناع الحلفاء المشاركين في مؤتمر باريس 1919 وعلى أثر ذلك أقرت معاهدة سيفر 1920 في موادها 62 و63 و64 بالحقوق القومية الكوردية بما فيها إقامة الدولة الكوردية، ولكن ذلك بالنسبة للدول الكبرى لم يك سوى مسرحية لتخدير الشعب الكوردي لكي لا يتحرك ويقوم دولته ويبقى معتمدا على القرارات الدولية الكاذبة التي لم يتم تنفيذها... بل دعموا قيام الدولة التركية الحديثة على يد مصطفى كمال بعقد معاهدة لوزان 1923 التي أبطلت معاهدة سيفر وأصبحت مجرد ملفا تاريخيا موضوع على رفوف الارشيف الدولي المنسية. وبنفس الوقت استغل مصطفى كمال عواطف الكورد الدينية، لخداعهم مع انه كان من أشد الملحدين، لشن حرب مقدسة على المسيحيين كاليونانيين والارمن وغيرهم من الذين اعتبرهم كفارا، وبعد ان تخلص مصطفى كمال من أعدائه في الداخل والخارج بمساعدة الكورد بدأ بتوجيه ضربة وحشية للشعب الكوردي الذي ساعده في تشييد الدولة التركية... ان غدر الدول الكبرى ومصطفى كمال والشاه رضى بهلوي بالكورد ستظل لطخة عار في جبينهم الى أبد الأبد.
6. لقد كانت معاهدة سيفر خدعة استعملها الغرب ضد الشعب الكوردي بكل خبائة وسفالة... ففي العام 1919 كان الكورد في طريقهم من أجل إعلان استقلال كوردستان الكبرى... فالشيخ محمود الحفيد كان ملكا لجنوب كوردستان وكان الامير جلادت بدرخان وأخيه الامير كاميران وأكرم جميل باشا يقومون بتجميع القوى الكوردية في شمال كوردستان، لأجل تحرير شمال كوردستان إلا أن الضابط البريطاني "ميجر نوئيل" الذي لحق بالامير جلادت وبلغه في أن بريطانيا العظمى تعمل من أجل

استقلال كردستان دييلوماسيا وطلب منهم بوجوب تفريق القوى الكوردية لأن استقلال كردستان سيتم الموافقة عليه خلال أشهر وطلب ميگر نوئيل منهم القيام معا بجولة في أنحاء كردستان لمعرفة آراء الشعب الكوردي... ولم يعتقد الامير جلادت ان ضابطا بريطانيا كبيرا وممثلا للامبراطورية البريطانية العظمى في الشرق الاوسط في ان يكون كذابا ومنافقا.

فقد كان "ميگر نوئيل" كذابا كبيرا بالضبط كالكذاب الامريكي هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الذي كذب على الجنرال مصطفى البارزاني في العام 1975... وأخبره بضرورة إنسحابه من الثورة الكوردية ووعده بأن أمريكا ستعيده كما أعادت شاه ايران.

حيث أخبرنا شاه ايران بالانسحاب من ايران حينما قام الدكتور محمد مصدق رئيس الحكومة الايرانية بتغييرات اشتراكية إلا إننا قضينا على الدكتور محمد مصدق بإنقلاب مخابراتي امريكي في العام 1953 وأعدنا الشاه محمد رضى إلى حكم ايران مرة أخرى وصدقه الجنرال بارزاني لأنه لم يعتقد أن وزير خارجية أمريكا الدولة العظمى في ان يكون كذابا ومنافقا.

7. الصراع الوهمي فيما بين عراق صدام حسين مع شاه ايران ضد الشعب الكوردي وثورته بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني عام 1975 والذي انتهى بتوقف الثورة الكوردية.

8. الصراع الوهمي فيما بين عراق صدام حسين مع خميني إيران والذي انتهى بإغتيال القيادات الكوردية في الطرف الايراني وفي الطرف العراقي مثل إدريس البارزاني وعبد الرحمن قاسملو وغيرهما والاهم كانت نهاية الحرب في هذا الصراع الوهمي القضاء على الثورة الكوردية في شرق وجنوب كردستان وتنفيذ عمليات الابادة الجماعية بحق الشعب الكوردي في عمليات الانفال وحلبجه وغيرها.

9. الصراع الوهمي فيما بين تركيا وسورية انتهى في اعلان الوحدة السورية المصرية عام 1958 بشكل مؤقت من أجل القضاء على الوجود الكوردي القوي جدا في سورية والذي أربع تركيا وكانت سورية لوحدها عاجزة عن تصفية الوجود الكوردي فالاتحاد مع مصر الدولة القوية التي استطاعت من تصفية الوجود الكوردي في جميع مناح الحياة وكان أهمها

الوجود الكوردي في الجيش السوري فتم تسريح عشرات الضباط الكورد من الجيش السوري مثل اللواء محمود شوكت الرشي واللواء توفيق نظام الدين رئيس الاركان السورية والعقيد فؤاد ملاطلي أمر ذخيرة دمشق والعقيد بكري قوطرش والعقيد ابراهيم بيرم والعقيد محمود قوطرش والعقيد عيسى كعكرلي والعقيد بكري ظاظا والعقيد محمد زلفو بالرغم من ان زوجة عبد الحميد السراج رئيس المخابرات السورية كانت ابنة عم العقيد محمد زلفو.

10. الصراع الوهمي الثاني فيما بين تركيا وسورية الذي انتهى باتفاقية أضنة

في 1998 وبالتالي تسليم زعيم بكاكا عبد الله أوجلان لتركيا عام 1999.

11. الصراع الوهمي فيما بين القيادات الكوردية الحزبية في الاقتتال الداخلي

الكوردي-الكوردي الذي كان جزء مهما من الصراعات الوهمية لأعداء

الكورد وكوردستان من أجل إضعاف الشعب الكوردي.

12. الصراع الوهمي فيما بين الانظمة الاستبدادية وثورات الربيع الشعبية

التي لم تستطع القضاء على الاستبداد أبدا بل استطاعت وبكل حرفية

القضاء على الحركات التحررية للشعوب الاصلية التي تم مسحها عن

الخريطة السياسية ظلما وعدوانا... حيث استطاعت ثورات الربيع

الشعبية المسيرة كليا من قبل الانظمة الاستبدادية أو من قبل أسياذ الانظمة

الاستبدادية في الخارج من خداع الشعوب الاصلية وأوهمتها في أن

ثورات الربيع الشعبية هي المخلص والمحرر لها... بينما ثورات الربيع

الشعبية كانت إحدى تلك الصراعات الوهمية للقضاء على الحركات

التحررية أو إطالة أمد إحتلال أوطان الشعوب الاصلية كالكورد والبلوش

والامازيغ وغيرهم.

13. الصراع الوهمي فيما بين الجميع وداعش التي تم فيركتها بالاساس من

قبل الجميع وكانت جزء من صراعات أعداء الكورد وكوردستان أيضا

لتصفية الشعب الكوردي وغيره من الشعوب الاصلية وبدون أن تلحقهم

أية مسؤولية جزائية وقانونية وكانت إحدى نتائج حروب الدواعش في

سورية والعراق أن تم إغراق كوردستان باللاجئين العرب واستقبلهم

الكورد بدوافع إنسانية إلا ان الكورد أصبحوا أقلية في كثير من المناطق

الكوردية نتيجة النزوح العربي المفتعل من قبل سماسرة الصراع

- الداعشي وهذا ما تهدف إليه الكيانات التي تحتل كردستان بالضبط في أن تصبح كردستان بدون صاحب.
14. الصراع الوهمي فيما بين القيادات الكوردية الحزبية الذي وصل بعضها إلى الاقتتال من أجل هدر الوقت والامكانيات الكوردية على مسائل تافهة وليس لها علاقة بتحرير كردستان على الاطلاق. كصراعهم الوهمي على منصب رئيس الجمهورية العراقية في العام 2022، فالحزب الديمقراطي الكوردستاني رشح هوشيار زيباري والاتحاد الوطني الكوردستاني رشح برهم صالح وهو صراع وهمي بكل ما في الكلمة من معنى وليس من ورائه حصول أحدهما على هذا المنصب بل إن حقيقته ترويض أعضاء وأنصار الاحزاب من أجل قبول العراق والنضال من أجله حيث وضع الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني جميع إمكانياتهم المادية والمعنوية في هذا الصراع الوهمي فدفعوا ملايين الدولارات للقيادات السنية والشيعية العراقية من أجل تقوية أعداء الكورد وكوردستان تحت إسم دعم مرشحي أحزابهم... ومن وجهة نظر القيادات الكوردية الحزبية كان صراعا حقيقيا من أجل زج الشعب الكوردي في صراع نتیجته أن يقدم المرشح الكوردي القسم عند تسلمه رئاسة الجمهورية العراقية كما ورد في الدستور العراقي في ان رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، يمثل سيادة البلاد، ويسهر على ضمان الالتزام بالدستور، والمحافظة على استقلال العراق، وسيادته، ووحدته، وسلامة أراضيه، وفقاً لاحكام الدستور... ومن جهة أخرى إن الصراع فيما بين القيادات الكوردية الحزبية هو صراع وهمي هدفه ترويض الشعب الكوردي من أجل قبول الاندماج في دولة العراق التي بنت حدودها وسيادتها واستقلالها على حساب حرية الشعب الكوردي واستقلال كردستان.
15. الصراع الوهمي فيما بين القيادات الكوردية الحزبية في جميع الاقاليم الكوردستانية مع العلماء والفلاسفة والمفكرين الكورد من أجل هدر الوقت والامكانيات الكوردية فقط لا غير.
16. الصراع الوهمي فيما بين الكيانات التي تحتل كردستان وبين القيادات الكوردية الحزبية ومعهم مختلف المنظمات التي تتنادي بالتأخي الاسلامي أو النضال الطبقي الاممي أو التعايش أو الديمقراطية أو الانسانية وغيرها

من المسميات التي لها أول وليس لها آخر... حيث ليسوا سوى جحوش
وعملاء الكيانات التي تحتل كردستان ببلاش وبدون أن يدروا في أنهم
يناصرون الظلم الواقع على الشعب الكوردي وبالوهم يبررون ظلمهم
بوجود الصراع من أجل المفاهيم الاسلامية والطبقية والتعايشية
والديمقراطية والانسانية الكاذبة.

مؤتمر طهران 1943:

كتبت مئات المقالات والدراسات التي تدل بشكل قاطع على قرارات مؤتمر طهران 1943 بالرغم من إنني لم أكن بعد أعلم شيئا عن قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 وفيما يلي إحداها:

"عقد هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية المؤتمر الاول لحركته بمدينة بازل في سويسرا عام 1898... وفي المؤتمر قال هرتزل ان بريطانيا قد منحت اليهود ارضا في او غندا من اجل اقامة دولة يهودية وحينما تتقوى الدولة هناك ننقلها الى فلسطين... فقامت امرأة عجوز من اعضاء المؤتمر وقالت لهرتزل: اذا قبلت بالمشروع البريطاني فأنت خائن... مما اجبر هرتزل على التراجع عن المشروع البريطاني بنفس المؤتمر...

والآن وبعد اكثر من قرن من الزمان فهل يوجد من بين اعضاء الاحزاب الكوردية من يقول لرئيس حزبه كلمة اخطأت ياسيادة رئيس الحزب... مع ان الاحزاب الكوردية قاموا بأفعال ترقى بعضها لدرجة الخيانة العظمى مثل الاقتتال الكوردي-الكوردي او الوشاية لأجهزة مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان من اجل تصفية فلان من الشعب لأنه لا ينتمي لحزبهم. ولهذا صار لليهود دولتهم التي لا تتجاوز بضعة ملايين رغما عن انف مليارات المسلمين ومئات الملايين من العرب مع انهم جمعوا شتاتهم من كل انحاء العالم ونحن الكورد نعيش على ارضنا كوردستان لا نقوى على اقامة دولتنا لأننا غير قادرين على قول كلمة حق وان نكافئ المصيب ونجازي المسئ بينما الذي القيادات الكوردية الحزبية لحد الآن هو معاقبة الوطني وتكريم الخائن.

الله الوكيل والله يسترنا من أعظم... فان تفسير اينشتاين للغباء وكأنه قد كتبه خصيصا للقيادات الكوردية الحزبية التي تكرر الأخطاء بنفس الاسلوب ونفس الخطوات وفي كل مرة تتوقع نتائج مختلفة... وفي هذا الصدد هناك ملايين الامثلة ولا يوجد من يستفيد منها أو يحاول عدم تكرارها بل يحاولون تكرارها وباربون كل من يذكرهم بها ويعتقدون بانهم افهم الناس في السياسة!!؟؟

فان انهيار الامبراطورية الكوردية الميدية كان نتيجة اتفاقية الدولة البابلية العراقية والفارسية الايرانية بالضبط كانهيار ثورة ايلول في العام 1975 بحسب اتفاقية الجزائر فيما بين العراق وايران.

فثورة جنوب كردستان اعتمدت على شاه ايران في محاربة العراق و ثورة شرق كردستان اعتمدت على العراق في حربها ضد الخميني و ثورة شمال كردستان اعتمدت على سورية في حربها ضد تركيا و ثلاثتهم كانوا يعتمدون على محتل من محتلي كردستان ضد محتل آخر وكانت نتيجتهم الانهيار ولا يزالون الى اليوم يمارسون نفس السياسة بل هناك الآن من يعتمد على جميع الكيانات التي تحتل كردستان ولو كان اينشتاين حيا لقال لهم ان من يعتمد على محتل واحد فنهايته الانهيار ومن يعتمد على جميع الكيانات التي تحتل كردستان فإن انهيارهم سيكون مكعبا حسب التعريف الرياضي للغباء... كما ان القيادات الكوردية الحزبية قامت بحماية وتدريب المعارضة العراقية في جبال كردستان ومنهم على سبيل المثال حزب البعث العراقي حيث ساعدت الثورة الكوردية قيادته مرتين في القيام بانقلابهم الاول عام 1963 والثاني عام 1968 وبعدها قام حزب البعث بضرب الشعب الكوردي بالسلاح الكيماوي ولا يزال البعض يعقد الاتفاقيات مع البعث ويقومون بحماية عناصره جهارا نهارا... ولم يقتصر الغباء في دعم ومساعدة اعداء الكورد بل العمل بشكل مبرمج لخدلان المخلصين للكورد وكوردستان.

وعلى ما يبدو ان الله خلق جينات الأريين على هذا الشكل... فالألمان شعب ذكي و علمائه وفلاسفته ومفكره دائما هم في المقام الاول عالميا ولكنهم في السياسة يصلون الى درجة الصفر... فالليونان اليوم أضعف اعضاء الاتحاد الاوروبي ولكن بسياستها وديبلوماسيتها استطاعت ان تتلاعب على الالمان وتسحب منهم مليارات اليوروات حتى جعل القادة الالمان يبدون عجزهم امام دولة اليونان ويهددون بالانسحاب من الاتحاد الاوروبي مع انهم أقوى اعضاء الاتحاد الاوروبي.

والكورد ايضا في السياسة يمارض عقلم... فالمالكي بالمقارنة مع سنوات نضال كاك مسعود ومام جلال كان لا شئ لأنه في زمن صدام حسين حينما كان يأتي الى كردستان هو وغيره من قادة العراق اليوم لم يكن لديهم عسكري واحد ليحرسهم فكانت البيشمركة تقوم بحراستهم.

ان القيادات الكوردية الحزبية قد أوهمت نفسها في ان المخاطر محدقة بالكورد والحقيقة ان الكيانات التي تحتل كوردستان لا تستطيع النوم خوفا من الكورد... ان اي قائد لـ 50 مليون كوردي كان من المفروض حينما يمشي يجب ان يزلزل الارض تحت اقدام الاعداء.

ان القيادات الكوردية الحزبية تتبع سياسة خاطئة واثبتت التجارب فشلها لانهم لم يحاولوا القيام بحملة معاكسة لما تعرضنا له من حروب واتفاقيات دولية سرية وعلنية.

ان حدود امبراطورياتنا كانت تمتد من مدينة اسطنبول اليوم الى حدود بلاد الهند ومن حدود بلاد الهند الى شمال افريقيا... نعم كان الكورد بهذه الحضارة بينما العرب والترک والفرس لا يسمحون لأطفالنا بتعلم لغتهم الكوردية في المدارس ويفرضون لغاتهم علينا.

هذا كله حصل لأن القيادات الكوردية الحزبية لم تحاول قراءة التاريخ والبوصلة السياسية من اجل بناء استراتيجية قومية ومعرفة الاتجاه الصحيح. لقد كانت المرحلة الاولى للمؤامرات علينا ان فصلوا كوردستان وشعب كوردستان عن حماة حدود امبراطوريتنا الشرقية الذين اليوم يسمون السند والبلوش والبشتون... وفصلوا كوردستان وشعب كوردستان عن حماة حدود امبراطوريتنا الغربية الذين يسمون اليوم بالامازيغ والطوارق والازواود... المرحلة الثانية: تقسيم كوردستان عام 1514 فيما بين الامبراطوريتين الفارسية والعثمانية.

المرحلة الثالثة: تغذية روح الامارات والاقطاعيات ورؤساء العشائر التي حاربت بعضها حتى انهكت الشعب الكوردي خلال القرون المنصرمة. المرحلة الرابعة: كانت خلال الحرب العالمية الاولى وتمثلت في اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان الاستعمارية.

المرحلة الخامسة: كانت قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 لتحويل قضية استقلال كوردستان إلى نضال اقليمي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان ومحاربة كل من يناضل من أجل استقلال كوردستان.

ولما كانت العشائرية عاجزة عن تبني النضال الكوردي فقد تم نشر الاحزاب الاقليمية والتي كانت في تصرفاتها ومحاربة بعضها البعض لا تختلف بشئ عن العشائرية وانما كانت تحت اسم حزبي يتماشى مع التطور العام واتخذت شعارات ومبادئ لتعينها في مهمتها مثل الماركسية والاسلام والديمقراطية

وحق تقرير المصير وحقوق الانسان حتى وصل البعض الى التلاعب بعواطف الشعب بأن النضال من اجل الطفل اليتيم او المرأة المظلومة وغيرها والتي لا تخرج عن هدر الامكانيات الكوردية ضمن دائرة الكيانات التي تحتل كوردستان...

فمهما حاولت القيادات الكوردية الحزبية تضليل الشعب الكوردي بشعارات طنانة مثل الديمقراطية وحق تقرير المصير وحقوق الانسان والمدنية والاممية والعلمية والواقعية والمنطقية والمناطقية والاقليمية والحزبية وعلى رأسها الحكم الذاتي والفيدالية وإلى آخره من طنين الشعارات العالمية والتي أقرها فلاسفة كبار إلا إنها لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تكون بديلا عن الحرية والاستقلال والدولة الكوردية على الاطلاق.

بعد ان تم فصل كوردستان عن شعوبها الكوردية البلوشية والامازيغية... تم فصل كوردستان نفسها لتكون محتلة من قبل عدة كيانات مصطنعة... واخيرا تم فصل الشعب الكوردي عن بعضه بمسألة الاحزاب التي وصل عددها الى المئة وكل حزب يعتبر نفسه صاحب الطريق الصحيح والبقية خونة اي بهذه المئة حزب الذين يخونون بعضهم يصبح لدينا الآن مئة شعب كوردي في كوردستان... ولذلك تسرح وتمرح الكيانات التي تحتل كوردستان كيفما تريد. واخيرا اني ادعو الله ان يهدي القيادات الكوردية الحزبية الى حمل البوصلة السياسية بشكلها الصحيح ويقولوا لشعبهم عن الاتجاه الصحيح وهو استقلال كوردستان لأن النضال والتضحيات بالملايين من ابناء الشعب الكوردي لا يفيد بشئ ان لم يكن بمكانه وزمانه المناسب.

فان 182 ألف كوردي ضحايا الانفال لو تم التضحية بـ 10% منهم من اجل استقلال كوردستان لاستطاع الشعب الكوردي من اعادة الامبراطورية الميدية مرة اخرى.

وفي هذا الصدد كتبت عشرات الكتب وعقدت مئات الندوات والمؤتمرات وكتبت مئات المقالات من أجل معرفة الخلل في الحركة التحررية الكوردية التي قدمت التضحيات الكبيرة ولكن لم يحصل الشعب الكوردي على حريته واستقلال وطنه كوردستان.

إنني على يقين كامل في أن هناك خلافا في الحركة التحريرية الكوردية وسعيت طوال حياتي من أجل معرفة هذا الخلل فوصفت القيادات الكوردية الحزبية بالغباء ومرة بالخيانة ومرة بجهلهم لألفباء السياسة مرات ومرات. فبحثت في جميع الميادين لعلي أجد ضالتي:

1. التاريخ الكوردي القديم والحديث
2. العلاقات الكوردية-الكوردية
3. آراء القيادات الكوردية الذين إتقنتهم
4. العلاقات الكوردية مع الشعوب المجاورة
5. العلاقات الكوردية مع الدول الكبرى

وفيما يلي أهم نقاط أبحاثي ودراساتي التي استخلصتها من تجارب وآراء القادة الكورد الذين إتقنتهم وكلماتهم لي والمحفورة في ذاكرتي حيث كانت هي أيضا الدافع الكبير لي للبحث عن الحقيقة في ميادين أخرى لمعرفة الاسباب التي تقف حائلا أمام قيام دولة كوردستان وقد اخترت بعضها على سبيل المثال:

1. في العام 1972 حينما إتقنت الجنرال مصطفى البارزاني في جبال قنديل ومن ضمن الحديث فيما بيننا سألته عن الاحزاب الكوردية في غرب كوردستان فقال الرئيس البارزاني: "ان اليسار واليمين هم خونة بدون قيد ولا شرط"... فكانت كلمة الرئيس بارزاني في أنه يشك في جميع الاحزاب الديمقراطية ولم يستثنى أحدا من يسارهم إلى يمينهم... فكلما الرئيس بارزاني كانت قليلة إلا إن كل كلمة من كلماته كانت بحرا وجعلتني أبدأ في معرفة شكوكه بالاحزاب الديمقراطية.
2. لم تخلو اجتماعاتي اليومية مع العم أوصمان صبري في الاعوام 1961-1981 بدون أن يتحدث لي عن مسألة حرية الكورد وإستقلال كوردستان وإعلان الدولة الكوردية حيث كان قاطعا الامل من القيادات الكوردية الحزبية في أن تناضل من أجل استقلال كوردستان وكان دائما يكرر لي القصة التالية: ان قادة الاحزاب والمنظمات الكوردية لا يريدون إقامة دولة كوردية، ولكن ستأتي يوما ما دولة كبرى وتضرب الكوردي على رأسه بالعصا وتقول له "تَرس" إعلان دولتك وكان يقولها بكل حدة وحماسة... ومنذ عشرات السنين منذ ان قامت الجيوش الامريكية

والبريطانية بمشاركة البيشمركة في تحرير العراق وكوردستان من صدام حسين في العام 2003 وأنا أدعو من الله أن أشاهد العم أو صمان صبري في منامي لأقول له يا عمي لقد صدقت في أن الكورد لا يريدون إقامة دولتهم ولا حتى بالعصاية.

3. من خلال معرفتي بالقائد والمفكر القومي الكوردي الكبير البروفيسور جمال نبز ونضالي معه فيما بين الاعوام 1969-2018 كان يؤكد دائماً على أن الحرية لا تتجزأ فكل حرية غير كاملة هي عبودية... فكانت كلمات الدكتور جمال نبز تدفعني أيضاً لكي أبحث في تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني أو الكوردي أو الاحزاب التي تطالب بأقل من الدولة الكوردية في أنها تطالب بالعبودية لأن الحرية لا تتجزأ... وقد انتقد البروفيسور جمال نبز القيادات الكوردية الحزبية بعشرات الكتب ومئات المقالات والدراسات لأكثر من نصف قرن من الزمان ولكن بدون أن تغير القيادات الكوردية الحزبية سياستها الفاشلة والغبية والتي أدت بالشعب الكوردي إلى المآسي والكوارث... وفي السنوات الاخيرة من حياته رحمه الله، وبعد العام 2014 منذ أن أطلعت بقرارات مؤتمر طهران حينما كنت أتحدث إليه عن السياسة الحزبية الفاشلة فكان يجيبني لقد غسلت يدي منهم ولا أحب أن أذكرهم لأنني أشعر بالتقيؤ من أفعالهم. نعم، إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية تدعو كل كوردي شريف إلى الشعور بالتقيؤ ولكن الحقيقة إنهم ينفذون برنامجهم بذكاء وحرافية كما رسمه لهم مؤتمر طهران 1943 بالضبط.

4. لقد كان في نضالي وكتاباتي حول المنغصات والشكوك وبما يجري للشعب الكوردي من نكسات ومآسي وإحساسي بوجود مؤامرة مؤتمر طهران وذكرتها مرارا في أن هناك حلقة مفقودة في النضال الكوردي فكتبت حولها عشرات المقالات والدراسات كان منها دراستي تحت عنوان: "إن الشعب الكوردي بحاجة بيريسترويكا كوردية" وغيرها من الدراسات في هذا الصدد... لذا، فمنذ زمن بعيد توقفت عن تسمية الحركة التحررية الكوردية لأنني على يقين في أن الحركة التحررية الكوردية لا وجود لها وإنما هناك القيادات الكوردية الحزبية التي انتحلت صفة الحركة التحررية الكوردية كذبا وافتراء.

5. كما أن هناك أعدادا هائلة من الوطنيين الاحرار الذين أحسوا بوجود مؤامرة مؤتمر طهران بدون أن يعلموا شيئا عنه ولعل الاخ العزيز وريا قرداخي كان أحد هؤلاء الوطنيين الاحرار الذي كان يتصل بي ويبيدي شكوكه بوجود خلل و عمالة في القيادات الكوردية الحزبية وبدون أن يعلم مصدر شكوكه فكان يتحدث عن همومنا المشتركة وفيها الكثير من النقاط الهامة والتي تسترعي الاهتمام ومما قاله في رسالته لي والمؤرخة في 16-6-1986 ما يلي (راجع تاريخ الرسالة في الجزء الثالث من مذكراتي):

"...فالعديد من قياديي شعبنا هم من المثقفين الطفيليين المنتفعين من الاوضاع السائدة في بلادنا كوردستان وهم بدورهم يؤدون واجبه المرسوم لهم ويورطون شعبنا المسكين في ويلات... " إن جملة "وهم بدورهم يؤدون واجبه المرسوم لهم" هذا الكلام جعلني أشعر وكأن الاخ وريا مطلع على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 الذي قام برسم الخطة للإيقاع بالشعب الكوردي عن طريق قياداته الحزبية.

6. في 29-8-1988 إستلمت من الدكتور نور الدين زازا إحدى رسائله لي باللغة الكوردية ومما قال فيها: "شعبنا الكوردي متفرق ولم يتمكن من إقامة إتحاد قوي واستراتيجية صحيحة، ولهذا يذهب نضاله هباء، يتم قتله، وتمزيق وطنه ولا يوجد من يسمعه. هذا الحال يدوم ولا يتغير منذ أكثر من سبعين عاما. أنظر مثلا نضال الكورد في العراق وايران: لقد اجتمعت وفود دول العراق وايران مع الامين العام للأمم المتحدة بمدينة جنيف، ومرة أخرى يريدون أن يتفقوا على حساب الكورد، ولكن كورد العراق وايران لم يرسلوا أحدا للإجتماع مع الامين العام للأمم المتحدة، هناك من يقول إنهم سيرسلون، ولكن متى؟" فالدكتور نور الدين زازا لم يك قاطعا الامل من القيادات الكوردية الحزبية في أن تناضل من أجل استقلال كوردستان بل إنه قاطعا الأمل في أن يصدر منهم أي خير للشعب الكوردي مع إنه لم يكن يعلم بقرارات مؤتمر طهران على الاطلاق.

وذلك لأن القيادات الكوردية الحزبية أقامت وحدتها واستراتيجيتها مع الكيانات التي تحتل كوردستان وتعتبر القيادات الكوردية الحزبية وفود العراق وايران هي الممثل الحقيقي لهم، تلك الاستراتيجية التي تهدف إلى

أن يذهب نضال الشعب الكوردي هباء وقتله وتمزيق وطنه وأن لا يسمعه أحدا.

7. كما هناك الكثير من الأمثلة على إحساس الشعب الكوردي بوجود مؤامرة قرارات مؤتمر طهران الذي جعل من القيادات الكوردية الحزبية أدواتها التنفيذية وبدون أن يكون عندهم الدليل ولعل الطريقة النقشبندية الصوفية تكون مثالا من تاريخنا لبيان صحة ما أقوله:

1. أسس الطريقة النقشبندية الصوفية مولانا الشيخ خالد النقشبندي من أجل اعتناق الكورد للطريقة النقشبندية التي تهدف إلى إيجاد مذهب كوردي خاص بالشعب الكوردي من أجل الحفاظ على الشخصية والهوية الكوردية كأمة لها خصوصيتها المختلفة عن العرب والترك والفرس كالمذهب الشيعي القومي الفارسي الذي كان ولا يزال من أجل الحفاظ على الهوية الفارسية من انحلالها في المجتمعات الاسلامية السنية وقد نجحوا فيها لأنها حصلت قبل حوالي 1400 عام من الزمن حيث تمكنت من تثبيتها في المجتمع الفارسي إلا أن الطريقة النقشبندية الصوفية جاءت متأخرة جدا ولم تستطع من تحقيق الدولة الكوردية كما حققته الشيعة للامة الفارسية... واعتنق الطريقة النقشبندية الصوفية كل من مشيخة النهري والشيخ سعيد بيران والمشيخة البارزانية وغيرهم.

2. لقد شاركت المشيخة البارزانية في الحركة التحررية الكوردستانية وحاربت الاحتلال التركي لكوردستان وانتصرت على الاتراك في معارك بله الاولى وبله الثانية. وأعدم الاتراك الشيخ عبد السلام بارزاني في سجن الموصل عام 1914.

3. وبعد استشهد الشيخ عبد السلام البارزاني قاد الشيخ أحمد البارزاني وأخيه الملا مصطفى البارزاني العديد من الثورات الكوردية ضد الاحتلال العراقي في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي. كما شاركوا في جمهورية كوردستان في مهاباد. إلا أن مشيخة بارزان انسحبت من الحركة التحررية الكوردستانية بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني عراب التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان، لأن المشيخة البارزانية هي ضد أي شكل من أشكال

- التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان ولذلك كان الهدف الرئيسي للأنظمة العراقية هو تحطيم المشيخة البارزانية.
4. إتخذ الشيخ أحمد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية موقف الحياد فيما بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية منذ قيامها في العام 1961 وبقيت منطقة بارزان على حيادها هذا لأنها كانت تعتقد أن الحكومة العراقية والحزب الديمقراطي الكوردستاني يهدفان إلى تطبيع وتعايش واندماج وانصهار وانحلال الشعب الكوردي في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان وإن كانا يختلفان في الاسلوب فالأول بالحديد والنار والثاني على نار هادئة.
5. بعد وفاة سماحة الشيخ أحمد البارزاني خلفه ابنه في زعامة المشيخة الشيخ عثمان البارزاني الذي استمر على حيادية والده ولكنه تعرض لضغوط من الحزب الديمقراطي الكوردستاني مما أجبره على الإلتجاء إلى بغداد وهناك قامت الحكومة العراقية بإغتياله.
6. بعد استشهاد الشيخ عثمان خلفه أخيه في زعامة المشيخة الشيخ محمد خالد البارزاني الذي استمر على حيادية والده الشيخ أحمد البارزاني ورفضاً سياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني التي تدعو إلى التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كردستان. فمارس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الضغوط عليه فإلتجأ الشيخ محمد خالد البارزاني إلى الله فأسس حزب الله إلى أن وافته المنية.
7. في العام 1992 أصبح الحزب الديمقراطي الكوردستاني مسيطراً على بارزان في زمن الحماية الدولية... فقرر الحزب الديمقراطي الكوردستاني أن لا يكون للمشيخة البارزانية شيخها وإلى اليوم لا يوجد للمشيخة البارزانية شيخها وراعيتها لأن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يعلم في أن المشيخة البارزانية ستفرض سياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني كما رفضها جميع شيوخها من قبل... مع العلم هناك العديد من هم أهلاً للمشيخة مثل الشيخ أدهم ابن الشيخ عثمان البارزاني أو الشيخ جهاد البارزاني وغيرهم...

8. وبالرغم من أن الجنرال مصطفى البارزاني رحمه الله كان رئيساً للحزب الديمقراطي الكردستاني إلا إنه كان يشك بفكرة الحزب الديمقراطي الكردستاني ولم يقلها مباشرة في أنه يشك بالحزب الديمقراطي الكردستاني بل قالها مئات المرات بشكل غير مباشر وبوضوح وشفافية من خلال إتباعه سياسة تختلف عن سياسة الحزب الديمقراطي الكردستاني وكان يستهزئ بالمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني جهاراً نهاراً وعلى الملأ وحينما كانوا يقولون له إن بيان الحزب الديمقراطي الكردستاني وجريدته خبات تقول عكس ما تقول فكان الجنرال مصطفى البارزاني يجيبهم في أن كتابات جريدة خبات من فعل هؤلاء الاطفال وكان يشير بيده على أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني حيث لا يبنثون بحرف واحد.

9. لم ينسى الجنرال مصطفى البارزاني تخلف الحزب الديمقراطي الكردستاني عن الالتحاق بالثورة الكوردية في العام 1961 وحينما إلتحق كان متردداً وعلى مضض بعد قيام الثورة بأربعة شهور.

10. في الاعوام 1982-1984 إلتقيت عشرات المرات مع ساكن الجنان ادريس البارزاني في بيته بمدينة كرج الايرانية حيث كان رحمه الله يشك بفكرة الحزب الديمقراطي الكردستاني أيضاً ولم يقلها لي مباشرة في أنه يشك بالحزب الديمقراطي الكردستاني بل قالها بشكل غير مباشر وبوضوح وشفافية حيث استخلصتها من ملاحظاته التالية:

- أخبرته مرة في إنني أنوي فتح مقرات لبيشمركة حزب پاسوك في منطقة بادينان فقال لي سوف أقوم بكافة التسهيلات لك ولكن بشرط أن لا تقوم بتنظيم أحد من منطقة بارزان لأنني لا أسمح للحزب الديمقراطي الكردستاني أن يقيم تظيماته الحزبية في بارزان.

- لذلك عمل سامي عبد الرحمن سكرتير القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني على إزاحة إدريس البارزاني عن رئاسة الحزب ودعم أخيه مسعود من أجل إدخال تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى منطقة بارزان حيث كان

إدريس البارزاني ممانعا بشدة ولكن إدريس البارزاني كان واعيا للمؤامرة وقبّل في أن يسير وراء أخيه الأصغر مسعود لكي يُفشل سياسة سامي عبد الرحمن وإن كان مؤلما له وخاصة عشائريا في أن الاخ الأكبر يسير خلف أخيه الأصغر، وعرف مسعود البارزاني المؤامرة القذرة التي فبركها الحزب الديمقراطي الكوردستاني وسامي عبد الرحمن ولذلك حينما تم تشكيل أول حكومة في جنوب كوردستان كان سامي عبد الرحمن يطمح في أن يكون رئيسها بعد الخدمات الكبير التي قدمها لمسعود وجعله رئيسا للحزب عوضا عن أخيه إدريس ولكن مسعود كان له بالمرصاد وأخبره بشكل غير مباشر في إنك لا تستطيع التفرقة بين أبناء الملا مصطفى فجعل من سامي عبد الرحمن العجوز يسير خلف الشاب رئيس حكومة كوردستان نيجيرفان ابن إدريس البارزاني كنائب له.

11. بالحقيقة إن بارزان والمشيخة البارزانية كغيرها من المشيخات الكوردية النقشبندية مثل: مشيخة النهري في هكاري والمشيخة النقشبندية التي أسسها الشيخ سعيد بيران واستمر فيها أبناؤهم وأحفادهم من بعدهم في النضال من أجل استقلال كوردستان وبالضد من سياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني الرامية إلى التطبيع والتعايش والاندماج والانصهار والانحلال في مجتمعات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان. ولا أعلم إن كانت مشيخات كوردستان والجنرال مصطفى البارزاني وإخوته وأبنائه على علم بقرارات مؤتمر طهران 1943 أو كان شكهم بسياسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني المرعبة والغير جديرة بالثقة مجرد إحساس له علاقة بالحاسة السادسة.

12. في العام 1997 حينما إتقيت الرئيس الليبي معمر القذافي أخبرني في أنه هناك مؤامرة خبيثة على الشعوب المضطهدة تديرها الدول الكبرى... أي أن المؤامرة أكبر بكثير من جميع دول الشرق الاوسط وشعوبها وبعد أن اضطلعت في العام 2014 على قرارات مؤتمر طهران 1943 عندها علمت ما كان يقصده العقيد معمر بوجود المؤامرة الخبيثة.

وإني أجزم لو أن القاضي محمد والجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا وسعيد آجي أحياء و علموا بتفاصيل مؤتمر طهران لبصقوا على الحزب الديمقراطي الكردستاني العميل.

كما أن القاضي محمد والجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا وسعيد آجي حاولوا تصحيح مسار الحزب الديمقراطي الكردستاني لذلك قام الحزب الديمقراطي الكردستاني بطرد الجنرال مصطفى البارزاني من الحزب في مؤتمر ماوت عام 1964 وطرد الدكتور نور الدين زازا في العام 1961 وطرد العم أوصمان صبري بعد أن قدم استقالته من الحزب عام 1969 وإغتيال سعيد آجي عام 1972 ولم يتم طرد القاضي محمد من الحزب الديمقراطي الكردستاني لكون رئاسته للحزب كانت قصيرة جدا.

ولكني عرفت الحقيقة بعد أن اضطلعت على قرارات مؤتمر طهران المؤامرة الكبرى على الشعب الكردي تلك المؤامرة التي كانت أكبر مني ومن جميع القادة الكورد ومن الشعب الكردي كله.

إن مؤامرة مؤتمر طهران 1943 على الشعب الكردي كانت كبيرة جدا وأكبر من جميع المؤامرات السابقة وربما اللاحقة أيضا ولذلك مثل هكذا مؤامرة كبيرة كانت بحاجة إلى خداع قادة كبار أيضا... فوظفت الدول الكبرى امكانياتها لخداع القادة الكورد والبلوج والامازيغ وغيرهم من الشعوب التي تم مسحها عن الخريطة السياسية ظلما وعدوانا.

قرارات مؤتمر طهران لعام 1943:

نوهت سابقا منذ وصولي إلى بريطانيا في نهاية عام 1984 كنت أعمل من أجل معرفة الخلل والحلقة المفقودة في الحركة التحررية الكوردية فكنت أتصفح كل ما حوته المكتبة الوطنية البريطانية ودائرة الارشيف الوطنية البريطانية عن الشعب الكردي ومع الكم الهائل من المعلومات لديهم إلا إنني لم أجد سوى القليل مما أردته.

فلجأت إلى سفارات الدول الكبرى المتواجدة في لندن عسى ولعل أسمع هفوة أو كلمة تدلني على الحلقة المفقودة في مسألة استقلال كوردستان ولكن لم أحصل على المعلومات التي أبحث عنها. كما لجأت إلى الساسة وأعضاء الحكومة والبرلمان البريطاني والتقيت بالكثيرين منهم ولكني لم أجد ضالتي وإن وصلت إلى القليل مما أبحث عنه.

ولكن في 10-3-2014 اليوم التاريخي الفريد من نوعه حدثت المعجزة وكأني بالصدفة عثرت على الحلقة المفقودة في أحد أهم أسباب تعثر الحركة التحررية الكوردية ولكن بالحقيقة لم تكن بالصدفة لأنني كنت دائم التفكير والبحث عن هذه الحلقة المفقودة منذ سنين عسى ولعل أجدها في زاوية مهملة من الارشيفات البريطانية أو لدى سفارة دولة من الدول الغربية أو الشرقية والتي كنت أزورها بشكل مستمر لكي أجد ضالتي والتي سميتها في مقالاتي وكتبي قبل هذا اليوم بعدة تسميات ووصفتها بعدة أوصاف... فمرة اعتقدتها قلة دراية القيادات الكوردية بالسياسة الدولية وفي معظم الحالات إعتقدت بوجود خلل ما ولكن ما هو وأين يكمن فلم أتمكن من كشفه وكنت بين الشك واليقين والتخمين ولكني في هذا اليوم وجدت ما كنت أبحث عنه:

في هذا اليوم التاريخي في 10-3-2014 كنت في زيارة السيد ايفان فولودين Ivan Volodin رئيس قسم السياسة الدولية في السفارة الروسية في لندن وحسب موعد مسبق حضرت للسفارة لتسليمه مذكرة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن الشعب الكوردي في غرب كوردستان وحينما وصلت السفارة الروسية طلب مني مكتب الاستقبال الجلوس في غرفة الانتظار وإن السيد ايفان سوف يكون معي فور انتهاء اجتماعه... وكان في غرفة الانتظار بعض الضيوف وجلست بجانب أحدهم وكان بنفس عمري أو أكبر مني أو لربما كان أصغر مني سنا ولكن ضخامته جعلتني أعتقد أنه أكبر مني... وبعد التحية والتحدث عن الجو البارد في لندن مع إننا في فصل الربيع... ومن ملامحه الروسية قلت له أعتقد أن الطقس في موسكو أكثر برودة من لندن فقال نعم وسألني عن الطقس في وطني فقلت له يختلف من منطقة إلى أخرى... فقال من أين حضرتك فقلت له من كوردستان، فتنفس نفسا طويلا وقال هل لك اهتمام بالسياسة الكوردية فقلت له نعم وأنا هنا في السفارة الروسية من أجل إهتمامي بالقضية الكوردية... فرد علي وقال إسمي ميخائيل

ومد يده مصافحا فقلت له إسمي جواد وتبادلنا التحية وأعطاني بطاقته وعليها إسمه "ميخائيل إيفانوفيتش Mikhail Ivanovich ورقم تلفون مكتب الاستعلامات الروسي" وقال أرجو منك الاتصال بي لأنه عندي ما يهم شعبك الكوردي فقلت له بالتأكيد سأفعل وكدت أن أعطيه بطاقتي ولكن دخل السيد ايفان فولودين مرحبا بي ومعتذرا على التأخير وأديت تحية سريعة مودعا السيد ميخائيل وذهبنا إلى غرفة الاجتماعات وسلمت السيد ايفان فولودين المذكرة وشرحت له القضية الكوردية في سورية وأتذكر مما قلت له في إني لا أتصل بالروس فقط بل إني أتصل بكافة دول وشعوب العالم الشرقية منها والغربية وبالرغم من كل التناقضات فيما بينكم، إلا أن تناقضاتكم لا تهمني بقدر ما تهمني قضية الشعب الكوردي وحريته واستقلال وطنه كوردستان وكصاحب قضية يتحتم علي أن أطرق كافة الابواب وحتى الابواب المقفلة كما هو حال سياسة دولتكم التي تساعد الدولة السورية بالصد من شعوبها العربية والكوردية وغيرهم... ولا تنس في إني أحترم دولتكم لأنكم تقولونها بصراحة في أنكم مع النظام السوري بينما غيركم من الدول يحاربون النظام السوري بالكلام ويدعمونه عمليا بالسر، فإبتسم وقال سأوصل ملاحظتك مع مذكرتك إلى وزارة الخارجية الروسية والتي هي بدورها توصلها للرئيس بوتين... فشكرته وانتهى الاجتماع ووصل معي حتى الباب الخارجي للسفارة وهو يودعني وطالبا مني أن اتصل به حينما يطرأ أي جديد... وبالرغم من زيارتي المتعددة له إلا أنها كانت المرة الأولى التي يقوم بها بإيصالي للباب الخارجي وكأنه كان لا يرغب في أن أعود إلى غرفة الانتظار وأتابع حديثي مع ذلك الروسي ولكنه لا يعلم في إني قد حصلت على رقم تلفونه وشعرت بأهمية ذلك الروسي من تصرف السيد ايفان فولودين هذا.

بعد أيام قليلة اتصلت بالسيد ميخائيل إيفانوفيتش وعرفته بنفسي ورحب بي وأخذت منه موعدا في إحدى مقاهي لندن.

وحينما قلت له بأني رئيس المؤتمر الوطني الكوردستاني وأعطيته كتب ونشرات باللغة الانكليزية عن القضية الكوردية... وبدون مقدمات قال لي في أنه كان مسؤولا عن أرشيف جهاز للمخابرات السوفيتية فقلت له تعني جهاز المخابرات السوفيتي الذي يسمى بالكي جي بي The KGB فقال لي لا... إني كنت أعمل في جهاز المخابرات التابع للرئاسة السوفيتية وحينما تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 عمت الفوضى في جميع مؤسسات الاتحاد

السوفيتي وحصلت جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق على استقلالها وفي تلك الفوضى كنت متأكدا في تسريح معظم الطاقم القديم للأجهزة الامنية والمخابراتية لذا قمت بتصوير ملفات الجهاز وهي سرية جدا Top Secret واحتفظت بها وكانت إحداها محاضر جلسات مؤتمر طهران لعام 1943 وفيها مسائل بخصوص الشعب الكوردي... فقررت أن أحتفظ بها قبل تحويلي للتقاعد أو أن يلحقها الائتلاف ممن يعادون تلك الحقبة وكنت أعتقد أن الاتحاد السوفيتي سيعود يوما وسأكون بهذه الملفات بطل السوفييت الجديد. ولكن حسب الاحداث التي تلت انهيار الاتحاد السوفيتي تبين لي في أن الاتحاد السوفيتي لن يعود، وأخرج من شنتته مجموعة من الاوراق باللغة الروسية وقال هذه هي محاضر جلسات مؤتمر طهران لعام 1943 بخصوص الكورد فنظرت فيها مع اني لا أعرف اللغة الروسية إلا أن عددا كبيرا من الاحرف الروسية كالاحرف الانكليزية بالضبط وبعضها تشبه الاحرف الانكليزية وتبين لي في أن المكتوب يتطرق لأسماء كوردية وفي نهايتها توابع كل من الرئيس الامريكي فراكلين روزفلت ورئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل ورئيس الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين... فقلت له يسرني أن أحصل على نسخة من هذه المحاضر، فقال لا أستطيع لأنها سرية جدا وسينكشف أمري لأنني كنت الوحيد الذي عنده مفتاح أرشيف هذه الملفات. فعرضت عليه فلوس فقال ولا مال الدنيا كلها لأنني سأفقد حياتي إذا تم نشرها... فقلت له عندي اقتراح بما إنك تتحدث الانكليزية بشكل جيد فهل ممكن أن تقول لي شيئا عن محتوياتها فأخبرني فوجدت فيها معلومات قيمة جدا فقلت له اني مستعد أن أدفع لك ألف دولار لقاء ترجمة الملف الكوردي فايبتسم وقال لي الألف دولار هو اجرة الترجمة وليس قيمة المعلومات فقلت له كم تريد فقال: عشرة أضعاف ما قلته... وإن كان مبلغا كبيرا جدا بالنسبة لي إلا اني وافقته على طلبه لأنه بالحقيقة كان مبلغا تافها مقابل المعلومات السرية التي تم التوقيع عليها من قبل قادة العالم في ذلك الزمان ويجهل الشعب الكوردي بوجودها بالرغم من التوقيع عليها منذ أكثر من سبعة عقود... بالحقيقة كانت كالكنز الذي لا يقدر بثمن... وبعد أن اتفقنا أقررت عليه أن يزورني في مكنتي فقال لا أزورك ولا تزورني وأصبحنا نتردد على المقاهي يوميا ولعدة أسابيع وهو يترجم من الروسية إلى الانكليزية وأنا أكتب كل ما كان يقوله... وأتذكر اني قلت له هل عرضت هذه الملفات على أي كوردي

غيري فقال نعم وهنا توقفت قليلا وإذا به يقول لي لربما تريد أن تعرف من هو وقبل أن تسأل فإنها مسألة خاصة ولن أخبرك كما إني لن أخبر أحدا في إنك قد حصلت على ترجمة هذه الملفات... فقلت له شكرا لك.

في حينها إتصلت بإستاڨي وأخي الكبير ومستشار المؤتمر الوطني الكوردستاني الدكتور جمال نبز وأخبرته بما حصل فقال لي إنه اكتشف عظيم ولكن لا تخبر أحدا عنه وإذا كتبت عنه أكتب بالتلميح عن مؤتمر طهران 1943 في أنه لا يقل بشاعة عن معاهدة لوزان وبدون تفاصيل حتى يحين الوقت المناسب... وتبين لي فيما بعد أن الدكتور جمال كان يخاف من الخطر الذي سيهددني وكما أخبرني السيد ميخائيل إيفانوفيتش في أن حياته ستكون في خطر فيما إذا أعطاني نسخة عن الملف الكوردي لأن مثل هكذا ملفات سرية جدا تحتفظ بها مخابرات الرئاسة (رئاسة الاتحاد السوفيتي) فقط ومن المحتمل عدم وجودها في أرشيفات جهاز مخابرات الكي جي بي السوفيتي ولا في أرشيفات وزارة الخارجية السوفياتية أيضا.

ولكن بعد وفاة الدكتور جمال وأنا أكتب مذكراتي وجدت أن الوقت المناسب قد حان لكشف الملف الكوردي لمؤتمر طهران ولربما غيري قد حصل عليه بل لربما حصلوا على النسخة الاصلية باللغة الروسية أو الانكليزية وعليها تواقع قادة العالم إلا إنهم لم يكشفوه لسبب ما.

ولكني حسبتها جيدا في أن الله سبحانه وتعالى قد أبقاني حيا إلى هذا العمر ولم يشأ أن ينهي حياتي سابقا مع كل ما تعرضت من اعتقالات وملاحقات وحروب ومحاولات عديدة لإغتيالي ونجوت منها كلها بفضل من الله... وبعد أن تضاعف نشاطي بسبب تدهور صحتي والتي لم تعد تساعدني كثيرا أيقنت في أن الوقت قد اقترب أيضا ليأخذ الله أمانته فوضعت الملف الكوردي لمؤتمر طهران وغيره من الملفات السرية التي حصلت عليها من جهات عدة لتأخذ مكانها بين صفحات مذكراتي بعد أن أدت رسالتي تجاه شعبي الكوردي ووطني كوردستان وأوصلت قضية حرية واستقلال كوردستان إلى أعلى المستويات الدولية.

لقد حاولت الاتصال مع السيد ميخائيل إيفانوفيتش من جديد لكي أخبره في إني قد قررت نشر المعلومات التي ترجمها لي أو لربما طرأت تغييرات على السماح بنشر النسخة الاصلية الروسية التي شاهدها ولكن كان خط هاتفه مقطوعا مع الاسف الشديد وحاولت التقصي لمعرفة تلفونه الجديد أو معرفة

من يعرفه فلم أتمكن حتى اتصلت بالسفارة الروسية وأعطيتهم اسمه وطلبت من السفارة أن يخبروه في أن يتصل بي ولكن السفارة الروسية أخبرتني في إنهم لا يعرفون أحدا بهذا الاسم فهل كان إنكار السفارة بمعرفته لكونه شخصا خطيرا أو أن السفارة الروسية كانت تعرفه بإسم آخر والله أعلم... وعلى جميع الاحوال قررت نشر الترجمة ونشر إسمه أيضا فلربما بذلك أتمكن من معرفته من أجل الحصول على النسخة الاصلية ولتأخذ مكانها بين صفحات مذكراتي.

فيما يلي الترجمة العربية للملف الكوردي لمؤتمر طهران 1943 كما أخبرني إياها ضابط الاستخبارات السوفيتي السيد ميخائيل إيفانوفيتش وممهورة وموقعة من قبل قادة العالم:

"مؤتمر طهران عام 1943 حضره ووقع على محاضر جلساته وقراراته كل من الرئيس الامريكي فراكلين روزفلت ورئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل ورئيس الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين ومعهم طواقم مخابراتهم وساسة بلدانهم... وتناقشوا حول معظم قضايا العالم وفي مقدمتها مقاومة التقدم النازي الألماني في أوروبا وشمال أفريقيا وروسيا وبلاد القفقاس.

كما تناقشوا حول قضايا الشعوب التي بقيت بدون دول قومية خاصة بها مثل الكورد والامازيغ والتاميل وصباح وساراواك والبلوش والسند والنوبة وكوردفان وغيرهم من الذين رفضوا احتلال بلادهم وقاموا بثورات وانتفاضات من أجل تحقيق استقلالهم.

وقد أهملتهم الامبراطوريات البريطانية والفرنسية عن قصد من أجل الحصول على خيرات بلدانهم بسهولة من قبل حكام عينتهم الامبراطوريات البريطانية والفرنسية كرؤساء على أوطان تلك الشعوب ولذلك تم تقسيم شعب الامازيغ على عشرة دول في شمال أفريقيا وتقسيم كوردستان على خمسة دول وقرروا في المؤتمر أيضا رسم خطة لتقسيم الشعب البلوشي فيما بين ايران وافغانستان والباكستان حيث تم مؤتمر طهران اتخاذ قرار لتشكل دولة الباكستان على حساب الشعوب الاصلية من البلوش والسند والسيخ والبشتون وغيرهم.

إلا أن الشعوب التي بقيت بدون دول قومية خاصة بها رفضت حالة الاحتلال وطالبت بإستقلالها، فمهمة مؤتمر طهران كان العمل على تفتيت قوى

الشعوب بعد أن تم تفتيت أوطانها في الاتفاقيات والمعاهدات الفرنسية والبريطانية في كل من اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان. فكانت الفكرة التي طرحوها في مؤتمر طهران من أجل القضاء على ثورات الشعوب كفكرة القضاء على مرض الطاعون بمدينة لندن عام 1665م حيث قضوا على المرض الذي كان ينتشر بواسطة الجرذان وحاولوا القضاء على الجرذان بكافة الوسائل إلا إنهم فشلوا إلى أن تقدمت مجموعة من العلماء بالحل الذي يتمثل بمحاربة الجرذان عن طريق الجرذان أنفسهم بتجويح بعض الجرذان حتى توحشوا إلى درجة أن أصبحوا يأكلون الجرذان. وطبقوا الفكرة على الشعوب في أن يجعلوا مجموعة من كل شعب تناضل من أجل حقوقها القومية ضمن حدود الدول التي رسمتها اتفاقية سايكس بيكو ومؤتمر لوزان على أن لا تخرج تلك الحقوق من الحدود السياسية وبصورة أدق حينما تناضل الشعوب ضمن الحدود السياسية للمعاهدات الدولية فإنها تصبح تناضل ضد فكرة توحيد وتحرير أوطانها بدون أن تدري.

ومن أجل التركيز على القضية الكردية من خلال قرارات مؤتمر طهران 1943 سوف أتطرق إلى الشعب الكردي فقط كمثال لبقية الشعوب التي ربما مرت بمراحل المؤامرة التي مرت على الشعب الكردي أو أكثر أو أقل:

إن الهدف من دخول قوات الحلفاء إلى إيران خلال الحرب العالمية الثانية من أجل السيطرة على حقول النفط الإيرانية لمنع القوات الألمانية من السيطرة عليها، كذلك من أجل استمرار خط إمداد وتموين القوات السوفيتية المشاركة في المعارك على الجبهة الشرقية ضد قوات المحور وبشكل خاص القوات الألمانية. وعلى الرغم من إعلان رضا بهلوي شاه إيران بأن إيران بلدا محايدا في الحرب العالمية الثانية إلا أنه أظهر تعاونا كبيرا مع القوات الألمانية، الأمر الذي دفع القوات البريطانية والسوفيتية لخلعه عن العرش وتنصيب ابنه محمد رضا خلفا له.

وكانت دول الحلفاء ومن ضمنهم الاتحاد السوفيتي في قمة التعاون لمواجهة النازية... وكانت تعقد اجتماعات ومؤتمرات دورية للتباحث في المشاكل التي تواجههم خلال الحرب العالمية الثانية.

إنعقد مؤتمر طهران في 28-11-1943 لغاية 1-12-1943 وكان واحدا من تلك المؤتمرات، الذي تطرقت للشعوب التي تم مسحها عن الخريطة السياسية وفي مقدمتهم الشعب الكوردي وكانت مسألة إستقلال الشعوب تمثل الخطر الأكبر لهم:

"ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية في مؤتمر طهران تحدث عن مسألة الكورد وقال ما يلي:

1. لقد وقعنا مع الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى معاهدة لوزان في 24-7-1923 التي ثبتت الحدود الدولية لدول الشرق الأوسط وبدون أن يكون للكورد دولة خاصة بهم وتم تقسيم كردستان وإلحاقها بدول المنطقة وأي تغيير للحدود الحالية سيسبب لنا مشاكل كثيرة لا نرغب بها.
2. إني أعتقد في إننا يجب المحافظة على الانتصارات التي حققتها اتفاقية سايكس بيكو إحدى أهم الاتفاقيات الدولية حيث جعلت من رسومات على الورق وحوالتها إلى دول بحدود على الارض وإن مؤتمرنا هذا للمحافظة على مكتسباتنا من اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان في وضع الأسس اللازمة لكي لا ندع لأي جهة أن تقوض ما بدأناه ولذلك يجب التمسك بالسرية القصوى لقراراتنا.
3. من السهل خداع قادة الكورد بكلمة حلوة أو ابتسامة: فحينما رأينا الامير الكوردي جلادت بدرخان، يقوم بإعداد قوة عسكرية مسلحة من العشائر الكوردية بعد الحرب العالمية الأولى من أجل إعلان دولة كوردية أرسلنا له ضابط الاستخبارات البريطاني الميجر نوثيل الذي بلغه في أن بريطانيا العظمى ترسل بتحياتها واحترامها له ولنضاله العادل وإن بريطانيا مثلك تسعى أيضا من أجل استقلال كردستان ولكن بالطرق الدبلوماسية. كما بلغه في أن بريطانيا العظمى تطلب تفريق القوى الكوردية المسلحة لكي لا تؤثر سلبا على مساعي بريطانيا العظمى السلمية من أجل استقلال كردستان ونتائج هذه المساعي سيتم الموافقة عليها خلال أشهر وفي مؤتمر دولي وبهذه الكلمات فقط توقف الامير الكوردي عن إعداد القوات الكوردية المسلحة.

4. منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى لم تتوقف ثورات الكورد من أجل استقلال كوردستان فكما كنا نقضي على ثورة في منطقة كانت تنطلق ثورة أخرى في منطقة أخرى:
- تمرد محمود الحفيد الذي أعلن عن مملكة جنوب كوردستان 1919-1924 وبعد أن وقع بالاسر جريحا في إحدى المعارك أرسلناه إلى الهند.
 - تمرد سعيد بيران عام 1925 وانتهى التمرد بإعدامه مع 46 زعيما من زعماء الكورد في مدينة ديار بكر.
 - تمرد إحسان نوري في جبال آارات عام 1927-1930 ولم يتوقف تمرده حتى تم حصاره من قبل سبعة جيوش العراق وسورية وتركيا وإيران والاتحاد السوفيتي والجيوش البريطانية والفرنسية المتواجدة في العراق وسورية حتى أجبرنا إحسان نوري على الانسحاب وتقديم اللجوء إلى إيران.
 - التمرد الكوردي الذي قاده أحمد البارزاني في 1933-1943.
 - التمرد الكوردي الذي قاده رضى الدرسي في 1937-1938
 - وكان هناك تمردات كوردية أخرى ولكننا سخرنا كل امكانياتنا لإجهاضها قبل قيامها.
5. لقد قدمنا المساعدات الاقتصادية والعسكرية والاستخباراتية إلى العراق وسورية وتركيا وإيران من أجل القضاء على التمرد الكوردي ولكن مع كل ذلك لم يتوقف التمرد الكوردي.
6. لذا عقدنا ميثاق سعد أباد الدولي عام 1937 لضرب التمرد الكوردي لكن بدون أية فائدة أيضا، فالتمردون الكورد متحصنون في الجبال ويمكن أن يعلنوا عن تمرد جديد في أية لحظة من أجل إستقلال كوردستان.
7. اقترحنا على دول المنطقة أن يشكلوا فرقا كوردية مسلحة من العشائر الكوردية الموالية لهم لتقف بوجه التمرد الكوردي ولكن لم تستطع العشائر الكوردية الموالية من الحد من المقاومة الكوردية.
8. من أجل لجم التمرد الكوردي لا بد من خطة متكاملة لكي لا تقوم دولة كوردستان الكبرى ولكي تبقى الحدود السياسية للاتفاقيات والمعاهدات الدولية على حالها."

في اليوم التالي تابع الرئيس السوفيتي جوزيف ستالين مناقشة النقاط التي تحدث عنها ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية حول الكورد... وقال:

"إنه منذ زمن بعيد قد بدأ في خطة متكاملة للقضاء على التواجد الكوردي كشعب... فقد قمت أولاً بمسح جمهوريتهم "جمهورية كوردستان للحكم الذاتي" من الوجود في العام 1930 التي أسسها لهم لينين في العام 1921 ومن ثم قمت بتهجيرهم كمجموعات صغيرة في جميع أنحاء الاتحاد السوفيتي... أما بقية المناطق التي يسكن فيها هؤلاء الكورد الذين تحدث عنهم السيد ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية، فإني أملك الحل... والحل يتم بتنفيذ الخطة التالية:

1. يجب استمرار العراق وسورية وتركيا وإيران في إنكار وجود كوردستان وأن تعمل على إبادة الكورد وتهجيرهم من مناطقهم وإسكان غيرهم مكانهم.
2. يجب أن تؤسس قوة كوردية تحارب مسألة استقلال كوردستان ويتم هذا في إيجاد حزب كوردي إقليمي مهمته الرئيسية تصفية كل من يطالب بإستقلال كوردستان وعدم السماح بالفكر القومي الكوردي من الانتشار بين الكورد وأن يكون النضال من أجل حقوق الكورد ليحتفلوا بأعيادهم وكل شئ يريدونه ولكن ضمن الحدود السياسية للعراق وسورية وتركيا وإيران وبمرور الزمن نكون قد قضينا على الروح القومية لديهم والتي تنادي بكوردستان الكبرى.
3. يجب أن تكون من مهام الحزب الكوردي الإقليمي القضاء على أية شخصية أو حركة كوردية تسعى من أجل إستقلال كوردستان.
4. عادة تقوم الثورة لأي شعب ومن ثم تقوم الثورة المضادة للقضاء على انجازات الثورة التحررية وما علينا في معالجة المسألة الكوردية إلا قلب هذه النظرية في أن تقوم الثورة المضادة قبل الثورة التحررية الكوردية وسوف نعمل على إيجاد الثورة المضادة بشكل حزب كوردي إقليمي كما ذكرته آنفا... حيث نجعله يناضل من أجل الشعب الكوردي إقليمياً وبذلك يضع الكورد أنفسهم بأفئسهم حداً لمسألة استقلال كوردستان.
5. نجعل من الحزب الكوردي الإقليمي أن يقوم بمهمة الثورة المضادة من أجل أن يجول ويصول بين الكورد كحزب يتحدث بإسم الكورد وبذلك

يمكن من أن يضرب بتخطيط استباقي ذكي كل شئ له علاقة بمسألة الاستقلال لكي لا تقوم الثورة التحريرية الحقيقية التي تهدف الى إقامة الدولة الكوردية وبدون أن يشك به أحد. وبذلك نحافظ على أهداف الدول الكبرى الواردة في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية في إنكار وجود كوردستان وبنفس الوقت يكون الكورد أنفسهم من ينفذ قرارات وأهداف الدول الكبرى.

6. سنجعل أهداف الحزب الكوردي الاقليمي في البداية من أجل استقلال كوردستان حتى يتم خداع الكورد من أجل أن يصبح الحزب الكوردي الاقليمي حزبا جماهيريا كبيرا... ومن ثم العمل على تغيير المبادئ من الاستقلال إلى الحقوق الثقافية والاجتماعية والسياسية أو أي حق كوردي آخر ولكن المهم أن تكون حقوق الكورد في منهاج الحزب الكوردي الاقليمي لا تخرج عن نطاق الحدود السياسية للدول التي تضم جزء من كوردستان... وبالنضال الكوردي الاقليمي سوف لا يكون هناك شئ اسمه توحيد وتحرير كوردستان، وعلى الحزب الكوردي الاقليمي أن ينادي باستقلال كوردستان بين الحين والآخر وبالكلام فقط لكي يجمع حوله ما تبقى من روح ثورية واستقلالية في المجتمع الكوردي لكي يجعلها تدوب وتحتل شيئا فشيئا."

وفيما يلي الخطوات العملية لتنفيذ خطة الرئيس السوفيتي جوزيف ستالين:

"الخطوة الاولى: بما أن الكورد يسعون من أجل الدولة الكوردية فلنصنع لهم دولة كوردية لبضعة أشهر من أجل أن تضع القيادات الكوردية ثقتها بتوجيهاتنا ونصائحنا وعن طريق خداع قادة الكورد يمكننا أن نسوق جميع الكورد كالمطيع وإلى الأبد لأن الكورد يقدسون قادتهم ويطيعون أوامرهم إطاعة عمياء ويمكننا تنفيذ هذه الخطوة بسهولة لأن الجيوش السوفيتية اليوم تسيطر على المناطق الكوردية في ايران.

الخطوة الثانية: تأسيس حزب كوردي ونلحق به كلمة الديمقراطية كإسم فقط ولكنه عمليا يكون في قمة الديكتاتورية كما هو حال منظمات الاتحاد السوفيتي (اتحاد الشبيبة الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للطلبة وغيرها من المنظمات) وعندنا الخبرة الكبيرة في تشكيل المنظمات الديمقراطية.

والحزب الديمقراطي الكوردي الذي أقترحه سيكون حزبا اقليميا وبأفكار ومبادئ تقدر دمج الكورد في المجتمعات العراقية والسورية والتركية والايرائية وبدون ذكر كلمة الدمج التي ربما لن تجد من يدعمها حاليا والاستعاضة عنها بكلمات الديمقراطية والتعايش والتآخي من أجل زرع المحبة في عقول وقلوب الكورد لأعدائهم وبذلك لن يحققوا أي انتصار لأن من أهم شروط الانتصار في أي حرب هو كره العدو والسعي لتحييمه أما إعتبار الدول التي فيها أجزاء من كوردستان إخوة للكورد يعني بداية الطريق من أجل صهر الكورد ضمن الحدود السياسية لتلك الدول ودمجهم في المجتمعات العراقية والسورية والتركية والايرائية على نار هادئة.

الخطوة الثالثة: أن تسير عملية تطبيع ودمج الكورد في أوطان جيرانهم خلال عدة عقود أو أجيال وأن تسير معها عمليات تهجير الكورد وممارسة سياسة التعريب والتتركيب والتفريس من قبل الدول التي يعيش فيها الكورد وإسكان غيرهم مكانهم.

الخطوة الرابعة: سأعمل على إرسال العناصر الكوردية في الاحزاب الشيوعية في ايران والعراق وتركيا وسورية للإضمام إلى الحزب الديمقراطي الكوردي من أجل أن تكون مجمل العملية تحت سيطرتنا.

الخطوة الخامسة: زرع الفتنة وتشجيع الانشقاق فيما بين الكورد في دعم وجود عدة قيادات كوردية في الاقليم الكوردي الواحد وسنعمل على مدها بالمال والسلاح عن طريق الدول التي يعيش فيها الكورد... وباقتتال القيادات الكوردية فيما بينها ننجح في تفتيت القوى الكوردية إلى مجموعات وأحزاب إقليمية متناحرة كما تم تفتيت بلادهم في المعاهدات الدولية السابقة.

الخطوة السادسة: بعد نشر الاحزاب الكوردية الاقليمية المتحاربة فيما بينها وتفتيت الاقليم عن بعضها، نتوجه إلى العمل على تفتيت الكورد داخل الإقليم الواحد... من خلال اليعاز لكل حزب بتشكيل منظمات خاصة به كمنظمات الطلبة والشبيبة والعمال والفلاحين والمدرسين والمتقنين وغيرها من المنظمات الفنية والطبقية وأن تكون تلك المنظمات أيضا متحاربة مع منظمات الاحزاب الاخرى.

الخطوة السابعة: هناك تفتيت آخر أقترح استعماله في إيجاد منظمات مستقلة عن الاحزاب الديمقراطية الكوردية (لإستيعاب الكورد الذين لم ينتسبوا للأحزاب الكوردية لسبب ما) وأن ترفع هذه المنظمات شعارات انسانية

وحضارية لا يستطيع أحد من رفضها مثل: الديمقراطية وحقوق الانسان والرفق بالحيوان وحق تقرير المصير وحقوق الطفل والمرأة والمعوقين وكبار السن وخدمة الطبيعة وغيرها من المسميات الانسانية الراقية... وكل هذا التفتيت لكي نزع بالشعب الكوردي في أية منظمة من المنظمات الأنفة الذكر ومن أجل هدر إمكانياته وتفتيت طاقاته بعيدا عن أي شئ له علاقة بإستقلال كوردستان أو وحدة الاقاليم وسينشغلوا في منازعات ومهاترات المبادئ والايديولوجيات التي سنزرعها بينهم والتي ليس لها أية علاقة بإستقلال كوردستان.

الخطوة الثامنة: يضع الاتحاد السوفيتي امكانياته التنظيمية في خدمة الحزب الديمقراطي الكوردي وكتابة منهاجه ومبادئه الاساسية... كما سأعمل على وضع قادة الحزب الديمقراطي الكوردي في لائحة ضيوف الاتحاد السوفيتي الدائمين في المؤتمرات والمهرجانات العالمية التي نعقدتها في موسكو ومن أجل ترغيب قادة الحزب الديمقراطي الكوردي في الاستمرار في السياسة الاقليمية وتفتيت الشعب الكوردي سوف أعطي الحزب الديمقراطي الكوردي عشرات المنح الدراسية لعناصرهم للدراسة في جامعات الاتحاد السوفيتي.

الخطوة التاسعة: في حال قيام الكورد بأي تمرد في أي منطقة من مناطقهم فإن عناصرنا في قيادة الحزب الديمقراطي سوف تعمل على تسيير دفعة تمردهم في أن ينحصر في جبال إقليم كوردي واحد فقط وعدم الاقتراب من مدن العرب والترك والفرس... وإن الكورد في الأساس يحبون بل بارعون في المقاومة الجبلية... فتمردهم في جبالهم ستعطي جيوش البلدان التي يعيش فيها الكورد المبررات لهدم قرى ومدن الكورد وقتل قسم منهم وتهجير من تبقى في كل معركة... وعلى المدى الطويل تصيح كوردستان شيئا فشيئا خالية من الكورد وتكون فرصة لإسكان غيرهم فيها وبذلك تصبح كوردستان بلا صاحب لتقوم بتمرد جديد.

الخطوة العاشرة: هنا تأتي مهمة البلدان التي يعيش فيها الكورد في إرسال عناصر موالية لهم من الكورد من الذين يتمتعون بكفاءات ومهارات عالية بشكل احترافي ليكونوا أكثر كوردية من فلاسفة الكوردية للانضمام إلى الاحزاب الكوردية والتعاون مع عناصرنا الشيوعية من أجل أن يجعلوا أحزابهم تدور حول نفسها بحيث تتآكل من الداخل وتفقد ثورتها مع مرور الزمن... والمهم أن لا يقوم الكورد بأي عمليات في مدن البلدان التي يعيشون

ضمن حدودها السياسية وبذلك سيعم الرخاء في مدن البلدان التي تحكمهم وسيعم الخراب والتخلف في المدن والقرى الكوردية وذلك ضمن سياسة النفس الطويل التي سنتبناها معهم. والاهم أن تستمر البلدان التي يعيش فيها الكورد بتهميش الكورد وبالتالي من خلال عناصرنا في الاحزاب الكوردية يجب على تهميش أولئك الذين حقا يسعون من أجل استقلال كوردستان، وأن يدفعوا بعناصرنا الشيوعية وعناصر البلدان التي تحكم كوردستان إلى أعلى المناصب." ولذلك يجب إرسال نسخة من قرارات مؤتمرنا إلى الدول التي يتواجد فيها الكورد للعمل بموجبها وبسرية قصوى.

الخطوة الحادية عشر: سيعمل الاتحاد السوفيتي على إدارة العملية بالكامل والتي تهدف لتأمين مصالحنا جميعا إلا أن هكذا عملية بحاجة إلى ميزانية كبيرة، لذا أتطلع إلى دعمكم المادي.

وافق كل من الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل على جميع النقاط التي أشار إليها جوزيف ستالين وقال له: "فقط اعمل على تأجيل قيام الدولة الكوردية حتى تنتهي الحرب مع هتلر خوفا من أن يستفيد الكورد من انشغالنا في الحرب وتستمر دولتهم ونفشل في السيطرة عليهم.

فقال ستالين بالطبع لن أقيم للكورد دولة في حالة الحرب مع هتلر وقرروا جميعا على تنفيذ خطة ستالين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية".

وبالفعل تم تنفيذ الخطوات الأنفة الذكر التي قدمها الرئيس السوفيتي ستالين ووافق عليها كل من الرئيس الامريكي روزفيلت ورئيس الحكومة البريطانية تشرشل.

حينما علمت بمؤامرة مؤتمر طهران الخبيثة ضد الشعب الكوردي علمت بمستوى حقد الشرق والغرب على الشعب الكوردي المسحوق والمسالم كما علمت أسباب اتفاق الشرق والغرب ضد الشعب الكوردي في عشرات الاحداث وفي مقدمتهم اتفاق الجزائر فيما بين شاه ايران وصادم حسين عام 1975 وكان من نتيجتها انهيار ثورة الشعب الكوردي في جنوب كوردستان واتفاق صدام حسين مع الخميني وكان من نتيجتها عمليات الابادة الجماعية من الانفال وضرب حلبجه بالاسلح الكيماوي التي اقترفها العراق ضد الشعب

الكوردي بعد أن حصل على الضوء الاخضر من الشرق والغرب ليس بصمتهم فقط بل قاموا بتزويد صدام حسين بالاموال والسلاح اللازم لتنفيذ إبادة الشعب الكوردي.

والجدير بالذكر أن قرارات مؤتمر طهران 1943 التي وقع عليها كل من الرئيس السوفيتي ستالين والرئيس الامريكي روزفيلت ورئيس الحكومة البريطانية تشرشل كانوا في حالة من الضعف والتشتت أمام الضربات القوية للجيش الالمانى الذي احتل أوروبا وجزءا كبيرا من الاتحاد السوفيتي وكانت بريطانيا تحت قصف الطائرات الالمانية والتي دمرت مناطق الباربيكان وغيرها بمدينة لندن إلا إنهم كانوا ضد الشعب الكوردي ووجوده وحقوقه بشكل مقزز للنفس وإن دل ذلك على شئ فإنهم وبلا أدنى شك أسيدا للخبث والنفاق أكثر من النازية لتبجحهم كذبا بالديمقراطية وحق تقرير المصير للشعوب وبالحقيقة إنهم يمارسون أشنع أنواع الديكتاتورية في سحقهم لشعوب مسالمة كالشعب الكوردي الذي لم يغزو أو يحتل بلاد الآخرين كما هم والنازية يفعلون.

وعلى ما يبدو إنهم لم ينفذوا مؤامرتهم على الشعب الكوردي فقط بل نفذوها على معظم الشعوب المسحوقة كالشعب الكوردي فقد صنعوا لهم دولا لأيام من أجل كسب ثقتهم ومن ثم التلاعب بهم وبمصيرهم ولا تزال المؤامرة إلى اليوم قائمة... فعلى سبيل المثال:

1- تم خداع الشعب الكوردي بجمهورية كوردستان في مهاباد التي دامت 11 شهرا في العام 1946 والجدير بالذكر أنه حينما طرد الحلفاء رضى بهلوي شاه ايران ونصبوا ابنه محمد رضى مكانه في 16-9-1941 حررت العشائر الكوردية في شرق كوردستان مناطق سنه وبانا ومريوان بقيادة الزعيم الكوردي حمه رشيد خان وحرر عمر خان شريفى رئيس عشيرة الشكاك المناطق الكوردية الشمالية حتى الحدود السوفيتية وأعلن عن استقلاله... وكان الجيش السوفيتي يمنع الجيش الايراني من دخول المناطق الكوردية وكذلك عمل السوفييت على محدودية الاستقلال الكوردي ومن أجل تميع الاستقلال الكوردي طلب السوفييت تشكيل وفدا كورديا من رؤساء العشائر الكوردية لزيارة باكو عاصمة آذربيجان السوفيتية في 25-11-1941 ورحب رئيس جمهورية آذربيجان جعفر باقروف بالوفد الكوردي الذي قال للوفد في أن الحكومة السوفيتية تنظر

بإيجابية إلى مسألة استقلال الاقليات القومية في ايران إلا أن الوضع الحالي غير مناسب لإستقلال كردستان وهذا ما كان يخطط له ستالين ونفذه في مؤتمر طهران 1943 بالضبط.

2- وبنفس فترة قيام جمهورية كردستان دعم السوفييت قيام حكومة أذربيجانية وتشكيل الحزب الديمقراطي الأذربيجاني كالحزب الديمقراطي الكوردستاني ولم يزود السوفييت جمهورية أذربيجان وكوردستان بأية أسلحة تمكنهم من مقاومة الجيش الايراني وذلك لتنفيذ المؤامرة فيما بعد ولم يكن دعم السوفييت لجمهورية كردستان وأذربيجان إلا من أجل كسب ثقة القادة الكورد والأذربيين وفي 9-5-1946 انسحب الجيش السوفيتي من أذربيجان وكوردستان وعلى أثرها جرت مفاوضات ايرانية-كوردية-أذرية لكسب الوقت من أجل تحضير الحكومة الايرانية نفسها لإحتلال أذربيجان وكوردستان وعلى أثرها طلب السوفييت من القادة الكورد والأذربيين عدم المقاومة واللجوء للإتحاد السوفيتي من أجل المحافظة عليهم ليقوموا بالدعاية للسوفييت بين جماهير الكورد والأذربيين، ومعظم القادة الأذربيين لجؤوا إلى ايران بينما القاضي محمد رئيس جمهورية كردستان سلم نفسه للإيرانيين الذين أعدموه لأنه رفض أن يكون أداة بيد أحد وفضل الشهادة... وقدم الاتحاد السوفيتي احتجاجا شكليا حول تقدم الجيش الايراني باتجاه تبريز ومهاباد ولكن احتجاجه لم يسفر عنه أية نتائج فعلية.

3- تم الاعلان عن استقلال بلوشستان في 11-8-1947 ودامت دولة بلوشستان 217 يوما لخداع الشعب البلوشي بها ايضا وبعد بضعة أشهر من الاستقلال، احتلت الباكستان دولة بلوشستان بإشارة من بريطانيا للباكستان في انسحابها من بلوشستان في عام 1948 كإشارة السوفييت لإيران بانسحاب السوفييت من كردستان وأذربيجان.

4- وتم خداع شعب صباح وساراواك في ماليزيا بدولة لهم بالضبط كدول بلوشستان وكوردستان وأذربيجان والتي دامت 15 يوما فقط... وهذا الخداع هو بالضبط كما جاء في قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 وتم تنفيذها بعد انتهاء الحرب مع هتلر.

وهذه الخدعة تم تنفيذها مع الكثير من شعوب العالم المسحوقة والتي بقيت بدون دولة قومية خاصة بها فالدول الغربية قد صنعت دولا عميلة لها لتحكم الشعوب المسحوقة ووافق الاتحاد السوفييتي مقابل عقود وتسهيلات تجارية.

ومن القرارات الهامة لمؤتمر طهران 1943 الخاصة في تقسيم العالم كمناطق نفوذ لهم كانت كما يلي:

"تقسيم العالم لمناطق نفوذ وسيطرة جديدة كالتالي:

1. اعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران أن الولايات المتحدة الأمريكية على رأس قمة الهرم العالمي.
2. اعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران أن الدول الأوروبية مساعدا رئيسيا للولايات المتحدة الأمريكية في قيادة العالم.
3. اعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران أن الاتحاد السوفييتي بنفس مستوى الدول الأوروبية والأمريكية شريك في قيادة العالم مع حقه الكامل في نشر مبادئه الاشتراكية المتضادة مع مبادئ الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية الرأسمالية.
4. اعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران أن يكون التعامل مع بقية دول العالم كأتباع للنظام الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية أو أتباع للنظام الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي.
5. يسمح المجتمعون في مؤتمر طهران للاتحاد السوفييتي بعد الانتهاء من حرب هتلر على تشكيل مجموعة من الدول الاشتراكية في شرق ووسط أوروبا وكذلك في شرق وجنوب آسيا ويتنازل الاتحاد السوفييتي عن بقية العالم للنفوذ الرأسمالي.
6. يلتزم المجتمعون في مؤتمر طهران على سحب الحماية عن الدول التي تم استحداثها في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية السابقة في حال ترددت في تنفيذ قرارات مؤتمر طهران.
7. يلتزم المجتمعون في مؤتمر طهران التعاون مع الدول التي تم استحداثها بموجب الاتفاقيات والمعاهدات الدولية من أجل السيطرة على الشعوب التي لم تحصل على دولة قومية خاصة بها.
8. يتعاون المجتمعون في مؤتمر طهران مساعدة الافارقة السود على الحصول على استقلالها مستقبلا.

9. يتعاون المجتمعون في مؤتمر طهران الإعراف بحقوق وحماية الحيوانات والمحافظة عليها هوية ونوعا وحماية البيئة والاستقرار.

10. يعتبر المجتمعون في مؤتمر طهران استقلال الشعوب المتواجدة في الدول المستحدثة خطأ أحمر يمنع تجاوزه كما لا يحق لتلك الشعوب من حمل هوية تدل على قوميتها من أجل دمجها في مجتمعات تلك الدول... وأن لا تحمل سوى هوية الدول التي استحدثناها لتكون تحت سيطرة الدول المستحدثة والتي بدورها تحت سيطرة قادة العالم الرأسمالي والاشتراكي وبذلك تكتمل أضلاع الهرم العالمي والسيطرة عليه بالكامل."

كانت هذه قرارات مؤتمر طهران 1943 بشأن الشعب الكوردي والذي يبين مقدار الخوف من حرية الشعب الكوردي ومن استقلاله كما استطاع مؤتمر طهران من تمرير مؤامراته بسهولة في سياسة النفس الطويل والتلقين النفسي غير المباشر وفي زرع الغباء أو استغناء الكورد وغيرهم من الشعوب التي تم مسحها من الخريطة بواسطة الكيانات المصطنعة التي تحتل بلادهم والاحزاب الديمقراطية العميلة.

وفي مسألة زرع الغباء توصل العلماء في تجاربهم ودراساتهم إلى نتائج رهيبية وفيما يلي إحدى تلك التجارب في زرع الغباء:

وضع مجموعة من العلماء خمسة قرود في قفص واحد وفي وسط القفص يوجد سلم وفي أعلى السلم وضعوا بعض الموز، في كل مرة يصعد أحد القرد لأخذ الموز يرش العلماء باقي القرد بالماء البارد، بعد فترة بسيطة أصبح كل قرد يطلع لأخذ الموز، تقوم بقية القرد بمنعه، وضربه حتى لا يرشون بالماء البارد، بعد مدة من الوقت لم يجرؤ أي قرد على صعود السلم لأخذ الموز على الرغم من كل الإغراءات، خوفا من الضرب، بعدها قرر العلماء أن يقوموا بتبديل أحد القرد الخمسة و يضعوا مكانه قرد جديد، فأول شيء يقوم به القرد الجديد أنه يصعد السلم ليأخذ الموز، ولكن الأربعة الباقين يضربونه ويجبرونه على النزول، بعد عدة مرات من الضرب يفهم القرد الجديد بأن عليه أن لا يصعد السلم مع أنه لا يدري ما السبب، قام العلماء أيضا بتبديل أحد القرد القدامى بقرد جديد، وحل به ما حل بالقرد البديل الأول حتى أن القرد البديل الأول شارك زملائه بالضرب وهو لا يدري لماذا

يضرب، وهكذا حتى تم تبديل جميع القروء الخمسة الأوائل بقروء جديدة، حتى صار في القفص خمسة قروء لم يرش عليهم ماء بارد أبدا، ومع ذلك يضربون أي قرد تسول له نفسه صعود السلم بدون أن يعرفوا ما السبب. لو فرضنا، وسألنا القروء لماذا يضربون القرد الذي يصعد السلم؟ أكيد سيكون الجواب: لا ندرى ولكن وجدنا آباءنا وأجدادنا هكذا، عمليا هذا ما تم تطبيقه على الشعب الكوردي في أعماله وحياته اليومية، يخاف من التغيير وأسيرا لغناء متراكم يزداد إضطرابا مع مرور الأيام ويفتخر أيضا بهذا "الغناء" الذي تم خداعه به والمطالبة بالحكم الذاتي والفيدرالية والديمقراطية وغيرها من المطالب... ويخاف ليس من النضال من أجل استقلال كوردستان بل حتى من نطق كلمة الاستقلال أيضا. وفي هذا الصدد يقول آينشتاين: هكذا تتم صناعة الغباء.

فإن ستالين كان يخطط للمؤامرة على الشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي تم مسحها عن الخريطة منذ زمن توليه الحكم لكي تكون تلك الشعوب المسحوقة حاضنة رائعة لزرع المناصرين للفكر الشيوعي وللاتحاد السوفيتي الذين اعتقدوا في أن الاتحاد السوفيتي هو المدافع عنهم بينما في الحقيقة ان الاتحاد السوفيتي كان يتاجر بهم.

فالمؤامرة كانت دعاية للسوفييت ببلاش لأن ستالين كان يقبض تكاليف المنح الدراسية من الدول الكبرى بملايين الدولارات وكذلك كان تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي وغيره من الاحزاب ببلاش أيضا بواسطة الكوادر الكوردية المتواجدة في الاحزاب الشيوعية السورية والعراقية والايروانية والتركية الذين تحولوا من إنتمائهم للاحزاب الشيوعية إلى انتمائهم للحزب الديمقراطي الكوردي بإشارة من ستالين ومن خلفه فيما بعد... والجدير بالذكر أن العناصر الأذرية في الحزب الشيوعي الايراني (توده) لم يلتحقوا فرادا بالحزب الديمقراطي الأذربيجاني بل وجه ستالين أوامره إلى فرع آذربيجان للحزب الشيوعي الايراني لكي ينفصل كليا عن الحزب الشيوعي ويلتحق قيادة وأعضاء بالحزب الديمقراطي الأذربيجاني.

وكان من هؤلاء الذين انتقلوا من الاحزاب الشيوعية إلى الاحزاب الكوردية كلا من: عبد الرحمن قاسملو وحمزة العبد الله وغني بلوريان وسامي عبد الرحمن ورشيد حمو ومحمد علي خوجه وعبد الله أوجلان وغيرهم كثيرون

من الذين كانوا ينتمون للأحزاب الشيوعية في دول الشرق الاوسط... وبنفس الوقت كان الاتحاد السوفيتي يعقد الصفقات التجارية بمليارات الدولارات مع البلدان التي تحتل تلك الشعوب المسحوقة... وبييعهم أحدث الاسلحة والطائرات العسكرية لتضرب ثورات هذه الشعوب المغدورة... وكان يبيع الاتحاد السوفيتي لتلك الشعوب المغلوبة على أمرها الكلام والكلام فقط والكراسات المغلفة بأغلفة حمراء وتطالب بالحرية والمساواة والعدالة كذبا لخداع الشعوب وجرهم خلفه كقطعان الماشية.

فعلى سبيل المثال: في زمن الملكية العراقية كان حمزة العبد الله سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني وكان شيوعيا مندسا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني حسب تعليمات مؤتمر طهران 1943 وأوامر ستالين مباشرة وكان ينفذ الاقليمية والحزبية الكوردية بحذافيرها وكان يجتمع اجتماعات دورية سرية مع قيادة الحزب الشيوعي العراقي للتدارس من أجل تقليص نشاطات الحزب الديمقراطي الكوردي وإبعاده عن الفكر القومي الكوردي والاستهزاء بفكرة الأمن القومي الكوردي من أجل جعله حزبا عراقيا كالأحزاب العربية العراقية التي تسعى من أجل المشاركة في انتخابات البرلمان والحكومة العراقية لتحقيق انحلال وإندماج الكورد في المجتمع العراقي في النواحي التالية:

1. قام حمزة العبد الله بتغيير اسم الحزب الديمقراطي الكوردي الذي لم يقبل في صفوفه غير الكورد إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني حيث أصبح كل عربي وتركماني يقيم في كوردستان له الحق في الانسحاب... وبوجود غير الكورد في الحزب منع الكورد من اتخاذ قرارات قومية كوردية وكل من يسعى لأي قرار قومي كوردي اتهموه بالتطرف.
2. في زمن حمزة العبد الله لم يكن للحزب الديمقراطي الكوردستاني أية تنظيمات شعبية مثل نقابات واتحادات الشبيبة والمرأة والطلبة والفلاحين والعمال والمحامين والاطباء وغيرهم والسبب لأن الحزب الشيوعي العراقي أمره بذلك... حيث أن الحزب الشيوعي العراقي عنده تلك النقابات والاتحادات ولا داعي لتكرارها في الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
3. حينما عاد الجنرال مصطفى البارزاني من منفاه في الاتحاد السوفيتي طرد معظم قادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني: حمزة عبدالله وصالح

الحيدري وخسرو توفيق ونژاد أحمد، وحמיד عثمان، وصالح رشدي وغيرهم ولكن حمزة العبد الله وحسب المعلومات التي وصلته من الحزب الشيوعي السوفيتي في أن البارزاني مع بقائه في الاتحاد السوفيتي حوالي 12 عاما إلا أن البارزاني لم يتأثر بالشيوعية وبقي على حاله... ولهذا توقع حمزة العبد الله الاصطدام مع البارزاني وهو يعرف سلفا من هو البارزاني حيث لا هو ولا غيره يتحمل الاصطدام معه... ولهذا قام حمزة العبد الله بالتحضير لذلك اليوم فزوج ابنته أخته كلاويژ لإبراهيم أحمد لكي يضمه إلى صفه وشكل له مجموعة لتكون قيادات الحزب الديمقراطي الكوردستاني حينما يقوم البارزاني بطرده المتوقع، ولخداع البارزاني كتب حمزة العبد الله رسالة الى البارزاني يحذره من إبراهيم أحمد وكتلته واتهمهم باليمينية وعدم الاخلاص للبارتي وللبارزاني واختتم رسالته بعبارة: "واني لك ناصح أمين" مما جعل البارزاني يعتقد أن ابراهيم أحمد ضد اتجاه حمزة العبد الله بينما الحقيقة إنه أكثر ماركسية وإقليمية من حمزة... وبقوة البارزاني تم طرد حمزة العبد الله من الحزب وتنصيب إبراهيم أحمد سكرتيرا للحزب الديمقراطي الكوردستاني والتغيير الذي قام به ابراهيم أحمد هو تعديل منهاج الحزب الديمقراطي الكوردستاني بمسائل طفيفة جدا... فالفقرة التي تنص على عبارة "استرشاد الحزب بالأفكار الماركسية اللينينية" تغيرت الى عبارة "الانتفاع من الأفكار الماركسية اللينينية".

4. تابعت جماعة ابراهيم أحمد وفي مقدمتهم جلال الطالباني جميع مهمات حمزة العبد الله فحينما أعلن الجنرال بارزاني الثورة الكوردية في ايلول 1961 كانت جماعة ابراهيم أحمد وجلال الطالباني معادية للثورة وإلتحقت بالثورة على مضض بعد انطلاقتها بأربعة شهور... وحينما أرسل الجنرال بارزاني جلال الطالباني إلى بغداد للتفاوض بعد انقلاب البعث في 1963 فإذا بجلال الطالباني يعمل العكس ويذهب إلى القاهرة واللقاء مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر... وفي العام 1964 عقدت كتلة ابراهيم أحمد وجلال الطالباني مؤتمرا للحزب الديمقراطي الكوردستاني في قرية ماوت في جبال قنديل وقرروا طرد البارزاني من الحزب الديمقراطي الكوردستاني... فلاحقتهم قوات البارزاني فهربوا إلى إيران وحينما فشلت خطتهم في محاربة الثورة الكوردية من الاراضي

الايرائية فطلبوا العفو فعفا البارزاني عنهم ورجعوا إلى صفوف الثورة الكوردية من جديد من أجل التحضير لقيادة جديدة للحزب الديمقراطي الكوردستاني بعد أن يغادروا الثورة الكوردية وفعلا بالضبط كما فعل حمزة العبد الله سابقا... ففي العام 1966 تركت كتلة ابراهيم أحمد وجلال الطالباني الثورة الكوردية والحزب بعد أن سلموه لقيادة مثلهم وهكذا وإلى اليوم لم يخرج الحزب الديمقراطي الكوردستاني عن مقررات مؤتمر طهران 1943 قيد شعرة.

ومع أن الاتحاد السوفيتي قد انتهى من الوجود في العام 1991 إلا أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني وغيره من الاحزاب الديمقراطية للشعوب الاخرى لا تزال ملتزمة في الاعتماد على الشيوعيين بفضل العناصر الشيوعية كما رسمها لهم ستالين بالضبط فمثلا بعد أن حصل جنوب كوردستان على الفيدرالية بالإضافة للعناصر الكوردية الشيوعية القديمة التي أرسلها ستالين وخروتشوف وغيرهم من قادة الاتحاد السوفيتي السابق، قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بالاستعانة بعناصر شيوعية جديدة في بناء مؤسسات الفيدرالية وسلم أهم المؤسسات في جنوب كوردستان إلى العناصر الشيوعية وكل من يعادي الفكر القومي الكوردي... وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد سلمت القيادات الكوردية الحزبية شبكة آسياسيل للموبايل في مدينة السليمانية والقناة التلفزيونية كوردستان تي في ومؤسسة آراس للطباعة والنشر في هولير إلى العناصر الشيوعية منذ تأسيسها وإلى اليوم للثقة التامة بهم في أنهم لن يعملوا من أجل استقلال كوردستان... لأن المبادئ الشيوعية الأممية التي يؤمنون بها لا تعترف بالانتماء القومي ولا يهتم عندهم فيما إذا كانوا تابعين لهولير أو بغداد أو موسكو وهذا ما يريده الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاحزاب المنشقة عنه وغيرهم من الاحزاب الجديدة التي سارت على نفس المنهج الاقليمي... حيث أن العناصر الشيوعية جزء لا يتجزأ من تشكيلات القيادات الكوردية الحزبية منذ مؤتمر طهران 1943 وإلى اليوم.

الباب الثالث مسألة استقلال كوردستان

إن مسألة تحرير كوردستان من أبسط الامور فيما إذا أردنا ان نتحرر كوردستان... لأن المسألة ليست في أن نملك كمية كبيرة من الاسلحة ومن الجيوش الجرارة واجهزة مخبراتية محترفة ولا كمية كبيرة من الاموال أو الذكاء الخارق... بل ان المسألة تتعلق بكيفية الاستخدام لقوتنا وأموالنا وعقلنا وان كانت أقل بكثير من قوة وأموال وعقل العدو. فالقوة والأموال والعقل ان لم تستخدمهم استخداما مناسباً فوجودهم أو عدم وجودهم سيان.

فقوة عسكرية كبيرة قابعة في المعسكر والمستودعات متروسة بالاسلحة والأموال مصفئة في البنوك وعقل مقفل بقفل كبير تم إلقاء مفتاحه في بحر عميق ليس له قرار شأنهم شأن المظلة التي تحمينا من الامطار ولكنها عديمة الفائدة إن لم نستعملها وتفتحها بشكل مناسب.

لقد حصلت شعوب العالم على استقلالها بطرق متعددة ومنها:

1. أعلنت الولايات المتحدة الامريكية استقلالها عن بريطانيا وأعلنت شعوب أمريكا الجنوبية والوسطى استقلالها عن اسبانيا والبرتغال، واليونان عن الامبراطورية العثمانية وبنغلادش عن باكستان عن طريق الثورة والقوة.
2. انفصلت النرويج عن السويد وسنغافورة عن ماليزيا والجبل الاسود عن يوغوسلافيا سلمياً.
3. دول البلطيق: أستونيا ولاتفيا وليتوانيا أعلنت عن استقلالها إثر تفكك روسيا القيصرية، ودول النمسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا على أثر تفكك الامبراطورية الجرمانية.
- تفكك الاتحاد السوفياتي إلى خمسة عشرة دولة وتفككت تشيكوسلوفاكيا إلى دول تشيكيا وسلوفاكيا سلمياً.
4. الفلبين التي نشأت بموجب قوانين أمريكية... وجمهورية ايرلندا بموجب المعاهدة الإنكليزية الأيرلندية... واندونيسيا بالاتفاقات الهولندية الاندونيسية... ودول البحرين وقطر واتحاد الإمارات العربية بموجب

- المعاهدات البريطانية معها والعديد من الدول الإفريقية وآسيا وأمريكا اللاتينية التي كانت موضوعة تحت حمايتها أو وصايتها كمستعمرات حصلت على استقلالها قانونيا وبموجب معاهدات داخلية أو دولية.
5. بقرار مؤتمر لندن القاضي بإنشاء ألبانيا وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة القاضي بإنشاء مملكة ليبيا.
 6. غانا ومدغشقر والكونغو واريتريا وتيمور الشرقية وجنوب السودان حصلوا على استقلالهم بواسطة الاستفتاء.
 7. ولكن حين إجراء استفتاء من أجل استقلال كوردستان في العام 2017 وقفت الدول الكبرى والقانون الدولي ضد الاستفتاء من أجل استقلال كوردستان كما وقفت معاهدة لوزان وغيرها من المعاهدات والاتفاقيات الدولية ضد استقلال كوردستان من قبل... ولهذا فإني أكتب من أجل إيجاد مخرج لمآسي الشعب الكوردي وتحقيق استقلال كوردستان.

إذا عرفنا قضية كوردستان تماما سنجد الدواء والحل:

1. إن الشعوب التي تعاني من الاضطهاد الطبقي يجب أن تتسلح بالفكر الطبقي لكي تستطيع تحقيق حريتها واستقلالها.
2. والشعوب التي تعاني من الاضطهاد الديني يجب أن تتسلح بالفكر الديني لكي تستطيع تحقيق حريتها واستقلالها.
3. وإن الشعوب التي تعاني من الاضطهاد القومي يجب أن تتسلح بالفكر القومي لكي تستطيع تحقيق حريتها واستقلالها.

وبما أن الشعب الكوردي يعاني من الاضطهاد القومي، بلا أدنى شك إن قضيتنا هي قضية قومية ووطنية بامتياز، لذلك لا بد من فكر قومي ووطني كوردستاني واردة حرة لبناء الدولة الكوردية ومن أجل حمايتها يجب مراعاة النقاط التالية:

1. أن يتسلح الشعب الكوردي بالفكر القومي الكوردي "الكورديتي" كعقيدة وايدولوجية لكي يستطيع تحقيق حريته واستقلاله، فالكورديتي تقول لا يوجد مستعمر أفضل من مستعمر آخر بل تقول أن هناك مستعمرا أسوأ من مستعمر آخر.

2. أن يختار الشعب الكوردي قيادة أو النخبة الحاكمة وفي المراكز الهامة ممن يؤمنون بالفكر القومي الكوردي وقيام الدولة الكوردية وتسليحها بأيديولوجية الأمن القومي الكوردي والكورديتي التي تسعى من أجل توحيد وتحريير كوردستان والمحافظة على الشخصية والهوية الكوردية.
3. التنظيم الحديدي في مؤسسات الدولة الكوردية وكذلك التنظيم الحديدي لإستيعاب الشعب الكوردي كله لأن الجماهير قوة صماء إذا لم يتم تنظيمها، فالتنظيم الحديدي يؤمن الحدود الفكرية والسياسية لدولة كوردستان المستقلة قويا وسياسيا واقتصاديا.
4. تطبيق قانون الحساب والعقاب بشكل صارم بحق العدو والفساد واللامبالي والخائن وكذلك تكريم المناضلين الذين يقومون بواجباتهم بما يتناسب وخدماتهم للشعب والوطن.
5. تربية الانسان الكوردي تربية قومية أي أن يكون انتمائه للشعب الكوردي وكوردستان أما الانتماءات الاقليمية والعشائرية والحزبية والعائلية والشخصية وغيرها تكون في الدرجة الثانية وإذا تعارضت مع الفكر القومي فيتم الاخذ بالفكر القومي بدون تردد.
6. إن تربية الانسان الكوردي التربية القومية هو الطريق الوحيد لإستمرار دولتنا الكوردية ولأن التربية القومية أهم بكثير من التزود بالاسلحة والترسانات العسكرية التي يمكن أن تنهار أمام ترسانات عسكرية أكبر وأقوى. ولكن تربية الانسان لا يمكن أن تنهار أبدا ولتأمينها علينا الاهتمام بأربعة عناصر لكي نضمن ديمومة الدولة الكوردية:
 - الأمهات.
 - المدرسون.
 - الوعاظ.
 - القضاة.
7. إن التوجيه القومي للعناصر الأنفة الذكر نكون قد بنينا دولة كوردية سليمة وصحيحة لا مجال لدخول العدو أو الفساد أو اللامبالاة أو الخيانة في صفوف الشعب ولن يكون لهم مجالاً للدخول ولا حتى من خرم إبرة. الدولة الكوردية التي نناضل من أجلها هدفها الاساسي تأمين لقمة عيش كريمة للجميع وتحقيق المساواة والعدالة.

8. المحافظة على الانسان الكوردي وتحريم قتله او الاساءة اليه... لأن الفكر القومي الكوردي يسعى الى حرية الشعب الكوردي وعلى كامل ارض كوردستان ومن ضمنهم من تم تعريبيهم وتثريتهم وتفريسيهم.
9. كما ان الفكر القومي الكوردي يرفض الحكم الذاتي والفيدرالية وأي تسمية أخرى تجعل من الشعب الكوردي ووطنه كوردستان جزء من الكيانات التي تحتل كوردستان.
10. وكذلك ان الفكر القومي الكوردي يرفض أي حق كوردي ومن ضمنهم الدولة الكوردية إذا كان مقترنا بإبادة الشعب الكوردي لأن الفكر القومي الكوردي لا يسعى من اجل تحرير الحجر والشجر بل يسعى لتحرير الانسان الكوردي من العبودية ولن يتم هذا التحرير إلا بإقامة الدولة الكوردية التي تحمي الشعب الكوردي ودمائه وممتلكاته وكرامته.
11. والفكر القومي الكوردي يؤمن في إن كل من يعتقد أن حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي بدون قيام الدولة الكوردية هو خائن بكل ما في الكلمة من معنى.
12. الدولة الكوردية التي تناضل من أجلها أن تكون فيدرالية لكي تحكم كل منطقة نفسها بنفسها ولكي تمارس لهجاتها ودياناتها وعقائدها بحرية وأمان، في المناطق التالية:

- كورمانج
- سوران (كاكايي)
- بادينان (أيزيدي)
- زازا (علوي)
- هورامان
- موكریان
- لورستان
- عيلام
- كرمنشان (يارسان)

لو كان الشعب الكوردي يعيش في بلاد السويد أو سويسرا بدلا من الشرق الاوسط ومع غيره من الشعوب الاوروبية فلا حاجة للكورد أن يطالبوا بأي حق لأنهم سيعيشون بكرامتهم ولن يقتلهم أو يهجرهم أحدا لأنهم من الشعب

الكوودي ولن يعتبره أحدا مواطننا من الدرجة الثانية بل سيكون سيذا كغيره من الاسياد ويتمتع بكل ما يريده ويطلبه من ضمنهم الاستقلال بكتابة كلمتين فقط.

ولكننا نعيش في الشرق الاوسط مع نوعية مختلفة جدا من البشر فحينما طالب الشهيد قاضي محمد باستقلال كوردستان أعدموه وحينما طالب الدكتور عبد الرحمن قاسملو والدكتور سعيد شرفكندي ومصطفى سليمي بالحكم الذاتي أعدموهم أيضا.

ان الكيانات التي تحتل كوردستان لها هدف واحد إفراغ كوردستان من الكورد بقتلهم وتهجيرهم... وبالتالي ليتمكنوا من اسكان العرب والترك والفرس مكانهم وان تصبح كوردستان ملكهم الى الابد... لأن الكورد بنظرهم يجب إبادتهم كما ورد في مئات الكتب والمجلدات التي كتبها فطاحل العرب والترك والفرس في إن الكورد من نسل الجن كشف الله عنهم الغطاء.

وهناك من القيادات الكوردية الحزبية تعمل على غسل أدمغة الشعب الكوردي من أجل اقناعه بالتعايش مع الكيانات التي تحتل كوردستان التي تسعى لإبادته، بل قامت بالفعل بعشرات عمليات الابادة من عمليات الانفال وحبجيه ودرسيم وسنه وأخيرا قتل وتشريد شعبنا الكوردي في كركوك وخانقين وشنكال وعفرين وكوباني وسريكانيه...

إن من يطالب بالحكم الذاتي والفيديرالية والتعايش مع من يسعى لإبادة الكورد لايد وأنه خائن أو لوثة في عقله أو تم غسل دماغه بعناية.

تقوم الكيانات التي تحتل كوردستان بالاعتداء على دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي وسجنه وتهجيره لذلك من حق الشعب الكوردي الانفصال عن هذه الكيانات المصطنعة العنصرية التي تحتل كوردستان، ومختصر القول إن الوطن الذي لا يحافظ على دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي هو ليس وطننا.

يتحجج أصحاب الحلول المبتورة والمشوهة للقضية الكوردية من الفيديرالية والحكم الذاتي والديمقراطية وغيرها في إن الشعب الكوردي إذا طالب باستقلال كوردستان فسوف يواجه الإبادة الجماعية والقصف بالأسلحة الكيماوية والفسفورية وتدمير القرى والمدن الكوردية والتهجير القسري والتطهير العرقي والتمييز العنصري وغيرها من الممارسات العنصرية...

ولكني أحببهم على تفكيرهم المعاق وأقول لهم إن الشعب الكوردي لا يعيش في جنات عدن بل يواجه الإبادة الجماعية والقصف بالأسلحة الكيماوية والفسفورية وتدمير القرى والمدن الكوردية والتهجير القسري والتطهير العرقي والتمييز العنصري وغيرها من الممارسات العنصرية... وجميعها من أجل المطالبة بتوافه الحقوق من الفيدرالية والحكم الذاتي والديمقراطية... فالحق هو أن نطالب بالاستقلال ومن أجل الاستقلال لنواجه ممارسات العدو لمرة واحدة... أما في ظل الفيدرالية والحكم الذاتي والديمقراطية وغيرها سيواجه ممارسات العدو العنصرية إلى يوم القيامة.

لقد عرفت طريق الحرية لشعبي الكوردي العظيم منذ زمن بعيد وعرفت علاقة العبودية فيما بينه وبين الكيانات العنصرية التي تحتل بلاده كوردستان. وقد قدمت الدواء كخادم للكورد وكوردستان على صينية من ذهب في العديد من الخطط والبرامج.

إن الدواء الذي أقدمه هو ضد سياسة المراحل المتبعة منذ عشرات السنين. لأنني أؤمن بحرق المراحل من أجل الخلاص من الكيانات التي تحتل كوردستان في أقصى سرعة وبمرحلة واحدة. لأن الزمن يسير ضد الشعب الكوردي وخاصة ان العدو يتطور أكثر من تطور الشعب الكوردي بعشرات المرات حيث ما هو ممكن اليوم هو من المستحيلات في الغد.

ولكن سيطرة العشائرية والحزبية والاقليمية على سياسة القيادات الكوردية الحزبية أدى الى عدم قبول سياسة حرق المراحل.

مع اني لا أؤمن بالمعجزات ولكني أرجو من الله ان ينفخ في عقول الحزبيين والاقليميين والعشائريين ويهديهم الى طريق استقلال كوردستان كما نفخ الله في بطن مريم العذراء وولدت عيسى المسيح وبدون ان يكون لها زوج.

إن معظم القيادات الكوردية الحزبية ومنظمات حقوق الانسان الكوردية وكذلك اتحادات الادباء والكتاب الكورد وغيرهم من المنظمات والمراكز الكوردية السياسية والعسكرية والثقافية تتجاهل مسألة استقلال كوردستان وفي كثير من الاحيان يتبرأون من استقلال كوردستان ومن إقامة الدولة الكوردية وخاصة حينما يظهرون أمام شاشات التلفزة وكأن استقلال

كوردستان مرض خبيث يسعون للابتعاد عنه!! وبعضهم لا يتجاسر على
المناداة بإستقلال كوردستان حتى ولو كانوا لوحدهم بين أربعة جدران كاتمة
للصوت.

وقليلون جدا من ينادون بإستقلال كوردستان بالكلام واطلاق الشعارات
وقليلون جدا جدا من يناضل من أجل استقلال كوردستان.
وهذا لا يعني ان الاكثرية على حق ومهما ملكت من الاموال والسلاح والنفوذ
وهي تنادي بالحكم الذاتي والفيدرالية أو بالديمقراطية وحق المواطنة في
الكيانات التي تحتل كوردستان... وكذلك هذا لا يعني ابدا ان الاقلية التي تنادي
وتناضل من أجل استقلال كوردستان على خطأ ومهما تكالبت عليهم قوى
الشر والطغيان أعداء الكورد وكوردستان ومهما يحاولون بث الدعايات
الكاذبة على الوطنيين الاحرار للتقليل من قيمتهم بحقارة وسفالة ليس قبلها ولا
بعدها سفالة وحقارة.

إن إعلان إستقلال كوردستان والدولة الكوردية بحاجة الى الارادة الحرة
والثقة بالنفس وبدون إنتظار الحصول على موافقة أحد لأن النضال من أجل
استقلال كوردستان سيوقظ الشعب الكوردي من غفوته ويؤدي إلى خروج
المارد الكوردي من قمقمه الذي لا يمكن لأحد من إيقاف مسيرته نحو استقلال
كوردستان.

باختصار وتركيز إن مسألة استقلال كوردستان تتطلب الايمان المطلق بالحق
والعدالة والحرية لإنهاء الاحتلال وعدم تكرار مآسي الانفال وحبجه
وكركوك وشنكال وعفرين وسريكانيه علينا القيام بالخطوات التالية:

1. على الشعب الكوردي تحضير نفسه من أجل الانتفاضة الكبرى.
2. على الشعب الكوردي ان ينضم بقوة إلى كل من يناضل من أجل استقلال
كوردستان.

3. على الشعب الكوردي ان لا يدع هذه المرة عملاء الكيانات التي تحتل
كوردستان ان يغتصبوا الانتفاضة كما حصل في انتفاضات 1991 في
جنوب كوردستان و 2004 في غرب كوردستان.

الدولة كوردية التي أناضل من أجلها ليست للتشدد والعنصرية كما يحلو للبعض اتهامي بها بل لأنني متأكدا ان الدول التي تغتصب كوردستان ليست في صدد قبول اهداف الكورد او رفضها لأنها قليلة او كثيرة بل لأنها بالاساس ترفض وجودنا ناهيكم عن حقوقنا.

فعلى سبيل المثال: في القرن الماضي هزت الحركة الفلسطينية العالم كله لأنها كانت تطالب بالدولة الفلسطينية وكادت ان تنتصر فسارع الغرب بدعوة الحركة الفلسطينية واسرائيل وليس حبا بالفلسطينيين أو بإسرائيل بل من اجل استمرار الصراع بشكل جديد منسجم مع تجارة الاسلحة ومن أجل بيعها لجميع الأطراف ومنحت مفاوضات كامب ديفيد الحكم الذاتي الفلسطيني مقابل التنازل عن المطالبة بالدولة الفلسطينية عام 1978 ومنذ ذلك الوقت دخلت الحركة الفلسطينية ودولة اسرائيل في دوامة مفاوضات الحكم الذاتي التي اخذت الى الآن حوالي نصف قرن من الزمان... وهي بالضبط كمفاوضات الحكم الذاتي والفيدالية الكوردية التي بدأت في عام 1961 اي اخذت اكثر من نصف قرن ايضا.

وان مسألة المناطق الفلسطينية والكوردستانية المتنازع عليها كذبة كبيرة لخداع جميع الاطراف واستمرار الصراع وكسب الوقت للمتاجرين... لأنه لا يوجد في العالم مفاوضات جدية تستمر نصف قرن... ولا يوجد بين الفلسطينيين من يؤمن بوجود اسرائيل كما لا يوجد بين الاسرائيليين من يؤمن بدولة فلسطينية... وكذلك لا يوجد بين العراقيين من يؤمن بقيام دولة كوردية... واذا قال قائل ان حكم عبد الكريم قاسم وصادم حسين وغيرهم كانوا حكاما ديكتاتوريين... ولكن في العام 2003 جاءت جيوش الولايات المتحدة الامريكية اكبر دولة ديمقراطية في العالم الى العراق وكوردستان وتم تنصيب رؤساء العراق من عناصر المعارضة العراقية الديمقراطية والتي حاربت الديكتاتورية لسنوات طويلة... ومنذ انهيار ديكتاتورية البعث جاء على حكم العراق كل من بول بريمر واحمد الجلبي والياور والجعفري والمالكي والعبادي والعبيدي وعبد المهدي والسوداني وجميع من سيأتي من بعدهم أقولها وبكل صراحة ان سياستهم تجاه الكورد لم ولن تكون افضل ان لم تكن اسوأ من ديكتاتوريات عبد الكريم قاسم وصادم حسين وغيرهم لأن الديكتاتوريات القديمة التي كانت تمارس سياسات التعريب والابادة الجماعية والانفالات بحق الشعب الكوردي بشكل مكشوف أما الديكتاتوريات الجديدة

لا تزال تمارس نفس سياسات التعريب والابادة الجماعية والانفالات ولكن بشكل مستتر فلم يتوقف قتل الكورد في كركوك وشنغال وخانقين وباقي المناطق المتنازع عليها كما تم فتح أبواب تعريب كردستان على مصراعيه وتحت مسميات جديدة انسانية مثل استقبال الهاربين من الحروب الداعشية المفبركة في المناطق العربية لإغراق المدن الكوردية بالعرب... هذه الظاهرة اصبحت مخيفة فهناك نصف مليون عربي مستوطن في مدينة السليمانية وفي غيرها من المدن الكوردية الغير متنازع عليها التي لم يكن فيها عربي واحد في زمن الديكتاتوريات القديمة والتي سوف ستصبح متنازع عليها قريبا من خلال تضخيم عدد المستوطنين العرب وتوالدهم وخلال عشرة سنوات سيّدعون ان كردستان وطنهم.

ان الحل هو الدولة الكوردية مع كل ما فيها من صعوبات إلا انها افضل من الفيدرالية سهلة التحقيق إلا ان المحافظة عليها من رابع المستحيلات... فالحكم الذاتي الذي منحه صدام حسين عام 1970 ومن ثم انكره عام 1974 يعرفه القاصي والداني.

إنني أعتقد أنه على الشعب الكوردي اختيار طريق الدولة الكوردية الطريق الصعب ولكن فيه العزة والكرامة بدل اختيار الفيدرالية الطريق السهل ولكن من المستحيل المحافظة عليه ويبقى الكورد رهينة الغير وتحت رحمتهم الى يوم القيامة، بالإضافة الى ان أي تأخير في إعلان الدولة الكوردية يصب في مصلحة أعداء الكورد وكوردستان، لأن الكيانات التي تحتل كردستان أصبح بعضهم صاحب قنبلة نووية وآخر عضو في أكبر حلف عسكري عالمي، على الكورد إعلان الدولة الكوردية ولو على متر واحد من أرض كردستان فإن كنا نستحق فسنضم البقية وإن لم نستحق فلنترك للأجيال القادمة يسبغون على خطانا كما نحن نسبغ على خطى القاضي محمد والشيخ محمود الحفيد والعم أوصمان صبري وغيرهم من ابطال الكورد.

هناك من يقول ان الحسابات المحلية والاقليمية والدولية لا تساعد على قيام الدولة الكوردية ولكني أجيبهم ألم تكن الحسابات المحلية والاقليمية والدولية أصعب مما عليه اليوم حينما قام الجنرال مصطفى البارزاني بالثورة عام 1961... فقد كان العراق محسوبا على المعسكر الاشتراكي السوفيتي ومدعوما من العرب ودول عدم الانحياز ويملك طائرات سوفيتية متطورة بينما جنوب كردستان محاصرا من قبل دول معادية والجنرال مصطفى

البارزاني لم يكن لديه سوى عشرات بنادق البرنو ذات السبطانة الطويلة من مخلفات الحرب العالمية الأولى والتي تراكم عليها الصدا. فإذا كان الجنرال مصطفى البارزاني قد دخل في الحسابات المحلية والاقليمية والدولية فإنه بالتأكيد سيرى ان ثورته ستفشل خلال ايام... كما أن الشعب الكوردي كان في حالة من اليأس من قيام الثورة حيث لم يتم إطلاق رصاصه واحدة في كوردستان بعد سقوط جمهورية كوردستان في مهاباد في العام 1946 ولكن الجنرال مصطفى البارزاني كان واثقا من نفسه وصاحب إرادة حرة، فقام بالثورة بدون حسابات... وكانت ثورته مع كل المآخذ عليها إلا انها ايقظت الشعب الكوردي ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في جميع الاقاليم الكوردستانية الاخرى وكانت سببا في قيام الانتفاضات والثورات الكوردية فيما بعد في شمال وشرق وغرب كوردستان. كما ان الكثير من الشعوب قاموا بثوراتهم بدون أي اعتبار للحسابات المحلية والاقليمية والدولية ايضا واعتمدوا على ارادتهم مثل الثورة الكوبية التي قامت بإرادة كاسترو وكيفارا مع ستة عشر تائرا كوبيا فقط... كما ان قادة الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي كانوا جنودا في الجيش الفرنسي الذي كان يحارب في الفيتنام ولم يخطر ببالهم ان الجزائر ستقوم بثورة ضد جيوش الامبراطورية الفرنسية ولكن الذي جعلهم يؤمنون بالثورة انهم رأوا بعينهم هزيمة الجيش الفرنسي في الفيتنام في معركة ديان بيان فو الشهيرة عام 1945 فعادوا الى الجزائر وقاموا بالثورة وبدون حسابات ايضا.

فالقيادات الكوردية الحزبية تدعو إلى المشاركة في برلمانات دمشق وبغداد وانقرة وطهران.

وإني أدعو إلى حرية الكورد واستقلال كوردستان كما دعا إليها الشهيد معشوق: "ان الحقوق تؤخذ بالقوة" ونفذا الحفيد وقاضي وپيران... ولا يتم ذلك إلا بوجود الثقة بالنفس والارادة الحرة الى جانب الفكر القومي الكوردي والتفكير بحرية ومن اجل الحرية والحق والعدالة...

ولماذا لا؟ وعندنا ابطال وقادة عظام وصل بعضهم الى درجة الاسطورة وفلاسفة وشعراء على عدد شعر الرأس وبعضهم وصل الى درجة العالمية كما ان الشعب الكوردي لم يقصر في تقديم التضحيات أبدا.

لقد حاربت الفيتنام الولايات المتحدة الامريكية أكبر قوة عسكرية في العالم كما حاربت الجزائر فرنسا واحدة من اكبر القوى العسكرية في العالم وحاربت افغانستان في القرن الماضي ثلاثة امبراطوريات: البريطانية والسوفيتية والامريكية وجميعهم انهزموا وهربوا مع ان القوة الاقتصادية والعسكرية والسكانية الهائلة لفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لا يمكن بحال من الاحوال مقارنتها مع الاقتصاد والقوة العسكرية للفيتنام والجزائر وافغانستان وفي بعض الحالات لا تصل قوتها الى 1% من قوى تلك الامبراطوريات، ولكنهم انتصروا على تلك الامبراطوريات بقوة الارادة الحرة والثقة بالنفس لقادتها في حين ان الشعب الكوردي محروما من الدولة الكوردية، بل ان القيادات الكوردية الحزبية يستهزئون بكل من يطالب بالدولة الكوردية وكأن الكورد ليس شعبا وكوردستان ليس وطننا بل يتصرفون وكأن كوردستان شركة تجارية أو نادي اجتماعي والشعب الكوردي عمال شركتهم التجارية.

إن طريق الارادة الحرة والثقة بالنفس يضمن قيام الدولة الكوردية وحرية وكرامة الكورد واستقلال وطننا المقدس كوردستان. أما إضاعة الوقت وهدر امكانيات ودماء الشعب الكوردي من أجل الحكم الذاتي والفيدالية والديمقراطية هي مهزلة وسفالة وجحشنة واضحة وضوح الشمس في وسط النهار.

حينما يتسلح الشعب الكوردي بالفكر القومي يتم تحقق الوحدة الكوردية والقضاء على التشرذم. فالكوردي الذي يتتفق قوميا يعتبر الانسان الكوردي ووطنه كوردستان ثروته الاساسية التي لا مساومة ولا تنازل عنهم مهما كلف الامر. إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تدعو الى الاقليمية والاقنتال الداخلي والفساد إذ أصبح الانتماء للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب في مجتمعنا مع الاسف الشديد أقوى وأكبر بكثير من الانتماء القومي والوطني، ومن هنا استفحل وانتشر التشرذم والتشتت والانقسامات لأن أي انتماء للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب لا يحقق

الامن القومي الكوردي وبالعكس فإن الانتماء القومي يحقق الأمن للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب.
إن الانتماء للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب، خلق مصالح للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب مغايرة ومتناقضة مع مصالح الجيران والأحياء والمدن والعوائل والعشائر والأقاليم والأحزاب الكوردية الأخرى.

ان الانتماء القومي الكوردي يخلق مصلحة قومية كوردية واحدة عليا التي تتكفل في إزالة أسباب الاقتتال من أجل المصالح العشائرية والحزبية والأقليمية الضيقة... لأن الانتماء القومي يسعى ليس من أجل تأمين المصالح العشائرية والأقليمية والحزبية فحسب بل الى تأمين مصالح الأمة الكوردية كلها ويضع كوردستان فوق الجميع.

إن هدف الشعب الكوردي استقلال كوردستان ولن يكون مساومة حزبية أبدا ولكن في كوردستاننا اليوم سباق حزبي كوردي ليس من أجل إثبات الوطنية الكوردية واستقلال كوردستان بل سباقا من أجل أن يتنازل الحزب الذكي والشاطر أكثر من غيره للكيانات التي تحتل كوردستان لكسب رضاها... والحزب الذي يحصل على رضى العدو يحصل على امكانيات اكبر ولكنه لا يعلم حينما يتنازل لكسب رضى العدو فلن يحصل على رضاه لأن العدو سيطلب منه ان يتنازل أكثر وأكثر حتى يصل الى ما تحت الأرض.
ومن خلال دوامة التنازلات للعدو تقف الاحزاب بالمرصاد لبعضها كجزء من كسب رضى العدو... عندها يقع شعبنا الكوردي فريسة سهلة في دوامة الضياع والسطحية في معالجة الامور... ومن علائم الضياع والسطحية ان أصبح عقل الشعب الكوردي في عيونه وليس في مخه... فهو مع كل من يملك فلوس وسلاح اكثر وليس مع من يريد تحرير كوردستان مما دفع الكثير من الوطنيين الاحرار ان يفضلوا الموت في الغربة وعدم رؤية الاغبياء الذين وقفوا ضد حرية شعبهم واكثرهم لا يعلمون.
واني أكرر كلامي وخاصة في هذا الزمان الرديء لأن الشعب الكوردي في غيبوبة وهو يملك اعظم فرصة ليحصل على حريته واستقلال وطنه المغتصب كوردستان.

إن القيادات الكوردية الحزبية غير مقتنعة بأنها فرصة كبرى أو على الاقل تتجاهل وجود الفرصة... ولا يسعني إلا ان أرجو من الله أن يهديهم قبل ان يخسر شعبنا الكوردي الفرصة لأنه عندما تنتهي الفرصة فلا يمكن الحصول على الاستقلال وحتى لو كان قادة عظام في الميدان مثل القاضي محمد والشيخ محمود الحفيد والجنرال احسان نوري والشيخ سعيد بيران وسيد رضا ومصطفى البارزاني والعم اوصمان صبري والشيخ معشوق الخزنوي... وبالرغم في ان اي واحد من هؤلاء القادة العظام لو كان موجودا في هذا الزمان لكانت دولتنا الكوردية قائمة بلا أدنى شك.

وإذا كانت القيادات الكوردية الحزبية لا تملك الايمان بالنضال من اجل استقلال كوردستان فإني لا ألومهم بل ألوم الشعب الكوردي الذي يدعمهم وهو يضحى بروحه في سبيل استقلال كوردستان بينما هو عمليا يضحى بروحه من أجل ان تحصل القيادات الكوردية الحزبية على كرسي في برلمانات عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان والتعايش مع من يسعون لإبادته.

وأخيرا إني أوجه ندائي الى الجميع في أن كوردستان ليست مزرعة دواجن ولا شركة تجارية ولا نادي رياضي حتى نساوم عليها بل ان كوردستان وطن الشعب الكوردي وكل وطن يجب ان تكون له دولته المستقلة وبدون زيادة أو نقصان.

وكذلك على كل حزب لا يؤمن بالدولة الكوردية فليغير اسمه ويمسح اسم كوردستان من برنامجه ويتركوا مسألة الدولة الكوردية للذين يريدون ان يقيموا الدولة الكوردية.

ومرة اخرى اني لا ألومهم بل ألوم الشعب الكوردي الذي ينحني حتى يركبه 100 حزب وضعوا على اسمهم الكوردي أو الكوردستاني زورا وبهتانا وربما يصبحوا اكثر اذا استمر الكوردي في الانحناء... لذا يجب أن يتحرر الانسان الكوردي ويتوقف عن الانحناء.

لإن الحرية والاستقلال يتم تحقيقهم بوجود الانسان القومي والواعي. كما ان جميع الشرائع السماوية والقوانين الارضية تهدف إلى سعادة الانسان. ومن أجل سعادة الانسان تم تجزئة العديد من البلدان حينما تعرضت حياة الانسان وكرامته للتهديد. وفيما يلي بعض الامثلة على ذلك:

1. حينما تعرضت الامبراطورية الصينية للغزو من قبل القبائل الشمالية وتعرض الشعب الصيني لسنوات طويلة للقتل... ومن اجل حماية الانسان الصيني فصلت الصين المناطق الشمالية عن جسم الامبراطورية الصينية ببناء جدار الصين العظيم.
2. وفي بريطانيا فقد فصل الانكليز بلادهم عن الاسكتلنديين بجدار هيدريان الذي يمتد من البحر الى البحر وذلك لإيقاف الاعتداءات الاسكتلندية.
3. وفي القرن الماضي اجتاحت اوربا حروب طاحنة بظهور الشيوعية والنازية، وكل واحد منهم كان يسعى لابتلاع الآخرين فأصبح اجتياز الحدود صعبا جدا وبحاجة الى جواز سفر وفيزا فأقاموا الجدران فيما بينهم كجدار برلين وذلك من اجل حماية الانسان الاوروبي ولكن في نهاية القرن الماضي تواجدت القناعات لديهم من اجل تعزيز العيش المشترك وتم اعتراف كل دولة بحقوق جيرانها... فأزالوا الحدود نهائيا وهدموا جدار برلين وغيره واصبحت عملتهم واحدة... ولكنهم لو فعلوا ذلك قبل نصف قرن لوجدنا ان نصف القارة الاوروبية قد قتلت بعضها والنصف الاخر عجزة وجرحى من جراء القتل ولكنهم خلال نصف قرن انقذوا ارواح الملايين بالفصل فيما بينهم... والشرق الاوسط بحاجة الى الفصل فيما بين الشعوب والاديان والمذاهب حتى يهديهم الله ويعترفوا بحقوق كافة الشعوب والاديان والمذاهب وينتهي زمن غسل الادمغة وشعاراتها العنصرية.
4. رفض العرب قرار الامم المتحدة لتقسيم فلسطين عام 1947 ولكن العرب منذ قيام دولة اسرائيل والى اليوم يقبلون ايادي الكبير والصغير من اجل تطبيق قرار التقسيم... وان سورية دولة مصطنعة اقامها الاستعمار بموجب اتفاقية سايكس بيكو... فخلال الحكم العثماني لأكثر من 400 عام لم تكن ولاية حلب تابعة لولاية دمشق... ولا حتى قبل الحكم العثماني ايضا... لذا يجب ان تعود سورية الى طبيعتها وإلا سنشاهد حاكما سنيا يقتل الاخرين بدل الحاكم العلوي الذي يقتل غيره في هذه الايام... ان فكر الانا الديني والقومي والمذهبي مسيطرا على الجميع ولا بد من الفصل فيما بينهم حتى يعقلوا ويعترف الواحد منهم بحقوق الآخرين... وفي هذه الحالة فإذا تم اجبارهم على العيش سوية فإن حال سورية لن تكون افضل من حال العراق الديمقراطي... فمنذ ان اصبح العراق ديمقراطيا فقد

ازدادت نسبة قتل العراقيين عما كانت عليه في زمن الديكتاتورية... لأن الديمقراطية بحاجة الى عدة اجيال من التربية وليست حبة اسبرين تزيل وجع الرأس بعد تناولها بدقائق.

إن إستعادة مجد الامة الكوردية يتم بتحقيق استقلال كوردستان، ذلك الذي كان في زمن الامبراطورية الكوردية الميديية التي كان امتدادها من بلاد الهند شرقا (شعوب السند والبلوش والباشتون كانوا يمثلون الجبهة الشرقية للامبراطورية الميديية) الى الامازيغ في شمال افريقيا حيث كانوا يمثلون الجبهة الغربية للامبراطورية الميديية وبعد انهيار الامبراطورية الميديية أقام الامازيغ دولة في شمال أفريقيا تحت اسم "نيوميديا" أي ميديا الجديدة... ومن بلاد القفقاس وشعوب اللآن كانوا يمثلون الجبهة الشمالية للامبراطورية الميديية.

لقد صدرت العديد من الكتب عن مؤلفين بلوش قيل مئات السنين تقول ان البلوش هم من الكورد كما إن شعب السندي في باكستان اليوم أصلهم من عشيرة السندي الموجودة حاليا في جنوب كوردستان في منطقة بادينان وانا شخصيا اجتمعت مع هذه الشعوب في مؤتمراتهم واخبرتهم عن ذلك وقالوا لي نعم ان اجدادنا قالوا لنا بأننا اتينا من كوردستان.

وان كانت لغاتهم اختلفت قليلا كالبلوشية أو كثيرا كالامازيغية مع اللغة الكوردية وذلك بفعل الزمن لأن اللغات تتطور من قرن لآخر فما بالكم بمرور آلاف السنين فمثلا ان ما كتبه الاديب الانكليزي وليم شكسبير باللغة الانكليزية قبل 350 عاما فقط يختلف كليا مع الانكليزية المعاصرة.

إن البلوش والامازيغ وغيرهم هم في الاصل ينتمون للشعب الكوردي وان لغاتهم قد اختلفت بسبب البعد الجغرافي والزمني إلا إنهم يتشاركون في عاداتهم وتقاليدهم وخاصة الصفات العامة مثل الطيبة ومحبتنا للتعايش مع الآخرين وخدمة الغير وحتى الذين يسعون إلى إبادتنا.

فمثلا الشيخ محي الدين والشهير بابن عربي ولكنه لم يكن عربيا وانما كان أمازيغيا من شعب طارق بن زياد وولد في الاندلس... ولكونه ليس بعربي حينما أراد التزود بالعلوم الدينية جاء الى كوردستان وتلمذ على كبار مشايخها في الموصل وحلب وبغداد غيرها... واستقر اخيرا في دمشق في القسم الغربي من حي الاكراد الدمشقي وتوفي هناك عام 1240م ودفن في

جامع الخانكار وهي كلمة كردية معناها بالعربي (بيت الصناعة) ولكن بعد ذلك سمي بإسمه جامع الشيخ محي الدين وبذلك تم فصل منطقة جامع الشيخ محي الدين عن حي الاكراد الدمشقي... والى جانب ضريح الشيخ محي الدين هناك ضريح محمود سري باشا صهر الخديوي اسماعيل ملك مصر وحفيد محمد علي باشا الكبير الكوردي الذي أسس دولة مصر الحديثة... وكذلك الى جانبه ضريح الشيخ محمد امين الخربوطلي (خربوط مدينة كردية في شمال كردستان)... كما ان اشهر العائلات في منطقة الشيخ محي الدين يرجع نسبهم الى الشعب الكوردي مثل عائلة اجليقيين ولوكي والموصلي والخربوطلي وغيرهم.

أما كلمة العربي التي نسب بها الشيخ محي الدين لأن الكثير من ابناء شعبنا الكوردي المسلم ينسبون انفسهم ليس الى العرب فحسب بل الى قریش ايضا تحببا الى النبي محمد حيث كان الدين في ذلك الزمان سمة رئيسية في حياة الشعوب.

ولكن لا بد من إعادة مجد الامة الكوردية واستقلال كردستان كاملة غير منقوصة لأن الكورد كردستانيون ويجب عليهم النضال من اجل استعادة حريتهم واستقلال وطنهم كردستان.

فالوطن هو بمثابة الام وليس كالزوجة لترمي عليها الطلاق وليس كالابناء العاقين يمكن التبرؤ منهم فلكل انسان ام واحدة اي وطن واحد والذين يقولون انهم كوردا وسوريون أو عراقيون أو ايرانيون أو أتراكا... انهم وبلا شك يخدعون انفسهم ويخربطون شعبهم الكوردي ويلخبطون الآخرين وهذا ما تريده الكيانات التي تحتل كردستان بأن لا نعرف انفسنا وان لا ندع احدا ان يفهمنا.

إن الدول الكبرى تقوم على تقييم القضية الكوردية بالشكل الذي يفهمونه فتحلل مشاكلهم تختلف عن مشاكل الشعب الكوردي وكوردستان جملة وتفصيلا... وما علينا إلا اعلامهم بالطريقة التي يجب حل القضية الكوردية لأنها قضيتنا ونفهمها أكثر منهم... وفي مقدمتها تتمثل في رفع يد الكيانات التي تحتل كردستان واعلان استقلال كردستان ووضع الكيانات التي تحتل كردستان عند حدها.

اتبع الغرب لسياسة تفتيت الدول الاسلامية من أجل تقليل عداء المسلمين لهم من خلال تفتيتهم:

1. فالقضاء على الامبراطورية العثمانية وتفتيتها عام 1923 كان الجزء الاول من خطتهم.
2. والجزء الثاني كان اتخاذ قرارات تفتيتية للشعوب ومنهم الشعب الكوردي والامازيغي والبلوشي وغيرهم
3. والجزء الثالث كان في تقديم المساعدة غير المحدودة في استغلال آمال اليهود التوراتية في تأسيس دولة اسرائيل عام 1948 بهدف فصل عرب اسيا عن عرب افريقيا وبفصلهم عن بعضهم يتم تفتيت قواهم وبالتالي تحويل عداء المسلمين من عداء للغرب والمسيحية الى عداء لليهود.

ان تقسيم وتفتيت المنطقة يمكن ان يكون في مصلحة الكورد بشكل غير مباشر ولكن بدون الثقة بالنفس لن نحصل على استقلال كوردستان كما حصلت جمهورية جنوب السودان على استقلالها عن السودان عام 2011 وبموافقة السودان نفسه وبموافقة الدول العربية ايضا. فكل شئ أصبح ممكنا لأن تفجيرات نيويورك اثبتت فشل السياسة الغربية في تزايد عداء المسلمين لهم وليس تقليله. فكل شئ أصبح ممكنا فيما اذا أحسنا التصرف.

نعم ان كل شئ ممكن في أن يكون للكورد حصة في التقسيم الجديد فيما إذا توقفت القيادات الكوردية الحزبية عن ممارسة سياساتها الحزبية والاقليمية الضيقة والتي أدت الى الاقتتال الكوردي-الكوردي لأكثر من نصف قرن من الزمان.

كما أدت سياساتها الحزبية والاقليمية الضيقة الى التشرذم الداخلي حيث أصبح للكورد العديد من القيادات والاعلام والاهداف من الفيدرالية والحكم الذاتي والديمقراطية أو حقوق المواطنة في الكيانات التي تحتل كوردستان حتى ان القيادات الكوردية الحزبية قد اختلفت في تحديد حدود كوردستان أو تحديد عدد نفوس الكورد... فمنهم من يصدر خرائط لكوردستان كبيرة جدا ومنهم من يجعلها صغيرة جدا ومنهم حتى لم يصدر اي خريطة... ومنهم من يقول ان الكورد 20 مليوناً او أقل ومنهم من يقول ان الكورد 60 مليوناً أو أكثر... فلا الدول الكبرى ولا الدول الصغرى مستعدة للاتفاق مع الكورد الذين يجهلون ألف باء السياسة حيث لا يعلمون مساحة بيتهم ولا عدد عوائلهم...

ولا أقصد العدد الكبير أو الصغير بل أقصد لم يتفقوا على عدد محدد فقط ومن المستحيل تحقيق اي تفاهم كوردي مع العالم الخارجي لأن العالم لا يعرف مع اي قيادة يتفق واي علم سيتم رفعه في الامم المتحدة.

وإن القيادات الكوردية الحزبية تعرف ذلك تمام المعرفة، إلا أن مناهج القيادات الكوردية الحزبية ليس لها أية علاقة بإستقلال كوردستان لا من قريب ولا من بعيد سوى استعمالهم لإسم الكورد وكوردستان لتمتين علاقتهم بالشعب الكوردي ومن ثم يسوقونه كالبعير من أجل خدمة الكيانات التي تحتل كوردستان.

لقد أثبتت الاحداث ان سياسة القيادات الكوردية الحزبية هذه قد صبت مباشرة في مصلحة اعداء الكورد وكوردستان واعطتهم شهادة حسن سلوك حينما يكون الكورد اعضاء في برلماناتها... كما ان سياسة القيادات الكوردية الحزبية منعت الكورد من الدفاع عن كركوك وعفرين وشنكال وخانقين وسريكانيه... فكل جهة حزبية كانت مسرورة في توجيه ضربة للجهة الحزبية الاخرى كما حاربت بعضها على المستوى العالمي ايضا في منع تقديم شكوى موحدة الى محكمة العدل الدولية أو الى محكمة جرائم الحرب والجنائيات الدولية لفضح جرائم العدو التي ارتكبتها في حق شعبنا الكوردي في كركوك وعفرين وشنكال وخانقين وسريكانيه بالضبط كما حرمت الشعب الكوردي من فضح صدام حسين في محكمة دولية لإقترافه جريمة ابادة الشعب الكوردي وقتله لأكثر من نصف مليون كوردي...

وبدون أدنى شك أن وحدة الكورد وتحديد هدفهم بإستقلال كوردستان هو الاتجاه الوحيد لكي تحترم القوى الكبرى والصغرى إرادة الكورد في الحرية والاستقلال... وفي ان يكون للكورد حصة في تقسيم الشرق الاوسط الجديد. وإلا... فإن ما هو ممكنا في التقسيم الجديد للشرق الاوسط يصبح مستحيلا.

إن عدم قيام الدولة الكوردية يشجع قطاع الطرق على السرقة وارتكاب الجرائم بحق الشعب الكوردي لأن كوردستان ليست محصنة بحدود وجدران...

اني اقف امام مأساة التاريخ والكارثة الانسانية الكبرى في حلبجه راكعا وساجدا وخاشعا من رهبتها التي تزيد كثيرا من مأساة المحرقة النازية بحق اليهود... واكبر فظاعة من غزو التتر والمغول لشعوب العالم.

كما تذكرني مأساة حلبجة بعمليات الانفال التي ذهب ضحيتها 182000 رجل كوردي ولم يتم قتل النساء التي باعهن العراق لتجار الجنس ضمن خطة نازية مخيفة وتتمثل بإنهاء النسل الكوردي... كما تذكرني بمجزرة وادي زيلان في شمال كردستان ومحرقه اطفال سينما عامودا في غرب كردستان واعدامات الشباب الكورد في شرق كردستان وغيرها من الكوارث التي لا تعد ولا تحصى.

كما اني لا ألوم المجرمين بقدر لومي القيادات الكوردية الحزبية لأن الجدار المنخفض يشجع قطاع الطرق على السرقة وارتكاب الجرائم.

لا تزال القيادات الكوردية الحزبية يصفون القتلة بالاخوة ويسعون الى التعايش معهم وبكل حماقة يطلبون التآخي مع من يهدف الى إبادتهم وبسفالة. إن سياسة القيادات الكوردية الحزبية المتخاذلة جعلت من الكوردي الضحية يخاف من القتلة والمجرمين... ففي اليوم الثاني لقصف مدينة حلبجة إتقيت بالاخ العزيز أبو حمزة أحد الشخصيات الكوردية الفيلية في لندن وقلت له هل سمعت ماذا فعلوا بأهلنا في حلبجة لقد ضربوها بالاسلحة الكيماوية الخاصة بقتل الحشرات... فقال لي لا تتحدث بصوت عال في هذا الشارع الكثير من العراقيين ومعظمهم من المخابرات العراقية... فقلت له إننا لم نضرب أحدا بالاسلحة الكيماوية حتى نخاف من ان يسمعوننا والصحيح هم الذين يجب أن يخافوا منا ويختبئوا حينما يشاهدوننا.

ولقد عقدت العديد من الاجتماعات حول قصف مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية مع الساسة والديبلوماسيين البريطانيين والاوروبيين من أجل فضح ممارسات الكيانات التي تحتل كردستان حتى وصل الامر الى استعمالهم للاسلحة الكيماوية المحرمة دوليا... واتهمتهم في أنهم السبب في مآسي كردستان والشعب الكوردي.

وفي إحدى تلك الاجتماعات وبحضور العشرات من الديبلوماسيين والسفراء قلت لرئيس حزب المحافظين البريطاني مايكل هيوارد أنت وحكومتك أحملكم مسؤولية مأساة الشعب الكوردي في تقسيم كردستان وإعطاء كل جزء من كردستان هدية حاتمية الى دول أنتم اصطنعتموهم قبل 70 عاما... وعليكم وقبل غيركم واجب إعادة وطني كردستان موحدًا ومستقلًا... فأجابني رئيس حزب المحافظين البريطاني مايكل هيوارد: إعطني قوة بريطانيا التي كانت

قبل 70 عاما وسأعمل على توحيد واستقلال كردستان... فقلت له يمكن أن لا تكون بريطانيا اليوم الاولى عسكريا ولكنها لا تزال الى اليوم صاحبة تأثير ديبلوماسي على مجريات الامور في العالم كله.

وقلت ذلك لرئيس حزب المحافظين البريطاني مايكل هيوارد لأن الحل هو فيما إذا فهمت الدول الكبرى في أن الشعب الكوردي يعاني من الاحتلال العربي والتركي والفارسي الاسلامي الأمرين ومنذ 1400 عام وأن لا تعتبر الدول الكبرى الشعب الكوردي والبلوشي والامازيغي جزءا من العالم الاسلامي ويثأروا منهم بجريرة كون معظمهم يدين بالديانة الاسلامية بل الحقيقة في أن الشعب الكوردي والبلوشي والامازيغي هم ضحايا من ضحايا الجرائم التي ارتكبتها العالم الاسلامي.

فالطريق الوحيد من أجل ان لا يتعرض شعبنا الكوردي الى الانتهاكات مرة اخرى هو بناء الدولة الكوردية.

فيقول المثل الانكليزي الشعبي الشهير: الأسوار الجيدة توفر لك جيرانا صالحين (good fences make good neighbours)

وهذا المثل يعني ان الشعب الذي يتعرض للانتهاكات هو من لا يملك الدولة والحدود لحمايته.

إن استقلال كردستان هو الهدف الرئيسي الذي قامت من اجله كافة الثورات الكوردية وقدمت التضحيات الجسام بقوافل من الشهداء وصل عددها بملايين الابطال... ألف رحمة على أرواحهم الطاهرة... ولكن القيادات الكوردية الحزبية استطاعت من جعل المحافظة على دماء وممتلكات وكرامة الكورد واستقلال كردستان وسيلة لتجنيد الشعب الكوردي والركوب على ظهره من أجل الوصول الى عواصم الدول التي تغتصب كردستان والمشاركة في برلماناتها لمنحها شهادة حسن سلوك عن ديمقراطيتها المزيفة والحقيقة هي ان الكيانات التي تحتل كردستان هي أنظمة ديكتاتورية وعنصرية فاشية بنت استقلالها على حساب استقلال كردستان.

وتعمل القيادات الكوردية الحزبية ذلك من أجل الحصول على عظمة متبقية من موائد اللئام... والعظمة التي تقدمها الكيانات التي تحتل كردستان للقيادات الكوردية الحزبية من اجل تحويل الشعب الكوردي عن هدفه استقلال

كوردستان الى هدف آخر ليس له علاقة بإستقلال كوردستان لا من قريب ولا من بعيد.

إن المصيبة الكبرى التي يعيشها الشعب الكوردي ولا يزال الى اليوم يقدم الشهداء من أجل اثبات ديمقراطية الكيانات التي تحتل كوردستان ومسح مسألة أستقلال كوردستان من معظم مناهج الاحزاب الكوردية.

حيث لو كانت تضحيات الكورد من اجل الدولة الكوردية لقامت الدولة الكوردية منذ زمن بعيد وبالتأكيد أن سورية والعراق وايران وتركيا اعداء الشعب الكوردي ولكني على يقين تام ان العدو الأكبر للكورد هو ان القيادات الكوردية الحزبية لم تتخذ بعد القرار من أجل تحرير كوردستان واقامة الدولة الكوردية.

إن 50 مليون كوردي في منطقة جغرافية جبلية واحدة وتحت قيادة فولاذية وذات إرادة حرة لا تعرف التسامح ولا المغفرة وتنقل المعركة الى ارض العدو... فلا القوى الاقليمية ولا الدولية تقوى على هزيمتهم أبدا.

إنني أعتقد جازما لو كان الكورد يجلسون في بيوتهم وينشغلون بالدراسة والزراعة والصناعة والتجارة كان أشرف من أن يقوموا بالثورات والانتفاضات التي تطالب بحقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان فإنهم وبلا شك يستشهدون من اجل وحدة وسيادة سورية والعراق وايران وتركيا ويثبتوا حدود سايكس بيكو الاستعمارية التي تم بناؤها على حساب استقلال كوردستان.

إن الثورات الكوردية من أجل حقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان لا علاقة لها بإستقلال كوردستان على الاطلاق... ولا تختلف عن ثورة "خوله بيزه" الذي أعلن الثورة لوحده ولمسائل شخصية في جبال جنوب كوردستان إلا أنه ببندقيته أربع الجيش العراقي في خمسينيات القرن الماضي.

ان الهدف الرئيسي للثورات الكوردية من أجل حقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان هو بالتأكيد قتل خيرة أبناء الشعب الكوردي تهجيرهم وهدم قراه ومدنه لإفراغ كوردستان من الشعب الكوردي وبالتالي لجلب عناصر غير كوردية مكانه لتغيير التركيبة السكانية في كوردستان كما حصل مؤخرا في كوباني وعفرين وسريكانيه وكركوك

وخانقين وشنكال... وكما حصل للشعب الكوردي في نهاية القرن الماضي في قتل نصف مليون كوردي في عمليات الانفال وغيرها من المآسي والتي سوف تتكرر حتى يوم القيامة... حيث لو كانت توضيحات الكورد من اجل الدولة الكوردية لقامت الدولة الكوردية وتحررت كوردستان منذ زمن بعيد.

وفي صدد الاقتتال الداخلي قتل ستالين سبعة عشر مليون روسي لإختلافهم في الرأي معه... اليوم سجون روسيا ممتلئة برفاق ستالين... علينا ان لا نكرر هكذا أخطاء قاتلة والتي تؤدي إلى هدر إمكانيات وطاقات الشعب الكوردي... لأن الاقتتال الكوردي-الكوردي هو الهدف الرئيسي لاعداء الكورد وكوردستان.

وإن عدم توحيد إدارة السليمانية مع إدارة هولير... وعدم توحيد غرب كوردستان مع جنوب كوردستان هي أكثر سفالة وحقارة من الاقتتال الكوردي-الكوردي لأن الاقتتال الكوردي-الكوردي أدى إلى قتل ما يزيد عن 100 ألف ببشمرکه من أبطال الكورد بينما عدم توحيد قامشلو مع هولير والسليمانية يؤدي إلى قتل الشعب الكوردي كله... لأن الفرصة المتاحة اليوم يمكن ان لا تتكرر ابدا.

فحقيقة الصراع هو بين مصالح القومية الكوردية مع مصالح القوميات التي تحتل كوردستان وتنهب خيراتها وتستعيد الشعب الكوردي ذلك لأن فقدان البوصلة ولأكثر من نصف قرن من الزمان جعل الصراع الكوردي وهو في أساسه صراع مع الكيانات التي تحتل كوردستان يتحول الى صراع داخلي ضمن المجتمع الكوردي نفسه وضد نفسه وبالضد من مصالحه ومصالح شبابه وبناته ووطنه كوردستان المجزأ والمحتل.

فالضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية يبثون دعاياتهم الكاذبة ويحاولون غسل ادمغة الشباب الكوردي بأن استقلال كوردستان لايمكن تحقيقه وان الدولة الكوردية ما هو سوى حلم وخيال، والهدف الواقعي للشعب الكوردي بنظرهم هو العيش مع العرب والترک والایرانیين ضمن نظام ديمقراطي!!

أن الحقيقة هي عكس ذلك تماما، نعم إن تحقيق إقامة الدولة الكوردية صعبة أما العيش مع العرب والترک والایرانیين في دول ديمقراطية فهي المستحيلة،

لأنه من المستحيل جعل رجال الدين الايرانيين وجنرالات الترك وحزب البعث في العراق وسورية جماعات ديمقراطية تؤمن بالتعددية وبحقوق الشعب الكوردي، حتى بعد انهيار البعث في العراق فإن رؤساء الحكومات العراقية الجدد من العلاوي والياور والجعفري والمالكي والعبادي والسوداني وبوجود رئيس جمهورية العراق الكوردي لم يعتذروا عن الابداء الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي في زمن المقبور صدام حسين ولم يتم إعادة كركوك والموصل وخانقين وغيرها من المناطق الكوردستانية الى الادارة الكوردية وبهذا الصدد تعود الى ذهني كلمة صدام حسين: العراقيون بعثيين وإن لم ينتموا الى حزب البعث، ومن هنا كانت تصرفات العلاوي والياور والجعفري والمالكي والعبادي والسوداني كتصرفات البعثيين مع أنهم لم ينتموا لحزب البعث ولكن نفسية وعقلية البعث أصبحت مترسخة في المجتمع العراقي والسوري والتمثلة بالأنا وإنكار الآخر.

إذا لإيقاف التشرذم والتشتت والانقسامات في الحركة التحررية الكوردية، لأبد من الايمان بإستقلال كوردستان وبحرية الكورد.

فلنتصور بالخيال أن قوات الجنرال مصطفى البارزاني وقوات الدكتور عبد الرحمن قاسم و قوات عبدالله أوجلان وقوات مام جلال الطالباني وغيرها كانت واحدة وموحدة بعيدة عن الانانية والاقليمية فهل كانت تستطيع إحدى الكيانات التي تحتل كوردستان البقاء في كوردستان دقيقة واحدة، ولكن مع الاسف إن هذه القوات الأنفة الذكر لم تكن موحدة فحسب بل قاتلت بعضها وما زالت تقاتل بعضها الى الآن... وأصبح إقتتالها بطرق أخرى ببيت الدعايات الكاذبة والتجسس على بعضهم وتقبييل بعضهم امام الكاميرات وحياسة المؤامرات على بعضهم من تحت الطاولة... وفي هذه الظروف الدولية المواتية للشعب الكوردي لإعلان دولته. فإن هكذا اقتتال هو أكثر بشاعة وسفالة من الاقتتال بالسلاح.

اني احبي عظمة القادة الكورد في بداية القرن الماضي الذين رفضوا معاهدة لوزان 1923 رفضا قاطعا لأنها جاءت بديلا عن معاهدة سيفر 1920 التي طالبت بالدولة الكوردية... مع ان معاهدة لوزان فيها الكثير من الحقوق للكورد واكثر بكثير مما يتمتع به الكورد في جنوب وغرب كوردستان اليوم... ولكن عظماء الكورد رفضوا الحكم الذاتي والفيديرالية قبل مئة عام لأنهم كانوا

يطالبون بالدولة الكوردية التي ناضلوا من اجلها ونحن اليوم ونعاهد ونفتخر بهؤلاء الابطال: الشيخ محمود الحفيد والجنرال خالد جبيري والجنرال احسان نوري والشيخ عبد السلام البارزاني والجنرال مصطفى باشا ياملكي والجنرال شريف باشا وغيرهم.

يجب علينا اللحاق بركب أصحاب المواقف الشجاعة والنبيلة، ولا يسعني إلا أن أرسل لهم تحياتي وتحيات جماهيرنا التي تناضل من أجل الدولة الكوردية: وألف تحية الى ملك ملوك أفريقيا الرئيس الليبي القائد معمر القذافي على موافقه الايجابية بشأن الدولة الكوردية. وألف تحية للمفكر الكوردي جمال نيز على وضعه النقاط على الحروف في معظم قضايا الامة الكوردية خلال أكثر نصف قرن في نضاله وكتاباته ودراساته الوطنية والتي لا غني عنها لكل كوردي يناضل لمعرفة حقيقة القضية الكوردية، بدون محسوبيات أو تزلف لأحد.

فإلى المزيد من المواقف الوطنية لإعادة التوازن الى ميزان حركة شعبنا الكوردي التحررية والتي تتعرض الى مؤامرات من كافة الاطراف، فلا بد من وحدة الحركة التحررية الكوردية للرد على تلك المؤامرات بحزم وجزم، والى المزيد من التوافق فيما بين فصائل الحركة التحررية الكوردية وفي كافة أجزاء كوردستان والتي تمثل قوة ضاربة كبرى في الشرق الاوسط فيما إذا توحدت كلمتها والتي تمثل أكثر من 50 مليون كوردي.

إن الوطنيون الاحرار هم فقط من يحقق استقلال كوردستان

لذا سارع الاستعمار وعماله الكيانات التي تحتل كوردستان على تشجيع الكورد على تأسيس احزاب كوردية متنافرة ومعادية لبعضها حتى وصل عددها الى مئة حزب كوردي في جميع الاقاليم الكوردستانية وكل حزب يعتبر نفسه الصبح والوحيد الذي يناضل من اجل الكورد وكوردستان... ويعتبر البقية احزابا منحرفة ان لم يكونوا خونة... واصبح لكل حزب جماهيره التي تعادي جماهير الاحزاب الاخرى ولا يسمعون أي كلام إلا اذا كان الكلام من حزبهم فقط... واصبح كل حزب يناضل من اجل كوردستانه...

وبذلك أوجدت الاحزاب الكوردية مئة شعب كوردي ومئة كوردستان وكان هذا وهو التقسيم الحقيقي الاقذر والاحقر من تقسيم اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية.

ارجو من شعبنا الكوردي البطل استعمال عقولهم التي منحنا اياها الله سبحانه وتعالى والتي لا تقل عن عقول الآخرين ابداء، إن القيادات الكوردية الحزبية ليسوا آلهة... ولا يجوز اعتبارهم رموزا وآلهة لأنهم مثلنا ولا يختلفون عنا بشئ: ينامون ويأكلون مثلنا ويتزوجون مثلنا ويذهبون الى التواليت مثلنا ويفعلون ما نفعل مثلنا ويمرضون مثلنا ويموتون مثلنا أيضا... فلا يجوز ان نجعلهم آلهة رموزا للحرية والاستقلال لكي لا تموت الحرية والاستقلال بموتهم.

إنني اعتقد جازما ان رموز الحرية والاستقلال هي شعبنا الكوردي ووطننا كوردستان وعلم كوردستان والنشيد القومي الكوردي "أي رقيب"... وعلى الشعب الكوردي ان لا يندفع بغير ذلك وان لا يلغي عقله ويدع غيره في ان يفكر بالنيابة عنه.

وأن لا يتصرف الشعب الكوردي كما يتصرف العبيد الذين لا يثورون على العبودية وفي احسن الاحوال يطالبون بتحسين شروط العبودية. ففي كوردستان، مباريات وسباق فيما بين القيادات الكوردية الحزبية على من يستطيع تقديم تنازلات أكثر للكيانات التي تحتل كوردستان لكي يحصلوا على عدد اكثر من الكراسي في برلماناتها.

كان من المفروض ان تكون مباريات وسباقات القيادات الكوردية الحزبية من أجل وضع برنامج لاستقلال كوردستان وتحقيق الامن القومي الكوردي. بينما في الطرف الآخر هناك مباريات وسباقات فيما بين الكيانات التي تحتل كوردستان من اجل ابتكار وسائل جديدة لإبادة الكورد.

أمام هذه الكمية الهائلة والنوعية العنصرية للابادة الجماعية الممنهجة وفي اعلى مستويات الحقارة والسفالة للكيانات التي تحتل كوردستان في استخدامهم خلاصة الفكر الشوفيني وزرع الكراهية في مجتمعاتهم ضد الكورد بينما الحقيقة ان الكيانات التي تحتل كوردستان هي التي ترتكب الجرائم والارهاب ضد الكورد... والكوردي ليس سوى الضحية وفي جميع الاحوال يتعرض للابادة إن طالب باستقلال كوردستان وان لم يطالب بأي شئ.

لذا ليس أمام الشعب الكوردي إلا أن يفهم عقلية الشوفينية في الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل التخلص منها وتحرير كوردستان.

ان شعبنا الكوردي العظيم لن يموت أبدا والدليل هو ان ما تعرض له من عمليات الانفال والابادة الجماعية منذ الغزو العربي قبل 1400 عام... والى انفالات صدام حسين ومن ثم الى انفالات داعش في شنكال وقتل وتشريد شعبنا في كركوك وخانقين ومندلي وكوباني وغرين وسريكانيه... التي لو مورست بأي شعب آخر لإنقرض منذ زمن بعيد ولكن الشعب الكوردي شعب أصيل سيبقى صامدا والى الابد... لذا إنني أعتبر صمود الشعب الكوردي هو الانتصار بحد ذاته، كما إن فشل القوى التي تحتل كوردستان في إسكات صوت الشعب الكوردي هو وبلا شك هزيمة.

لا شك في أن الشعب الكوردي عنصر قوي جدا... ولكنه ضعيف جدا في التخطيط من أجل بناء دولته وتفكيره بتمارض وعقله بصاب بالشلل عاجزا عن تنظيم طاقاته الهائلة من أجل استقلال وطنه كوردستان.

والجدير بالذكر أن ثورات وانتفاضات الشعب الكوردي لم تتوقف في رفض احتلال كوردستان من قبل الاسكندر المكدوني والمغول والعرب والفرس والترك وغيرهم.

وفي القرن التاسع عشر قام الشعب الكوردي بثورات كبرى من أجل استقلال كوردستان بقيادة الشيخ عبيد الله النهري وبدرخان الكبير وإمارات أردلان وبابان وغيرهم.

وفي بداية القرن الماضي استمر الشعب الكوردي بثوراته من أجل استقلال كوردستان أيضا:

1. مملكة جنوب كوردستان التي اعلنها الشيخ محمود الحفيد عام 1919-

1924

2. حكومة كوردستان التي اعلنها الجنرال احسان نوري باشا في آارات

1930-1927

3. جمهورية كوردستان التي اعلنها القاضي محمد عام 1946.

وفي النصف الثاني من القرن الماضي تابع الامير جلادت بدرخان والجنرال مصطفى البارزاني النضال من أجل استقلال كوردستان وكانا على استعداد للإتفاق مع أية جهة للتخلص من كابوس الاحتلال.

وفيما يلي مقتطفات من كتاب "الموساد ودول الجوار" (صفحة 42) بقلم ضابط الموساد الاسرائيلي شلومو نكديمون ترجمة بدر عقيلي إصدار دار الجليل - الاردن الطبعة الاولى 1997، ويذكر فيه ان الامير كاميران بدرخان طلب من اسرائيل دعم إستقلال كردستان في العام 1949:

عندما طرح بدير خان، فكرة الاستقلال الكردي، خيل ليوفال نثمان انه يرى فيه صورة لبن جوربون، فهو رجل شديد الحماس، ويمتلىء صدره بايمان لا يعرف التهاون، ويخوض معركته بقوة هائلة. وقد اعرب علانية عن خوفه من حدوث مذبحة ضد الشعب الكردي. وقال لنثمان: لقد نلت ما كنتم تصبون ايه، والآن يتوجب عليكم ان تدريبوا شبيبتنا، اعدوا لنا كوادر، وسوف نرسل اليكم اذكى شبيبتنا كي تحولوهم الى ضباط وجنود كي يقودوا مقاتلينا على طريق الاستقلال، تماما مثلما تمكنتم انتم، من تحقيق استقلالكم.

وفي (صفحة 162) يذكر فيه ان الجنرال مصطفى بارزاني طلب من اسرائيل دعم إستقلال كردستان في العام 1974:

ويقول تسوري: ان البرزاني سأله عن رأيه في اعلان الاستقلال لكردستان؟ فرد عليه قائلا: لا استطيع ان اعطيك الان ردا فوريا ويجب ان ارفع هذا السؤال الى المسئولين في اسرائيل. وهكذا ولدت المسألة التي ادت الى ارسال الوفد الجديد على وجه السرعة.

في العام 1999 كتب وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر مذكراته بحوالي 1000 صفحة وبينهم 20 صفحة عن كردستان حيث يقول كيسنجر فيها بأن الجنرال مصطفى البارزاني طلب من الولايات المتحدة المساعدة من اجل دولة كردية مستقلة (راجع كتابي البارزاني وكيسنجر والدولة الكردية 2003).

فالدولة الكردية فقط هي القادرة على انهاء انتهاك حرمان ومقدسات الشعب الكردي. وبدون الدولة الكردية ستستمر الكيانات التي تحتل كردستان في انتهاك حرمان ومقدسات الشعب الكردي.

ان قيام الدولة الكوردية مسألة مرهونة بالقرار الكوردي وبالقرار الكوردي فقط تقوم الدولة الكوردية وينتهي زمن انتهاك حرمت ومقدسات الشعب الكوردي.

احب ان اقولها لكم بصراحة كما تعودتم لسماعها مني واني ارى ان الشعب الكوردي اليوم بحاجة الى تشكيل منظمة سرية حديدية تخطط وتنفذ برنامجها لإقامة الدولة الكوردية اكثر من اي يوم مضى.

واني اعتبر السرية ونقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو من اهم شروط تحقيق إستقلال كوردستان.

فان اعداء استقلال كوردستان كثيرون... وأولهم الكيانات التي تحتل كوردستان واصدقائهم الذين يزيدون على مئات الدول ومن ضمنهم مئات الاحزاب الكوردية التي تدعي بالاسم بالكوردية والكوردستانية وتقوم عمليا بخدمة بغداد ودمشق وانقرة وطهران وتسعى للاشتراك في برلماناتها أو استلام الرئاسة فيها... فالكوردي صلاح الدين كان سلطانا على العرب والمسلمين ولكنه لم يتمكن من تحقيق استقلال كوردستان.

على الكيانات التي تحتل كوردستان ان تعلم جيدا في ان كوردستان باقية الى الابد وهي التي اشعلت نار حرب الخليج الاولى والثانية والثالثة... وستكون سببا في حروب أخرى أيضا فيما إذا لم تقوم الدولة الكوردية.

فحرب الخليج الأولى أو الحرب العراقية الإيرانية، نشبت بين العراق وإيران من ايلول 1980 حتى آب 1988، وخلفت نحو مليون قتيل وخسائر مالية بلغت 400 مليار دولار أمريكي، دامت الحرب ثمانية سنوات وواحدة من أكثر الصراعات العسكرية دموية، أثرت الحرب على المعادلات السياسية لمنطقة الشرق الأوسط وكان لنتائجها بالغ الأثر في العوامل التي أدت إلى حرب الخليج الثانية والثالثة.

أما السبب الرئيسي والمباشر لحرب الخليج الأولى هو تجاهل الكيانات التي تحتل كوردستان لوجود وطن اسمه كوردستان وانكارهم لحقوق الشعب الكوردي في الحرية والاستقلال.

لأن الحرب العراقية-الايرانية قد بدأت عام 1961 حينما اندلعت الثورة الكوردية في 11 ايلول 1961 بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني... ومن

خلال الثورة الكوردية بدأ الصراع فيما بين العراق كواجهة للمعسكر السوفييتي مع شاه ايران كواجهة للمعسكر الامريكي... فمرة كان العراق يغلق حدوده مع كوردستان فكانت ايران تفتحها... وحينما كان العراق يفتح حدوده مع كوردستان كانت ايران تغلقها.

ولعبت الثورة الكوردية دورا محوريا في الشرق الاوسط:

1- حققت الثورة الكوردية انتصارات عسكرية على الارض في جميع

معاركها مع الجيش العراقي

2- فشلت الثورة الكوردية في كل المفاوضات التي اجرتها مع العراق

فتخسر مكاسبها العسكرية على طاولة المفاوضات.

3- لم تحسن الثورة الكوردية اختيار حاشيتها السياسية التي كانت في

معظم الاحيان متملقة وانتهازية: تلامذة ابراهيم احمد-جلال الطالباني

كما هو الحال الى اليوم...

4- اتفاقية الحكم الذاتي فيما بين الثورة الكوردية والعراق عام 1970

كانت عبارة عن فخ عسكري وسياسي-مادي ومعنوي نصبه العراق

للايقاع بالثورة... لأنه لم يكن هناك حكم ذاتي بل كانت خطة من اجل

عزل الثورة الكوردية:

- هجر العراق أكثر من 40 ألف كوردي فيلي من بغداد الى ايران

بعد التوقيع على اتفاقية الحكم الذاتي مباشرة.

- ومن البنود الهامة للفخ العراقي هو عزل الثورة الكوردية عن

حواضنها الطبيعية الكورد في شرق كوردستان تسليم سليمان

معيني لشاه ايران وفي شمال كوردستان اغتيال سعيد ألجي

وإعدام د. شفان) وفي غرب كوردستان كان البارتي منقسم الى

يساري ويميني وبالمؤتمر التوحيدي الذي عقده في قيادة الثورة

صاروا ثلاثة احزاب.

5- عقد العراق معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عام 1972 من

أجل انسحاب الحزب الشيوعي العراقي من الثورة الكوردية.

6- تمتين علاقة العراق مع الثورة الكوردية في الظاهر حيث هذه العلاقة

الجيدة كانت من أجل ان تدمر العلاقات الكوردية-الامريكية لأن

ايران وأمريكا اعتبرت اتفاقية الحكم الذاتي هزيمة لهما وبنفس الوقت

خلال تجدد القتال في 1974-1975 كانت هزيمة للمعسكر السوفييتي

مما أدى الى اتفاق الامريكان والسوفييت في اعطاء الضوء الاخضر لعقد اجتماع في 6 آذار 1975 في مدينة الجزائر فيما بين العراق وايران برعاية الرئيس الجزائري الهوارى بومدين وبحضور صدام حسين عن العراق والشاه محمد رضى بهلوي عن ايران وتم الاتفاق فيما بينهم على الامور التالية:

1. تنازل العراق لإيران عن جزر الخليج ابو موسى وطمب الصغرى وطمب الكبرى.
2. تنازل العراق لإيران عن الضفة الشرقية لشط العرب.
3. تنازل العراق لإيران عن المرتفعات الاستراتيجية الحدودية
4. تسليم العراق لإيران قيادة جبهة تحرير عربستان التي كانت تقيم في بغداد.
5. بالمقابل تقوم ايران في خنق الثورة الكوردية بإغلاق حدودها لكي لا يكون للثورة الكوردية منفذا للعالم الخارجي.

وهذا ما حصل بالفعل ومما أجبر الثورة الكوردية عن توقفها في آذار 1975 لعجزها عن محاربة الشرق والغرب في آن واحد.

ولكن في العام 1979 سقط حكم شاه ايران وجاء الخميني الى الحكم... عندها طلب صدام حسين من الخميني استرجاع ما تنازل عنه للشاه... فرفض الخميني... فقامت حرب الخليج الاولى.

ألم يكن من الافضل للعراق اعطاء الشعب الكوردي حقوقه ولا داعي ليتنازل لإيران عن كل هذه التنازلات والتي ادت الى انتهاك شرف وكرامة العراق. واني ارى ان سوريا وتركيا وايران يسيران ايضا في طريق العراق في هدر كرامة شعوبهم من اجل ان لا يتمتع الشعب الكوردي بدولته.

فالحقائق يتم إنكارها كما ينكرون وجود كوردستان... وإحدى تلك الحقائق في ان الشيعة والسنة والكورد يقتلون بعضهم ويوحشية منذ أكثر من 1400 عام حيث قتلوا الحسين ووجدوا جثته فيما بعد في دمشق ورأسه في القاهرة فإذا كان هذا ما فعلوه بالحسين حفيد محمد رسول الله فما بالك بالناس العاديين...

والدولة العثمانية مع كل تخلفها قد عرفت المشكلة فجعلت المنطقة ثلاثة ولايات: الموصل للكلورد وبغداد للسنة والبصرة للشيعة... لأن حماية الانسان اهم من القوانين والايوان والاديان حيث أن القوانين والايوان والاديان جاءت من اجل تأمين سعادة الانسان وليس قتله. وان الجريمة الكبرى جاءت على يد بريطانيا بجمع الشيعة والسنة والكلورد في وطن واحد وهو العراق الذي افرز القتل الممنهج طيلة القرن الماضي وارتكب الامريكان نفس الجريمة ولكنها ستفرز انواعا جديدة من القتل والابادة الجماعية من نوع جديد. لأن ما فعلته بريطانيا ان جعلت السنة حكما على الشيعة والكلورد بينما السياسة الامريكية قد ألغت تقسيم العراق القديم: الصراع فيما بين حاكم قوي ضد معارضة ضعيفة الى صراع فيما بين ثلاثة حكام اقوياء في وطن واحد. هذه المقولة مقبولة لدى الكلورد ولكن من المستحيل اقناع الطرف الآخر بها، فالى الآن في بغداد لا يوجد شئ اسمه العراق الفيدرالي من اسم الجمهورية العراقية ووزاراتها وحتى جوازات سفرهم فكل شئ مكتوب ومقروء ومسموع كما كان في زمن المجرم صدام حسين والى الآن لم يتم استعادة كركوك والمناطق الكوردستانية المتنازع عليها ولم يستطيعوا الى الآن من استعادة قرية واحدة منها او من اعادة العرب الذين جلبهم صدام حسين الى كركوك بغرض تعريبها الى مناطقهم الاصلية بل بالعكس ان مدينة السليمانية التي لم يكن فيها عربي واحد سابقا اما الآن وفي ظل الفيدرالية والموجودة فقط في خيال الكلورد فقد تم تعريب السليمانية واصبح العرب فيها اكثر من العرب في كركوك... التعريب القديم كان بالقوة وهو لا يزال باق... اما التعريب الحديث يتم برضاء وترحيب الكلورد أنفسهم.

فهل يوجد بين العرب والترك والفرس عاقلا واحدا لينصحهم ويحذرهم بأن طريق انكار وجود كوردستان سيؤدي بهم الى مصير الشاه وصادم في مزبلة التاريخ.

ولكن يبدو ان النصيحة لا تنفع لأن الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري قد نصحهم قبل ان ينعقد اجتماع الجزائر الخياني حيث وصف الشعب الكوردي في قصيدته التاريخية الخالدة:

شعب دعائمه الجماجم والدم تتحطم الدنيا ولا يتحطم

كما لقد شهد العالم انهيار قادة الكيانات التي تحتل كردستان وبقاء الشعب الكوردي.

وعلى سبيل المثال بيان 11 آذار 1970 الذي تم التوقيع عليه من قبل الحكومة العراقية والثورة الكوردية كان فذا عراقيا بامتياز لأن الحكومة العراقية منذ التوقيع على البيان سعت لتقوية جيشها وإضعاف قوى الثورة الكوردية ومنذ العام 1970 أصدرت قيادة كاژيك بيانا حول هذا الفخ العراقي ولكن أفراح بيان 11 آذار قد طغت على كل صوت.

فقد كان هذا الفخ العراقي للعين من أجل ترويض الشعب الكوردي في أن يقبل بالتعايش مع من يريد إبادته ولم يستطع العراق لوحده ان يقوم بعملية الترويض لولا إيمان قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بالحكم الذاتي والتعايش مع القتلة والتي مسحت نهائيا مسألة إستقلال كردستان من مناهجها كما تم التخطيط له في مؤتمر طهران في العام 1943 كما لم يعمل الحزب الديمقراطي الكوردستاني شيئا لتوفير الاكتفاء الذاتي بل كان يعتمد على الاستيراد عبر الحدود والتي يمكن إغلاقها سريعا هذه الظواهر شاهدها حينما زرت الثورة الكوردية عام 1972 وشعرت في أن كل شيء في الثورة الكوردية يسير بشكل مؤقت وليس حسب تخطيط ولذلك كنت متشائما من إنتصار الثورة الكوردية لأن الدول والثورات وأي مؤسسة يتم بناؤهم على قاعدة واسعة ومن ثم تضيق القاعدة حتى تصل إلى الرأس أي كشكل الهرم ولكن الثورة الكوردية كانت أيضا كشكل الهرم ولكن مع الأسف كان الهرم واقفا على رأسه وليس على قاعدته ولذلك وقع هرم الثورة الكوردية من أول تجربة...

وبالفعل وكما توقعته انهارت الثورة الكوردية بشكل رسمي بعد اتفاقية الجزائر في 6 آذار 1975 وإن كان انهيارها مؤلما لأنها لم تعد موجودة منذ التوقيع على اتفاقية 11 آذار 1970 للحكم الذاتي التي كانت فذا منصوبا للقضاء على الثورة الكوردية.

وفيما يلي بعض نقاط الفخ العراقي الذي لا يقل عن الافخاخ الاخرى التي نفذتها الكيانات التي تحتل كردستان:

1- في نفس عام إتفاقية آذار قامت الحكومة العراقية بتهجير 40 ألف كوردي فيلي إلى ايران.

- 2- وفي نفس العام قامت الحكومة العراقية بتفجير مقرات الثورة الكوردية في الموصل وفي غيرها.
- 3- وفي العام 1971 قامت الحكومة العراقية بمحاولة اغتيال ادريس البارزاني وأصيب العريف حميد بجروح بدلا عنه.
- 4- في العام 1972 قامت الحكومة العراقية بمحاولة اغتيال الجنرال مصطفى البارزاني القائد العام للثورة الكوردية.
- 5- وفي العام 1972 عقدت الحكومة العراقية معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي لمدة 15 عام وعلى أثرها استلم العراق أحدث وأقوى الاسلحة وأفضل التدريب وتلقي الدعم السياسي والعسكري غير المحدود... وعلى أثر معاهدة الصداقة انسحب الحزب الشيوعي العراقي مع قواته المسلحة كقوة لا يستهان بها من خندق الثورة الكوردية إلى خندق الحكومة العراقية.
- 6- الازمة الاقتصادية العالمية في العام 1972 جاءت أيضا لمصلحة العراق حيث تضاعفت أسعار البترول بشكل خيالي مما جعل العراق من الدول الغنية أيضا.
- 7- في العام 1973 توقف العراق عن محاولاته لإغتيال قادة الثورة الكوردية وأعطى شعورا لقيادة الثورة الكوردية في أن العراق جدي في تنفيذ الحكم الذاتي وبسياسة مهادنة لأبعد الحدود وذلك بعد أن عقد العراق كافة الاتفاقات التي من شأنها أدت إلى قوته وإضعاف الثورة الكوردية أما مهادنته فقد كانت من أجل أن تسترخي قيادة الثورة وتعتقد في إنها تسير في طريق سلام طويل.
- 8- في العام 1974 قامت الحكومة العراقية بإصدار قانون الحكم الذاتي لكوردستان ولكن ليس كما كان متوقفا عليه في بيان آذار 1970 فرفضته الثورة الكوردية وتجدد القتال بعد أن قويت الحكومة العراقية أضعافا مما كانت عليه قبل عام 1970 بينما الثورة الكوردية أصبحت أضعف مما كانت عليه بإنسحاب الشيوعيين وأنصارهم من الثورة الكوردية.
- 9- استأنف العراق الحرب طوال عام 1974 ولكن بدون أي انتصار عراقي عسكري على الارض، فقد صمدت قوات البيشمرکه وسطرت أروع ملاحم البطولة فالتجأ العراق للتنازل للدول الغربية وعقد معهم اتفاقية

الجزائر فيما بين صدام حسين وشاه ايران. وبذلك ضمنت الحكومة العراقية الغرب والشرق بينما الثورة الكوردية خسرت الغرب والشرق. فلم تدرس الثورة الكوردية الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي لها ولم تقارنه بالوضع العسكري والسياسي والاقتصادي العراقي... لأن الثورة الكوردية لو درست الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي للثورة القوي وللعراق المهلهل لما أقدمت على إيقاف الحرب وتوقيع بيان آذار 1970.

كما أن الثورة الكوردية لو درست الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي للثورة المهلهل وللعراق القوي لما أقدمت على استئناف الحرب وقبلت بالحكم الذاتي الناقص الذي أعلنه العراق في آذار 1974.

فالزعيم الصيني ماوتسي تونغ يقول: أعرف قوتك واعرف قوة العدو وثم أدخل معه مئة معركة فسوف تنتصر مئة مرة.

ولكن الثورة الكوردية كانت تحارب في حين كانت مفاوضات السلام أفضل... وكانت الثورة الكوردية تلجأ لمفاوضات السلام في حين كان استمرار الحرب أفضل... فكانت حروب ومفاوضات الثورة الكوردية متممة أو مساعدة لتنفيذ الفخ العراقي ويعود الفضل للضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية.

وإن كلامي هذا جاء من دراساتي ومشاهداتي الشخصية ولم يكن الهدف منه الطعن والتجريح بل من أجل أخذ الدرس والعبرة وأن لا نقع مرة أخرى بنفس الفخ مستقبلاً...

كما إنني بعد انهيار الثورة الكوردية في العام 1975 كنت أتمنى أن تقوم ثورة كوردية أخرى ولكن بعد عدة سنوات من الحوار ومناقشة أسباب انهيار الثورة الكوردية.

فالإيجابية الوحيدة من انهيار الثورة الكوردية هي فرصة للوقوف والتأمل ومعرفة الخطأ والخلل ومحاسبة المسئ بقدر إساءته ولكن قيام الثورة مجدداً في نفس العام قبل أن يعلم الشعب الكوردي مكنم الخطأ والخلل كان بمثابة تكميلاً للفخ العراقي لأنه في الثورة يتوقف العقل عن التفكير الذي ينحصر في انتصار البندقية.

وهكذا استفاد العراق من حروب الثورة الكوردية ومن مفاوضاتها أيضاً.

ولم يستند الشعب الكوردي من حروب الثورة الكوردية سوى تقديم قوافل الشهداء ومن مفاوضاتها سوى الخيبة والفشل على ايقاعات الرقص والغناء.

إنني أعتقد في أن الشعب الكوردي سينتصر إذا حدد هدفه والوسيلة لتحقيقه... أما بشأن الاحزاب، فإن الحزب وأي حزب هو جزء صغير من الامة ولا يمكن ان تكون الامة أصغر من الحزب على الاطلاق، كما أن الحزب جاء ليخدم الامة وليس العكس وبمعنى أدق ان الحزب وسيلة للوصول الى الهدف ولا يمكن أبدا أن يصبح الحزب هو الهدف، كما لا يمكن أن تكون الامة هي الوسيلة، ولتوضيح وتبسيط هذه النقطة في المثال التالي:

إذا كنا في إحدى القرى ونريد الذهاب الى قرية أخرى فنركب سيارة او حصانا او حمارا للوصول الى تلك القرية، وبذلك يكون الوصول لتلك القرية هو الهدف وان السيارة او الحصان او الحمار هو الوسيلة، والطامة الكبرى اذا صار العكس.

ان اهم مكتسبات الدولة الكوردية هو الدولة القومية للأمة الكوردية والذي هو حقنا وبالتالي الدولة التي نريدها ليست من أجل التباهي القومي أبدا بل من اجل المحافظة على التراث والحضارة والتاريخ والهوية الكوردية وانقاذهم من التزوير والانكار الذي تعرضت له لفترة طويلة.

وفي الدرجة الثانية مكتسبات الدولة الكوردية تكمن في ان خيرات كوردستان ستكون 100% للشعب الكوردي... وان الفساد الموجود حاليا في جنوب كوردستان حصل لأن نصيب الكورد من بترولهم وخيراتهم 17% فقط اي ان اعداء كوردستان في بغداد يستلمون 83% من خيرات كوردستان ومن هنا جاء الفساد في كوردستان... ليس كل الكورد عندهم انكار للذات في سبيل كوردستان... فحينما يشاهدون امام عيونهم ان اعداء كوردستان ينهبون 83% من خيرات كوردستان مما اعطى انطباعا لدى الاكثرية ان العدو ينهب خيرات كوردستان وكل كوردي يعتبر نفسه أحق في الحصول على خيرات كوردستان من اعداء كوردستان... واني أؤكد لو كانت كل خيرات كوردستان للكورد لما كان ذلك الفساد... وبالدولة الكوردية فقط ستكون كل خيرات كوردستان للكورد. وستكون الدولة الكوردية خير وسيلة للقضاء على الفساد.

إن عدم إعلان الدولة الكوردية في الأوقات المناسبة للاستقلال أبان الانتقضة المباركة في 1991 وحينما انهارت الدولة العراقية في 2003 وحينما طلب الامريكان من البيشمركة ان تشاركها في محاربة الدواعش عام 2014. حيث كان من الممكن بالتواريخ الأنفة ان نحصل على الاستقلال حتى بدون استفتاء. ولكن حينما انتهت الحرب مع صدام حسين وداعش أعلنت القيادات الكوردية الحزبية عن الاستفتاء من أجل الاستقلال هذا كان انتحارا مؤكدا لأن الدول الكبرى كانت قد قضت على نظام صدام حسين وعلى داعش ولم يعد أحدا بحاجة إلى الكورد.

فقد كان الشعب الكوردي في زمن الجنرال بارزاني مهياً للاستقلال أكثر من يومنا هذا لأن الشعب الكوردي كان يصنع خبزه وطعامه بيده كما ان القرى الكوردية كانت تطعم نفسها وتطعم البيشمركة ايضاً أما اليوم ومنذ ان جاءت حكومة اقليم كوردستان الى الوجود توقف الشعب الكوردي عن الانتاج واصبح شعباً مستهلكاً فخبزه وطعامه وكافة احتياجاته تأتيه من الكيانات التي تحتل كوردستان فمن المستحيل استقلال كوردستان والشعب الكوردي محاصر بالاعداء ويأكل ويلبس مما يصنعه الاعداء فكان من المفروض الاعتماد على الذات في تأمين متطلبات الحياة اليومية وليس على العدو وهذا مثال واحد على السياسة الخرقاء في اقليم جنوب كوردستان بالتأكيد الشعب الكوردي يستطيع الحصول على استقلاله ولكن الاستقلال له مستلزماته واولها الاعتماد على من يؤمن بالاستقلال وليس من يعادون كل من يؤمن بالاستقلال.

فالسبب كالتجارة قائمة على العرض والطلب... فأني مطلب يتم تحقيقه حينما تكون الدول الكبرى بحاجة للكورد في 1991 و2003 و2014... واني اعتقد اعتقاداً جازماً ان من نصحهم في اجراء استفتاء من اجل استقلال كوردستان في غير وقته هم بالتأكيد الضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية حيث أغلقت الكيانات التي تحتل كوردستان حدودها مع كوردستان من أجل اقناع الشعب الكوردي بأن اي جماعة تسعى للدولة الكوردية فسوف يتم إغلاق الحدود عليهم ويموت الشعب الكوردي من الجوع ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في جميع اقاليم كوردستان.

ان عملية الاستفتاء الفاشلة هوت بمعنويات الشعب الكوردي الى الصفر وهذا هو ما تهدف إليه الكيانات التي تحتل كردستان، إذ أنهم حققوا نصرا ساحقا على مسألة الدولة الكوردية بإنهيار المعنويات.

ومنذ الاستفتاء تلاشى صوت الجماهير الكوردية من أجل اعلان الدولة الكوردية لأن الجواب أصبح جاهزا... إن اي اقليم كوردستاني يطالب بالاستقلال سيفشل كما فشل في جنوب كردستان... وهناك مسائل كثيرة تتعلق بمسألة الاستقلال وعندي الادلة عليها في ان القيادات الكوردية الحزبية ومنذ نصف قرن تحارب كل من يناضل من اجل الاستقلال فهل يمكنها ان تقوم بتحقيق الاستقلال؟ إنني أشك بل من المستحيل أن يحقق الاستقلال من حارب كل من يؤمن بالاستقلال، ولكني بعد الاطلاع على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 توصلت لقناعة كاملة في أن القيادات الكوردية الحزبية تقوم بتنفيذ تلك القرارات عن طريق الكيانات التي تحتل كردستان الملزمة كليا بقرارات مؤتمر طهران كما هو مبين في القرارات نفسها.

ومنذ أن علمت بقرارات مؤتمر طهران لعام 1943 كدت أن أمزق كل ما كتبتة لما فيها من تساؤلات كثيرة، كما إن ملايين المقالات والكتب في كردستان فيها تساؤلات مشابهة لتساؤلاتي ومنها كوردية ومنها اقليمية ومنها دولية... ولكن إن كل من يضطلع على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 تتحول شكوك الشعب الكوردي كله إلى يقين كامل في أن المؤتمر على الشعب الكوردي كبيرة جدا مما جعلت المتقف الكوردي يسبح في بحور من الشكوك والدوران في حلقة مفرغة، إلا أن قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 وضعت النقاط على الحروف وبينت المتآمرون بكل وضوح وشفافية. من اجل ان تنتهي مأساة الشعب الكوردي عليه رسم استراتيجية جديدة تطالب بإستقلال كردستان ولا تتم وحدتنا بوجود السياسات الاقليمية (السورية والتركية والايروانية والعراقية) التي اوجدت مصالح اقليمية وأوجدت المتقف الانتهازي الاقليمي ويجب ان تتم وحدتنا على اساس قومي كوردستاني من اجل قيام الدولة الكوردية فالاشخاص يموتون حتى ولو كانوا بعظمة ابراهيم باشا الملي والجنرال بارزاني والشيخ سعيد وغيرهم... ولكن رسم استراتيجية استقلال كردستان هي التي تبقى والى الابد.

إلا أن سياسة القيادات الكوردية الحزبية كانت ولا تزال إحدى دعائم استراتيجية الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل القضاء على أية محاولة لإستقلال كوردستان.

ان الحل هو الدولة الكوردية مع كل ما فيها من صعوبات إلا انها افضل من الفيدرالية السهلة التحقيق ولكن من المستحيل المحافظة عليها.

ان مغمض العيون لا يرى جمال الطبيعة...

ومقفل العقل يوقع صاحبه بالمشاكل...

والفم المغلق يبقى صاحبه جائعا ولا يستطيع احد من ان يفهمه...

أما البصيرة هي التي تستوعب جميع الحواس وتقوم مقامها بل وأكثر

كما ان الحاسة السادسة ومعرفة ما هو قادم هي جزء أساسي من البصيرة

والله لا يحرمننا من البصيرة.

مخطئ كل من يقول انه بدون الدولة الكوردية بإمكانه حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي.

فقد كان لنا ممالك وامبراطوريات ميثان وهوري وميديا.

فمنذ زمن طويل أردد النشيد القومي الكوردي أي رقيب إلى جانب إنشودتي وسيمفونية الثقة بالنفس والارادة الحرة لأنها أقوى من أية قوة ظهرت وستظهر مستقبلا في العالم كله.

أن مفتاح الحل للقضية الكوردية واستقلال كوردستان هو الثقة بالنفس والارادة الحرة وان كل واحد منا يجب ان يعتقد بنفسه انه يستطيع ان يحقق حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان لوحده ومهما كان الواحد منا ضعيفا وليس ضعيفا فحسب بل مريضا أو حتى مقعدا ومعوقا.

لأن الثقة بالنفس والارادة الحرة تصنع المعجزات ولا توجد أية قوة ان تقف بوجهها مهما كانت من الشراسة والعنصرية ومن القذارة السفالة ايضا...

فهل تعلمون ان اروغ موسيقى في العالم كانت السيمفونيات التي دونها الموسيقار الالماني بتهوفن وخاصة السيمفونية الخامسة والتاسعة التي دونهما حينما اصيب بتهوفن بالطرش الكلي ولم يعد عنده القدرة على سماع أية رنة

او نبرة حرف... إلا ان ثقته بنفسه وإرادته الحرة صنعت المعجزات فالأطرش جعل العالم كله يسمعه بل يسمعه بإهتمام ليس قبله ولا بعده من اهتمام. لأن في داخل كل إنسان قوة عقلية وجسمانية محدودة ربما تزيد أو تنقص من إنسان لآخر... ولكن قوة الثقة بالنفس والارادة الحرة ليس لهما حدود على الاطلاق.

تعالوا معا لننشد سيمفونية الثقة بالنفس والارادة الحرة من أجل ان تكون كوردستان دولة مستقلة.

الثقة بالنفس والارادة الحرة تضمن حرية الكورد واستقلال كوردستان ففي ذكرى جمهورية كوردستان في مهاباد في 22-1-1946 ورئيسها الشهيد قاضي محمد أكتب بعض الخواطر عن الثقة بالنفس والارادة الحرة للقاضي محمد التي يجب على كل كوردي وكوردية النضال بموجبها حتى تحقيق جمهورية كوردستان من جديد:

اني افتخر بكورديتي واقدس تراب ارض وطني كوردستان...
انا كوردي انفصالي... وهدفي استقلال وطني كوردستان...
لا اكره العرب والأتراك والاييرانيين ولست ضدهم...
ولكني أكره ان اكون سوريا او عراقيا او تركيا او ايرانيا...
لقد تعايشت مع العرب والأتراك والاييرانيين قرونا...
ولم ار منهم سوى الانكار والتهميش والقتل والسجون...
لذا استقلال كوردستان هو طريقي من اجل حماية دماء وكرامة شعبنا.

إن لم نضع استراتيجية قومية من أجل استقلال كوردستان فسوف تستمر وتتكرر المآسي في عفرين وكوباني وسريكانيه وكركوك وشنكال وستتكرر المآسي طالما الكورد ينتمون الى دول وعقائد الآخرين ولكن المآسي ستنتهي حينما يتم تنظيف البيت الكوردي ويعلن الشعب الكوردي بنية صافية ومخلصة وحدة النضال من أجل استقلال كوردستان.

إنني احترم الاعلام على ان يرفرف الى جانبهم علم كوردستان احترم حدود الاوطان بشرط ان لا تنتقص من حدود وطني كوردستان

احترم هوية الشعوب بشرط ان لا تكون على حساب هوية شعب كوردستان
اسعى لسعادة الشعوب وفي مقدمتهم سعادة وازدهار الكورد وكوردستان

ان من عنده منابع دجلة والفرات وسيروان لن يكون عطشانا
ان من عنده قمح سهول الجزيرة وهولير وشهرزور لن يكون جوعانا
ان من عنده مراعي جبال قنديل وزاغروس وطوروس لن يكون عريانا
ان من يكون عنده بترول كركوك وخانقين ورميلان وباطمان لن يكون بردانا

اذا توحد الشعب الكوردي كما امرنا فيلسوف الكورد احمدي خاني
واذا حررنا عقولنا من رواسب التخلف التي زرعتها محتلو كوردستان
واقمنا شريعة زرادشت وبييري شاليار في القول والفكر والعمل الحسن
وبالارادة الحرة وحسب تعاليم ومبادئ كاژيك والشيخ معشوق والعم أوصمان
تتحقق المساواة والحرية لشعب كوردستان كما ارادها الحفيد وقاضي وبييران.

العقبات التي تقف حائلا أمام استقلال كردستان

إن إمكانية تحقيق إستقلال كردستان وإقامة الدولة الكوردية ليس مستحيلا ولكن تكتنفه الصعاب من جراء حالة الانقسام التي زرعتها القوى الدولية والاقليمية والقيادات الكوردية الحزبية في المجتمع الكوردي. فالقيادات الكوردية الحزبية تبدو خائفة ومتردة ولا تتجاسر حول الحديث عن قيام دولة كوردية مستقلة حتى ولو كانوا لوحدهم بين أربعة جدران كاتمة للصوت، والاحتمال الاكبر في إنهم أصلا لا يؤمنون بالدولة الكوردية. بالإضافة إلى تسابق القيادات الكوردية الحزبية في التملق للكيانات التي تحتل كردستان وترسيخ التطبيع والتعايش مع قتلة الشعب الكوردي ومنهم من يقوم بالتطبيع علنا ومنهم سرا وما خفي كان أعظم.

أما جماهير الشعب الكوردي تدعو من أجل قيام دولة كوردية مستقلة والمحافظة على وطنها كردستان وتخليصه من الاطماع الخارجية التي تسعى للهيمنة على كردستان للأسباب التالية:

1. الثروات الطبيعية الهائلة التي تمتلكها كردستان وبخاصة الأحتياطي الكبير من النفط والغاز.
2. الموقع الاستراتيجي الهام لكوردستان.
3. وجود أكثر 30 مليون كوردي في تركيا المتطلعة الى دخول النادي الاوروبي ومصالحة أوروبا التعاون مع الدولة الجديدة لتغطية حاجاتها من الوقود .

لقد ساعد في ترسيخ العقبات هو أن القيادات الكوردية الحزبية تم اختراقها من قبل مجموعات من الانتهازيين والضباط الجواسيس الذين شكلوا ظاهرة أخطبوطية خطيرة.

الانتهازيون والضباط الجواسيس لا ينقطعون عن الاجتماعات ولا يتخلفون عن دفع الاشتراكات ويظهرون الطاعة والولاء والالتزام بدون حدود وكالزئبق الرجراج لا رأي لهم في اي أمر من امور القضية الكوردية والحزبية أكان ذلك الامر صوابا أم خطأ وذلك لكسب ثقة الأعلى منهم من خلال إتباع أسلوب التملق والتزلف للمسؤولين بمناسبة أو غير مناسبة.

فالقيادات الكوردية الحزبية في جنوب وغرب كوردستان تملك الامكانيات والسلطة والاموال تتدفق عليهم من الداخل والخارج... شأن أموالهم كشأن قطعة الحلوى فيما إذا ألقيناها على الأرض فخلال دقائق يجتمع عليها كافة أنواع الذباب والحشرات... وعادة تبدي القيادات الكوردية الحزبية ارتياحهم لمثل هذه الحشرات الانتهازية الذين يشمون رائحة الفلوس كما يشم سمك القرش رائحة الدم عن بعد... ويكون الشغل الشاغل للانتهازيين والضباط الجواسيس الوصول الى مواقع القيادة والمسؤولية لتحقيق المنصب والمكاسب المادية على حساب المناضلين الحقيقيين الموجودين داخل الحزب وفي خارجه...

يرفع الانتهازيون والضباط الجواسيس من اسهمهم ليس من خلال نضالهم بل من خلال بث الدعايات الكاذبة بحق المخلصين ليضربوا عصفورين بحجر واحد.

ومنذ توقيعهم لطلب الانتساب الحزبي ويقولوا عاش الرئيس يتم توظيف جميع امكانات الحزب في خدمتهم وبذلك يبدأون تنفيذ مهماتهم التخريبية بسهولة تامة.

بينما تعتبر القيادات الكوردية الحزبية الذين ينتقدونهم بيدون بأرائهم لمصلحة الحزب والشعب هم عناصر مزعجة يسعون للتخلص منهم.

تعتقد القيادات الكوردية الحزبية ان ايجاد حل للقضية الكوردية حين يتم ازاحة الديكتاتور الذي يقتل ويسجن ويغتال الحرية... وبدون أن يعلموا في أن ازاحة اي ديكتاتور بالتأكيد سي جلب ديكتاتورا آخر اقدر منه كما حصل في ايران الشاه وعراق صدام... والانقلابات العسكرية التركية في الاعوام 1960 و1980 والانقلاب الوهمي التركي عام 2016.

إن تغيير ديكتاتورا بدكتاتور آخر ليست لها اية علاقة باستقلال كوردستان على الاطلاق ولأن تلك الدول بالاساس هي دول مصطنعة تم بناؤها على اساس عرقي او ديني او مذهبي او طبقي... وتم اقصاء الاعراق والاديان والمذاهب والطبقات الاخرى بشكل وقح... اي ان تركيبة الكيانات التي تحتل كوردستان بالاساس تركيبة مرضية وغير عادلة... وذلك كما هو حاصل في سورية والعراق وتركيا وايران تلك الدول التي تغتصب كوردستان... والحل يكمن في تفكيكها واعطاء كل شعب حقه في أرض بلاده... لأنه بعد فك

الارتباط الجائر والظالم سيعيش كل شعب كما يحلو له وينتهي صراعه مع الآخرين كما ان الجميع سيعيشون بأمان وبدلا من ان يصرفوا المليارات من اجل التسلح وقتل بعضهم البعض تتحول مليارات التسلح الى الشعوب وازدهارها وسعادتها فحكاهم سورية والعراق وتركيا وايران أكانوا ديكتاتوريين أم ديمقراطيين بالتأكيد ليسوا أعداء الكورد وكوردستان بل إن العدو الحقيقي للكورد وكوردستان هم دول سورية والعراق وتركيا وايران ويجب النضال من أجل انفصال واستقلال كوردستان عن هذه الدول.

هناك اكثر من سبب مانع لقيام الدولة الكوردية واني اعتبر اهم سبب مانع لقيام الدولة الكوردية يتمثل في وجود القيادات الكوردية الحزبية التي عملت لأكثر من نصف قرن على إضعاف الوعي القومي والوطني الكوردستاني الذي لم يعد يحتل مكانه الطبيعي من اجل بناء الدولة الكوردية وحمائتها.

ان كل الدول العالم قامت بناء على فكرة، فالامبراطورية الميديية الكوردية مثلا قامت وازدهرت بفكر زرادشت والديانة الزرادشتية أما الدولة الايوبية فقد قامت وازدهرت بالفكر الاسلامي لرد احتلال ديني آخر، أما دولة الاتحاد السوفيتي فقد قامت وازدهرت بالفكر الماركسي للطبقات الفقيرة لرد ظلم الطبقات الغنية وغيرها من الافكار والدول...

والان تعالوا لنحلل قضيتنا في هذا الزمان: فمن الصعوبة ان ندين بالزرادشتية من اجل بناء الدولة الكوردية لأن الكورد اليوم يدينون بديانات اخرى، وان علماء الدين الاسلامي الكورد حاولوا بناء الدولة الكوردية من خلال ايجاد مذهب اسلامي خاص بالشعب الكوردي إلا ان علماء الدين الكورد قد بدأوا في نشر مذهبهم الاسلامي الاستقلالي الخاص بالشعب الكوردي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من خلال الطريقة النقشبندية، على يد مولانا الشيخ خالد النقشبندي الذي كان له اتباع ومدارس ومنها مشيخة النهري ومشيخة بارزان وغيرهم.. حيث سعت المشيخات الكوردية على ايجاد مذهب كالمذهب الشيعي الذي أنفذ الفرس قوميتهم الايرانية من الاضمحلال والذوبان في البوتقة الاسلامية العربية السنية.

فقد قال سماحة الشيخ أحمد البارزاني قبل 100 عام ان الله يتقبل الحج بدون ان تقوم بالحج ويكفي الحصول على رضى الله بدفع تكاليف سفر الحج الى

جار فقير... فكانت النتيجة انه لم يحدث منذ 100 عام ان ذهب احد الى الحج من منطقة بارزان وكانت الغاية منها هي المحافظة على الاقتصاد الكوردي وصرفه في كردستان وعدم هدره لصالح بلاد اخرى. وكان هناك الكثير من الفتاوي الاسلامية الاستقلالية التي تسعى لبناء كيان كوردي خاص وبدون تبعية ومن اهم مما افرزته ايضا ان اتباع المشيخات النقشبندية كانوا الركيزة الاساسية لثورات الشيخ عبيد الله النهري والشيخ سعيد بيران والملا مصطفى البارزاني... ولكن لم تستطع ثوراتهم من اتمام مهمتها في تأسيس دولة كوردية نقشبندية لأسباب عديدة واهمها انها جاءت متأخرة ولم تك من القدم كالمذهب الشيعي الذي استطاع من تأسيس دولة قومية فارسية.

فمثلا إذا قضينا على الاغنياء في كردستان هل يمكننا بناء دولة كالاتحاد السوفيتي، بالطبع لا لأن قضية الشعب الكوردي تختلف عن قضية السوفييت، فقضيتنا بالاختصار ان شعبنا الكوردي يعاني التجزئة والاحتلال، وان عملية توحيد الامة وتحرير الوطن ليست لهما علاقة بالطبقات ولا بالاديان، فهي قضية قومية ووطنية بحتة، لذلك لا بد من فكر قومي ووطني كوردستاني لبناء الدولة الكوردية وحمايتها من السقوط مستقبلا، لأن البعض يحلو لهم في هذه الايام في جعل رئيس جمهورية العراق او سورية او تركية او ايران كورديا ويعتبرونه من اهم اسس النضال القومي الكوردي بينما في الحقيقة ليس له اية علاقة بالفكر القومي او النضال القومي، فصالح الدين الايوبي لم يك رئيسا لواحدة من هذه البلدان بل كان رئيسا لكل العرب والاسلام، ولكن لم يستطع من تشكيل دولة كردستان.

وإن اختلاف انتماءات الشعب الكوردي للماركسية والدينية والديمقراطية أدى إلى التردد في تحقيق استقلال كردستان. واني اعذر الشعب الكوردي لأن القيادات الكوردية الحزبية قد أضعفت الانتماء القومي الكوردي وتشجيعها للانتماء العشائري والاقليمي والحزبي. هذه الانتماءات اوجدت مصالح لكل واحدة منها ومع الزمن تعارضت مصالح العشيرة والحزب والاقليم مع باقي العشائر والاحزاب والاقاليم... وفي بعض الاحيان وصل الامر فيما بينهم الى الاقتتال لعدم وجود الانتماء القومي الكوردي الجامع والمانع.

فلنرفع عالياً نسبة الانتماء القومي الكوردي وبذلك نقوم في خدمة كافة العشائر والأحزاب والأقاليم... ونزِيل إلى الأبد الاقتتال الكوردي-الكوردي... لأن رأسمال القومي الكوردي هو الإنسان الكوردي نفسه ولا يمكن بحال من الأحوال أن يقتل الكوردي رأسماله حتى ولو كان خائناً وذلك على أمل أن يهديه الله ويعود إلى شعبه.

فإذا كانت القيادات الكوردية الحزبية لا تؤمن أو لا يوجد عندها القدرة على العمل من أجل استقلال كوردستان فإني لا أؤمهم بل أؤوم الشعب الكوردي الذي يدعمهم وهو يضحى بروحه في سبيل الحرية.

أن كوردستان ليست مزرعة دواجن ولا شركة تجارية ولا نادي رياضي بل أن كوردستان وطن الشعب الكوردي وكل وطن يجب أن تكون له دولة... وكل حزب لا يؤمن بالدولة الكوردية عليه أن يسمح اسم كوردستان من برنامجه ويتروكوا مسألة الدولة الكوردية للذين يريدون أن يقيموا الدولة الكوردية... ومرة أخرى إني لا أؤمهم بل أؤوم الشعب الكوردي الذي ينحني حتى يركبه 100 حزب كوردي وبالأسم كوردي وربما يصبحوا أكثر إذا استمر الكوردي في الانحناء.

ففي كوردستان سابقاً حزبياً كوردياً ليس في الوطنية الكوردية بل لمن يتنازل أكثر للدول التي تحتل كوردستان لكسب رضاها. والذي يحصل على رضاها يحصل على فلوس وسلاح أيضاً. وشعبنا الكوردي عقله في عيوننا. أي أنه ينتمي للجهة التي تملك فلوس وسلاح أكثر ولا يبحث عن من هو من يناضل من أجل استقلال كوردستان مع الأسف الشديد.

إني أطلب القيادات الكوردية الحزبية في أن يتوقفوا عن ممارسة نضالهم الفاشل الذي دام لعشرات السنين وجرّ على شعبنا الولايات ولم يخطوا أي خطوة في طريق استقلال كوردستان بل أنهم من يعرقل مسألة تحرير كوردستان.

فالكيانات التي تحتل كوردستان تنادي بوحدة الصف الكوردي ليس من أجل استقلال كوردستان بل من أجل خداع الشعب الكوردي وتضليله ولكي لا يكون هناك استقلال لكوردستان ولا لوحدة الصف الكوردي:

لقد قلتها في كتبي ودراساتي منذ عدة عقود ان وحدة الصف الكوردي مع الاسف الشديد مرتبطة بقرار صادر من اعداء الامة الكوردية من أجل خداع الشعب الكوردي:

1. دعوة العنصري مصطفى كمال أتاتورك للكورد في أول جلسة للبرلمان التركي عام 1923 بإرتداء اللباس القومي الكوردي لممثلي الشعب الكوردي من أجل خداعهم وبذلك جعل من نفسه زعيمهم عوضا عن الجنرال شريف باشا.
2. دعوة النظام الايراني للدكتور عبد الرحمن قاسملي إلى اجتماع فيينا عام 1989 حيث قتله في نفس الاجتماع.
3. دعوة قاتل نصف مليون كوردي المقبور صدام حسين للقيادات الكوردية في جنوب كوردستان في العام 1991 التي لبت دعوته وقبلته قبلة الذل التاريخية والمسؤومة.
4. ودعوة المخابرات السورية لعقد المؤتمر الوطني الكوردي في قامشلو الذي لم يكن افضل من مؤتمر سميراميس للمعارضة السورية في دمشق.

وهناك عشرات الامثلة على وحدة الصف الكوردي من على هذه الشاكلة تدار سرا ضد الشعب الكوردي في الغرف المغلقة مع نقاشاتها تقاريرها والتي تفوح منها رائحة الحقد العنصرية... من أجل المضي في المؤامرة الكبرى التي تتمثل في انعاش الخلافات الكوردية-الكوردية فيما بين القيادات الكوردية الحزبية وتنفيذ ما عجزت عنه كافة المؤامرات الأنفة الذكر والتي وصلت بعضها إلى الاقتتال الكوردي-الكوردي والتي تتعاضد حديتها حينما تكون هناك فرصة للشعب الكوردي ليحقق حريته واستقلال وطنه كوردستان.

وفي هذا الصدد كتبت عشرات المقالات ومنذ عشرات السنين وكأني على علم بقرارات مؤتمر طهران لعام 1943.

ايها المناضلون الكورد لقد حان وقت النوم والراحة لأنني اكتشفت اننا نحن الكورد متفقون ولم يحدث في التاريخ ان الكورد اتفقوا ووحدهوا كلمتهم كما هم عليه اليوم تحت راية الكيانات التي تحتل كوردستان .

ان القيادات الكوردية الحزبية في شرق وغرب وشمال وجنوب كوردستان متفقون تماما حتى العظم وكأنهم قد حفظوا درسهم عن ظهر قلب بدون اية

اخطاء املائية او قواعدية وكان الذي قام بتلقينهم هذا الدرس هو شخص واحد او جهة واحدة من أجل يكونوا أداة بيد الكيانات التي تحتل كردستان.

اذ كان من المفروض ان يكنس الكورد النظام السوري من المناطق الكوردية منذ آذار 2011 كما كنسهم في آذار 2004 واقامة الادارة الكوردية لأنه على ما يبدو ان حرب النظام مع شعبه ستستمر لسنين طويلة. فالمناطق الكوردية المحررة ستأخذ مكانها بحكم الامر الواقع كما حصل في جنوب كردستان.

كما اني أعتقد جازما أنه في غياب القادة الحقيقيين للامة الكوردية في هذا الزمان هو أحد الاسباب الرئيسية للهزائم:

1. فلو كان العم أوصمان صبري والشيخ معشوق الخزنوي أحياء في هذا الزمان في غرب كردستان.
2. لو كان الجنرال مصطفى البارزاني والشيخ محمود الحفيد أحياء في هذا الزمان في جنوب كردستان.
3. لو كان الشيخ سعيد بيران والسيد رضى أحياء في هذا الزمان في شمال كردستان.
4. لو كان سمو آغا شكاك والقاضي محمد أحياء في هذا الزمان في شرق كردستان.

بدون أدنى شك بهؤلاء القادة العظام الذين ذكرتهم أعلاه لكان للكورد دولتهم. ولكن الظروف الدولية كانت ضدهم ولم يكن الشعب الكوردي من الوعي ليستطيع من حمايتهم.

بينما الظروف الدولية اليوم مختلفة تماما فكل كوردي عنده الانترنت والهاتف الذكي وغيرهما من تكنولوجيا الاتصالات والعديد من الامكانيات التي لم تكن متوفرة سابقا. ولكن اليوم لا يوجد للكورد قادة كالعظام المذكورين أعلاه... ألف رحمة على أرواحهم الطاهرة.

واني أعتقد جازما أنه لو كان الانتماء للفكر القومي الكوردي الكاثيكي التحرري مسيطرا على الانتماءات الحزبية والاقليمية لكان للكورد دولتهم بلا أدنى شك.

كما إنني أعتقد جازما حينما يظهر جنكيزخان الكوردي ليقطع رأس الخائن ويكافي الوطني أو حينما يختار الشعب الكوردي راعيا للاغنام قائدا له سينتصر وبالرغم من جهله للكتابة والقراءة إلا أن الراعي لم يتلقى أموالا من سورية وتركية والعراق وايران. وبذلك فهو القادر ان يواجه العدو بعيون حمراء تقدح الشرر ويطالب بالاستقلال لأن مطلب الاستقلال أكبر من طاقات من عاش على حساب العدو دهرا من الزمان.

قبل 100 عام كتب هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية في كتابه "الدولة اليهودية"، أن الدولة اليهودية ستقوم خلال 50 عاما وبالفعل قامت الدولة اليهودية بعد 50 عاما بالضبط، ولكني أقول أن الدولة الكوردية لن تقوم أبدا طالما عقلية العبودية والتبعية مسيطرتان على سياسة القيادات الكوردية الحزبية.

فالمهمة صعبة لأن سياسة العبودية والتلذذ بالتبعية أصبح لها فلاسفتها ومنظروها وآلاف من الكوادر الحزبية التي ترفض فكرة استقلال كوردستان وتبرر حالة الاستعمار والعبودية باختراع مسميات ملطفة للعبودية مثل الحقوق الديمقراطية والاجتماعية والسياسية واللامركزية والحكم الذاتي والفيدرالية وغيرها من الحقوق الكوردية ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان التي لا تخرج عن كونها عمليات تجميلية فاشلة ومكياجيات من أجل إقناع الشعب الكوردي بها، وفي حال زوال سياسة العبودية والتبعية هذه فإن الدولة الكوردية قائمة لا محالة.

اني اتابع الصحافة العالمية وبجميع اللغات ولجميع الشعوب ومنذ العام 1991 والى اليوم ليس لها حديثا إلا عن الموضوع الوحيد والاساسي للشعب الكوردي وهو الدولة الكوردية.

هذا الموضوع الذي تم مسحه من مناهج معظم الاحزاب الكوردية... حتى ان المثقف الكوردي قد أهمل عن قصد أو غير قصد مسألة استقلال كوردستان متأثرا بالاحزاب الكوردية ايضا.

بل ان معظم القيادات الكوردية الحزبية يشعرون بالاشمئزاز من مسألة الدولة الكوردية. وقبل أيام كتب لي أحد المعلقين على كتاباتي يقول لي علنا وبدون حياء او خجل: انت ليس عندك موضوع آخر غير استقلال كوردستان.

الى هذه الدرجة وصل تفكير المثقف والحزبي الكوردي المغسولة أدمغتهم الى درجة متدنية من الحقارة والسفالة حيث انهم لا يشتمزون من الكتابة عن استقلال كوردستان فقط بل يبدون استنكارهم لكل من يكتب عن أشرف وأنبل هدف للشعب الكوردي ولقادته العظام الذي ضحوا بأرواحهم على أعواد المشانق وتحت التعذيب من اجل استقلال كوردستان.

ان العداء لإستقلال كوردستان قد أخذ أشكالاً متعددة ومنها توجيه الاتهامات والافتراءات الكاذبة ليس على الاستقلال بل على كل من ينادي بالاستقلال في مسائل ليس لها علاقة بالشأن العام بل محاربة كل من ينادي بالاستقلال في التعرض لشخصه والتقليل من قيمته في المجتمع الكوردي لكي لا يسمعه أحد.

لقد قال الجنرال شارل ديغول الرئيس الفرنسي السابق: لا يفوت الوقت على شعب إذا ما جدد قوى حركته بشيبيته الناهضة.
لقد صدق الجنرال ديغول... وانا أؤكد على ما قاله بأن الشبيبة الكوردية هي الأمل في التغيير والتجديد والتحرير واقامة الدولة الكوردية.

لأن الفيدرالية والحكم الذاتي وغيرها من الحقوق ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان من وجهة نظر البعض في ان الفيدرالية والحكم الذاتي خطوة في طريق الاستقلال ويمكن قبول هذه الفرضية اذا كانت كوردستان موجودة في السويد او في سويسرا... ولكن الحقيقة ان كوردستان موجودة ضمن دول وحشية واحتلالية وعنصرية واستعمارية ومخابراتية وديكتاتورية... لا تعطي شعوبها العربية والتركية والايروانية ابسط الحقوق الانسانية والديمقراطية فكيف نطالب هكذا دول الاعتراف بالحقوق القومية لشعب آخر؟! ففاقد الشئ لا يعطيه. كما إن الديمقراطية ليست حبة اسبرين تنهي الالم بدقائق في ان تجعل تلك المجتمعات الاحتلالية العنصرية والاستعمارية والمخابراتية والديكتاتورية دولا ومجتمعات ديمقراطية وانسانية... لأن الديمقراطية تربية وربما تحتاج الى عدة اجيال من التربية بل لقرون عديدة للتعايش وقبول الآخر المختلف.

فالديمقراطية البريطانية اخذت اكثر من 1500 عام من التربية وخلال تلك الفترة تم احراق برلمانهم وقطع رأس ملكهم والى اليوم لا تزال ديمقراطيتهم غير كاملة...

بعد تحرير العراق من الديكتاتورية البعثية عام 2003 جاء على حكم العراق بالاساليب الديمقراطية من احمد الجبلي وعلوي والياور والجعفري والمالكي والعبادي والعبيدي والسوداني ولكن لم يعتذر اي منهم على الابادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي ناهيكم عن حقوقه القومية ومع انهم اختصروا القضية الكوردية بالمادة 140 من الدستور العراقي والتي عالجوها بالمماطلة على طول الخط.

فاذا كانت الديمقراطية البريطانية قد اخذت 1500 عام فإن الكيانات التي تحتل كوردستان بحاجة الى 150 ألف عام لكي تصبح ديمقراطية. ولكن اهم من كل ما سبق: إن من قال لكم ان الديمقراطية يمكن ان تحل المسألة القومية فهو كاذب ومنافق بامتياز.

فإن الديمقراطية في أنقرة وطهران وبغداد ودمشق حتى في حالة وجودها، رغم ان وجودها أمر متعذر إن لم نقل من المستحيلات، فهي لن تعطي الكورد أي حق لأن الحقوق القومية شيء ومسألة الديمقراطية شيء آخر وليست لها أية علاقة بالحقوق القومية.

فليست كل دولة ديمقراطية أعطت الشعوب حريتها. فأعرق الدول الديمقراطية في العالم هي الامبراطورية الرومانية ومجلس شيوخها... وفي العصر الحديث الامبراطورية البريطانية والفرنسية ولكنها بنفس الوقت هي أكبر الدول الاستعمارية أيضا.

وإني أعتبر احتلال صدام حسين للكويت عام 1990 وضربه للمصالح الغربية هناك وبالتالي قيام الشعب الكوردي بالانتفاضة المباركة في جنوب كوردستان عام 1991 كانتا بداية لمرحلة جديدة.

ففي الانتفاضة المباركة كانت القيادات الكوردية الحزبية في طهران ودمشق إلا أن الشعب الكوردي لوحده استطاع من تكتيس الجيش العراقي من كوردستان خلال 24 ساعة بما فيها مدينة كركوك وباقي المدن الكوردستانية من مندلي وحتى زاخو.

أمام هذا الزخم الجماهيري الكوردي كان من المفروض اعلان استقلال كوردستان ولكن القيادات الكوردية الحزبية لم تعلن عن الاستقلال بل دخلت في دوامة المفاوضات مع صدام حسين الذي قتل ما يزيد عن نصف مليون كوردي.

وفي تلك الأونة خلال لقاءاتي مع القيادات الكوردية الحزبية اخبرتهم ان الوقت مناسب لإعلان الدولة الكوردية فكانوا يجيبوني غدا سيصبح العراق ديمقراطيا وسيحصل الشعب الكوردي على حقوقه كاملة بموجب الدستور العراقي. عندها تأكدت ان مسألة الدولة الكوردية واستقلال كوردستان لا تحنل شيئا من تفكير القيادات الكوردية الحزبية. وفضلوا تقبيل صدام حسين على تلبية مطلب الشعب الكوردي في الحرية والاستقلال.

وفي حرب 2003 لم يسقط النظام العراقي بل سقطت الدولة العراقية بالكامل وحلت القوات المتحالفة الجيش العراقي وكافة مؤسسات الدولة العراقية واصدرت قانون اجتثاث البعث وفي حينها طلبت من القيادات الكوردية الحزبية هذه المرة بعد الالف بالاسراع في اعلان الاستقلال ولكنهم توجهوا الى بغداد وأسسوا دولة العراق من جديد.

وحيثما احتلت داعش مدينة الموصل في حزيران 2014 دعا رئيس إقليم كوردستان الاخ العزيز مسعود بارزاني برلمان إقليم كوردستان في يوم الخميس الثالث من تموز / يوليو 2014، إلى الاستعداد واتخاذ الإجراءات المناسبة لتنظيم استفتاء حول استقلال إقليم كوردستان... لقد كان توقيتنا صائبا للاعلان عن استقلال كوردستان لأن الامريكان والعراق كانا بحاجة الى الكورد لإسترجاع الموصل من تنظيم داعش ولكن دعوة الاخ مسعود لإجراء الاستفتاء كانت مجرد كلام.

وتبين لي في أن الاخ مسعود واقعا تحت تأثير الضباط الجواسيس المعشعشين في القيادات الكوردية الحزبية التي لا تعرف سوى سياسة التبعية والعبودية والخنوع للكيانات التي تحنل كوردستان.

فيقول بعض المتأثرين بالحرب النفسية ان دول المنطقة لا تقبل بالحكم الذاتي فكيف سنقبل بدولة كوردية!

إن الكيانات التي تحنل كوردستان تحاول ما أمكنها مسح الشخصية الكوردية وكسر كبريائها، وجعلها مترددة ومهزوزة ومفتقرة للارادة الحرة.

لقد بقي جورج واشنطن مؤسس الولايات المتحدة الامريكية هاربا من الجيش البريطاني خلال حرب الاستقلال الامريكية ومتخفيا عن الأنظار في أمريكا

ولسنوات طويلة... ولكنه ظل مصرا على استقلال أمريكا من الاستعمار البريطاني حتى حقق حلمه وحصل على استقلال أمريكا...
إلا أن القيادات الكوردية تعتبر الدول التي تحتل وتستعمر كوردستان بالآخ وبالآخ الكبير أيضا وهدفهم الرئيسي التعايش مع الكيانات التي تحتل كوردستان والمشاركة في برلماناتها أيضا... مع ان هذه الدول ومنذ 1400 عام يقتلون الشعب الكوردي بشكل ممنهج ومستمر وبلا انقطاع على الاطلاق وكان الشعب الكوردي ليس له صاحب.

بالرغم من ان الشعب الكوردي قدم التضحيات التي تهدف من أجل استقلال كوردستان إلا ان الأحزاب الكوردية قامت بتوظيف تلك التضحيات من أجل سلامة قياداتهم في رفعهم لشعار التعايش مع القتل والمجرمين الذين ضربوا حلبجه بالأسلحة الكيماوية وأحرقوا أطفال الكورد في سينما عامودا وقتلوا الشباب في كوباني وعفرين وسبوا البنات وبنتهكوا شرفهن في شنكال وكركوك وخانقين.

مما أدى إلى استهتار المجتمع الدولي والاقليمي بمطلب استقلال كوردستان ولم يعيروه أي اهتمام وكان الرفض الاقليمي والدولي لمطلب الشعب الكوردي في الاستقلال هو اغتصاب جماعي لكوردستان بكل ما في الكلمة من معنى.

فبعد ان تعرض الشعب الكوردي في جنوب كوردستان للابادة الجماعية في ثمانينيات القرن الماضي حاولت تقديم شكاوي الى الامم المتحدة والمنظمات الانسانية العالمية من اجل محاكمة المجرمين فإصطدمت بالعائق الرئيسي لتقديم شكاوي الابادة الجماعية التي ترتكبها الكيانات التي تحتل كوردستان بحق الشعب الكوردي لأن كوردستان ليست عضوا في الامم المتحدة والذي علمته ان هكذا شكاوي يجب ان تمر بالمراحل الثلاثة التالية:

1. تقديم شكوى الابادة الجماعية التي ارتكبتها الكيانات التي تحتل كوردستان بحق الشعب الكوردي في حلبجه سابقا وبحق الايزيديين اليوم يتم تقديم الطلب الى المحكمة الجنائية الدولية.
2. لكي يحق للكورد تقديم الطلب الى المحكمة الجنائية الدولية يجب ان يكون الشعب الكوردي موقعا على ميثاق روما الدولي بشأن الجرائم.

3. للتوقيع على ميثاق روما الدولي بشأن الجرائم يجب الحصول على عضوية الامم المتحدة.

لذلك كنت ولا ازال اناضل من اجل الدولة الكوردية ولا تزال القيادات الكوردية الحزبية تعادي كل من يناضل من اجل الدولة الكوردية اي انهم وبكل صراحة ووقاحة ضد رفع شكاوي الشعب الكوردي الى المحافل الدولية.

ففي 26-11-2002 اجتمعت مع السيد برتي لويس ناينا ممثل السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة في بريطانيا وبمشاركة كل من الدكتور طارق باشا العمادي مدير جامعة السليمانية سابقا والسيدة هوما عضوة اتحاد نساء كوردستان والمهندس غياث أحمد والدكتور محمد شايدا مذيع القسم الكوردي في إذاعة صوت العرب بالقاهرة عام 1957 والدكتور ريبوار فتاح مدير كورديش ميديا وقدمنا الى السيد برتي لويس ناينا ملفا يتضمن مذكرة وعلى توابع أكثر من 2000 من الشخصيات الكوردية والاجنبية السياسية والعلمية والاجتماعية في العالم ومنهم اللورد هيلتون واللورد جيفري آرشر واللورد نذير أحمد والبارونة كوكس أعضاء مجلس اللوردات البريطاني والسناتور أريكو بولدريني عضو مجلس الشيوخ الايطالي والسناتور بوب فيانر عضو مجلس الشيوخ الامريكي من أجل قبول ممثل للشعب الكوردي في الامم المتحدة بصفة عضو مراقب كعضوية فلسطين والبوليساريو وغيرهم كثيرون من الشعوب التي ليس لها دولة فتتمتع بعضوية مراقب... وسبب هذا الطلب لأن اعضاء الامم المتحدة حينما تريد الحصول على معلومات عن الشعب الكوردي فإنهم يطلبونها من سورية وتركيا والعراق وايران، الكيانات التي تحتل كوردستان، وهذه الكيانات دائما تعطي معلومات غير حقيقية عن الشعب الكوردي ووطنه كوردستان بل يقدمون معلومات مزورة ومعادية لوجود الكورد وكوردستان. وهناك السبب الآخر لطلبي هذا والذي لا يقل أهمية عن السبب الأول وهو أن العضو المراقب له الحق في الانتساب الى كافة اللجان والموائيق والمحاكم المرتبطة بالامم المتحدة ومن هناك يمكننا رفع الشكاوي.

وكادت الحملة أن تنجح في أن يكون كورديا يمثل الشعب الكوردي في الامم المتحدة، ولكن السيد برتي لويس ناينا ممثل السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة في بريطانيا أخبرني في أن طلبي قد تم رفضه لأن القيادات الكوردية الحزبية أخبرت الامم المتحدة في أنهم ليسوا بحاجة لمن يمثلهم فممثل العراق في الامم المتحدة يقوم بتمثيل الكورد أيضا.



في العام 1994 قمت وسماحة الشيخ محمد صالح غابوري والدكتور جمال نبز والشيخ لطيف مريواني بحملة جمع توقيعات من اجل ايقاف الاقتتال الكوردي-الكوردي في جنوب كوردستان ولقد كان لحملتنا دورها الكبير عالميا وجماهيريا وشعبيا من أجل ايقاف الاقتتال الكوردي-الكوردي.

كما تقدمت برسائل ومذكرات الى كافة رؤساء حكومات العالم حول الظلم والاعتصاف والاعتداء الذي يتعرض له الشعب الكوردي في جميع الاقاليم

الكوردستانية كما إلتقيت مع القادة الاوروبيين والامريكان في اجتماعات مطولة وتحديث معهم عن حق الشعب الكوردي بالحرية والاستقلال.

ففي العام 1989 قال لي السياسي البريطاني اللورد شور Lord Shore ان القانون الدولي ينص على أن الدولة التي تقصف شعبها بالسلاح الكيماوي لا يحق لها ان تحكمه مرة ثانية وعلى الشعب الكوردي استخدام مسألة حلبجه التي ستضمن قيام الدولة الكوردية فإن لم يكن لكل كوردستان فعلى الاقل دولة مستقلة لمنطقة حلبجه... ولكني لم أجد تلفزيون كوردي واحد او حزب كوردي واحد او منظمة كوردية انسانية او حيوانية كوردية واحدة تسير في هذا الخط.

كما إن أحد أسباب عدم قيام دولة كوردية مستقلة لأن الشعب الكوردي شعب حضاري وغير عدواني ومسالمة ومتسامح ويعفو سريعا عن الذي قتل وشرذ وسجن أبناء الشعب الكوردي لمجرد ابتسامة من القتلة أو ان يقولون له مرحبا. بينما الذين أقاموا دولهم هم المعتدون والظالمون والمنافقون والمجرمون والقتلة... اما الذين يبكون ويشكون ويعددون ضحاياهم ومظلوميتهم ويكتفون بإقامة المناسبات لهم فلن يكون لهم دولة حتى ولو وصل صوت نحيبهم للسماء السابعة. لأن الخليقة منذ هابيل وقابيل والى اليوم العالم منقسم الى قسمين:

- ضحية أو معتد،
- قاتل أو مقتول،
- ظالم أو مظلوم،
- سجان أو مسجون،
- راكب أو مركوب،
- سيد أو عبد

وان حقوق الانسان وحق تقرير المصير والديمقراطية والعدالة والمساواة والاخوة والتعايش والفيدرالية والحكم الذاتي كلها أسلحة بيد الاقوياء لتخدير الضعفاء وخداع وتضليل الشعوب من أجل أن يسكتوا عن كافة الانتهاكات كما هو الحال في كوردستان في سكوت الشعب الكوردي على احتلال كركوك وعفرين وتشريد شعبنا الكوردي الايزيدي في شنكال والى ضرب شعبنا

الكوودي في حلبجه وسريكانيه بالاسلحة الكيماوية والفسفورية وغيرها من الانتهاكات.

فالضعيف ليس له إلا الكلام عن الدساتير والتمسك بالقوانين وشعارات حقوق الانسان وحق تقرير المصير والديمقراطية والعدالة والمساواة والايمان بالاديان والاعتقاد بمبادئ ماركس ولينين وجمع تواقيع الاسترحام والتأييد أو الاستنكار والتنديد في أحسن الاحوال ولن يتمتع الضعيف بأي حق حتى يصبح قويا... (مع اني أو من بكل ما تقدم من شعارات ولكني لن اسمح ان تكون الشعارات البراقة سلاحا بيد الكيانات التي تحتل كوردستان وعمالئهم وجواسيسهم يستعملونها كالسيف المسلط على رقاب شعبنا الكوودي من أجل إبعاده عن هدفه المقدس، استقلال كوردستان).

انها المعادلة الازلية الشهيرة لصراع الخير مع الشر... وصراع الحرية مع العبودية... وبكلمة واحدة هي الصراع من أجل البقاء.

فالاستقلال لكوردستان... والاستقلال فقط سيحل هذه المعادلة واي هدف آخر اعتبره مضیعة للوقت وهدر للارواح واستغناء للعقل الجمعي الكوودي وهذا ما تسعى له الكيانات التي تحتل كوردستان.

إن الوقت والارواح هو كل ما يملكه الكوودي... وحينما يتم هدر الوقت والارواح من أجل أهداف جانبية ليس لها أية علاقة بإستقلال كوردستان هو هزيمة للبقاء وانتصار للفناء.

ويعنى آخر هو هزيمة لصمود الحركة التحررية الكوردية وانتصار للكيانات التي تحتل كوردستان.

وعلى الشعب الكوودي ان يفهمها قبل فوات الاوان في ان العالم ليس مع الحق والعدالة بل ان العالم بدون ضمير ولا وجدان من أجل تأمين مصالحه فقط.

هناك خمسة احداث تاريخية تمنع قيام الدولة الكوردية محفورة في عقول الساسة وصناع القرار في الدول الكبرى ولا يمكن مسحها من الذاكرة السياسية والديبلوماسية الغربية، وان كافة قراراتهم السياسية مبنية على الثأر منها، وهي:

1. دولة قرطاجة الامازيغية بزعامة هانيبال، حيث استطاع ان يحتل معظم إيطاليا عام 216 ق.م. وحاصر روما 15 عاما.

2. الدولة الاسلامية الاموية التي احتلت غرب اوربا من اسبانيا الى بواتيه في جنوب فرنسا منذ عام 711 م ودام هذا الاحتلال حوالي 800 عام.
3. الدولة الاسلامية الايوبية بقيادة السلطان صلاح الدين الايوبي الكوردي الذي هزم الجيوش الاوروبية في الحروب الصليبية التي احتلت الشرق الاوسط لقرنين من الزمان.
4. الدولة المنغولية وبعد اعتناق الكثير من خاناتها الديانة الاسلامية وصلت جيوشها الى بولونيا وفنلندا وحوض نهر الدانوب في وسط أوروبا عام 1405.
5. الدولة الاسلامية العثمانية التي احتلت جنوب شرق اوربا حتى فيينا في وسط اوربا منذ عام 1400 ودام هذا الاحتلال حوالي 500 عام.

لذا تركز سياسة الدول الكبرى على القضاء على اي تفكير يهدف الى اقامة دولة اسلامية أو أفريقية أو آسيوية... لذلك سعت اوربا الى تبني استراتيجية دعم القيادات القومية التركية والفارسية والعربية لإستلام زمام الحكم في الشرق الاوسط تقاديا لقيام الامبراطوريات الكوردية والامازيغية والاسلامية...

فتحالفت الدول الغربية مع:

- تركيا بقيادة مصطفى كمال منذ عام 1923
- إيران بقيادة رضا بهلوي منذ العام 1925
- الدول القومية العربية في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا تحت الانتداب البريطاني والفرنسي من أجل التحضير لقيادة قومية لهم فكان ميلاد حزب البعث بدعم من الدول الغربية ليكون الاداة في ابعاد العرب عن قيام أمبراطورية اسلامية.

وقد تم اهمال وجود الشعب الكوردي والامازيغي وغيرهم ممن شكلوا امبراطوريات وهزموا الدول الاوروبية في زمن ما... وذلك بحرمانهم من اقامة دولة قومية بهم.

و على سبيل المثال اشترطت الدول الكبرى على تركيا بقيادة مصطفى كمال عام 1923 وعلى إيران بقيادة رضا بهلوي عام 1925 ان لا يكون اي وجود للدولة الكوردية وذلك لأن:

- الدولة الاسلامية الايوبية كانت موجعة لاوروبا التي تلقت ضربة قاسمة من صلاح الدين الايوبي في معركة حطين في الوقت الذي كانت اوروبا فيه من القوة والقدرة الفائقة على تسيير الجيوش الاوروبية ونقلها الى الشرق الاوسط.
- والسبب الآخر لحرمان الكورد من الدولة الكوردية هو ان العرب خلال مئة عام لم يستطيعوا ان يحرروا شبرا واحدا من بلادهم حتى جاء صلاح الدين الايوبي بعد مئة عام من الاحتلال الاوروبي للشرق الاوسط حيث جاء معه 500 عشيرة كوردية التي قلبت الموازين رأسا على عقب. وخوفا من قيام دولة كوردية التي ستكون موحدة للشعب الكوردي ولشعوب الشرق الاوسط ليس عن طريق القتل والعنف بل لأن الكورد لهم حضارة ويتحلون بصفات انسانية عالية تؤهلهم لقيادة المنطقة اذا تحرروا واستقلوا وهذا ما يؤكد تاريخهم القديم.
- ان الدول الكبرى نجحت في معاقبة الشعب الكوردي كله بجريرة صلاح الدين الايوبي في اقتسام ارض كوردستان بحدود مصطنعة بموجب اتفاقية سايكس-بيكو ومعاهدة لوزان.
- ولكن اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان فشلت في تجزئة الشعب الكوردي كما فشلت تركيا وايران والعراق وسورية صنيعا الدول الكبرى على تجزئة الشعب الكوردي أو في اخماد ثوراته وانتفاضاته الراضة للتقسيم والعبودية.
- فالشيوعية والنازية في القرن الماضي كانتا مصدرا للخوف وحينما انتهى الخوف من الشيوعية والنازية قامت الدول الكبرى في ايجاد الخوف تحت مسميات أخرى فمرة كان الخوف من صدام حسين او بن لادن او القاعدة او الدولة الاسلامية في سورية والعراق (داعش) التي تقوم بأعمال ارهابية وقطع رؤوس الابرياء...
- والحقيقة ان القاعدة وداعش صنيعا الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان من أجل الاستمرار بعمليات الابداء ضد الشعب الكوردي كما كانت سابقا وبدون أن تلحقهم أية مسؤولية جنائية في زمن الستلايت

والانترنت حيث يمكن تسجيل وتوثيق الجرائم حتى بواسطة طفل يحمل
الموبايل الذكي.

● فقد مولت امريكا بن لادن في حربها ضد الروس في افغانستان ومولت
صدام حسين في حربته مع ايران والان تمول داعش لإجبار دول المنطقة
على شراء السلاح للدفاع عن نفسها من داعش.

● مع العلم ان الشعب الكوردي تحت ضربات والارهاب منذ 1400 عام
ولكن الدول الكبرى كانت ولا تزال تتجاهل الحالة الكوردية التي تصل
الى حد الكابوس المريع الذي لا نهاية له... ومنعهم لقيام دولة كوردستان
بجريرة صلاح الدين الايوبي ودولته الاسلامية بينما الحقيقة أن الشعب
الكوردي ضحية من ضحايا الاحتلال الاسلامي العربي والتركي
والفارسي منذ 1400 عام.

ان منع قيام دولة كوردستان تم بموافقة الكيانات التي تحتل كوردستان على
سياسة الدول الكبرى في ضرب الشعب الكوردي في سفالة وحقارة ليس لها
مثيل لا في التاريخ القديم ولا الحديث.

إن العمليات العنصرية والهمجية للكيانات التي تحتل كوردستان تدل بشكل
صارخ إن الشعب الكوردي ضحية الاحتلال الاسلامي العربي والتركي
والفارسي وفيما يلي لائحة مختصرة على معانات الشعب الكوردي:

● بكل سفالة ونذالة استعبدت سورية وتركيا والعراق وايران الشعب
الكوردي واغتصبت وطنه كوردستان ولكن المجتمع الدولي لم يحرك
ساكنا.

● بكل سفالة ونذالة أعدم الاتراك الشيخ عبد السلام بارزاني في سجن
الموصل عام 1914 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.

● بكل سفالة ونذالة قتلت تركيا أكثر من نصف مليون كوردي ماتوا من
البرد والجوع في عمليات التهجير الكبرى (السفر برلك) في 1914-
1918 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.

● وبكل سفالة ونذالة أسر ونفى العراق الشيخ محمود الحفيد ملك كوردستان
عام 1919 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.

● وبكل سفالة ونذالة أعدمت تركيا الشيخ سعيد بيران عام 1925 ولكن
المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.

- وبكل سفالة ونذالة سجنّت تركيا العم أوصمان صبري وأعدمت عميه عام 1926 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت ايران اسماعيل آغا شكاك عام 1930 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة ضربت تركيا وادي زيلان بالأسلحة الكيماوية عام 1930 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة قامت تركيا بعمليات ابادة جماعية للكورد في درسيم في 1937-1939 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة أعدمت تركيا سيد رضى 1939 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة أعدمت ايران القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان عام 1946 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت تركيا فايق بوجاق عام 1957 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة أحرقت سورية 360 طفل كوردي في سينما عامودا عام 1960 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة سحبت سورية الجنسية السورية من نصف مليون كوردي عام 1962 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اغتصبوا اراضي الكورد بمشروع الحزام العربي واسكنوا عرب الغمر مكانهم عام 1967 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة أحرق العراق كوردستان بالأسلحة الفوسفورية والنابالم فيما بين 1961-1975 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة تأمرت ايران والعراق على ثورة ايلول عام 1975 وعلى بقية الثورات الكوردية ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة قتلت ايران عشرات الالوف من البيشمركه والمدنيين في شرق كوردستان عام 1980 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة هجر العراق 40000 كوردي فيلي عام 1970 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.

- وبكل سفالة ونذالة اختطف العراق 5000 كوردي فيلي وهجر عوائلهم عام 1980 وقتلوهم فيما بعد ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اختطف العراق 8000 كوردي بارزاني عام 1983 وقتلوهم فيما بعد ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت ايران والعراق الشهيد ادريس البارزاني عام 1987 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة قتل العراق 5000 كوردي من مدينة حلبجه بالأسلحة الكيماوية في 16-3-1988 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة دفن العراق 182 ألف كوردي وهم أحياء في عمليات الافعال في نهاية عام 1988 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت ايران والعراق الدكتور عبد الرحمن قاسملو في فيينا عام 1989 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة تسبب العراق في موت المئات من اطفال الكورد من البرد خلال النزوح المليونى عام 1991 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت ايران وحزب الله اللبناني الدكتور سعيد شرفكندي في برلين عام 1993 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة حكمت تركيا على ليلى زانا ورفاقها 15 عاما في السجن لأنها تحدثت بالكوردية في البرلمان التركي عام 1995 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اختطفتم تركيا عبد الله أوجلان عام 1999 ولا يزال سجيننا ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة قتلت سورية عشرات الكورد في الشوارع بالرصاص الحي في غرب كوردستان خلال الانتفاضة الشعبية المجيدة عام 2004 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اغتالت سورية الشيخ محمد معشوق الخزنوي عام 2005 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.

- وبكل سفالة ونذالة قتلت الكيانات التي تحتل كردستان خيرة ابناء الشعب الكوردي تحت التعذيب في كل زمان وفي جميع اجزاء كردستان ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة قتلت الكيانات التي تحتل كردستان وهجرت واستولت على ممتلكات الشعب الكوردي في كل زمان وفي جميع اجزاء كردستان ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة دمرت الكيانات التي تحتل كردستان ألوف القرى والمدن الكوردية وفي جميع اجزاء كردستان ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة اعتدت الكيانات التي تحتل كردستان على الاعراض وسبوا وقتلوا نساء الكورد وباعوهم في سوق النخاسة وفي جميع اجزاء كردستان ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة زورت الكيانات التي تحتل كردستان التاريخ والتراث والحضارة الكوردية ومارست سياسة الابادة الجماعية بحق الشعب الكوردي ولغته الكوردية وفي جميع اجزاء كردستان ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة دمرت داعش وسورية وتركيا مدينة كوباني وهجروا معظم شعبها عام 2014 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة قتلت داعش وتركيا والعراق واختطفوا الالوف من الكورد الأيزيديين في شنكال عام 2014 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة احتلت العراق مدينة كركوك الجريحة وقتلوا خيرة ابناءها عام 2017 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة احتلت تركيا مدينة عفرين الجريحة وقتلوا خيرة ابناءها عام 2018 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- وبكل سفالة ونذالة احرقت الكيانات التي تحتل كردستان حقول القمح في معظم أجزاء كردستان عام 2019 ولكن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا.
- والحبل على الجرار والمجتمع الدولي لا يزال لا يحرك ساكنا.

وحيثما أقول ان المجتمع الدولي لم يحرك ساكنا والأسوأ من المجتمع الدولي هم القيادات الكوردية الحزبية التي لم ترد على الجرائم الأنفة الذكر بمثلها. بل القمة في السفالة أن القيادات الكوردية الحزبية تنادي بالتآخي والتعايش الديمقراطي مع الكيانات التي تحتل كوردستان الاندال والسفلة والذي لا يمكن وصف هكذا تعايش أكثر من إنه غباء وانتحار مؤكد وبدون أدنى شك ان من يدعو للتعايش مع هؤلاء القتلة هو ساذج أو عميل أو سافل ونذل مثلهم. كما ان كل من لا يدعو لإقامة الدولة الكوردية لحماية ممتلكات ودماء وكرامة الكوردي هو بالتأكيد سافل ونذل ولا يؤتمن على بعرة.

لأنه من أولى شروط إقامة الدولة الكوردية تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان والتي بنت استقلالها على حساب استقلال كوردستان وليس التعايش معها.

إنني دائماً مع الاساليب الديمقراطية والانسانية ولكن القدر جمعنا مع من هم في قمة السفالة والنذالة ولا يمكن ابدا ان يتفهم السفلة والانذال الاساليب الديمقراطية والانسانية... فلا بد من ان نتنازل عن مبادئنا الانسانية لفترة محدودة ونريهم العين الحمراء من أجل إنتزاع استقلالنا بالقوة من هؤلاء السفلة الانذال، ومن هنا جاء ايماني بظهور جنكيزخان كوردي يزلزل الارض تحت أقدام هؤلاء السفلة الانذال.

وإذا لم نتنازل عن مبادئنا الانسانية لفترة محدودة من أجل إنتزاع استقلالنا من هؤلاء السفلة الانذال فسوف يشاهد شعبنا الكوردي سفالة ونذالة أكبر واشنع وأخبث من مما حدث سابقا.

كما إنني أعتقد جازما ان الحبل على الجرار لأن الحكم العراقي الذي يدعي الديمقراطية والفيدرالية منذ 2003 دفع تعويضات بمليارات الدولارات للكوييت لإحتلال الكوييت لبضعة أشهر بينما احتلال كوردستان في الزمن وفي الجرائم زادت عما حدث للكوييت ولكن العراق لم يدفع أي تعويضات للكورد فحسب بل حتى لم يعتذر العراق للشعب الكوردي على ما ارتكبه في العهود السابقة من جرائم بحقه والتي تفوق ما ارتكبه بحق الكوييت بملايين المرات... وهذا يعني ان عقول حكام العراق لا تزال عنصرية عفنة تجاه الشعب الكوردي وتخطط لعمليات جديدة لإبادة الشعب الكوردي وتهجيرهم ومن أجل

هدفهم العنصري تغيير ديموغرافية كردستان لكي تصبح كردستان ملكهم وبدون أصحابها الشرعيين، الشعب الكوردي.

بالرغم من وجود الابطال في كردستان الذين يأكلون الحديد والآن لم نعد نسمع شيئاً عن بطولاتهم بعد ان استلموا المناصب والرواتب... اني اعتقد خلال جيل أو جيلين من التراخي والتخدير الذاتي سيحارب الكورد كل من يدعو الى استقلال كردستان.

لأن السياسة الاقليمية للقيادات الكوردية الحزبية التي اعتبرت الكورد سوريون وعراقيون وايرانيون واثراك وهذا غير صحيح وكذبة كبيرة. إلا أن ترديد كذبة لعشرات السنين تصبح الكذبة حقيقة تسير في دمائهم ومعشعشة في عقولهم لأن هذه الكذبة صار لها مفكرون وفلاسفة وكوادر. ان الشعوب التي خاضت مرحلة التحرر الوطني من اجل تحقيق الاستقلال وبناء الدولة... تعاونت كافة فئاتها وطبقاتها واحزابها من اجل التجرد من كل العنجهيات العشائرية والحزبية والطبقية والفئوية والدينية والمذهبية ووضعتها على الرف وناضلت بقلب ويد واحدة من اجل قيام دولتهم واستقلال وطنهم وبعد الاستقلال وعن طريق الاقتراع وصناديق الانتخابات يقرر الشعب من يريده لمرحلة ما بعد الاستقلال. اما الذين يصرون على النضال من اجل عشيرتهم وحزبهم وطبقتهم وديانتهم فقط دون اي حساب للآخرين فإنهم كمن يريد ان يصبغ بيته بلون حزبه وعشيرته وديانته قبل البدء ببناء البيت نفسه فهل يعلق الدهان على جدار لم يتم بناؤه؟.

أنا مع كل حزب يناضل من اجل دولة كوردية يسارية

ومع كل حزب يناضل من اجل دولة كوردية يمينية

ومع كل حزب يناضل من اجل دولة كوردية دينية

ومع كل حزب يناضل من اجل دولة كوردية علمانية.

إلا اني ضد كل حزب يضيع عشرات السنين ويهدر قدرات الشعب الكوردي لبناء ديمقراطية مزيفة في الكيانات التي تحتل كردستان او النضال من اجل الافراج عن السجناء... وحتى ولو بعد عشرات السنين من النضال المحلي والدولي فهل هناك اية ضمانة من ان الكيانات التي تحتل كردستان بعد اجبارها على الافراج عن المعتقلين من ان تقوم باعتقال اعداد جديدة واكثر من السابق؟

ان القيادات الكوردية الحزبية تشجع الكورد بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق دعمهم للأحزاب الماركسية والاسلامية ليقرأوا الفكر الديني الذي يأمرهم بالذوبان مع الشعوب الاخرى من أجل اتحاد أمة الاسلام... وأن يقرأوا كتب ستالين ولينين الذي يأمرهم بالذوبان مع الشعوب الاخرى أيضا وتنفيذ شعارهم: يا عمال العالم إتحدوا.

لذا إن القيادات الكوردية الحزبية تشجع شعارات وافكار الذوبان والانصهار والاندماج مع الشعوب الاخرى دينيا في وحدة الاتقياء وماركسيا في وحدة الكادحين وبدون ان يتطرقوا على ضرورة وجود كيان كوردي مستقل لأن اي انصهار للاتقياء وللكادحين سيصب في مصلحة الشعوب الذين عندهم دولهم.

ولم تشجع القيادات الكوردية الحزبية قراءة كتب فرانس فانون حول مناهضة العنصرية... حيث ألهمت كتاباته ومواقفه الحركات التحررية في جميع أنحاء العالم.

أمن فرانس فانون بأن مقاومة الاستعمار تتم باستعمال العنف فقط من جهة المقموع، إذ قال:

فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

النضال في الوقت المناسب من اهم العوامل للإنتصار.

ولكن القيادات الكوردية الحزبية يتجاهلون فانون وغيره

ويفتخرون بسوريتهم او عراقيتهم او ايرانيتهم او تركيتهم او اسلاميتهم او ماركسيتهم او ديمقراطيتهم او اشتراكيتهم

أو يفتخرون في أنهم من أتباع البارزاني أو الأوجلاني أو الجلالي...

ويفتخرون في أنهم بشر فقط ويطالبون بحقوق الانسان وغيرها من المطالبات والادعاءات التي تصب في اتجاه واحد وهو ان لا نكون كوردا.

نعم إن القيادات الكوردية الحزبية كل شئ إلا إنهم لم يكونوا كوردا ابدا لأنهم لو كانوا كوردا مرة واحدة لكان لهم دولتهم.

الوسائل والآليات لتأسيس جمهورية كردستان الكبرى

إن الحرية تولد مع الانسان ولكنها تنمو وتتخلص حسب المحيط،
وان الاستقلال صعب ولكنه ليس مستحيلا كالفيدرالية أو الحكم الذاتي...
لأن الفيدرالية ستترك الشعب الكوردي تحت رحمة الغير واذا اصبح أي
عراقي يملك 10% من قوة صدام حسين سيكون أسوأ من صدام حسين بكثير
والايام تأتي وسنرى وكما رأيناها سابقا:

في العام 1970 حينما كان العراق ضعيفا اعطى الحكم الذاتي للكورد.
وفي العام 1974 حينما اصبح العراق قويا ألغى الحكم الذاتي.
وفي العام 1972 حينما زرت الجنرال مصطفى البارزاني طلبت منه اعلان
الاستقلال ورفع علم كردستان... في حينها قال لي رحمه الله: كلامك صح
"توراست دبيرزي".

ولكن حبيب محمد كريم سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي
الكوردستاني قال لي إن كلامك مع الرئيس بارزاني لا يمكن تنفيذه لانه لا
يوجد لنا بحرا أو منفذا للعالم الخارجي.

ولكن منذ 1991 كانت وما زالت كردستان منفذا للعراق وكان الكورد ولا
يزالون يحصلون على ملايين الدولارات من مرور الشاحنات العراقية اي ان
كوردستان نفسها هي المنفذ، وبنفس الوقت ان غرب كردستان تقع على
البحر الابيض المتوسط حيث جبل الاكراد على الساحل السوري في شمال
البلادقية... وبالإضافة لذلك فإن عشرات الدول في العالم ليس منفذا على أي
بحر مثل افغانستان وسويسرا واورغندا ومنغوليا وغيرهم... فلماذا تكون لهم
دولهم ولا تكون للكورد؟

وفي هذه الايام التاريخية والمفصلية التي يعيشها شعبنا الكوردي إحتلال
الجيش التركي لعفرين حيث لا يختلف عن احتلال الجيش العراقي لكركوك.
كما ان ضرب الجيش العراقي لمدينة حلبجه بالسلاح الكيماوي الذي لا يختلف
أيضا عن ضرب سريكانيه بالسلاح الفسفوري...

إن تكرار حروب الكيانات التي تحتل كردستان على شعبنا الكوردي لإتباع
القيادات الكوردية الحزبية سياسة الدفاع عن النفس .

إن قبول القيادات الكوردية الحزبية ان تكون الحروب في كوردستان وهذا هو بالضبط هدف الكيانات التي تحتل كوردستان لان الحروب في كوردستان أدت إلى قتل ابناء الشعب الكوردي وتدمير مدن وقرى كوردستان... فلو قام النصف مليون كوردي الذين استشهدوا في زمن المقبور صدام حسين في عمليات عسكرية لحرر الشعب الكوردي العالم كله وليس كوردستان فقط... لذا على البيشمركة الابطال الانتقال من سياسة الدفاع للقيادات الكوردية الحزبية الى سياسة الهجوم والضرب بشدة في عمق العدو لأن تحرير كركوك وعفرين وأمد ومهاباد يتم بضرب عمق العدو في طهران وبغداد ودمشق وأنقرة... حيث أن العلوم العسكرية تقول ان افضل طريق للدفاع عن النفس هو الهجوم.

الدفاع عن النفس يتم بالهجوم على ارض ومدن وعواصم الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان وضرب مصادر تمويل جيوشها. وفي هذا الصدد كتب الدكتور جمال نيز ألف رحمة على روحه الطاهرة مقالة عن ذكريات طفولته:

"في المدرسة الابتدائية كان هناك طالبا ضخما مفتول العضلات وكان يوميا يعتدي على طالب هورامي صغير الجسم لا يمكنه مقاومة اعتداءات الطالب القوي... ولكنه في يوم ضاقت به الاحوال وقرر رد الاعتداء وفي صباح اليوم التالي حينما التقى بالطالب الضخم استجمع قواه وضرب خصيان الطالب القوي بكل ما أوتي من قوة حيث وقع الطالب القوي مغمى عليه... ومن بعدها لم يعد الطالب القوي الاقتراب من الطالب الهورامي." ان خصيان الاثراك هي المراكز المالية والصناعية والتجارية والسياحية وغيرها من المؤسسات التي تدر الاموال الطائلة من اجل تمويل جيوشهم. وأحذر من التردد في اعلان استقلال كوردستان واعلان الدولة الكوردية لان اي تردد يؤدي الى خسارة الفرصة والتي لا تزال متوفرة... وللعلم إن العالم لا يحترم الضعيف ويستهزئ به وبكل من لا يحسن اقتناص الفرص.

لقد حكم العرب فلسطين في قطاع غزة والضفة الغربية منذ قيام دولة اسرائيل عام 1948 ولغاية الحرب العربية الاسرائيلية عام 1967 اي ان قطاع غزة والضفة الغربية بقيتا تحت الحكم العربي لمدة تسعة عشر عاما وكانت فرصة كبرى للعرب ليعلموا عن الدولة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية

ولكن العرب لم يستغلوا تلك الفرصة ومنذ نصف قرن يوبولوا ويضربوا رؤوسهم بأربعة جدران من اجل الحصول على حكم ذاتي تافه ولكن بدون اية فائدة.

كما ان الرئيس المصري السابق محمد مرسي وحزبه، حزب الاخوان المسلمين حكموا مصر لمدة اثني عشر شهرا كفرصة كبرى ليقوا حكاما لمصر الى الابد ولكنهم لم يعرفوا كيف يستغلوا تلك الفرصة وكما نراهم اليوم في شوارع مصر يتم قتلهم يوميا ويضربون رؤوسهم بخمسة جدران ندما... وبعد تجارب عديدة اكتب الآن بإصرار حول ضرورة قيام الدولة الكوردية لكي لا تضيع الفرصة الحالية التي تتمتع بها القيادات الكوردية الحزبية في جنوب وغرب كردستان وقيل ان يضربوا رؤوسهم بستة جدران ويندموا كما ندم الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية وكما ندم الاخوان المسلمون في مصر وكما ندم غيرهم كثيرون من الذين لا يحسنون قراءة أحداث التاريخ.

هناك عدة خيارات من أجل استقلال كردستان ومن ضمنها تحرير كردستان سلميا بدون إطلاق رصاصة واحدة ولكن المهم الايمان باستقلال كردستان بالفعل وليس بالقول.

فمهما تقوم به الكيانات التي تحتل كردستان وعملائهم من أجل إطالة أمد احتلال كردستان وتضليل الشعب الكوردي بشعارات طنانة مثل الديمقراطية وتقرير المصير وحقوق الانسان والحقوق المدنية والاممية والعلمية والواقعية والمنطقية والمناطقية والاقليمية والحزبية وعلي رأسها الحكم الذاتي والفيدالية وإلى آخره من طنين الشعارات العالمية والتي أقرها فلاسفة كبار إلا إنها لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تكون بديلا عن الحرية والاستقلال والدولة الكوردية على الاطلاق.

وان ما سبق يدل دلالة قاطعة الى ان اي شعب لا دولة له هو كالطفل اللقيط الذي يعيش مشردا ويأكل من نفايات موائد اللثام.

وهنا أتذكر القول الشعبي الذي يقول: من يضع خبزه في معجن الجيران يأكل بالمنية.

فالخطة البديلة التي اقترحها ستنتهي المؤامرات وتفتح الطريق على مصراعيه لإقامة الدولة الكوردية ليس من أجل التباهي القومي بل من أجل حماية الشعب الكوردي من مؤامرات الصعاليك والمرترقة ومن أجل حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي... ومخطئ بل خائن كل من يعتقد انه بالإمكان حماية دماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي بدون الدولة الكوردية.

ومن أجل أن يعلم الظالمون أن دمهم ليس أعلى من دم المظلومين. أن المرحلة القائمة تفرض على الشعب الكوردي وغيره من الشعوب التي تم مسحها عن الخارطة ولا تزال محرومة من دولة خاصة بها... عليهم اتخاذ قرارات فورية تتناسب مع المرحلة ومتطلباتها وأولهم تشكيل خلايا سياسية وعسكرية واستخباراتية لنقل معركة التحرير الى ارض العدو وضربه في العمق في عمليات نوعية خاطفة.

لا أريد أن أبحث عن وجود الكورد التاريخي على أرض بلاده كوردستان الذي يمتد لألاف السنين... أو ان للشعب الكوردي حضارة ولغة وثقافة وفولكلورا جميلا... أو أن الشعب الكوردي ناضل طويلا من أجل الديمقراطية والتعايش مع غيره ولكن بدون نتيجة.

بل أريد أن أبحث الحالة الراهنة وكيفية حل المسألة الكوردية ومستقبل الشعب الكوردي والشعوب المجاورة والتي كلفت الشعب الكوردي ملايين الارواح ودفعت بملايين الكورد الى السجون والتشرد والتهجير الاجباري بعيدا عن وطنهم كوردستان.

كما كلفت الكيانات التي تحتل كوردستان مليارات الدولارات صرفتها على التسلح لمحاربة الشعب الكوردي حيث كان من الافضل لهم صرفها على أمن واستقرار وازدهار شعوبهم.

وقبل البحث في الخطة البديلة أريد أن أبين النقاط التالية:

1. حينما تفشل قوانين الكيانات التي تحتل كوردستان في إنصاف الشعب الكوردي ليس في أن يحصل على حقوقه القومية المشروعة كشعب فحسب بل انه لم يحصل على أبسط حقوقه الانسانية ايضا حيث بقي الشعب الكوردي مهيدا بالقتل والتهجير وانتهاك ممتلكاته وكرامته ومقدساته منذ إحتلال وطنه كوردستان بموجب الاتفاقيات والمعاهدات الاستعمارية في بداية القرن الماضي.

2. حينما تفشل القوانين السماوية (ممثلة بالانظمة الاسلامية الشيعية في ايران والسنية في تركيا ومن يدور في فلكهم من الدواعش والحشد الشعبي وحزب الله وغيرهم).
3. وحينما تفشل القوانين الدولية (ممثلة بالمنظمات الدولية وفي مقدمتهم منظمة الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي وغيرهم) في إنصاف الشعب الكوردي... والانكى من ذلك انها تتجاهل وجود الشعب الكوردي على وجه الارض ناهيكم عن حقوقه.
4. وحينما تفشل القيادات الكوردية الحزبية في إنصاف الشعب الكوردي أي في حمايته... لأن كل ما عملته القيادات الكوردية الحزبية ان حاربوا العراق لصالح ايران وحاربوا ايران لصالح العراق أو حاربوا تركيا لصالح سوريا أو حاربوا سورية لصالح تركيا أو حاربوا داعش لصالح امريكا أو حاربوا أمريكا لصالح السوفييت وبالعكس... والأسوأ من كل ما تقدم أن القيادات الكوردية الحزبية حاربوا بعضهم البعض أيضا من أجل هدر الوقت والامكانيات الكوردية بشكل ممنهج ومن الداخل الكوردي وفي كل حرب خسر الشعب الكوردي خيرة أبنائه وبناته الذين استشهدوا من أجل مصالح الكيانات التي تحتل كوردستان أو مصالح الدول الكبرى وبدون ان تحصل القيادات الكوردية الحزبية مقابل حروبها على أي ضمان للكورد وكوردستان في أن يكونوا في أمان وسلام.
5. وبما ان الشعب الكوردي هو المتضرر الوحيد في المسألة الكوردية وفشل قوانين الكيانات التي تحتل كوردستان والقوانين السماوية والدولية والقيادات الكوردية الحزبية في إنصاف الشعب الكوردي عن قصد أو غير قصد إلا إنها قد فشلت... فليس أمام الشعب الكوردي سوى طريق الإنتفاضة من أجل وضع خطة بديلة تختلف عن سياسة القيادات الكوردية الحزبية التي أكل عليها الزمان وشرب.

هنا تأتي مهمة المؤتمر الوطني الكوردستاني ودولة كوردستان في المنفى، في إدارة الكفاح من خلال بناء جبهة وطنية داخلية قوية ومتمّدة. في هذا السياق يقع على عاتق دولة كوردستان في المنفى أن تُعدّ السياسات وتتخذ القرارات التي تُعزّز تماسك مجتمعنا الكوردستاني وضموده وإنطلاقه نحو التحرير.

إن تعزيز وجود قيادة كردستانية تتمتع بقاعدة جماهيرية من التأييد الشعبي والاعتراف الإقليمي والدولي، يعتبر خطوة لا غنى عنها نحو تحقيق الهدف الوطني السامي المتمثل في إقامة دولة كردستان. تؤكد دولة كردستان في المنفى، في إطار سعيها نحو إنجاز هذا الهدف، على التزامها الكامل بالأهداف الوطنية العامة التالية:

1. إنهاء الاحتلال
2. تعزيز الوحدة الوطنية
3. تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية
4. توفير الأمن والأمان في جميع ربوع الوطن
5. بناء علاقات إقليمية ودولية إيجابية
6. العمل على إيجاد وزارات حسبما تمليه الحاجة والضرورة.
7. توحيد جميع الأحزاب الكوردية والاتفاق مع أمريكا أو روسيا أو الصين من أجل تأسيس جمهورية كردستان الكبرى ولا أعتقد ان تكون هناك صعوبات فيما اذا كان الـ 50 مليون كوردي على كلمة واحدة وهي الاستقلال.
8. التوقف عن مقاتلة الكيانات التي تحتل كردستان في المناطق الكوردية ونقل الحرب الى مناطق العدو.
9. ضرب المصالح الاقتصادية والتجارية والسياحية للدول التي تحتل كردستان.
10. تصفية كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الذين أصدروا قرار ضرب حلبجة بالسلاح الكيماوي وسريكانية بالسلاح الفسفوري وغيرها.
11. تشكيل تنظيمات كوردية فدائية في المدن الرئيسية للدول التي تحتل كردستان من اجل القيام بما كان سيفعله شهداء كردستان فيما لو كان لديهم بعض الوقت قبل الاستشهاد.
12. تعميم التربية القومية في المدارس والجامعات في جنوب وغرب كردستان من أجل ان تكون الاجيال الكوردية الناشئة ملتزمة في حب شعبها ووطنها وبعيدة عن مظاهر الفساد والميوعة واللامبالاة.
13. هناك وسائل أخرى كثيرة من أجل استقلال كردستان... وحتى بدون وجود جنكيز خان كوردي... ولكن إذا جاء جنكيز خان كوردي فلا حاجة للمزيد من الحديث عن استقلال كردستان لأن وجوده فقط وبدون ان

- يقوم بأي عمل فسنجد كردستان خالية تماما من جميع جيوش ومخابرات الكيانات التي تحتل كردستان والى الابد.
14. في كردستان أكثر من 100 تلفزيون كوردي... بينما الشعب الكوردي ليس بحاجة الى أكثر من تلفزيون واحد... وكل تلفزيون يكلف على الاقل مليون دولار وبذلك فإن تكلفة جميع التلفزيونات حوالي المليار دولار... فالمليار دولار مبلغ ضخم بيد القيادات الكوردية الحزبية فإن تدفع لكل من ينفذ أي من البنود أعلاه عشرة آلاف دولار فسوف نجد الآلاف من أشهر القناصة في العالم سوف يشاركون في تدمير اقتصاد العدو وقنص ضباطه وبلمح البصر.
- لذا اني اعتقد جازما ان السياسة الكوردية المتبعة قد اثبتت فشلها في ايقاف العدوان على الشعب الكوردي، كما اني اعتقد جازما انه لايد من تبني استراتيجية صارمة وأكثر صرامة من سياسة الكيانات التي تحتل كردستان وإلا سيتم ضرب الشعب الكوردي بالصرماية الى يوم القيامة.
- كما إن إستقلال كردستان ليس بحاجة الى استفتاء وإنما بحاجة الى خريطة طريق واضحة متمثلة بالنقاط التالية:
- 1- ان تغيير نظام حكم من الانظمة التي تحتل كردستان من ديكتاتورية إلى ديمقراطية أو من ملكية إلى جمهورية والتعايش معها ليس له اية علاقة بإستقلال كردستان.
 - 2- ان استقلال كردستان هي قضية الشعب الكوردي المستعبد ووطنه المجزأ والمغتصب... والحل الوحيد للقضية الكوردية هو حرية الشعب الكوردي واستقلال كردستان وليس تغيير للانظمة على الاطلاق.
 - 3- الحل الوحيد هو حرية الشعب الكوردي واستقلال كردستان وليس التعايش مع المجرمين والقتلة.
 - 4- بالدولة الكوردية فقط نستطيع حماية وطننا ودماء شعبنا وكرامته.
 - 5- كل تأخير في اعلان الدولة الكوردية يؤدي الى هدر امكانيات الشعب الكوردي ومضيعة للوقت.
 - 6- متجشش كل من يعتقد انه يمكن حماية وطننا ودماء شعبنا وكرامته بدون الدولة الكوردية.

- 7- المتجشش هو من لا يؤمن بالدولة الكوردية أو يدعي بايمانه بها ولكنه يماطل في اعلانها.
- 8- المتجشش هو العمود الفقري السري للكيانات التي تحتل كوردستان وبدون ان يدري.
- 9- بدون الدولة الكوردية سيبقى الشعب الكوردي جيلا بعد جيل تحت التهديد والى ما بعد يوم القيامة.

إذا أرادت القيادات الكوردية الحزبية ان يحترمها الشعب الكوردي ان تعمل على تبني الخطة البديلة من أجل استقلال كوردستان لنقل المعركة من كوردستان الى عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان ومدنهم الكبرى ومراكز تمويل جيوشهم كخريطة طريق من أجل تحرير كوردستان ووضع نهاية للكابوس الرهيب الذي يعيشه شعبنا الكوردي منذ زمن بعيد.

ان اغتصاب كوردستان من قبل سوريا والعراق وتركيا وايران والاتحاد السوفيتي السابق وتحايلهم على المجتمع الدولي بأنه لا يوجد وطن يدعى كوردستان.

ولقد تمت مؤامرتهم لأنهم قاموا بغسل ادمغة 50 مليون كوردي وجعلوهم يعتقدون بأنهم سوريين وعراقيين وايرانيين واثراك ورسوموا لهم برنامجا من أجل وحدة وسيادة سوريا والعراق وتركيا وايران التي أقامت دولها واستقلالها وسيادتها على حساب دولة واستقلال وسيادة كوردستان والحقيقة ان الـ 50 مليون كوردي هم قطعا كوردستانيون ولكن بعد عملية غسل الادمغة ضاعوا فيما بين الانتماء الى كوردستانيتهم أو الانتماء الى سورييتهم وعراقيتهم وايرانيتهم وتركيتهم المتناقضة كليا مع كوردستانيتهم.

هذا وبعد نضال طويل وتضحيات جسيمة لم يتم قبول الشعب الكوردي كسوريين وعراقيين وايرانيين واثراك ولا حتى في الصفوف الخلفية من قبل الانظمة التي تحتل كوردستان ولا حتى من قبل قوى المعارضة ايضا. على القيادات الكوردية الحزبية تغيير سياستها التي أكل الدهر عليها وشرب والتي تتلخص في القيام بالثورات والانتفاضات الكبيرة والتي تضاهي أكبر الثورات والانتفاضات العالمية ولكنها في النهاية تطالب بالحوار والتفاوض مع الكيانات التي تحتل كوردستان من اجل كسب ودهم ورضاهم.

واتباع سياسة الدفاع عن النفس والتآخي والتعايش مع الكيانات الوحشية والعنصرية من أجل الحصول على بعض حقوق الشعب الكوردي ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان والاشتراك في برلماناتها. هذه السياسة من اجل ان تحصل الكيانات التي تحتل كوردستان على ورقة حسن سلوك تظهرها للمنظمات العالمية والانسانية وللدول الكبرى على الموافقة الكوردية على اغتصاب كوردستان وبالتالي ترويض الشعب الكوردي على الرضوخ والخنوع أمام الاعتداءات. وفيما يلي بعض العمليات العسكرية التركية خارج حدود تركيا في كل من جنوب وغرب كوردستان كمثال لإعتداءات بقية الكيانات التي تغتصب كوردستان:

1. عملية الفولاذ 1995
 2. عملية المطرقة 1997
 3. عملية الفجر 1997
 4. عملية الشمس 2008
 5. عملية شاه الفرات 2015
 6. عملية درع الفرات 2016-2017
 7. عملية غصن الزيتون 2018
 8. عملية مخلب النمر مستمرة لغاية اليوم
 9. عملية نسر الشتاء 2022
 10. عملية قفل المخلب 2022
 11. عملية المخلب-السيف 2022
- أما العمليات العسكرية التركية والعراقية والايرائية والسورية ضمن حدودهم السياسية و ضد الشعب الكوردي فلا يمكن تعدادها لأنها مستمرة وبدون توقف... والقيادات الكوردية الحزبية لها تنسيق أمني وعسكري مع جميع الكيانات التي تحتل كوردستان ونادرا ما يصدر عنها إعتراض على العمليات العسكرية في بيان تنديد خجول أو مظاهرة سريعة لكي لا يراها أحد وبكل سفالة ووقاحة ينادون بالتآخي مع الكيانات الهمجية والعنصرية التي تحتل كوردستان.
- بالتأكيد ان كل من سكت أو شارك في احتلال وتشريد شعبنا الكوردي في عفرين وكركوك وخانقين وسريكانيه وشنكال ليس بحاجة الى خطة بديلة.

وبالتأكيد اذا لم يتخذ الشعب الكوردي القرار وينفذ الخطة البديلة حالا سوف يشاهد ما هو أسوأ من الاسلحة الكيماوية والفسفورية التي تم ضرب حلبجه وسريكانيه بها.

وبالتأكيد ان لم يعلن الشعب الكوردي الانتفاضة الكبرى المباركة من أجل استقلال كوردستان سيبقى بدون كرامة وإلى الابد.

وفي حال تنفيذ الخطة البديلة فإن الشعب الكوردي يكون في موقع قوي جدا وبإمكانه أن يوجه النداء التالي للدول التي تحتل كوردستان:

إننا قد بدأنا في تنفيذ الخطة البديلة وندائنا الأخير للدول التي تحتل كوردستان أن تسحب جيوشها ومخابراتها وإداراتها من كوردستان بسلام وبدون إراقة دماؤكم وكراماتكم وإلا فأنتم تجنون على أنفسكم وفي النهاية ستنسحبون من كوردستان بشكل لا يناسب أي إنسان سوي وفي يوم لا ينفع الندم.

كما نوجه ندائنا الأخير للقيادات الكوردية الحزبية من أجل تغيير مناهجها البالية في الفيدرالية والحكم الذاتي وجميع الحقوق الكوردية ضمن الحدود السياسية للدول التي تحتل كوردستان والتي لم يجني منها الشعب الكوردي سوى الابادة الجماعية وتدمير هويته وإلغاء وجوده كما حدث مؤخرا في كوباني وعفرين وشنكال وكركوك وسريكانيه...

لقد عاصر الشعب الكوردي امبراطوريات اسلامية أموية وعباسية وعثمانية وصفوية كما عاصر قيام الكيانات القومية الفارسية والتركية والعربية... من الملكية الى الجمهورية ومن الديكتاتورية الى الديمقراطية ومنهم من ادعى بالاشتراكية والاممية أو التأخي الديني أو التأخي العرقي للأريين أو محاربة الديكتاتوريات والارهاب أو غيرها من المسميات والتي جميعها لا تخرج عن كونها أسماء لخداع وتضليل الشعب الكوردي وفي النهاية جميعهم مارسوا الابادة الجماعية ضد الشعب الكوردي واغتصبوا كوردستان وتقاسموا خيراتها فيما بينهم.

وبعض الغزاة نجحوا نجاحا كبيرا في تضليل الشعب الكوردي:

- قتل صدام حسين ما يزيد عن نصف مليون كوردي وبنفس الوقت كان لديه أكثر من نصف مليون كوردي يحملون السلاح ويدافعون عنه.
- وضرب أردوغان الشعب الكوردي بالقنابل الفسفورية المحرمة دوليا ويتمتع بدعم أكثرية الكورد الأعضاء في البرلمان التركي وأكثر بكثير من الكورد الاعضاء البرلمان التركي المعادين له.

ان الشعب الكوردي ليس منزويا أو منطويا على نفسه بل ان الكورد يعشقون التعايش مع الآخرين فشاركوا الشعوب المجاورة في محنها ففي الحروب الصليبية لم يكن بين العرب من يستطيع هزيمة الصليبيين حتى جاء الكوردي صلاح الدين الايوبي وحرر العرب والمقدسات الاسلامية.

وحينما لم يكن بين العرب من يحمي اللغة العربية كان الكوردي سببويه الذي وضع قواعد اللغة العربية.

وفي القرن الماضي أسس الكوردي العلامة محمد كورد علي المجمع العلمي العربي في دمشق وبقي رئيسه لأكثر من ربع قرن من الزمان لأنه لم يكن بين العرب من هو أفصح منه في اللغة العربية.

وكان الكوردي أحمد شوقي أميرا للشعراء العرب وغيرهم كثيرون ممن أبدعوا في خدمة المجتمعات والشعوب المجاورة لكوردستان.

كما ان أعظم مقاومة للاحتلال التركي في الشرق الاوسط كانت بقيادة الكوردي محمد علي باشا حاكم مصر واستطاع ابنه ابراهيم باشا من هزيمة الجيش العثماني وطرده من سورية والحجاز واليمن وعبر جبال طوروس وتوجه الى الاناضول حتى وصل بالقرب من اسطنبول. وتم طرد الاتراك من كوردستان ايضا بتحالف ابراهيم باشا مع الامير بدرخان الكبير... ولكن الاساطيل والجيوش الاوروبية حاصرت السواحل السورية والمصرية واجبرته على الانسحاب الى مصر.

والى اليوم تقوم الكليات العسكرية المصرية بتدريس الخطط العسكرية للقائد ابراهيم باشا الكوردي وحينما أقام في دمشق بنى صالونا لاستقبال الزوار في منزل شمدين آغا الدقوري زعيم الكورد في دمشق وحينما كنت في دمشق شاهدت الصالون بنفسه إذ كان بيتنا مجاورا لبيت شمدين آغا... كما بنى ابراهيم باشا صالونا آخر مشابهها له في القاهرة الذي لا يزال الى اليوم... أما حكومة البعث في سورية فقد نقلت صالون ابراهيم باشا من منزل شمدين آغا الدقوري الى قاعة المؤتمرات في دمشق وكتبت تحته انه كالصالون الذي بناه ابراهيم باشا في مصر ولكن لم يذكروا ان ابراهيم باشا كان قد بناه في منزل شمدين آغا الدقوري.

كما ان قادة مقاومة الاحتلال الاوروبي في الشرق الاوسط في بداية القرن الماضي كانوا من الكورد أيضا:

ملك كردستان الشيخ محمود الحفيد قاوم الانكليز في العراق
وأحمد الملا و ابراهيم هنانو و ابو دياب البرازي وغيرهم كانوا قادة الثورات
التي قاومت الانتداب الفرنسي في سورية.
فما كان جزاء الكورد على تحرير الشرق الاوسط من الاحتلال الاجنبي قديما
وحديثا هو القتل والتهجير والسجون فضربت الكيانات التي تحتل كردستان
الشعب الكوردي بالسلح الكيماوي والفسفوري وارتكبت ابشع الابدات
الجماعية بحق الشعب الكوردي المسالم والمحب للتعايش معهم حتى العظم.
وبالرغم من أن الشعب الكوردي من أنصار بناء الجسور بينه وغيره من
الشعوب كما هو مبين أعلاه إلا أن الغير مدوا جسورا من القنابل الكيماوية
والفسفورية التي استعملوها في إبادة الشعب الكوردي... لذا لا بد من قيام
الدولة الكوردية لأنه لم يعد هناك اي تفاهم أو اي تعايش مع الاحتلال العربي
والتركي والفرسي ومع كل خدمات الكورد لهم فإني لا أرى بالمقابل اية
خدمات منهم للكورد ولا أقول ان يصبح عربيا أميرا للشعراء الكورد كما كان
احمد شوقي أميرا للشعراء العرب أو رئيسا لحزب كوردي كما كان الكوردي
خالد بكداش رئيسا للحزب الشيوعي السوري وعصمت اينونو رئيسا لحزب
مصطفى كمال أتاتورك وغيرهم كثيرون... ولكن إلى اليوم لم اشاهد فارسيا
أو تركيا أو عربيا يتكلم اللغة الكوردية كما نحن نتكلم لغاتهم ونبدع فيها أكثر
منهم.

اننا لم نتهرب من التعايش مع جيراننا بالرغم من انهم كانوا ولا يزالون بينون
جدراننا نفسية وكيماوية وفسفورية فيما بيننا وبينهم بالاضافة إلى عمليات
التطهير العرقي والتمييز العنصري تجاه الكورد واجتياح جيوشهم
لكوردستان وهدم القرى الكوردية وتهجير الكورد والاستيلاء على أراضيهم
وإسكان غيرهم مكانهم من أجل تعريب وتترك وتفريس كوردستان. فليس
أمام الكوردي إلا يناى بنفسه عن القتل ببناء حدود دولته الكوردية... لأن
الديانات السماوية والارضية جاءت من أجل سعادة الانسان... فالانسان أهم
شئ في الوجود ومن ضمنها الدول والقوانين... فلا مانع من تمزيق الحدود
والقوانين فيما إذا كانت تؤدي إلى تعاسة الانسان ناهيك عن قتله.

لذا على الكيانات التي تحتل كردستان فتح صفحة جديدة والاعتراف بحرية
الكورد واستقلال كردستان لأن إنقسامنا هادئا أفضل بكثير من استحالة

الاتحاد واستمراره الذي لن يجني منه أحد سوى الحروب وعدم الاستقرار والتخلف في جميع الميادين.

ومع كل ذلك اننا سنستمر في طلب التعايش ولكن هذه المرة بعد قيام الدولة الكوردية بعد تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان لأن حدودهم ظالمة ومن صنع الاستعمار والجميع يعلم أن الحدود التي صنعها الاستعمار كانت ولا تزال لمصلحته وبالضد من مصالح الشعوب... وبنفس الوقت سنعمل بعد قيام الدولة الكوردية على بناء اتحاد شرق أوسطي شبيه بالاتحاد الاوروبي فيما إذا أراد جيراننا التعايش الاختياري وإلا سيبقى كل شعب في بيته وعلى ارض وطنه وفي دولته القومية المستقلة.

فخلال نصف قرن وضعت القيادات الكوردية الحزبية ثقنها بوحدة من الكيانات التي تحتل كوردستان وبسلاحها حاربت واحدة أخرى من الكيانات التي تحتل كوردستان...

وفي كل عشر سنوات تعرض شعبنا نتيجة هذه السياسة الخرقاء الى هزيمة وانهيارا وابادة جماعية وانسحاب القائد والعيش في المنافي او اغتياله او إعدامه او وقوعه في الاسر في سجون العدو.

متى ستتعلم القيادات الكوردية الحزبية دروس الماضي لإيقاف المآسي التي يتعرض لها شعبنا الكوردي والطريق واضح ألا وهو اعلان الدولة الكوردية... وفي هذا الصدد اريد ان اسرد قصة سمعتها منذ زمن بعيد عسى ولعل تتعلم القيادات الكوردية الحزبية منها شيئا:

يقال ان صديقان دخلا السينما ليشاهدا فيلما من أفلام الكاوبوي للممثل الامريكي الشهير جون واين... وخلال الفيلم قال أحدهما لصديقه أعتقد أن جون واين سيقع عن حصانه فقال له صديقه إن جون واين لا يقع فأجابه صديقه لنضع شرطا بـ 10 دولارات إذا وقع... وبعد فترة يقع جون واين من على الحصان... وحينما خرجا من السينما دفع لصديقه الـ 10 دولارات ولكنه قال لا آخذ منك الشرط لأنني شاهدت الفيلم سابقا فقال الآخر وأنا كذلك شاهدته... فقال له صديقه ولكن كيف قبلت الشرط وانت تعرف إنك ستخسر... فقال له لم أكن أعرف ان جون واين لهذه الدرجة حمار ليقع مرة أخرى ونفس الوقعة السابقة بالضبط.

نعم إن القيادات الكوردية الحزبية في كل مرة تكرر وقوعها وتعتقد في إنها ستحصل على نتيجة مختلفة.

والهدف من استقلال كوردستان هو من أجل أن تفتخر الاجيال الكوردية القادمة في إننا حققنا لهم الامن والامان في وطنهم كوردستان الذي لا يتحقق إلا بالاعتماد على الشعب الكوردي البطل وأكثريته الصامتة.

المؤتمر الوطني الكوردستاني أو خارطة الطريق من اجل استقلال كوردستان أي رسم استراتيجية للأمن القومي الكوردي ونهاية لزمان ردود الافعال. ففي التاريخ الكوردي العديد من المحاولات في سبيل المؤتمر الوطني الكوردستاني أذكر بعضا منها على سبيل المثال:

1- دعا الشاعر والفيلسوف الكوردي الكبير أحمدي خاني قبل 300 عام الى وحدة واتفاق الكورد من أجل الحرية.

2- كان الزعيم الكوردي عبيد الله النهري أول من دعا الى مؤتمر وطني كوردي في القرن التاسع عشر وحضره الزعماء الكورد عن كافة أجزاء كوردستان وكان من نتيجته أن تم تشكيل جيش كوردستاني تعداده 50 ألف كوردي تحت السلاح.

3- قام الامير جلادت بدرخان بتأسيس حزب الاستقلال "خوبيون" الذي كان بمثابة مؤتمر وطني أيضا لأنه ضم ممثلين عن معظم المناطق الكوردستانية وانتسبت له كافة الجمعيات والمنظمات الكوردية العاملة في ذلك الزمان مما مكنه من اعلان الثورة وتشكيل حكومة كوردستان تحت قيادة الجنرال احسان نوري باشا في جبال آغري (آارات) في 1930-1927.

4- شارك الكورد من كافة أجزاء كوردستان في قيام جمهورية كوردستان في مهباد 1946 برئاسة القاضي محمد في شرق كوردستان، مثل قدري جميل باشا من غرب كوردستان والجنرال مصطفى البارزاني وعشيرته من جنوب كوردستان وعشرات الضباط الكورد الذين تركوا الجيش العراقي التحقوا بجيش الجمهورية، وبعد فشل الجمهورية اعدم النظام العراقي أربعة منهم وهم الضباط الاربعة الخالدين عزت عبد العزيز ومصطفى خوشناو وخير الله عبد الكريم ومحمد قدسي.

- 5- شارك الكورد من كافة أجزاء كردستان في ثورة ايلول 1961 التي كانت كالمؤتمر الوطني الكردستاني بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني، فمثلا عصمت شريف وانلي وحميد سوري ومصطفى جميل باشا و ابراهيم كاباري من غرب كردستان واحمد توفيق وهزار موكرياني من شرق كردستان وسعيد ألجي والدكتور شقان والامير كاميران بدرخان من شمال كردستان ولم يك أي منهم من جنوب كردستان.
- 6- في العام 1985 اسست المؤتمر الوطني الكردستاني مع الجنرال عزيز عقراوي والدكتور جمال نيز والمهندس بروسكا ابراهيم والدكتور الشيخ محمد صالح غابوري والشيخ لطيف شيخ الاسلامي والدكتور مظفر پارتوماه والبروفيسور صلاح جمور وشيخ الأيزيدية درويش حسو وغيرهم من الشخصيات الوطنية ومن كافة اجزاء كردستان.
- 7- وشارك الكورد من كافة اجزاء كردستان في ثورة حزب العمال الكردستاني في شمال كردستان بقيادة عبد الله أوجلان، وحينما تم اعتقال الاعضاء الكورد في البرلمان التركي: ليلي زانا ورفاقها وألتجاء أخرون الى أوروبا حيث شكلوا برلمان كردستان في المنفى والمشاركة في البرلمان كان كالمؤتمر الوطني لكافة اجزاء كردستان وشاركت فيه تحت اسم ممثل المؤتمر الوطني الكردستاني منذ تأسيسه عام 1995 ولغاية 1997، وبعد وقوع عبد الله أوجلان في الاسر عام 1999 دعا حزب العمال الكردستاني الى عقد المؤتمر الوطني الكردستاني، مع اني قد طلبت منهم عدة مرات ان تقوم بتوحيد قوى المؤتمر الوطني الكردستاني، وكانت احدى الاجتماعات في هذا الصدد مع الاخ العزيز زبير آيدار، وأخبرته بأنني على استعداد للاتحاد بشرط ان لا يخرج المؤتمر الوطني الكردستاني عن هدفه الاساسي وهو استقلال كردستان والنقطة الثانية والتي توقعنا عندها طويلا انه لا يجوز ان تكون قيادة المؤتمر تحت سيطرة حزب كوردي واحد وخاصة الذي بينه وبين الاحزاب الاخرى قتال ودماء فهذا مما لا يسمح بنجاح المؤتمر لأن الاحزاب الاخرى غير مستعدة للمشاركة، ومن الافضل ان يكون المؤتمر الوطني الكردستاني تحت سيطرة شخصيات كوردية وطنية مستقلة لكي لا يتم حصر هذه الفكرة العظيمة والشاملة والكاملة بحزب او تيار معين، وبذلك فقط يمكن جمع كافة التيارات.

8- ومن هذا المنطلق الذي ذكرته للاخ زبير أيدار وغيره في تسعينيات القرن الماضي ولكنهم لم ينصتوا لي، لذا فقد فشلت محاولاتهم لجمع كافة الاطراف كما فشلت لجنة المؤتمر القومي الكوردي في هولير التي أمر الاخ العزيز مسعود بارزاني رئيس اقليم جنوب كردستان بتشكيلها في العام 2013 مع ان اللجنة قد عقدت عشرات الاجتماعات لتحديد موعد عقد المؤتمر وترتيب لائحة المدعوين وقيادة المؤتمر ولكن بدون أن يتم عقد المؤتمر لنفس السبب والمنطلق الذي أخبرت الاخ زبير أيدار عنه.

فحينما يتم رسم استراتيجية قومية وخارطة طريق للدولة الكوردية والامن القومي الكوردي يكون معناه انه قد تم القضاء على الانتماء الحزبي والعشائري والاقليمي... لأن الانتماء الحزبي والعشائري والاقليمي الذي لا يمكن التخلص منه إلا بما ذكرته وما تطرق له الفكر القومي الكوردي الذي رسمه حزب كاژيك KAJYK عام 1959 والمؤتمر الوطني الكوردستاني ومن هنا يكمن السر في عداء القيادات الكوردية الحزبية لكاژيك وللمؤتمر الوطني الكوردستاني أيضا.

الخطة البديلة من أجل استقلال كردستان

قبل شرح الخطة البديلة لتحرير كردستان سأسرد وقائع وحقائق عاشها شعبنا الكوردي مع هذه الوحوش العنصرية، الكيانات التي تحتل كردستان، وبعض الاحيان أرى ان وحوش الغابات أرحم منها بعشرات المرات، لأن وحوش الغابات إذا شبعت تتوقف عن افتراس الضحايا ولكن الكيانات التي تحتل كردستان وأسيادهم الدول الكبرى فليس لجرائمهم حدود على الاطلاق واختصر بعضها بما يلي:

1. حينما قسمت الدول الكبرى كردستان الى خمس أجزاء بموجب اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدات لندن وسان ريمو ولوزان الاستعمارية في بداية القرن الماضي من أجل تحقيق أطماعها في خيرات كردستان، وأعطت كل جزء من كردستان الى كيان من الكيانات المجاورة ليست كمستعمرة بل كهدية من أجل استملاكها وأن يكون لها الحق في الحصول على خيرات كردستان فعملت على تشكيل كيانات مصطنعة عميلة لها لتحكم

- المنطقة وبذلك تستطيع من نهب خيرات كوردستان بسهولة وبدون معارضة في إلغائهم لوجود الكورد أصحاب كوردستان وخيرات كوردستان الحقيقيين.
2. الدول الكبرى التي قسمت كوردستان على دول مصطنعة أو عزت لها في اتباع سياسية التمسكن في بداية تشكيل دولها المصطنعة حتى تتمكن وتتقوى ومن ثم تتبع سياستها العنصرية ضد الشعب الكوردي.
 3. الكيانات التي تحتل كوردستان التي أصبحت وريث التقسيم الاحتلالي لكوردستان ومن أجل تنفيذ مخططاتها العنصرية بحق الشعب الكوردي وقمعه فكان لا بد من تأجيج الاحتراب فيما بين العشائر الكوردية وبالتالي فيما بين الاحزاب الكوردية لتتمكن الكيانات التي تحتل كوردستان من السيطرة على الشعب الكوردي بسهولة.
 4. عمل النظام السوري والعراقي والتركي والايرواني على تمويل كافة العشائر والمنظمات المعادية للشعب الكوردي وحتى تمويل المنظمات الكوردية التي تهدف إلى تفتيت المجتمع الكوردي.
 5. اشترى النظام السوري خلال العام 2014 نفطا من داعش بما قيمته 100 مليون دولار، عندما كان يسيطر على 60% من حقول النفط السورية. واتفق النظام السوري مع داعش على تدمير المدن السنية فقط وقتل أهلها وتشريدهم من أجل إنهاء وجود الحواضن السنية التي يمكن أن تثور على النظام العلوي السوري. وكانت مدينة كوباني الكوردية إحداها.
 6. لقد تخلت امريكا وأوروبا وروسيا عن الكورد مرارا وتكرارا. ومن أجل ضمان استمرار احتلال كوردستان عقدت القوى الغربية معاهدات مع الكيانات التي تحتل كوردستان وبلوشستان وبلاد الامازيغ وغيرهم من الشعوب الاصلية في الشرق الاوسط فكان حلف بغداد وحلف السنتو والاطلسي.
 7. ومن أجل ضمان استمرار احتلال كوردستان تأمرت القوى الغربية مع الروس ومعسكرهم الاشترافي ايضا من أجل تمرير مؤامرات الغرب بحق الشعب الكوردي وكوردستان فأقام الروس علاقات صداقة قوية مع الكيانات التي تحتل كوردستان وبلوشستان وبلاد الامازيغ ومدعمهم بالسلاح والخبرات لضرب اية حركة تحررية للشعوب الاصلية في الشرق الاوسط... لقد كتبت الى القيادة السوفياتية عن طريق سفارتهم في بيروت

عام 1972 ان الكورد في جنوب كوردستان قد تحالفوا مع العراق الذي هو حليفكم وان دعمكم للكورد في جنوب كوردستان من اجل قيام ثورة كوردية شاملة ضد ايران وتركيا عملاء الغرب الرئيسيين في المنطقة ستكون في صالحكم أكثر بكثير من دعمكم للفيتناميين في آخر الدنيا... فكان جواب الروس كالتالي: "اننا لا نرغب في اشعال الحروب على حدودنا" ولكن الروس كانوا يكذبون لأنهم اتفقوا مع الغرب في معاداة استقلال كوردستان... ولأنهم بعد ذلك بسنوات قليلة خاض الروس حربا في افغانستان وعلى حدودهم.

8. لقد تخلى الروس عن جمهورية كوردستان في مهاباد عام 1946 وتركوا الكورد عرضة للقتل والابادة مقابل عقود بترولية ايرانية والتي لم يستفد منها الروس شيئا لأن شاه ايران غير الحكومة الايرانية بحكومة جديدة التي تجاهلت الوعود السابقة المقطوعة للروس.

9. لقد تخلى الامريكان عن الثورة الكوردية بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني 1961-1975 في عقد اتفاقية الجزائر الخيانية فيما بين شاه ايران عميل الامريكان وبين صدام حسين عميل الروس عام 1975. اي ان المؤامرة كانت عالمية شملت الشرق والغرب.

10. لقد تخلى الامريكان عن الكورد في انتفاضة 1991 في جنوب كوردستان التي اشعلتها كلمة جورج بوش طالبا من الكورد والشيعية بالثورة على صدام حسين وكان نتيجة تخليهم عن الكورد أن جعلوا اكثر من مليونين من الكورد يعبرون الحدود العراقية هائمين على وجوههم في النزوح المليوني الشهير.

11. لقد تخلى الامريكان عن الكورد في انتفاضة 2004 في غرب كوردستان التي قامت على أثر وضع الامريكان لسورية وايران وكوريا الشمالية في لائحة محور الشر إلا أن أمريكا تخلت عن الشعب الكوردي وجعلوه عرضة لمجازر عديدة ارتكبها أحد قادة محور الشر، النظام السوري بحقهم في الشوارع وتحت التعذيب واثاء تأدية الكورد للخدمة العسكرية الالزامية وفي حوادث سير مخابراتية مفتعلة.

12. لقد تخلى الامريكان واوروبا والروس عن الشعب الكوردي حينما قالوا كلمتهم في الاستفتاء من اجل استقلال كوردستان في 25-9-2017... لم تبدي الدول الكبرى ولا الصغرى استنكارهم لإجراء الاستفتاء فحسب بل

قاموا بمحاصرة اقليم كردستان من البر والبحر والجو. مع ان الاستفتاء حق طبيعي لأي شعب ومنصوص عليه في دساتير الامم المتحدة وفي غيرها من المنظمات الدولية. ولم يحاصروا هتلر وموسيليني كما حاصروا كردستان.

13. وتخلّى الامريكان واوروبا والروس عن الشعب الكوردي في إعطائهم الضوء الاخضر لصدام حسين في ضرب مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية والنزوح المليونى وقتل ما يزيد على النصف مليون كوردي من قبل المقبور صدام حسين وحزبه في عمليات الانفال والبارزانيين والفيليين المخطوفين والمفقودين وقوافل الشهداء في المعارك والاعتيالات في الشوارع وتحت التعذيب...

14. أما القيادات الكوردية الحزبية فقد ذهبت الى بغداد للمثول امام المجرم صدام حسين الذي قتل نصف مليون كوردي، وبدلاً أن يطلب منهم الصفر على جرائمه... حدث العكس تماما وهو ان طلبت القيادات الكوردية الحزبية العفو والسماح منه وقاموا بتقبيل صدام حسين وبحرارة، حتى أن احدهم قال وهو يقبل صدام: "انها اسعد لحظات حياتي" وكأنهم يقولون لصدام حسين سلمت يداك فهذه المرة قتلت نصف مليون كوردي مطالبين اياه ان يقتل أكثر في المرة المقبلة، وقد اخبرني اللورد شور احد الديبلوماسيين البريطانيين ان الشعب الكوردي بعد ضرب حلبجة بالاسلحة الكيماوية المحرمة دولياً مهياً لتشكيل دولة كوردية في جنوب كردستان وعلى الاقل سيحصل على دولة كوردية لمنطقة حلبجة لأن الدولة التي تضرب شعبها بهكذا سلاح لا يحق لها حكم تلك المنطقة مرة اخرى، وفي عام 1991 كتبت مقالة تحت عنوان "قبلة الذل" على ثلاث حلقات، وأخيراً وبعد 17 عاماً من قبلة الذل يكتب نوشيروان مصطفى أحد قادة القيادات الكوردية الحزبية ومن المشاركين في تقبيل صدام حسين مذكراته وهو يوصم ذلك اليوم باليوم الاسود، انه اعترف بصحة موقفي في مقالة قبلة الذل وان جاءت متأخرة 17 عاماً وإن كان معظم القيادات الكوردية الحزبية الذين قبلوا صدام حسين يفتخرون بهذا اليوم الاسود وإلى اليوم.

15. لم تعترف الدول العظمى بالإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكوردي على إنها إبادة جماعية كما لم يصدر عن الحكومات العراقية

التي تدعي الديمقراطية فيما بعد الديكتاتور صدام حسين أي اعتراف رسمي بالابادة الجماعية التي واجهها الشعب الكوردي والذي لا يزال يواجهها الى اليوم بالاضافة الى استمرارهم في السياسة الاحتلالية العراقية التي كان يمارسها نظام صدام حسين والتي فشل في كثير منها ولكن الحكومات العراقية الحالية بديمقراطيتها المزيفة قد نجحت فيها أكثر من الديكتاتور صدام حسين وساعدهم في ذلك القيادات الكوردية الحزبية في كثير من الامور ومنها على سبيل المثال:

- لم ترغب القيادات الكوردية الحزبية في الانفصال عن العراق على الاطلاق ولذلك لم يضعوا أي برنامج زمني محدد لتنفيذ الفيدرالية لأنه إذا لم يتم تنفيذ الفيدرالية بالفترة الزمنية المحددة يحق للشعب الكوردي إعلان استقلال كوردستان وهذا ما لا ترغب به القيادات الكوردية الحزبية.
- لم ترغب القيادات الكوردية الحزبية في محاكمة صدام حسين في محكمة دولية كمحاكمة النازية في محكمة نورنبرغ التي منحت اليهود حصانة دولية ابدية.
- لم ترغب القيادات الكوردية الحزبية -أصلا- في اعدام صدام حسين في رفض جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق وممثلا للقيادات الكوردية الحزبية التوقيع على مرسوم اعدام صدام حسين، بالرغم من ان صدام حسين يستحق الاعدام لأنه قتل بعض العراقيين من الدجيل ولكن اين حق النصف مليون كوردي الذين قتلهم صدام حسين؟.
- ساعدت القيادات الكوردية الحزبية على تعريب كوردستان فعلى سبيل المثال لم يكن في مدينة السليمانية عربي واحد مقيم فيها حينما زرتها في زمن صدام حسين عام 1972 فالعرب في السليمانية كانوا عبارة عن عناصر للمخابرات العراقية فقط... أما اليوم ففي السليمانية، وتحت إشراف القيادات الكوردية الحزبية وحكومة كوردستان والانظمة العراقية الديمقراطية!، أكثر من نصف مليون عربي مقيم في السليمانية مع أولادهم الذين يذهبون الى المدارس وغدا سيذهبون الى العمل وبعد سنوات قليلة سيعتبرون السليمانية

مدينتهم وسيصبح وضع السليمانية كوضع المناطق المتنازع عليها بعد ان فشل صدام حسين في تعريبها.

16. لقد تخلى الامريكان والروس عن الكورد في كركوك وشنكال وكوباني وعفرين وفي شرق الفرات وباقي المناطق الكوردية في غرب كردستان ليتركوا الشعب الكوردي فريسة بيد الجيش التركي والعراقي والسوري والدواعش في آن واحد.

17. كما هو جلي وواضح مما سبق ان الدول الاوروبية والامريكان وصنيعتهم عصابات الدواعش والكيانات التي تحتل كردستان يتناوبون الادوار والمهمات في القضاء على اية حركة كوردية من اجل الاستقلال وحتى من اجل الحقوق المدنية والانسانية والديمقراطية.

الخطة البديلة من أجل استقلال كردستان

الخطة البديلة من أجل استقلال كردستان ليست نظرية كيميائية ولا فيزيائية وإنما وبكل بساطة إنني درست قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 جيدا وعلمت في أنها تهدف إلى الكثير من المبادئ الخبيثة تجاه الكورد وكوردستان ولعل أهمها إشعال الحروب فيما بين الشعب الكوردي والكيانات التي تحتل كردستان على أرض كردستان أو فيما بين الاحزاب الكوردية في حرب كوردية-كوردية وعلى أرض كردستان أيضا والهدف منها تدمير القرى والمدن الكوردية وقتل الشعب الكوردي وتهجيرهم وبالتالي إسكان غيره مكانه لتكون كردستان بدون صاحب وإن بقي قسم من الشعب الكوردي في كردستان فسيكون مضطربا وفقيرا ومتخلفا ومفتقرا لأدني احتياجات الانسان للأمن والأمان والاستقرار وذلك بسبب استمرار الحروب والقتل... وتتمتع بالرخاء الاقتصادي والاستقرار والازدهار.

وبمرور الوقت ستتقوى الكيانات التي تحتل كردستان وبالتالي ستتضمحل القوى الكوردية وثورتها على مدى جيل أو جيلين.

لذا إنني أعتقد جازما في إننا نحصل على الخطة البديلة لمجرد قلب قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 رأسا على عقب:

ان مصلحة الدول الكبرى لم تك مع قيام الدولة الكوردية منذ اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 ومؤتمر لوزان الاستعماري عام 1923 ولن تكون مستقبلا أيضا. لأنه هناك 22 دولة عربية وسبعة دول تركية وكلها غنية بالبتترول ومعادية لقيام الدولة الكوردية ولها علاقات تجارية مع الدول الكبرى وهذه الدول الكبرى ليست على استعداد لتتنازل عن علاقاتها مع الكيانات التي تحتل كوردستان التي تمنحها مليارات الدولارات يوميا من اجل مصالح كوردية غيبية وغير معلومة.

فعلى الشعب الكوردي ان يعتمد على نفسه وقوته لتحرير كوردستان بذكاء وإتخاذ قراراته بإرادة حديدية حرة ويبدأ بتنفيذ الخطة البديلة للانتفاضة الكوردية من أجل استقلال كوردستان والتي تتلخص في النقاط التالية:

1. التوقف عن المطالبة بالديمقراطية والفيدالية ورفع شعار واحد فقط وهو إستقلال كوردستان وتوجيه تهمة الخيانة العظمى الى كل من لا يناضل من أجل إستقلال كوردستان.
2. النضال لتهيئة الظروف لإنتفاضة جماهيرية من أجل استقلال كوردستان
3. يقود الانتفاضة من أجل استقلال كوردستان اي كوردي مؤمن بالفكر القومي الكوردي التحرري لأن كوردستان ملك لـ 50 مليون كوردي وكل واحد منا له سهما في وطننا المقدس، كوردستان.
4. التوقف عن سياسة الدفاع عن النفس في كوردستان والمتبعة لغاية اليوم والتي لم يجني منها الشعب الكوردي سوى قتل ابناؤه وتهديم قراه ومدنه وتهجير من تبقى وإسكان غيره من الشعوب مكانه من أجل تغيير ديموغرافية كوردستان في تعريبها وتتركها وتفريستها وهذا هو كل ما يطلبه العدو في أن تصبح كوردستان بدون صاحب.
5. نقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو وعواصمه من أجل ضرب مراكز تمويله لأن إنهاء احتلال كوردستان لا يتم بدون إرهاب العدو ماديا ومعنويا وهذه النقلة ليست بحاجة الى أكثر من عشرة بيشمرکه أبطال فقط... ولأن الهجوم هو أفضل وسيلة للدفاع عن النفس. من أجل تحطيم العدو من جميع النواحي العسكرية والاقتصادية.
6. ستبدأ الكيانات التي تحتل كوردستان بالصراخ وطلب النجدة من أجل إنصافها لكي يعيش شعبها بسلام وأمان.

7. جواب الانتفاضة المباركة ان لا سلام ولا مفاوضات مع اية جهة كانت حتى يرحل آخر جندي من جنود الاحتلال أرض كوردستان المقدسة.
8. اتباع سياسة اعتبار الكيانات التي تحتل كوردستان كيانات عدوة اغتصبت وطننا كوردستان ونهبت خيراته واستعبدت الشعب الكوردي... فلا إنتصار للشعب الكوردي حتى يكره العدو وليس التآخي والتطبيع معه.
9. اتباع سياسة تؤدي إلى تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كوردستان التي تم رسمها على حساب حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان باتفاقيات ومعاهدات استعمارية في بداية القرن الماضي.
10. فالحركة التحررية الكوردية مطالبة بتغيير استراتيجيتها حسبما ورد أعلاه وإذا لم تقم بذلك فبالأكيد انها ليست حركة تحررية كوردية لأنها تكون حركة مستسلمة وشريكة للكيانات التي تحتل كوردستان من أجل اجراء عمليات الموت البطئ للشعب الكوردي وتآكل التراث والوجود القومي والاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي الكوردي.
11. ان الشعب الكوردي بحاجة الى تغيير حقيقي لأن القتل والابادة الجماعية التي يتعرض لها وبدون توقف واستمرار احتلال وطنه كوردستان واهدار كرامة الانسان الكوردي لمجرد أن الله خلقه كورديا وانكار وجود الشعب الكوردي وتزوير تاريخه وحضارته وانكار حقوقه وتهميش دوره وغيرها من الممارسات القمعية التي تمارسها الكيانات التي تحتل كوردستان (سوريا وتركيا والعراق وايران والاتحاد السوفيتي السابق).
12. عدم التعامل التجاري والاقتصادي مع الكيانات التي تحتل كوردستان أي مقاطعة بضائعهم وشركاتهم.
13. العمل على تشجيع النكرات في مجتمعات الكيانات التي تحتل كوردستان ومحاربة الشرفاء بينهم أي تخريب مجتمعاتهم بالضبط كما هم يفعلونه في المجتمع الكوردي ومنذ زمن بعيد.
14. أعداؤنا كثيرون لذا علينا إيجاد تنظيم كوردي سري يشمل جميع الاقاليم الكوردستانية ليقوم بضرب اقتصاد العدو والذي يدر عليه المليارات لتمويل جيوشه.
15. إن مافيا الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان متفقة في أن لا يكون للكورد سندا إقتصاديا لذا علينا إيجاد صندوق قومي كوردي لنصرة

عوائل المعتقلين والمهجرين. وبنفس الوقت للصندوق القومي فوائد أخرى.

16. الكيانات التي تحتل كردستان مع كل الخلاف فيما بينها إلا إنها متحدة لضرب أية حركة كردية حتى ولو كانت تنادي من أجل حقوق الانسان والديمقراطية فقط... فالشعب الكوردي يجب عليه ان يتحد أيضا وان لا يدع العدو أن يستفرد بالكورد وهم متفرقون.

17. العمل على الاتصال بكل من يهتم بالكورد وإعلامهم في ان الكورد شعب وله وطن اسمه كردستان ويجب أن تكون كردستان دولة مستقلة. وأن لا تغيب مسألة استقلال كردستان عن فكرنا لحظة واحدة.

18. ليس عارا أن يدخل العدو إلى دارنا رغم أنفنا ولكن العار وكل العار أن يخرج سالما أمام أعيننا.

فإعادة المياه الى مجاريها يتم فقط باستقلال كردستان عن هذه الدول الهمجية التي تحتل وطننا كما ان الاستقلال و اعلان الدولة الكوردية لا يتم بحمل السلاح بدون اعلان الدولة الكوردية لإن حمل السلاح بدون اعلان الدولة الكوردية ليس سوى الارتزاق لمن يدفع ونوع من اللف والدوران والتباكي الذي لا يخرج عن كونه كتابة رسائل التنديد وتسيير مسيرات ومظاهرات الاستنكار وغيرها مما تقوم به القيادات الكوردية الحزبية وبمستوى ردى في الدفاع عن النفس.

كيفية بناء الحركة التحررية الكوردية ورسم استراتيجية قومية تحررية:

- 1- كتابة التاريخ الكوردي من جديد وتنظيفه من التزوير لأنه لا يمكن بناء المستقبل على تاريخ ملئ بالاكاذيب والخرافات.
- 2- فضح أكاذيب القيادات الكوردية الحزبية وفي مقدمتها في أن كل إقليم كوردستاني له خصوصياته والحقيقة أنه لا توجد خصوصيات على الاطلاق بل هناك عموميات تشمل الشعب الكوردي كله:
 - إن الشعب الكوردي كله يهدف إلى إستقلال كردستان
 - ويواجه حالة واحدة وهي انه مستعبد ووطنه كردستان محتل
 - الشعب الكوردي كله يواجه حالة التعريب والتريك والتفريس
 - الشعب الكوردي كله يواجه التمييز العنصري والابادة والتهجير.

- مصدر العدوان على الشعب الكوردي واحد وهو الكيانات التي تحتل كوردستان .
- مصدر الكذب والنفاق واحد وهي القيادات الكوردية الحزبية التي تدعي الكوردية إلا أنها ترفض فكرة استقلال كوردستان.
- 3- تأسيس حركة تحرير كوردستان على المستوى القومي ورفض الاقليمية والعشائرية والحزبية.
- 4- تحديد من هم أعداء الشعب الكوردي بكل وضوح وشفافية الكيانات التي تحتل كوردستان سوريا وتركيا والعراق وايران وكل من يناصرهم.
- 5- تحديد من هم أصدقاء الشعب الكوردي بكل وضوح وشفافية كل من يعادي الكيانات التي تحتل كوردستان.

وان تأخرنا كثيرا ولكن لنبدأ في بناء الحركة التحررية الكوردية اليوم أفضل من ان نبدأها غدا. لأنه ما هو ممكن اليوم لن يكون ممكنا في الغد.

يتفلسف عملاء الكيانات التي تحتل كوردستان في أن الخطة البديلة ستكون حرب مدمرة... وكان الشعب الكوردي يعيش بسلام واستقرار وازدهار ولا يواجه الدمار ابدا... خسؤوا وخسئت فلسفتهم البالية والمقرفة. فهل يوجد أكثر من الاسلحة الكيماوية والفسفورية حيث قاومها شعبنا بكل بطولة ولكن مع الاسف الشديد مقاومة الشعب الكوردي كانت من اجل بقاء فقااعات القيادات الكوردية الحزبية مدة أطول وليست من أجل حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان.

إلا أن الامل كبير جدا بالشعب الكوردي البطل الذي سيقوم بإنفاضته من أجل أن تكون كوردستان دولة مستقلة.

والجدير بالذكر بصدد مفهوم "الدولة" فإن مؤتمر الجمعية الدولية لعلم السياسة، الذي انعقد في ريو دي جانيرو عام 1982، كان من أهم المؤتمرات الخاصة في تعريف الدولة... حيث اتفق معظم علماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد في ذلك المؤتمر على ضرورة أن يتمتع كل شعب بدولته الخاصة. أما الاتحاد والشراكة مع الآخرين يتم عادة فيما بين الاحرار فقط ومن المستحيل تحقيق الاتحاد والشراكة فيما بين السادة والعبيد... لأن الاتحاد بين السادة والعبيد يتم على قهر وظلم العبيد والانكى من ذلك ومع مرور الزمن

ان العبيد في كثير من الاحيان لا يعلمون انهم من العبيد كما هو حال الشعب الكوردي ومع كل أنواع الاستعمار والاحتلال والاستغلال التي تمارسها الكيانات التي تحتل كوردستان ضده، إلا إنه يعتقد في إنه حراً مجرد أن يضع أمامه صحناً من الكباب أو الضولمة.

ولا بد من التأكيد على انه بدون وجود دولة كوردية لن يتحقق تعايش الشعب الكوردي مع أي شعب من شعوب الشرق الاوسط لأن أي تعايش بدون وجود الدولة الكوردية هو تزوير وتضليل، الهدف منه حرمان الشعب الكوردي من التطور الطبيعي كفرد ومجتمع ودولة ضمن ثلاثية التطور الطبيعي.

وان الحزب الديمقراطي الكوردستاني في شرق وغرب وشمال وجنوب كوردستان قد تم تأسيسهم في البداية من اجل استقلال كوردستان تحت قيادة القاضي محمد في شرق كوردستان وتحت قيادة الجنرال مصطفى البارزاني في جنوب كوردستان وتحت قيادة العم أوصمان صبري في غرب كوردستان وتحت قيادة فايق بوجاق في شمال كوردستان.

وقد تم إعدام القاضي محمد ونفي الجنرال مصطفى البارزاني الى الاتحاد السوفيتي وسجن العم أوصمان صبري واغتيال فايق بوجاق... لأن عملاء (الضباط الجواسيس) الكيانات التي تحتل كوردستان اندسوا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني وأخرجوه من دائرة استقلال كوردستان ومنهم جماعة (ابراهيم أحمد-جلال الطالباني) في جنوب كوردستان وجماعة (حميد درويش) و(صلاح بدر الدين) في غرب كوردستان وغيرهم في الشمال والشرق واصبحت الاحزاب الديمقراطية في جميع اجزاء كوردستان تطالب بأهداف متنوعة من الحقوق الثقافية الى الحكم الذاتي والفيدرالية ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان لكي لا يخرج الشعب الكوردي من حدودهم التي اصطنعها الاستعمار في بداية القرن الماضي.

في العام 1975 تأسس حزب پاسوك وكان علنيا وكانت له بيشمركه وفي البداية كانت قيادته من كوادرن تنظيم كاژيك مثل الاخوة الاعزاء فرهاد عبد القادر وماموستا شيرزاد فاتح وبختيار زنكنه والشهيد جلال حاج حسين وغيرهم ولكن اعداء استقلال كوردستان دسوا عناصرهم مرة اخرى

للانتساب في حزب پاسوك حيث عملوا على إزاحة القيادة القديمة المخالصة والسيطرة على الحزب كما حصل لبقية الاحزاب الكوردية. وكان أحد هؤلاء المدسوسين في پاسوك جماعة محمد مصطفى (آزاد مصطفى) الذي توصل الى ان يكون سكرتير حزب پاسوك في 1980 مع انه كان من جحوش الـ 66 الذي كان يحارب لسنوات طويلة الى جانب الحكومة العراقية و ضد الثورة الكوردية.

وبمؤامرة من آزاد مصطفى وسامي عبد الرحمن الذي انسحب من الحزب الديمقراطي الكوردستاني وأسس حزب الشعب الذي كان هدفه إزاحة پاسوك من الساحة النضالية فأقام سامي عبد الرحمن وحدة فيما بين حزبه، حزب الشعب وحزب پاسوك وبعملية إنتفاكية وتكميلاً للخطة انضموا جميعهم الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي يسعى الى الحكم الذاتي أو الفيدرالية وهكذا تم حل پاسوك ومبادئه من أجل استقلال كوردستان بمؤامرة جماعة سامي عبد الرحمن وآزاد مصطفى وقد علمت بمؤامرة جماعة آزاد مصطفى وكشفتها حينما كنت في جنوب كوردستان في الاعوام 1982-1984 فحاول آزاد مصطفى اغتيالي عدة مرات في جبال قنديل وعدة مرات في إيران من أجل التخلص مني ولكن العناية الالهية كانت بالمرصاد له فنجوت منها وان أصبت ببعض الجروح.

لذا لا بد لنا نحن أحرار كوردستان من التفكير والعمل على إعادة صياغة المنهج القومي الكوردي في زحمة حلبة الصراعات الحزبية والتقهقر السياسي والتفوق الاقليمي، وبمناسبة عقد المؤتمر الوطني الكوردستاني السادس في لندن بتاريخ 18-4-2009 وبمناسبة إحياء الذكرى الـ 50 لميلاد تنظيم كاژيك KAJYK "جمعية حرية ونهضة ووحدة الكورد" واضع الخطوط العريضة للفكر القومي الكوردي التحرري بإطاره الفلسفي والذي تأسس في جنوب كوردستان بمدينة السليمانية في 14 نيسان 1959 بمبادرة من السبعة الاوائل المؤسسين لتنظيم كاژيك وهم الأعمام : جمال نبز وأحمد هردي وكامل ژير وفريدون علي أمين وعبد الله جوهر وإحسان فؤاد وفايق عارف.

لان فكر كاژيك أعاد الامل الذي كاد أن ينطفئ لأن فكر كاژيك يعتبر فكر الامة الكوردية المعبر عن فكرة استقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي

وإرساء العدالة الاجتماعية في المجتمع الكوردي أي بالمختصر ان فكر كاژيك الحجر الاساس للحركة الوطنية الكوردستانية التحررية، وكذلك فإن فكر كاژيك يعبر عن الصحة الكوردية والضمير الكوردي، لأن ما جاء به الفكر الكاژيكي صادر عن فكر حر منير وقلب كبير يشمل كوردستان الكبرى ويرعى شؤون كافة ابناء الشعب الكوردي بلهجاته وفئاته ودياناته ومذاهبه التي تشكل فسيفساء التنوع كباقة الزهور الجميلة التي تحوي كافة الالوان.

ان فكر كاژيك لم يؤثر على أعضائه وأنصاره فقط بل كان تأثيره على الامة الكوردية في كافة الاقاليم الكوردستانية وذلك في تبني المسائل التي طرحها الفكر الكاژيكي من قبل الكثير من المنظمات الكوردية: كالاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني وحزب استقلال كوردستان وپاسوك والمؤتمر الوطني الكوردستاني وغيرهم. كما قد تأثر بفكر كاژيك حزب الكوملة وحزب العمال الكوردستاني في بداياتهم فقط.

فكاژيك لا يقبل بتجزئة الحرية، لأنه يعتبر الانسان حراً أو غير حر والذي يكون حراً جزئياً يعني ذلك بالتأكيد انه ليس حر، وقد انتسبت إليه عن قناعة لأنه ينادي بما أو من به ومنذ زمن بعيد... بالإضافة إلى ذلك وضع كاژيك مسألة استقلال كوردستان في قالب تنظيمي وفكري وعفائدي لأول مرة في تاريخ الكورد المعاصر من اجل بناء الدولة الكوردية وللمحافظة على الدولة الكوردية مستقبلياً.

والجدير بالذكر في أن كل من انتمى إلى كاژيك حتى الذين اضطروا في ان ينتسبوا للحزب الديمقراطي الكوردستاني أو الاتحاد الوطني الكوردستاني أو غيرهم من الاحزاب الكوردية ولكن الفساد السياسي والانحراف القومي في تلك الأحزاب لم يؤثر فيهم على الاطلاق وبقوا يعبرون عن الوجدان القومي الكوردي والتزامهم الفكري مع رفاق الفكر القومي لم يتزحزح ولم يتأثر. وعلى سبيل المثال: الاخ العزيز الملازم عمر الذي تلقى التربية القومية الكاژيكية مبكراً والتي دخلت دماغه وفكره ووجدانه... وحينما قدم الملازم عمر استقالته من منصب رئيس المكتب العسكري في الاتحاد الوطني الكوردستاني أرسل لي نسخة من استقالته التي وجهها إلى مام جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكوردستاني حيث قال في استقالته ما يلي: "لست

نادما على نضالي في الاتحاد الوطني الكردستاني كما إنني أفخر كوني كاژيكا... ومن هذه الجملة تذكرت كلمة الاخ العزيز الملازم منصور الحفيد حينما زرت جنوب كردستان في العام 2009 وكان يشغل منصب رئيس جهاز الامن التابع للاتحاد الوطني الكردستاني في مدينة كركوك زودني بسيارة مدرعة مقاومة للرصاص لتتقلني مع زوجتي من هولير إلى السليمانية... فقلت للملازم منصور إذا علم مام جلال بذلك فسوف يؤدي إلى مشاكل بينك وبينه وخاصة إنني أنتقد الاحزاب علنا... فقال لي الملازم منصور إن مام جلال يعلم إنني رفيقك قبل إن أشغل هذا المنصب. هذا وإن مواقف رفاقنا الاعزاء في الاحزاب الاخرى أو من لم ينتسبوا لأي حزب، بعد أن جمد كاژيك نشاطه لا يزالون بنفس مستوى الرفاق الاعزاء الملازم منصور والملازم عمر في التزامهم الادبي والفكري تجاه رفاقهم، رفاق الفكر القومي الكوردي.

فكانت نهاية حزب ژك بدمجه بالحزب الديمقراطي الكردستاني-ايران عام 1946 ونهاية كاژيك بإعلان تجميد نشاطه عام 1974 ونهاية پاسوك بدمجه بالحزب الديمقراطي الكردستاني-عراق عام 1992. إلا ان فكر كاژيك لا يزال يشع هنا وهناك وسيبقى ينير طريق احرار كردستان على مر الزمان حتى تحقيق استقلال كردستان واقامة الدولة الكوردية الكاژيكية وهو الطريق الوحيد من اجل المحافظة على الدولة الكوردية ايضا.

فيما يلي صور السبعة الاوائل الذين اسسوا صرح كاژيك الشامخ الذي نفتخر به وبهم ما حيننا:



جمال نهبز



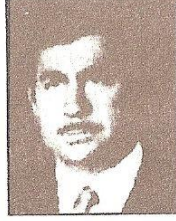
نوحمد هوردي



كاميل زير



فايق عارف



فهرهيدون عهلي نهمين



يُحسان فوناد



عبدولاً جهوهـر

دامهزيتنه راني كازيك 14/4/1959

الميثاق القومي الكوردي

تبنت الخطة البديلة الميثاق القومي الكوردي الذي قرره المؤتمر الوطني الكوردستاني الثالث في باريس بتاريخ 18-19 أيلول 1996 وفيما يلي النص الكامل للميثاق القومي الكوردي:

لقد قررنا الالتزام بمواد الميثاق القومي الكوردي شكلاً ومضموناً، وكل من ينتهك أي بند منه يعتبر خارجاً عن إرادة المجتمع الكوردستاني ومعاد لحرية الكورد واستقلال كوردستان:

1. الشعب الكوردي: تعداده يزيد على الـ 50 مليون نسمة، من أكثرية كوردية وأقليات قومية... الشعب الكوردي صاحب حضارة وتاريخ يمتدان آلاف السنين على أرض وطنه كوردستان.
2. كوردستان: وطن الشعب الكوردي والأقليات المتأخية التي تعيش معاً على أرض كوردستان، تقدر مساحتها بحوالي 750 ألف كيلو متر مربع،

وتشمل رقعة أرضية فيما بين خطي الطول 35-55 وفيما بين خطي العرض 34-40 والتي تمتد من مضيق هرمز شرقاً وحتى البحر الأبيض المتوسط غرباً وإلى الففقاس شمالاً كما جاء في كتاب الشرفنامه لمؤلفه الامير شرف خان البنليسي.

3. المعاهدات الدولية: يرفض الشعب الكوردي الحدود السياسية الدولية الحالية التي ابتلعت كوردستان لصالح دول المنطقة بدون وجه حق وبدون إرادته، وهذا الرفض قانوني لأن الشعب الكوردي أو من يمثله لم يوقعا على أي معاهدة بهذا الخصوص. وللشعب الكوردي الحق في تقرير مصيره بنفسه على أساس الحرية والمساواة. واستعمال حق تقرير المصير يجب أن يكون بحرية ومن أجل نيل الحرية.
4. علم كوردستان: الأحمر في الأعلى، ويليه الأبيض، ثم يليه الأخضر، وعلى الأبيض شمس ساطعة باللون الأصفر، وذلك كالعلم الذي قدمه الجنرال شريف باشا ضمن مذكرته بشأن استقلال كوردستان إلى مؤتمر الصلح بباريس في العام 1919 إثر نهاية الحرب العالمية الأولى، والذي أدى إلى اتخاذ قرار حول مستقبل كوردستان في معاهدة سيفر.
5. النشيد القومي الكوردي: "أي رقيب"، هو النشيد القومي لجمهورية كوردستان 1946.
6. دم ومال وكرامة الكوردي: أمور مقدسة ومصانة لا يجوز هدرها بأي حال من الأحوال.
7. الفكر والعقيدة والديانة والحرية الفردية: يجب عدم المساس بها أو بحامل لوائها حيث تكون موضع الاحترام.
8. الأمن القومي للشعب الكوردي: له الاعتبار الأول في كافة المجالات ومنها في علاقات الشعب الكوردي وأحزابه الإقليمية والدولية وبشكل خاص مع الدول التي تحتل كوردستان.
9. على المؤتمر الوطني الكوردستاني وضع القوانين اللازمة من أجل صيانة الحقوق والواجبات على كافة الأصعدة ك قانون الأحزاب والمنظمات والنقابات المهنية والإقليمية والعشائرية والدينية وغيرها.
10. العمل على تشكيل نواة للقوى الإعلامية والسياسية والاقتصادية والعسكرية الموحدة للأمة الكوردية، تتكون من المنظمات التي يهملها وحدة النضال الكوردستاني حيث تكون هذه القوى الحجر الأساس من

أجل بناء الحركة الوطنية التحررية الكوردستانية الموحدة التي هي الأداة الحقيقية لتحرير كوردستان، إذ بوحدتنا فقط نكسب احترام وثقة شعبنا والعالم الخارجي.

كما إن منظمة خوبيون تبنت الميثاق القومي الكوردي بالاضافة إلى عدد من المنظمات الكوردستانية.

الدولة الكوردية في المنفى:

إن إقامة الدولة الكوردية يشكّل الركيزة الأساسية للأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، وستمد جسور التواصل مع شعوب الأرض كافة. وسوف تكون دولتنا حامية للسلام والتسامح والرفاه في الشرق الاوسط المضطرب. لقد أحرز المؤتمر الوطني الكوردستاني تقدماً ملموساً على صعيد بناء مؤسسات الدولة الكوردية في المنفى، على الرغم من استمرار الاحتلال وإمعانه في ممارساته المدمرة، من التعريب والتتريك والتفريس وفرض الحصار الاقتصادي واجتياح كوردستان بعمليات عسكرية في جميع أقاليم كوردستان.

وإدراكاً منا لتطوّر الشعب الكوردي لتحقيق حياة كريمة وحرّة في ظل الاستقلال الوطني، يتحتم علينا أن نسعى بكل طاقاتنا لتحقيق رغبتهم الأكيدة المتمثلة في إقامة الدولة الكوردية المستقلة. ومن هذا المنطلق، تعمل دولة كوردستان في المنفى، وبغض النظر عن كل الإجراءات الاحتلالية المعيقة، بتسخير كل عزمها، وتوظيف كل جهدها والإمكانات المتاحة لها، واستنهاض جميع طاقات أبناء شعبنا، لاستكمال عملية بناء مؤسسات الدولة المستقلة تمهيداً لإقامتها الفعلية على أرض كوردستان ويتم بتنفيذ النقاط التالية:

1. لقد آن الأوان لهذا الاحتلال الاستيطاني والعسكري والاقتصادي والثقافي السوري والعراقي والتركي والایراني والأذربيجاني أن ينتهي، وللشعب الكوردي أن ينعم بالأمن والأمان والحرية والاستقلال.
2. إن دولة كوردستان في المنفى التي تبناها المؤتمر الوطني الكوردستاني تدعو كافة أبناء شعبنا وشرائحه المختلفة ومكوناته المتعددة، من فصائل

- سياسية ومؤسسات أهلية، إلى الالتفاف حولها لتحقيق إقامة الدولة الكوردية على كامل أرض كوردستان.
3. نتوجه إلى جميع أبناء شعبنا كي نعمل معاً على أساس من الشراكة الكاملة في عملية استكمال بناء مؤسسات دولة كوردستان، والتي تلتزم بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة ودون أي تمييز.
 4. علينا أن نواجه العالم بأسره بحقيقة وواقع صمود وتصميم أحرار كوردستان على البقاء في وطنهم وعزمهم على إنهاء الاحتلال وتحقيق حريتهم واستقلالهم.
 5. على العالم أن يسمع صوت أحرار كوردستان بأن الاحتلال التركي والایراني والعراقي والسوري والأذربيجاني هو العائق الحقيقي والوحيد الذي يقف في وجه تحقيق استقرار وازدهار وتقدم شعبنا وحقه في الحرية والاستقلال والحياة الكريمة.
 6. على العالم كذلك أن يعي إننا لم نعد نحتمل مواصلة العيش تحت نير الاحتلال والاعتصاب البغيضين للذين لا ينتهكان مبادئ القانون الدولي فحسب، وإنما يتعديان على أسس العدالة الإلهية والكرامة الإنسانية. نحن نصلو للعيش بسلام وتحقيق الازدهار لشعبنا والاستقرار للمنطقة.
 7. نسعى كذلك للوصول إلى العدالة التي لن تتحقق إلا بحصول شعبنا على حقوقه الوطنية والقومية المشروعة في تقرير مصيره بنفسه وتأسيس دولته الكوردية.
- لقد عقدت دولة كوردستان في المنفى العزم على المضي قدماً في عملية إقامة الدولة الكوردية على كامل أرض كوردستان، بالرغم ما يكابده شعبنا من سياسات محلية وإقليمية ودولية.

فحينما احتل الجيش التركي مدينة عفرين في غرب كوردستان قامت الطائرات التركية بقصف قرى جنوب كوردستان في منطقة بالكايتي تلك المنطقة التي كانت مقراً لقيادة الثورة الكوردية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي متذرة بوجود قوات حزب العمال الكوردستاني، فإذا كانت القوات التركية حقا تريد محاربة قوات حزب العمال الكوردستاني فإن قوات حزب العمال الكوردستاني موجودة في تركيا نفسها ولكن القوات التركية في هذه

العملية تهدف الى القضاء على حكومة اقليم كردستان بعد ان قضت على الادارة الذاتية في عفرين.

فالحمقى هم الذين لا يساعدون اخوانهم لأنى على يقين ان القوى الكوردية لو كانت موحدة لما استطاع الجيش العراقي من احتلال كركوك في 10-16-2017 أو احتلال الجيش التركي لعفرين في 19-3-2018 ومنطقة الكايتي والحبلى على الجرار حيث يتناوب الجيش العراق مع الجيش التركي في ضرب الحكومات الذاتية والفيدرالية في الاقاليم الكوردستانية ولكن الاله من الحكومات الذاتية والفيدرالية السلطة المنسية سلطة الشعب الكوردي والذي يمثل الاكثرية الصامتة... لذا انى اتوجه الى الشعب الكوردي لأنه هو صاحب المصلحة الحقيقية في انتصار كردستان المستقلة وأطالبه برفع صوته عاليا ليس في الهتافات بل في إتخاذ موقف من اجل حرته واستقلال وطنه كوردستان متمثلا في الخطوات التالية:

- 1- مقاطعة البضائع التي يتم تصنيعها في احدى الكيانات التي تحتل كوردستان وتشجيع شراء المحاصيل الزراعية والصناعية الكوردية وبناء اقتصاد الاكتفاء الذاتى الكوردي.
- 2- مقاطعة سياسة اي اقليم أو حزب ينادي بالتعايش مع القتل والمجرمين من الكيانات التي تحتل كوردستان.
- 3- المقاطعة تشمل الدول الكبرى والصغرى التي ترسل الاسلحة والاموال الى اية سلطة كوردية والمشروطة من اجل بقاء كوردستان ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان فإن تلك الدول تسعى للقضاء على الشعب الكوردي بصورة استعمارية حربائية خبيثة... وتشترى الكورد بابتسامة صفراء أو تحية مزيفة يوزعونها على البسطاء في القيادات الكوردية الحزبية.
- 4- ان الإبتسامة الصفراء أو التحية المزيفة قد أكتوى بها شعبنا الكوردي مرارا وتكرارا من قبل قدماء العثمانيين والصفويين... ومن قبل العثمانيين والصفويين الجدد من مصطفى كمال الى رجب طيب اردوغان ومن شاه ايران الى الخميني... ناهيك عن الإبتسامة الصفراء أو التحية المزيفة التي استعملها الانتداب البريطاني في العراق والانتداب الفرنسي في سورية وعملائهم من حكام العراق وسورية من الحكم الملكي الى الجمهوري حتى جاء البعث العراقي والسوري.

لذا اني أرى ان سيناريو الإبتسامة الصفراء أو التحية المزيفة سيتكرر وليس امام الشعب الكوردي البطل إلا ان يقرر مصيره بنفسه ولا يدع مصيره بيد اي كان ويبدأ بالمقاطعة الأنفة الذكر لأن مقاطعة الشعب الكوردي ستجعل الاقاليم الكوردستانية والاحزاب الكوردية تراجع سياستها العرجاء والتي أدت دائما الى انهيارات عديدة وتبع كل انهيار الى عمليات للابادة الجماعية ارتكبتها الكيانات التي تحتل كوردستان منذ مجزرة قلعة دمدم في شرق كوردستان الى مجزرة درسيم ووادي زيلان في شمال كوردستان والى مجزرة حرق اطفال الكورد في سينما عامودا في غرب كوردستان والى مجزرة دكا وصوريا والابادة الجماعية في عمليات الانفال وحرق مدينة حلبجة بالاسلحة الكيماوية وغيرهم من المجازر والتي لا تعد ولا تحصى...

واذا ارادت القيادات الكوردية الحزبية وقواتها المسلحة تقديم اية مساعدة للشعب الكوردي في دعم عملية المقاطعة ان لا تقوم بأية عمليات عسكرية في كوردستان لأن نتيجتها قتل ابناء الشعب الكوردي وهدم قراه فالحرب يجب نقلها الى ديار العدو في المدن الكبيرة للدول التي تحتل كوردستان

وضرب مواقعه الحساسة في الصناعة والتجارة والسياحة والبنوك والبورصة ووسائل نقل البترول والغاز والمواصلات العسكرية وغيرها من المصادر التي تدر على العدو مليارات الدولارات التي يشتري بها الاسلحة من أجل استمرار احتلال كوردستان.

فيا شعبي الكوردي العظيم ان المقاطعة هو نوع من الحرب التي مارسها

المهاتما غاندي حيث انتصر وحرر الهند.

جنكيزخان الكوردي

ان جنكيزخان المنغولي منذ طفولته حتى اصبح شابا كان سجيناً وحينما تمكن من الهروب من السجن بدأ يجمع القبائل المنغولية حوله ومن ثم أقام امبراطورية حكمت العالم لحوالي قرنين من الزمان وبقيت دولة منغوليا لأكثر من خمسة قرون تحت حكمه وحكم ابنائه واحفاده من بعده.

امتدت امبراطورية جنكيزخان من حدود فنلندا وروسيا ووسط أوروبا وحتى اليابان والى كمبوديا والصين والهند ومعظم قارة آسيا... بالرغم من ان عدد سكان منغوليا في ذلك الزمان كان لا يتجاوز الـ 300 ألف نسمة ولكنهم حكموا شعوبا يزيد تعدادهم على 100 مليون نسمة.

والسر في القوة الجبارة لامبراطورية جنكيزخان كانت تتمثل في أنه قبل كل شئ قطع رؤوس الخونة والعملاء والفاستدين ضمن شعبه ومن ثم انطلق واحتل العالم.

فلا يعتبر الشعب المنغولي جنكيز خان سفاكا للدماء بل يعتبره بطلا قوميا وشخصية عظيمة ورمزا للأمة والهوية المنغولية حيث أن جنكيز خان مؤسس أكبر إمبراطورية في التاريخ عمل على اختراع القوس والنشاب المنغولي القصير فيما إذا قارناه بالأوروبي في ذلك الزمان فكان القوس والنشاب المنغولي فعالا أكثر ويخترق جسم جندي العدو أكثر من القوس والنشاب الاوروبي كما ان مداه كان أطول وأقوى للاستفادة من قرن الغزال في صناعته وكذلك كان عمليا أكثر في إطلاق السهام من على ظهر الحصان وفي جميع الاتجاهات بينما القوس والنشاب الاوروبي الطويل كان عاجزا عن تلك المرونة القتالية لطوله واصطدامه برقبة الحصان.

كما أدخل جنكيزخان العديد من التجهيزات القتالية النوعية كالمنجنيق في قذف الحجارة الكبيرة لهدم الاسوار أو قذف المواد الحارقة لتمزيق وحدة الجيوش المعادية وغيرها من الاستعمالات العسكرية.

ولم يهمل جنكيزخان أية مسألة مدنية أو عسكرية لوقاية شعبه وجنوده... فمثلا ألبس جنوده تحت الدروع قماش الحرير الذي تبين له ان السهام يمكن اختراق الدروع الجلدية السمكية التي يرتديها الجنود ولكن في وجود قماش الحرير يمكن السهام اختراقها ولكن لم يكن اختراقا قاتلا وكان يحدث جرحا بسيطا يمكن الجندي من متابعة القتال... فلم يخطر على بال أحد ان مادة الحرير الناعمة يمكن استعمالها في مقاومة السهام فالأقمشة الاخرى تنمزق فورا ولكن قماش الحرير يتجوف الى ان يفقد السهم قوته الاختراقية...

نعم لقد قطع جنكيزخان رؤوس الخونة ومشعلي الفتن والانشقاقات في المجتمع المنغولي ولكن ضحاياه لا تساوي 1% من ضحايا الاقتتال الداخلي المنغولي الذي كان سائدا من قبل... ولولاه لاستمر الاقتتال الداخلي في منغوليا الى يومنا هذا كما هو حال القيادات الكوردية الحزبية والتي تجاوز عددها المفبرك عن المئة حزب وتنظيم وتجمع... لأن الكيانات التي تحتل كوردستان التي فبركتها كان من أولى شروطها إلهاء الشعب الكوردي عن مسألة استقلال كوردستان بالاقتتال الداخلي إلى الابد.

لقد جعلت جمهورية منغوليا كل شيء تقريبا باسم جنكيز خان فالطائرات تطلع من مطار جنكيز خان الدولي و الطلاب يدرسون بجامعة جنكيز خان و يقيم السياح بفندق جنكيز خان والأوراق النقدية تحمل صورته وغيرها.

وفي عام 2008 تم بناء تمثال ضخم لجنكيز خان وهو يجلس على ظهر حصانه على ضفاف نهر Tuul على بعد 54 كم شرق العاصمة المنغولية أولان باتور تخليدا لذكراه و تكريما له.

تم بناء التمثال في المكان حيث تقول الأسطورة أنه وجد سوطه الذهبي فيه. ويصل ارتفاع التمثال إلى أربعين مترا و يزن 250 طن من الفولاذ اللامع المقاوم للصدأ.

يقف التمثال على قمة مجمع جنكيز خان وهو عبارة عن متحف ومركز للزوار يبلغ طوله عشرة امتار.

يأتي السياح لرؤية هذا التمثال الذي لفت أنظار العالم بكونه أكبر تمثال في العالم بالاضافة لتذوق المأكولات المنغولية التقليدية من لحم الخيل والبطاطا في المطعم كما يمكن للزوار الصعود إلى قاعة المعرض باستخدام مصعد في الجزء الخلفي من الحصان ثم المشي حتى رأس الحصان مروراً بصدرة والجزء الخلفي من عنقه حيث يمكن الحصول على رؤية بانورامية خلابة لتلك المنطقة المعقدة والمناظر الطبيعية المحيطة بها.



كم نحن الكورد اليوم بحاجة الى جنكيزخان كوردي وليس من اجل احتلال العالم بل من اجل استقلال كوردستان.

آخ كوردستان... وآخ كوردستان... وآخ كوردستان...

وتم ألف آخ وآخ على كوردستاننا الحبيبة التي يعتصر قلبها ألما من حجم الكوارث والمآسي الهائلة التي واجهها الشعب الكوردي على يد سفاكين الدماء الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان.

ولولا الخونة والعملاء والفاستدين والمغرر بهم والضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية لما كانت الكوارث والمآسي بهذا الحجم المخيف والمستمر حتى يومنا هذا في قتل وتشريد شعبنا في كركوك وخانقين ومندلي وشنغال وكوباني وغفرين وسريكانيه وگري سبي وغيرها وبكافة الاسلحة الفتاكة والحبل على الجرار.

هناك الكثير من الخونة والعملاء والفاستدين والمغرر بهم والضباط الجواسيس في القيادات الكوردية الحزبية من لا يسرهم كلامي ويدعون في ان جنكيزخان كان سفاكا للدماء.

ولكني أحببهم: يا أيها السادة لماذا لم تعترضوا على سفك دماء ملايين الكورد على يد الكيانات التي تحتل كوردستان من الأتراك والعرب والفرس... كما لا تسعون لحرية الكورد واستقلال كوردستان لحماية دماء الكورد.

الكثير من العرب من لم تصلهم احداث الربيع العربي فرحوا للأزمة السورية واليمنية والمصرية والليبية والتونسية... بشأن تطور الربيع العربي الى كابوس مروع بل ان بعض العرب شاركوا في تأجيج النار في تلك البلدان والى اليوم مما أدى الى قتل وسجن وتهجير الكثيرين من ابناء جلدتهم في تلك البلدان وبدون ان يعلموا ان أزمتهم وانهيائهم قادم لا محالة... كما أن الكثير من العرب كذلك فرحوا للأزمة السعودية بشأن قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي وبدون ان يعلموا ان أزمتهم وانهيائهم قادم أيضا لا محالة...

كما ان الكثير من الكورد فرحوا لإحتلال كركوك من قبل الجيش العراقي بل ان بعض الكورد ساعدوا الجيش العراقي على احتلال كركوك بل وأكثر في ان بعضهم يشاركون في تأجيج النار والى اليوم... مما أدى الى قتل وسجن وتهجير الكثيرين من ابناء شعبهم في مدينة كركوك وشنغال وبدون ان يعلموا ان أزمتهم وانهيائهم قادم أيضا لا محالة... والكثير من الكورد فرحوا لإحتلال عفرين ايضا من قبل الجيش التركي بل ان بعضهم ساعدوا الجيش التركي على احتلال عفرين بل أكثر في ان بعض الكورد يشاركون في تأجيج النار والى اليوم... مما أدى الى قتل وسجن وتهجير الكثيرين من ابناء شعبهم في عفرين وبدون ان يعلموا ان أزمتهم وانهيائهم قادم أيضا لا محالة.

مع الاسف الشديد ان شعوب الشرق الاوسط لم يفهموا التاريخ حتى وانهم لم يقرأوه ايضا... ولو فهمت شعوب الشرق الاوسط من كورد وعرب وغيرهم بأن كل انهيار لأي منهم سيتبعه انهيارا للبقية... ان الشرق الاوسط كباخرة واحدة ولا يجوز لأي من سكان الباخرة ان يقول اني سأحفر حفرة في غرفتي لأن المياه ستغمر بقية الغرف سريعا... ويغرق الجميع. والعبارة من هذا الكلام: لا تقتلوا المقاومون والصامدون منكم، فتأكلكم الكلاب.

الاقتتال الكوردي-الكوردي المستمر والذي يتكرر منذ القرن الماضي لذا أرى اننا نحن الشعب الكوردي بحاجة الى ديكتاتور كوردي عادل بالضبط ككثير من البلدان التي عانت الكثير من التمزق والتشردم مثل ايطاليا وألمانيا التي كانت في القرن التاسع عشر عبارة عن اقطاعات متفرقة ومنتازعة حتى جاءهم القائد الالماني بسمارك في المانيا والقائد الايطالي كاريبالدي في ايطاليا... كما كان امرء المماليك في مصر قد نشروا الفوضى والتمزق حتى جاء محمد علي باشا الى مصر فدعا امرء المماليك المتقاتلة الى قلعة القاهرة وقتلهم دفعة واحدة فاستتب الامن والامان في مصر ودام حكم عائلة محمد علي باشا لأكثر من 150 عام... وكذلك الحال فقد كانت القبائل المنغولية لا تعرف شيئا سوى مقاتلة بعضها البعض الى ان جاء جنكيزخان ووضع الاسس لبناء إمبراطورية دامت لعدة قرون.

فلا بد من ديكتاتور عادل... وأني اتذكر احد الحزبيين في القرن الماضي هاجمني وجها لوجه وبصورة شرسة من أجل أن أكف عن كتابة المقالات ضد القيادات الكوردية الحزبية التي تتقاتل فقلت له يا قليل العقل اني لم اقتل احدا وانما اقول كفى اقتتال واذا عندك بعض الشهامة عليك ان تقول كلامك هذا الى الذين يقتلون شباب الكورد وأنا لست منهم.

فيما يلي مداخلة الاخ العزيز هشام عقراوي حول ما نشرته عن ضرورة وجود جنكيزخان كوردي وكما يبدو أن الاخ العزيز هشام مع كل ما لديه من اعتزاز بالشعب الكوردي إلا إنه يقتبس سياسة القيادات الكوردية الحزبية حيث إختلطت عليه الامور.

فيقول الاخ هشام ما يلي:

Hisham Akreyi:

الشئ الذي يفتخر به الكورد هو أنهم لم يقتلوا و لم يقطعوا الرؤوس كما فعل جنكيزخان وغيره من المحتلين المتوحشين... كم أنت عظيم أيها الشعب الذي رغم الاحتلال حافظت على توازنك و على الاخلاق الحميدة ضد حتى محتاليه و معتصبي أرضه.

فيما يلي جوابي للاخ العزيز هشام عقراوي:

"الاخ العزيز Hisham Akreyi شكرا على مداخلتك القيمة... وانا أيضا ضد العنف وسفك الدماء ولكن ليس مهما عندك وضع حد لقتل أبناء الشعب

الكوردي وهناك أعراض بناته في شنكال وكركوك وعفرين وقبلها في حلبجة وعمليات الانفال وقبلهم الكثير من المآسي المستمرة منذ انهيار الامبراطورية المييدية ونحن الكورد نبتسم للقاتل ونرحب به بعد كل إبادة جماعية ونفتخر بتمسكنا بالاخلاق الحميدة... فهذا ليس توازنا على الاطلاق... بل هذا قمة الغباء وان كنت أسميه القلب الطيب لدى الكورد ولكن ان زادت طيبة القلب عن حدها يكون مرضا.

واني اعتقد جازما ان الشعب الكوردي من أعظم الشعوب في تقديم التضحية وبدون حدود... كما ان البيشمرکه أبطال شجعان في ميادين القتال ولكن ينقص الشعب المضحي والبيشمرکه الابطال قيادة كقيادة جنكيزخان لكي لا يستمر قطع رؤوس الكورد... واذا كان عندك حلا آخر غير جنكيزخان كوردي فتفضل وقدم الحل من أجل التخلص من هذا الحال الذي يزداد سوءا في انتشار امراض جديدة لم تكن موجودة سابقا كالفساد السياسي والاداري والاقتصادي الذي ينهش في جسد الامة الكوردية كلها فالיום في كوردستان مليارديرية وهناك من لا يجد لقمة خبز وينام على لحم بطنه.

وهل تعلم في أن امبراطوريات كثيرة مثل الامبراطورية الرومانية التي لم تنهزم عسكريا بل انهزمت بالفساد ففي أيامها الاخيرة كان منصب امبراطور روما يتم بيعه بالفلوس ولمن يدفع أكثر.

والذي أرجوه أن لا يكون المثقف الكوردي صورة للقيادات الكوردية الحزبية الذي أثبتوا فشلهم في كل الميادين... وربما قد نجحوا نجاحا منقطع النظير في تنفيذ كافة المخططات العنصرية للكيانات التي تحتل كوردستان.

وفي هذا الصدد أتذكر ما قلته للاخ العزيز آراس ساله يي: لماذا لا تستقيل القيادات الكوردية الحزبية بعد فشل ثوراتهم أو فشلهم في تحقيق الامن والامان للشعب الكوردي؟

فأخرج الاخ آراس ديوان أشعاره وقرأ لي بيتا منه حيث قال ان القيادات الكوردية الحزبية بعد كل كارثة وانهيار لثوراتهم يتلقون أوسمة من الكيانات التي تحتل كوردستان لذا فإنهم لا يشعرون بالذنب أو بالانهيارات على الاطلاق بل يعتبرون انهيارات الشعب الكوردي انتصارا لهم. إحترامي وتقديري".

بالتأكيد ان كل من سكت أو شارك في احتلال وتشريد شعبنا الكوردي في عفرين وكركوك وخانقين وسريكانيه وشنكال ليس بحاجة الى خطة بديلة. وبالتأكيد اذا لم يتخذ الشعب الكوردي القرار وينفذ الخطة البديلة حالا سوف يشاهد ما هو أسوأ من الاسلحة الكيماوية والفسفورية التي تم بها ضرب حلبجه وسريكانيه.

وبالتأكيد ان لم يعلن الشعب الكوردي الانتفاضة الكبرى من أجل استقلال كوردستان سيبقى بدون كرامة حتى ما بعد يوم القيامة.

إنني أعتبر المبدأ الاستراتيجي الأول من أجل الحصول على استقلال كوردستان هو معاملة الكيانات التي تحتل كوردستان على جميع جرائمهم بالقانون الالهي: السن بالسن والعين بالعين، وهناك الامكانية لذلك، وبدلا من انتظار الشباب للموت الذي يحصدهم على يد القتلة في الانفال وحلبجه وغيرها، فلنعكسها ولا ندع الموت ان يأتي للشعب بل يجب ان يذهب الشعب اليه ولو قام بذلك 1% فقط من شبابنا فيكفي لوضع حد لهؤلاء المجرمين الجبناء وإعطائهم الدرس الذي لن ينسوه ويرحلوا عن بلادنا كوردستان وإلى الابد.

وفي هذا الموضوع الهام إستلمت الكثير من الرسائل فإخترت أحداها التي كانت من الأخ العزيز دياكو ديركي:
"الاستاذ جواد تحياتي وخالص احترامي لحضرتكم فأنتم النور الذي أسير على هداه... بارك الله فيكم.

إنني مسالما وأحب الخير لجميع الشعوب ولست عنصريا على الاطلاق ولكن استقلال كوردستان عن الدول التي تحتلها وتشبيد الدولة الكوردية يتم فقط بالعنصرية والقوة المخيفة وبدون أية رحمة أو شفقة بالعدو الذي يستعبد شعبنا ويعتصب وطننا كوردستان.

الامم التي تنتظر الحسنة من ايدي اللئام تكون قد حكمت على نفسها بالانقراض.

الامم التي تعتمد في طعامها على زرع غيرها هي في طريقها الى الذوبان في مجتمعات غير مجتمعا.

الامم التي تعتمد في لباسها على صناعة غيرها هي في طريقها الى التآكل والاندثار.

الامم التي تنادي بالتسامح والانسانية والديمقراطية والعدالة والمساواة والتآخي والتعايش مع دول وأنظمة عنصرية وهمجية ومتوحشة لا تفهم اي شئ عن التسامح والانسانية والديمقراطية والعدالة والمساواة والتآخي والتعايش... تستند على جدار مائل وفقدت البوصلة التي تدلها الى طريق الحرية والاستقلال.

الامم التي تبني وتصنع وتلبس وتآكل من انتاجها هي الامم القوية والتي تستحق الحياة.

الامم العنصرية والهمجية والمتوحشة في التاريخ القديم والحديث هي التي شيدت دولها فقط.

المسلمون العرب والترك والفرس حكموا الشرق الاوسط منذ 1400 عام لأنهم غزو وقتلوا وشردوا وسبوا نساء وأطفال جميع الامم في الشرق الاوسط حتى كل من اعترضهم ولو كانوا منهم وفيهم ولو كانوا من أقرب المقربين لهم.

والى اليوم يمارس العرب والترك والفرس عنصريتهم وهمجيتهم ووحشيتهم في عفرين وكوباني وشنكال وكركوك وسريكانيه...

فالعنصرية والهمجية هي التي انتصرت وبنيت دولها قديما وحديثا... أما الكورد وغيرهم من الامم التي تنادي بالتسامح والانسانية والديمقراطية والعدالة والمساواة والتآخي والتعايش ويبكون على شهدائهم ويعددون مآسيهم ويذكرونها في المناسبات السنوية التي سرعان ما ينسونها ايضا كما نسوا شهدائهم من قبل في مذابح قلعة دمدم ودرسيم وحرقت اطفال عامودا وضرب حلبجة بالاسلحة الكيماوية وعمليات الانفال التي ذهب ضحيتها 182 ألف كوردي الذين دفنهم العراق احياء في الصحاري وغيرها من المآسي والمذابح التي ارتكبها العدو بحق الشعب الكوردي جهارا نهارا.

وكان الكورد أمة لا صاحب لها وكوردستان حقل لاختبار الاسلحة المحرمة دوليا وتحت ارض كوردستان مقابر جماعية للشعب الكوردي قد تعفنت الجثث فيها أكثر من عفونة أكاذيب الاعلام الكوردي والعربي والتركي والايрани المسموع والمرئي والمقروء.

والسبب لأن الكورد لم يعاملوا العدو بالمثل... وقد تم تخديرهم بشعارات عالمية براقية وراقية جدا من التسامح والانسانية والديمقراطية والعدالة والمساواة والتآخي والتعايش والاندماج ومن حيث المنطق السليم لا يوجد عقل يرفضها ولكن هذه الشعارات لدى العنصرية والهمجية والوحشية للكيانات التي تحتل كوردستان ليس لها قيمة بعرة في سوق البعير.

الدولة الكوردية واستقلال كوردستان يتم تشييدها فقط بالعنصرية والقوة المخيفة وبدون أية رحمة أو شفقة بالعدو الذي يستعبد شعبنا ويغتصب وطننا كوردستان...

الدولة الكوردية واستقلال كوردستان لا يتم تشييدها بسياسة الدفاع عن النفس وانتظار العدو حتى يأتي ديارنا ويقتل أبناءنا ويهدم قرانا...

الدولة الكوردية واستقلال كوردستان يتم تشييدها فقط بمعاملة العدو بالمثل والتمثل بنقل المعركة من أرض كوردستان إلى أرض العدو ولو بعشرة أبطال من أجل جعل عواصمهم تكتوي بالنار التي اكتوت به عفرين وكوباني وشنكال وكركوك وسريكانيه وحلبجه...

هذا هو الحل الى استقلال كوردستان ونهاية وجود الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان... وإلا فإن الشعب الكوردي سيواجه الابداء مستقبلا أكثر وبوحشية أشمل مما سبق وحتى لو لم يطالب الكورد بأي حق من حقوقهم... فالنار ستلحق الجميع حتى الجحوش والعملاء واللامبالين فلن ينجو أحدا من الابداء والاضطهاد.

إن مسألة استقلال كوردستان هي مسألة الوجود نفسه... وليفهم الجميع ان الكورد بدون دولة هم في طريقهم الى الانقراض كما انقرض الهنود الحمر في أمريكا والسكان الاصليين في استراليا وفي غيرهم من البلدان... فالدولة الكوردية هي التي تحمي دماء وممتلكات وكرامة الكورد... ومخطئ كل من يعتقد غير ذلك.

والسلام عليكم وبأمان الله"

الاخ العزيز دياكو ديركي تحياتي لك وشكرا على رسالتك القيمة جدا.
برأيي أن العنصرية والهمجية مع الارهاب والمرزقة توائم لا غنى عنهما في بناء استقلال الدول والامبراطوريات قديما وحديثا.

بالرغم من مرور أكثر من ثلاثين عاما على التوقيع على الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتدريبهم في 31-12-1990 ولكن معظم الدول تمارس تجنيد المرتزقة وتنشر الارهاب في كل مكان... ان العنصرية والهمجية والوحشية للكيانات التي تحتل كردستان هو أخطر أنواع الارهاب في العالم كله... لأن عامة الناس تصفق له... ولأن إعلام الدول الغزير تقوم بعملية غسيل للدماغ في جعلها للعنصرية والهمجية والوحشية للكيانات التي تحتل كردستان هالة وقدسية ترقى الى مصاف الالهية وعلى انهم حماة حدود الوطن ومقدسات الشعب.

فالكيانات التي تحتل كردستان تنفذ الارهاب المحلي والاقليمي والعالمي بشكل مباشر وغير مباشر وجاعلة من الارهابيين والمرتزقة الحقيقيين نماذج للوطنية لا تضاهي وكل وطني حقيقي يعارض الارهاب والفساد في الوطن يسمونه بالارهابي والعميل والمرتزق!

إن الكيانات التي تحتل كردستان تملك الوسائل المحلية والدولية وفي مقدمتها دستور الامم المتحدة والقانون الدولي في جعل كل الاباطيل والجرائم التي تقترفها مبررة... ولها الحق في ان تعتقل من كان بنقاء العم أوصمان صبري وان تعدم ولو كان بجلال الشيخ سعيد بيران وان تهجر وتشرذم وتقتل جماعيا ولو كانوا بطيبة وسلمية الشعب الكوردي.

ان إرهاب الكيانات التي تحتل كردستان هو الارهاب الحقيقي الذي يجب ان نحاربه... وان ارهابها وعنصريتها وغلوها هي التي دفعت بالناس العاديين الى الثورة دفاعا عن انسانيتهم المنتهكة ظلما وعدوانا من قبل إرهابها ومرترقتها.

ان للمرتزقة والارهاب إسم تنفر من ذكره الكثير من الدول والشعوب... ولكن في الحقيقة ان الشعوب التي لم تستخدم المرتزقة والارهاب لم تستطع من إحراز الانتصار والتطور والازدهار الذي احرزته الشعوب التي استخدمت المرتزقة والارهاب في حياتها العسكرية والسياسية والاقتصادية... وفيما يلي بعض الامثلة:

1- في القرن الثاني عشر كان تعداد الشعب المنغولي حوالي 300 ألف نسمة ولكن جنكيزخان بعد ان قطع رؤوس الخونة في منغوليا استخدم المرتزقة في حروبه... فحينما كان يستولي على خيرات وموارد اي بلد كان يشتري بأموال تلك البلاد أقوى رجالها ويستخدمهم كمرتزقة في احتلال البلدان

المجاورة حتى استطاع هو وذريته من بعده من تأسيس امبراطورية شملت معظم قارة آسيا بما فيها الصين والهند وروسيا الى ان وصلت الى أواسط أوروبا.

2- حينما احتلت فرنسا السنغال في أواسط القرن الخامس عشر استخدمت الافارقة كعبيد في البداية ومن ثم كمرتزقة في احتلال معظم البلدان الافريقية والعديد من بلدان جنوب شرق آسيا...

كما احتلت فرنسا في القرنين 19 و20 كل من سورية ولبنان والجزائر بالمرتزقة السنغال... كما ارسلت فرنسا قواتها من المرتزقة العرب وخاصة من الجزائر لإحتلال جنوب شرق آسيا... فكان بين مرتزقتها معظم قادة الثورة الجزائرية من بومدين وبن بيللا وغيرهم... الذين كانوا يعتقدون ان فرنسا وبريطانيا امبراطوريات لا يمكن هزيمتها ولكنهم حينما شاهدوا بأعينهم كيف انهزمت فرنسا في معركة ديان بيان فو الفيتنامية في 7-5-1954... هربوا من الجيش الفرنسي المهزوم في فيتنام وتوجهوا الى وطنهم الجزائر وعلنوا عن الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي في 1-11-1954 وحققوا استقلال الجزائر بالاستعانة بالآخرين كما كانت فرنسا تستعين بهم.

3- حينما احتلت بريطانيا بلاد الهند في بداية القرن التاسع عشر استخدمت المرتزقة الهنود في احتلال العديد من البلدان وفي مقدمتهم الصين وجنوب شرق آسيا ومعظم بلدان الشرق الاوسط... وبالمرتزقة اصبحت الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس...

4- في الحرب العالمية الثانية استخدمت بريطانيا القوات الامريكية في تحرير اوربا من النازية... ولكن تكاليف القوات الامريكية كان باهظا وليس كما كانت تكاليف المرتزقة الافارقة... ووقعت بريطانيا تحت طائلة تسديد الديون الامريكية حقة طويلة من الزمن وكانت آخر دفعة منها قبل سنوات قليلة.

5- في العصر الحديث حينما سعت بريطانيا لاحتلال العراق وافغانستان من جديد استخدمت القوات الامريكية كحليف إلا أن دور القوات الامريكية كان دور المرتزقة لصالح بريطانيا... هذا هو الواقع، حتى ان الرئيس الامريكي دونالد ترامب يعترف بنفسه ويعلنها بكل صراحة انه على استعداد لحل اية مشكلة في العالم بالقوات الامريكية مقابل دفع النفقات

(معنى هذا ان الجيش الامريكي مرتزق ويحارب الى جانب من يدفع أكثر).

وهناك أمثلة كثيرة جدا على الدول والشعوب التي استخدمت المرتزقة واصبحت دولا وامبراطوريات ومنهم من كبر وتوسع على حساب المرتزقة الى ان وصل بهم الامر ان استذاغوا الارتزاق واصبحوا هم مرتزقة العصر الحديث.

وهناك من الشعوب من لا تفكر أبدا في ان تستخدم المرتزقة والارهاب من أجل حريتها واستقلال أوطانها لغباؤها أو لسداجتها في ان الاستقلال والحرية من الاهداف النبيلة والسامية لا يمكن تحقيقهم بوسائل ميكافيلية. بل هناك الاسوأ من كل ما تقدم من هم اختاروا العيش في لا مبالاة بشأن تحرير اوطانهم.

بل في لا مبالاة من كرامتهم الانسانية المنتهكة...

ولامبالاة بانتمائهم الحضاري والتاريخي والجغرافي...

وهذه اللامبالاة جعلهم يفضلون العيش كمرتزقة تتقاذفها رياح الارهاب والعنصرية على حدود الكيانات التي تحتل كوردستان كما تتقاذف الشمينازي بالفاكهة إلا إنهم من أجل لا مبالاتهم يفضلون العيش كمرتزقة مع الاسف الشديد.

وبالرغم من الانسان أهم كائنات ومخلوقات الله على وجه الارض إلا إن العنصرية والهمجية والوحشية للكيانات التي تحتل كوردستان ارتكبت العديد من المجازر بحق الانسان الكوردي وعملت على تحطيم إرادة الشعب الكوردي من أجل إطالة أمد اغتصاب كوردستان.

كما ان الكيانات التي تحتل كوردستان واسيادهم الدول العظمى تعيش على تسعير الخلافات والافتتال وعدم الاستقرار فيما بين الشعوب والدول من أجل استمرار التقسيمات السياسية الظالمة التي إتهمت كوردستان وبلوشستان وأوطان شعوب السند والبشتون والامازيغ وغيرهم، واستمرار نهب تلك الشعوب والاطوان الى ما لا نهاية... وفيما يلي أهم النقاط لسياساتهم:

1. دعم ثورات الربيع الشعبية ومن ثم إفشالها لكي يتمكنوا من زرع الفوضى المنظمة وخداع جديد للشعب الكوردي وغيره من الشعوب من خلال

توريطهم بها وإلهائهم حيناً من الدهر عن مسألة حريتهم واستقلال
أوطانهم.

2. ايجاد عدة زعامات في كل شعب أو دولة من اجل التقاتل فيما بينهم وبالتالي بيع السلاح لجميع الاطراف، السنة والشبيعة والدروز والعلويين والكورد في سورية والعراق ولبنان واليمن، وكذلك فيما بين الاسلاميين والعسكر في مصر، وفيما بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وغيرهم.
3. أوجدت الكيانات التي تحتل كوردستان واسيادهم الدول العظمى تنظيمات داعش من أجل إلهاء الاحزاب الكوردية المسلحة بمحاربة تنظيم داعش الارهابي وتبقى هذه الحرب سجالاتاً بين أخذ ورد لسنوات عديدة من أجل تميع مسألة استقلال كوردستان ضمن دوامة محاربة الارهاب... كما إن انتشار الستلايت والانترنت والاتصالات الالكترونية والهواتف الذكية التي تنقل الاحداث صوت وصورة ويلمح البصر حتى ولو كانت في مجاهل افريقيا حال بينها وبين الكيانات التي تحتل كوردستان على ارتكاب الجرائم التي كانت تقترفها في القرن الماضي ليس خوفاً من الله بل خوفاً من المسؤولية القانونية والجزائية الدولية. فعملت الكيانات التي تحتل كوردستان على ايجاد تنظيمات عديدة من أجل القيام بمهمة قتل الكورد بالنيابة عنهم كتنظيم الدولة الاسلامية داعش والحشد الشعبي وحزب الله وغيرهم للتخلص من المسؤولية القانونية والجزائية الدولية.
4. ان تركيا والعراق وايران وسورية هم أكثر الدول الداعمة لتنظيم داعش الارهابي الذي نفذ كل ما تريده هذه الدول الارهابية في تدمير الحواضر الكوردية والسنية وكل مكان يمكن ان يكون حاضنة للثورة والانتفاضة في كل من العراق وسورية في عمليات ابادة للكورد الايزيديين في شنكال وتدمير مدينة كوباني وحمص وحماة وحلب واحتلال كركوك وعفرين تحت اسم محاربة تنظيم داعش الارهابي... فتركيا والعراق وايران وسورية وداعش وغيرهم من الدول تتناوب المهمات في قمع الشعوب.
5. ان تركيا والعراق وايران وسورية هم أكثر الدول الداعمة لتنظيم داعش الارهابي ويعطوه الاوامر بارتكاب المجازر من اجل ان لا تلحق بهم اية مسؤولية دولية او قانونية... ففي آذار 2018 أعطى النظام السوري أوامره بانسحاب حوالي 15 ألف من عناصر تنظيم الدولة داعش وبأسلحتهم من القلمون والغوطة الشرقية الى منطقة ادلب بعد أن انتهت

مهمته في تدمير الحواضن السننية في القلمون والغوطة... كما ان العراق قد سلم اسلحته الثقيلة في الموصل الى داعش سلميا بدون قتال في شهر حزيران 2014... وكذلك فإن تلفزيون اعماق التابع لداعش يعمل بدون انقطاع وكان الاقمار الصناعية تحت سيطرة داعش. وحينما استولت داعش على آبار النفط السورية والعراقية كانت تبيعه بكل سهوله عبر حدود تركيا والعراق وايران وسورية الداعشية الارهابية.

6. الطريف بالامر ان تركيا والعراق وايران وسورية التي تقوم بتمويل الارهاب إلا إنها تصدر لوائح بأسماء الارهابيين في العالم ويتحدثون عن السلم والديمقراطية والانسانية وكأنهم المسيح قد نزل من السماء مرة أخرى... فمثلا يدعي اردوغان انه يقوم بحماية الكورد في عفرين كما انه يريد حمايتهم في شرق الفرات وحماية أهالي غزة ايضا... والحقيقة ان اردوغان كاذب ويعمل على تضليل الرأي العام لأنه لو كان صادقا بشأن الكورد والعرب، ففي تركيا أكثر من 25 مليون كوردي وأكثر من خمسة ملايين عربي ولكنه يفرض على ابناء الكورد والعرب في تركيا على الذهاب الى المدارس وتعليم ابنائهم اللغة التركية فقط أما التعلم باللغة الكوردية والعربية فممنوعة في تركيا الغارقة في العنصرية المقيتة... كما ألغى اردوغان الدراسة بالكوردية في عفرين سيلغيها في شرق الفرات واذا وصل جيش اردوغان الى غزة فسوف يلغي اللغة العربية هناك ايضا كما ألغاه للعرب في تركيا... فالبعض يتهم اسرائيل بالعنصرية ولكن اسرائيل تسمح لأبناء العرب في غزة والضفة الغربية بتعليم ابنائهم اللغة العربية فمعنى ذلك ان العنصرية التركية الاردوغانية لا تقارن بأي حال من الاحوال بدولة اسرائيل حتى ان سادة العنصرية وفلاسفتها في العالم مثل ألمانيا النازية ولكنها لم تمنع الشعوب التي رزحت تحت احتلالها من ارسال ابنائهم الى المدارس والتعلم بلغاتها القومية.

نعم ان العالم تغير عما كان قبل انتشار الستلايت والانترنت والاتصالات الالكترونية والهواتف الذكية كما ان الكيانات التي تحتل كوردستان قد غيرت اسلوبها وادواتها من أجل الاستمرار في احتلالها لوطننا كوردستان ونهب ثرواته واستعباد الشعب الكوردي لحين من الزمان إلا أن عنصريتها تجاه

الشعب الكوردي بقيت على حالها... لذا على الشعب الكوردي العمل على ابتكار اساليب جديدة ترفع المسؤولية القانونية عن الشعب الكوردي للقيام بإنفاضات شعبية في كركوك وشنكال وعفرين وأمد ومهاباد كما حدث في انتفاضة المدنيين لأهالي ناحية شيلادزي في بادينان في العام 2019 حيث قام أهالي قرية واحدة بحرق المعسكرات التركية في قريتهم وأجبروا الجيش التركي على الهروب منها.

في هذا الزمان على الشعب الكوردي على الارض وعلى الانترنت ان يقول للجيش التركية والعراقية والايروانية والسورية انتم كيانات محتلة ووجودكم في كوردستان هو وجود غير قانوني فأخرجوا من وطننا كوردستان ولأننا قررنا عدم التعايش مع القتل الارهابيين من بعد اليوم.

فإن اقامة الدولة الكوردية المستقلة هي الوسيلة الوحيدة لكي يعيش الشعب الكوردي بسلام وأمان وازدهار.

أما التعايش مع جيراننا من الترك والعرب والفرس سنفكر بها مستقبلا بعد ان تقوم دولتنا الكوردية على قدم المساواة مع غيرنا لأنه لا يمكن اقامة تعايش واتحاد فيما بين الكورد بدون دولة قومية خاصة بهم وبين دول الترك والعرب والفرس لأن اتحادا كهذا هو بالضبط كالاتحاد فيما بين العبيد والاسياد فالتعايش العادل والدائم والحقيقي يتم فيما بين الاحرار فقط.

بعد انهيار الامبراطورية الميديية الكوردية كان للكورد بعض الدول والامارات الكوردية التي لم تدم طويلا او دامت طويلا ولكن لمنطقة محدودة من كوردستان ولم يك للكورد دولة كوردية تشمل كل كوردستان وبشكل متواصل لذلك أصبح الولاء للامن القومي الكوردي شبه معدوم... أما الولاء للامن الشخصي وللزعيم وللعشيرة وللحزب وللإقليم وللمدينة وحتى الولاء لإبن الحارة اقوى بكثير من الولاء القومي.

فكثيرا من الوطنيين والمخلصين للكورد وكوردستان شاهدتهم يتصرفون بعكس ما يؤمنون به من اجل إرضاء لجارهم او ابن عشيرتهم.

نحن الكورد بحاجة الى ثورة ثقافية يكون الامن القومي شعارا لها من اجل اعادة بناء الشخصية الكوردية الخائفة من الحرية... وخوفها هذا جعلها تفضل العيش ضمن القفص السوري والعراقي والايرواني والتركي ظنا منها اذا خرجت من القفص ستكون حياتها معرضة للمخاطر.

لقد مضى اكثر من نصف قرن على نضالي القومي الكوردي وانا احمل في داخلي حقدا وغضباً وعصياناً وثورة على الكيانات المصطنعة التي اغتصبت وطني كوردستان... ولكني بعد ان رأيت الفرص الكبرى التي تهيأت من اجل استقلال كوردستان في و 1991 و 2003 و 2004 و 2014 ولا يوجد كوردي واحد يدعو الى اعلان الثورة من أجل استقلال كوردستان ولا حتى القيام بمظاهرة من اجل استقلال كوردستان... لذا فإن حقدي وغضبي وعصياني وثورتي على القيادات الكوردية الحزبية الذين لم يفهموا ولم يستوعبوا ولم يقرأوا التاريخ مما أدى الى جهلهم بالحاضر والاهم انهم لم يحترموا دماء قوافل الشهداء من اجل استقلال كوردستان الذين قتلهم الاحتلال العربي والتركي والفارسي بدم بارد.

وبدلاً من عقد القيادات الكوردية الحزبية الاتفاقيات مع كافة دول العالم من اجل استقلال كوردستان وتخليصها من الاحتلال، اسرعوا الى عقد الاتفاقيات الامنية مع الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل أن تبقى الحقوق الكوردية ضمن حدود دولهم المصطنعة بالضبط كما نصت عليه معاهدة لوزان ومؤتمر طهران الاستعمارية.

الاخ العزيز دياكو تحياتي مرة أخرى ودمت بخير وسلامة وأعتذر على الاطالة.

الدولة الكوردية لكوردستان الكبرى

إن مشروع الدولة الكوردية لكوردستان الكبرى كتبتة قبل سنوات بعد ان رأيت القيادات الكوردية الحزبية في سباق دولي من أجل تقديم تنازلات للكيانات التي تحتل كوردستان.

كما إنني كتبتة أيضا لإن الكيانات التي تحتل كوردستان وأعداء الكورد وكوردستان متحدون ضد الكورد وكوردستان إن طالب الكورد بدولة كوردية أم بحكم ذاتي أو فيدرالي.

كما إنني كتبتة وأعيد اليوم كتابته لأنني أرى ان التأخير في إعلان الدولة الكوردية ليس في مصلحة الامة الكوردية على الاطلاق.

إن مشروع الدولة الكوردية لكوردستان الكبرى ليس للقيادات الكوردية الحزبية لأنها قد أصيبت بتخمة مليارات الدولارات التي أعمتهم لرؤية الحقيقة... لذا إنني أعيد كتابته للشعب الكوردي الذي لا يزال يحمل جنسيات الكيانات التي تحتل كوردستان مع كل الدولارات والانجازات الوهمية للقيادات الكوردية الحزبية التي ستنهار يوما كما انهارت ثورة ايلول وتشريد قائدها الجنرال مصطفى البارزاني الذي توفي في المنافي في 1979 وكما انهارت ثورة شمال كوردستان بإعتقال قائدها زعيم حزب العمال الكوردستاني عبد الله أوجلان في 1999 ولا يزال إلى اليوم أسيرا... وكما انهارت ثورة شرق كوردستان بإغتيال قائدها الدكتور عبد الرحمن قاسمبو بمدينة فيينا عام 1989.

إن الكيانات التي تحتل كوردستان وأعداء الكورد وكوردستان يمدون القيادات الكوردية الحزبية بحبل الدولارات الذي سيخنقون انفسهم به... لأن إلهاء القيادات الكوردية الحزبية بكميات هائلة من الدولارات ليس محبة بهم بل لتخديرهم بها من أجل تنفيذ مؤامرات الكيانات التي تحتل كوردستان لإطالة أمد احتلال كوردستان:

وإحدى مؤامراتها تشجيع الخيانة في المجتمع الكوردي فالخائن يتمتع بامتيازات خيالية من قبل مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان وبنفس الوقت الخائن يتمتع بامتيازات خيالية أكثر من قبل القيادات الكوردية الحزبية. أما احرار كوردستان يتم إهمالهم ومعاداتهم من قبل القيادات الكوردية الحزبية والكيانات التي تحتل كوردستان في آن واحد.

فالذين باعوا كركوك في العام 2017 قد حصلوا على مقاعد في برلمان كوردستان أكثر مما كان لهم سابقا.

كما ان القيادات الكوردية الحزبية ومنذ العام 1966 تقالبت عشرات المرات ومن ثم تصالحت عشرات المرات ولكن إلى اليوم لم تقدم شخصا واحدا لمحاكمته بتهمة قتل عشرات الألوف من البيشمركة في الاقتتال الكوردي الكوردي المشؤوم... وبالتأكيد أن إحدى القيادات متهمة وأخرى تتكتم وهذا يعني ان القيادات الكوردية الحزبية شركاء في قتل البيشمركة والوطنيين الاحرار.

باختصار وتركيز إن القيادات الكوردية الحزبية مقابل مليارات الدولارات التي استلموها من العدو قد أفتتحوها بها مدرسة كبرى وعلى مستوى كوردستان الكبرى لتعليم الشعب الكوردي الخيانة الناعمة والتي لا تؤدي إلى محاسبة الخائن بل إلى تكريم الخائن ومنحه الامتيازات والالقب الوطنية. باختصار وتركيز أكثر إن التخدير بالرواتب والمناصب قد شمل الجميع.

دولة كوردستان

استقلال كوردستان يعني أن الشعب الكوردي يجب ان يتعلم الدفاع عن نفسه والمحافظة على استقلال كوردستان يجب على الشعب الكوردي امتلاك الدولة العميقة ضمن الدولة الكوردية.

الدولة العميقة غير المنتخبة هي المؤسسة الدائمة يتم تشكيلها من مجموعة من المتصوفين بالفكر القومي الكوردي الكاثيريكي من أجل وضع الامن القومي الكوردي وكوردستان فوق أية مصلحة شخصية وعشائرية وحزبية وإقليمية ودولية وبدون تردد أو تهاون، ومهما كلف الامر.

في الدولة العميقة أجهزة أمنية وعسكرية خاصة للسيطرة على دوائر الدولة الكوردية كما هي التي تضع سياسة الدولة الكوردية الحاضرة والمستقبلية وعلى أساس واحد وهو أن كوردستان فوق الجميع وتقرر من سيكون رئيسا وتضع له البرامج والاجندات وتمول حملاته الانتخابية. وهي التي ايضا تقوم بتطويق أو تركيع أو حتى عزل الرؤساء في حال خروجهم عن الاجندة المرسومة لهم.

ففي الدول ذات الأنظمة الديمقراطية، يتساوى في صندوق الاقتراع صوت الفيلسوف مع صوت العدوانى والمجرم والفاقد والنصاب ومبيض الأموال والمعرض على العنف والسيطرة على الآخرين ومقدراتهم مع صوت داعية السلم والمحبة بين أبناء البشر.

فالعدواني والمجرم والفاقد والنصاب ومبيض الأموال يتحلّى بإمكانيات هائلة لا يملكها دعاة السلم والمحبة... لذا على الدولة العميقة وضع قيود على الانتخابات لكي لا يكون من يمثل الشعب الكوردي في برلمان كوردستان مجموعة من قطاع الطرق.

الدول التي تسعى للحفاظ على استمراريتها تملك الدولة العميقة ضمن دولها... الدولة العميقة غير المنتخبة هي المؤسسة الدائمة التي تُشير الإدارات المنتخبة.

وهكذا تتم المحافظة على الدولة الكوردية من الانهيار.

وبما أننا لم نحصل بعد على استقلال كوردستان إلا إننا يجب تشكيل الدولة الكوردية العميقة من الآن أي تشكيل المؤسسات الاستراتيجية التي تضع كوردستان ومصالحة الامة الكوردية فوق الجميع.

إن دولة كوردستان في المنفى تباشر عملها كالدولة الكوردية العميقة لتضع أمام شعبنا وأمتنا وأصدقائنا في المجتمع الدولي ركائز البرنامج الذي تتبناه لتحويل هذه الرؤية إلى حقيقة قائمة وراسخة على أرض كوردستان. وإن إقامة الدولة الكوردية أمر واجب وممكن في تنفيذ النقاط التالية:

1- كوردستان دولة مستقلة تتمتع بالسيادة الكاملة على ترابها الوطني، مهد الحضارات، ومنارة للقيم الإنسانية والتسامح.

2- إن كوردستان دولة تثمن قيمها الاجتماعية وترابط مجتمعتها وتكافله وتصون ثقافتها الكوردية. لتكون دولة كوردستان دوما دولة محبة للسلام ورافضة للعنف. وهي دولة تلتزم بالتعايش السلمي مع جميع أعضاء الأسرة الدولية.

3- كوردستان دولة ديمقراطية يسودها نظام سياسي فيدرالي. ويتم انتقال السلطة الحاكمة فيها بصورة سلسة وسلمية ودورية بما يتماشى مع رغبة

الشعب التي يعبر عنها من خلال إجراء انتخابات حرة ونزيهة وفق أسس القانون وأحكامه.

4- تحترم دولة كوردستان حقوق الإنسان والمواطنة التي تكفل الحقوق والواجبات لجميع مواطنيها على قدم المساواة، ويعيش شعبها بأمن وأمان في كنف سيادة القانون الذي تقوم على حمايته سلطة قضائية مستقلة وفاعلة ومؤسسة أمنية مهنية.

الدولة الكوردية لكوردستان الكبرى ومؤسساتها

لكل منصب مجلسا يمثل الاقاليم الكوردستانية التالية: كورمانج وزازا وبادينان وسوران وموكریان وهورامان وبختياري ولور.

رئيس الدولة – يتخذ القرارات المصيرية للأمة الكوردية ومنها قرارات السلم والحرب.

رئيس مجلس الوزراء - يقدم تقريراً شهرياً إلى رئيس الدولة عن الانجازات والاحداث الهامة.

وزارة الخارجية – العلاقات الدولية.

وزارة الداخلية والتخطيط – شؤون الاحزاب والمنظمات – وقضايا الابداء الجماعية والاستيطان والتهجير الاجباري والمعتقلين.

وزارة الدفاع – وقوى الامن

وزارة الاعلام - المرئي والمسموع والمقروء.

وزارة المالية والاقتصاد – التموين والتجارة والزراعة والصناعة.

وزارة الاديان الاسلامية والمسيحية واليهودية والتراث الديني الكوردي (الايديية واليارسانية (الكاكائية) والنقشبنديية والزرادشتية).

وزارة التربية والتعليم – وضع برامج تعليمية قومية.

وزارة الثقافة والتعليم العالي – وضع دراسة لجغرافية كوردستان وتاريخ الشعب الكوردي وتراثه وكشف التزوير الذي لحق بهم.

وزارة العدل – دراسة المعاهدات الدولية - رفع دعاوي قضائية إلى المحاكم الدولية وإلى اللجنة الرابعة في الامم المتحدة المختصة بإنهاء الاستعمار.

وزارة الصحة – دراسة الامراض في كوردستان وبيان مصدرها وكيفية معالجتها.

وزارة الشباب والمرأة والرياضة – دراسة أوضاعهم ومشاكلهم والحلول المناسبة وبناء منظمات قومية للشبيبة والمرأة الكوردية وإقامة المعسكرات التدريبية (لتعزيز اللياقة البدنية والفكرية) لهما مما يؤل ذلك إلى انتخاب العناصر المتميزة منهما لقيادة الأجهزة الامنية والعسكرية... لأن الشبيبة والمرأة الكوردية هما البنية الاساسية لبناء الدولة الكوردية وللمحافظة عليها.

وزارة التراث القومي الكوردي –تقييم الشخصيات السياسية والعلمية والادبية والاجتماعية الكوردية وكذلك الانتفاضات والثورات الكوردستانية.

شرح بعض الإصطلاحات:

رموز القومية الكوردية:

رموز القومية الكوردية هي الشعب الكوردي ووطنه كوردستان والعلم الوطني الكوردستاني والنشيد القومي الكوردي أي رقيب. وهذا يعني الافتخار بالكورديتي وتقديس تراب ارض الوطن كوردستان... بالرغم من ان 99% من المناضلين الكورد يؤمنون بالدولة الكوردية واستقلال كوردستان ولكنهم ينتسبون لأحزاب لا تؤمن بإستقلال كوردستان ولا بالدولة الكوردية والأكثر حقارة وسفالة من ذلك أن بعضهم ينتسبون لأحزاب هدفها الاساسي اجهاض اية محاولة لاستقلال كوردستان. وبالاخص إنني اخجل من الكورد الذين يفتخرون بسوريتهم وعراقيتهم وتركيتهم وايرانيتهم... مع العلم ان العجر والنور يفتخرون بأصلهم العجري المجهول حتى من قبل العجر انفسهم... كما أن الكلاب والقطط في اوربا عندها اوراق رسمية وهوية تقول ان هذا كلب وتلك قطة... لذا اني احترم العجر والنور والكلاب والقطط اكثر من هؤلاء الكورد الذين يتخذون من هوية الآخرين هوية لهم... كما اني احترم العجر والنور والكلاب والقطط اكثر من هؤلاء الكورد الذين يتخذون من اوطان الآخرين وطنا لهم... وعندني كلام من الوزن الثقيل اردت قوله ولكني اكتفي عند هذا الحد احتراما للقارئ الكريم وللعجر والنور والكلاب والقطط.

فأجمل شئ في الوجود أن يولد الانسان عاشقا. وأجمل عشق أن يعشق وطنا. وأجمل وطن، هو كوردستان.

الهدف:

ان هدف الشعب الكوردي هو حريته واستقلال وطنه كوردستان... واتخذ البعض احزابا انتسبوا اليها كوسيلة للحصول على حريتهم واستقلال وطنهم كوردستان... ولكن انقلبت الامور واصبح الحزب هو الهدف بينما الحزب في الحقيقة ليس سوى وسيلة.

اني لا ألوم الساسة الكورد المعادين لاستقلال كوردستان في ركوب الجماهير الكوردية كما لا ألوم من يسير في طريق جبلي ليس فيه قطار أو سيارة فيستخدم اي حمار ينحني لهم ليركبه. مع كل الاحترام للحمير.

الحرية:

هناك من يطالب بالحرية واذ قالوا كلمة الحرية وآزادي يعتقدون انهم قد حصلوا على الحرية.
ياشعبي الكوردي العظيم هناك ميزان واحد للحرية وهو السلطة، فأنت حر بمقدار ما تملك من السلطة، اذا كان العرب في دمشق يملكون حكومة وبرلمان وجيش... والكورد لا يملكون حكومة ولا برلمان ولا جيش خاص بهم معنى ذلك انه لا توجد حرية ولا عدالة ولا مساواة.

القوميون والوطنيون الاحرار:

يناضل القوميون والوطنيون الاحرار من أجل المحافظة على الانسان الكوردي وتحرير قتله او الاساءة اليه. لأن القومي يسعى الى حرية الشعب الكوردي وعلى كامل ارض كوردستان... كما ان القومي يرفض الحكم الذاتي والفيدرالية وحتى الدولة الكوردية بدون وجود للشعب الكوردي لأن القومي لا يسعى من اجل تحرير الحجر والشجر بل يسعى لتحرير الانسان الكوردي من العبودية ولن يتم هذا التحرير إلا بإقامة الدولة الكوردية.

عيد النوروز:

يحتفل الشعب الكوردي وعددا من شعوب الشرق الاوسط بعيد النوروز وخاصة الشعوب التي كانت ضمن الامبراطورية الميديية أو وصلت لهم تعاليم الديانة الزرادشتية.

جميع الشعوب التي تحتفل بعيد النوروز على انه عيد الربيع والخضرة والزهور... ولكن الشعب الكوردي بالاضافة الى احتفاله بعيد النوروز على انه عيد الربيع والخضرة والزهور إلا ان النوروز الكوردي له صفة خاصة لا توجد في المجتمعات الاخرى وهي ان الشعب الكوردي يعتبر النوروز عيد الحرية والانتفاضة والثورة وعيد رأس السنة الكوردية ففي 21 آذار الذي يساوي 1 نوروز كما أن التقويم الكوردي يبدأ في قيام الامبراطورية الكوردية الميديية عام 700 قبل الميلاد وفي جمع 700 قبل الميلاد مع سنوات بعد الميلاد يكون عندنا السنة الكوردية.
فالنوروز شعلة الحرية والانتفاضة والثورة والتجديد.

شهر آذار كورديا:

شهر آذار الاكثر أهمية في تاريخ ونضال الشعب الكوردي من حيث افراحه ومأسيه:

- ففي 14 آذار 1903 ولادة الجنرال مصطفى البارزاني وفي الاول من آذار 1979 توفاه الله.
- في 5 آذار 1991 الانتفاضة الكوردية المباركة في جنوب كردستان التي انطلقت من رانية.
- في 11 آذار 1970 توقيع الحكومة العراقية والثورة الكوردية على بيان الحكم الذاتي.
- في 6 آذار 1975 توقيع اتفاقية الجزائر فيما بين صدام حسين وشاه ايران للقضاء على الحكم الذاتي والثورة الكوردية.
- في 12 آذار 2004 الانتفاضة الكوردية المباركة في غرب كردستان.
- في 18 آذار 2018 احتلال الجيش التركي ومرتزقته لمنطقة عفرين.
- في 16 آذار 1988 قصف العراق مدينة حلبجة بالسلاح الكيماوي.
- في 21 آذار في كل عام عيد النوروز المجيد.
- في 30 آذار 1947 إعدمت ايران الشهيد القاضي محمد رئيس جمهورية كردستان.

الامن القومي الكوردي:

إن الدول والشعوب تتطور من خلال مفكريها الاحرار وبالتالي من خلال التخطيط السليم من اجل بناء استراتيجية قومية تركز على الامن القومي والوطني لها... فلا اقتصاد ولا تربية ولا تعليم ولا تاريخ واضح ولا حاضر مستقر ولا مستقبل بدون وضع استراتيجية الامن القومي. الامبراطوريات البريطانية والفرنسية ومن ثم الامريكية لا تزال متمسكة بسياستها حتى العظم والتي تسير حسب استراتيجية ثابتة التي رسمتها بنود معاهدة لوزان عام 1923.

كما ان بن غوريون اول رئيس اسرائيلي عام 1948 فقد رسم استراتيجيية الامن القومي الاسرائيلي الاقليمي ويتلخص في بناء حلف استراتيجي مع الدول غير العربية التي تحيط بالعرب.

وبموجب معاهدة لوزان الاستعمارية والحلف الاسرائيلي الاستراتيجي مع الدول الغير عربية المحيطة بالعرب وبالتحديد تركيا وايران التي تحتل الجزء الاعظم من كردستان... ولذلك تحظى ايران وتركيا بالرعاية التامة غربيا واسرائيليا.

وللحفاظ على الامة الكوردية وتحقيق استقلال كردستان يجب وضع استراتيجيية الأمن القومي الكوردي موضع التنفيذ:

ان القوة العسكرية سواء كانت تقليدية او متطورة يجب أن تعتمد على دعائم اقتصادية وعلمية وتربوية قومية، فمن الممكن لأي دولة تطوير قدراتها العسكرية في المدى القصير بأي ثمن، لكن ليس بالامكان المحافظة عليها في المدى الطويل، ما دامت الدولة ليست لها قاعدة اقتصادية وعلمية وبفكر وسواعد رجالها.

لقد تعلمنا من التاريخ ان الاعتماد على الآخرين يكلف الدولة الكثير ماديا، فضلا عن التدخل للحد من حريتها والتحكم في قرارها السياسي، انه كالسوس الذي ينخر عماد الدولة، فلا حرية ولا سيادة ولا كرامة لشعب يعتمد في اقتصاده وامنه ولقمة عيشه ودواء مرضاه على الآخرين، خصوصا اذا كانوا من الاعداء.

وفي عالم يتجه نحو التكامل والاندماج والتوحيد بشتى الطرق والاساليب، نجد ان الوطن والشعب الكوردي، يتجه نحو تكريس التجزئة والتفتيت، حيث اصبح العمل الكوردي المشترك يتسم بالجمود حتى اننا احيانا نحسه مهدد بالموت والتوقف في مرحلة هو احوج ما يكون فيها الى التضامن والتكامل، وقد يختلف البعض حول الاسباب المؤدية الى هذا الواقع المتردي الذي ينذر بالخطر ويضر بمسيرة التنمية الكوردية ككل، ويضعف من موقف الشعب الكوردي، ويقلل من قدراته، أو يحد من القيام بدور فاعل في النظام الدولي الجديد الذي ما يزال الفصل فيه للدول المتقدمة، ولحد الآن وبرغم الخطر الداهم الذي يهدد الامة الكوردية فإننا لم نر شيئا ملموسا يطبق على ارض الواقع سوى ان القيادات الكوردية الحزبية، كما جرت عليه العادة، يجتمعون في السر والعلن ليخرجوا الينا في آخر المطاف بكلام زائدا كلام يساوي كلام،

حتى انه اكثر من عشر منظمات كوردية جعلت اسمها الوحدة أو الاتحاد،
وحيثما أقول أكثر من عشر منظمات ذلك يعني تكريس للتجزئة وليس للوحدة
والإتحاد. وبذلك فإن أسس الأمن القومي الكوردي تنهار من كل صوب
واتجاه، والشعب الكوردي يidas تحت أقدام الاحتلال، وتمارس ضده كل
اساليب القهر والظلم والاستبداد والعنصرية، وإقاليم كوردستانية تعاني من
الحصار الجائر المذل، والشعب الكوردي يعاني الجوع والمرض والموت
البطيء. وبعض الاقاليم الكوردستانية متفرجة على ذبح الاقاليم الاخرى وهي
صامتة بالرغم من أن اراضيها وكرامتها مستباحة، كما أن عقولها قد هاجرت
كنتيجة حتمية لتردي الوضع الاقتصادي والتهميش، كل هذا حدث وسيحدث
في المستقبل بحدة وعنف أكثر.

القيادات الكوردية الحزبية لم تدرك في أن لا حرية ولا كرامة للشعب
الكوردي خارج اطار الوحدة التي تحدث عنها الوطنيون الاحرار منذ زمن
أحمدي خاني والى المؤتمر الوطني الكوردستاني.

غني عن البيان ان المؤتمر الوطني الكوردستاني اعد في السابق خطة
استراتيجية الأمن القومي الكوردي في الحفاظ على امن الامة الكوردية
وسلامة اراضيها، وحقوقها ومصالحها وسيادتها، والتصدي لردع اي عدوان
ايا كان مصدره سواء كان عربيا (سوريا وعراقيا) او تركيا أو ايرانيا، واتخاذ
اجراءات ردعية فورية ضد المعتدي، ومن اهم الاسلحة الاستراتيجية التي
عمل المؤتمر الوطني الكوردستاني على امتلاكها هي تربية الامة الكوردية
تربية قومية سليمة وهو سلاح له عدة مزايا، منها: تحصين الامة الكوردية
ضد اي عدوان فكري خارجي مهما كانت قوته او مصدره، وهو يعطي
الكوردي قوة معنوية لإسترداد الحقوق الكوردية المغتصبة.

فكل من يهدف إلى خير الكورد وكوردستان عليه تبني مسألة الأمن القومي
الكوردي من أجل أن يكون للشعب الكوردي دوره القومي والانساني ومن
أجل أن يعيش الشعب الكوردي آمنا وحرًا في وطنه كوردستان دولة مستقلة
وبالتالي ليؤسس حياة العدالة والمساواة وبعيدا عن كل أنواع الاستغلال
المحلي والاقليمي والعالمي، ويتم ذلك في التركيز على النقاط التالية:

1. الأمن القومي الكوردي يعني استعمال البوصلة لتحديد هدف الامة
الكوردية في الحرية والاستقلال والبناء ورفض أن يكون الشعب
الكوردي قطيعا يسوقه الآخرون بذلة ومهانة.

2. الأمن القومي الكوردي يعني أن يكون للشعب الكوردي برنامجا قوميا يناضل من أجله.
 3. الأمن القومي الكوردي يعني أن يكون للشعب الكوردي بيته أي وطنه كوردستان ويرفض أن يعيش في سورية وتركية والعراق وايران وأذربيجان.
 4. الأمن القومي الكوردي يعني أن يدافع الشعب الكوردي عن مصالحه التي في كثير من الاحيان تتعارض مع مصالح الشعوب والدول الاخرى.
 5. الأمن القومي الكوردي يعني أن يكون للشعب الكوردي مكانا مرموقاً تحت الشمس.
 6. الأمن القومي الكوردي يعني فضح كافة المؤامرات التي جزأت كوردستان وتلاعبت بمصير الشعب الكوردي ومستقبله.
 7. الأمن القومي الكوردي يعني الوقوف بالمرصاد لكافة المحاولات التي تسعى من أجل يبقى الشعب الكوردي مسلوب الحرية وضعيفا ومجزأ عشائريا واقليميا وحزبيا.
- كما يجب الاستفاضة مما قاله مفكرو العالم:
- يقول ماوتسي تونغ: ان من غير الممكن إصلاح العالم بدون بنادق ونحن من أنصار إلغاء الحرب، اننا لا نريد الحرب ولكن من غير الممكن إلغاء الحرب الا بالحرب، واذا أردت ان لا تكون هناك أية بندقية فاحمل بندقيتك.
- يقول لينين: السياسة هي الفكر – اما الحرب فهي الوسيلة.
- يقول الجنرال سان ايتيين: ان المنتصر هو من يستطيع القتال ويريده.
- يقول ميكافيلي: لا شيء أجدر بالقائد من التحسب لخطط العدو.
- يقول هرتزل: إذا رغبتم ستحققون المعجزات.
- تقول برتوكولات حكماء صهيون: ان السياسة لا تتفق مع الأخلاق في شيء ولا بد لطالب الحكم من الالتجاء الى المكر والدهاء والرياء لأن الصفات الإنسانية العظيمة من الإخلاص والأمانة تصبح رذائل في السياسية.
- ويقول الشاعر الكوردي جميل صدقي زهاوي الذي كان ينظم أشعاره بالعربية وهو ينتقد مثقفو الكورد في زمانه:
- الضعيف الضعيف للذل يحيا والقوي القوي للاذلال
ويقول أيضا:
- النواميس قضت أن لا يعيش الضعفاء كل من كان ضعيفا أكلته الاقوياء

الأمن من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية: يعني حماية الامة من مظهر القهر على يد قوة أجنبية.

الأمن من وجهة نظر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر: يعني أي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها الى حفظ حقه في البقاء.

كتب روبرت مكنمارا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق وأحد الاستراتيجيين البارزين في كتابه "جوهر الأمن" حيث قال: ان الأمن يعني التطور والتنمية وليس المعدات العسكرية وبغير التنمية لا يمكن ان يتحقق الأمن، سواء منها الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية، في ظل حماية مضمونه.

الأمن القومي من وجهة نظر العسكريين: رأى العسكريون ان الأمن القومي يعني القدرة العسكرية على حماية الوطن والامة والدفاع عنها إزاء أي عدوان خارجي.

الأمن القومي من وجهة نظر علماء الاجتماع: فقد رأى علماء الاجتماع ان الأمن القومي يمثل قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من أي تهديد خارجي.

وعلى ما تقدم فإنني أعتبر الأمن القومي الكوردي هو قدرة الامة الكوردية في الدفاع عن نفسها من أي إعتداء على دم وكرامة ومال وممتلكات الامة الكوردية وكذلك حماية حقوقها القومية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتي لايمكن تأمينها بدون استقلال كوردستان، وسيادة الامة الكوردية على أرض وطنها كوردستان ويعني ذلك انه لا وجود للأمن القومي الكوردي طالما ان كوردستان مجزأة ومحتلة مما يجعل من الصعب على الامة الكوردية تنمية قدراتها وإمكانياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية القادرة على تحقيق الأمن والرفاه للأمة، والأمن القومي هو إجماع الامة أفراداً ومنظمات على الاهداف والوسائل والآليات التي يجب إتباعها والعمل على تحقيقها لحماية كرامة الامة الكوردية وحقوقها.

كما ان الامن والأمان للحزب والقائد والعشيرة والعائلة والمدينة والاقليم مسائل هامة ولكن الاهم منها هو الامن القومي الكوردي لأنه بالامن القومي تتحقق لدينا أمن وأمان الحزب والقائد والعشيرة والعائلة والمدينة والاقليم وكل شيء يمت بالكورد وكوردستان بصلة وبدون استثناء.

الامن والأمان للحزب والقائد والعشيرة والعائلة والمدينة والاقليم التي هي في النهاية مسائل تسعى من أجل مصالح خاصة بحزب وقائد وعشيرة وعائلة

ومدينة واقليم وفي كثير من الاحيان تكون مصالحها متعارضة مع مصالح الامن والامن للاحزاب والقادة والعشائر والعوائل والمدن والاقاليم الاخرى، وان تعدد المصالح يولد الاختلاف والتباين ضمن الشعب الواحد ونهايته الاقتتال الداخلي الذي يدمر وحدة الصف الكوردي وهذا الاقتتال ليس له نهاية إلا برفع شعار الامن القومي الكوردي واستقلال كوردستان الكبرى وبالابتعاد عن المصالح الحزبية والزعامات والعشائرية والعائلية والمدن والاقليمية الضيقة التي تدعمها وتغذيها الكيانات التي تحتل كوردستان التي قامت بدعم ظاهرة الاحزاب الاقليمية الداعية الى تفتيت النضال القومي الكوردي وحصر نضالها ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان لغرض تفتيت القوى الكوردية وبالتالي لتصفيتها.

لقد سعت الكيانات التي تحتل كوردستان وعملت جاهدة علي تفكيك الامة الكوردية من خلال تغييب مسألة الامن القومي الكوردي وإخفاء معالم أية فكرة تتعلق بالقضايا الاستراتيجية لتحرير كوردستان بغية الوصول الى مرحلة تتمكن فيها من التعامل مع كل جزء على حدة، وعزل القضايا الكوردية المصيرية عن تأثيرات محيطها القومي الكوردي فإن استقلال كوردستان يتم من خلال الامن القومي الكوردي الذي يحافظ على الدولة الكوردية.

فالامن القومي الكوردي له مرادفا آخر وهو المحافظة على الانسان الكوردي فلا يجوز بحال من الأحوال التضحية بالإنسان الكوردي من أجل المصالح الشخصية والحزبية والعشائرية والإقليمية وحتى من اجل الحقوق الكوردية من الديمقراطية واللامركزية والحكم الذاتي والفيدرالية وحتى لو كانت تلك الحقوق امبراطورية كوردية ضمن حدود الكيانات التي تحتل كوردستان.

التضحية بالإنسان الكوردي يكون فقط من أجل استقلال كوردستان لأن الاستقلال سيحمي من بقي من الشعب الكوردي كما ان الاستقلال سيحمي الشعب الكوردي جيلا بعد جيل وينتهي زمن الإبادة الجماعية والسجن والتهجير والاحتلال بجميع انواعه كما ينتهي زمن الخوف والظلم والتهديد... ويبدأ زمن الحرية والعدالة والازدهار.

وتصبح قرارات الشعب الكوردي حرة بدون أي تدخل خارجي. كما تصبح خيرات كوردستان ملكا للشعب الكوردي لتوزيعها على الجميع بالتساوي. على القيادات الكوردية الحزبية في جنوب وغرب كوردستان أن تتعلم الدرس الذي واجهه الدكتور عبد الرحمن قاسم الذي قضى سنينا طويلة في الجبال

وبدون اعلان الدولة الكوردية إلا أن العدو قتله بالضبط كما قتل القاضي محمد الذي وقف لدقائق في ميدان چوارچرا مرفوع الرأس وأعلن عن جمهورية كوردستان إلا إن القاضي محمد لن يموت أبدا لأنه رفع رأس الشعب الكوردي الى الابد وأضاء طريق الحرية لمحاولة أخرى.

أسباب التمسك بالامن القومي الكوردي:

1. قتلت سورية الآلاف من الكورد وبأشد الوسائل عنصرية وهمجية.
 2. و قتلت تركيا اكثر من مليون كوردي وهجرت اكثر من مليونين كوردي الى المناطق التركية والى خارج حدود تركيا في النصف الاول من القرن الماضي... وإلى اليوم تمارس نفس سياسات سورية وايران والعراق في إبادة الشعب الكوردي.
 3. و قتلت ايران جميع القادة الكورد من سمو آغا الشكاك وسليمان معيني والقاضي محمد والدكتور عبد الرحمن قاسمى والدكتور سعيد شرفكندی وغيرهم بالآلاف وخاصة من المثقفين الكورد الذين تعدهم ايران يوميا شنقا في الشوارع علنا وامام نظر وسمع العالم كله.
 4. و قتل العراق اكثر من نصف مليون كوردي في عمليات الابادة الجماعية في النصف الثاني من القرن الماضي... بالاضافة الى آلاف الابطال الكورد الذين استشهدوا في معارك الحرية وتحت التعذيب في اقبية المخابرات السورية والتركية والايرانية والعراقية.
- ولعل الامن القومي الكوردي من أهم مبادئ الفكر القومي الكوردي من أجل استرداد كوردستان موحدة ومستقلة والسيادة فيها للشعب الكوردي وللمحافظة على استقلال كوردستان حتى بعد قيام الدولة الكوردية لكي يعيش الشعب الكوردي حياة أمنة وبعيدا عن التهديد ويتم ذلك بالوحدة الصادقة والديبلوماسية العالية والعمل على استعمال كافة الوسائل لتحقيق ذلك.
- والقمة في السوء والسفالة والانحطاط الاخلاقي هي ممارسات القيادات الكوردية الحزبية التي لا تزال وإلى اليوم تنادي بالتعايش مع هؤلاء الوحوش الكيانات التي تحتل كوردستان حيث ألغت من مناهجها الحزبية مسألة استقلال كوردستان والامن القومي الكوردي.
- وأي شعب وبدون أن يفقد الملايين من ابنائه يطالب بالاستقلال وفي التاريخ شعوبا طالبت بالاستقلال لأنها فقدت قطيعا من الغنم.

إرضاء الضمير:

لا يمكن العمل على تحقيق استقلال كردستان وحرية الكورد بدون إرضاء الضمير، فمسألة تحقيق استقلال كردستان وإرضاء الضمير مسألتان متكاملتان ومتممتان لبعضهما البعض، ولا يمكن فصلهما عن بعضهما لأن من لا ضمير له لا يمكنه العمل على تحقيق هدف نبيل كاستقلال كردستان. بالرغم من ان تحقيق استقلال كردستان يتوجب العمل في خانة السياسة التي تتطلب النفاق والاحتيال وقلب الحقائق الى اكاذيب وقلب الاكاذيب الى حقائق، وهنا يجب التفريق بين صاحب الضمير الذي يلبس النفاق والاحتيال لتحقيق استقلال كردستان وبين المنافق والمحتال الذي يلبس لباس صاحب الضمير، وما اكثرهم في هذا الزمان.

ولقد كان كل من ساكني الجنان الجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور جمال نيز هم آخر من كان يعمل حسب ضميره في الحركة التحررية الكوردية وكانت الكيانات التي تحتل كردستان في الطرف المقابل بالضد من تطلعات هؤلاء الابطال، وكان هناك بينهما مجموعات من الوسطاء والسماسة وبهلوانات السياسة، ولكن في هذا الزمان الرديء تداخلت الامور واصبح الجميع وسطاء وسماسة يتسابقون في العمالة متناسين أن هناك ضمير ومبادئ، فحينما يتعرض الشعب الكوردي أو كردستان لضغط ما تتسابق القيادات الكوردية الحزبية في عرض تنازلاتها من أجل تأمين ضغط أكبر على الشعب الكوردي وأكثر بعشرات المرات مما كان المحتل يهدف إلى تحقيقه، ولكن المهم لديها بقاء القيادات الكوردية الحزبية على الكرسي بدل مواجهة الضغوط.

أقول أن الامور قد اختلطت لأن الذين كانوا وسطاء وسماسة وبهلوانات السياسة قد أكلوا وشبعوا على حساب محاربة الابطال: الجنرال مصطفى البارزاني والعم أوصمان صبري والدكتور جمال نيز، واليوم هم نفس أولئك الوسطاء والسماسة وبهلوانات السياسة يأكلون ويشبعون من خلال إحياء ذكرى أولئك الابطال، وبدون حياء أو خجل يذرفون دموع التماسيح عليهم، فعلى سبيل المثال كانت جماعة ابراهيم أحمد وجلال الطالباني توصم الزعيم الخالد الجنرال مصطفى البارزاني بـ "تشومبي كردستان" من أجل أن يأكلوا السحت الحرام من الكيانات التي تحتل كردستان وبعد وفاة الجنرال بارزاني

تباكت جماعة ابراهيم أحمد و جلال الطالباني أمام ضريحه ليأكلوا خبزة ثانية على حساب المتاجرة بإسمه الشريف، وبتملقهم يتربعون في مكان الاشراف الذين دافعوا عن الجنرال مصطفى البارزاني وقالوا كلمتهم منذ ستينيات القرن الماضي بأن الجنرال مصطفى البارزاني زعيم الشعب الكوردي وليس تشومبي. (صورة لجرائد جماعة ابراهيم أحمد و جلال الطالباني التي كانت توصف الجنرال بارزاني بـ"تشومبي كوردستان" جمعها الدكتور جمال نبز في كتابه "كوردستان وثورتها" باللغة الكوردية.)

هدر الامكانات الكوردية في ظل غياب النضال من أجل الدولة الكوردية: ان مسألة هدر الامكانات والطاقات والوقت الكوردي هي الحجر الاساس في سياسة الكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية التي تدور في فلکها من أجل ان يخسر الشعب الكوردي اي فرصة اقليمية أو دولية والمتوفرة أحيانا لتحقيق استقلال كوردستان. وفي هذا الصدد تقوم الكيانات التي تحتل كوردستان بعمليات الابادة الجماعية كعمليات الانفال واستخدام الاسلحة الكيماوية في حلبجه وباليسان وبادينان، حيث قتلت بالأسلحة الكيماوية الطفل والعجوز والمرأة والمتعلم والجاهل على حد سواء أما القيادات الكوردية الحزبية فقد قتلت أفضل الكوادر العسكرية والسياسية الكوردية في الاقتتال الكوردي-الكوردي تلك الحرب القذرة التي لا يزال الشعب الكوردي يعاني منها الامرين، كما قامت القيادات الكوردية الحزبية في تشويه سمعة المناضلين الشرفاء بدعاياتها الكاذبة إرضاء للكيانات التي تحتل كوردستان ايضا وهو أشد فتكا من الاسلحة الكيماوية والاقتتال الداخلي حيث يدخل في تصنيف هدر الامكانيات الكوردية من أوسع الابواب.

الزعيم:

الزعيم هو القمة في تسيير كافة الوسائل من أجل تحقيق هدف الشعب الكوردي في توحيد وتحرير كوردستان ولكن الزعيم الذي لا يناضل من أجل توحيد وتحرير كوردستان فهو ليس بزعيم، كما أن الزعيم الذي يناضل من أجل توحيد وتحرير كوردستان لا يمكن بحال من الاحوال أن يكون هدف

الشعب الكوردي على الاطلاق لأن الزعيم انسان وقابل للموت، فهل يجوز ان نقول ان هدف الشعب قد مات؟

إلا أن القيادات الكوردية الحزبية تعتبر الزعيم هدف الشعب الكوردي والانتصار له ويتناسون الانتصار للشعب والوطن. حتى اعتبرت القيادات الكوردية الحزبية، الوطنية هي التطويل للزعيم، والفتنة هي كل ما يزعج الزعيم، والإرهاب هو كل مطلب شعبي يهدد عرشه، أما الطامة الكبرى هو تلقين القيادات الكوردية الحزبية للزعيم وللشعب الكوردي الإطاعة التامة من أجل إرضاء الكيانات التي تحتل كوردستان.

فالزعماء الحقيقيون والقادة الأصلاء هم أفراد بموهبة وفراسة نذروا انفسهم لخدمة الشعب واهدافه في الحرية والعيش الكريم ومن أجل استقلال الوطن، وفي التاريخ الكوردي تم اغتيال واعدام واعتقال معظم الزعماء الكورد ولكن الشعب الكوردي ومع كل المحاولات لإبادته وإنهاء وجوده إلا أنه باق وليس بإمكان أحد ان يغتال أو يسجن الشعب الكوردي كله، وكذلك فإن كوردستان باقية بقاء أغري وقنديل وهندين.

لقد شاهدت شعوبا قاومت الاحتلال وشعوبا لم تقاوم الاحتلال ولكن لم أشاهد في تاريخ العالم كله حركة تحررية واحدة لشعب مضطهد ومحتل هدفه إرضاء الدولة التي تحتله وتضطهده كما أشاهده اليوم في سياسة القيادات الكوردية الحزبية في سباقها لكسب ود ورضى الدول المحتلة لكوردستان فهذا لم يحدث في اي شعب على الاطلاق.

الحزب:

الحزب وأي حزب مهما كان كبيرا فهو جزءا صغيرا من الامة ولا يمكن بحال من الاحوال ان تكون الامة أصغر من الحزب، كما أن الحزب جاء ليخدم الامة وليس العكس وبمعنى أدق ان الحزب وسيلة للوصول الى الهدف ولا يمكن أبدا أن يصبح الحزب هو الهدف، كما لا يمكن أن تكون الامة هي الوسيلة، وإلا نكون قد ركبنا الحصان خلف العربة.

وبما انه اصبح الحصان خلف العربة في هذا الزمان الرديء أي أنه عكس ما يجب أن يكون، لذا اصبحت القيادات الكوردية الحزبية تنتصر لأحزابها وليس لكوردستان، علما ان الاحزاب والمنظمات الكوردية وسيلة وإسلوبا حضاريا للوصول الى الهدف والغاية، ألا وهي كوردستان حرة مستقلة ولكن الامور

انقلبت واصبح الحزب هدفا وغاية وأصبحت كردستان والشعب الكوردي وسيلة لتحقيق انتصار الحزب وتأمين مصالحه السياسية التاكتيكية اليومية والأنية على حساب الكورد وكوردستان ومصالحهم الاستراتيجية التي يجب أن تكون فوق كل المصالح، لأن الكيانات التي تحتل كردستان بشكل مباشر أو غير مباشر مستعدة للاعتراف بوجود العشائر والزعماء والاحزاب وكذلك مستعدة لتزويدهم بالمال والسلاح على أن لا تقوم العشائر والزعماء والاحزاب بالمطالبة بإستقلال كردستان وهذا ما تحقق للدول التي تحتل كردستان... فلم يعد هناك أي حزب يطالب بإستقلال كردستان، ومن هنا أقول ان القيادات الكوردية الحزبية تنتصر لأحزابها وليس لكوردستان، نعم كلهم يتكلمون عن الكورد وكوردستان من أجل استغلال قوة الكورد لزيادة عدد الكورد في برلمانات الكيانات التي تحتل كردستان وليس من أجل حرية الكورد واستقلال كردستان على الاطلاق.

فالقائدات الكوردية الحزبية مثلهم مثل ذلك الطبيب الذي يشخص المرض ولا يعطي المريض اي دواء.

إن القيادات الكوردية الحزبية تفننت في وصف مرض الشعب الكوردي بأن الكورد يعانون من الاضطهاد والسجن والابادة الجماعية.

وكل ما عملوه إقامة المناسبات للمآسي وممارسة البكاء والنواح كما تفعل النساء في المآتم على الضحايا ولكن بدون ان يقول احدهم ان الدولة الكوردية هي الدواء والتي ستحمي الكورد وتنتهي الى الابد وجود شئ اسمه الاضطهاد والسجن والابادة الجماعية.

إن القيادات الكوردية الحزبية توهم قواعدها بأنها معادية لبعضها البعض... بينما مناهجها واحدة ومتفقة بلا حدود في إلغاء كافة البنود المتعلقة بإستقلال كردستان والدولة الكوردية وتطالب بحقوق كوردية من الفيدرالية إلى الديمقراطية وحق المواطنة لإيهاجم جماهيرها بأنها مختلفة فيما بينها ولكن جميع هذه الحقوق هي الخطوط الحمراء التي رسمتها لهم الكيانات التي تحتل كردستان وهي البقاء ضمن حدود اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الاستعمارية بالضبط.

فمنذ 1964 قتلت القيادات الكوردية الحزبية أكثر من 100 ألف كوردي من أشرف وأنبيل وأفضل الكوادر السياسية والعسكرية الكوردية ولم يتم محاكمة أي شخص أو اي حزب لإرتكابه قتل الأبطال الحقيقيين للكورد وكوردستان

الذين كانوا كابوسا للكيانات التي تحتل كردستان وفشلوا من التخلص منهم إلا أن القيادات الكوردية الحزبية قامت بالمهمة.

وتابعت تاريخ القيادات الكوردية الحزبية حيث لم تتقدم بأي طلب للجنة إنهاء الاستعمار في الامم المتحدة وهذا بحد ذاته يعطي صورة واضحة في أن القيادات الكوردية الحزبية لا تعتبر الكيانات التي تحتل كردستان كيانات محتلة وغاصبة لكوردستان بل تعتبرها إخوة لهم وتناضل من أجل التعايش معها وتصفية المقاومة الكوردية التي تطالب بإستقلال كردستان وتهجير اكبر عدد ممكن من الشعب الكوردي واسكان غيرهم مكانهم ليتسنى للقيادات الكوردية الحزبية من وضع اهدافها موضع التنفيذ في التعايش والتطبيع مع العرب والترارك والفرس ضمن الكيانات التي تحتل كردستان وترك الشعب الكوردي يعيش كابوس الاحتلال إلى الابد. وذلك كما جاء في قرارات مؤتمر طهران الاستعماري لعام 1943 بالضبط.

وتسعى القيادات الكوردية الحزبية في استمرار المشروع الاستعماري للكيانات التي تحتل كردستان وأن لا تدع الشعب الكوردي التمييز فيما بين المشاريع العنصرية التي تستهدفه واستغفاله وتشويه تاريخه وجره الي مرحلة الاحباط، وبين ما هو في مصلحته القومية.

فمثلا إن معظم المعارك التي خاضتها القيادات الكوردية الحزبية كانت لمصلحة الكيانات التي تحتل كردستان ما عدا المعركة الوحيدة التي كسرت ظهر الجيش العراقي هي معركة جبل هندرين في العام 1966 حيث هزم 3500 بيشمرکه بقيادة البطل فاخر ميرکه سوري قوات الجيش العراقي التي تجاوزت 35000 عسكري عراقي بكامل تجهيزاته البرية والجوية وخلال 180 دقيقة حقق فاخر النصر الكبير.

نعم بـ 180 دقيقة انهزم الجيش العراقي وللحصول على تفاصيل المعركة مكتوبة في كتاب كردستان او الموت لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينيه موربيس الذي شاهد المعركة بنفسه كشاهد عيان فرنسي حيادي.

وفي حينها طلب قادة البيشمرکه ان يقوموا بتكرار انتصارات جبهة هندرين في كافة الجبهات إلا أن القيادات الكوردية الحزبية نصحت الجنرال بارزاني في رفض طلبهم خوفا من ان ينتقم الجيش العراقي من المدنيين الكورد... ولكن الجيش العراقي وبدون تكرار انتصارات هندرين مستمرا وبدون توقف يسعى لإبادة المدنيين الكورد قبل هندرين وبعد هندرين.

ولقد اشترت المخابرات العراقية جميع نسخ كتاب كوردستان او الموت من الاسواق الفرنسية وهددت رينيه موريس بعدم طباعة الكتاب مرة ثانية... وكان للمخابرات العراقية يد في اغتيال فاخر ميركه سوري وعيسى سوار وغيرهم من قادة الثورة في يوم انهيار الثورة بالذات عام 1975. كما إن سبب وجود فرق بين الكورد كأمة والامم المتقدمة في الوقت الحاضر هو تهاون القيادات الكوردية الحزبية وركودها غير المبرر تجاه ما هو مطلوب ازاء القضايا التي لها علاقة بمصير الامة، ولا شك فان هذا التهاون والركود قد دفعا بامتنا فيما مضى للوقوف عند خط الذل الهوان، اي عند حد جعلها فاتحة ابواب كوردستان امام الغزو وباشكاله المتعددة.

الارهاب، إرهاب الكيانات التي تحتل كوردستان:

فيما يلي الإرهاب الذي تمارسه الكيانات التي تحتل كوردستان:

إحتلال كركوك إرهاب

إحتلال عفرين إرهاب

إحتلال كوردستان إرهاب

إنكار الحقوق الكوردية إرهاب

انكار وجود كوردستان إرهاب

تهجير الكورد وتغيير ديموغرافية كوردستان إرهاب

بالاضافة إلى عمليات الابادة الجماعية والسجن والاغتيال إرهاب

منع تدريس اطفال الكورد اللغة الكوردية وفرض لغات غريبة عليهم، ارهاب

بالاضافة إلى السجن والتعذيب والاغتيال وغيرها من الممارسات، إرهاب

إن الكيانات التي تحتل كوردستان تمارس الارهاب ضد الشعب الكوردي بل تسعى لإبادته وبنفس الوقت وتتهم الشعب الكوردي بالارهاب فيما اذا دافع عن وجوده أو حاول استرداد وطنه المغتصب.

بالرغم من أنه ليس هناك تعريف شامل ومانع للإرهاب فعلى سبيل المثال عملية "حفلة شاي بوسطن" الامريكية ضد القوات البريطانية.

إن حادثة حفلة شاي بوسطن كانت عملية أمريكية قام بها مجموعة من الامريكان في المستعمرة البريطانية بوسطن.

حيث رفض المسؤولون في بوسطن إعادة ثلاث شحنات من الشاي المجرمك إلى بريطانيا في 16 ديسمبر 1773، فقامت مجموعة مناهضة للإستعمار البريطاني بتسليق السفن ورمي ما فيها من أطنان الشاي في ميناء بوسطن. التاريخ الأمريكي يعتبر هذه الحادثة جزء من نضال تحرير أمريكا بينما التاريخ البريطاني يعتبر حادثة حفلة شاي بوسطن عملاً إرهابياً. فليس كل عمل عنفي هو إرهابي وخاصة فيما يتعلق بتحرير الاوطان من الاحتلال.

وفيما يلي بعض الممارسات الارهابية للنظام السوري بحق الشعب الكوردي والتي ترقى الى مستوى الابداء الجماعية والتي لا تموت بالتقدم كمثال لإرهاب بقية الكيانات التي تحتل كوردستان والتي مارست أبشع مما مارسه النظام السوري:

1. حرق النظام السوري 380 طفل كوردي في سينما عامودا عام 1960
2. أجرى النظام السوري الاحصاء الاستثنائي الذي كان أحد نتائجه سحب الجنسية السورية من نصف مليون كوردي في منطقة الجزيرة عام 1962.
3. أقام النظام السوري مشروع الحزام العربي العنصري بهدف الاستيلاء على اراضي الكورد ومنحها الى عرب الغمر لتغيير ديموغرافية غرب كوردستان عام 1967.
4. حرق النظام السوري 75 سجين كوردي في سجن الحسكة المركزي عام 1993.
5. اغتال النظام السوري الامير جلادت بدرخان عام 1952.
6. اغتال النظام السوري الطفل الكوردي سليمان آدي وعشرات الجرحى برصاص حرس حافظ الاسد أمام القصر الجمهوري بدمشق عام 1986.
7. اغتال النظام السوري كمال احمد وشيخموس يوسف قادة الحزب الديمقراطي الكوردي بحادث سير مخابراتي في العام 1996.
8. اغتال النظام السوري شيخ الشهداء محمد معشوق الخزنوي تحت التعذيب الوحشي عام 2005.
9. اغتال النظام السوري عشرات الشخصيات الوطنية في حوادث مخابراتية مفتعلة كما حصل للمناضل رشيد حمو في 17-12-2010.

10. اغتال النظام السوري آلاف الشباب الكورد في الجيش السوري وتحت التعذيب بأساليب مخابراتية وحشية خلال وبعد انتفاضة 2004 المباركة.
11. مارس النظام السوري أبشع أنواع العنصرية في قهر كرامة الكوردي وانكار وجوده السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي وتهميش دوره وتزوير تاريخه.

ولم يستطع النظام السوري من تنفيذ جرائمه ما لم يتلقى المساعدة من بعض الكورد ولا مبالاة البعض الآخر.

فمنذ انتفاضة 12- آذار 2004 في غرب كوردستان بلغ عدد الشبان الكورد بالآلاف من الذين اغتالتهم المخابرات السورية اثناء تأديتهم الخدمة الإلزامية في الجيش السوري وأعمارهم كانت تتراوح فيما بين 18-22 سنة ولا أحد يعلم عددهم بالضبط، وقد حصلنا على أسماء بعضهم من أجل محاكمة النظام ورموزه في محكمة الجنايات الدولية:

- 1- خيرري برجس جنود، قرية قزل جوخ عامودا، اغتيل بتاريخ 2004/3/16.
- 2- حسين خليل حسن، من أهالي مدينة القامشلي، اغتيل بتاريخ 2004/5/6.
- 3- ضياء الدين نوري ناصر، من قرية معشوق، اغتيل بتاريخ 2004/5/15.
- 4- قاسم محمد حامد، من قرية كلهي القامشلي، اغتيل بتاريخ 2004/6/15.
- 5- بديع جلو دلف، من قرية قزل جوخ عامودا، اغتيل بتاريخ 2004/8/11.
- 6- محمد شيخ محمد، من أهالي مدينة حلب، اغتيل بتاريخ 2004/10/24.
- 7- محمد ويسو علي، مدينة كوباني، اغتيل بتاريخ 2006/3/28.
- 8- إدريس محمود موسى، قرية تل حبش عامودا، اغتيل بتاريخ 2008/2/29.
- 9- شيار يوسف علي، من قرية ديكيه - عفرين، اغتيل بتاريخ 2008/4/7.
- 10- برزان محمود عمر، من قرية علايا-قامشلو، اغتيل بتاريخ 2008/4/13.
- 11- لقمان سامي حسين، من قرية بسكيه-عفرين، اغتيل بتاريخ أيار 2008.
- 12- فرهاد علي سيف، من قرية قروف/كوباني، اغتيل بتاريخ 2008/7/3.
- 13- جهاد إبراهيم يوسف، من القامشلي، اغتيل بتاريخ 2008/8/1.
- 14- عكيد نواف حسن، من قرية تل أيلون الدرباسية، اغتيل في 2008/8/2.
- 15- سوار تمو، من قرية كوردو الدرباسية، اغتيل بتاريخ 2008/12/21.
- 16- إبراهيم رفعت جاويش، من قسطل-عفرين، اغتيل في 2008/12/27.
- 17- محمد بكر شيخ دادا، من أهالي ناحية راجو، اغتيل بتاريخ 2009/1/14.
- 18- برخدان خالد حمو، من قرية بوراز-كوباني، اغتيل بتاريخ 2009/1/19.

- 19- محمود حنان خليل، من قرية قره تبة، اغتيل بتاريخ 2009/2/5.
- 20- أحمد سعدون، من أهالي القامشلي، اغتيل بتاريخ 2009/5/12.
- 21- خبات شيخموس، من أهالي قرية قوتة، اغتيل بتاريخ 2009/5/18.
- 22- أحمد عبد الرحيم مصطفى، من قرية نافكر/القامشلي، اغتيل 2009/5.
- 23- محمد حمزة الخلف، من بفلورة-عفرين، اغتيل بتاريخ 2009/5/30.
- 24- مالك عكاش شعبو، من قرية كفروم/ عفرين، اغتيل بتاريخ 2009/6/5.
- 25- عارف عبد العزيز سيد عثمان، من القامشلي، اغتيل في 2009/6/26.
- 26- محمود محمد هللي، من قرية عين البط-كوباني، اغتيل في 2009/6/29.
- 27- محمد عمر خضر، من الدرياسية، اغتيل بتاريخ 2009/7/8.
- 28- هوكر رسول أوسو، من القامشلي- الحسكة، اغتيل بتاريخ 2009/8/9.
- 29- أحمد مصطفى إبراهيم، من قرية كوران/عفرين، اغتيل 2009/8/12.
- 30- أحمد عارف عمر، من قرية ماملال-راجو، اغتيل بتاريخ 2009/9/1.
- 31- سليمان فاروق ديكو، من قرية قاسم، راجو، اغتيل بتاريخ 2009/9/30.
- 32- فراس بدري حبيب، من أهالي ناحية بلبل، اغتيل بتاريخ 2009/10/9.
- 33- ريزان عبد الكريم ميرانة، من تليلونة/الدرياسية، اغتيل 2009/10/11.
- 34- صادق حسين موسى، من قرية دوديان عفرين، اغتيل 2009/10/12.
- 35- خليل بوظان شيخ مسلم، من كوباني، اغتيل بتاريخ 2009/12/8.
- 36- عز الدين مورو، من قرية بربازن كوباني، اغتيل بتاريخ 2009/12/19.
- 37- عيسى خلف، من أهالي مدينة كوباني، اغتيل بتاريخ كانون الثاني 2010

القيادات الكوردية الحزبية:

ولقد خاضت القيادات الكوردية الحزبية حروبا طاحنة فيما بينها ذهب ضحيتها خيرة ابناء شعبنا إلا أن سلطتها لا تختلف كثيرا عن سلطة المخاتير والأغوات.

الدولة الكوردية ترمز الى القوة وبها ينتهي زمن الاتجار بدماء وممتلكات وكرامة الشعب الكوردي وهذا لا يسر القيادات الكوردية الحزبية المعادين لإستقلال كوردستان لان عدم وجود الدولة الكوردية يوفر للقيادات الكوردية الحزبية ما يلي:

1. استمرا تدفق خيرات كوردستان الى جيوبهم الحزبية والشخصية.
2. وان يكون لكل حزب جهازا حزبيا للمخابرات.

3. وان يكون لكل حزب مجموعة من البيشمركه أو الكريلا تحرسهم وتحرس شركاتهم واموالهم الشخصية والحزبية.
 4. وتقوم بحراسة حدود الكيانات التي تحتل كردستان وآبار البترول والمطارات ونقاط العبور البرية لقاء أجر معلوم.
 5. ويكونوا تحت الطلب لتنفيذ أية عملية عسكرية لكل من يدفع أكثر.
 6. تحصيل رسوم الجمارك فيما بين الاقاليم الكوردستانية المجاورة لكي يبقى احساس الكوردي بأنه ينتقل من بلد لآخر وهو بالواقع ينتقل من مدينة كوردية إلى مدينة كوردية أخرى وحتى ولو كان يتاجر بكيلو شاي وأربعة قوالب صابون وهذا ما يقوم به الكورد عادة فيما بين مدينة سنة في شرق كردستان ومدينة السليمانية في جنوب كردستان... وان تحصيل هكذا رسوم من فقراء الكورد يكون تعريزا للاقليمية والشقاق بين الشعب الواحد وتثبيتا لحدود سايكس بيكو.
- إن سلطة أغوات ومخاتير أيام زمان يسمونها اليوم بالفيدالية والحكم الذاتي لكي يتقبلها المثقف الكوردي وخاصة الذي درس في بلدان ديمقراطية ولم يعد يؤمن بنظام الاغوات والمخاتير وبذلك أصبح المثقف أداة بيد الاغوات والمخاتير الجدد وبدون ان يدري.
- أما سلطة الدولة الكوردية فهي بالعكس من سلطة الأغوات والمخاتير لأنها توفر ما يلي :

1. جهاز مخابرات وطني واحد
2. وجيش وطني كوردستاني واحد
3. عملة وبنك مركزي وخزينة وطنية كوردستانية واحدة.
4. وضع نهاية لتقسيمات سايكس بيكو وكذلك إنهاء الاضطهاد بالماء العكر وجلعصة القيادات الكوردية الحزبية في آن واحد.

سيادة الدولة السورية كمثال لسيادة بقية الكيانات التي تحتل كردستان:
 في القرن الماضي حينما كنت في سورية أناضل من أجل حقوق الشعب الكوردي وضد النظام السوري العنصري تعرضت للسجن والتعذيب وغيرها من الممارسات حتى ولو من أجل كلمة واحدة نطقت بها... وكان النظام السوري يتحجج بأن سيادة الدولة السورية فوق كل شيء.

وعلى ما يبدو ان مسألة سيادة الدولة السورية يمارسها النظام السوري على الشعب الكوردي وعلى حركته التحررية فقط.

مع العلم انه لا توجد لسورية أية سيادة، فأين السيادة السورية وفي سورية أكثر من عشرة جيوش أجنبية تسرح وتمرح كما يحلو لها من الجيش الامريكي والفرنسي والروسي والايрани وحزب الله اللبناني والحشد الشعبي العراقي بالإضافة الى عشرات الدول التي تمول فصائل سورية مسلحة حتى ان اسرائيل اليهودية والصين الكونفوشية والهند البوذية يمولون فصائل اسلامية سورية مسلحة ولم يحدث هذا لاي بلد في العالم بإقامة عشرات الجيوش الاجنبية إقامة دائمة بالرغم من أنف تلك الدولة وسيادتها الموهومة التي تمارسها فقط على الشعب الكوردي.

إن السيادة العراقية والتركية والايرائية أيضا تمارسها ضد الشعب الكوردي فقط، لأن هذه الكيانات التي تحتل كوردستان قد صنعها الاستعمار الاوروبي في بداية القرن الماضي لذا هي كيانات احتلالية وبنيت استقلالها على حساب استقلال كوردستان وحرية الشعب الكوردي.

لذا كانت انظمة الكيانات التي تحتل كوردستان ولا تزال هي أنظمة كركوزاتية قامت بتقويض وتسيير من قبل الاستعمار الاوروبي بموجب اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان وسان ريمو وغيرها، من أجل نهب خيرات كوردستان واستغلال الموقع الاستراتيجي لكوردستان فوقت هذه الانظمة اللقيطة على اتفاقيات تهدف الى عدم السماح بقيام دولة كوردستان أو ان يمارس الشعب الكوردي حريته خوفا من عدم سماح الشعب الكوردي لأحد من ان ينهب خيرات وطنه كوردستان.

لذا ان مسألة سيادة الكيانات السورية والعراقية والايرائية والتركية يمارسونها فقط على الشعب الكوردي وحركته التحررية لأنها تخاف من الكورد أصحاب كوردستان الشرعيين.

ماذا تعني حقوق الانسان والديمقراطية والاخوة في عالم السياسة:

إنني أشفق على الذين يتحدثون عن الاخوة والصداقة في السياسة لأنه هناك شيئا واحدا في السياسة وهو المصلحة والمصلحة فقط، وإن مسألة حقوق الانسان والديمقراطية وغيرها من خزعبلات وترهات القول هي شعارات

لخداع الضعفاء او بالاحرى ليخدع الضعفاء انفسهم بها كمسكن للالم بهذه المقولات الرنانة.

فالعدالة وحقوق الانسان والديمقراطية والاخوة للأقوياء فقط ولو كانوا على باطل ويتحكمون ويغتصبون ويفترسون الضعفاء مهما كانوا على حق... وإن الشعب الكوردي أوضح مثال للضعفاء وضحايا الأقوياء.

فكم من أصحاب الحق الضعفاء تم دوسهم تحت الاقدام، وكم من اصحاب الباطل الاقوياء قد داسوا كل الاخيار والمبادئ بأقدامهم، كفى خداعا لشعوبنا وكونوا أقوياء واحصلوا على حقوقكم، ولا تكونوا ضعفاء لأن الاشرار قد صلبوا الضعفاء حتى ولو كانوا انبياء.

عنصرية الدولة التركية كمثال لبقية الكيانات التي تحتل كوردستان:

منحت الدول الغربية تركيا عضوية حلف شمال الاطلسي في زمن الحرب الباردة لإستغلال موقعها الجغرافي على حدود الاتحاد السوفيتي.

وبالرغم من أن تركيا العثمانية كانت الدولة الاولى في العالم الاسلامي ولكنها لم تستطع من الحصول على مقعد في الصفوف الخلفية في الاتحاد الاوروبي لأن تركيا مؤسسة هشّة وآيلة للسقوط ومتناقضة تماما مع البنية التحتية الاجتماعية الاسلامية فيها... وتشبه البالون الكبير والمخيف إلا تنفيسه في ملاسته مسمارا صغيرا، وفيما يلي بعض عناصر الكيان التركي المتناقض مع مجتمعه الشرقي والاسلامي:

1. أكثر دولة إسلامية فيها نوادي ليلية و بيوت الدعارة هي تركيا.
2. أكثر دولة تستهلك الخمر ويسمح به في رمضان هي تركيا.
3. أكثر دولة لديها إتفاقيات عسكرية مع إسرائيل هي تركيا.
4. أكثر دولة عبر التاريخ سفكت دماء شعوب المنطقة هي تركيا.
5. أكثر دولة سلاطينها كانوا أبناء الزنا من العبيد و الجواري هي تركيا.
6. لم يذهب إلى الحج أي من سلاطينها هي تركيا.
7. الكيان الأكثر ديكتاتورية بالرغم من ممارسة الانتخابات هي تركيا.
8. الكيان الأكثر عنصرية تجاه الشعوب التي تعيش فيها هي تركيا.
9. في تركيا، الأتراك ليسوا أكثرية إلا أنهم فرضوا قوميتهم ولغتهم.

وقاحة قادة الدولة التركية:

ان الدولة التركية تتجاهل اعمالها الإرهابية تجاه الشعب الكوردي من قتل وسجن وتعذيب المناضلين الكورد حتى الموت في السجون التركية وقيامها بعمليات اغتيال للمتقنين بحوادث سير وغيرها من الوسائل الاستخباراتية... كما تتجاهل الدولة التركية مسألة احتلالها لكوردستان ونهب ثروات الشعب الكوردي ومسح وجوده عن الخارطة بعد ان ألغت تاريخه وهمشت دوره وزورت ثقافته وحضارته وحرمته من ابسط الحقوق الى درجة انها منعت أبناء الشعب الكوردي من التعلم في المدارس بلغتهم الكوردية وفرضت عليهم اللغة التركية كما تم فرض كل مناحي الحياة التركية البغيضة والتي يرفض الشعب الكوردي قبولها لأنها غريبة عن الثقافة والتربية الكوردية... وحينما يعترض الكوردي على هذه الممارسات تتهمه الدولة التركية بالارهابي. فهل يوجد وقاحة اكثر من ذلك؟.

ان السياسة العدوانية لتركيا تجاه الشعب الكوردي لا تزال كما كانت في زمن المقبور مصطفى كمال الذي هدد الغرب بأنه سيجعل من تركيا دولة شيوعية اذا استمر الغرب في تنفيذ معاهدة سيفر التي اعترفت بإستقلال كوردستان عام 1920 مما جعل الدول الغربية على استبدال معاهدة سيفر بمعاهدة لوزان عام 1923 التي تجاهلت استقلال كوردستان... مرة أخرى يكرر اردوغان نفس تهديد مصطفى كمال على انه سيغلق قاعدة انجريك بوجه الطيران الأمريكي الذي يدعم بطلعاته قوات حماية الشعب الكوردية في حربها ضد داعش... ولكن على اردوغان ان يعلم انه لن يتمكن من تنفيذ سياسته العدوانية كما نفذها المقبور مصطفى كمال لأن العالم اليوم ليس كما كان قبل 100 عام كما ان الشعب الكوردي ايضا ليس كما كان في القرن الماضي... وعدوانيتهم التركية ستتقلب عليهم في أسوأ صورة.

الحوار:

ان أولى مبادئ الديمقراطية هو قبول الآخر المختلف والحوار معه، ان البعض لم يقوموا بتقزيم الفكر القومي وجعله يمر عبر ثقب حزبيتهم، يحاولون ممارسة ذلك على الحوار والديمقراطية أيضا.

معادلة الحكم الذاتي والفيدرالية:

كلما كان المحتلون ضعفاء سيمنحون الحكم الذاتي والفيدرالية = وكلما كانوا اقوياء يسحبون اعترافهم بالحكم الذاتي والفيدرالية.

الشعوب النائمة صاحبة الأوطان الغنية:

فالأوطان تتم سرقتها من الداخل والحرامية في الخارج ان كانت دولا كبرى ام اقليمية فليسوا سوى قطاع طرق أنذال يسعون للإقراض على اية فريسة تقع في طريقهم ويفضلون الفريسة السهلة وتتمثل بالأوطان الغنية للشعوب النائمة... وهو ما حصل لكوردستاننا والى اليوم.

ولذلك لم أجد أبشع وأحقر من الذين يأكلون ويعيشون على معاناة ومآسي الآخرين... ومن ثم يدعون المنظمات الخيرية للتبرع من اجل ان يأكلوا ويشربوا مرة ثانية اثناء تشييع جنازات ضحاياهم وهم يبكون بكاء التماسيح. الأبخع والأحقر منهم من يؤيدونهم وهم يعلمون انهم سيكونوا الضحية المقبلة.

النصب والاحتفال:

اخترع الأشرار شعارات خبيثة ذات حدين من الديمقراطية وحقوق الإنسان وتقرير المصير والعدالة والمساواة وغيرها من الشعارات الحضارية والراقية... لخداع الشعوب الضعيفة من أجل إبقائها ضمن دول ومجتمعات أخرى وإطالة أمد استعمارها... وكذلك من أجل أن تنسى الشعوب حقها الأساسي في إستقلال أوطانها وإقامة دولها القومية الخاصة بها.

فأكبر عملية نصب واحتفال وغسل أدمغة حصلت في العالم قديما وحاضرا اغتصاب كوردستان من قبل سوريا والعراق وتركيا وايران وتحاليمهم على المجتمع الدولي بأنه لا يوجد وطن يدعى كوردستان، وقاموا بغسل ادمغة 50 مليون كوردي ليقولوا بأنهم سوريون وعراقيون وايرانيون واتراك والحقيقة ان الـ 50 مليون كوردي هم قطاعا كوردستانيون.

الاغبياء والخونة الكورد يجلسون في خانة واحدة:

إن الكوردي الذي لا يرفع علم كوردستان ويناضل من أجل اعلان الدولة الكوردية هو خائن بكل ما في الكلمة من معنى أو على الاقل غبي بامتياز. ولذلك منذ القرن الماضي لم يتم محاكمة الخونة، ما عدا قرار شكري آغا زعيم عشيرة الميرديسيان، حيث قال لابن اخيه العم أوصمان صبري اذهب

واقتل الذي خاننا وهم لا يزالوا في قاعة المحكمة التركية التي اصدرت حكمها بالاعدام على شكري آغا وأخيه نوري آغا... وبعد أن اعدمهم الاتراك نفذ العم أوصمان صبري وصية عمه شكري آغا وقتل الخائن الذي اوشى بهم للاتراك عن تحضير الميرديسيان للثورة (راجع كتاب مذكراتي مع العم أوصمان صبري).

الاغتصاب والاغتصاب الجماعي لكوردستان:

دفعت الحكومة الامريكية مبلغ مليون دولار تعويضا لقتل شرطي أمريكي لإمرأة سوداء.

فكم ستكون تعويضات الاغتصاب الجماعي لكوردستان خلال 100 عام ونهب خيراتها وقتل ملايين الكورد استعباد الشعب الكوردي. واستمرارا لعملية الإغتصاب الجماعي لكوردستان رفضت الدول الكبرى والصغرى لعملية الإستفتاء من أجل استقلال كوردستان في العام 2017 وهذا الرفض ليس سوى اغتصاب جماعي جديد لكوردستان.

المحتالون والفاسدون والمجرمون والحرامية:

يشم سمك القرش رائحة الدم من مسافات بعيدة... كما يشم المحتالون والفاسدون والمجرمون والحرامية رائحة الفلوس من مسافات أبعد كما حصل في جنوب وغرب كوردستان بعد حصولهم على الفيدرالية والذاتية وتدفق الاموال عليهم.

الكرهية:

يقال ان كورديا وتركيا وعربيا وايرانيا حكم عليهم بالاعدام... وعادة الحاكم يطلب من المحكوم عليهم ما هو آخر طلب لهم قبل الاعدام... فطلب الكوردي ان يرى أمه قبل ان يعدم... وأما التركي والعربي والايراني (والمقصود هو الكيانات التي تحتل كوردستان من العراق وسورية وتركيا وايران) كان طلبهم واحدا وهو ان لا تسمحوا للكوردي ان يرى أمه. ان القصة ليس لها علاقة بالسياسة ولكن ومنذ قرون والشعب الكوردي يعيش هذه الحالة في عالم السياسة والاقتصاد والاجتماع والعلوم مع هؤلاء الاوباش والهمج يكرهون الكوردي حتى النهاية.

إن الكيانات التي تحتل كوردستان على عداء عنصري حقير للامة الكوردية لم تصل الى مرتبته أشهر الانظمة عنصرية في العالم... والاكثر حجارة وسفالة منهم من يسعى لبناء علاقات التآخي والتطبيع معهم.

التبرع والمساعدة:

تدعو الاديان إلى المساعدة والتبرع... بينما المساعدة والتبرع عندي لها معان قومية سامية.

في هذه الايام طلّت علينا اعياد ميلاد السيد المسيح ورأس السنة الميلادية... وفي هذه المناسبة قصص عديدة عن تبرع الاغنياء لمساعدة الفقراء والمحتاجين... وفي الديانات اليهودية والاسلامية والزرادشتية هناك قصص مشابهة أيضا.

وفي هذا الصدد اختلف معهم من حيث الاسلوب وان كنت أؤيدها من حيث المبدأ.

حيث إنني أؤيد تعميم فكرة المساعدة -والشعب الكوردي في مرحلة التحرر الوطني- للذين وهبوا حياتهم ودمائهم ووقتهم من أجل استقلال كوردستان وحتى ولو كانوا اغنياء وإنني مستعد للاستدانة من اجلهم ومساعدتهم حتى بدون ان يطلبوا المساعدة.

ولا استطيع مساعدة الاشرار والانتهازيين والوصوليين حتى ولو كانوا ينامون على لحم بطنهم.

العبودية:

العبودية الاجبارية يلحقها النضال من أجل الحرية أما العبودية الطوعية في إطار التبعية والحاشية الاستزلام فلا يتبعها أي نضال لأن الذي يقبلها فيقبلها عن رضى.

الاستبداد:

الاستبداد هو فرض إرادة المستبد بالقوة والعدوان والإذلال وتدمير الثقة بالنفس لدى الطرف الآخر من أجل تمكين سيطرته على جميع مناح الحياة. وبالتالي فإن استسلام وخنوع ورضوخ الشعوب هي التي تخلق المستبدين.

أقاليم كردستان جغرافياً:

غرب كردستان هو الاسم الصحيح وتعني انها جزء من وطن اسمه كردستان وهي الجزء الغربي منه... لأن كردستان هي واحدة مقسمة الى غرب وشرق وشمال وجنوب واذا قلنا العكس فإننا نجعل كردستاننا الواحدة عدة كردستانات، كقولنا كردستان الشمالية مثلا وهذا غير صحيح والصحيح شمال كردستان.

والتسمية ليست تسمية جغرافية بل تسمية سياسية.

فمثلا جنوب كردستان تحت الاحتلال العراقي ولكن كرمنشاه ولورستان والبختياري الكوردية التي تقع تحت الاحتلال الايراني إلا أنها أكثر جنوبا من جنوب كردستان.

الاستعمار والابادة الجماعية:

لقد قتلت الكيانات التي تحتل كردستان في القرن الماضي أكثر من مليون كوردي بشكل عشوائي من النساء والاطفال والكهول... لم تطالب القيادات الكوردية الحزبية بمحاكمة الكيانات التي تحتل كردستان رسميا كما تم محاكمة النازيين بعد الحرب العالمية الثانية لإرتكابهم الابادة الجماعية بحق اليهود كما لم تطرق أبواب المؤسسات والمنظمات العالمية من أجل التخلص من الاحتلال كاللجنة الرابعة في منظمة الامم المتحدة المختصة في إنهاء الاستعمار للشعوب التي لا تزال بدون دولة:

. <https://www.un.org/dppa/decolonization/en>

مهمتنا من أجل تحقيق العدالة لكوردستان والكورد:

شعب كردستان تنتمي لغته الكوردية إلى مجموعة اللغات الهندو-أوروبية، ويبلغ نفوس الشعب الكوردي 50 مليون نسمة، ولديه تاريخ وحضارة وتراث يعود إلى آلاف السنين.

كوردستان مأهولة منذ العصور المبكرة من تاريخ البشرية من قبل شعوب جبال زاغروس المكونة من اللولو، والكوتي، والكاسي، والخلدي، والسومري، والهوري، والسوباري، والميتاني و النابيري، وكل هذه الشعوب تشكل الجذور القديمة للأمة الكوردية المعاصرة.

منذ سقوط الإمبراطوريات الكوردية الميتانية والميدية، تعرضت كوردستان لهجمات من قبل عدد لا يحصى من الشعوب والحكومات التي حاولت استعمارها وقهرها. ومن هؤلاء الغزاة الإسكندر المقدوني، والساسانيون، والأرمن، والرومان، والعرب، والتتار، والعثمانيون، والروس، وبريطانيا، وفرنسا.

بعد الحرب العالمية الأولى انهارت الإمبراطورية العثمانية وقسمت الإمبراطوريتان البريطانية والفرنسية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى ممتلكات الخاسرين الإمبراطورية العثمانية والألمان.

نصت معاهدة سيفر في عام 1920 على إنشاء دولة كوردستان، لكن الشوفينية التركية الأتراك الشوفينيين رفضت التصديق عليها وأجبرت الدول الكبرى على تبني معاهدة لوزان عوضا عن سيفر في عام 1923 التي أنكرت وجود كوردستان نهائيا. وهكذا تم تقسيم كوردستان إلى خمس أجزاء. ذهب شرق كوردستان إلى إيران كما كان في التقسيم الأول بعد معركة جالديران عام 1514 وجنوب كوردستان إلى العراق وغرب كوردستان إلى سوريا وشمال كوردستان إلى تركيا وجزء صغير إلى الاتحاد السوفيتي السابق.

وإن الذي جعل القضية الكوردية أكثر تعقيدا مما هي معقدة الدخول في مرحلة الحرب الباردة فيما بين السوفييت والأمريكان، فمنذ تقسيم كوردستان بعد الحرب العالمية الأولى دخلت الولايات المتحدة الأمريكية مسرح السياسة الدولية أيضا، حيث انقسم العالم إلى جزء مع أمريكا والآخر ضد أمريكا مثل الشيوعية والنازية وبن لادن وصادق حسين وأنصارهم. في الوقت نفسه، كانت واحدة أو أكثر من الكيانات التي تحتل كوردستان مع أمريكا والبقية في عدا مع أمريكا، لذا فإن حكم الحرب الباردة الرهيب ضد الشعب الكوردي بدأ أكثر وضوحا في اعتبار أي حركة تحرير كوردية في إحدى الكيانات التي تحتل كوردستان المعادية لأمريكا اعتبرتها أمريكا حركة صديقة، وكل حركة تحرير كوردية في إحدى الكيانات التي تحتل كوردستان الحليفة لأمريكا، اعتبرتها أمريكا حركة إرهابية.

على سبيل المثال، الثورة الكوردية التي أعلنها حزب العمال الكوردستاني في شمال كوردستان، واعتبرتها أمريكا حركة إرهابية لأنها تحارب حليفها تركيا، كما إعتبرت أمريكا الثورة الكوردية في جنوب كوردستان حركة صديقة لأمريكا لأن العراق بقيادة صدام حسين، كان ضد أمريكا.

والنتيجة أن أصدقاء أمريكا اعتبروا الشعب الكوردي في تركيا إرهابيا، واعتبر أعداء أمريكا الشعب الكوردي في العراق جواسيس لأمريكا. وفي الحقيقة، إن الشعب الكوردي ليس إرهابيا ولا جواسيس لأمريكا، لكن التقسيم المشؤوم لكوردستان وضع الشعب الكوردي خلال الحرب الباردة في زاوية خبيثة للغاية ولا يزال هذا الوضع على حاله حتى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ومعادلة الحرب الباردة. لذا فقد الشعب الكوردي أي دعم دولي من أصدقاء أمريكا وكذلك أي دعم دولي من أعداء أمريكا أيضا. وأما الاعتراف الدولي بحكومة وبرلمان جنوب كوردستان، ليس حلا سياسيا للأمة الكوردية من أجل استقلالها وإعلان الدولة الكوردية بل هو اعتراف إنساني حدث منذ عام 1991 بعد أن النزوح المليوني كوردي باختراق حدود سايكس بيكو. هذا النزوح أرعب كل أعداء الكورد، فأعطوا الشعب الكوردي هذا الحق الإنساني حتى لا يكسروا حدود سايكس بيكو مرة أخرى.

المآسي والفظائع:

منذ تقسيم كوردستان قام الشعب الكوردي بالعديد من الانتفاضات والثورات المسلحة استنكارا للتقسيم ومن أجل الحصول على استقلال كوردستان. لكن جميع قادة حركات التحرر الكوردية تم نفيهم أو سجنهم أو إعدامهم. وفيما يلي بعض الامثلة:

أعدمت تركيا الشيخ عبد السلام بارزاني في سجن الموصل عام 1914 قامت بريطانيا في العراق على نفي الشيخ محمود الحفيد ملك كوردستان 1919-1924 الى الهند.

أعدمت تركيا الشيخ سعيد بيران عام 1925.

أعدمت تركيا زعماء عشيرة المرديسيان نوري وشكري آغا عام 1926.

أعدمت تركيا سيد رضا عام 1939.

قامت فرنسا في سورية بنفي العم أوصمان صبري عام 1936 إلى مدغشقر وسُجنه 18 مرة من قبل جميع الحكومات.

أعدمت ايران القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان عام 1946.

تم إجبار الجنرال مصطفى بارزاني مع 500 مقاتل الإلتجاء إلى الاتحاد السوفيتي 1947-1958.

إغتالت إيران الدكتور عبد الرحمن قاسملي في فيينا 1989.
إغتالت إيران الدكتور سعيد شرفكندي في برلين عام 1993.
اختطفت تركيا عبد الله أوجلان ولا يزال أسيرا منذ عام 1999.
ومن أشنع الفظائع التي ارتكبتها الدولة العراقية:
اختطفت وقتلت 5000 كوردي فيلي عام 1980.
اختطفت وقتلت 8000 كوردي بارزاني في عام 1983.
قتلت 5000 كوردي ضحايا الهجوم الكيماوي على بلدة حلبجة الكوردية عام 1988.
قتلت 182000 مدني كوردي ودفنتهم أحياء في صحاري جنوب العراق عام 1988.
لا يزال الشعب الكوردي يواجه القتل والتهمير والاحتلال والإبادة الجماعية في جميع أنحاء كوردستان كان منها وعلى سبيل المثال:
الأيزيديون في شنكال واجهوا عمليات إبادة وسي 7000 سيدة منهم وبيعهم في اسواق النخاسة في البلدان العربية والاسلامية عام 2014.
تدمير مدينة كوباني وإبادة وتشريد أهلها 2015.
احتلال مدينة كركوك وممارسة القتل والتهمير ضد أهلها 2017.
إحتلال مدينة عفرين وممارسة القتل والتهمير ضد أهلها 2018.
ومن ثم احتلال سريكانيه وكري سبي والحبل على الجرار.

الأمة الكوردية التي تعيش في وطنها الأصلي منذ آلاف السنين تم محوها من الخريطة السياسية تماما مثلها مثل أكثر من 200 شعب آخر في العالم من: الأمازيغ، الطوارق، القبائل، الأقباط، أفارقة السودان، الأراميين، الأرمن، الفينيقيين، الموارنة، الأشوريين، الكورد، العبرانيين، الكلدان، اللاز، البلوش، البشتون، التاميل في سريلانكا وشعب الروهينجا في جنوب شرق آسيا و شعوب صباح وساراواك في ماليزيا وشعب التبت والأويغور والهمونغ والأنثيني في الصين وشعب أنشي في إندونيسيا وشعب شان في ميانمار وشعوب كشمير وبودو والناغاز والسيخ في الهند وشعوب بيافرا وبوروبا في نيجيريا، وشعوب بنين وتوغو وبالكونغو في أنغولا وشعب بوغندا في أوغندا شعب السند والبلوج والبشتون في باكستان وغيرهم كثيرون...

إن تجاهل هذه الشعوب من قبل الدول المحتلة التي اصطنعها الاستعمار فيما بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية هو السبب الرئيسي للإرهاب الدولي حيث لا يمكن إيقاف الإرهاب إلا بتجفيف مصدره ويكون ذلك في إعادة رسم الخريطة السياسية للشعوب الأصلية الواردة أعلاه وإزالة الدول المصطنعة التي بنت استقلالها على حساب الشعوب الأصلية وهذا هو الطريق السليم والصحيح ليكون لدينا عالماً أكثر أماناً وعدالة.

باسم الإسلام غزا العرب والفرس والأتراك وغيرهم بلاد الشعوب الأصلية مثل الكورد والأمازيغ والبلوش وغيرهم، وتعاملوا معهم كعبيد لهم، ونهبوا ثرواتهم لأنفسهم وعلى مدى قرون عديدة جردوهم من إرثهم القومي، وفرضوا عليهم ثقافة وهوية العرب والفرس والأتراك وغيرهم من الغزاة.

استنكر الشعب الكوردي تقسيم الدول الكبرى الظالم لكوردستان وتوزيعها كهدايا على الكيانات التي اصطنعتها اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الاستعمارية... فقام الشعب الكوردي بالثورات والانتفاضات الجماهيرية استنكاراً لإحتلال كوردستان وكذلك لعمليات الإبادة الجماعية العنصرية والقهر والاضطهاد...

وفيما يلي بعض ما قمت به لإسترداد كوردستان حرة وموحدة:

1. منذ أن وصلت بريطانيا في العام 1984 وإلى اليوم أرسلت مئات الرسائل إلى رؤساء الحكومات البريطانية وسألتهن ثلاثة أسئلة محددة كما يلي:
 - هل قام الشعب الكوردي بأي خطأ بحقكم، أرجو أن تعلموني به لكي لا يكرر الشعب الكوردي ذلك الخطأ مرة أخرى؟
 - ما هو السبب الذي جعل الامبراطورية البريطانية والفرنسية بعد الحرب العالمية الأولى تجاهل وجود الشعب الكوردي وعدم تأسيس دولة له كما أسسوا عشرات الدول في كل مكان؟
 - هل عندكم أية خطة أو برنامج لإعادة كوردستان موحدة ومستقلة؟
- ولقد استلمت أجوبة بالمئات لجميع رسائلي ومن جميع رؤساء الحكومات البريطانية وكانت جميعها متشابهة وتقول في إنهم استلموا رسائلي ولاحظوا النقاط التي فيها وشكروني لتحملي الجهد والوقت لكتابتها... ولكن في الحقيقة لم تكن رسائلهم الاجابة على أسئلتى على الاطلاق.

2. ومنذ 1984 أرسلت مئات الرسائل للدول الكبرى في العالم من أجل النظر في حال الشعب الكوردي المأساوي الذي يتعرض للإبادة الجماعية.
3. كما أرسلت مئات الرسائل للدول الكبرى في العالم من أجل إيقاف دعمهم العسكري والسياسي للكيانات التي تحتل كردستان، ذلك الدعم الذي يتم استعماله لقمع الشعب الكوردي وإبادته.
4. سعت من أجل إقامة مجلساً أو جبهة للشعوب التي تم مسحها عن الخريطة السياسية لأجل التعاون فيما بيننا لإستقلال هذه الشعوب وفي مقدمتهم الشعب الكوردي.
5. أسعى اليوم بعد أن خسر الشعب الكوردي لحرية وعدم وضع بلاده كردستان بلداً حرة مستقلة أو على الأقل كبلاد مستعمرة من قبل سورية وتركيا والعراق وإيران اعتبار كردستان جزء من بلادهم المصطنعة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى... لذا على الشعب الكوردي اللجوء إلى "إيجاد حل قانوني" لأنني لا أعتقد أن القانون الدولي والإلهي والإنساني أو حتى العادات والتقاليد المحلية البريطانية والفرنسية تسمح لبريطانيا وفرنسا ببيع أو منح أو التنازل عن بلادنا كردستان التي هي ليست ملكهم؟ والانكى من ذلك أن الدول الكبرى وصنيعتهم الكيانات التي تحتل كردستان عملت على إلغاء وجود الشعب الكوردي المالك الشرعي لكوردستان... فكان لا بد من تقديم الجناة إلى محكمة عادلة لأنهم منحوا كردستان لكيانات مصطنعة وعصابات مافياوية وكلفوهم بالاستمرار في تمزيق وطننا وشعبنا وليس لديهم أي حق في ذلك.

إن الدولة الكوردية المرتقبة قادمة لا محالة وان كره الكاره

للمؤلف جواد ملا تجربة فريدة من نوعها لاشتراكه في الحركة التحررية الكوردية في جميع أجزاء كوردستان.

فمنذ ان كان شابا في ستينيات القرن الماضي ومن أجل ايمانه باستقلال كوردستان اعتقلته المخابرات السورية وغيرها من مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان عدة مرات كما حاولوا اغتياله عدة مرات ايضا وكادت واحدة منهم ان تنجح ولكنه نجا منهم بصعوبات جمة بفضل من الله... كما انه كان قائدا ميدانيا للبيشمركة حينما كان عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوك في جنوب كوردستان فيما بين ١٩٨٢-١٩٨٤.

وفي بلاد الغربة لم يتوقف نضاله فدعا الى مئات المظاهرات أمام سفارات الكيانات التي تحتل كوردستان وعقد مئات الاجتماعات والندوات والمؤتمرات والمقابلات التلفزيونية والصحفية وكتب عشرات الكتب ومئات المقالات والدراسات والتقى مع العديد من قادة العالم وأسس المؤتمر الوطني الكوردستاني وجمعية غرب كوردستان وتلفزيون غرب كوردستان وحكومة غرب كوردستان في المنفى ومتحفا وارشييفا ومكتبة كوردية وغيرها الكثير من الفعاليات.

مذكرات جواد ملا بأجزائها تعطي القارئ الكريم صورة للكفاح المرير من أجل حرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان وبناء الدولة الكوردية. وليست الدولة الكوردية من أجل التفاخر القومي أبدا بل من أجل الحصول على الامن والامان لشعب غدر به الزمان.



المؤلف والكتاب
جواد ابراهيم ملا

